

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه
وبعد، فقد قام الطالب بالتصويبات التي طلبتها اللجنة ولم
تلق منها أية تعديلات في محضر المناقشة.
عضو لجنة المناقشة
عضو لجنة المناقشة
عضو لجنة المناقشة
عضو لجنة المناقشة

العمادة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات
الإسلامية
قسم الدراسات العليا الشرعية
فرع الكتاب والسنة
مكة المكرمة
١٤٥١ هـ - ٢٠٣٠ م

الحافظ العراقي
وكتابه

النفيذ والإيضاح

لما أُطلق وأُغلق من كتاب ابن الصلاح

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه
في الشريعة الإسلامية فرع الكتاب والسنة
دراسة وتحقيق

أسامة عبد الله خياط

إشراف

الأستاذ الدكتور

أحمد محمد نور سيف

١٤٤٨ هـ / ١٩٨٧ م



الجزء الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ولقد أخطأ الواحدى المفسر ومن ذكره من المفسرين في ايداعه تفاسيرهم
والله أعلم .

النوع الثانى والعشرون معرفة المقلوب

هو نحو حديث مشهور عن سالم ، جعل عن نافع ليصير بذلك غريباً
مرغوباً فيه . وكذلك مارويينا أن البخارى رضى الله عنه قدم بـ——
فاجتمع قبل مجلسه قوم من أصحاب الحديث وعمدوا الى مائة حديث فقلبوا
متونها وأسانيدها وجعلوا متن هذا الاسناد لاسناد آخر واسناد هذا المتن
لمتن آخر، ثم حضروا مجلسه وألقوها عليه فلما فرغوا من القاء تلك
الأحاديث المقلوبة التفت اليهم فرد كل متن الى اسناده وكل اسناد الى
متنه ، فأذعنوا له بالفضل .

أبهم المصنف ذكر هذا الباحث الذى بحث عن هذا الحديث وهو مؤمل بن
(١) اسماعيل ، فروينا عن مؤمل أنه قال : حدثني شيخ بهذا الحديث ، فقلت
للشيخ : من حدثك ؟ فقال : حدثني رجل بالمداخن وهو حي ، فصرت اليه
فقلت : من حدثك ؟ فقال : حدثني شيخ بواسط وهو حي ، فصرت اليه فقال :
حدثني شيخ بالبصرة فصرت اليه ، فقال : حدثني شيخ ببغدادان فصرت اليه
فأخذ بيدي فأدخلني بيتا ، فاذا فيه قوم من المتصوفة ومعهم شيخ ، فقال :
هذا الشيخ حدثني . فقلت : يا شيخ من حدثك ؟ قال : لم يحدثني أحـ
ولكننا رأينا الناس قد رغبوا عن القرآن فوضنا لهم هذا الحديث ليصرفوا
قلوبهم الى القرآن " .

(١) مؤمل - بوزن محمد - بن اسماعيل العدوى مولاهم أبو عبدالرحمن
البصرى ، وثقه ابن معين ، وقال البخارى : منكر الحديث ، وقـ
أبو حاتم : صدوق كثير الخطأ . مات سنة ست ومائتين .
تهذيب الكمال (١٣٩٥/٣) ، تهذيب التهذيب (٢٨٠/١ - ٢٨٢) ، تاريخ ابن
معين (٥٩٢، ٥٩١/٢) ، الكاشف (١٦٨/٣) ، التقريب (١٩٠/١) ، الخلاصة
(ص ٣٩٣) .

ومن أمثلته ويصلح مثالا للمعلل مارويناه عن اسحق بن عيسى الطَّبَّاع قال : حدثنا جرير بن حازم عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا أُقيمت الصلاةُ فلاتَقُومُوا حتى تَرَوُنِي) ، قال اسحق ابن عيسى : فأتيت حماد بن زيد فسألته عن الحديث فقال : وهم أبو النضر انما كنا جميعا في مجلس ثابت البُنَّاني وحجاج بن أبي عثمان معنا فحدثنا حجاج الصَّوَّاف عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إذا أُقيمت الصلاةُ فلاتَقُومُوا حتى تَرَوُنِي) ، فظن أبو النضر أنه فيما حدثنا ثابت عن أنس . أبو النضر هو جرير بن حازم والله أعلم .

فصل

قد وفينا بما سبق الوعد بشرحه من الأنواع الضعيفة والحمد لله فلننبه الآن على أمور مهمة .

أحدها : إذا رأيت حديثا باسناد ضعيف فلك أن تقول : هذا ضعيف وتعني أنه بذلك الاسناد ضعيف ، وليس لك أن تقول : هذا ضعيف وتعني به ضعف متن الحديث بناء على مجرد ضعف ذلك الاسناد ، فقد يكون مرويا باسناد آخر صحيح يثبت بمثله الحديث ، بل يتوقف جواز ذلك على حكم امام من أئمة الحديث بأنه لم يرو باسناد يثبت به ، أو بأنه حديث ضعيف ، أو نحو هذا مفسرا وجه القدح فيه ، فان أطلق ولم يفسر ففيه كلام يأتي ان شاء الله تعالى ، فاعلم ذلك فانه مما يغلط فيه ، والله أعلم .

الثاني : يجوز عند أهل الحديث وغيرهم التهازل في الأسانيد ورواية ماوى الموضوع من أنواع الأحاديث الضعيفة من غير اهتمام ببيان ضعفها فيما سوى صفات الله تعالى ، وأحكام الشريعة من الحلال والحرام وغيرهما . وذلك كالمواعظ ، والقصص ، وفضائل الأعمال ، وسائر فنون الترغيب والترهيب ، وسائر ما لا تعلق له بالأحكام والعقائد .

.....

وممن روينا عنه التنصيص على التساهل في نحو ذلك : عبد الرحمن بن مهدي ، وأحمد بن حنبل رضي الله عنهما .

الثالث : إذا أردت رواية الحديث الضعيف بغير اسناد فلاتقل فيه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا وما أشبه هذا من الألفاظ الجازمة بأنه صلى الله عليه وسلم قال ذلك ، وإنما تقول فيه : روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا ، أو بلغنا عنه كذا وكذا أو ورد عنه أو جاء عنه ، أو روي بعضهم وما أشبه ذلك .

وهكذا الحكم فيما تشك في صحته وضعفه ، وإنما تقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ظهر لك صحته بطريقه الذي أوضحه سواه أولا ، والله أعلم .

النوع الثالث والعشرون
معرفة صفة من تقبل روايته ومن ترد روايته وما يتعلق بذلك من قسمات وجرح وتوثيق وتعديل

أجمع جماهير أئمة الحديث والفقه على أنه يشترط فيمن يحتج بروايته أن يكون عدلا فابطا لما يرويه . وتفصيله أن يكون مسلما بالغا عاقلا سالما من أسباب الفسق وخوارم المروءة ، متيقظا غير مغفل ، حافظا لما ان حدث من حفظه ، فابطا لكتابه ان حدث من كتابه . وان كان يحدث بالمعنى اشترط فيه مع ذلك أن يكون عالما بما يحيل المعاني ، والله أعلم . ونوضح هذه الجملة بمسائل .

النوع الثالث والعشرون
معرفة صفة من تقبل روايته ومن ترد روايته

(٧٨) قوله : (أجمع جماهير أئمة الحديث والفقه على أنه يشترط فيمن يحتج بروايته أن يكون عدلا فابطا لما يرويه ، وتفصيله أن يكون مسلما بالغا عاقلا سالما من أسباب الفسق وخوارم المروءة . . .) إلى آخر كلامه .

.....

(١) وقد اعترض عليه بأن المروءة لم يشترطها الا / الشافعي وأصحابه (٢٤ب) وليس على ما ذكره المعترض، بل الذين لم يشترطوا على الاسلام مزيدا لم يشترطوا ثبوت العدالة ظاهرا، بل اكتفوا بعدم ثبوت ما ينافي العدالة فمن ظهر منه ما ينافي العدالة لم يقبلوا شهادته ولا روايته (٣) .
وأما من اشترط العدالة - وهم أكثر العلماء - فاشترطوا في العدالة المروءة، ولم يختلف قول مالك وأصحابه في اشتراط المروءة في (٤) العدالة مطلقا .

وانما تفرق العدالة في الشهادة والعدالة في الرواية في اشتراط الحرية، فانها ليست شرطا في عدالة الرواية بلا خلاف بين أهل العلم (٥) كما حكاها الخطيب في "الكفاية" (٦)، وهي شرط في عدالة الشهادة عند أكثر أهل العلم (٧)، وقد ذكر القاضي أبو بكر الباقلاني أن هذا مما تفرق فيه الشهادة والرواية .

وتفترقان أيضا - على قول - في البلوغ، فان شهادة الصبي المميز غير مقبولة عند أصحاب الشافعي والجمهور (٨) .

- (١) الاحكام في أصول الأحكام (٦٨/٢ - ٧٠)، الابهاج في شرح المنهاج (٣١٥/٢ - ٣٢٠)، الروضة الندية (٣٧٨/٢) .
- (٢) هم أهل العراق، قال الخطيب في "الكفاية" (ص ١٤١) : " وزعم أهل العراق أن العدالة هي اظهار الاسلام، وسلامة المسلم من فسق ظاهر فمتى كانت هذه حاله وجب أن يكون عدلا" .
وانظر المغني في أصول الفقه (ص ٢٠٠)، أصول السرخسي (ص ٣٥٠، ٣٥١) ،
الابهاج في شرح المنهاج (٣١٩/٢) ونقله عن أبي حنيفة .
- (٣) أصول السرخسي (٣٥٠/١ - ٣٥٢)، المغني في أصول الفقه (ص ٢٠٠)، الابهاج في شرح المنهاج (٣١٩/٢) .
- (٤) قال مالك رحمه الله : " لا يؤخذ العلم من أربعة " وذكر فيهم السفه المعلن بالسفه . انظر : الكفاية (ص ٢٤٩) .
- (٥) الكفاية (ص ١٥٨)، الاحكام للأمدى (٧٠/٢)، منتهى الوصول والأمل (ص ٧٨) .
- (٦) الكفاية (ص ١٥٨) .
- (٧) انظر : منتهى الوصول والأمل (ص ٧٨) .
- (٨) المغني (١٤٤/١٠)، المجموع (٢٢٧، ٢٢٦/٣)، الروضة الندية (٣٧٨/٢)، جمع الجوامع (ص ٧٦)، منتهى الوصول والأمل (ص ٧٦، ٧٧) .

أحداها : عدالة الراوى تارة تثبت بتنصيب المُعدِّلين على عدالتهم وتارة تثبت بالاستفاضة . فمن اشتهرت عدالته بين أهل النقل أو نحوهم من أهل العلم وشاع الثناء عليه بالثقة والأمانة استغني فيه بذلك عن بينة شاهدة بعدالته تنصيما . وهذا هو الصحيح في مذهب الشافعي رضي الله عنه ، وعليه الاعتماد في فن أصول الفقه .

وممن ذكر ذلك من أهل الحديث : أبو بكر الخطيب الحافظ ، ومثَّل ذلك بمالك وشعبة والسفيانين والأوزاعي والليث وابن المبارك ووكيع وأحمد ابن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني ومن جرى مجراهم في نباهة الذكر واستقامة الأمر ، فلا يسأل عن عدالة هؤلاء وأمثالهم وإنما يسأل عن عدالة من خفي أمره على الطالبين .

وأما خبره فاختلف تمحيح المتأخرين في مواضع :

فحكى النووى في "شرح المذهب" عن الجمهور قبول أخبار الصبي المميز فيما طريقه المشاهدة ، بخلاف ما طريقه النقل كالافتاء ورواية الأخبار ونحوه ، وقد سبقه الى ذلك المتولى فتبعه عليه .^(١)
وحكى الرافعي في "استقبال القبلة"^(٢) عن الأكثرين عدم القبول وجعل الخلاف أيضا في المميز ، ولكنه قيد الخلاف في التيمم بالمراهق^(٣) وصح أيضا عدم القبول ، وتبعه عليه النووى ، والله تعالى أعلم .^(٤)

(١) المجموع شرح المذهب (٢٢٦/٣، ٢٢٧) .

(٢) من كتابه فتح العزيز شرح الوجيز (٢٢٦/٣) .

(٣) فتح العزيز (٢٧٥/١) .

(٤) انظر البرهان (٦١٢/١، ٦١٤)، الايتهاج في شرح المنهاج (٣١١/٢) المحصول

• (٥٦٤/١، ٥٦٦)

وتوسع ابن عبد البر الحافظ في هذا فقال : " كل حامل علم معروف العناية به فهو عدل محمول في أمره أبداً على العدالة حتى يتبين جرحه لقوله صلى الله عليه وسلم : يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله " ، وفيما قاله اتساع غير مرضي ، والله أعلم .

(٧٩) قوله : (وتوسع ابن عبد البر الحافظ - في هذا - فقـال : " كل حامل علم معروف العناية به فهو عدل محمول في أمره أبداً على العدالة حتى يتبين جرحه لقوله صلى الله عليه وسلم : " يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولَهُ " وفيما قاله اتساع غير مرضي) انتهى .

فقوله : " يحمل " حكى فيه الرفع على الخبر ، والجزم على ارادة لام الأمر .

وعلى تقدير كونه مرفوعاً فهو خبر أريد به الأمر بدليل ما رواه أبو محمد بن أبي حاتم في مقدمة كتاب " الجرح والتعديل " ^(١) في بعض طرق هذا الحديث : " لِيَحْمِلَ هَذَا الْعِلْمَ بِلَامِ الْأَمْرِ .

على أنه ولو لم يرد ما يخلصه للأمر لما جار حمله على الخبر لوجود جماعة من حملة العلم غير ثقات ، ولا يجوز الخلف في خبر الصادق فيتعين حمله على الأمر على تقدير صحته ، وهذا مما يوهن استدلال ابن عبد البر به ، لأنه إذا كان المراد الأمر فلا حجة فيه . ^(٢)

ومع هذا فالحديث - أيضاً - غير صحيح ، لأن أشهر طرق الحديث رواية معان بن رفاعة السلمي عن إبراهيم بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم . وهكذا رواه ابن أبي حاتم في مقدمة " الجرح والتعديل " ^(٣) وابن عدي في مقدمة " الكامل " ^(٤) ، والعقيلي في " تاريخ الضعفاء " ^(٥) في ترجمة

(١) الجرح والتعديل (١٧/١/١) .

(٢) سقطت من ك .

(٣) (١٧/١/١) .

(٤) (١٥٣/١) .

(٥) (٢٥٦/٤) .

.....

"مَعَانُ بْنُ رِفَاعَةَ" ^(١) وقال: انه "لايعرف الا به" انتهى .

وهذا اما مرسل أو معضل ، وابراهيم هو ^(٢) الذى أرسله ليعرف في شيء من العلم غير هذا . قاله أبو الحسن القطان في "بيان الوهم والايهام" ^(٣) .

قال ابن عدى : " ورواه الثقات عن الوليد بن مسلم عن ابراهيم بن عبد الرحمن العذرى قال : ثنا الثقة من أصحابنا أن رسول الله ﷺ الله عليه وسلم قال ذلك " انتهى ^(٤) .

ومعان أيضا ضعفه ابن معين ، وأبو حاتم الرازى ، والجوزجاني ، وابن حبان ، وابن عدى . نعم وثقه علي بن المديني ، وكذلك حكي عن أحمد وشقيقه والحكم بصفة الحديث فيما ذكره الخلل في "العلل" أن أحمد سئل عن هذا الحديث ف قيل له : كأنه كلام موضوع ؟ فقال : " لا ، هو صحيح " ف قيل له : ممن سمعته ؟ قال : من غير واحد . قيل له : من هم ؟ قال : حدثني به مسكين الا أنه يقول عن معان عن القاسم بن عبد / الرحمن . قال (٢٥٥) أحمد : ومعان لا بأس به ، قال ابن القطان : وخفي على أحمد من أمره ما علمه غيره " ثم ذكر أقوال المضعفين له ^(٥) .

(١) معان بن رفاعه - بكسر الراء - السلامي - بفتح السين المهملة - وتخفيف اللام - الدمشقي . صاحب حديث ، ليس بمتقن ، ضعفه العقيلي

وابن معين ، وقال الجوزجاني : ليس بحجة .

الضعفاء الكبير (٢٥٦/٤) ، تهذيب الكمال (١٣٤٢/٣) ، الجرح والتعديل (٤٢١/١/٤) ، الكامل (٢٣٢٩/٦) ، ميزان الاعتدال (١٣٤/٤) ، تهذيب التهذيب (٢٠١/١٠) ، الكاشف (١٣٧/٣) ، التقريب (٢٥٨/٢) .

(٢) في ب : " هذا " .

(٣) أنظر الشذا الفياح (ق ٣٣ ب) ، التبصرة والتذكرة (٢٩٨/١) ، تدريب الراوى (٣٠٢/١ - ٣٠٣) .

(٤) الكامل (١٥٣/١) .

(٥) أنظر الشذا الفياح (ق ٣٣ ب) ، التبصرة والتذكرة (٢٩٨/١) ، تدريب الراوى (٣٠٣/١) ، فتح المغيث (٢٧٦/١) .

وقد روى هذا الحديث متصلاً من رواية جماعة من الصحابة : علي بن أبي طالب ، وابن عمر وأبي هريرة وعبد الله بن عمرو ، وجابر بن سمرة وأبي أمامة ، وكلها ضعيفة لا يثبت منها شيء ، وليس فيها شيء يقوى المرسـل المذكور ، والله أعلم .^(٢)

ومن تبع ابن عبد البر على اختيار ذلك من المتأخرين - أبو عبد الله ابن المواق ، فقال في كتابه " بغية النقاد " : " أهل العلم محمولون على العدالة حتى يظهر منهم خلاف ذلك " .^(٤)

ومما يستغرب في ضبط هذا الحديث أن ابن الصلاح حكى في " فوائـد الرحلة " أنه وجد بنيسابور في كتاب يشتمل على مناقب ابن كرام جمع محمد بن الهيثم قال فيه : " سمعت الشيخ أبا جعفر محمد بن أحمد بن جعفر يقول : سمعت أبا عمرو محمد بن أحمد التميمي يروى هذا الحديث باسناده فيضم الياء من قوله : يحمل ، على أنه فعل لم يسم فاعله ، ويرفع الميم من العلم ، ويقول : من كل خلف عدوالة ، مفتوح العين واللام وبالتاء ومعناه أن الخلف هو العدوالة بمعنى أنه عادل ، كما يقال : شكور بمعنى شاكـر ، وتكون الهاء للمبالغة ، كما يقال : رجل ضرورة والمعنى أن العلم يحمل عن كل خلف كامل في عدالته " .^(٥)

وأما أبو بكر المقيـد فاني قد حفظت عنه : يحمل ، مفتوح الـياء من كل خلف عدوله ، مضموم العين واللام مرفوعاً . هكذا نقلته من خط ابن الصلاح في رحلته .^(٦)

(١) في ب : " معضلاً " .

(٢) أنظر التبصرة والتذكرة (٢٩٨/١) ، الشذا الفياح (ق ٣٣ ب ٣٤٠ أ) .

(٣) في أ : " أبو عبد الله أبو بكر " وهو خطأ .

(٤) أنظر الشذا الفياح (ق ٣٣ ب) ، التبصرة والتذكرة (٢٩٩/١) ، فتح المغيـث

(٢٧٨/١) ، تدريب الراوى (٣٠٢/١) .

(٥) أنظر تدريب الراوى (٣٠٢/١) ، فتح المغيـث (٢٧٧/١) ، الشذا الفياح (ق ٣٤٠ أ) .

(٦) أنظر الشذا الفياح (ق ٣٤٠ أ) .

الثانية : يعرف كون الراوى ضابطا بأن نعتبر رواياته بروايات الثقات المعروفين بالضبط والاتقان فان وجدنا رواياته موافقة ولو من حيث المعنى لرواياتهم أو موافقة لها في الأغلب والمخالفة نادرة عرفنا حينئذ كونه ضابطا ثبثا، وان وجدناه كثير المخالفة لهم عرفنا اختلال ضبطه ولم نحتج بحديثه ، والله أعلم .

الثالثة : التعديل مقبول من غير ذكر سببه على المذهب الصحيح المشهور ، لأن أسبابه كثيرة يصعب ذكرها ، فان ذلك يحوج المعدل إلى أن يقول : لم يفعل كذا ، لم يرتكب كذا ، فعل كذا وكذا ، فيعدد جميع ما يفسق بفعله أو بتركه وذلك شاق جدا .

وأما الجرح فانه لا يقبل الامفسرا مبين السبب ، لأن الناس يختلفون فيما يجرح وما لا يجرح ، فيطلق أحدهم الجرح بناء على أمر اعتقده جرحا وليس بجرح في نفس الأمر ، فلا بد من بيان سببه لينظر فيه أهو جرح أم لا ، وهذا ظاهر مقرر في الفقه وأصوله .

وذكر الخطيب الحافظ أنه مذهب الأئمة من حفاظ الحديث ونقاده مثل البخاري ومسلم وغيرهما . ولذلك احتج البخاري بجماعة سبق من غيره الجرح لهم كعكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما وكاسماعيل بن أبي أويس وعاصم ابن علي وعمرو بن مرزوق وغيرهم .

(٨٠) قوله : (وأما الجرح فانه لا يقبل الامفسرا مبين السبب ٠٠٠) إلى آخر كلامه . ثم قال : (وهذا ظاهر مقرر في الفقه وأصوله) ، انتهى . وقد حكى القاضي أبو بكر عن الجمهور قبول جرح أهل العلم بهـ إذا الشأن من غير بيان . واختاره امام الحرمين ، وأبو بكر الخطيب^(١) والغزالي وابن الخطيب ، كما سيأتي في الجملة التي تلي هذه ، والله أعلم .

(١) البرهان (١ / ٦٢٠ - ٦٢٢) والذي اختاره امام الحرمين هو التفصيل بين أحوال المجروحين وأن من كان اماما موثوقا في الصناعة فيقبل جرحه بلا بيان وأما من كان بغير هذه المرتبة فلا يقبل جرحه الا بتفصيل أسبابه وبيانها .



واحتج مسلم بسويد بن سعيد وجماعة اشتهر الطعن فيهم .
وهكذا فعل أبو داود السجستاني ، وذلك دال على أنهم ذهبوا إلى
أن الجرح لا يثبت الا اذا فرس سبه ، ومذاهب النقاد للرجال غامضة مختلفة .
وعقد الخطيب بابا في بعض أخبار من استفسر في جرحه فذكر ما لا يطرح
جارجا .

منها : عن شعبة أنه قيل له : لم تركت حديث فلان ؟ قال : رأيته
يركض على بردون فتركته حديثه .

ومنها : عن مسلم بن ابراهيم أنه سئل عن حديث الصالح المُرِّي . فقال
ما تصنع بصالح ؟ ذكروه يوما عند حماد بن سلمة فامتخط حماد ، والله أعلم .
قلت : ولقائل أن يقول : انما يعتمد الناس في جرح الرواة
ورد حديثهم على الكتب التي صنفها أئمة الحديث في الجرح أو في الجرح
والتعديل . وقل ما يتعرضون فيها لبيان السبب بل يقتصرون على مجرد
قولهم فلان ضعيف وفلان ليس بشيء ونحو ذلك ، أو هذا حديث ضعيف ، وهذا
حديث غير ثابت ونحو ذلك . فاشتراط بيان السبب يفضي الى تعطيل ذلك
وسد باب الجرح في الأغلب الأكثر .

(٨١) قوله : (ولقائل أن يقول : انما يعتمد الناس في جرح
الرواة ورد حديثهم على الكتب التي صنفها أئمة الحديث في الجرح
أو في الجرح والتعديل ، وقل ما يتعرضون فيها لبيان السبب بل يقتصرون
على مجرد قولهم : فلان ضعيف ، وفلان ليس بشيء ، ونحو ذلك) الى آخر
السؤال والجواب الذي أجاب به .

ومما يدفع هذا السؤال رأسا أو يكون جوابا عنه : أن الجمهور
انما يوجبون البيان في جرح من ليس عالما بأسباب الجرح والتعديل ، وأما
العالم بأسبابها فيقبلون جرحه من غير تفسير .
وبيان ذلك أن الخطيب حكى في " الكفاية " (٢) عن القاضي أبي بكر الباقلاني

(١) في ب : " جرح الرواة وتخريج حديثهم " .

(٢) (ص ١٧٨) وانظر الاحكام للامد (٧٨/٢) ، البرهان (٢/٢٢٠ - ٢٢٢) .

وجوابه : أن ذلك - وإن لم نعتمده في اثبات الجرح والحكم به -
فقد اعتمدناه في أن توقفنا عن قبول حديث من قالوا فيه مثل ذلك بنساء
على أن ذلك أوقع عندنا فيهم ريبة قوية يوجب مثلها التوقف .
ثم من انزاحت عنه الريبة منهم يبحث عن حاله أوجب الثقة بعدالته
قبلنا حديثه ولم نتوقف ، كالذين احتج بهم أصحابا الصحيحين وغيرهم -
ممن منهم مثل هذا الجرح من غيرهم ، فافهم ذلك فإنه مخلص حسن ، والله
أعلم .

أنه حكى عن جمهور أهل العلم أنه إذا جرح من لا يعرف الجرح يجب الكشف
عن ذلك " قال : " ولم يوجبوا ذلك على أهل العلم بهذا الشأن " .
(١)
قال القاضي أبو بكر : " والذي يقوى عندنا ترك الكشف عن ذلك
إذا كان الجرح عالما كما لا يجب استفسار المعدل عما به صار
عنده المركزي عدلا " إلى آخر كلامه .
(٢)
وما حكيناه عن القاضي أبي بكر هو الصواب . وقد اختلف كلام الغزالي
في نقله عن القاضي ، فحكى عنه في " المنحول " أنه يوجب بيان الجرح مطلقا
(٣)
وحكى عنه في " المستصفى " ماتقدم نقله عنه وهو الصواب ، فـ
(٤)
رواه الخطيب عنه بإسناده الصحيح إليه ، وحكاها أيضا عنه الإمام فخرالدين
(٥)
والسيف الأمدى . وقال أبو بكر الخطيب في " الكفاية " بعد حكاية الخلاف
(٦)
" على أنا نقول أيضا إن كان الذي يرجع إليه في الجرح عدلا مرضيا فـ
اعتقاده وأفعاله ، عارفا بصفة العدالة والجرح وأسبابهما ، عالم
(٧)
باختلاف / الفقهاء في ذلك ، قبل قوله فيمن جرحه مجملا ولا يسأل عن سببه " .
(٨)
(٩)

- (١) في " غب " : " ذلك الجرح " .
- (٢) الكفاية (ص ١٧٨) .
- (٣) (ص ٢٦٢) .
- (٤) (١٦٣، ١٦٢/١) .
- (٥) في المحصول (١/٢) ٥٨٧ .
- (٦) الاحكام (٢/٧٨) .
- (٧) (ص ١٦٧) .
- (٨) عبارة الكفاية : " في أحكام ذلك " .
- (٩) عبارة الكفاية : " ولم يسأل " .

الرابعة : اختلفوا في أنه هل يثبت الجرح والتعديل بقول واحد أو لابد من اثنين فمنهم من قال لا يثبت ذلك الا باثنين كما في الجرح والتعديل في الشهادات ومنهم من قال وهو الصحيح الذي اختاره الحافظ أبو بكر الخطيب وغيره أنه يثبت بواحد لأن العدد لم يشترط في قبُول الخير فلم يشترط في جرح راويه وتعديله بخلاف الشهادات والله أعلم .

وقال امام الحرمين في " البرهان " : ^(١) " الحق أنه ان كان المُزَكِّي عالما بأسباب الجرح والتعديل اكتفينا باطلاقه والا فلا " .
وما ذهب اليه الامام - في هذا - اختاره أيضا أبو حامد الغزالي ^(٢)
وفخر الدين الرازي ، والله أعلم ^(٣) .

(٨٢) قوله : (اختلفوا في أنه هل يثبت الجرح والتعديل بقسُول واحد أو لابد من اثنين ، فمنهم من قال : لا يثبت ذلك الا باثنين كما في الجرح والتعديل في الشهادات ، ومنهم من قال - وهو الصحيح الذي اختاره الحافظ أبو بكر الخطيب وغيره - : أنه يثبت بواحد (٠٠٠) الى آخر كلامه .
فيه أمران :

أحدهما : أنه حكى عن الأكثرين خلاف ماصحه المصنف واختلف كلام الناقلين لذلك عنهم .

فحكى الخطيب في " الكفاية " ^(٤) أن القاضي أبا بكر الباقلاني حكى ^(٥)
عن أكثر الفقهاء من أهل المدينة وغيرهم ، أنه لا يقبل في التزكية الاثنان

(١) (٦٢٢، ٦٢١/١) بمعناه .

(٢) المستصفى (١٦٣/١) ، المنحول (ص ٢٦٣) .

(٣) المحصول (٥٨٨، ٥٨٧/١/٢) .

(٤) (ص ١٦٣) وانظر أيضا هذه المسألة في المصادر التالية :

المستصفى (١٦٢/١) ، المحصول (٥٨٥/١/٢) ، الابهاج (٣٢٢، ٣٢١/٢) ، الاحكام

(٧٧/٢) ، المسودة (ص ٢٧٢، ٢٧١) ، مسلم الثبوت وشرحه فواتح الرحموت

(١٥١، ١٥٠/١) ، البرهان (٦٢٢/١) ، المنحول (ص ٢٦١، ٢٦٠) ، منتهى الوصول

والأمل (ص ٢٩) ، جمع الجوامع (ص ٧٨) ، التبصرة والتذكرة (٢٩٥/١) ، تدريب

الراوى (٣٠٨/١) ، فتح المغيث (٢٧٢/١) ، توضيح الأفكار (١٢١/٢) ، المقنع

(١٧٤/١) .

(٥) في ب : " أهل الفقهاء " .

.....

سواء كانت التزكية للشهادة أو للرواية .

وحكى السيف الأمدى وأبو عمرو بن الحاجب عن الأكثرين التفرقة بين
الشهادة والرواية ، ورجحه - أيضا - الامام فخر الدين ، والأمدى أيضا
واختار القاضي أبو بكر بعد حكايته عن الأكثرين اشتراط اثنين فيهما أنه
يكتفي فيهما بواحد ، وان هذا هو الذى يوجب القياس ، وهو قول أبي حنيفة
وأبي يوسف .

الأمر الثاني : أنه يؤخذ من كلام المصنف من قوله : " بواحد " أنه
يكتفي كون المُرَكَّب امرأَة أو عبدا . واستدل الخطيب في " الكفاية " على
قبول تعديل المرأة بسؤال النبي صلى الله عليه وسلم بريرة عن عائشة
رضي الله عنها في قصة الافك .

وقد اختلف الأصوليون في ذلك ، فجزم صاحب " المحصول " بقبول تزكية
المرأة العدل ، والعبد العدل .

(١) قال الأمدى في الاحكام (٧٧/٢) " والذى عليه الأكثر : انما هو الاكتفاء
بالواحد في باب الرواية دون الشهادة ، وهو الأشبه . وذلك لأنهم
لأنص ولا اجماع في هذه المسألة يدل على تعيين أحد هذه المذاهب فلم
يبق غير التشبيه والقياس " .

وانظر الابهاج (٣٢١/٢) ، منتهى الوصول والأمل (ص ٧٩) .

(٢) في المحصول (٥٨٥/١/٢) .

(٣) الكفاية (ص ١٦٤) .

(٤) (ص ١٦٢ ، ١٦٣) .

(٥) أخرجه الامام أحمد في مسنده (١٩٤/٦ - ١٩٧) وأخرجها البخارى في
صحيحه (٥٥/٥ - ٦٠) كتاب المغازى باب حديث الافك .

ومسلم (٢١٢٩/٤ - ٢١٣٦) في كتاب التوبة رقم (٢٧٧٠) في حديث طويل
وموضع الشاهد منه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استشار
أسامة وعلي بن أبي طالب في شأن عائشة رضي الله عنها فأشار عليه
علي رضي الله عنه أن يسأل الجارية - أى جارية عائشة رضي الله عنها
وهي بريرة - فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال : أى
بريرة . هل رأيت من شيء يريبك ؟ " . قالت له بريرة : والذى بعثك
بالحق مارأيت عليها أمرا قط أغصه ، غير أنها جارية حديثة السن
تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله " .

(٦) المحصول (٥٨٦/١/٢) .

الخامسة : اذا اجتمع في شخص جرح وتعديل ، فالجرح مقدم لأن المعدل يخبر عما ظهر من حاله والجرح يخبر عن باطن خفي عن المعدل ، فان كان عدد المعدلين أكثر فقد قيل التعديل أولى . والصحيح والذي عليه الجمهور أن الجرح أولى لما ذكرناه ، والله أعلم .

السادسة : لايجزى التعديل على الابهام من غير تسمية المعدل فاذا قال : حدثني الثقة أو نحو ذلك مقتصرًا عليه لم يكشف به فيما ذكره الخطيب الحافظ والصيرفي الفقيه وغيرهما خلافاً لمن اكتفى بذلك . وذلك لأنه قد يكون ثقة عنده وغيره قد اطلع على جرحه بما هو جرح عنده أو بالاجماع فيحتاج الى أن يسميه حتى يعرف ، بل اضرابه عن تسميته مريب يوقع في القلوب فيه تردداً . فان كان القائل لذلك عالماً أجزأ ذلك في حق من يوافقه في مذهبه على ما اختاره بعض المحققين .

وذكر الخطيب الحافظ أن الصالح اذا قال : كل من رويت عنه فهو ثقة وان لم أسمه ، ثم روى عن من لم يسمه فانه يكون مزكياً له ، غير اننا لانعمل بتزكيته هذه ، وهذا على ما قدمناه ، والله أعلم .

وحكى الخطيب في "الكفاية"^(١) عن القاضي أبي بكر أنه حكى عن أكثر الفقهاء من أهل المدينة وغيرهم أنه لايقبل في التعديل النساء لافى الرواية ولافي الشهادة ، ثم اختار القاضي أنه يقبل تركية المرأة مطلقاً في الرواية والشهادة ، الاتركيته في الحكم الذي لايقبل شهادتها فيـه قال القاضي : " وأما العبد فيجب قبول تركيته في الخبر دون الشهادة لأن خبره مقبول وشهادته مردودة " . ثم قال القاضي : " والذي يوجب القياس وجوب قبول تركية كل عدل مرضي ذكراً أو أنثى ، حراً أو عبداً لشاهد أو مخبر " ، انتهى .^(٢)

(١) (ص ١٦٣) .

(٢) الكفاية (ص ١٦٤) وانظر أيضاً :

الاحكام (٦٤/٢) ، المستصفى (١٦٢، ١٦١/١) ، مسلم الشبوت وشرحه (١٤٤/٢) -

(١٤٧) ، المسودة (ص ٢٥٨، ٢٥٩) ، المنحول (ص ٢٦٥) ، التبصرة والتذكيرة

(٢٩٥، ٢٩٦) ، فتح الباقي (١/٢٩٤، ٢٩٥) ، فتح المفيث (١/٢٧٣) ، تدريب

الراوي (١/٣٢١، ٣٢٢) .

السابعة : اذا روى العدل عن رجل وسماه لم يجل روايته عنه
تعديلا منه له عند أكثر العلماء من أهل الحديث وغيرهم .
وقال بعض أهل الحديث وبعض أصحاب الشافعي : يجل ذلك تعديلا منه
له لأن ذلك يتضمن التعديل . والصحيح هو الأول لأنه يجوز أن يروى عن
غير عدل فلم يتضمن روايته عنه تعديل .
وهكذا نقول : ان عمل العالم أو فتياه على وفق حديث ليس حكما منه
بصحة ذلك الحديث . وكذلك مخالفته للحديث ليست قدحا منه في صحته
ولافي راويه ، والله أعلم .

(٨٣) قوله : (وهكذا نقول : ان عمل العالم أو فتياه على وفق
حديث ليس حكما منه بصحة ذلك الحديث) انتهى .
وقد تعقبه بعض من اختصر كلامه - وهو الحافظ عماد الدين بن كثير -
فقال : " وفي هذا نظر اذا لم يكن في الباب غير ذلك الحديث ، اذا تعرض
للاحتجاج به في فتياه أو حكمه واستشهد به عند العمل بمقتضاه " انتهى (١)
وفي هذا النظر نظر ، لأنه لا يلزم من كون ذلك الباب ليس فيه غير
هذا الحديث أن لا يكون ثم دليل آخر من قياس أو اجماع ، ولا يلزم المفتسي
أو الحاكم أن يذكر جميع أدلته بل ولا بعضها ، ولعل له دليلا آخر
واستأنس بالحديث الوارد في الباب ، وربما كان المفتي أو الحاكم يرى
العمل بالحديث الضعيف وتقديمه على القياس كما تقدم حكاية ذلك عن (٢)
أبي داود أنه كان يرى الحديث الضعيف - اذا لم يرد في الباب غيره -
أولى من رأى الرجال ، وكما حكى عن الامام أحمد من أنه يقدم الحديث
الضعيف على القياس ، وحمل بعضهم هذا على أنه أريد بالضعيف هنا الحديث (٣)

(١) اختصار علوم الحديث (ص ٩٧) .

(٢) في ب : " حكاة " .

(٣) أنظر المسودة ص ٢٧٣-٢٧٦ إعلام الموقعين ص ٣١

الثامنة : في رواية المجهول وهو في غرضنا ههنا أقسام .
أحدها : المجهول العدالة من حيث الظاهر والباطن جميعا، وروايته
غير مقبولة عند الجماهير على ما نبهنا عليه أولا .

الثاني : المجهول الذي جهلت عدالته الباطنة وهو عدل في الظاهر
وهو المستور . فقد قال بعض أئمتنا المستور من يكون عدلا في الظاهر
ولانعرف عدالة باطنه . فهذا المجهول يحتج بروايته بعض من رد رواية

(١)
الحسن، والله أعلم .

(٨٤) قوله : (الثاني : المجهول الذي جهلت عدالته الباطنة
وهو عدل في الظاهر، وهو المستور، فقد قال بعض أئمتنا المستور : من
يكون عدلا في الظاهر ولانعرف عدالة باطنه) انتهى .
وهذا الذي أبهمه المصنف / بقوله : " بعض أئمتنا " هو : أبو محمد (٢٦٦)
البغوي صاحب " التهذيب " فهذا لفظه بحروفه فيه ويوافقه كلام الرافعي
في " الصوم " فانه قال فيه : " ان العدالة الباطنة هي التي يرجع فيها
الى قول المُرَاجِينَ (٣) ، وحكى في الصوم أيضا في قبول رواية المستور وجهين
(٤)
من غير ترجيح .

(١) هذا البعض الذي يشير اليه الحافظ العراقي هو شيخ الاسلام ابن تيمية
رحمه الله ، فقد قال في الفتاوى (٢٤٩، ٢٤٨/١٨) عند كلامه على تقسيم
الحديث الى صحيح وضعيف وأن هذا التقسيم هو المعروف عند المتقدمين
من أهل الحديث قال انهم " كانوا يقسمون الأحاديث الى صحيح وضعيف
كما يقسمون الرجال الى : ضيف، وغير ضيف، والضعيف عندهم نوعان :
ضعيف لا يحتج به، وهو الضعيف في اصطلاح الترمذى .
والثاني : ضيف يحتج به، وهو الحسن في اصطلاح الترمذى " .
قال : " ولهذا يوجد في كلام أحمد وغيره من الفقهاء أنهم يحتجسون
بالحديث الضعيف كحديث عمرو بن شعيب، وأبراهيم الهجري وغيرهما
فان الذي سماه أولئك ضعيفا هو أرفع من كثير من الحسن، بل هسو
مما يجعله كثير من الناس صحيحا " .

(٢) التبصرة والتذكرة (٣٢٨/١)، الشذا الفياح (ق ٣٦ ب)، فتح المغيـث
(٢٩٩/١)، فتح الباقي (٣٢٦/١) .
(٣) فتح العزيز شرح الوجيز (٢٥٦/٦) .
(٤) فتح العزيز (٢٥٧/٦) .

الأول وهو قول بعض الشافعيين وبه قطع منهم الإمام سُلَيْم بن أيوب الرَازي قال : لأن أمر الأخبار مبني على حسن الظن بالراوي ، ولأن رواية الأخبـار تكون عند من يتعذر عليه معرفة العدالة في الباطن فاقصر فيها على معرفة ذلك في الظاهر وتفارق الشهادة فانها تكون عند الحكام ولا يتعذر عليهم ذلك فاعتبر فيها العدالة في الظاهر والباطن .

قلت : ويشبه أن يكون العمل على هذا الرأي في كثير من كتب الحديث المشهورة في غير واحد من الرواة الذين تقدم العهد بهم وتعذرت الخبرة الباطنة بهم ، والله أعلم .

الثالث : المجهول العين وقد يقبل رواية المجهول العدالة من لا يقبل رواية المجهول العين ، ومن روى عنه عدلان وعيناه فقد ارتفعت عنه هذه الجهالة .

وصحح النووي في "شرح المذهب" ^(١) قبول روايته .

نعم عبارة الشافعي - رحمه الله - في "اختلاف الحديث" ^(٢) تدل على أن التي يحكم الحاكم بها هي العدالة الظاهرة ، فانه قال في جواب سؤال ورده : " فلا يجوز أن يترك الحاكم شهادتهما إذا كانا عدلين فـفي الظاهر " انتهى .

فعلى هذا تكون العدالة الظاهرة هي التي يحكم الحاكم بها وهي التي تستند الى أقوال المزيكين ، بخلاف ما ذكره الرافعي في الصـوم والله أعلم .

(١) المجموع شرح المذهب (٢٧٧/٦) ، (ط/المنيرية) .

(٢) باب من أصبح جنباً في شهر رمضان (ص ١٩٦) ، والسؤال والجواب المشار اليهما ذكرهما الإمام الشافعي بقوله : " فان قال قائل : فكيف إذا أمكن هذا على محدث ثقة ثبت حديثه ولزمت به حجة ؟ قيل : كما يلزم بشهادة الشاهدين الحكم في المال والدم مالم يخالفهما غيرهما وقد يمكن عليهما الغلط والكذب فلا يجوز أن يترك الحكم بشهادتهما ان كانا عدلين في الظاهر ولو شهد غيرهما بـضد شهادتهما كما يستعملها إذا انفردا " .

ذكر أبو بكر الخطيب البغدادي في أجوبة مسائل سئل عنها :
 أن المجهول عند أصحاب الحديث هو كل من لم تعرفه العلماء ومن لم
 يعرف حديثه إلا من جهة راو واحد مثل عمرو بن ذى مَر، وجَبَّار الطائسي
 وسعيد بن ذى حُدَّان لم يرو عنهم غير أبي اسحق الشَّيبي . ومثل الهَزَّاز بن
 مَيْزَن لارأوى عنه غير الشعبي . ومثل جُرَي بن كُليب لم يرو عنه الاقتادة .

(٨٥) قوله : (ذكر أبو بكر الخطيب البغدادي في أجوبة مسائل
 سئل عنها : أن المجهول عند أصحاب الحديث هو كل من لم تعرفه العلماء
 ومن لم يعرف حديثه إلا من جهة راو واحد مثل عمرو بن ذى مَر، وجَبَّار الطائسي
 وسعيد بن ذى حُدَّان ، لم يرو عنهم غير أبي اسحاق الشَّيبي . ومثل
 الهَزَّاز بن مَيْزَن لارأوى عنه غير الشعبي ، ومثل جُرَي بن كُليب لم يرو عنه
 الاقتادة) انتهى .

ثم تعقب المصنف كلام الخطيب بأنه (قد روى عن الهَزَّاز الشَّيبي
 أيضا) ، انتهى .
 وفيه أمور :

(١) عمرو بن ذى مَر - بضم الميم - الهمداني ، يعد في الكوفيين . قال
 البخاري : لا يعرف ، وقال ابن عدى : " هو في جملة مشايخ أبي اسحاق
 المجهولين الذين لا يحدث عنهم غيره " ، وقال ابن حبان : " في حديثه
 مناكير " . وقال العجلي : " كوفي تابعي ثقة " .

التاريخ الكبير (٣٢٩/٢/٣) ، الجرح والتعديل (٢٣٢/١/٣) ، تاريخ
 الثقات للعجلي (ص ٣٧٢) ، الكامل (١٧٩١/٥) ، الميزان (٢٦٠/٣) ، تهذيب
 التهذيب (١٢١، ١٢٠/٨) ، التقريب (٨١/٢) .

(٢) جبار - بفتح الجيم وتشديد الباء الموحدة - بن القاسم الطائسي
 ضعفه الأزدي .

التاريخ الكبير (٢٥٢/٢/١) ، الجرح والتعديل (٥٤٣/١/١) ، الميزان
 (٢٨٧/١) ، لسان الميزان (٩٤/٢) .

(٣) سعيد بن ذى حُدَّان - بضم الحاء وتشديد الدال المهملتين - الكوفي
 ذكره ابن حبان في الثقات وقال : " ربما أخطأ " وقال ابن المديني
 " هو رجل مجهول لا أعلم أحدا روى عنه إلا أبو اسحاق " .

التاريخ الكبير (٤٧١، ٤٧٠/١/٢) ، الجرح والتعديل (١٩/١/٢) ، الميزان
 (١٣٥/٢) ، تهذيب التهذيب (٢٦/٤) ، التقريب (٢٩٥/١) ، الخلاصة (ص ١٣٧) .

قلت : وقد روى عن الهَزْهَارِ الثوريُّ أيضا . قال الخطيب : وأقـلـ ما يرتفع به الجهالة أن يروى عن الرجل اثنان من المشهورين بالعلم الا أنه لا يثبت له حكم العدالة بروايتهما عنه . وهذا مما قدمنا بيانه ، والله أعلم .

أحدها : أن الخطيب سمي والد الهزهار ^(٢) "ميزن" بالياء المثناة وتبعه المصنف .

والذي ذكره ابن أبي حاتم في كتاب "الجرح والتعديل" أنه "ميزن" بالألف ، وفي بعض النسخ بالياء ، ولعل بعضهم أماله في اللفظ فكتب بالياء والله أعلم .

الأمر الثاني : أنه اعترض على المصنف في قوله أن الثوري روى عنه بأن الثوري لم يرو عن الشعبي نفسه فكيف يروى عن شيوخه ؟ وقد يقال : لا يلزم من عدم روايته عن الشعبي عدم روايته عن الهَزْهَارِ ، ولعل الهَزْهَارِ تأخر بعد الشعبي ، ويقوى ذلك أن ابن أبي حاتم ذكر في "الجرح والتعديل" ^(٤) أنه روى عن الهَزْهَارِ هذا الجَرَّاح بن مَلِيح ^(٥) ، والجَرَّاح أصغر من الثوري وتأخر بعده مدة سنين ، والله أعلم .

- (١) في الفاية (ص ١٤٩) .
- (٢) هزهار - بفتح الهاء وسكون الزاي وفتح الهاء الثانية - بن ميزن - بفتح الميم وسكون الياء وفتح الزاي - الرؤاسي . يعد فـنـي الكوفيين ، أحد الثقات .
- التاريخ الكبير (٢٥١، ٢٥٠/٢/٤) ، الجرح والتعديل (١٢٢/٢/٤) ، الثقات للعجلي (ص ٤٥٦) ، ذيل ميزان الاعتدال (ص ٤٤٨) .
- (٣) سقطت من ب .
- (٤) (٢٢٢/٢/٤) .
- (٥) الجراح بن مليح - بفتح الميم وكسر اللام - ابن عدى الرؤاسي - بضم الراء بعدها واو بهمزة - بطن من عامر بن صعصعة الاستوائي - بضم أوله وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوق نسبة الى استوا وهي ناحية بنيسابور كثيرة القرى - ثم البغدادي . ضعفه ابن معين وقال الدارقطني : كثر الوهم ، وقال النسائي : لا بأس به . وقال ابن عدى : لم أجد له حديثا منكرا . توفي سنة ست وسبعين ومائة .
- التاريخ الكبير (٢٢٧/٢/١) ، الجرح والتعديل (٥٢٣/١/١) ، الثقات للعجلي (ص ٩٥) ، الكامل (٥٨٤، ٥٨٥/٢) ، تهذيب الكمال (١٨٦/١) ، الميزان (٣٨٩/١) ، تهذيب التهذيب (٦٦/٢ - ٦٨) ، الكاشف (١٢٥/١، ١٢٦) ، التقريب (١٢٦/١) ، الخلاصة (ص ٦١) ، تاريخ بغداد (٢٥٢/٧ - ٢٥٣) .

الأمر الثالث : أن المصنف عزا ما ذكره عن الخطيب الى أجوبة سئل عنها، والخطيب ذكر ذلك بجملة مع زيادة فيه في كتاب "الكفاية"^(١) والمصنف كثير النقل منه، فأبعد النجعة في عزوه ذلك الى مسائل سئل عنها . قال الخطيب في "الكفاية" : "المجهول عند أصحاب الحديث هو كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه ، ولا عرفه العلماء به ولم يعرف حديثه الامن جهة راو واحد، مثل عمرو ذي مَر، وَجَبَّار الطائي، وعبدالله بن أَعَز الهمداني، والهيثم بن حَنْش^(٢)، ومالك بن أَعَز، وسعيد بن ذِي حُدَّان، وقيس بن كَرْكَم^(٣)، وَحَمَر بن مالك " قال : " فهؤلاء كلهم لم يرو عنهم غير أبي اسحاق السَّيِّعِي . ومثل : سَمْعَان بن مَشْنَج^(٤) وَالْهَزْهَاز بن مَيْزَن لا يعرف عنهم راو الا الشعبي، ومثل بكر بن قُرَوَاش، وَحَلَام بن جَزَل لم يرو عنهم راو الا أبو الطَّفَيْل عامر بن وَائِلَة . ومثل : يزيد بن سُحَيْم لم يرو عنه

(١) (ص ١٤٩، ١٥٠) .

(٢) أو مالك بن أعز واختلف في اسمه فقيل : مالك، وقيل : عبدالله . روى عنه أبو اسحاق السبيعي .

الاكمال (١٠١/١) .

(٣) الهيثم بن حنش - بفتح الحاء المهملة والنون - النخعي الكوفي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . وذكره ابن حبان في الثقات . التاريخ الكبير (٢١٣/٢/٤)، الجرح والتعديل (٧٩/٢/٤)، الثقات (٥٠٧/٥) .

(٤) قيس بن كركم - بضم الكاف الأولى والثانية بينهما را ء ساكنة - المخزومي الكوفي يعد من الكوفيين، قال الأزدي : " ليس بساكنة ولا أحفظ له حديثا مسندا " .

التاريخ الكبير (١٥٠، ١٤٩/١/٤)، الجرح والتعديل (١٠٣/٢/٣)، لسان الميزان (٤٧٩/٤) .

(٥) سمعان بن مشنج - بضم الميم وفتح الشين المعجمة وتشديد النون - وآخره جيم - العبدى الكوفي - وثقه ابن حبان والعجلي .

التاريخ الكبير (٢٠٤/٢/٢)، الجرح والتعديل (٢١٦/١/٢)، الثقات للعجلي (ص ٢٠٨)، الثقات لابن حبان (٣٤٥/٤)، تهذيب التهذيب (٢٣٧/٤)، الكاشف (٣٢٢/١)، التقريب (٣٢٣/١)، الخلاصة (ص ١٥٦) .

(٦) قوله : "ومثل بكر" سقط من ب .

.....

(١)

الا خَلاص بن عمرو .

ومثل : جُري بن كُليب لم يرو عنه الا قتادة بن دَعَامَة . ومثل : عُمير

(٢)

ابن اسحاق لم يرو عنه سوى عبدالله بن عون ، وغير من ذكرنا " انتهى

(٣)

كلام الخطيب .

(٤)

وقد روى عن بعض من ذكر غير واحد منهم : خَمَر بن مالك روى عنه

(٥)

أيضا عبدالله بن قيسي ، وذكره ابن حبان في " الثقات " الا أنه قال :

(٦)

" خَمير " مصفرا .

وقد ذكر الخلاف فيه في التصغير والتكبير ابن أبي حاتم فـــــــي

(١) خلاص بكسر الخاء وتخفيف اللام - ابن عمرو الهجري - بفتحتيــــــــن -

البصري ، أحد التابعين وثقه العجلي ، وقال الذهبي : " مات خــــلاص

قبيل المائة " .

الجرح والتعديل (٤٠٢/٢/١) ، أحوال الرجال (ص ١١٦) ، الثقات للعجلي

(ص ١٤٥) ، الكامل (٩٣٧/٣) ، الميزان (٦٥٨/١) ، تهذيب التهذيب

(١٧٦/٣ - ١٧٨) ، الكاشف (٢١٨/١) ، التقريب (٢٣٠/١) .

(٢) عمير بن اسحاق مولى بني هاشم أبو محمد . وثقه ابن معين في رواية

عثمان الدارمي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، أما العجلي فذكره

في الضعفاء لأنه لم يرو عنه غير واحد . وعن يحيى أنه قال : عمير

ابن اسحاق لايساوي شيئا ولكنه يكتب حديثه .

التاريخ الكبير (٥٣٤/٢/٣) ، الجرح والتعديل (٣٧٥/٦) ، الكامل

(١٧٢٤/٥) ، تهذيب التهذيب (١٤٣/٨) ، ميزان الاعتدال (٢٩٦/٣) ، الضعفاء

الكبير (٣١٧/٣) ، الكاشف (٢٠٣/٢) ، التقريب (٨٦/٢) ، الخلاصة (ص ٢٩٦) .

(٣) الكفاية (ص ١٥٠، ١٤٩) .

(٤) خَمَر ويقال خَمير - بالتصغير ابن مالك الشامي - وذكره البخاري

باسم خَمير فقط . وثقه ابن حبان .

التاريخ الكبير (٢٢٧/١/٢) ، الجرح والتعديل (٣٩١/٢/١) ، الثقات لابن

حبان (٢١٤/٤) ، الاكمال (٥٢١/٢) .

(٥) (٢١٤/٤) .

(٦) على هامش الأصل مانصه : فائدة نقلتها من خط شيخنا عن شيخه : قال

الدارقطني في السنن : أهل العلم بالحديث لا يحتجون بخبر ينفرد

بروايته رجل غير معروف بل يتوقفون عن خبره حتى يوافقه غيره . ثم

قال : ولارتفاع اسم الجهالة عنه أن يروى عنه اثنان فصاعدا

فحينئذ يصير معروفا " .

.....

" الجرح والتعديل " (١) .

ومنهم : / الهيثم بن حنّش روى عنه أيضا سلمة بن كهيل فيما ذكره (٢٦ب) أبو حاتم الرازي . (٢)

ومنهم : بكر بن قرواش روى عنه أيضا قتادة فيما ذكره البخاري في " التاريخ الكبير " وابن حبان في " الثقات " وسمى ابن أبي حاتم أباه " قريشا " . (٣) (٤) (٥)

وقد فرق الخطيب بين عبد الله بن أعز، ومالك بن أعز، وكلاهما بالعين المهملة والزاي، وجعلهما ابن ماكولا في " الاكمال " واحدا، وانسه (٦) (٧) (٨) .
اختلف في اسمه على أبي اسحاق والله أعلم .

وأما حَلَام فهو بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام ، وآخره ميم . ذكره الخطيب تبعا لابن أبي حاتم (٩) (١٠) وأما البخاري فانه ذكر في " التاريخ الكبير " (١١) " حَلَاب " آخره باء موحدة ، ونسبه ابن أبي حاتم الى الخطأ في كتاب جمـع فيه أوهامه في التاريخ قال : " انما هو حَلَام بالميم " . (١٢) (١٣)

-
- (١) (٣٩١/٢/١) .
(٢) الجرح والتعديل (٧٩/٢/٤) .
(٣) (٩٤/٢/١) .
(٤) (٧٥/٤) .
(٥) ليس في الجرح والتعديل (٣٩١/١/١) ذلك ، بل فيه أن أباه قرواش .
(٦) الكفاية (ص ١٤٩) .
(٧) (١٠١/١) .
(٨) المصدر نفسه (١٠١/١) .
(٩) الكفاية (ص ١٤٩) .
(١٠) الجرح والتعديل (٣٠٨/٢/١) .
(١١) (١٢٩/١/٢) وضبط بكسر الحاء وتخفيف اللام .
(١٢) أي أوهام البخاري في التاريخ الكبير .
(١٣) بيان خطأ البخاري (ص ٢٦) قال : " وانما هو حلام بن حزن أو جرى ، روى عنه أبو الطفيل ، سمعت أبي يقول ذلك وقوله : " ابن حزن أو جرى " غريب ولذا قال المحقق تعليقا على هذا : " كذا والذي في التاريخ والجرح والتعديل " جزل " كما مر " .

قلت : قد خرج البخارى في صحيحه حديث جماعة ليس لهم غير راو واحد منهم مرداس الأسلمي لم يرو عنه غير قيس بن أبي حازم . وكذلك خرج مسلم حديث قوم لا راوى لهم غير واحد ، منهم ربيعة بن كعب الأسلمي لم يرو عنه غير أبي سلمة بن عبد الرحمن .

وذلك منهما مصير الى أن الراوى قد يخرج عن كونه مجهولاً مردوداً برواية واحد عنه . والخلاف في ذلك متجه في التعديل نحو اتجاه الخلاف المعروف في الاكتفاء بواحد في التعديل على ما قدمناه ، والله أعلم .

وأما مُشَنِّج والد سمعان فهو بضم الميم وفتح الشين المعجمة وفتح النون المشددة وآخره جيم ، وهو فرد لم أر من سمي به غيره .^(١)

(٨٦) قوله : (قد خرج البخارى - في صحيحه - حديث جماعة ليس لهم غير راو واحد ، منهم مرداس الأسلمي ، لم يرو عنه غير قيس بن أبي حازم ، وكذلك خرج مسلم حديث قوم لا راوى عنهم غير واحد منهم : ربيعة بن كعب الأسلمي لم يرو عنه غير أبي سلمة بن عبد الرحمن وذلك منهما مصير^(٢) الى أن الراوى قد يخرج عن كونه مجهولاً مردوداً برواية واحد عنه) الى آخر كلامه .

- (١) من قوله : " وهو فرد ... الخ " الى هنا سقط من أ ، ب .
- (٢) مرداس بن مالك الأسلمي معدود في أهل الكوفة ، كان ممن بايع تحت الشجرة وهو صاحب جليل .
الاستيعاب (٤٣٨/٣) ، أسد الغاية (٣٤٧/٤) ، الاصابة (٤٠١/٣) .
- (٣) ربيعة بن كعب الأسلمي أبو فراس المدني صاحب من أهل الصفة لـه اثنا عشر حديثاً ، توفي رضي الله عنه سنة ثلاث وستين .
الاستيعاب (٥٠٦/١ ، ٥٠٧) ، أسد الغاية (١٧٢ ، ١٧١/٢) ، الاصابة (٥١١/١) .
- (٤) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني أحد الأعلام ، قال ابن سعد : " كان ثقة فقيهاً كثير الحديث ، وذكر الحاكم أبو عبد الله أنه أحد الفقهاء السبعة عند أكثر أهل الأخبار " . مات سنة أربع وتسعين وقيل سنة أربع ومائة .
الثقات للعجلي (ص ٤٥٩) ، تهذيب الكمال (١٦١٠ ، ١٦١١) ، تهذيب التهذيب (١١٥/١٢ - ١١٨) ، الكاشف (٣٠٢/٣) ، تقريب التهذيب (٤٣٠/٢) ، الخلاصة (ص ٤٥١) .

.....
 (١) الحافظ أبو الحجاج المزى أنه روى عنه أيضا محمد بن عمرو بن عطاء
 وليس ذلك بصحيح ، إنما روى محمد بن عمرو عن نعيم المجر عن كـ
 (٢) (٣) رواه أحمد في مسنده ، والطبراني في "المعجم الكبير" ، اللهم إلا أن يكون
 محمد بن عمرو قد أرسل عنه وأسقط نعيما ، والله أعلم .

(٥) وأما مرداس فقد ذكر الحافظ أبو الحجاج المزى في "التهذيب" أنه
 (٦) روى عنه أيضا زياد بن علاقة ، وتبعه عليه الذهبي في مختصره وهو وهم
 (٧) منهما ، من حيث أن الذي روى عنه زياد بن علاقة / إنما هو مرداس بن عروة (٢٧)
 صحابي آخر ، والذي روى عنه قيس : مرداس بن مالك الأسلمي ، وهذا ما لا أعلم
 (٨) فيه خلافا .

(٩) وممن ذكره كذلك البخاري في "التاريخ الكبير" ، وابن أبي حاتم في
 (١٠) "الجرج والتعديل" ، وابن حبان في "الصحابة" وأبو عبد الله بن مندة في
 (١٢) "معرفة الصحابة" ، والطبراني في "المعجم الكبير" ، وأبو عمر بن عبد البر

-
- (١) تهذيب الكمال (٤٠٩/١) .
 (٢) محمد بن عمر بن عطاء القرشي العامري أبو عبد الله المدني ، وثقه
 أبو حاتم وابن سعد وقال : " مات في آخر ولاية هشام " .
 التاريخ الكبير (١٨٩/١/١) ، الجرج والتعديل (٢٩/١/٤) ، التاريخ لابن
 معين (ص ٥٢٣) ، الثقات لابن حبان (٣٦٨/٥) ، تهذيب التهذيب
 (٣٧٥، ٣٧٣/٩) ، الكاشف (٧٥، ٧٤/٣) ، التقريب (١٩٦/٢) ، الخلاصة (ص ٣٥٤) .
 (٣) (٥٩/٤) .
 (٤) (٥٢/٥) .
 (٥) تهذيب الكمال (١٣١٥/٣) .
 (٦) الكاشف (١١٥/٣) .
 (٧) مرداس بن عروة الثقفي . له صحبة .
 الاستيعاب (٤٣٨/٣) ، التاريخ الكبير (٤٣٥/١/٤) ، الجرج والتعديل
 (٣٥٠/١/٤) ، تهذيب التهذيب (٨٦/١٠) ، الثقات لابن حبان (٣٩٨/٣) .
 (٨) ذكر ذلك أيضا الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (٨٦/١٠) .
 (٩) (٤٣٥/١/٤) .
 (١٠) (٣٥٠/١/٤) .
 (١١) من كتابه "الثقات" (٣٩٨/٣) .
 (١٢) (٢٩٩/٢٠) .

.....

في "الاستيعاب" ^(١)، وابن قانع في "معجم الصحابة"، وغيرهم .
وانما نبهت على ذلك - وان كان مذكوره ابن الصلاح بالنسبة الى
مرداس صحيحا - لثلا يغتر من يقف على كلام المزي بذلك لجلالته ، والله
أعلم .

الأمر الثالث : اذا مشينا على مذكوره النووى أن هذا لا يؤثر في
الصحابة ، فينبغي أن يمثل بمن خرج له البخارى أو مسلم من غير الصحابة
ولم يرو عنه الا راو واحد ، وقد جمعتهم في جزء مفرد .
فمنهم - عند البخارى - جويرية بن قدامة ^(٢) ، تفرد عنه أبو جَمْرَة
نصر بن عمران الضبي ^(٣) .
وكذلك زياد بن رباح المدني ^(٤) ، تفرد عنه مالك ^(٥) .
وكذلك الوليد بن عبد الرحمن الجارودي ^(٦) تفرد عنه ابنه المنذر بن

-
- (١) (٤٣٨/٣) .
(٢) جويرية بن قدامة ، ويقال : ابن جارية التميمي مخضرم ، ذكره ابن
حبان في الثقات .
الجرح والتعديل (٥٣١، ٥٣٠/١/١) ، تهذيب التهذيب (١٢٦، ١٢٥/٢) ، الكاشف
(١٣٤/١) ، التقريب (١٣٦/١) ، الخلاصة (ص ٦٥) .
(٣) نصر بن عمران بن عصام وقيل : ابن عاصم بن واسع الضبي - بضم
الضاد المعجمة - أبو جمرة - بجيم وراء - وثقه أحمد ، وقال البخارى
" مات سنة ثمان وعشرين ومائة " .
التاريخ الكبير (١٠٤/٢/٤) ، الجرح والتعديل (٤٦٥/١/٤) ، تهذيب
التهذيب (٤٣٢، ٤٣١/١٠) ، الكاشف (١٧٨/٣) ، التقريب (٣٠٠/٢) ، الخلاصة
(ص ٤٠١) .
(٤) في ب : " زيد " .
(٥) زياد بن رباح ويقال : ابن رباح أبو قيس البصرى ويقال : المدني
وثقه العجلي وابن حبان .
الجرح والتعديل (٥٣١/٢/١) ، الثقات للعجلي (ص ١٦٧) ، تهذيب التهذيب
(٣٦٦ - ٣٦٧) ، الكاشف (٢٥٩/١) ، التقريب (٢٦٧/١) ، الخلاصة (ص ١٢٤) .
(٦) هو الوليد بن عبد الرحمن بن حبيب العبدى الجارودى البصرى ، وثقه
ابن حبان والدارقطني . مات سنة اثنتين ومائتين .
تهذيب التهذيب (١٣٩/١١) ، الكاشف (٢١٠/٣) ، التقريب (٣٣٣/٢) ، الخلاصة
(ص ٤١٦) .

التاسعة : اختلفوا في قبول رواية المبتدع الذي لا يكفر في بدعته فمنهم من رد روايته مطلقا لأنه فاسق ببذعته ، وكما استوى في الكفر المتأول وغير المتأول يستوى في الفسق المتأول وغير المتأول . ومنهم من قبل رواية المبتدع اذا لم يكن ممن يستحل الكذب في نصرته مذهبه أو لأهل مذهبه ، سواء كان داعية الى بدعته أو لم يكن .

(١)

الوليد .

(٢)

ومن ذلك - عند مسلم - جابر بن اسماعيل الحضرمي تفرد عنه عبدالله

ابن وهب .

(٣)

وكذلك خباب صاحب المقصورة تفرد عنه عامر بن سعد والله أعلم وسيأتي لذلك مزيد بيان حيث ذكره المصنف في النوع السابع والأربعين ان شاء الله تعالى .

(٨٧) قوله : (اختلفوا في قبول رواية المبتدع الذي لا يكفر

ببدعته) الى آخر كلامه .

وقد قيد المصنف الخلاف بغير من يكفر ببذعته ، مع أن الخلاف ثابت فيه

(٤)

أيضا ، فقال صاحب "المحصول" : " الحق أنه ان اعتقد حرمة الكذب قبلنا روايته والا فلا " .

(٥)

وذهب القاضي أبو بكر الى رد روايته مطلقا ، وحكاها الأمدى عــــن

(١) المنذر بن الوليد العبدي الجارودي البصري أبو العباس .

تهذيب التهذيب (٣٠٤/١٠) ، الكاشف (١٥٤/٣) ، التقريب (٢٧٥/٢) ، الخلاصة (ص ٣٨٧) .

(٢) هو جابر بن اسماعيل الحضرمي أبو عباد البصري ، وثقه ابن حبان . الشقات لابن حبان (١٦٣/٨) ، الجرح والتعديل (٥٠١/١/١) ، التاريخ الكبير (٢٠٣/٢/١) ، تهذيب التهذيب (٣٧/٢) ، التقريب (١٢٢/١) ، الخلاصة (ص ٥٩) .

(٣) هو خباب - بتشديد الباء - المدني قيل : له صحبة وقيل : مخضرم وهو جد مسلم بن النائب بن خباب .

تهذيب التهذيب (١٣٤/٣) ، الشقات للعجلي (ص ١٤٣) ، الاكمال (١٤٨/٢) ، الكاشف (٢١١/١) ، التقريب (٢٢٢/١) ، الخلاصة (ص ١٠٤) .

(٤) (٥٦٧/١/٢) .

(٥) (٥٦٧/١/٢) المحصول .

وعزا بعضهم هذا الى الشافعي لقوله : " اقبل شهادة أهل الأهواء
الا الخطَّابِيَّة من الرافضة لأنهم يرون الشهادة بالزور لموافقهم " وقال
قوم : " تفبل روايته اذا لم يكن داعية ولا تقبل اذا كان داعية الى
بدعته " . وهذا مذهب الكثير أو الأكثر من العلماء .

وحكى بعض أصحاب الشافعي - رضي الله عنه - خلافا بين أصحابه فسي
قبول رواية المبتدع اذا لم يدع الى بدعته . وقال : " أما اذا كسان
داعية فلا خلاف بينهم في عدم قبول روايته " .

(١) (٢)

الأكثرين ، وبه جزم ابن الحاجب .

(٨٨) قوله : (وعزا بعضهم هذا الى الشافعي) ، انتهى .

أراد المصنف بـ " بعضهم " الحافظ أبا بكر الخطيب ، فإنه عزاه
للشافعي في كتاب " الكفاية " .^(٣)

(٨٩) قوله : (وحكى بعض أصحاب الشافعي رضي الله عنه خلافاً

بين أصحابه في قبول رواية المبتدع اذا لم يدع الى بدعته ، وقال : أما
اذا كان داعية^(٤) فلا خلاف بينهم في عدم قبول روايته) ثم حكى عن ابن
حبان أنه لا يعلم خلافاً في أنه لا يجوز الاحتجاج بالداعية ، انتهى .^(٥)

قلت : وابن حبان - الذي حكى المصنف كلامه - قد حكى أيضاً الاتفاق
على الاحتجاج بغير الداعية ، فعلى هذا لا يكون في المسألة خلاف بين أئمة

(١) الاحكام (٦٦،٦٥/٢) واختاره .

(٢) مختصر ابن الحاجب (٦٢/٢) .

(٣) (ص ١٩٤، ١٩٥) .

(٤) في ب : " داعية الى بدعته " .

(٥) قال ابن حبان في المجروحين (٨١/١) : " ومنهم المبتدع اذا كسان
داعية يدعو الناس الى بدعته حتى صار اماما يقتدى به في بدعته
ويرجع اليه في ضلالتة " ثم ذكر الآثار والأقوال المنقولة عن أهل
الحديث في رد رواية المبتدع الداعية .

وقال أيضاً في الثقات (١٤١/٦) عند نقله عن أهل الحديث أنه
لا خلاف بينهم في قبول رواية المبتدع غير الداعية : " ... فاذا دعا
الى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره " .

وقال أبو حاتم بن حبان البستي أحد المصنفين من أئمة الحديث :
 " الداعية الى البدع لايجوز الاحتجاج به عند أئمتنا قاطبة لأعلـــــــــــــــــم
 بينهم فيه خلافاً " . وهذا المذهب الثالث أعدلها وأولها والأول بعيـــــــــد
 مبادئ للشائع عن أئمة الحديث ، فان كتبهم طافحة بالرواية عن المبتدعة
 غير الدعاة .

وفى الصحيحين كثير من أحاديثهم فى الشواهد والأصول، والله أعلم .

الحديث، فقال ابن حبان في "تاريخ الثقات" ^(١) في ترجمة جعفر بن سليمان الصُّبَعي ^(٢): "ليس بين أهل الحديث من أثمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز، فإذا دعا المسمى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره".

وفيما حكاه ابن حبان من الاتفاق نظر ، فانه روى عن مالك رد روايتهم
مطلقا ، كما قال الخطيب في " الكفاية " .
(٣) (٤)

(٩٠) قوله : (فان كتبهم طافحة بالرواية عن المبتدعة غير الدعاة
وفى الصحيحين كثير من أحاديثهم في الشواهد والأصول) ، انتهى .

- (١) (١٤٠/٦، ١٤١) .
- (٢) جعفر بن سليمان الضبعي - بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة - الجرشي من أهل البصرة أبو سليمان كان ينزل في بني ضبيعة فنسب إليها، صدوق، زاهد إلا أنه كان يتشيع ويبغض الشيخين، توفي سنة ثمان وسبعين ومائة .
- تهذيب الكمال (١٩٦/١)، تهذيب التهذيب (٩٥/٢ - ٩٨)، التقريب (١٣١/١)
- الثقات لابن حبان (١٤٠/٦، ١٤١)، الكاشف (١٢٩/١)، الخلاصة (ص ٦٣) .
- (٣) في ب: " قاله " .
- (٤) (ص ١٩٤) .
- والعلة في ذلك: " أنهم كفار عند من ذهب إلى اكفار المتأولين - فساد عند من لم يحكم بكفر متأول ... وقال من ذهب إلى هـ - المذهب أن الكافر والفساق بالتأويل بمثابة الكافر المعاند - والفساق المعاند فيجب ألا يقبل خبرهما ولا تثبت روايتهما " .
- (٥) في ب: " المبتدعين " .

وقد اعترض عليه بأنهما احتجا أيضا بالدعاة ، فاحتج البخاري
 بـ (١) * وهو من دعاة الشراه (٢)
 واحتج الشيخان بعبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَاني (٣) ، وكان داعية
 الى الارزاء كما قال أبو داود ، انتهى (٤)
 قلت : قال أبو داود : " ليس في أهل الأهواء أصح حديثاً من
 الخوارج " ثم ذكر عمران بن حطان ، وأباحسان الأعرج (٥)
 (٦)

- (١) عمران بن حطان بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملتين - السدوسي
 صدوق لأنه كان على مذهب الخوارج ، وقيل انه رجع عن ذلك . مات
 سنة أربع وثمانين ومائة .
 وأجيب عن احتجاج البخاري به بأجوبة :
 أحدها : أن البخاري انما أخرج له ما حمل عنه قبل ابتداعه .
 الثاني : أن عمران رجع عن بدعته في آخر عمره .
 الثالث : أن البخاري لم يخرج له سوى حديث واحد وهو مع ذلك في
 المتابعات ، وهذا هو القول المعتمد . انظر فتح المغيث (٣٠٩، ٣٠٨/١)
 الميزان (٢٣٦، ٢٣٥/٣) ، التاريخ الكبير (٤١٣، ٤١٢/٢/٣) ، الجرح
 والتعديل (٢٩٦/١/٣) ، تهذيب التهذيب (١٢٧/٨ - ١٢٩) ، الثقات للعجلي
 (ص ٣٧٣) ، الكاشف (٣٠٠/٢) ، التقريب (٨٢/٢) .
 (٢) ذكره الشهرستاني في رجال الخوارج ، وقال أنه من شعرائهم .
 الملل والنحل (١٢٧/١) .
 (٣) عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَاني - بكسر الحاء المهملة وتشديد
 الميم - أبو يحيى الوفي . صدوق يخطئ ورمي بالارزاء . مات سنة
 اثنتين ومائتين .
 تهذيب الكمال (٧٦٨/٢) ، تهذيب التهذيب (١٢٠/٦) ، التقريب (٤٦٩/١) ،
 الميزان (٥٤٢/٢) ، الكاشف (١٣٥/٢) ، الخلاصة (ص ٢٢٢) .
 (٤) ميزان الاعتدال (٥٤٢/٢) .
 والارزاء هو الذي يذهب أصحابه الى أنه لا تضر مع الايمان معصية كما
 لا تنفع مع الكفر طاعة ، ويقولون أن مرتكب الكبيرة يؤخر حكمه الى
 الآخرة فلا يقضى عليه بحكم مافي الدنيا ، وهم أربعة أصناف مرجئة
 الخوارج ، ومرجئة القدرية ، ومرجئة الجبرية ، والمرجئة الخالصة ولكل
 فرقة آراء ومعتقدات أخرى . انظر الملل والنحل (١٣٩/١ - ١٤٦) .
 (٥) ميزان الاعتدال (٢٣٦/٣) .

العاشرة : التائب من الكذب في حديث الناس وغيره من أسباب الفسق
تقبل روايته الا التائب من الكذب متعمدا في حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، فانه لا تقبل روايته أبدا وان حسنت توبته على ما ذكر
عن غير واحد من أهل العلم ، منهم أحمد بن حنبل وأبو بكر الحُمَيْدِي شيخ
البخارى . وأطلق الامام أبو بكر الصِّيرْفِي الشافعي فيما وجدت له فـي
شرحه لرسالة الشافعي فقال : " كل من أسقطنا خبره من أهل النقص
يكذب وجدناه عليه لم نعد لقبوله بتوبة تظهر . ومن ضعفنا نقله لم
نحمله قويا بعد ذلك " .

وذكر أن ذلك مما افترقت فيه الرواية والشهادة .

(١)

وأبا حسان الأعرج .

(٢)

ولم يحتج مسلم بعبد الحميد الحَمَانِي انما أخرج له في المقدمة

(٣)

وقد وثقه ابن معين .

(٩١) قوله : (التائب من الكذب في حديث الناس وغيره من أسباب

الفسق ، تقبل روايته الا التائب من / الكذب متعمدا في حديث رسول الله (٢٧ب)

صلى الله عليه وسلم) ثم قال : (وأطلق الامام أبو بكر الصِّيرْفِي

الشافعي - فيما وجدت له في شرحه لرسالة الشافعي - فقال : " كل من

أسقطنا خبره من أهل النقل بكذب وجدناه عليه لم نعد لقبوله بتوبة

تظهر " (٠٠٠) الى آخر كلامه .

(١) هو مسلم بن عبد الله أبو حسان الأعرج وثقه ابن معين وابن سعد

والعجلي وقال أبو زرعة لا بأس به . وقال أحمد : مستقيم الحديث

أو مقارب الحديث وذكره ابن حبان في الثقات .

الثقات للعجلي (ص ٤٩٥) ، تهذيب الكمال (٣/١٥٩٨) ، تهذيب التهذيب

(٧٢/١٢) ، الكاشف (٣/٢٨٦) ، التقريب (٢/٤١١) ، الخلاصة (ص ٤٤٧) .

(٢) (٢٠/١) وهو حديث واحد ومع ذلك فقد أخرجه مسلم أيضا من غير طريق

الحماني . انظر فتح المغيث (١/٣٠٩) .

(٣) التاريخ (٢/٣٤٣) .

وذكر الامام أبو المظفر السمعاني المروزي أن " من كذب في خبر واحد وجب اسقاط ماتقدم من حديثه " ، وهذا يضا هي من حيث المعنى ماذكره الصيرفي ، والله أعلم .

الحادية عشرة : اذا روى ثقة عن ثقة حديثا ورجع المروى عنه فنفساه
فالمختار أنه ان كان جازما بنفيه بأن قال : " صارويته " أو " كذب علي"
أو نحو ذلك ، فقد تعارض الجزمان والجاحد هو الأصل ، فوجب رد حديث فرعه
ذلك ، ثم لا يكون ذلك جرحا له بوجوب رد باقي حديثه ، لأنه مكذب لشيخه أيضا
في ذلك ، وليس قبول جرح شيخه له بأولى من قبول جرحه لشيخه فتساقط .
أما اذا قال المروى عنه : " لا أعرفه " أو " لا أذكره " أو نحو ذلك ، فذلك
لا يوجب رد رواية الراوى عنه . ومن روى حديثا ثم نسيه لم يكن ذلك مسقطا
للعمل به عند جمهور أهل الحديث وجمهور الفقهاء والمتكلمين ، خلافا
لقوم من أصحاب أبي حنيفة صاروا الى إسقاطه بذلك .

وبنوا عليه ردهم حديث سليمان بن موسى الزهري عن عروة عن عائشة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إِذَا نَكَحَتِ الْمَرْأَةُ بَغِيرَ إِذْنِ وَلِيِّهَا
فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ) الحديث من أجل أن ابن جريج قال لقيت الزهري فسألته
عن هذا الحديث فلم يعرفه .

فذكر المصنف أن أب بكر الصيرفي أطلق الكذب أي فلم يخصه
بالكذب في الحديث، والظاهر أن الصيرفي إنما أراد الكذب في الحديث
بدليل قوله : " من أهل النقل " ، وقد قيده بالمحدث فيما رأيته فسي
كتابه المسمى بالدلائل والاعلام . فقال : " وليس يطعن على المحـ
ث إلا أن يقول : تعدت الكذب ، فهو كاذب في الأول ولا يقبل خبره بعد ذلك " .^(١)
(٩٢) قوله : (وبنيوا عليه ردهم حديث

(١) انظر : التبصرة والتذكرة (٣٣٤/١)، الشذا الفياح (ق ٣٨ب)، فتح المغيـث (٣١١/١)، فتح الباقي (٣٣٤، ٣٣٣/١)، تقريب النووي (٣٢٩/١-٣٣٠) تدريب الراوي (٣٢٩/١-٣٣٠)، توضيح الأفكار (٢/٢٤٢)، اختصار علوم الحديث (ص ١٠١) .

(١) سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إِذَا تَكَحَّتِ الْمَرْأَةُ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلِيِّهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ " (٢)
الحديث من أجل أن ابن جريج قال : لقيت الزهري فسألته عن هذا الحديث فلم يعرفه " (انتهى .

(٣) وقد اعترض عليه بأن في رواية الترمذي : " فسألته عنه فأنكره " (٤)
والجواب عنه : أن الترمذي لم يروه وإنما ذكره بغير اسناد

(١) هو سليمان بن موسى الأموي أبو أيوب الدمشقي الأشدق الفقيه ، صدوق فقيه في حديثه بعضه ليين ، وغلط قبل موته بقليل . مات سنة تسع عشرة ومائة .

تهذيب التهذيب (٢٢٦/٤) ، الكامل (١١١٣/٣ - ١١١٩) ، الميزان (٢٢٥/٢) ، الكاشف (٣٢٠/١) ، التقريب (٣٣١/١) ، الخلاصة (ص ١٥٥) .

(٢) أخرجه الامام أحمد في مسنده (١٦٦/٦) .
وأخرجه أبو داود (٥٦٦/٢) في كتاب النكاح باب في الولي رقم (٢٠٨٣) من طريق ابن جريج عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها .
وأخرجه الترمذي (٣٩٩، ٣٩٨/٣) في كتاب النكاح ، باب ما جاء : لانكاح الا بولي ، رقم (١١٠٢) وقال : " حديث حسن " .
وابن ماجه (٦٠٥/١) في كتاب النكاح ، باب لانكاح الا بولي ، رقم (١٨٢٩) .

والدارمي (١٣٧/٢) في كتاب النكاح ، باب النهي عن النكاح بغير ولي .
وابن حبان في صحيحه رقم (٣٠٥) موارد .
والحاكم في المستدرک (١٦٨/٢) وقال : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " .
والبيهقي في سننه (١٠٥/٧) كلهم من طريق ابن جريج عن سليمان بن موسى بالفاظ متقاربة .

والخطيب في الكفاية (ص ٥٤٢) .

(٣) الجامع (٤٠١/٣) .

(٤) في الجامع للترمذي (٤٠١/٣) : " قال ابن جريج : ثم لقيت الزهري فسألته فأنكره " فلم يذكره الترمذي باسناد كما قال الحافظ العراقي .

.....
 (١)
 والمعروف في الكتب المصنفة في "العلل" : " فلم يعرفه " كما ذكره
 (٢)
 المصنف . ومع هذا فلا يصح هذا عن ابن جريج لابهذا اللفظ ولا بهذا اللفظ
 قبطل تعلق من تعلق بذلك في رد الحديث .

أما كون الترمذى لم يوصل اسناده فانه رواه متملا عن ابن أبي عمري
 (٣)
 عمر عن سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن سليمان بن موسى ثم قال :
 " وقد تكلم بعض أهل الحديث في حديث الزهري عن عروة عن عائشة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم ، قال ابن جريج : ثم لقيت الزهري فسألته
 (٤)
 فأنكره ، فضعفوا هذا الحديث من أجل هذا " .

وأما كونه معروفا في كتب العلل باللفظ الذى ذكره المصنف فهكذا
 (٥) (٦) (٧)
 هو في سؤالات عباس الدورى عن ابن معين ، وفي "العلل" لأحمد .
 (٨) (٩)
 وأما كونه لا يصح عن ابن جريج ، فقد رويناه في "السنن الكبرى"

(١) العلل لابن أبي حاتم (٤٠٨/١) .
 (٢) أى أن ما نقل عن ابن جريج من انكار الزهري أو عدم معرفته به هذا
 الحديث لم يصح عن ابن جريج أصلا لا بلفظ " فأنكره " كما في جامع
 الترمذى ، ولا بلفظ " فلم يعرفه " كما في كتب العلل وكما ذكره ابن
 الصلاح . ولهذا ترك الحافظ العراقي التمثيل بهذا الحديث فـ
 ألقيته وصرح بذلك في شرحه لها فقال : " وقد مثل ابن الصلاح
 بحديث آخر تركت التمثيل به . . . وانما تركت التمثيل بهذا المثال
 لعدم صحة انكار الزهري له ، فقد ذكر الترمذى بعده عن ابن معين
 أنه لم يذكر هذا الحرف على ابن جريج الاسماعيل بن ابراهيم ، قال
 وسماعه عن ابن جريج ليس بذلك ، انما صحح كتبه على كتب عبد المجيد
 ابن عبدالعزيز بن أبي رواد . . . " . التبصرة والتذكرة (٣٢٩/١) .

(٣) جامع الترمذى (٣٩٨/٣) رقم (١١٠٢) .
 (٤) جامع الترمذى (٤٠١/٣) .
 (٥) في ب : " فهكذا في رواية عباس " .
 (٦) التاريخ لابن معين (٨٦/٣) لكن ليس فيها قوله : " فلم يعرفه " غير أن
 الأستاذ المحقق أشار الى أن في العبارة سقطا وخللا فلعل ذلك سبب
 عدم وجود هذه العبارة .

(٧) انظر الشذا الفياح (ق ١٢٩) .

(٨) في ك ، أ : " فروينا " .

(٩) (١٠٦، ١٠٥/٧) .

.....
 للبيهقي بالسند الصحيح انى أبي حاتم الرازى قال : ^(١) " سمعت أحمد بن حنبل يقول - وذكره عنده أن ابن عليّ يذكر حديث ابن جريج : لانكاح الا بولي - قال ابن جريج : فلقيت الزهري فسألته عنه فلم يعرفه وأثنى على سليمان بن موسى - فقال أحمد بن حنبل : ان ابن جريج له كتب مدونة وليس هذا في كتبه " يعني حكاية ابن عليّ عن ابن جريج .

وزوينا في " سنن البيهقي " أيضا - باسناده الصحيح الى عباس ^(٢) الدورى : سمعت يحيى بن معين يقول في حديث " لانكاح الا بولي " الذى يرويه ابن جريج ، قلت : ان ابن عليّ يقول : قال ابن جريج فسألت عنه الزهري فقال : لست أحفظه ، فقال يحيى بن معين : ليس يقول هذا الا ابن عليّ ، وانما عرض ابن عليّ كتب ابن جريج على عبدالمجيد بن عبدالعزيز ابن أبي رواد فأصلحها له . ^(٣)

ورويانا في " السنن " للبيهقي أيضا - بسنده الصحيح الى جعفر ^(٤) الطيالسي : سمعت يحيى بن معين يقول : رواية ابن جريج عن الزهري أنه أنكر معرفة حديث سليمان بن موسى فقال : لم يذكره عن ابن جريج غير ابن عليّ ، وانما سمع ابن عليّ من ابن جريج سماعا ليس بذاك انما صحح كتبه على كتب عبدالمجيد بن عبدالعزيز ، وضعف يحيى بن معين رواية

-
- (١) انظر العلل لابن أبي حاتم (٤٠٨/١) .
 (٢) (١٠٦/٧) وهذه القصة أوردها الدورى في روايته للتاريخ عن ابن معين (٢٣٦/٢) .
 (٣) هو عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد الأزدي أبو عبد الحميد المكي . روى الكثير عن ابن جريج ، وهو صدوق ويخطئ وكان مرجئا مات سنة ست ومائتين .
 تهذيب الكمال (٨٥٠، ٨٤٩/٢) ، تهذيب التهذيب (٣٨١/٦ - ٣٨٢) ، الكاشف (٢٠٦/٢) ، التقريب (٥١٧/١) ، الخلاصة (ص ٢٤٣) .
 (٤) (١٠٦/٧) وجامع الترمذى (٤٠١/٣) .
 (٥) هو الحافظ المجود أبو الفضل جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي البغدادي . قال الخطيب : كان ثقة ثبتا حسن الخط معب الخط . مات في رمضان سنة اثنتين وثمانين ومائتين .
 تاريخ بغداد (١٨٩، ١٨٨/٧) ، تذكرة الحفاظ (٦٢٦/٢) .

وكذا حديث ربيعة الرأي عن سهيل بن أبي الصالح عن أبيه عن
 أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بشاهد ويمين، فـ
 عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَزِي قال : لقيت سهيلا فسألته عنه فلم يعرفه .
 والصحيح ما عليه الجمهور ، لأن المروى عنه بصدد إسهو والنسيان
 والراوى عنه ثقة جازم فلا يرد بالاحتمال روايته . ولهذا كان سهيلا بـ
 ذلك يقول حدثني ربيعة عني عن أبي ويسوق الحديث ، وقد روى كثير من
 الأكابر أحاديث نسوها بعدما حدثوا بها عن من سمعها منهم فكان أحدهم
 يقول : حدثني فلان عني عن فلان بكذا وكذا . وجمع الحافظ الخطيب ذلك في
 كتاب " أخبار من حدث ونسى " .

(١)

اسماعيل عن ابن جريج جدا .

(٢)

وقد ذكر الترمذى في " جامعته " كلام يحيى هذا الأخير غير موصـ
 الاسناد فقال : " وذكر عن يحيى بن معين . . . الخ ، وهو متصل الاسناد
 عند البيهقي ، وهذا يدل على أن المراد بقوله : " فأنكره " أى أنـ
 قال : ما عرفه / كما حكاه المصنف ، فإنه قال في هذه الرواية الأخيرة (٢٨)
 أنه أنكر معرفة حديث سليمان بن موسى ، فليس بين العبارتين إذا اختلاف
 كما أنكره من اعترض بذلك على المصنف ، والله أعلم .
 (٩٣) قوله : (والصحيح ما عليه الجمهور لأن المروى عنه بـ
 إسهو والنسيان) انتهى .

وقد اعترض عليه بأن الراوى أيضا معرض للإسهو والنسيان ، فينبغي
 أن يتهاوتا ، وينظر في ترجيح أحدهما من خارج .
 والجواب أن الراوى مثبت جازم ، والمروى عنه ليس بناف وقوعه ، بل

(١) جامع الترمذى (٤٠١/٣) .

(٢) (١٠٦/٧) ونقله أيضا ابن أبي حاتم في العلل (٤٠٨/١) عن أبيه .

(٣) على هامشك : " أى يتساقطا " .

ولأجل أن الانسان معرض للنسيان كره من كره من العلماء الرواية
عن الأحياء منهم الشافعي قال لابن عبد الحكم : اياك والرواية عن
الأحياء ، والله أعلم .

(١)

غير ذاكر ، فقدم المثبت عليه ، والله أعلم .

(٩٤) قوله : (ولأجل أن الانسان معرض للنسيان ، كره من كره من
العلماء الرواية عن الأحياء ، منهم الشافعي ، قال لابن عبد الحكم :
" اياك والرواية عن الأحياء ") انتهى .

وقد اعترض عليه بأن الشافعي اتما نهى عن الرواية عن الأحياء
لاحتمال أن يتغير المروى عنه من الثقة والعدالة بطارئ يطرأ عليه
يقتضي رد حديثه المتقدم - كما تقدم في ذكر من كذب في الحديث أنه :
يسقط حديثه المتقدم - ويكون ذلك الراوى قد روى عنه في تصنيف له
فيكون روايته عن غير ثقة ، وإنما يؤمن ذلك بموته على ثقته وعدالته
فلذلك كره الشافعي الرواية عن الحي .

والجواب : أن هذا حدس وظن غير موافق لما أراد الشافعي رضي
الله عنه .

(٢)

وقد بين الشافعي مراده بذلك كما رواه البيهقي في " المدخل"
باسناده إلى الشافعي أنه قال : " لاتحدث عن حي ، فإن الحي لا يؤمن عليه

(١) ذكر الخطيب هذه المسألة في الكفاية (ص ٥٤١) وبين الحكم فيها
فقال : " وقد اختلف الناس في العمل بمثل هذا وشبهه ، فقال أهل
الحديث وعامة الفقهاء من أصحاب مالك والشافعي وغيرهما وجمهور
المتكلمين أن العمل به واجب إذا كان سامعه حافظا والناسي له
بعد روايته عدلا ، وهو القول الصحيح " . ثم ذكر الأدلة على صحة هذا
القول ورجحانه . انظر الكفاية (ص ٥٤٢ - ٥٤٦) .

(٢) وفي مناقب الشافعي (٢/٣٨) ، وانظر : الكفاية (ص ٢٢٢) ، التبصرة
والتذكرة (١/٣٢٩) ، فتح المغيث (١/٣١٩ ، ٢٢٠) ، تدريب الراوى (١/٣٣٧) ،
توضيح الأفكار (٢/٢٥٠ ، ٢٥١) .

الثانية عشرة : من أخذ على التحديث أجرا منع ذلك من قبول روايته عند قوم من أئمة الحديث . روينا عن اسحاق بن ابراهيم أنه سئل عن المحدث يحدث بالأجر . فقال : " لا يكتب عنه " . وعن أحمد بن حنبل وأبي حاتم الرازي نحو ذلك . وترخص أبو نعيم الفضل بن دكين وعلي بن عبد العزيز المكي وآخرون في أخذ العوض على التحديث ، وذلك شبهه بأخذ الأجرة على تعليم القرآن ونحوه . غير أن في هذا من حيث العرف خرم للمروءة والظن يساء بفاعله إلا أن يقترن ذلك بعذر ينقي ذلك عن نفسه كمثل ما حدثني الشيخ أبو المظفر عن أبيه الحافظ أبي سعد السمعاني أن أبا الفضل محمد بن ناصر السلمي ذكر أن أبا الحسين بن النعمان فعل ذلك لأن الشيخ أبا اسحق الشيرازي أفتاه بجواز أخذ الأجرة على التحديث لأن أصحاب الحديث كانوا يمنعونه عن الكسب لعياله ، والله أعلم .

(١) النسيان " قاله لابن عبد الحكم حين روى عن الشافعي حكاية فأنكرها ثم ذكرها .

وما قاله الشافعي - رحمه الله - سبقه إليه الشعبي ومعه ، فـروى الخطيب في " الكفاية " ^(٢) بإسناده إلى الشعبي أنه قال لابن عون : " لا تحدثني عن الأحياء " ، وبإسناده إلى معمر أنه قال لعبد الرزاق : " ان قـدـرت أن لا تحدث عن رجل حي فافعل " ^(٣) .

(٤) وقد فهم الخطيب من ذلك ما فهمه المصنف فقال في " الكفاية " : " ولأجل أن النسيان غير مأمون على الإنسان فيبادر إلى جحود ما روى عنه

(١) هو محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين - بفتح الهمزة واسكان العين المهملة وفتح الياء المثناة تحت - المصري الفقيه . أحد ثقات المشاهير . مات سنة ست وثمانين ومائتين .

تهذيب الكمال (١٢٢١/٣) ، تهذيب التهذيب (٢٦٠/٩ - ٢٦٢) ، الميــزان (٦١١/٣) ، الكاشف (٥٥/٣) ، التقريب (١٧٨/٢) ، الخلاصة (ص ٣٤٥) ، المغني (ص ٥) .

(٢) (ص ٢٢٢) .

(٣) الكفاية (ص ٢٢٣) .

(٤) (ص ٢٢١) ولكن ليس فيها قوله : " كره من كره من العلماء .. الخ .

الثالثة عشرة : لاتقبل رواية من عرف بالتساهل في سماع الحديث أو اسماعه كمن لايبالي بالنوم في مجلس السماع وكمن يحدث لامن أصسسل مقابل صحيح ومن هذا القبيل من عرف بقبول التلقين في الحديث ،ولاتقبل رواية من كثرت الشواذ والمناكير في حديثه . جاء عن شعبة أنه قال : لايجيئك الحديث الشاذ الا من الرجل الشاذ . ولاتقبل رواية من عرف بكثرة السهو في رواياته اذا لم يحدث من أصل صحيح . وكل هذا يخرم الثقة بالراوي وبضبطه .

وورد عن ابن المبارك وأحمد بن حنبل والحميدى وغيرهم أن من غلط في حديث وبين له غلطه فلم يرجع عنه وأصر على رواية ذلك الحديث سقطت رواياته ولم يكتب عنه . وفي هذا نظر وهو غير مستنكر اذا ظهر أن ذلك منه على جهة العناد أو نحو ذلك ،والله أعلم .

(١) وتكذيب الراوى له ،كره من كره من العلماء التحديث عن الأحياء " ،ثم ذكر قول الشعبي ومعمرو والشافعي رضي الله عنهم .

(٩٥) قوله : (وورد عن ابن المبارك ،وأحمد بن حنبل ،والحميدى وغيرهم أن من غلط في حديث وبين له غلطه فلم يرجع عنه وأصر على رواية ذلك الحديث ،سقطت رواياته ولم يكتب عنه) قال الشيخ : (وفي هذا نظر ،وهو غير مستنكر اذا ظهر أن ذلك منه على جهة العناد أو نحو ذلك) انتهى .

وماذكره المصنف بحثا قد نص عليه أبو حاتم بن حبان فقال : " ان من بين له خطأ وعلم فلم يرجع عنه ،وتمادى في ذلك ،كان كذابا بعلم صحيح " .^(٢)

(١) في "غب " : " كره من العلماء " وهو سقط وما أثبتته من الأصل وممن الكفاية .

(٢) قال ابن حبان في المجروحين (٧٩،٧٨/١) في فصل ذكر فيه أنواع جرح الضعفاء : " ومنهم من سبق لسانه حتى حدث بالشئ الذى أخطأ فيه وهو لايعلم ،ثم تبين له وعلم فلم يرجع عنه ،وتمادى في رواياته ذلك الخطأ بعد علمه أنه أخطأ فيه أول مرة ،ومن كان هكذا كان كذابا بعلم صحيح ،ومن صح عليه الكذب استحق الترك " .

الرابعة عشرة : أعرض الناس في هذه الأعصار المتأخرة عن اعتبار مجموع ما بينا من الشروط في رواية الحديث ومشايخه فلم يتقيدوا بها في رواياتهم لتعذر الوفاء بذلك على نحو ماتقدم . وكان عليه من تقدم . ووجه ذلك ما قدمناه في أول كتابنا هذا من كون المقصود المحافظة على خصيصة هذه الأمة في الأسانيد والمحاذرة من انقطاع سلسلتها فليعتبر من الشروط المذكورة ما يليق بهذا الغرض على تجرده وليكتف في أهلية الشيخ بكونه مسلما بالغا عاقلا غير متظاهر بالفسق والسفوف في ضبطه بوجود سماعه مثبتا بخط غير متهم وبروايته من أصل موافق لأصل شيخه وقد سبق إلى نحو ما ذكرناه الحافظ الفقيه أبو بكر البيهقي رحمه الله تعالى ، فإنه ذكر فيما رويناه عنه توسع من توسع في السماع من بعض محدثي زمانه الذين لا يحفظون حديثهم ولا يحسنون قراءته من كتبهم ولا يعرفون ما يقرأ عليهم بعد أن يكون القراءة عليهم من أصل سماعهم . ووجه ذلك بأن الأحاديث التي قد صحت أو وقفت بين الصحة والسقم قد دونت وكتبت في الجوامع التي جمعها أئمة الحديث . ولا يجوز أن يذهب شيء منها على جميعهم وإن جاز أن يذهب على بعضهم لضمان صاحب الشريعة حفظها .

قال : " فمن جاء اليوم بحدث لا يوجد عند جميعهم لم يقبل منه . ومن جاء بحديث معروف عندهم فالذي يرويه لا ينفرد بروايته والحجة قائممة بحدثه برواية غيره . والقصد من روايته والسماع منه أن يصير الحديث

فقيد ابن حبان ذلك بكونه علم خطاه ، وإنما يكون عنادا إذا علم الحق وخالفه .

وقيد - أيضا - بعض المتأخرين ذلك بأن يكون الذي بين له غلطه عالما عند المبين له ، أما من كان ليس بهذه المثابة عنده فلاحرج إذا .

-
- (١) في ك ، أ : " أما إذا لم يكن " .
 (٢) وهذا القيد صحيح - كما قال الشيخ أحمد شاك - : " لأن الراوى لا يلزم بالرجوع عن روايته إن لم يثق بأن من زعم أنه أخطأ فيها أعرف منه بهذه الرواية التي يخطئه فيها " . الباعث الحثيث (ص ١٠٣) .

مسلسلا بحدثنا وأخبرنا وتبقى هذه الكرامة التي خصت بها هذه الأمة — شرفا لنبيينا المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم ، والله أعلم .

الخامسة عشرة : في بيان الألفاظ المستعملة من أهل هذا الشأن في الجرح والتعديل . وقد رتبها أبو محمد عبدالرحمن ابن أبي حاتم — الرازي في كتابه في " الجرح والتعديل " فأجاد وأحسن . ونحن نرتبها — كذلك ونورد مذكره ونضيف إليه ما بلغنا في ذلك عن غيره ان شاء الله تعالى .

أما ألفاظ التعديل فعلى مراتب . الأولى : قال ابن أبي حاتم — " اذا قيل للواحد أنه ثقة أو متقن فهو ممن يحتج بحديثه " .

(٩٦) قوله : (أما ألفاظ التعديل فعلى مراتب ، الأولى : قال ابن أبي حاتم : " اذا قيل للواحد أنه ثقة ، أو متقن فهو ممن يحتج به ") انتهى .

(١) اقتصر المصنف — تبعاً لابن أبي حاتم — على أن هذه الدرجة الأولى وكذا قال الحافظ أبو بكر الخطيب في " الكفاية " : (٢) " ارفع العبارات أن يقال : حجة ، أو : ثقة " انتهى .

وقد زاد الحافظ أبو عبدالله الذهبي في مقدمة كتابه " ميزان الاعتدال " (٣) درجة قبل هذه هي أرفع منها وهي : " أن يكرر لفظ التوثيق المذكور في الدرجة الأولى أما باللفظ بعينه ، كقوله ثقة ثقة ، أو مع مخالفة اللفظ الأول كقولهم / ثقة ثبت ، أو ثبت حجة ، أو نحو ذلك . (٢٨ب) وهو كلام صحيح لأن التأكيد الحاصل بالتكرار لابد أن يكون له مزية

(١) الجرح والتعديل (٣٧/١/١) .

(٢) قال الخطيب في الكفاية (ص ٥٩) : " فأما أقسام العبارات بالآخبار عن أحوال الرواة فأرفعها أن يقال : حجة ، أو ثقة ... " .

(٣) (٤/١) .

.....

على الكلام الخالي من التأكيد^(١)، والله أعلم .^(٢)

- (١) في أ : " عن " .
- (٢) ذكر الحافظ ابن حجر في خطبة كتابه " تقريب التهذيب " (٥،٤/١) :
 مراتب الجرح والتعديل بعبارة محررة شاملة لما ذكره الأئمة فـ في ذلك فقال : " فأما المراتب فأولها : الصحابة فأمرح بذلك لشرفهم .
 الثانية : من أكد مدحه أما بأفعل كأوثق الناس ، أو بتكرير الصفة لفظا : كثقة ثقة ، أو معنى : كثقة حافظ .
 الثالثة : من أفرد بصفة كثقة ، أو : متقن ، أو : ثبت ، أو : عدل .
 الرابعة : من قصر عن درجة الثالثة قليلا ، واليه الإشارة بصـ صدوق أو : لا بأس به ، أو : ليس به بأس .
 الخامسة : من قصر عن درجة الرابعة قليلا ، واليه الإشارة بصدوق سيء الحفظ ، أو : صدوق يهمل ، أو : له أوهام ، أو : يخطيء ، أو : يغير باخرة ، ويلتحق بذلك من رمي بنوع من البدعة كالتشيع والقـ صدر والنصب ، والارجاء ، والتجهم مع بيان الداعية من غيره .
 السادسة : من ليس له من الحديث الا القليل . ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله ، واليه الإشارة بلفظ : مقبول حيث يتابع والا فليسن الحديث .
 السابعة : من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق ، واليه الإشارة بلفظ : مستور أو مجهول الحال .
 الثامنة : من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر ، ووجد فيه اطلاق الضعيف ولو لم يفسر واليه الإشارة بلفظ : ضعيف .
 التاسعة : من لم يرو عنه غير واحد ولم يوثق واليه الإشارة بلفظ : مجهول .
 العاشرة : من لم يوثق البتة وضعف مع ذلك بقادح ، واليه الإشارة بمـ تروك ، أو : متروك الحديث ، أو : واهي الحديث ، أو : ساقط .
 الحادية عشرة : من اتهم بالكذب .
 الثانية عشرة : من أطلق عليه اسم الكذب والوضع " .

قلت : وكذا اذا قيل ثبت أو حجة . وكذا اذا قيل في العدل أنه —
حافظ أو ضابط ، والله أعلم .

الثانية : قال ابن أبي حاتم : " اذا قيل أنه صدوق ، أو محله الصدق ، أو لباأس به ، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه ، وهي المنزلة الثانية " .

(قلت) هذا كما قال لأن هذه العبارات لا تشعر بشريطة الضبط فينظر في حديثه ، ويختبر حتى يعرف ضبطه . وقد تقدم بيان طريقه في أول هذا النوع .

(٩٧) قوله قلت (وكذا اذا قيل : ثبت أو حجة) ، انتهى .

وقد اعترض عليه بأن قوله " ثبت " ذكرها ابن أبي حاتم فلزيادة عليه اذا ، انتهى .

قلت : وليس في بعض النسخ الصحيحة من كتابه الا ما نقله المصنف عنه — كما تقدم — ليس فيه ذكر " ثبت " ، وفي بعض النسخ : " فاذا قيل للواحد أنه ثقة أو متقن ثبت فهو ممن يحتج بحديثه " ، وهكذا في نسختي منه — " أو متقن ثبت " لم يقل فيه : " أو ثبت " ، فالحق أعلم .^(١)

(٩٨) قوله : (الثانية : قال ابن أبي حاتم : " اذا قيل أنه صدوق أو محله الصدق ، أو لباأس به ، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه) انتهى .

سوى ابن أبي حاتم بين قولهم " صدوق " ، وبين قولهم " محله الصدق " فجعلهما في درجة ، وتبعه المصنف ، وجعل صاحب " الميزان " قولهم " محله الصدق " في الدرجة التي تلي قولهم صدوق " ، والله أعلم .^(٢)

(١) قال ابن الملقن في المقنع (١٩٤/١) : " لفظة ثبت في كتاب ابن أبي حاتم مع اللفظين الأولين ، أعني الثقة والاتقان ، كذا رأيته في نسخة فلعلها سقطت من نسخة الشيخ فاستدركها " . وما ذكره ابن الملقن من وجود لفظة " ثبت " في كتاب ابن أبي حاتم هو الصواب . انظر الجرح والتعديل (٣٧/١/١) . لكن ليس الاشكال في وجودها أو عدمه وإنما في استعمالها باعتبارها مصطلحا قائما بنفسه من غير انضمامه إلى غيره .
(٢) ميزان الاعتدال (٤/١) .

وان لم يستوف النظر المعروف لكون ذلك المحدث في نفسه ضابطا مطلقا واحتجنا الى حديث من حديثه اعتبرنا ذلك الحديث ونظرنا هل له أصل من رواية غيره كما تقدم بيان طريق الاعتبار في النوع الخامس عشر . ومشهور عن عبدالرحمن بن مهدي القدوة في هذا الشأن أنه حدث فقيها : " حدثنا أبو خلدة فقيه له أكان ثقة ؟ فقال : كان صدوقا وكان مأمونا وكان خيرا - وفي رواية - كان خيارا ، الثقة شعبة وسفيان " . ثم ان ذلك مخالف لما ورد عن ابن أبي خيثمة . قال : " قلت ليحيى ابن معين انك تقول فلان ليس به بأس وفلان ضعيف . قال : اذا قلت لـك ليس به بأس فهو ثقة . واذا قلت لك هو ضعيف فليس هو بثقة لاكتساب حديثه " .

(٩٩) قوله : (حكاية عن عبدالرحمن بن مهدي أنه قال : " الثقة

شعبة وسفيان ") ، انتهى .

(١)

وقد اعترض عليه بأن الذي في كتاب الخطيب وغيره : " الثقة شعبة

(٢)

ومسعر " لم يذكر سفيان جملة ، انتهى .

والجواب : أن المصنف لم يحك ذلك عن الخطيب . وعلى تقدير كونه في

كتاب الخطيب هكذا فيحتمل أنه من النسخ فليس غلط المصنف بأولى من

(٣)

تغليطهم .

على أن المشهور عن ابن مهدي ما ذكره المصنف هكذا حكاه عمرو بن علي

(٤)

الْقَلَّاس ، وكذا رواه ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " وكذا ذكره الحافظ

(٥)

أبو الحجاج المزي في " تهذيب الكمال " في ترجمة أبي خلدة ، ونقل فـي

(٦)

(١) الكفاية (ص ٦٠، ٥٩) .

(٢) بل ذكره فقال : " الثقة : شعبة وسفيان " . انظر الكفاية (ص ٦٠) .

(٣) في ب : " غلطهم " .

(٤) (٣٧/١/١) (م ٢) .

(٥) (٣٥٣/١) .

(٦) هو خالد بن دينار التميمي السعدي أبو خلدة - بفتح الخاء المعجمة

وسكون اللام - البصري الخياط ، وثقه ابن معين والنسائي .

تهذيب الكمال (٣٥٣/١) ، تهذيب التهذيب (٨٨/٣) ، الثقات للعجلي

(ص ١٤٠) ، الجرح والتعديل (٢٢٨، ٢٢٧/٢/١) ، الكاشف (٢٠٢/١) ، التقريب

(٢١٣/١) ، الخلاصة (ص ١٠٠) .

قلت : ليس في هذا حكاية ذلك عن غيره من أهل الحديث فانه نسبه
الى نفسه خاصة بخلاف ما ذكره ابن أبي حاتم ، والله أعلم .
الثالثة : قال ابن أبي حاتم : اذا قيل شيخ فهو بالمنزلة الثالثة
يكتب حديثه وينظر فيه الا أنه دون الثانية .
الرابعة : قال : " اذا قيل صالح الحديث فانه يكتب حديثه
للاعتبار " .

قلت : وقد جاء عن أبي جعفر أحمد بن سنان . قال : كان عبدالرحمن
ابن مهدي ربما جرى ذكر حديث الرجل فيه ضعف وهو رجل صدوق فيقول :
رجل صالح الحديث ، والله أعلم .
وأما الفاظهم في الجرح فهي أيضا على مراتب أولاها قولهم : ليس
الحديث . قال ابن أبي حاتم : " اذا أجابوا في الرجل بلين الحديث
فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتبارا " .

قلت : وسأل حمزة بن يوسف السهمي أبا الحسن الدارقطني الامام
فقال له اذا قلت فلان ليس ايش تريد به . قال : لا يكون ساقطا متروك

(١) ترجمة مسعر من رواية الفلاس أيضا عن ابن مهدي : " الثقة شعبة ومسعر " .
وعلى هذا فلعله سئل عنه مرتين ، فان المنقول في هذه الرواية
أن أحمد بن حنبل سأل ، ولعله قال : الثقة شعبة وسفيان ومسعر ، فاقصر
الفلاس على التمثيل باثنين فمرة ذكر سفيان ومرة ذكر مسعرا ، والله أعلم .

(١) هو مسعر - بكسر الميم واسكان السين وفتح العين المهملتين - بن
كدام بن ظهير بن عبيدة الهلالي العامري أبو سلمة الكوفي . وثقه
أحمد وابن معين والعجلي وأبو زرعة . مات سنة ثلاث وخمسين وقيـل
خمس وخمسين ومائة .

تهذيب الكمال (١٣٢١/٣، ١٣٢٢)، تهذيب التهذيب (١١٣/١٠ - ١١٥) ،
التاريخ الكبير (٢٤٣/٢/٤)، الجرح والتعديل (٣٦٨/١/٤)، الشقـات
للـعـجـلي (ص ٤٢٦، ٤٢٧)، الكاشف (١٢١/٣)، التقريب (٢٤٣/٢)، الخلاصة
(ص ٣٧٤) .

(٢) تهذيب الكمال (١٣٢٢/٣) .

الحديث ولكن مجروحاً بشيء لا يسقط عن العدالة .

الثانية : قال ابن أبي حاتم : " اذا قالوا ليس بقوى فهو بمنزلة الأول في كتب حديثه الا أنه دونه " .

الثالثة : قال : " اذا قالوا ضعيف الحديث فهو دون الثاني لا يطرح حديثه بل يعتبر به " .

الرابعة : قال : " اذا قالوا متروك الحديث أو ذاهب الحديث أو كذاب فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه وهي المنزلة الرابعة " .

قال الخطيب أبو بكر : " أرفع العبارات في أحوال الرواة أن يقال حجة أو ثقة ، وأدونها أن يقال كذاب ساقط " أخبرنا أبو بكر بن عبد المنعم الصاعدي الفراءى قراءة عليه بنيسابور قال أخبرنا محمد بن اسمعيل القارسي . قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ أخبرنا الحسين بن الفضل . أخبرنا عبد الله بن جعفر . حدثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت أحمد بن صالح قال : لا يترك حديث رجل حتى يجتمع الجميع على ترك حديثه . قد يقال فلان ضعيف فأما أن يقال فلان متروك فلا الا أن يجمع الجميع على ترك حديثه .

ومما لم يشرحه ابن أبي حاتم وغيره من الألفاظ المستعملة فسي هذا الباب قولهم : " فلان قد روى الناس عنه " . " فلان وسط " . " فلان مقارب الحديث " ، " فلان مضطرب الحديث " ، " فلان لا يحتج به " ، " فسلان مجهول " ، " فلان لاشيء " ، " فلان ليس بذاك " . وربما قيل : " ليس بسذاك القوى " ، " فلان فيه أو في حديثه ضعف " . وهو في الجرح أقل من قولهم " فلان ضعيف الحديث " ، " فلان ما أعلم به بأما " . وهو في التعديس دون قولهم : " لا بأس به " . ومما من لفظة منها ومن أثبأها الا ولها نظير

(١٠٠) قوله : (ومما لم يشرحه ابن أبي حاتم وغيره من الألفاظ

المستعملة في هذا الباب قولهم : فلان قد روى الناس عنه ، فلان وسط ، فلان مقارب الحديث) الى آخر كلامه .

وفيه أمور :

شرحناه ، أو أصل أصلناه يتنبه - ان شاء الله - به عليها ، والله —
أعلم .

أحدها : أن المصنف ذكر هنا ألفاظ التوثيق ، وألفاظ التجريح لم يميز بينها ، وقال : ان ابن أبي حاتم وغيره لم يشرحوها وأراد بكونهم لم يشرحوها أنهم لم يبينوا ألفاظ التوثيق من أى رتبة ^(١) هي من الثانية أو الثالثة مثلا ، وكذلك ألفاظ التجريح لم يبينوا من أى منزلة هي وليس المراد أنهم لم يبينوا هل هي من ألفاظ التوثيق أو التجريح ، فان هذا أمر لا يخفى على أهل الحديث . وإذا كان كذلك ، فقد رأيت أن أذكر كل لفظ منها من أى مرتبة ^(٢) هو لتعرف منزلة الراوى به ، فأقول :

الألفاظ التي هي للتوثيق - من هذه الألفاظ التي جمع بينها المصنف - أربعة ألفاظ وهي قولهم :

فلان روى عنه الناس ، وفلان وسط ، وفلان مقارب الحديث ، وفلان ما أعلم به بأسا .

وهذه الألفاظ الأربعة من الرتبة الرابعة ، وهي الأخيرة من ألفاظ التوثيق ، وأما بقية الألفاظ التي ذكرها هنا فانها من ألفاظ الجرح وهي سبعة ألفاظ :

فمن المرتبة الأولى - وهي ألين ألفاظ الجرح - قوله : " فلان ليس بذاك " و " فلان ليس بذاك القوي " ، و " فلان فيه ضعف " ، و " فلان في حديثه ضعف " .

ومن الدرجة الثانية - وهي أشد في الجرح من التي قبلها - قوله : " فلان لا يحتج به " ، " فلان مضطرب الحديث " .

ومن الدرجة الثالثة / - وهي أشد من اللتين قبلها - قوله : " فلان (٢٩)

لا شيء " فهذا ما ذكره المصنف هنا مهملا من مراتبه وذكر فيها أيضا
(٣)
" فلان مجهول " ، وقد تقدم ذكر المجهول في الموضع الذى ذكره المصنف

(١) في أ : " مرتبة " .

(٢) في ك ، أ ، ب : " رتبة " .

(٣) انظر (ص ٩٦) .

.....

(١) وأنه على ثلاثة أقسام ، فأغنى ذلك عن ذكره هنا .
 الأمر الثاني : أن قوله : " مقارب الحديث " ضبط في الأصـول
 الصحيحة المسموعة على المصنف بكسر الراء^(٢) ، وكذا ضبطه الشيخ محيي الدين
 النووي في مختصره^(٣) .
 وقد اعترض بعض المتأخرين بأن ابن السيد حكى فيه الوجهين الكسر^(٤)
 والفتح ، وأن اللفظين حينئذ لا يستويان لأن كسر الراء من ألفاظ التعديل^(٥)
 وفتحها من ألفاظ التجريح ، انتهى .
 وهذا الاعتراض والدعوى ليسا صحيحين ، بل الوجهان : فتح الـراء
 وكسرها معروفان ، وقد حكاهما ابن العربي في كتاب " الأحوذى " وهمـسـا^(٦)
 - على كل حال - من ألفاظ التوثيق .

(١) وقد قسم الحافظ ابن حجر المجهول في شرح النخبة (ص ٥٠) الى قسمين :
 أحدهما : مجهول العين : وهو الراوى الذى سمي وانفرد بالرواية
 عنه راو واحد .
 وحكمه : أنه لا يقبل حديثه الا أن يوثقه غير من ينفرد عنه على الأصح
 أو يوثقه المنفرد عنه اذا كان متأهلاً لهذا .
 الثاني : مجهول الحال وهو المستور : وهو الراوى الذى يروى عنه
 اثنان فصاعدا ولم يوثق .
 وحكمه : قال : " وقد قبل روايته جماعة بغير قيد ، وردها الجمهور
 والتحقيق أن رواية المستور ونحوه مما فيه الاحتمال لا يطلق القول
 بردها ولا يقبولها ، بل هي موقوفة الى استبانة حاله ، كما جزم به
 امام الحرمين ، ونحوه قول ابن الصلاح فيمن جرح بجرح غير مفسر " .
 (٢) الشذا الفياح (ق ٤١ أ، ب) ، فتح المغيث (٣٣٩/١) ، تدريب الراوى
 (٣٤٩/١) ، توضيح الأفكار (٢٦٦/٢) .
 (٣) تقريب التنووي (٣٤٨/١) وفي ب : " مختصره " .
 (٤) هو البلقيني فانه قال في محاسن الاصطلاح (ص ٢٤٠) : " مقارب الحديث
 بكسر الراء من ألفاظ التعديل ، وسوى البطليوسي بين الفتح والكسر
 وفيه نظر ، فالفتح تجريح ، تقول : هذا تبر مقارب أى ردى " .
 (٥) هو عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي - بفتح الباء الموحدة
 والطاء المهملة وسكون اللام وفتح الياء المثناة تحت نسبة الى " بطليوس " مدينة
 بالاندلس - ابو محمد اديب نحوى لغوى مات سنة احدى وعشرين
 وخمسائة .

التبداية والنهاية (٢١٢/١٢) ، شذرات الذهب (٦٥، ٦٤/٤) .

(٦) سقط قوله " وأن اللفظين " من ب .

(٧) عارضة الأحوذى (١٦/١) .

.....

(١)

وقد ضبط - أيضا - في النسخ الصحيحة عن البخارى بالوجهين .

وممن ذكره من ألفاظ التوثيق : الحافظ أبو عبد الله الذهبي فـي
مقدمة "الميزان" ^(٢) وكأن المعترض فهم من فتح الراء ان الشيء "المقارب"
هو الردى، وهذا فهم عجيب، فان هذا ليس معروفا في اللغة، وانما هو ^(٣)
في ألفاظ العوام، وانما هو على الوجهين من قوله : "سَدَدُوا وَقَارِبُوا" ^(٤) .
فمن كسر قال : اذ معناه أن حديثه مقارب لحديث غيره، ومن فتح قال :
معناه أن حديثه يقاربه حديث غيره . ومادة قاعل تقتضي المشاركة الاثني
مواضع قليلة، والله أعلم .

واعلم أن ابن سيدة حكى في "الرجل المقارب" الكسر فقط فقال :
"ورجل مقارب متاع مقارب : ليس بنفسيس" ^(٥) .

وقال بعضهم : دين مقارب بالكسر، ومتاع مقارب بالفتح، هذه عبارته ^(٦)

(١) انظر : عارضة الأحوذى (١٦/١)، تحفة الأحوذى المقدمة (٣٩٧، ٣٩٦/١) .

(٢) لم أقف عليه في مقدمة الميزان (١/١ - ٤) .

(٣) ب : " شيء " .

(٤) هذه قطعة من حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم قال : " سدّدوا وقاربوا واعلموا أن لن يدخل أحدكم عمله
الجنة، وان أحب الأعمال أدومها الى الله وان قل " .

وهذا الحديث أخرجه أحمد (٢٧٣/٦)، والبخارى (١٨٢/٧) في كتاب
الرقاق باب القصد والمداومة على العمل، ومسلم (٢١٧١/٤) في كتاب
صفات المنافقين وأحكامهم رقم (٢٨١٨) .

وللحديث شواهد أخرى في المسند (١٦٧/٢، ٣١٩، ٤٤٦، ٤٦٧، ٥١٤)، (٣٦٢/٣) ،
(٢٨٢/٥)، (١٢٥/٦) وصحيح البخارى (١٥/١) في كتاب الايمان، بـسبـاب
الدين يسر، (١٨٢، ١٨١/٧) في كتاب الرقاق، باب القصد والمداومة على
العمل، ومسلم (٢١٧٠/٤) رقم (٧٦)، والترمذى (٤٥٠، ٤٤٩/٤)، في كتاب
القدر باب ما جاء أن الله كتب كتابا لأهل الجنة وأهل النار، رقم
(٢١٤١)، والنسائي (١٢٢، ١٢١/٨) في كتاب الايمان باب الدين يسر .

(٥) المحكم (٢٣٨/٦) .

(٦) لسان العرب (٦٦٦/١) ونقل فيه نص ابن سيدة هذا .

.....

في " المحكم " ^(١) ، فلم يحك الفتح الا في المتاع فقط .
 وأما الجوهري فجعل الكل بالكسر وقال : " ... فلاتقل مقساربا " ^(٢)
 أي بالفتح .

الأمر الثالث : أن المصنف أهمل من ألفاظ التوثيق والجرح أكثر مما زاده على ابن أبي حاتم . فرأيت أن أذكر منها ما يحضرنى لتعريف وتضبط .

فأما ألفاظ التوثيق ، فمن المرتبة الثانية على مقتضى عمل المصنف قولهم : " فلان مأمون " ، " فلان خيار " وهذان من المرتبة الثالثة على مقتضى عمل الذهبي في جعله أعلا الدرجات : تكرار التوثيق كما تقدم ، ومن المرتبة الرابعة أو الثالثة قولهم : " فلان الى الصدق ماهو " ، " فلان جيد الحديث " ، " فلان حسن الحديث " ، و " فلان صويلح " ، و " فلان صدوق ان شاء الله " ، و " فلان أرجو أنه لباأسره " .

وأما ألفاظ التجريح ، فمن المرتبة الأولى - وهي ألين ألفاظ التجريح - قولهم : " فلان فيه مقال " ، و " فلان ضعيف " ، و " فلان تَعَفَّرَ وتُنَكَّرَ " و " فلان ليس بالمتين " أو " ليس بحجة " أو " ليس بعمدة " أو " ليس بالمرضي " ، و " فلان للضعف ماهو " ، و " سيء الحفظ " و " فيسه خلف " و " طعنوا فيه " و " وتكلموا فيه " . ومن المرتبة الثانية - وهي أشد من الأولى - قولهم : " فلان واه " ، " فلان ضَعَفَوْه " ، " فلان منكسر الحديث " ، ومن المرتبة الثالثة - وهي أشد منهما - قولهم : " فلان ضعيف جدا " ، و " فلان واه بمرة " ، و " فلان لايساوى شيئا " ، و " فلان مطرَح " و " طرحوا حديثه " و " ارم به ورد حديثه " ^(٣) - ومن المرتبة الرابعة : " فلان متهم بالكذب " و " هالك " و " ليس بثقة " و " لايعتبر به "

(١) (٢٣٨/٦) .

(٢) الصحاح (١٩٩/١) .

(٣) في غب : " وارم حديثه " .

النوع الرابع والعشرون
معرفة كيفية سماع الحديث وتحمله وصفة ضبطه

اعلم أن طرق نقل الحديث وتحمله على أنواع متعددة ، ولنقدم على بيانها بيان أمور .

أحدها : يصح التحمل قبل وجود الأهلية فتقبل رواية من تحمل قبل الاسلام وروى بعده وكذلك رواية من سمع قبل البلوغ وروى بعده . ومنع من ذلك قوم فأخطأوا لأن الناس قبلوا رواية أحداث الصحابة كالحسن بن علي وابن عباس وابن الزبير والنعمان بن بشير وأشباههم من غير فرق بين ماتحملوه قبل البلوغ وما بعده . ولم يزالوا قديما وحديثا يحضرون الصبيان مجالس التحديث والسماع ويعتدون بروايتهم لذلك ، والله أعلم .

الثاني : قال أبو عبد الله الزُّبَيْرِيُّ يستحب كتب الحديث فــــــي العشرين لأنها مجتمع العقل . قال : وأحب أن يشتغل دونها بحفظ القرآن والفرائض . وورد عن سفيان الثوري قال : كان الرجل إذا أراد أن يطلب الحديث تعبد قبل ذلك عشرين سنة .

وقيل لموسى بن اسحق : كيف لم تكتب عن أبي نعيم فقال كان أهل الكوفة لا يخرجون أولادهم في طلب الحديث صفارا حتى يستكملوا عشرين سنة وقال موسى بن هرون : أهل البصرة يكتبون لعشر سنين وأهل الكوفة لعشرين وأهل الشام لثلاثين والله أعلم .

قلت : وينبغي بعد أن صار الملحوظ ابقاء سلسلة الاسناد أن يبيكر باسماع الصغير في أول زمان يصح فيه سماعه . وأما الاشتغال بكتابه الحديث وتحصيله وضبطه وتقييده فمن حين يتأهل لذلك ويستعد له . وذلك يختلف باختلاف الأشخاص وليس منحصر في سن مخصوص كما سبق ذكره آنفــــا عن قوم ، والله أعلم .

و "فيه نظر" و "سكتوا عنه" ، وهاتان العبارتان يقولهما البخاري فيمن تركوا حديثه ، ومن الرتبة الخامسة - ولم يذكرها المصنف : " فلان وضاع " " فلان دجال " .

ولهم ألفاظ آخر يستدل بهذه عليها ، والله أعلم .

الثالث : اختلفوا في أول زمان يصح فيه سماع الصغير قروينا عن موسى بن هرون الحمالي أحد الحفاظ النقاد أنه سئل متى يسمع الصبي الحديث فقال : إذا فرق بين البقرة والدابة . وفي رواية بين البقرة والحمار . وعن أحمد بن حنبل رضي الله عنه سئل متى يجوز سماع الصبي الحديث فقال : إذا عقل وضبط فذكر له عن رجل أنه قال لا يجوز سماعه حتى يكون له خمس عشرة سنة فأنكر قوله وقال : بثس القول وأخبرني الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله الأمدى عن أبي محمد عبد الله بن محمد الأشيري عن القاضي الحافظ عياض بن موسى السبتي اليحصبي قال : قد حدد أهل الصنعة في ذلك أن أقله سن محمود بن الربيع . وذكر رواية البخاري في صحيحه بعد أن ترجم متى يصح سماع الصغير بإسناده عن محمود بن الربيع قال عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مَجَّةً مَجَّةً في وجهي وأنا ابن خمس سنين من دلو . وفي رواية أخرى أنه كان ابن أربع سنين ، والله أعلم . قلت : التحديد بخمس هو الذي استقر عليه عمل أهل الحديث المتأخرين فيكتبون لابن خمس فصاعداً " سمع " ولمن لم يبلغ خمساً " حضر " أو " أحضر " . والذي ينبغي في ذلك أن تعتبر في كل صغير حاله على الخصوص فإن وجدناه مرتفعاً عن حال من لا يعقل فهما للخطاب وردا للجواب ونحو ذلك صحنا سماعه وإن كان دون خمس وإن لم يكن كذلك لم نصح سماعه وإن كان ابن خمس بل ابن خمسين .

وقد بلغنا عن إبراهيم بن سعيد الجوهري قال رأيت صبياً ابن أربع سنين وقد حمل إلى المأمون قد قرأ القرآن ونظر في الرأي غير أنه إذا جاع يبكي . وعن القاضي أبي محمد عبد الله بن محمد الأصبهاني قال :

النوع الرابع والعشرون

/ معسرة كيفية سماع الحديث (٢٩ب)

(١٠١) قوله : (وقد بلغنا عن إبراهيم بن سعيد الجوهري قال :

(١) إبراهيم بن سعيد الجوهري الحافظ أبو إسحاق الطبري كان ثقتنا ثبتاً مكثراً صنف المسند ، ومات سنة أربع وأربعين وقيل سبع وأربعين وماثتين .

تاريخ بغداد (٩٣/٦) ، تذكرة الحفاظ (٥١٥/٢) ، تهذيب التهذيب (١٢٣/١) ، الخلاصة (ص ١٥) .

حفظت القرآن ولي خمس سنين وحملت الى أبي بكر بن المِقْرِي لَأَسْمَعَ مِنْهُ وَلِي
أربع سنين فقال بعض الحاضرين: لا تسمعوا له فيما قرأ فإنه صغير فقال
لي ابن المِقْرِي: اقرأ سورة الكافرين، فقرأتها، فقال لي غيره: اقرأ سورة
التكوير فقرأتها فقال لي غيره: اقرأ سورة المرسلات فقرأتها ولستم
أغلط فيها فقال ابن المِقْرِي: سمعوا له والعهددة علي . وأما حديث محمود
ابن الربيع فيدل على صحة ذلك من ابن خمس مثل محمود ولا يدل على انتفاء
الصحة فيمن لم يكن ابن خمس . ولا على الصحة فيمن كان ابن خمس ولستم
بميز تمييز محمود رضي الله عنه ، والله أعلم .

رأيت صبياً ابن أربع سنين قد حمل الى المأمون ، قد قرأ القرآن ونظر
في الرأي ، غير أنه اذا جاع يبكي) ، انتهى .
أحسن المصنف - في التعبير عن هذه الحكاية - بقوله : " بلغنا " .
ولم يجزم بنقلها ، فقد رأيت بعض الأئمة من شيوخنا يستبعد صحتها
ويقول : " على تقدير وقوعها لم يكن ابن أربع سنين ، وانما كان ضئيل
الخلق فيظن صغره " (١) .

والذي يغلب على الظن عدم صحتها . وقد رواها الخطيب بإسناده فسي
" الكفاية " ، وفي إسناده : أحمد بن كامل القاضي ، قال فيه الدارقطني :
" كان متساهلاً ربما حدث من حفظه بما ليس عنده في كتابه ، وأهلكه العجب
فانه كان يختار ولا يضع لأحد من العلماء الأئمة أصلاً " (٢) ، وقال صاحب
" الميزان " : " كان يعتمد على حفظه فيهم " (٣) .

(١) الشذا الفياح (ق ٤٢ ب) ، شرح ألفية العراقي (٢٣/٢) ، فتح المغيث
٠ (١٥/١)

(٢) (ص ١١٧) .

(٣) أحمد بن كامل بن شجرة القاضي البغدادي الحافظ أبو بكر ، أحمد
أصحاب محمد بن جرير الطبري مات سنة خمسين وثلاثمائة .
تاريخ بغداد (٣٥٧/٤ - ٣٥٩) ، ميزان الاعتدال (١٢٩/١) .
(٤) في " غب " : " فان " وهو خطأ .

(٥) من الاختيار ويسمى الانتخاب والانتقاء . وهو ان لا يكتب كل ما سمعه
من الشيخ أو لا ينسخ كتاب الشيخ كله . وانما يتخير منه ما ينسخه

انظر : الجامع (١٥٨-١٥٥/٢) تدريب الراوي (١٤٩/٢) .
(٦) تاريخ بغداد (٣٥٨/٤ ، ٣٥٩) حيث أخرج الخطيب فيه بسنده عن
الدارقطني .

(٧) (١٢٩/١) .

بيان أقسام طرق نقل الحديث وتحمله

ومجامعها

ثمانية أقسام

القسم الأول : السماع من لفظ الشيخ وهو ينقسم الى املاء وتحديث من غير املاء وسواء كان من حفظه أو من كتابه . وهذا القسم أرفع الأقسام عند الجماهير . وفيما نرويه عن القاضي عياض بن موسى السبتي أحد المتأريين المطلعين قوله لاخلاف أنه يجوز في هذا أن يقول السامع منه : " حدثنا " و " أخبرنا " و " أنبأنا " و " سمعت فلانا يقول " و " قال لنا فلان " و " ذكر لنا فلان " . قلت : في هذا نظر وينبغي فيما شاع استعماله من هذه الألفاظ مخصوصا بما سمع من غير لفظ الشيخ على ما نبينه ان شاء الله تعالى أن لا يطلق فيما سمع من لفظ الشيخ لما فيه من الإيهام والالباس ، والله أعلم .

وذكر الحافظ أبو بكر الخطيب أن أرفع العبارات في ذلك " سمعت " . ثم " حدثنا " و " حدثني " فانه لا يكاد أحد يقول " سمعت " في أحاديث الاجازة والمكاتبة ولا في تدليس مالم يسمعه .

وكان بعض أهل العلم يقول فيما أجيز له : " حدثنا " . وروى عن الحسن أنه كان يقول : " حدثنا أبو هريرة " ويتأول أنه حدث أهـل المدينة وكان الحسن إذ ذاك بها الآن أنه لم يسمع منه شيئا .

قلت : ومنهم من أثبت له سماعا من أبي هريرة ، والله أعلم .

ثم يتلو ذلك قول " أخبرنا " وهو كثير في الاستعمال حتى أن جماعة من أهل العلم كانوا لا يكادون يخبرون عما سمعوه من لفظ من حدثهم الا بقولهم : " أخبرنا " . منهم حماد بن سلمة ، وعبدالله بن المبارك وهشيم بن بشير ، وعبدالله بن موسى ، وعبد الرزاق بن همام ، ويزيد بن هارون ، وعمرو بن عون ، ويحيى بن يحيى التميمي ، واسحق بن راهويه ، وأبو مسعود أحمد بن الفرات ، ومحمد بن أيوب الرازيان وغيرهم . وذكر

.....

الخطيب عن محمد بن رافع قال : " كان عبدالرزاق يقول " أنا " حتى قدم أحمد ابن حنبل واسحق بن راهويه فقالا له : قل "حدثنا" فكل ماسمعت مع هؤلاء قال حدثنا وما كان قبل ذلك قال أنا " . وعن محمد بن أبي الفوارس الحافظ قال هُشَيْمٌ ويزيد بن هارون وعبدالرزاق لا يقولون الا " أخبرنا " ، فإذا رأيت "حدثنا" فهو من خطأ الكاتب ، والله أعلم .

قلت : وكان هذا كله قبل أن يشيع تخصيص " أخبرنا " بما قرئ على الشيخ ثم يتلو قول " أخبرنا " قول " أنبأنا " و " نبأنا " وهو قليل فسي الاستعمال .

قلت : " حدثنا " و " أخبرنا " أرفع من " سمعت " من جهة أخرى وهي أنه ليس في " سمعت " دلالة على أن الشيخ رواه الحديث وخاطبه به ، وفي "حدثنا" و " أخبرنا " دلالة على أنه خاطبه به ورواه له أو هو ممن فعل به ذلك . سأل الخطيب أبو بكر الحافظ شيخه أبا بكر البرقاني الفقيه الحافظ رحمهما الله تعالى عن السرفي كونه يقول فيما رواه لهم عن أبي القاسم عبدالله بن ابراهيم الجرجاني الأبتدوني " سمعت " ولا يقول "حدثنا" ولا " أخبرنا " فذكر له أن أبا القاسم كان مع ثقته وصلاحيته عسيرا في الرواية ، فكان البرقاني يجلس بحيث لا يراه أبو القاسم ولا يعلم بحضوره ، فيسمع منه ما يحدث به الشخص الداخل إليه فلذلك يقول : " سمعت " ولا يقول : " حدثنا " ولا " أخبرنا " لأن قصده كان الرواية للدخل اليه وحسده .

وأما قوله : " قال لنا فلان " أو " ذكر لنا فلان " فهو من قبيل قول "حدثنا فلان" ، غير أنه لا ثق بما سمعه منه في المذاكرة وهو به أشبه من "حدثنا" .

وقد حكينا في فصل التعليق عقيب النوع الحادي عشر عن كثير من المحدثين استعمال ذلك معبرين به عما جرى بينهم في المذاكرات والمناظرات ، وأوضح العبارات في ذلك أن يقول : " قال فلان " ، و " ذكر

.....

فلان " من غير ذكر قوله لي ولنا ونحو ذلك ، وقد قدمنا في فصل الاسناد المعنعن أن ذلك وما أشبهه من الألفاظ محمول عندهم على السماع إذا عرف لقائه له وسماعه منه على الجملة ، لاسيما إذا عرف من حاله أنه لا يقول " قال فلان " الا فيما سمعه منه .

وقد كان حجاج بن محمد الأعور يروى عن ابن جريج كتبه ويقول فيها : " قال ابن جريج " فحملها الناس عنه واحتجوا برواياته ، وكان قد عرف من حاله أنه لا يروى الا ماسمعه .

وقد خص الخطيب أبو بكر الحافظ القول بحمل ذلك على السماع بمن عرف من عاداته مثل ذلك والمحفوظ المعروف ما قدمنا ذكره ، والله أعلم .

القسم الثاني : من أقسام الأخذ والتحمل القراءة على الشيخ وأكثر المحدثين يسمونها عرضا من حيث أن القارئ يعرض على الشيخ ما يقرؤه كما يعرض القرآن على المقرئ ، وسواء كنت أنت القارئ أو قرأ غيرك وأنت تسمع أو قرأت من كتاب أو من حفظك أو كان الشيخ يحفظ ما يقرأ عليه أو لا يحفظه لكن يمسك أصله هو أو ثقة غيره ، ولا خلاف أنها رواية صحيحة الاما حكي عن بعض من لا يعتد بخلافه ، والله أعلم .

واختلفوا في أنها مثل السماع من لفظ الشيخ في المرتبة أو دونه أو فوقه فنقل عن أبي حنيفة وابن أبي ذئب وغيرهما ترجيح القراءة على الشيخ على السماع من لفظه . وروى ذلك عن مالك أيضا . وروى عن مالك وغيره أنهما سواء . وقد قيل أن التسوية بينهما مذهب معظم علماء الحجاز والكوفة ومذهب مالكي وأصحابه وأشياخه من علماء المدينة ومذهب البخاري وغيرهم . والصحيح ترجيح السماع من لفظ الشيخ والحكم بأن القراءة عليه مرتبة ثانية . وقد قيل أن هذا مذهب جمهور أهل المشرق ، والله أعلم .

وأما العبارة عنها عند الرواية بها فهي على مراتب أجودها وأسلمها أن يقول : قرأت على فلان أو : قرئ على فلان وأنا أسمع فأقر به فهذا سائغ من غير اشكال ويتلو ذلك ما يجوز من العبارات في السماع من

.....

لفظ الشيخ مطلقا اذا أتى بها هنا مقيدة بأن يقول : حدثنا فلان قراءة عليه أو أخبرنا قراءة عليه ونحو ذلك وكذلك أنشدنا قراءة عليه فليس الشعر .

وأما اطلاق "حدثنا" وأخبرنا" في القراءة على الشيخ فقد اختلفوا فيه على مذاهب ، فمن أهل الحديث من منع منهما جميعا ، وقيل أنه قول ابن مسن المبارك ويحيى بن يحيى التميمي وأحمد بن حنبل والنسائي وغيرهم ومنهم من ذهب الى تجويز ذلك وأنه كالسمع من لفظ الشيخ في جواز اطلاق "حدثنا" و "أخبرنا" و "أنبأنا" ، وقد قيل أن هذا مذهب معظم الحجازيين والكوفيين وقول الزهري ومالك وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد القطان في آخرين من الأئمة المتقدمين ، وهو مذهب البخاري صاحب الصحيح في جماعة من المحدثين .

ومن هؤلاء من أجاز فيها أيضا أن يقول : "سمعت فلانا" . والمذهب السبب الثالث الفرق بينهما في ذلك والمنع من اطلاق "حدثنا" وتجويز اطلاق "أخبرنا" وهو مذهب الشافعي وأصحابه وهو منقول عن مسلم صاحب الصحيح وجمهور أهل المشرق .

وذكر صاحب كتاب "الانصاف" محمد بن الحسن التميمي الجوهري المصنف أن هذا مذهب الأكثر من أصحاب الحديث الذين لا يحصيهم أحد وأنهم جلسوا أخبرنا علما يقوم مقام قول قائله أنا قرأته عليه لأنه لفظ به لي . قال وممن كان يقول به من أهل زماننا أبو عبد الرحمن النسائي في جماعة مثله من محدثينا . قلت : وقد قيل أن أول من أحدث الفرق بين هذين اللفظين ابن وهب بمصر ، وهذا يدفعه أن ذلك مروى عن ابن جريج والأوزاعي حكاه عنهما الخطيب أبو بكر ، إلا أن يعني أنه أول من فعل ذلك بمصر والله أعلم .

قلت : الفرق بينهما صار هو الشائع الغالب على أهل الحديث والاحتجاج لذلك من حيث اللغة عناء وتكلف .

.....

وخير ما يقال فيه : أنه اصطلاح منهم أرادوا به التمييز بين النوعين
ثم خص النوع الأول يقول حدثنا لقوة اشعاره بالنطق والمشافهة ، والله
أعلم .

ومن أحسن ما يحكى عن يذهب هذا المذهب ما حكاه الحافظ أبو بكر
البرقاني عن أبي حاتم محمد بن يعقوب الهروي أحد رؤساء أهل الحديث
بخراسان أنه قرأ على بعض الشيوخ عن الفربري صحيح البخاري وكان يقول
له في كل حديث : " حدثكم الفربري " فلما فرغ من الكتاب سمع الشيخ
يذكر أنه إنما سمع الكتاب من الفربري قراءة عليه ، فأعاد أبو حاتم
قراءة الكتاب كله وقال له في جميعه : " أخبركم الفربري " ، والله
أعلم .

تفريعات

الأول : إذا كان أصل الشيخ عند القراءة عليه بيد غيره ، وهو موشوق
به مراعاة لما يقرأ أهل لذلك ، فإن كان الشيخ يحفظ ما يقرأ عليه فهو كما
لو كان أصله بيد نفسه ويل أولى لتعاقد ذهني شخصين عليه . وإن كان
الشيخ لا يحفظ ما يقرأ عليه فهذا مما اختلفوا فيه فرأى بعض أئمة الأصول
أن هذا سماع غير صحيح ، والمختار أن ذلك صحيح وبه عمل معظم الشيوخ
وأهل الحديث . وإذا كان الأصل بيد القارئ وهو موشوق به دينا ومعرفة
فذلك الحكم فيه وأولى بالتصحيح وأما إذا كان أصله بيد من لا يوثق
بإمساكه له ولا يؤمن إيماله لما يقرأ ، فسواء كان بيد القارئ أو بيد
غيره في أنه سماع غير معتد به إذا كان الشيخ غير حافظ للمقروء عليه
والله أعلم .

(١٠٢) قوله : (إذا كان أصل الشيخ عند القراءة عليه بيد غيره)
إلى أن قال : (وإن كان الشيخ لا يحفظ ما يقرأ عليه فهذا مما اختلفوا فيه
فرأى بعض أئمة الأصول أن هذا سماع غير صحيح ، والمختار أن ذلك صحيح)
انتهى .

الثاني : اذا قرأ القارئ على الشيخ قائلًا : " أخبرك فلان " ، أو " قلت أخبرنا فلان " أو نحو ذلك ، والشيخ ساكت مصغ اليه فاهم لذلك غير منكر له فهذا كاف في ذلك . واشترط بعض الظاهرية وغيرهم اقرار الشيخ نطقًا ، وبه قطع الشيخ أبو اسحق الشيرازي وأبو الفتح سليم الرازي وأبو نصر بن الصباغ من الفقهاء الشافعيين . قال أبو نصر ليس له أن يقول حدثني أو أخبرني وله أن يعمل بما قرئ عليه ، واذا أراد روايته عنه قال : " قرأت عليه " أو " قرئ عليه وهو يسمع " . وفي حكاية بعض المصنفين للخلاف في ذلك أن بعض الظاهرية شرط اقرار الشيخ عند تمام السماع بأن يقول القارئ للشيخ : " وهو كما قرأته عليك " فيقول : نعم والصحيح أن ذلك غير لازم وأن سكوت الشيخ على الوجه المذكور نازل منزلة تصريحه بتصديق القارئ اكتفاء بالقراش الظاهرة ، وهذا مذهب الجماهير من المحدثين والفقهاء وغيرهم ، والله أعلم .

الثالث : فيما نرويه عن الحاكم أبي عبدالله الحافظ رحمه الله قال : " الذى اختاره في الرواية وعهدت عليه أكثر مشايخي وأئمة عصرى أن يقول في الذى يأخذه من المحدث لفظا وليس معه أحد حدثني فـ فلان وما يأخذه من المحدث لفظا ومعه غيره حدثنا فلان وما قرأ على المحدث بنفسه أخبرني فلان وما قرئ على المحدث وهو حاضر أخبرنا فلان " . وقد رويناهما نحو ما ذكره عن عبدالله بن وهب صاحب مالك رضي الله عنهما ، وهو حسن رائق .

(١)

هذا الذى أبهم المصنف ذكره هو امام الحرمين ، فانه اختار ذلك .

وحكى القاضي عياض - أيضا - أن أبا بكر الباقلاني تردد فيـ

(٢)

قال : " وأكثر ميله الى المنع " ، انتهى .

وهن السلفي هذا الاختلاف لاتفاق العلماء على العمل بخلافه فانه

ذكر ما حاصله أن الطالب اذا أراد أن يقرأ على شيخ شيئا من سماعه

(١) انظر البرهان (١/٦٤٣، ٦٤٤) .

(٢) اللماع (ص ٧٥، ٧٦) .

فان شك في شيء عنده أنه من قبيل حدثنا أو أخبرنا أو من قبيل — حدثني أو أخبرني لتردده في أنه كان عند التحمل والسماع وحده أو مع غيره فيحتمل أن نقول ليقول حدثني أو أخبرني لأن عدم غيره هو الأصل . ولكن ذكر علي بن عبدالله المديني الامام عن شيخه يحيى بن سعيد القطان الامام

هل يجب أن يريه سماعه في ذلك الجزء أم يكفي اعلام الطالب الثقاة للشيخ أن هذا الجزء سماعه على فلان ، فقال السلفي : " هما سيان ، علمي هذا عهدنا علماءنا عن آخرهم " قال : " ولم تزل الحفاظ قديما وحديثا يخرجون للشيوخ من الأصول فتصير تلك الفروع — بعد المقابلة — أصولا وهل كانت الأصول أولا الا فروعاً ؟ انتهى .^(١)

(١٠٣) قوله : (فان شك في شيء عنده أنه من قبيل حدثنا أو أخبرنا أو من قبيل حدثني أو أخبرني ، لتردده في أنه كان عند التحمل والسماع وحده أو مع غيره ، فيحتمل أن نقول : ليقول : حدثني أو أخبرني لأن عدم غيره هو الأصل) ، انتهى .

سوى المصنف رحمه الله — بين الشك في أنه هل سمع من لفظ الشيخ وحده أو كان معه غيره يسمع ، وبين مسألة ما اذا شك هل قرأ هو بنفسه على الشيخ أو سمع عليه بقراءة غيره . ومقاله ظاهر في المسألة الأولى .

وأما المسألة الثانية فانه يتحقق فيها سماع نفسه ويشك هل قرأ بنفسه أم لا ؟ والأصل أنه لم يقرأ ، هذا اذا مشينا على ما ذكره المصنف تبعاً للحاكم أن القارئ يقول : أخبرني ، سواء سمع بقراءته معه غيره أم لا .^(٢)

(١) في ب : " علمنا " .

(٢) الشذا الفياح (ق ٤٤ ب) ، فتح المغيث (٣٥/٢) ، تدريب الراوي (١٩/٢) توضيح الأفكار (٣٠٣/٢) .

(٣) نقل ابن الصلاح كلام أبي عبدالله الحاكم في هذه المسألة (ص ٣٥٨) ، وانظر معرفة علوم الحديث (ص ٢٦٠) .

فيما اذا شك أن الشيخ قال : " حدثني فلان " أو قال " حدثنا فلان " أنه يقول : " حدثنا " . وهذا يقتضي فيما اذا شك في سماع نفسه في مثلـهـل ذلك أن يقول : " حدثنا " وهو عندي يتوجه بأن " حدثني " أكمل مرتبة " وحدثنا " أنقص مرتبة فليقتصر اذا شك على الناقص لأن عدم الزائد هو الأصل وهذا لطيف . ثم وجدت الحافظ أحمد البيهقي رحمه الله قد اختار بعد حكايته قول القطان ماقدمته . ثم ان هذا التفصيل من أصله مستحسب وليس بواجب حكاه الخطيب الحافظ عن أهل العلم كافة . فجاء اذا سمع وحده أن يقول "حدثنا" أو نحوه لجواز ذلك للواحد في كلام العرب . وجاء اذا سمع في جماعة أن يقول " حدثني " لأن المحدث حدثه وحدث غيـهـره والله أعلم .

(١) أما اذا قلنا بما جزم به ابن دقيق العيد في "الاقتراح" مــــن أن القارئ اذا كان معه غيره يقول : أخبرنا ، فيتجه حينئذ أن يقال : الأصل عدم الزائد ، لكن الذي ذكره ابن الصلاح هو الذي قاله عبدالله بن وهب وأبو عبدالله الحاكم ، وهو المشهور ، والله أعلم .

والأحسن - فيما اذا شك هل قرأ بنفسه أو سمع بقراءة غيره - ما حكاه الخطيب في "الكفاية" (٣) عن البرقاني أنه ربما شك في الحديث هل قرأه (٤) أو قرئ وهو يسمع ، فيقول فيه : قرأنا على فلان ، فإنه يسوغ اتيانه بهذه الصيغة فيما قرأه بنفسه ، وفيما سمعه بقراءة غيره .

(١) (ص ٢٢٦ - ٢٢٨) .
 (٢) قال الترمذى في العلل الصغرى (٧٥٢/٥) : " حدثنا أحمد بن الحسين حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي البصري قال : قال عبدالله بن وهب : ماقلت حدثنا فهو ماسمعت مع الناس ، وماقلت : حدثني فهو ماسمعت وحدي ، وماقلت أخبرنا فهو ماقرئ على العالم وأنا شاهد ، وماقلت : أخبرني فهو ماقرأت على العالم " . لكن قال الحافظ ابن رجب في شرح علل الترمذى (ص ١٦٤) : " وأما تفريق ابن وهب بين أن يكون سماعه أو عرضه وحده أو مع غيره . . . فهذا محمول على الاستحباب دون الوجوب " . وكذلك قال الخطيب في الكفاية (ص ٤٢٥) أن هذا التفريق " هو المستحب وليس بواجب عند كافة أهل العلم " .

(٣) (ص ٤٣١) .

(٤) في أ : " هل قرأه هو " .

الرابع : رويانا عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنه قال
اتبع لفظ الشيخ في قوله : " حدثنا " و " حدثني " و " سمعت " و " أخبرنا "
ولاتعدوه .

قلت : ليس لك فيما تجده في الكتب المؤلفة من روايات من تقدمك
أن تبدل في نفس الكتاب ما قيل فيه " أخبرنا " بـ " حدثنا " ونحو ذلك
وان كان في اقامة أحدهما مقام الآخر خلاف وتفصيل سبق لاحتمال أن يكون
من قال ذلك ممن لا يرى التسوية بينهما . ولو وجدت من ذلك اسنادا عرفت
من مذهب رجاله التسوية بينهما فاقامتك أحدهما مقام الآخر من باب تجويز
الرواية بالمعنى . وذلك وان كان فيه خلاف معروف فالذى نراه الامتناع
من اجراء مثله في ابدال ما وضع في الكتب المصنفة والمجامع المجموعة
على ما سنذكره ان شاء الله تعالى .

(١)
وقد سئل أحمد بن صالح المصري عن الرجل يسمع بقراءة غيـهـه
فأجاب بأنه لا بأس أن يقول : قرأنا . وقد قال النقيلي " قرأنا على
مالك " ، وانما سمع بقراءة غيره (٣) (٤) والله أعلم .

(١٠٤) قوله : / (ليس لك - فيما تجده في الكتب المؤلفة مسـنـنـ) (١٣٠)
روايات من تقدمك - أن تبدل في نفس الكتاب ما قيل فيه : " أخبرنا "
" بـحدثنا " ونحو ذلك - وان كان في اقامة أحدهما مقام الآخر خلاف وتفصيل
سبق - لاحتمال أن يكون من قال ذلك ممن لا يرى التسوية بينهما . ولـهـو

(١) أحمد بن صالح المصري . أبو جعفر الطبري أحد كبار الحفاظ الثقات
تكلم فيه النسائي بسبب أوهام قليلة له ، وثقه أحمد وابن معين
وابن المديني وأبو حاتم وغيرهم . مات سنة ثمان وأربعين ومائتين .
الجرح والتعديل (٥٦/١/١) ، التاريخ الكبير (٦/٢/١) ، الثقات للعجلي
(ص ٤٨) ، تهذيب الكمال (٢٥٠٢٤/١) ، تهذيب التهذيب (٤٠/١) ، التقريب
(١٦/١) ، الخلاصة (ص ٧) .

(٢) الكفاية (ص ٤٣٢) قال : " ويبينه أحب الي " .
(٣) نقله الخطيب في الكفاية (ص ٤٣٢) وزاد أن أحمد لما سمع قسـسـول
النفيلي تبسم وأعجبه .
(٤) من قوله : « فأجاب » ذهنا سقط من ب .

وما ذكره الخطيب أبو بكر في "كفايته" من اجراء ذلك الخلاف في هذا
فمحمول عندنا على ما يسمعه الطالب من لفظ المحدث غير موضوع في كتاب
مؤلف ، والله أعلم .

الخامس : اختلف أهل العلم في صحة سماع من ينسخ وقت القسرة
فورد عن الامام ابراهيم الحربي وأبي أحمد بن عدى الحافظ والأستاذ
أبي اسحق الاسفرائيني الفقيه الأصولي وغيرهم نفي ذلك . وروينا عن
أبي بكر أحمد بن اسحق الصُّغَيّ أحد أئمة الشافعيين بخراسان أنه سئل
عن يكتب في السماع . فقال : يقول حضرت ولا يقل حدثنا ولا أخبرنا . وورد عن
موسى بن هارون الحَمَّال تجويز ذلك . وعن أبي حاتم الرازي قال : كتبت عند
عَازِم وهو يقرأ وكتبت عند عمرو بن مرزوق وهو يقرأ . وعن عبد الله بن
المبارك أنه قرئ عليه وهو ينسخ شيئا آخر غير ما يقرأ ، ولا فرق بين
النسخ من السامع والنسخ من المسمع .

وجدت من ذلك اسنادا عرفت من مذهب رجاله التسوية بينهما ، فاقامتهما
أحدهما مقام الآخر من باب تجويز الرواية بالمعنى ، وذلك - وان كان فيه
خلاف معروف - فالذى نراه الامتناع من اجراء مثله في ابدال ما وضع في
الكتب المصنفة والمجاميع المجموعة على ما سذكره ان شاء الله تعالى
وما ذكره أبو بكر الخطيب في "كفايته" من اجراء ذلك الخلاف في هــ
فمحمول عندنا على ما يسمعه الطالب من لفظ المحدث غير موضوع في
كتاب مؤلف ، والله أعلم) ، انتهى .

وفيه أمران :

أحدهما : أن ما اختاره المصنف قد ضعفه ابن دقيق العيد في
"الاقتراح" ، فقال : "ومما وقع في اصطلاح المتأخرين أنه اذا روى في كتاب
مصنف بيننا وبينه وسائط تصرفوا في أسماء الرواة وقلبوها على أنواع
الى أن يصلوا الى المصنف ، فاذا وصلوا اليه تبعوا لفظه من غير تغيير"

(١) من قوله : " ولو وجدت " الى هنا سقط من ب .

(٢) الاقتراح (ص ٢٤٥) .

(٣) (ص ٢٤٢) .

.....

(١) قال : " وهنا بحثان ... فذكر الأول ثم قال : " والبحث الثاني الذي اصطلحوا عليه من عدم التغيير للألفاظ بعد وصولهم الى المصنف ينبغي أن ينظر فيه ، هل هو على سبيل الوجوب أو هو اصطلاح على سبيل الأولى ؟ " قال : " وفي كلام بعضهم ما يشير الى أنه ممتنع ، لأنه وان كان له الرواية بالمعنى ، فليس له تغيير التصنيف " قال : " وهذا كلام فيه ضعف " ، قال : " وأقل ما فيه أنه يقتضي تجويز هذا فيما ننقل من المصنفات المتقدمة الى أجزاءنا وتخاريجنا ، فانه ليس فيه تغيير المصنف المتقدم ، وليس هذا جار على الاصطلاح ، فان الاصطلاح على أن لا نغير الألفاظ بعد الانتهاء الى الكتب المصنفة سواء رويناه فيها أو نقلناها " انتهى . وما ذكره من أنه يقتضي تجويزه فيما ننقل من المصنفات المتقدمة الى أجزاءنا وتخاريجنا ليس بمسلم ، بل آخر كلام ابن الصلاح يشعر أنه اذا نقل حديث من كتاب وعزى اليه لايحوز فيه الابدال سواء نقلناه فـي تأليفنا أو لفظا والله أعلم .

الأمر الثاني : أن تعليل المصنف المنع باحتمال أن يكون من قال ذلك ممن لا يرى التسوية بين " أخبرنا " و " حدثنا " ليس بجيد من حيث أن الحكم لا يختلف في الجائز والممتنع بأن يكون الشيخ يرى الجائز ممتنعاً أو الممتنع جائزاً ، وقد صرح أهل الحديث بذلك في مواضع منها : أن يكون الشيخ ممن يرى جواز اطلاق : " حدثنا " و " أخبرنا " في الاجازة ، واذن الطالب أن يقول ذلك اذا روى عنه بالاجازة ، فانه لايحوز ذلك للطالب وان أذن له الشيخ ، وقد صرح به المصنف كما سيأتي .

وكذلك - أيضا - لم يشترطوا في جواز الرواية بالمعنى أن لا يكون في الاسناد من يمنع ذلك كابن سيرين ، بل جوزوا الرواية بالمعنى بشرط ليس منها هذا ، والله أعلم .

-
- (١) الاقتراح (ص ٢٤٣) .
 - (٢) المصدر نفسه (ص ٢٤٥) .
 - (٣) المصدر نفسه (ص ٢٤٥) .
 - (٤) المصدر نفسه .
 - (٥) المصدر نفسه (ص ٢٤٥، ٢٤٦) .

قلت : وخير من هذا الاطلاق التفصيل فنقول لايصح السماع اذا كان النسخ بحيث يمتنع معه فهم الناسخ لما يقرأ حتى يكون الواصل الى سمعه كأنه صوت غُفْل ويصح اذا كان بحيث لا يمتنع معه الفهم . كمثل ما روينا عن الحافظ العالم أبي الحسن الدارقطني أنه حضر في حديثه مجلس اسماعيل الصَّفَّار فجلس ينسخ جزءا كان معه واسماعيل يملئ فقال له بعض الحاضرين لايصح سماعك وأنت تنسخ . فقال فهمي للاملاء خلاف فهمك . ثم قال تحفظ كم أملئ الشيخ من حديث أبي الآن فقال لا فقال الدارقطني أملئ ثمانية عشر حديثا فعددت الأحاديث فوجدت كما قال . ثم قال أبو الحسن : الحديث الأول منها عن فلان عن فلان ومنتنه كذا . والحديث الثاني عن فلان عن فلان ومنتنه كذا . ولم يزل يذكر أسانيد الأحاديث ومنتونها على ترتيبها فسي الاملاء حتى آتس على آخرها فتعجب الناس منه ، والله أعلم .

السادس : ما ذكرناه في النسخ من التفصيل يجري مثله فيما اذا كان الشيخ أو السامع يتحدث أو كان القارئ خفيف القراءة يفرط في الاسراع أو كان يهينم بحيث يخفي بعض الكلام أو كان السامع بعيدا عن القارئ وما أشبه ذلك .

ثم الظاهر أنه يعفي في كل ذلك عن القدر اليسير نحو الكلمة والكلمتين . ويستحب للشيخ أن يجيز لجميع السامعين رواية جميع الجزء أو الكتاب الذي سمعوه وان جرى على كله اسم السماع ، واذا بدل لأحد منهم خطه بذلك كتب له سمع مني هذا الكتاب وأجزت له روايته عني أو نحو هذا كما كان بعض الشيوخ يفعل ، وفيما نرويه عن الفقيه أبي محمد بن أبي عبيد الله بن عثمان الفقيه الأندلسي عن أبيه رحمه الله أنه قال لا غنى في السماع عن الاجازة لأنه قد يغلط القارئ ويغفل الشيخ أو يغلط الشيخ ان كان القارئ ويغفل السامع فينجبر له ما فاتته بالاجازة . هذا الذي ذكرناه تحقيق حسن وقد روينا عن صالح بن أحمد بن حنبل قال : قلت لأبي الشيخ يدغم الحرف يعرف أنه كذا وكذا ولا يفهم عنه ترى أن يروى ذلك عنه قال : أرجو أن لا يضيق هذا . وبلغنا عن خلف بن سالم المخرمي قال سمعت

.....

ابن عيينة يقول : نا عمرو بن دينار يريد حدثنا عمرو بن دينار لكن اقتصر من حدثنا على النون والألف فاذا قيل له قل حدثنا عمرو قال لا أقول لأنني لم أسمع من قوله حدثنا ثلاثة أحرف وهي حدث لكثرة الزحام .

قلت : قد كان كثير من أكابر المحدثين يعظم الجمع في مجالسهم جدا حتى بلغ الوفا مؤلفه ويبلغهم عنهم المُسْتَمْلُونَ فيكتبون عنهم بواسطة تبليغ المُسْتَمْلِينَ ، فأجاز غير واحد لهم رواية ذلك عن المملي .
روينا عن الأعمش رضي الله عنه قال : كنا نجلس الى ابراهيم فتتسع الحلقة فربما يحدث بالحديث فلا يسمعه من تنحى عنه فيسأل بعضهم بعضا عما قال ثم يروونه وما سمعوه منه . وعن حماد بن زيد أنه سأله رجل في مثل ذلك فقال : يا أبا اسمعيل كيف قلت ؟ فقال : أستفهم ممن يليك . وعن عيينة أن أبا مسلم المُسْتَمْلِي قال له : ان الناس كثير لا يسمعون قال : ألا تسمع أنت قال نعم قال : فأسمعهم ، وأبى آخرون ذلك .

روينا عن خلف بن تميم قال : سمعت من سفيان الثوري عشرة آلاف حديث أو نحوها فكنت أستفهم جليسي فقلت لزائدة فقال لي لا تحدث منها الا بما تحفظ بقلبك وتسمع أذنك قال : فألقيتها .

(١٠٥) قوله : (قلت : قد كان كثير من أكابر المحدثين يعظم الجمع في مجالسهم جدا حتى بلغ الوفا مؤلفه ، ويبلغ عنهم المُسْتَمْلُونَ فيكتبون عنهم بواسطة تبليغ المُسْتَمْلِينَ ، فأجاز غير واحد لهم رواية ذلك عن المملي) ثم قال : (وأبى آخرون ذلك - ثم قال - : قلست والأول تناهل بعيد) ، انتهى .

أطلق المصنف حكاية الخلاف من غير تقييد بكون المملي سمع لفظ المُسْتَمْلِي أم لا .^(٢)

والصواب : التقييد بما ذكرناه ، فان كان الشيخ صحيح السمع بحيث^(٣)

(١) في "عب" و "عث" : " بواسطة " .

(٢) في "عب" و "عث" و ك : زيادة : " الذي يملئ " بعد كلمة المستملي .

(٣) في ب : " للشيخ " .

وعن أبي نعيم أنه كان يرى فيما سقط عنه من الحرف والاسم مما سمعه من سفيان والأعمش واستفهمه من أصحابه أن يرويه عن أصحابه لا يرى غير ذلك واسعا له .

قلت : الأول تاهل بعيد . وقد روينا عن أبي عبد الله بن مَنُودَةَ الحافظ الأصبهاني أنه قال لواحد من أصحابه : يا فلان يكفيك من السماع شمه . وهذا إما متأول أو متروك على قائله . ثم وجدت عبد الغني بن سعيد الحافظ عن حمزة بن محمد الحافظ بإسناده عن عبد الرحمن بن مهدي أنه قال : يا فلان يكفيك من الحديث شمه . قال عبد الغني : قال لنا حمزة يعني إذا سئل عن أول شيء عرفه وليس يعني التسهيل في السماع ، والله أعلم .

يسمع لفظ المُسْتَمْلِي الذي يملئ عليه ، فالسماع صحيح ويجوز له أن يرويه عن المملئ دون ذكر الوسطة ، كما لو سمع على الشيخ بقراءة غيره ، فإن القارئ والمُستَمْلِي واحد .^(١) وإن كان في سمع الشيخ ثقل بحيث لا يسمع لفظ المُسْتَمْلِي فإنه لا يسوغ لمن لم يسمع لفظ الشيخ أن يرويه / عنه إلا بواسطة (٣٠ب) المُسْتَمْلِي أو المبلِّغ له عن الشيخ أو المُفْهَم للسامع ما لم يبلغه ، كما ثبت في الصحيحين من رواية عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال : " سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا " فقال كلمة لم أسمعها فقال أبي : أنه قال : " كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ " (لفظ البخاري

(١) المستملي : هو المبلغ عن الشيخ ما يملئ به . انظر فتح المغيث (٥٠/٢) .
(٢) أخرجه البخاري (١٢٧/٨) في كتاب الأحكام بإسناده من رواية عبد الملك ابن عمير عن جابر مرفوعا واللفظ للبخاري .

وأخرجه مسلم (١٣٥٢/٣) في كتاب الإمارة رقم (١٨٢١) من طريق عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة مرفوعا بلفظ " لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا " ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة خفيت علي ، فسألت أبي : ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " كلهم من قريش " .

كما أخرجه مسلم رحمه الله من طرق أخرى عن جابر .
وأخرجه أبو داود (٤٧١/٤ ، ٤٧٢) في كتاب المهدى رقم (٤٢٧٩ ، ٤٢٨٠ ، ٤٢٨١) من ثلاث طرق عن جابر . =

وقال مسلم : ثم تكلم بكلمة خفيت علي فسألت أبي : ماذا قال ؟ فقال :
 "كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ" (١) ، فلم يرو جابر بن سَمُرَةَ الكلمة التي خفيت عليه
 الا بواسطة أبيه .

ويمكن أن يستدل للقائلين بالجواز بما رواه مسلم في صحيحه من
 رواية عامر بن سعد بن أبي وقاص قال : كتبت الى جابر بن سَمُرَةَ مع
 غلامي نافع أن : أخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال : فكتب الي : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة عشيّة
 رجم الأسلمي قال : " لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، أَوْ يَكُونُ
 عَلَيْكُمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ " (٢) . فلم يفصل جابر بن سَمُرَةَ الكلمة
 التي لم يسمعها من النبي صلى الله عليه وسلم .
 وقد يجاب عنه بأمور :

أحدها : أنه يحتمل أن بعض الرواة أدرجه وفصلها الجمهور وهم :
 عبد الملك بن عَمِير ، والشعبي ، وَحْصَيْن ، وَسِمَاك بن حرب ، ووصله عامر .
 والثاني : أنه قد اتفق الشيوخ على رواية الفصل ، وانفرد مسلم
 برواية الوصل .

والثالث : أن رواية الجمهور سماع لهم من جابر بن سَمُرَةَ ، ورواية
 عامر بن سعد كتابة ليست متصلة بالسماع .

والرابع : أن الارسال جائز خصوصا ارسال الصحابة عن بعضهم ، فسان
 الصحابة كلهم عدول ، ولهذا كانت مراسيلهم حجة خلافا للأستاذ أبي اسحاق
 الاسفراييني ، لأن الصحابة قد يروون عن التابعين ، والله أعلم .

= والترمذى (٥٠١/٤) في كتاب الفتن باب ما جاء في الخلفاء ، رقم
 (٢٢٢٣) باسناده من طريق سماك بن حرب عن جابر مرفوعا وقيل
 الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح " ، ومن طريق أبي بكر بن أبي موسى
 عن جابر مرفوعا وقال : " حديث حسن صحيح غريب يستغرب من حديث أبي
 بكر بن أبي موسى عن جابر بن سَمُرَةَ " .

(١) من قوله : " لفظ البخارى " الى هنا ساقط من ب .

(٢) في ك : " قال قلت " .

(٣) صحيح مسلم (٣/١٤٥٣، ١٤٥٤) ، كتاب الامارة رقم (١٨٢٢) .

(٤) كلمة " قد " سقطت من ب .

(٥) راجع ماتقدم في مراسيل الصحابة .

السابع : يصح السماع ممن هو وراء حجاب اذا سمع صوته فيـــــــــــــــــا
اذا حدث بلفظه ، أو اذا عرف حضوره بمسمع منه فيما اذا قرئ عليه .
وينبغي أن يجوز الاعتماد في معرفة صوته وحضوره على خبر من يوثق
به . وكانوا يسمعون من عائشة رضي الله عنها وغيرها من أزواج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من وراء حجاب ويروونه عنهن اعتمادا علىـــــــــــــــــا
الصوت . واحتج عبدالغني بن سعيد الحافظ في ذلك بقوله صلى الله عليه
وسلم : (اِنَّ يَلَالَا يُنَادِي بِلَيْلٍ فَكُلُّوْا وَأَشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ)
وروى باسناده عن شعبة أنه قال : " اذاحدثك المحدث فلم تر وجهـــــــــــــــــه
فلاترو عنه فلعله شيطان قد تصور في صورته يقول حدثنا وأخبرنا،والله
أعلم .

الثامن : من سمع من شيخ حديثا ثم قال له : لاتروه عني ، أو : لاأذن
لك في روايته عني أو قال : لست أخبرك به أو : رجعت عن اخباري اياك بسه
فلاتروه عني ،غير مسند ذلك الى أنه أخطأ فيه أو شك فيه ونحو ذلك بلل
منعه من روايته عنه مع جزمه بأنه حديثه وروايته ،فذلك غير مبطلـــــــــــــــــا
لسماعه ولامانع له من روايته عنه . وسأل الحافظ أبو سعيد بن عليـــــــــــــــــك
النيسابوري الأستاذ أبا اسحق الاسفرائيني رحمهما الله عن محدث خــــــــــــــــص
بالسماع قوما فجاء غيرهم وسمع منه من غير علم المحدث به ،هل تجوز له
رواية ذلك عنه ؟ فأجاب بأنه تجوز ولو قال المحدث : اني أخبركــــــــــــــــم
ولاأخبر فلانا لم يضره ،والله أعلم .

القسم الثالث من أقسام طرق نقل الحديث وتحمله : الاجازة . وهي
متنوعة أنواعا :

أولها : يجيز لمعين في معين مثل أن يقول : أجزت لك الكتابــــــــــــــــاب
الفلاني ،وما اشتملت عليه فهرستي هذه . فهذا أعلى أنواع الاجــــــــــــــــازة
المجردة عن المناولة . وزعم بعضهم أنه لاخلاف في جوازها ولاخالف فيهما
أهل الظاهر،وانما خلافتهم في غير هذا النوع . وزاد القاضي أبو الوليد
الباجي المالكي فأطلق نفي الخلاف وقال : " لاخلاف في جواز الروايــــــــــــــــة

.....

بالاجازة من سلف هذه الأمة وخلفها" وادعى الاجماع من غير تفصيل وحكمى
الخلافا في العمل بها ، والله أعلم .

قلت : هذا باطل ، فقد خالف في جواز الرواية بالاجازة جماعات من
أهل الحديث والفقهاء والأصوليين ، وذلك احدى الروايتين عن الشافعي رضي
الله عنه ، روى عن صاحبه الربيع بن سليمان قال : " كان الشافعي لا يرى
الاجازة في الحديث " قال الربيع : أنا أخالف الشافعي في هذا . وقد
قال باطلها جماعة من الشافعيين منهم القاضيان حسين بن محمد
المروزي وأبو الحسن الماوردي وبه قطع الماوردي في كتابه " الحاوي "
وعزاه الى مذهب الشافعي وقال جميعا لو جازت الاجازة لبطلت الرحلة .
وروى أيضا هذا الكلام عن شعبة وغيره .

وممن أبطلها من أهل الحديث الامام ابراهيم بن اسحق الحربي
وأبو محمد عبد الله بن محمد الأصبهاني الملقب بأبي الشيخ ، والحافظ
أبو نصر الوايلي السجزي . وحكى أبو نصر فسادها عن بعض من لقيه . قال
أبو نصر : وسمعت جماعة من أهل العلم يقولون قول المحدث قد أجزت لك
أن تروى عني تقديره قد أجزت لك ما لا يجوز في الشرع لأن الشرع لا يبيح
رواية من لم يسمع .

قلت : ويشبه هذا ما حكاه أبو بكر محمد بن ثابت الحنفي أحد من
أبطل الاجازة من الشافعية عن أبي طاهر الدباس أحد أئمة الحنفية قال من
قال لغيره أجزت لك أن تروى عني مالم تسمع فكأنه يقول أجزت لك أن تكذب
علي . ثم ان الذي استقر عليه العمل وقال به جماهير أهل العلم من
أهل الحديث وغيرهم القول بتجوز الاجازة واباحة الرواية بها ، وفسي
الاحتجاج لذلك غموض . ويتجه أن نقول اذا أجاز له أن يروى عنه مروياته
وقد أخبره بها جملة فهو كما لو أخبره تفصيلا وأخبره بها غير متوقف
على التصريح نطقا كما في القراءة على الشيخ كما سبق وانما الغرض
حصول الافهام والفهم وذلك يحصل بالاجازة المفهمة ، والله أعلم .

.....

ثم انه كما تجوز الرواية بالاجازة يجب العمل بالمروى بها خلافاً لمن قال من أهل الظاهر ومن تابعهم أنه لا يجب العمل به وانه جار مجرى المرسل ، وهذا باطل لأنه ليس في الاجازة ما يقدح في ايصال المتقول بهما وفي الثقة به ، والله أعلم .

النوع الثاني : من أنواع الاجازة أن يجيز لمُعَيَّن في غير معيَّن — مثل أن يقول : أجزت لك أو لكم جميع مسموعاتي أو جميع مروياتي وما أشبه ذلك فالخلاف في هذا النوع أقوى وأكثر . والجمهور من العلماء المحدثين والفقهاء وغيرهم على تجويز الرواية بها أيضا وعلى ايجاب العمل بما روى بها بشرطه ، والله أعلم .

النوع الثالث : من أنواع الاجازة أن يجيز لغير مُعَيَّن بوصف العموم — مثل أن يقول : أجزت للمسلمين أو : أجزت لكل واحد أو : أجزت لـ — أدرك زماني وما أشبه ذلك فهذا نوع تكلم فيه المتأخرون ممن جوز أصل الاجازة واختلفوا في جوازه .

فان كان ذلك مقيدا بوصف حاصر أو نحوه فهو الى الجواز أقرب . وممن جوز ذلك كله أبو بكر الخطيب الحافظ وروينا عن أبي عبد الله بن مندة الحافظ أنه قال : أجزت لمن قال لا اله الا الله . وجوز القاضي أبو الطيب الطبري أحد الفقهاء المحققين فيما حكاه عنه الخطيب الاجازة لـ جميع المسلمين من كان منهم موجودا عند الاجازة .

وأجاز أبو محمد بن سعيد أحد الحجة من شيوخ الأندلس لكل من دخل قرطبة من طلبة العلم . ووافقه على جواز ذلك جماعة منهم أبو عبد الله بن عتاب رضي الله عنهم .

النوع الثالث من أنواع الاجازة : أن يجيز لغير معين بوصف العموم . (١٠٦) قوله : (فاذا كان ذلك مقيدا بوصف حاصر أو نحوه فهو الى الجواز أقرب) انتهى .

تقدم أن المصنف اختار عدم صحة الاجازة العامة وقال في هذه الصورة منها أنها أقرب الى الجواز ، فلم يظهر من كلامه في هذه الصورة المنع أو الصحة .

وأنبأني من سأل الحازمي أبا بكر عن الاجازة العامة هذه فكان ممن
جوابه أن من أدركه من الحفاظ نحو أبي العلاء الحافظ وغيره كانوا
يميلون الى الجواز، والله أعلم .

قلت : ولم نر ولم نسمع عن أحد ممن يقتدى به أنه استعمل هذه
الاجازة فروى بهما ولاعن الشُّرْذِمَة المستأخرة الذين سوغوها، والاجازة في
أصلها ضعف وتزداد بهذا التوسع والاسترسال ضعفا كثيرا لا ينبغي احتمالها
والله أعلم .

والصحيح في هذه الصورة الصحة ، فقد قال القاضي عياض في كتاب
"اللماع" : " ما أحسبهم اختلفوا في جوازه ممن تصح عنده الاجازة ولا رأيت
منعه لأحد لأنه محصور موموف كقوله : " لأولاد فلان أو اخوة فلان (٢) (٣) .

(١٠٧) قوله قال قلت : (ولم نر ولم نسمع عن أحد ممن يقتدى به
أنه استعمل هذه الاجازة فروى بها ، ولاعن الشُّرْذِمَة المستأخرة الذين
سوغوها ، والاجازة في أصلها ضعف ، وتزداد بهذا التوسع والاسترسال ضعفا
كثيرا لا ينبغي احتمالها ، والله أعلم) انتهى .

وفيه أمور :

أحدها : انه اعترض على المصنف بأن الظاهر من كلام مصححها جواز
الرواية بها ، وهذا مقتضى صحتها ، وأى فائدة لها غير الرواية بها ، انتهى .
ولا يحسن هذا الاعتراض على المصنف ، فانه انما أنكر أن يكون
رأى أو سمع عن أحد أنه استعملها فروى بها ، ولا يلزم من ترك استعمالهم
للرواية بها عدم صحتها ، اما لاستغنائهم عنها بالسمع أو احتياطاً
للخروج من خلاف من منع الرواية بها .

(١) (ص ١٠١) .

(٢) في ب : " لأولاد فلان اخوة " .

(٣) هذه الفقرة رقم (١٠٦) غير مثبتة في جميع النسخ في هذا الموضع
وانما ذكرت بعد الفقرة التالية رقم (١٠٧) ، لكن هذه الفقرة ذكرت في
موضعها هذا وهو الموضع الصحيح لها في " غب " و " عث " .
فأثبتها هنا لمطابقتها وتمشيبها مع ترتيب كلام ابن العلاح في علوم
الحديث .

.....
 الأمر الثاني : أن مارجحه المصنف من عدم صحتها خالفه فيه جمهور المتأخرين وصححه النووى في " الروضة " من زياداته فقال : " الأصح جوازه " انتهى .

وممن أجازها : أبو الفضل أحمد بن الحسين بن خَيْرُون البغدادى وأبو الوليد بن رُثْد من أئمة المالكية ، وأبو طاهر السلفي ، وخلائق كثيرون جمعهم أبو جعفر محمد بن الحسين بن أبي البدر الكاتب البغدادى فـي جزء كبير رتب أسماءهم فيه على حروف المعجم لكثرتهم ، ورجحه أيضاً (١) أبو عمرو بن الحاجب من أئمة المالكية الأصوليين .

الأمر الثالث : أن المصنف ذكر أنه لم ير ولم يسمع أن أحدا ممن يقتدى به روى بها .

وقد أحسن من وقف عندما انتهى إليه ، ومع هذا فقد روى به بعض الأئمة المتقدمين على ابن الصلاح كالحافظ أبي بكر / محمد بن خير (٢١١) ابن عمر الأموى - بفتح الهمزة - الاشبيلي خال أبي القاسم السهيلي فروى في " برنامجه " المشهور بالاجازة العامة . (٢)

وحدث بها من الحفاظ المتأخرين الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدميّاطي باجازته العامة من المؤيد الطوسي .

وسمع بها الحفاظ : أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزى ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، وأبو محمد القاسم بن محمد البرزالي على الركن الطّاووسى باجازته العامة من أبي جعفر الصّيدلانى وغيره .

(٤) وقرأ بها شيخنا الحافظ أبو سعيد العلائي على أبي العباس أحمد بن نعمة باجازته العامة من داود بن معمر بن الفاخر .

(١) انظر : فتح المغيـث (٧١/٢) ، تدريب الراوى (٣٣/٢) .

(٢) منتهى الوصول والأمل (ص ٨٣) .

(٣) فهرس ابن خير الاشبيلي (ص ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٤) .

(٤) في ب : " ابن العباس " .

(النوع الرابع) من أنواع الاجازة ، الاجازة للمجهول أو بالمجهول ويتشبه بديلها الاجازة المعلقة بالشرط وذلك مثل أن يقول أجزت لمحمد بن خالد الدمشقي . وفي وقته ذلك جماعة مشتركون في هذا الاسم والنسب . ثم لا يعين المجاز له منهم أو يقول : أجزت لفلان أن يروى عني كتاب السنن وهو يروى جماعة من كتب السنن المعروفة بذلك ثم لا يعين ، فهذه اجازة فاسدة لافائدة لها ، وليس من هذا القبيل ما اذا أجاز لجماعة مسمى معينين بأنسابهم والمجيز جاهل بأعيانهم غير عارف بهم فهذا غير قـادح كما لا يقدح عدم معرفته به اذا حضر شخصه في السماع منه ، والله أعلم .

وان أجاز للمسمين المنتسبين في الاستجازة ولم يعرفهم بأعيانهم ولا بأنسابهم ولم يعرف عددهم ولم يتصفح أسماءهم واحدا فواحدا فينبغي أن يصح ذلك أيضا كما يصح سماع من حضر مجلسه للسماع منه وان لم يعرفهم أصلا ولم يعرف عددهم ولا تصفح أشخاصهم واحدا واحدا .

واذا قال : أجزت لمن يشاء فلان أو نحو ذلك ، فهذا فيه جهالة وتعليق بشرط فالظاهر أنه لا يصح وبذلك أفتى القاضي أبو الطيب الطبري الشافعي اذا سأل الخطيب الحافظ عن ذلك وعلل بأنه اجازة لمجهول فهو كقوله : أجزت لبعض الناس من غير تعيين . وقد يعلل ذلك أيضا بما فيها من التعليق بالشرط فان ما يفسد بالجهالة يفسد بالتعليق على ما عـرف عند قوم .

وحكى الخطيب عن أبي يعلى بن الفراء الحنبلي وأبي الفضل بن عمرو المالكي أنهما أجازا ذلك وهؤلاء الثلاثة كانوا مشايخ مذاهبهم ببغداد اذ ذاك . وهذه الجهالة ترتفع في ثاني الحال عند وجود المشيئة بخلاف الجهالة الواقعة فيما اذا أجاز لبعض الناس . واذا قال : أجزت لمن شاء فهو كما لو قال : أجزت لمن شاء فلان ، بل هذه أكثر جهالة وانتشارا من حيث أنها معلقة بمشيئة من لا يحصر عددهم بخلاف تلك ، ثم هذا فيما اذا أجاز لمن شاء الاجازة منه له .

وبالجملة ففي النفس من الرواية بها شيء ، والاحتياط ترك الرواية بها ، والله أعلم .

فان أجاز لمن شاء الرواية عنه فهذا أولى بالجواز من حيث أن مقتضى كل اجازة تفويض الرواية بها الى مشيئة المُجَاز له ، فكان هذا مع كونه بصيغة التعليق تصريحاً بما يقتضيه الاطلاق وحكاية للحال لاتعليقا فسي الحقيقة، ولهذا أجاز بعض أئمة الشافعيين في البيع أن يقول بعتك هذا بكذا ان شئت فيقول قبلت .

ووجد بخط أبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي الحافظ : أجزت رواية ذلك لجميع من أحب أن يروى ذلك عني .

أما اذا قال : أجزت لفلان كذا وكذا ان شاء روايته عني ، أو لسـك ان شئت ، أو أحببت أو أردت ، فالأظهر الأقوى أن ذلك جائز، إذ قد انتفت فيه الجهالة وحقيقة التعليق ولم يبق سوى صيغته والعلم عند الله تعالى .

والنوع الخامس : من أنواع الاجازة للمعدوم ولندكر معه الاجازة للطفل الصغير . هذا نوع خاض فيه قوم من المتأخرين واختلفوا فــــي جوازه . ومثاله أن يقول أجزت لمن يولد لفلان فان عطف المعدوم في ذلك على الموجود بأن قال أجزت لفلان ومن يولد له أو أجزت لك ولولدك وعقبك ماتنسلوا كان ذلك أقرب الى الجواز من الأول .

ولمثل ذلك أجاز أصحاب الشافعي رضي الله عنه في الوقف القسم الثاني دون الأول .

النوع الرابع من أنواع الاجازة : الاجازة للمجهول أو بالمجهول . (١٠٨) قوله : (فان أجاز لمن شاء الرواية عنه فهذا أولى بالجواز من حيث أن مقتضى كل اجازة تفويض الرواية بها الى مشيئة المجاز لــــه فكان هذا - مع كونه بصيغة التعليق - تصريحاً بما يقتضيه الاطلاق وحكاية للحال لاتعليقا في الحقيقة ، ولهذا أجاز بعض أئمة الشافعيين - في البيع - بعتك هذا بكذا ان شئت ، فيقول : قبلت) انتهى .

ولم يبين المصنف - أيضا - تصحيحاً في هذه المورة بل جعلها أولى بالجواز .

والصحيح فيها عدم الصحة . وقياس المصنف لهذه الصورة على تجويز بعض الأئمة قول القائل : بعتك هذا بكذا ان شئت ليس بجيد والفرق بيــــن

وقد أجاز أصحاب مالك وأبي حنيفة رضي الله عنهما أو من قال ذلك منهم في الوقف القسمين كليهما . وفعل هذا الثاني في الإجازة ——— المحدثين المتقدمين أبوبكر بن أبي داود السَّجِسْتَانِي فإنا روينا عن—— أنه سئل الإجازة فقال : قد أجزت لك ولأولادك ولَحَيَلِ الحَبَلَة يعني الذين لم يولدوا بعد .

وأما الإجازة للمعدوم ابتداءً من غير عطف على موجود فقد أجاز لها الخطيب أبو بكر الحافظ وذكر أنه سمع أبا يعلى بن الفراء الحنبلي وأبا الفضل بن عمرو المالكى يجيزان ذلك . وحكى جواز ذلك أيضًا أبو نصر بن الصباغ الفقيه . فقال : ذهب قوم إلى أنه يجوز أن يجيز لمن لم يخلق . قال : وهذا إنما ذهب إليه من يعتقد أن الإجازة إذن في الرواية لأحادثة . ثم بين بطلان هذه الإجازة وهو الذى استقر عليه رأى شيخه القاضي أبي الطيب الطبرى الإمام وذلك هو الصحيح الذى لا ينفى غيره لأن الإجازة في حكم الأخبار جملة بالمجاز على ما قدمناه في بيان صحة أصل الإجازة فكما لا يصح الأخبار للمعدوم لاتصح الإجازة للمعدوم . ولو قدرنا أن الإجازة إذن فلا يصح أيضًا ذلك للمعدوم كما لا يصح الإذن في باب الوكالة للمعدوم لوقوعه في حالة لا يصح فيها المأذون فيه من المأذون له . وهذا أيضًا يوجب بطلان الإجازة للطفل الصغير الذى لا يصح سماعه .

قال الخطيب : سألت القاضي أبا الطيب الطبرى عن الإجازة للطفل الصغير هل يعتبر في صحتها سنه أو تمييزه كما يعتبر ذلك في صحة سماعه ؟ فقال : لا يعتبر ذلك . قال : فقلت له أن بعض أصحابنا قال لاتصح

(١) المسألتين أن المبتاع معين في مسألة البيع ، والشخص المجاز مبهم في مسألة الإجازة ، وإنما وزن مسألة البيع أن يقول : أجزت لك أن تروى عني أن شئت الرواية عني ، فإن أظهر الأقوى في هذه الصورة الجواز — كما ذكره المصنف بعد ذلك في مسألة البيع التى قاس عليها المصنف مسألة الإجازة وجهان حكاهما الرافعي وقال : " أظهرهما أنه ينعقد " (٢)

(١) بكسر الواو وفتح الزاى أى "قبالتها" ، لسان العرب (٤٤٨/١٣) .

(٢) فتح العزيز

الاجازة لمن لا يصح سماعه . فقال : قد يصح أن يجيز للغائب عنه ولا يصح
السماع له .

واحتج الخطيب لصحتها للطفل بأن الاجازة اسما هي اباحة المجيز
للمجاز له أن يروى عنه والاباحة تصح للعاقل وغير العاقل .
قال وعلى هذا رأينا كافة شيوخنا يجيزون للأطفال الغيب عنهم من
غير أن يسألوا عن مبلغ أسنانهم وحال تمييزهم ولم نرهم أجازوا لمن
لم يكن مولودا في الحال .

قلت : كأنهم رأوا الطفل أهلا لتحمل هذا النوع من أنواع تحمّل
الحديث ليؤدي به بعد حصول أهليته ، حرصا على توسيع السبيل الى بقضاء
الاسناد الذي اختصت به هذه الأمة ، وتقريبه من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، والله أعلم .

النوع السادس : من أنواع الاجازة ، اجازة مالم يسمعه المجيز ولم
يتحمّله أصلا بعد ليرويه المجاز له اذا تحمّله المجيز بعد ذلك . أخبرني
من أخبر عن القاضي عياض بن موسى من فضلاء وقته بالمغرب . قال : هذا لم
أر من تكلم عليه من المشايخ ورأيت بعض المتأخرين والعصريين يصنعونه .
ثم حكى عن أبي الوليد يونس بن مغيث قاضي قرطبة أنه سئل الاجازة
لجميع مارواه الى تاريخها وما يرويه بعد فامتنع من ذلك فغضب السائل
فقال له بعض أصحابه ، يا هذا يعطيك مالم يأخذه هذا محال ، قال
عياض وهذا هو الصحيح .

قلت : ينبغي أن يبنى هذا على أن الاجازة في حكم الاخبار بالمجاز
جملة أو هي اذن فان جعلت في حكم الاخبار لم تصح هذه الاجازة اذ كيف
يخبر بما لاخبر عنده منه وان جعلت اذنا انبنى هذا على الخلاف في
تصحيح الاذن في باب الوكالة فيما لم يملكه الاذن الموكل بعد مثل أن يوكل
في بيع العبد الذي يريد أن يشتريه . وقد أجاز ذلك بعض أصحاب الشافعي
والصحيح بطلان هذه الاجازة . وعلى هذا يتعين على من يريد أن يروى

.....

بالاجازة عن شيخ أجاز له جميع مسموعاته مثلا أن يبحث حتى يعلم أن ذاك الذي يريد روايته عنه مما سمعه قبل تاريخ هذه الاجازة . وأما اذا قال : أجزت لك ماصح ويصح عندك من مسموعاتي ، فهذا ليس من هذا القبيل . وقد فعلسه الدارقطني وغيره وجائز أن يروى بذلك عنه ماصح عنده بعد الاجازة أنه سمعه قبل الاجازة ويجوز ذلك وان اقتصر على قوله ماصح عندك ولم يقل ماصح لأن المراد أجزت لك أن تروى عني ماصح عندك . فالمعتبر اذا قيـمه صحة ذلك عنده حالة الرواية ، والله أعلم .

النوع السابع : من أنواع الاجازة ، اجازة المجاز مثل أن يقول الشيخ أجزت لك مجازاتي أو أجزت لك رواية ما أجز لي روايته فممن ذلك بعض من لا يعتد به من المتأخرين .

والصحيح والذي عليه العمل أن ذلك جائز ولا يشبه ذلك ما امتنع ممن توكيل الوكيل بغير إذن الموكل . ووجدت عن أبي عمرو السَّفَّاقُسي الحافظ المغربي قال سمعت أبا نعيم الحافظ الأصبهاني يقول : الاجازة على الاجازة قوية جائزة .

وحكى الخطيب الحافظ تجويز ذلك عن الحافظ الامام أبي الحسن الدارقطني والحافظ أبي العباس المعروف بابن عُقْدَة الكوفي وغيرهما . وقد كان الفقيه الزاهد نصر بن ابراهيم المقدسي يروى بالاجازة عن الاجازة حتى ربما والى في روايته بين اجازات ثلاث . وينبغي لمن يروى بالاجازة عن الاجازة أن يتأمل كيفية اجازة شيخه ومقتضاها حتى لا يروى بها ما لم يندرج تحتها ، فاذا كان مثلا صورة اجازة شيخه أجزت له ماصح عنده من سمعاتي فرأى شيئا من مسموعات شيخه فليس له أن يروى ذلك عن شيخه عنه حتى يستبين أنه مما كان قد صح عند شيخه كونه من سماعات شيخه الذي تلك اجازته ولا يكتفي بمجرد صحة ذلك عنده الآن عملا بلفظه وتقييده ، ومن لا يتفطن لهذا وأمثاله يكثر عثاره ، والله أعلم .

هذه أنواع الاجازة التي تمس الحاجة الى بيانها ، ويتركب منها أنواع آخر سيتعرف المتأمل حكمها مما أمليناه ان شاء الله تعالى .

.....

ثم اننا ننسب على أمور . أحدها : رويانا عن أبي الحسين أحمد بن فارس الأديب المصنف رحمه الله قال : معنى الاجازة في كلام العرب مأخوذ من جواز الماء الذي سقاه المال من الماشية والحرث يقال : منسقه استجزت فلانا فأجاز لي اذا أسقاك ماء لأرضك أو ماشيتك . كذلك طالب العلم يسأل العالم أن يجيزه علمه فيجيزه إياه .

قلت : فللمجيز على هذا أن يقول أجزت فلانا مسموعاتي أو مروياتي فيعديه بغير حرف جر من غير حاجة الى ذكر لفظ الرواية أو نحو ذلك . ويحتاج الى ذلك من يجعل الاجازة بمعنى التسويغ والاذن والاباحة وذلك هو المعروف فيقول أجزت لفلان رواية مسموعاتي مثلاً ومن يقول منهمم أجزت له مسموعاتي فعلى سبيل الحذف الذي لا يخفى نظيره ، والله أعلم .

الثاني : انما تستحسن الاجازة اذا كان المجيز عالماً بما يجيز والمجاز له من أهل العلم لأنها توسع وترخيص يتأهل له أهل العلم لمسيس حاجتهم اليها وبالغ بعضهم في ذلك فجعله شرطاً فيها . وحكاية أبو العباس الوليد بن بكر المالكي عن مالك رضي الله عنه .

وقال الحافظ أبو عمر : الصحيح أنها لاتجوز الا لماهر الصناعة وفي شيء معين لايشكل اسناده ، والله أعلم .

الثالث : ينبغي للمجيز اذا كتب اجازته أن يتلفظ بها؛ فان اقتصر على الكتابة كان ذلك اجازة جائزة اذا اقترن بقصد الاجازة، غير أنها انقص مرتبة من الاجازة الملفوظ بها ، وغير مستبعد تصحيح ذلك بمجسرد هذه الكتابة في باب الرواية التي جعلت فيه القراءة على الشيخ مع أنه لم يلفظ بما قرأ عليه اخباراً منه بما قرأ عليه على ماتقدم بيانه والله أعلم .

القسم الرابع من أقسام طرق تحمل الحديث وتلقيه المناولة ، وهي على نوعين :

أحدهما : المناولة المقرونة بالاجازة وهي أعلى أنواع الاجازة على الاطلاق ولها صور :

.....

منها : أن يدفع الشيخ الى الطالب أصل سماعه أو فرعاً مقابلاً به
ويقول هذا سماعي أو روايتي عن فلان فاروه عني أو أجزت لك روايته عني .
ثم يملكه اياه . أو يقول : خذه وانسخه وقابل به ثم رده الي أو نحو
هذا .

ومنها : أن يجيء الطالب الى الشيخ بكتاب أو جزء من حديثه
فيعرضه عليه فيتأمله الشيخ وهو عارف متيقظ ثم يعيده اليه ويقول له
وقفت على ما فيه وهو حديثي عن فلان أو روايتي عن شيوخ في فاروه عني
أو أجزت لك روايته عني . وهذا قد سماه غير واحد من أئمة الحديث "عرضاً"
وقد سبقت حكايته في القراءة على الشيخ أنها تسمى عرضاً أيضاً فلنسسم
ذلك " عرض القراءة " وهذا " عرض المناولة " ، والله أعلم .

وهذه المناولة المقترنة بالاجازة حالة محل السماع عند مالك وجماعة
من أئمة أصحاب الحديث وحكى الحاكم أبو عبدالله الحافظ النيسابوري
في عرض المناولة المذكور عن كثير من المتقدمين أنه سماع . وهذا مطرد
في سائر ما يماثله من صور المناولة المقرونة بالاجازة فمن حكى الحاكم
ذلك عنهم ابن شهاب الزهري ، وربيعه الرأي ، ويحيى بن سعيد الأنصاري
ومالك بن أنس الامام في آخرين من المدنيين ، ومجاهد ، وأبو الزبير
وابن عيينة في جماعة من المكيين ، وعلقمة وابراهيم النخعيان ، والشعبي
في جماعة من الكوفيين ، وقتادة ، وأبو العالية ، وأبو المتوكل الناجي في
طائفة من البصريين ، وابن وهب ، وابن القاسم ، وأشهب في طائفة من
المصريين ، وآخرون من الشاميين والخراسانيين . ورأى الحاكم طائفة من
مشايخه على ذلك ، وفي كلامه بعض التخليط من حيث كونه خلط بعض ماورد في
عرض القراءة بما ورد في عرض المناولة وساق الجميع مساقاً واحداً .
والصحيح أن ذلك غير حال محل السماع وأنه منقطع عن درجة التحديث
لفظاً والاختبار قراءة .

.....

وقد قال الحاكم في هذا العرض : " أما فقهاء الاسلام الذين أفتوا في الحلال والحرام فانهم لم يروه سماعا وبه قال الشافعي والأوزاعي والْبُؤَيْطِي والمزني وأبو حنيفة وسفيان الثوري وأحمد بن حنبل وابــــــن المبارك ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه . قال وعليه عهدنا أثمتنــــا واليه ذهبوا واليه نذهب " ، والله أعلم .

القسم الرابع من أقسام طرق تحمل الحديث وتلقيه

المناولة

(١٠٩) قوله : (قال الحاكم في هذا العرض - أى عرض المناولة - : " أما فقهاء الاسلام الذين أفتوا في الحلال والحرام فانهم لم يروه سماعا وبه قال الأوزاعي والشافعي والْبُؤَيْطِي والمزني وأبو حنيفة وسفيــــان الثوري) الى آخر كلامه .

اعترض على المصنف بذكر أبي حنيفة مع المذكورين ، فان من عــــدا أبا حنيفة يرى صحة المناولة ، وأنها دون السماع ، وأما أبو حنيفة فلا يرى صحتها أصلا كما ذكره صاحب "الْقَبْئِيَّة" فقال : " اذا أعطاه المحدث الكتــــاب وأجاز له ما فيه ولم يسمع ذلك ولم يعرفه فعند أبي حنيفة ومحمد لا يجوز روايته ، وعند أبي يوسف يجوز " ، انتهى .

قلت : لم يكتف صاحب "الْقَبْئِيَّة" في نقله عن أبي حنيفة لعدم الصحة بكونه لم يسمعه فقط بل زاد على ذلك بقوله " ولم يعرفه " (١) فان كان الضمير في "يعرفه" عائدا على المجاز - وهو الظاهر - لتتفق الضمائر فمقتضاه أنه اذا عرف المٌجاز ما أجيز له ، أنه يصح بخلاف ما ذكره المعترض أنه لا يرى صحتها أصلا ، وان كان الضمير يعود على الشيخ المجيز فقد ذكر المصنف بعد هذا أن الشيخ اذا لم ينظر فيه ويتحقق روايته لجميعه لا يجوز ولا يصح ، ثم استثنى ما / اذا كان الطالب موثوقا بخبره (٣١ب) فانه يجوز الاعتماد عليه ، انتهى .

(١) ما بين القوسين ملحق بهامش الأصل وهو في بقية النسخ وفي المطبوعتين .

ومنها : أن يناول الشيخ الطالب كتابه ويجيز له روايته عنه ثم
يمسكه الشيخ عنده ولا يمكنه منه ، فهذا يتقاعد عما سبق لعدم احتسواء
الطالب على ماتحملة وغيبته عنه ، وجائز له رواية ذلك عنه إذا ظفر
بالكتاب أو بما هو مقابل به على وجه يثق معه بموافقة لما تناولته
الإجازة ، على ما هو معتبر في الإجازات المجردة عن المناولة .

ثم إن المناولة في مثل هذا لا يكاد يظهر حصول مزية بها على
الإجازة الواقعة في معين كذلك من غير مناولة . وقد صار غير واحد من
الفقهاء والأصوليين إلى أنه لا تأثير لها ولا فائدة . غير أن شيوخ أهل
الحديث في القديم والحديث أو من حكى ذلك عنه منهم يرون لذلك مزية
معتبرة والعلم عند الله تبارك وتعالى .

ومنها : أن يأتي الطالب الشيخ بكتاب أو جزء فيقول هذا روايتك
فناولني وأجز لي روايته فيجيبه إلى ذلك من غير أن ينظر فيه ويتحسق
روايته لجميعه فهذا لا يجوز ولا يصح .

فإن كان الطالب موثوقا بخبره ومعرفته جاز الاعتماد عليه في ذلك
وكان ذلك إجازة جائزة كما جاز في القراءة على الشيخ الاعتماد على
الطالب حتى يكون هو القارئ من الأصل إذا كان موثوقا به معرفة ودينا .

وهذه الصورة لا يوافق على صحتها أبو حنيفة ، بل لابد أن يكون الشيخ
حافظا لحديثه ، أو ممسكا لأصله ، وهو الذي صححه إمام الحرمين - كما
تقدم - بل أطلق الأمدى النقل عن أبي حنيفة وأبي يوسف أن الإجازة غير
صحيحة ، والله تعالى أعلم .^(١)

ويجوز أن يكون أبو حنيفة وأبو يوسف إنما يمتنعان صحة الإجازة
الخالية عن المناولة ، فقد حكى القاضي عياض في كتاب "اللماع" عن كافة
أهل النقل والأدلاء والتحقيق من أهل النظر القول بصحة المناولة
المقرونة بالإجازة .^(٢)^(٣)

(١) الأحكام في أصول الأحكام (٩١/٢) .

(٢) في "غب" : المعروفة وفي "عث" : المقروبة وكلاهما من الخطأ الظاهر .

(٣) اللامع (ص ٧٩، ٨٠) .

قال الخطيب أبو بكر رحمه الله : " ولو قال حدث بما في هذا الكتاب عني ان كان من حديثي مع براءتي من الغلط والوهم كان ذلك جائزاً حسناً ، والله أعلم .

الثاني : المناولة المجردة عن الاجازة بأن يناوله الكتاب كمنما تقدم ذكره أولاً ويقتصر على قوله : هذا من حديثي أو من سمعته ولا يقول : اروه عني أو أجزت لك روايته عني ونحو ذلك فهذه مناولة مختلة لاتجوز الرواية بها ، وعابها غير واحد من الفقهاء والأصوليين على المحدثين الذين أجازوها وسوغوا الرواية بها .

وحكى الخطيب عن طائفة من أهل العلم أنهم صحوها وأجازوا الرواية بها وسنذكر ان شاء الله سبحانه وتعالى قول من أجاز الرواية بمجرد اعلام الشيخ الطالب ان هذا الكتاب سماعه من فلان . وهذا يزيد على ذلك ويترجح بما فيه من المناولة ، فانها لاتخلو من اشعار بالاذن فسي الرواية ، والله أعلم .

القول في عبارة الراوى بطريق المناولة والاجازة

حكى عن قوم من المتقدمين ومن بعدهم أنهم جوزوا اطلاق "حدثنا" وأخبرنا" في الرواية والمناولة حكى ذلك عن الزهرى وسالك وغيرهما ، وهو لائق بمذهب جميع من سبقت الحكاية عنهم أنهم جعلوا عرض المناولة المقرونة بالاجازة سماعاً ، وحكى أيضاً عن قوم مثل ذلك في الرواية بالاجازة . وكان الحافظ أبو نعيم الأصبهاني صاحب التصانيف الكثيرة في علم الحديث يطلق أخبرنا فيما يرويه بالاجازة . رويانا عنه أنه قال : أنما اذا قلت حدثنا فهو سماعي واذا قلت أخبرنا على الاطلاق فهو اجازة ممن غير أن أذكر فيه اجازة أو كتابة أو كتب الي أو أذن لي في الرواية عنه . وكان أبو عبد الله المرزباني الأخباري صاحب التصانيف في علم الخبر يروي أكثر صافي كتبه اجازة من غير سماع ويقول في الاجازة أخبرنا ولا يبينها ، وكان ذلك فيما حكاه الخطيب مما عيب به .

والصحيح والمختار :لذى عليه عمل الجمهور واياه أختار أهـــــــــــــــــل
التحرى والورع المنع فى ذلك من اطلاق حدثنا وأخبرنا ونحوهما مـــــــــــــــــن
العبارات وتخصيص ذلك بعبارة تشعر به بأن يقيد هذه العبارات فيقول :
أخبرنا أو حدثنا فلان مناولة واجازة أو أخبرنا اجازة أو أخبرناـــــــــــــــــا
مناولة أو أخبرنا اذنا، أو فى اذنه، أو فيما أذن لي فيه ، أو فيما أطلق
لي روايته عنه ، أو يقول أجاز لي فلان أو أجازني فلان كذا وكذا ، أو ناولني
فلان ، وما أشبه ذلك من العبارات . وخص قوم الاجازة بعبارات لم يسلموا
فيها من التدليس أو طرف منه كعبارة من يقول فى الاجازة : أخبرناـــــــــــــــــا
مشافهة اذا كان قد شافهه بالاجازة لفظا، وكعبارة من يقول أخبرناـــــــــــــــــا
فلان كتابة ، أو فيما كتب الي ، أو فى كتابه ، اذا كان قد أجاز به بخطه
فهذا وان تعارفه فى ذلك طائفة من المحدثين المتأخرين فلا يخلو عن طرفة
من التدليس ، لما فيه من الاشتراك والاشتباه بما اذا كتب اليه ذلك
الحديث بعينه .

وورد عن الأوزاعي أنه خص الاجازة بقوله : " خَبَرْنَا بالتشديد
والقراءة عليه بقوله : أخبرنا واصطاح قوم من المتأخرين على الاطلاق
أنبأنا فى الاجازة وهو اختيار الوليد بن بكر صاحب الوجازة فى الاجازة .
وقد كان أنبأنا عند القوم فيما تقدم بمنزلة أخبرنا والى هذا نحا
الحافظ المتقن أبو بكر البيهقي اذ كان يقول أنبأني فلان اجازة وفيه
أيضا رعاية لاصطلاح المتأخرين ، والله أعلم .

ورويانا عن الحاكم أبي عبد الله الحافظ رحمه الله أنه قال : " الذى
أختاره وعهدت عليه أكثر مشايخي وأئمة عصرى أن يقول فيما عرض على
المحدث فأجاز له روايته شفاها أنبأني فلان وفيما كتب اليه المحدث من
مدينة ولم يشافهه بالاجازة كتب الي فلان " .

قال : " ورويانا عن أبي عمرو بن أبي جعفر بن حمدان النيسابورى قال
سمعت أبي يقول كل ما قال البخارى قال لي فلان فهو عرض ومناولة " .

.....

قلت : وورد عن قوم من الرواة التعبير عن الاجازة بقول أخبرنا فلان أن فلانا حدثه أو أخبره وبلغنا ذلك عن الامام أبي سليمان الخطابي أنه اختاره أو حكاه ، وهذا اصطلاح بعيد عن الأشعار بالاجازة ، وهو فيمما اذا سمع منه الأستاذ فحسب وأجاز له مارواه قريب فان كلمة "ان" في قوله أخبرني فلان أن فلانا أخبره فيها اشعار بوجود أصل الاخبار وان أجمــــل المخبر به ولم يذكره تفصيلا .

قلت : وكثيرا ما يعبر الرواة المتأخرون عن الاجازة الواقعة في رواية من فوق الشيخ المسمع بكلمة "عن" فيقول أحدهم اذا سمع على شيخ باجازته عن شيخه قرأت على فلان عن فلان وذلك قريب فيما اذا كان قد سمع منه باجازته عن شيخه ان لم يكن سماعا فانه شاك .

وحرف "عن" مشترك بين السماع والاجازة صادق عليهما ، والله أعلم . ثم اعلم أن المنع من اطلاق حدثنا وأخبرنا في الاجازة لايزول باباحة المجيز لذلك كما اعتاده قوم من المشايخ من قولهم في اجازتهم لمن يجيزون له ان شاء قال : حدثنا ، وان شاء قال : أخبرنا فليعلم ذلك والعلم عند الله تبارك وتعالى .

القسم الخامس من أقسام طرق نقل الحديث وتلقيه : المكاتبة وهو أن يكتب الشيخ الى الطالب وهو غائب شيئا من حديثه بخطه أو يكتب له ذلك وهو حاضر . ويلتحق بذلك ما اذا أمر غيره بأن يكتب له ذلك عنه اليه وهذا القسم يتقسم أيضا الى نوعين :

أحدهما : أن تتجرد المكاتبة عن الاجازة . والثاني : أن تقتصر بالاجازة بأن يكتب اليه ويقول أجزت لك ماكتبته لك أو ماكتبت به اليك أو نحو ذلك من عبارات الاجازة .

أما الأول وهو ما اذا اقتصر على المكاتبة فقد أجاز الرواية بها كثير من المتقدمين والمتأخرين منهم أيوب السَّخْتِيَّاني ومنصور والليث بن سعد وقاله غير واحد من الشافعيين وجعلها أبو المظفر السَّمْعَانِي منهم أقوى من الاجازة واليه صار غير واحد من الأصوليين . وأبى ذلك قــــوم

آخرون واليه صار من الشافعيين القاضي الماوردي وقطع به في كتابه
 "الحاوي". والمذهب الأول هو الصحيح المشهور بين أهل الحديث، وكثيرا
 ما يوجد في مسانيدهم ومصنفاتهم قولهم: كتب الي فلان قال حدثنا فلان
 والمراد به هذا وذلك معمول به عندهم معدود في المسند الموصول وفيها
 اشعار قوى بمعنى الاجازة فهي وان لم تقترن بالاجازة لفظا فقد تضمنت
 الاجازة معنى . ثم يكفي في ذلك أن يعرف المكتوب اليه خط الكاتب وان لم
 تقم البيئة عليه . ومن الناس من قال الخط يشبه الخط فلا يجوز الاعتماد
 على ذلك . وهذا غير مرضي لأن ذلك نادر والظاهر أن خط الانسان لا يشبهه
 بغيره ولا يقع فيه الساس .

ثم ذهب غير واحد من علماء المحدثين وأكابرهم منهم الليث بن سعد
 ومنصور الى جواز اطلاق "حدثنا" و "أخبرنا" في الرواية بالمكاتبة
 والمختار قول من يقول فيها : كتب الي فلان قال حدثنا فلان بكذا وكذا
 وهذا هو الصحيح اللائق بمذهب أهل التحرى والنزاهة . وهكذا لو قال
 أخبرني به مكاتبة أو كتابة ونحو ذلك من العبارات . أما المكاتبة
 المقرونة بلفظ الاجازة فهي في الصحة والقوة شبيهة بالمناولة المقرونة
 بالاجازة ، والله أعلم .

القسم السادس من أقسام الأخذ ووجوه النقل اعلام الراوى للطالب بأن
 هذا الحديث أو هذا الكتاب سماعه من فلان أو روايته مقتصر على ذلك
 من غير أن يقول : اروه عني أو أذنت لك في روايته أو نحو ذلك فهذا
 عند كثيرين طريق مجوز لرواية ذلك عنه ونقله .

حكى ذلك عن ابن جريج وطوائف من المحدثين والفقهاء والأصوليين
 والظاهرين وبه قطع أبو نصر بن الصباغ من الشافعيين واختاره ونصره
 أبو العباس بن بكر العمري المالكي في كتاب " الوجازة في تجويد
 الاجازة " .

وحكى القاضي أبو محمد بن خلاد الرامهرمزي صاحب كتاب " الفاصل
 بين الراوى والواعي " عن بعض أهل الظاهر أنه ذهب الى ذلك ، واحتج لئله

.....

وزاد فقال : لو قال له هذه روايتي لكن لاتروها عني كان له أن يرويها عنه كما لو سمع منه حديثا ثم قال له : لاتروه عني ولا أجيزه لك لسم يضره ذلك . ووجه مذهب هؤلاء اعتبار ذلك بالقراءة على الشيخ فأنه اذا قرأ عليه شيئا من حديثه وأقر بأنه روايته عن فلان جاز له أن يرويها عنه وان لم يسمعه من لفظه ولم يقل له اروه أو أذنت لك في روايته عني ، والله أعلم .

والمختار ما ذكر عن غير واحد من المحدثين وغيرهم من أنه لاتجوز الرواية بذلك، وبه قطع الشيخ أبو حامد الطوسي من الشافعيين ولم يذكسر غير ذلك . وهذا لأنه قد يكون ذلك مسموعه وروايته ثم لا يأن له فـي روايته عنه لكونه لا يجوز روايته لخلل يعرفه فيه ولم يوجد منه التلفظ ولا ما يتنزل منزلة تلفظه به، وهو تلفظ القارئ عليه وهو يسمع ويقر بسـه حتى يكون قول الراوى عنه السامع ذلك حدثنا وأخبرنا صدقا، وان لسم يأن له فيه وانما هذا كالشاهد اذا ذكر في مجلس الحكم شهادتـه بشيء على شهادته، وذلك مما تساوت فيه الشهادة والرواية لأن المعنى يجمع بينهما في ذلك وان افرقا في غيره . ثم انه يجب عليه العمل بما ذكره له اذا صح اسناده وان لم تجز له روايته عنه لأن ذلك يكفى في فيه صحته في نفسه ، والله أعلم .

القسم السابع من أقسام الأخذ والتحمل والوصية بالكتب أن يوصي الراوى بكتاب يرويـه عند موته أو سفره لشخص .

فروى عن بعض السلف رضي الله تعالى عنهم أنه جوز بذلك روايـة الموصى له لذلك عن الموصي الراوى . وهذا بعيد جدا ، وهو اما زلـة عالم ، أو متأول على أنه أراد الرواية على سبيل الوجدادة التي يأتي شرحها ان شاء الله تعالى .

وقد احتج بعضهم لذلك فشبهه بقسم الاعلام وقسم المناولة ، ولا يصح ذلك فان القول من جوز الرواية بمجرد الاعلام والمناولة مستندا ذكرناه لا يتقرر مثله ولا قريب منه ههنا ، والله أعلم .

.....

القسم الثامن : الوجداء وهي مصدر لوجد يجد مُؤَلَّد غير مسموع من العرب .

روينا عن المُعَايَ بن زكريا النهرواني العلامة في العلم ———وم أن المولدين فرعوا قولهم وجادة فيما أخذ من العلم من صحيفة من غير سماع ولا اجازة ولا مناولة من تفريق العرب بين مصادر وجد للتمييز بين المعاني المختلفة يعني قولهم وجد ضالته وجدانا ومطلوبه وجودا، وفي الغضب موجدة ، وفي الفنى وجدا ، وفي الحب وجدا .

القسم الثامن

الوجداء

(١١٠) قوله : (رويانا عن المُعَايَ بن عمران أن المولدين فرعوا قولهم "وجداء" فيما أخذ من العلم من صحيفة من غير سماع ولا اجازة ولا مناولة من تفريق العرب بين مصادر "وجد" للتمييز بين المعاني المختلفة ، يعني قولهم : وجد ضالته وجدانا، ومطلوبه وجودا، وفي الغضب : "موجدة" ، وفي الفنى "وجداء" وفي الحب "وجداء") ، انتهى .

ذكر المصنف خمسة مصادر مسموعة لـ "وجد" باختلاف معانيه وبقي عليه

ثلاثة مصادر :

أحدها : "جدة" في الغضب ، وفي الفنى أيضا ، وفي المطلوب أيضا .

والثاني : "اجدان" بكسر الهمزة في الضالة ، وفي المطلوب أيضا

حكاهما صاحب "المحكم" ^(١) في الضالة فقط .

و "وجد" بكسر الواو في الفنى .

واقترن المصنف - في كل معنى من المعاني المذكورة - على مصدر واحد

وقد تقدم أن للضالة مصدرا آخر وهو "اجدان" وللمطلوب خمسة مصادر آخر

وهي : "جدة" كما تقدم ، و "وجد" بالفتح ، و "وجد" بالضم ، و "وجدان" ^(٢)

و "اجدان" . وللغضب ثلاثة مصادر آخر "وجد" بالفتح ، و "وجدة" ، و "وجدان" ^(٣)

كما تقدم . وللغنى مصدران آخران : "وجد" بالكسر أيضا و "جدة" ^(٤) .

(١) في ك : " حكاه " .

(٢) في ب : " بالكسر " .

(٣) من هنا الى آخر العبارة سقط من ب .

(٤) انظر : لسان العرب (٤٤٥/٣، ٤٤٦)، القاموس المحيط (٣٥٦/١) .

مثال الوجادة : أن يقف على كتاب شخص فيه أحاديث يرويها بخطه ولم يلقه ، أو لقيه ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وجدته بخطه ، ولله منه اجازة ولانحوها ، فله أن يقول "وجدت بخط فلان" ، أو "قرأت بخط فلان" ، أو "ففي كتاب فلان بخطه أخبرنا فلان بن فلان" ، ويذكر شيخه ويسوق سائر الاسناد والمتمن . أو يقول : "وجدت" ، أو "قرأت بخط فلان عن فلان" ، ويذكر الذي حدثه ومن فوقه . هذا الذي استمر عليه العمل قديما وحديثا ، وهو من باب المنقطع والمرسل غير أنه أخذ شوبا من الاتصال بقوله : وجدت بخط فلان . وربما دلس بعضهم فذكر الذي وجد خطه وقال فيه : عن فلان أو : قال فلان وذلك تدليس قبيح إذا كان بحيث يوههم سماعه منه على ماسبق في نـوع التدليس . وجازف بعضهم فأطلق فيه "حدثنا" و"أخبرنا" وانتقد ذلك على فاعله . وإذا وجد حديثا في تأليف شخص وليس بخطه فله أن يقول : "ذكر فلان" أو "قال فلان" ، أخبرنا فلان" ، أو "ذكر فلان عن فلان" . وهذا منقطع لم يأخذ شوبا من الاتصال .

(١١١) قوله : (مثال الوجادة : أن يقف على كتاب شخص فيـه أحاديث يرويها بخطه ، ولم يلقه أو لقيه ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وجدته بخطه ، ولله منه اجازة ولانحوها) الى آخر كلامه . قلت : اشترط المصنف في الوجادة أن يكون ذلك الشيخ الذي وجد ذلك الموجود بخطه لاجازة له منه ليس بجيد ، ولذلك لم يذكره القاضـي عياض في حد الوجادة في كتاب "الالمام" .^(١)
وجرت عادة أهل الحديث باستعمال الوجادة مع الاجازة ، فيقول أحدهم : "وجدت بخط فلان وأجازه لي" . وكان المصنف إنما أراد بيان الوجـادة^(٢) الخالية عن الاجازة هل هي مستند صحيح في الرواية أم لا . وحكى الخلاف فيه ، والله أعلم .

(١) سقطت من ب .

(٢) (ص ١١٦ - ١٢١) .

(٣) سقطت من ب .

وهذا كله اذا وثق بأنه خط المذكور أو كتابه، فإن لم يكن كذلك فليقل: "بلغني عن فلان" أو "وجدت عن فلان"، ونحو ذلك من العبارات أو ليفصّل بالمستند فيه بأن يقول ما قاله بعض من تقدم: "قرأت في كتاب فلان بخطه وأخبرني فلان أنه بخطه"، أو يقول: "وجدت في كتاب ظننت أنه بخط فلان" أو "في كتاب ذكر كاتبه أنه فلان بن فلان" أو "في كتاب قيل أنه بخط فلان".

وإذا أراد أن ينقل من كتاب منسوب إلى مصنف فلا يقل: قال فلان كذا وكذا إلا إذا وثق بصحة النسخة بأن قابلها هو أو ثقة غيره بأصول متعددة كما نبهنا عليه في آخر النوع الأول .

وإذا لم يوجد ذلك ونحوه فليقل: بلغني عن فلان أنه ذكر كذا وكذا، أو وجدت في نسخة من الكتاب الفلاني وما أشبه هذا من العبارات .

وقد تسامح أكثر الناس في هذه الأزمان باطلاق اللفظ الجازم في ذلك من غير تحرر وتثبت فيطالع أحدهم كتابا منسوباً إلى مصنف معين وينقل منه عنه من غير أن يثبث بصحة النسخة قائلًا: قال فلان كذا وكذا أو ذكر فلان كذا وكذا، والصواب ما قدمناه . فإن كان المطالع عالمًا قطنًا بحيث لا يخفى عليه في الغالب مواضع الاسقاط والسقط وما أحيل عمن جهته غيرها رجونا أن يجوز له اطلاق اللفظ الجازم فيما يحكيه من ذلك . وإلى هذا فيما أحسب استروح كثير من المصنفين فيما نقلوه من كتب الناس والعلم عند الله تعالى . هذا كله كلام في كيفية النقل بطريق الوجادة .

وأما جواز العمل اعتماداً على ما يوثق به منها، فقد رويناه عن بعض المالكية أن معظم المحدثين والفقهاء من المالكيين وغيرهم لا يعملون بذلك .

وحكي عن الشافعي وطائفة من نظار أصحابه جواز العمل به . قلت: قطع بعض المحدثين من أصحابه في أصول الفقه بوجوب العمل به عند حصول الثقة به .

.....

وقال : " لو عرض ما ذكرناه على جملة المحدثين لأبوه " وما قطع به هو الذي لا يتجه غيره في الأعصار المتأخرة فإنه لو توقف العمل فيها على الرواية لانسد باب العمل بالمنقول ، لتعذر شرط الرواية فيما على ما تقدم في النوع الأول ، والله أعلم .

النوع الخامس والعشرون في كتابة الحديث وكيفية ضبط الكتاب وتقويده

اختلف الصدر الأول رضي الله عنهم في كتابة الحديث فمنهم من كره كتابة الحديث والعلم وأمروا بحفظه ومنهم من أجاز ذلك . وممن رويناه عنه كراهة ذلك عمر وابن مسعود وزيد بن ثابت وأبو موسى وأبو سعيد الخدري في جماعة آخرين من الصحابة والتابعين .

ورويناه عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لَا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئًا إِلَّا الْقُرْآنَ وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي شَيْئًا غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلَيْمَحُهُ) أخرجه مسلم في صحيحه .

وممن رويناه عنه اباحة ذلك أو فعله علي وابنه الحسن وأنس وعبد الله ابن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص في جمع آخرين من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين .

ومن صحيح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الدال على جواز ذلك حدث أبي شاه اليماني في التمام من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتب له شيئاً سمعه من خطبته عام فتح مكة وقوله صلى الله عليه وسلم " اُكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ " .

ولعله صلى الله عليه وسلم أذن في الكتابة عنه لمن خشي عليه النسيان ونهى عن الكتابة عنه من وثق بحفظه مخافة الاتكال على الكتاب أو نهى عن كتابة ذلك عنه حين خاف عليهم اختلاط ذلك بصحف القســرآن العظيم وأذن في كتابته حين أمن من ذلك .

وأخبرنا أبو الفتح بن عبد المنعم القراوي قراءة عليه بنيسابور

.....

جبرها الله أخبرنا أبو المعالي الفارسي : أخبرنا أبو بكر البيهقي
أخبرنا أبو الحسن بن بشران : أخبرنا أبو عمرو بن السماك : حدثنا
حنبل بن اسحق : حدثنا سلمان بن أحمد : حدثنا الوليد هو ابن مسلم
قال : كان الأوزاعي يقول : " كان هذا العلم كريما يتلاقاه الرجس
بينهم فلما دخل في الكتب دخل فيه غير أهله " .

ثم أنه زال ذلك الخلاف وأجمع المسلمون على تسويغ ذلك وإباحته
ولولا تدوينه في الكتب لدرس في العصر الآخرة ، والله أعلم .

ثم ان على كتبة الحديث وطلبته صرف الهممة الى ضبط مايكتبونه
أو يحصلونه بخط الغير من مروياتهم على الوجه الذي روه شكلا ونقطا
يؤمن معهما الالتباس ، وكثيرا مايتهاون بذلك الواثق بذهنه وتيقظه
وذلك وخيم العاقبة ، فان الانسان معرض للنسيان وأولُ ناسٍ أولُ الناس .
واعجاف المكتوب يمنع من استجمامه وشكله يمنع من اشكاله . ثم لا ينبغي
أن يتعنى بتقيد الواضح الذي لا يكاد يلتبس . وقد أحسن من قال (انما
يُشكَلُ ما يُشكَلُ) .

وقرأت بخط صاحب كتاب " سمات الخط ورقومه " علي بن ابراهيم
البغدادي فيه أن أهل العلم يكرهون الاعجام والاعراب الا في الملتبس .
وحكي غيره عن قوم أنه ينبغي أن يُشكَلَ ما يُشكَلُ وما لا يُشكَلُ ، وذلك لأن
المبتدئ وغير المتبحر في العلم لا يميز ما يشكَلُ مما لا يشكَلُ ، ولا صواب
الاعراب من خطاه ، والله أعلم .

(وهذا بيان أمور مفيدة في ذلك)

أحدها : ينبغي أن يكون اعتناؤه من بين مايلتبس بضبط الملتبس من
أسماء الناس أكثر فانها لا تستدرك بالمعنى ولا يستدل عليها بما قبل
وبعد .

.....

الثاني : يستحب في الألفاظ المشكلة أن يكرر ضبطها بأن يضبطها في متن الكتاب ثم يكتبها قبالة ذلك في الحاشية مفردة مضبوطة، فإن ذلك أبلغ في إبانيتها، وأبعد من التباسها . وما ضبطه في أثناء الأسطر ربما داخله نقط غيره وشكله مما فوقه وتحتة لاسما عند دقة الخط وضيقة الأسطر، وبهذا جرى رسم جماعة من أهل الضبط، والله أعلم .

الثالث : يكره الخط الدقيق من غير عذر يقتضيه .

روينا عن حنبل بن اسحاق قال : رأي أحمد بن حنبل وأنا أكتب خطا دقيقا، فقال : " لاتفعل ، أحوج ما تكون اليه يخونك " . وبلغنا عن بعض المشايخ أنه كان إذا رأى خطا دقيقا قال : " هذا خط من لا يوقن بالخلف من الله " . والعذر في ذلك هو مثل أن لا يجد في الورق سعة أو يكون رحالا يحتاج الى تدقيق الخط ليخف عليه محمل كتابه، ونحو هذا، (والله أعلم) .

النوع الخامس والعشرون في كتابة الحديث

(١١٢) قوله : (يستحب في الألفاظ المشكلة أن ^{يكرر} ضبطها بأن يضبطها ^(١) في متن الكتاب ثم يكتبها قبالة ذلك في الحاشية مفردة مضبوطة ^(٢)) انتهى .

اقتصر المصنف على ذكر كتابة اللفظة المشكلة في الحاشية مفردة مضبوطة ولم يتعرض لتقطيع حروفها، وهو متداول بين أهل الضبط . وفائدته ظهور شكل الحرف بكتابته مفردا، كالنون والياء إذا وقعت في أول الكلمة أو في وسطها، ونقله ابن دقيق العيد في " الاقتراح " ^(٣) عن أهل الاتقان فقال : " ومن عادة المتقنين أن يبالغوا في إيضاح المشكل، فيفرقوا حروف الكلمة في الحاشية، ويضبطوها حرفا حرفا " .

(١) قوله : " بأن يضبطها " سقط من ب .

(٢) في آ : " ذاك " .

(٣) (ص ٢٨٦) .

الرابع : يختار له في خطة التحقيق ، دون المَشَق والتعليق .
 بلفنا عن ابن قتيبة قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : " شر
 الكتابة المَشَق ، وشر القراءة الهَذَرمة ، وأجود الخط أبينه " ، والله أعلم .
 الخامس : كما تضبط الحروف المعجمة بالنقط كذلك ينبغي أن تضبط
 المهملات غير المعجمة بعلامة الإهمال لتدل على عدم اعجامها .
 وسبيل الناس في ضبطها مختلف : فمنهم من يقلب النقط ، فيجعل النقط
 الذي فوق المعجمات تحت ما يشاكلها من المهملات ، فينقط تحت الـسـرـاء
 والصاد ، والطاء ، والعين ، ونحوها من المهملات . وذكر بعض هؤلاء أن النقط
 التي تحت السين المهملة تكون مبسطة صفاً ، والتي فوق الشين المعجمة
 تكون كالآثافي ومن الناس من يجعل علامة الإهمال فوق الحروف المهملة
 كقلامة الظفر مضجة على قفاها .
 ومنهم من يجعل تحت الحاء المهملة حاء مفردة صغيرة وكذا تحسب
 الدال ، والطاء ، والصاد ، والسين ، والعين ، وسائر الحروف المهملة الملتبسة
 مثل ذلك . فهذه وجوه من علامات الإهمال شائعة معروفة .

(١١٣) قوله : (وسبيل الناس في ضبطها - أي الحروف المهملة -

مختلف .

(١) / فمنهم من يقلب النقط فيجعل النقط الذي فوق المعجمات تحسب (١٣٢)
 ما يشاكلها من المهملات ، فينقط تحت الراء والصاد والطاء والعين ونحوها
 من المهملات) ، انتهى .

أطلق المصنف في هذه العلامة قلب النقط العلوية في المعجمات التي
 أسفل المهملات ، وتبع في ذلك القاضي عياض (٣) ، ولابد من استثناء الحاء
 المهملة ، لأنها لو نقطت من أسفل صارت جيما .

(١) سقطت من ب .

(٢) في ك : " العين والطاء " .

(٣) في الأصل : " عياض " وما أثبتته هو من باقي النسخ . وانظر الإلماع

• (ص ١٥٧)

وهناك من العلامات ما هو موجود في كثير من الكتب القديمة ولا يفتن له كثيرون ، كعلامة من يجعل فوق الحرف المهمل خطاً صغيراً ، وعلامة من يجعل تحت الحرف المهمل مثل الهمزة ، والله أعلم .

السادس : لا ينبغي أن يصطلح مع نفسه في كتابه بما لا يفهمه غيره فيوقع غيره في حيرة ، كفعل من يجمع في كتابه بين روايات مختلفة ويرمز إلى رواية كل راو بحرف واحد من اسمه أو حرفين وما أشبه ذلك . فان بين في أول كتابه أو آخره مراده بتلك العلامات والرموز فلا بأس . ومع ذلك فالأولى أن يتجنب الرمز ويكتب عند كل رواية اسم راويها بكماله مختصراً ولا يقتصر على العلامة ببعضه ، والله أعلم .

السابع : ينبغي أن يجعل بين كل حديثين دائرة تفصل بينهما وتميز . ومن بلغنا عنه ذلك من الأئمة أبو الزناد ، وأحمد بن حنبل ، وإبراهيم ابن اسحاق الحربي ، ومحمد بن جرير الطبري رضي الله عنهم . واستحب الخطيب الحافظ أن تكون الدوائر غُفْلًا ، فإذا عارض فكسب حديث يفرغ من عرضه ينقط في الدائرة التي تليه نقطة أو يخط في وسطها خطاً . قال : " وقد كان بعض أهل العلم لا يعتد من سماعه إلا بما كان كذلك أو في معناه " ، والله أعلم .

(١١٤) قوله : (وهناك من العلامات ما هو موجود في كثير من الكتب القديمة ولا يفتن له كثيرون : كعلامة من يجعل فوق الحرف المهمل خطاً صغيراً) ، انتهى .

اقتصر المصنف - في هذه العلامة - على جعل خط صغير فوق الحرف المهمل ، وترك فيه زيادة ذكرها القاضي عياض في " الالمام " ^(١) ، فحكى عن بعض أهل المشرق أنه يعلم فوق الحرف المهمل بخط صغير يشبه النبصرة فحذف المصنف منه ذكر النبرة . والمصنف إنما أخذ ضبط الحروف المهملة

(١) في ب : " منه " .

(٢) قال القاضي عياض في الالمام (ص ١٥٧) : " ومن أهل المشرق من يعلم على الحروف المهملة بخط صغير فوقه شبه نصف النبرة " .

الثامن : يكره له في مثل (عبدالله بن فلان بن فلان) أن يكتب
 (عبد) في آخر سطر والباقي في أول السطر الآخر .
 وكذلك يكره في (عبدالرحمن بن فلان) وفي سائر الأسماء المشتملة
 على التعبيد لله تعالى أن يكتب (عبد) في آخر سطر واسم الله مع سائر
 النسب في أول السطر الآخر . وهكذا يكره أن يكتب (قال رسول) في آخر
 سطر ويكتب في أول السطر الذي يليه (الله صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم) وما أشبه ذلك والله أعلم .

(١)

بهذه العلامات من "اللامع" للقاضي عياض .

(٢)

وإذا كان كذلك فحذفه لقوله : " يشبه النبوة " مخرج هذه العلامة
 عن صفتها، فإن النبوة هي الهمزة كما قال الجوهري وصاحب المحكم
 ومقتضى كلام المصنف أنها كالنصب لكالهمزة ، والله أعلم .

(١١٥) قوله : (يكره له في مثل " عبدالله بن فلان بن فلان ")
 أى يكتب "عبد" في آخر سطر والباقي في أول السطر الآخر) الى آخر كلامه .

اقتصر المصنف - في هذا - على الكراهة ، والذي ذكره الخطيب في كتاب
 "الجامع" (٥) امتناع ذلك فإنه روى - فيه - عن أبي عبدالله بن بطة (٦) أنه

(١) انظر الالمام (ص ١٤٦ - ١٦١) .

(٢) في ك، أ، ب : " يخرج " .

(٣) في الصحاح (٨٢٢/٢) .

(٤) انظر : لسان العرب (١٨٩/٥) ، تاج العروس (٥٥٢/٣) .

(٥) (٢٦٨/١) .

(٦) هو أبو عبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري
 المعروف بابن بطة - بفتح الباء وتشديد الطاء المفتوحة - أحد
 العلماء الأعلام ، ولد سنة أربع وثلاثمائة من الهجرة النبوية في
 بلدته "عكبرا" وهي قرية على شاطئ دجلة شمال بغداد بخمس فراسخ
 ورحل الى بغداد في طلب العلم صغيراً ثم ارتحل الى دمشق والبصرة
 ومكة وغيرها من حواضر العلم وعواصمه . له مؤلفات أكثرها رسائل
 في مسائل فقهية منها "المناسك" و "الرد على من قال : الطلاق الثلاث
 لا يقع" و "صلاة النافلة في شهر رمضان بعد المكتوبة" وغيرها . له
 كتاب "الشرح والابانة على أصول السنة والديانة" في توضيح العقيدة =

التاسع : ينبغي له أن يحافظ على كتابة الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عند ذكره ، ولا يسام من تكرير ذلك عند تكرره ، فإن ذلك من أكبر الفوائد التي يتعجلها طلبة الحديث وكتبته ، ومن أغفل ذلك حرم حظاً عظيماً ، وقد روينا لأهل ذلك منامسات صالحة . وما يكتبه من ذلك فهو دعاء يثبت له لآلام يرويه ، فلذلك لا يتقيس فيه بالرواية ولا يقتصر فيه على ما في الأصل .

وهكذا الأمر في الثناء على الله سبحانه عند ذكر اسمه نحو " عز وجل " و " تبارك وتعالى " وما ضاع ذلك . وإذا وجد شيء من ذلك قد جاءت به الرواية كانت العناية بأشباته وضبطه أكثر ، وما وجد في خط أبي عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنه من أغفال ذلك عند ذكر اسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلعل سببه أنه كان يرى التقيد في ذلك بالرواية وعز عليه اتصالها في ذلك في جميع من فوقه من الرواة .

قال : " هذا كله غلط قبيح ، فيجب على الكاتب أن يتوقاه ، ويتأمله ويتحفظ منه " .

قال الخطيب : " وهذا ^(١) الذي ذكره أبو عبد الله صحيح ، فيجب اجتنابه " ، انتهى ^(٢) .

واقصر ابن دقيق العيد في " الاقتراح " ^(٣) على جعل ذلك من الآداب لامن ^(٤) الواجبات ، والله أعلم .

= السلفية وهو من أفضل ما كتب في هذا الباب وأجمعه لأصول هذه العقيدة ومسائلها . توفي ابن بطة في المحرم سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

طبقات الحنابلة (١٤٤/٢ - ١٥٣) ، العبر (١٧١/٢) ، اللباب (١٦٠/١) ، البداية والنهاية (٣٤٤، ٣٤٣/١١) ، شذرات الذهب (١٢٢/٣ - ١٢٤) ، ميزان الاعتدال (١٥/٣) ، لسان الميزان (١١٢/٤) .

(١) في ب : " وهو " .

(٢) الجامع (٢٦٨/١) .

(٣) قال ابن دقيق العيد في الاقتراح (ص ٢٨٩) : " وإذا كتب : " فلان بن فلان " وكان الأول من الأسماء المعقدة كعبد الله وعبد الرحمن ، فالأدب أن لا يجعل اسم الله تعالى في أول سطر والتعبيد في آخر ما قبله احترازا عن قباحة الصورة وإن كان غير مقصود " .

(٤) في ب : " جمع " .

قال الخطيب أبو بكر : " وبلغني أنه كان يطلي على النبي صلى الله عليه وسلم نطقا لاطا " . قال : " وقد خالفه غيره من الأئمة المتقدمين في ذلك " . وروى عن علي بن المديني وعباس بن عبد العزيم العنبري قالا : " ما تركنا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل حديث سمعناه ، وربما عجلنا فنبيض الكتاب في كل حديث حتى نرجع إليه " ، والله أعلم .

ثم ليتجنب في اثباتها نقصين :

أحدهما : أن يكتبها منقوصة صورة رامزا اليها بحرفين أو نحو ذلك .
والثاني : أن يكتبها منقوصة معنى بأن لا يكتب (وسلم) ، وإن وجد ذلك في خط بعض المتقدمين .

سمعت أبا القاسم منصور بن عبد المنعم وأم المؤيد بنت أبي القاسم بقراءتي عليهما قالا : سمعنا أبا البركات عبد الله بن محمد أنفـُـراوي لفظا ، قال سمعت المقرئ ظريف بن محمد يقول سمعت عبد الله بن محمد بن اسحاق الحافظ قال سمعت أبي يقول سمعت حمزة الكناني يقول : كنت أكتب الحديث وكنت أكتب عند ذكر النبي " صلى الله عليه " ولا أكتب " وسلم " فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال لي : مالك لاتتم الصلاة علي ؟ قال : فما كتبت بعد ذلك " صلى الله عليه " الا كتبت " وسلم " .

وقع في الأصل في شيخ المقرئ ظريف " عبد الله " وإنما هو " عبيد الله " بالتصغير ، ومحمد بن اسحاق أبوه هو أبو عبد الله بن منده ، فقولـُـه " الحافظ " إذا مجرور .

قلت : ويكره أيضا الاقتصار على قوله " عليه السلام " والله أعلم .
العاشر : على الطالب مقابلة كتابه بأصل سماعه وكتاب شيخه السدي يرويه عنه وإن كان اجازة . روي عن عروة بن الزبير رضي الله عنهما أنه قال لابنه هشام : " كتبت ؟ " قال : " نعم " ، قال : " عرضت كتابك ؟ "

.....

قال : " لا " ، قال : " لم تكتب " .^(١)

وروينا عن الشافعي الامام وعن يحيى بن أبي كثير قال : " من كتب ولم يعارض كمن دخل الخلاء ولم يستنج " . وعن الأخفش قال : " اذا نُسخ الكتاب ولم يُعَارَضْ ثم نُسخ ولم يُعَارَضْ خرج أعجميا " .

(١١٦) قوله : (وروينا عن الشافعي الامام ، وعن يحيى بن أبي كثير قال : من كتب ولم يعارض كمن دخل الخلاء ولم يستنج) ، انتهى .^(٢)
هكذا ذكره المصنف عن الشافعي ، وانما هو معروف عن الأوزاعي
وعن يحيى بن أبي كثير .

وقد رواه عن الأوزاعي : أبو عمر بن عبد البر في كتاب " جامع بيان العلم " من رواية بقية عن الأوزاعي ، ومن طريق ابن عبد البر^(٣)

(١) جاء على هامش نسخة استانبول من كتاب ابن الصلاح التي اعتمدها الدكتور نور الدين عتر أصلا في تحقيق الكتاب والتي امتازت بوجود خط الحافظ العراقي وتعليقاته عليها جاء فيها بخطه مانصه : " أقدم من نقل ذلك المصنف عنه : عروة . وفي المسألة حديثان عن النبي صلى الله عليه وسلم :

أحدهما : عن سليمان بن زيد بن ثابت عن أبيه عن جده قال : كنت أكتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم ، فاذا فرغت قال : اقرأه فأقرؤه ، فان كان فيه سقط أقامه . ذكره المرزباني في كتابه .
والحديث الثاني : ذكره السمعاني من حديث عطاء بن يسار قال : كتب رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : كتبت ؟ قال : نعم قال : عرضت ؟ قال : لا ، قال : لم تكتب حتى تعرضه " انتهى .
انظر : علوم الحديث لابن الصلاح (ص ١٩٠) .

(٢) في ب : " كمن كتب وهو يعارض كمن دخل الخلاء ولم يستنج " .

(٣) قال ابن عبد البر : وأخبرنا عبد الوارث قال : حدثنا قاسم ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا الحوطي ، وحدثنا أحمد بن سعيد بن بشر ، قال : حدثنا محمد بن أبي دليم ، قال : حدثنا ابن وضاح قال : حدثنا سليمان بن سليم الحمصي ، قال : حدثنا بقية عن الأوزاعي قال : " مثل الذي يكتب ولا يعارض مثل الذي يدخل الخلاء ولا يستنجي " جامع بيان العلم وفضله (٩٣/١) .

ثم ان أفضل المعارضة أن يعارض الطالب بنفسه كتابه بكتاب الشيخ مع الشيخ في حال تحديثه اياه من كتابه ، لما يجمع ذلك من وجوه الاحتياط والاتقان من الجانبين . ومالم تجتمع فيه هذه الأوصاف نقص من مرتبته بقدر مافاته منها . وماذكرناه أولى من اطلاق أبي الفضل الجارودي الحافظ الهروي قوله : " أصدق المعارضة مع نفسك " .

ويستحب أن ينظر معه في نسخه من حضر من السامعين ممن ليس معه نسخة لاسيما اذا أراد النقل منها . وقد روى عن يحيى بن معين أنه سئل عن من لم ينظر في الكتاب والمحدث يقرأ هل يجوز أن يحدث بذلك عنه ؟ فقال : " أما عندى فلا يجوز ، ولكن عامة الشيوخ هكذا سماعهم " .

قلت : وهذا من مذاهب أهل التشديد في الرواية ، وسيأتي ذكر مذهبهم ان شاء الله تعالى . والصحيح أن ذلك لا يشترط وأنه يصح السماع وان لم ينظر أصلا في الكتاب حالة القراءة ، وأنه لا يشترط أن يقابله بنفسه ، بل يكفيه مقابلة نسخه بأصل الراوى ، وان لم يكن ذلك حالة القراءة ، وان كانت المقابلة على يدى غيره اذا كان ثقة موثوقا بضبطه .

قلت : وجائز أن تكون مقابله بفرع قد قبل المقابلة المشروطة بأصل شيخه أصل السماع ، وكذلك اذا قابل بأصل أصل الشيخ المقابل به أصل الشيخ ، لأن الفرض المطلوب أن يكون كتاب الطالب مطابقا لأصل سماعه

رواه القاضي عياض في كتاب "الالمام" ^(١) بإسناده ^(٢) ، ومنه يأخذ المصنف كثيرا وكأنه سبق قلمه من الأوزاعي الى الشافعي .

وأما قول يحيى بن أبي كثير فرواه ابن عبد البر أيضا ^(٣) ، والخطيب في كتاب "الكفاية" ^(٤) وفي كتاب "الجامع" ^(٥) من رواية أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير ، ولم أر لهذا ذكرنا عن الشافعي في شيء من الكتب المصنفة في علوم الحديث ، ولا في شيء من مناقب الشافعي ، والله أعلم .

(١) (ص ١٦٠) وانظر أيضا : التبصرة والتذكرة (١٣٤/٢) ، فتح المغيبيات

(٢) (١٦٦/٢) ، تدريب الراوى (٧٦/٢) .

(٣) في ب : " باسماعه " .

(٤) جامع بيان العلم وفضله (٩٣/١) .

(٥) (ص ٢٥٠) .

(٥) (٢٧٥/١) .

وكتاب شيخه ، فسواء حصل ذلك بواسطة أو بغير واسطة .
ولايجزىء ذلك عند من قال : " لا يصح مقابلته مع أحد غير نفسه
ولا يقلد غيره ، ولا يكون بينه وبين كتاب الشيخ واسطة ، وليقابل نسخته
بالأصل بنفسه حرفا حرفا حتى يكون على ثقة ويقين من مطابقتها له " . وهذا
مذهب متروك ، وهو من مذاهب أهل التشديد المرفوضة في أعصارنا ، والله
أعلم .

أما إذا لم يعارض كتابه بالأصل أصلا فقد سئل الأستاذ أبو اسحاق
الاسفرائيني عن جواز روايته منه فأجاز ذلك . وأجازه الحافظ أبو بكر
الخطيب أيضا وبين شرطه ، فذكر أنه يشترط أن تكون نسخته نقلت من الأصل
وأن يبين عند الرواية أنه لم يعارض . وحكى عن شيخه أبي بكر البرقاني
أنه سأل أبا بكر الاسماعيلي : " هل للرجل أن يحدث بما كتب عن الشيخ
ولم يعارض بأصله " ؟ فقال : " نعم ، ولكن لابد أن يبين أنه لم
يعارض " . قال : وهذا هو مذهب أبي بكر البرقاني ، فإنه روى لنا
أحاديث كثيرة قال فيها : " أخبرنا فلان ولم أعارض بالأصل " .

قلت : ولابد من شرط ثالث وهو أن يكون ناقل النسخة من الأصل غير
سقيم النقل ، بل صحيح النقل قليل السقط ، والله أعلم .
ثم انه ينبغي أن يراعى في كتاب شيخه بالنسبة الى من فوقه مثل
ما ذكرنا أنه يراعيه من كتابه ، ولا يكون كطائفة من الطلبة اذا رأوا سماع
شيخ لكتاب قرووه عليه من أى نسخة اتفقت ، والله أعلم .

الحادى عشر : المختار في كيفية تخريج الساقط في الحواشي ويسمى
اللَّحَقَّ - بفتح الحاء - وهو : أن يخط من موضع سقوطه من السطر خطا
صاعدا الى فوق ، ثم يعطفه بين السطرين عطفا يسيرة الى جهة الحاشية
التي يكتب فيها اللحق ، ويبدأ في الحاشية بكتابة اللحق مقابلا للخط
المنعطف ، وليكن ذلك في حاشية ذات اليمين ، وان كانت تلي وسط الورقة
ان اتسعت له ، وليكتبه صاعدا الى أعلى الورقة لئلا يلا به الى أسفل .

.....

قلت : فإذا كان اللَّحَقُّ سطرين أو سطورا فلا يبتدىء بسطوره من أسفل الى أعلى بل يبتدىء بها من أعلى الى أسفل ، بحيث يكون منتهائها الى جهة باطن الورقة اذا كان التخريج في جهة اليمين ، واذا كان في جهة الشمال وقع منتهائها الى جهة طرف الورقة . ثم يكتب عند انتهائهما اللحق (ص) .

ومنهم من يكتب مع (ص) (رج) ، ومنهم من يكتب في آخر اللَّحَقِّ الكلمة المتصلة به داخل الكتاب في موضع التخريج ليؤذن باتصال الكلام ، وهذا اختيار بعض أهل الصنعة من أهل المغرب ، واختيار القاضي أبي محمد ابن خَلَّاد صاحب كتاب " الفاصل بين الراوى والواعي " من أهل المشرق مع طائفة ، وليس ذلك بمرضي ، اذ رب كلمة تجيء في الكلام مكررة حقيقة ، فهذا التكرير يوقع بعض الناس في توهم مثل ذلك في بعضه .

واختار القاضي ابن خَلَّاد أيضا في كتابه أن يمد عطفة خط التخريج من موضعه حتى يلحقه بأول اللحق في الحاشية . وهذا أيضا غير مرضي ، فإنه وان كان فيه زيادة بيان فهو تَسْخِيمٌ للكتاب وتسيود له ، لاسيما عند كثرة اللاحقات ، والله أعلم .

وانما اخترنا كتابة اللَّحَقِّ صاعدا الى أعلى الورقة لئلا يخرج بعده نقص آخر فلا يجد ما يقابله من الحاشية فارغا له لو كان كتب الأول نازلا الى أسفل . واذا كتب الأول صاعدا فما يجد بعد ذلك من نقص يجد ما يقابله من الحاشية فارغا له .

وقلنا أيضا يخرج في جهة اليمين لأنه لو خرج الى جهة الشمال فربما ظهر من بعده في السطر نفسه نقص آخر ، فان خرج قدومه الى جهة الشمال أيضا وقع بين التخريجين اشكال ، وان خرج الثاني الى جهة اليمين التقت عطفة تخريج جهة الشمال وعطفة تخريج جهة اليمين أوتقابلتا فأشبه ذلك الضرب على ما بينهما ، بخلاف ما اذا خرج الأول الى جهة اليمين فإنه حينئذ يخرج الثاني الى جهة الشمال فلا يلتقيان ولا يلزم

.....

اشكال ، اللهم الآن يتأخر النقص الى آخر السطر ، فلاوجه حينئذ الاتخريجه الى جهة الشمال لقربه منها ، ولانتفاء العلة المذكورة من حيث اننا لانخشى ظهور نقص بعده .

واذا كان النقص في أول السطر تأكد تخريجه الى جهة اليمين لمنا ذكرناه من القرب مع ماسبق .

وأما مايخرج في الحواشي من شرح أو تنبيه على غلط أو اختلاف رواية أو نسخة أو نحو ذلك مما ليس من الأصل ، فقد ذهب القاضي الحافظ عياض رحمه الله الى أنه لايجزى لذلك خط تخريج لئلا يدخل اللبس ويحسب من الأصــــل وأنه لايجزى الا لما هو من نفس الأصل ، لكن ربما جعل على الحرف المقصود بذلك التخريج علامة كالضبة أو التصحيح ايذانا به .

قلت : التخريج أولى وأدل ، وفي نفس هذا المخرج مايمنع الالباس ، ثم هذا التخريج يخالف التخريج لما هو من نفس الأصل في أن خط ذلـــــــك التخريج يقع بين الكلمتين اللتين بينهما سقط الياقظ ، وخط هذا التخريج يقع على نفس الكلمة التي من أجلها خرج المخرج في الحاشية ، والـــــــم أعلم .

الثاني عشر : من شأن الحذاق المتقنين العناية بالتصحيح والتّصّيب والتمريض :

أما التصحيح : فهو كتابة (صح) على الكلام أو عنده ، ولايفعلــــل ذلك الا فيما صح رواية ومعنى ، غير أنه عرضة للشك أو الخلاف ، فيكتب عليه (صح) ليعرف أنه لم يغفل عنه ، وأنه قد ضبط وصح على ذلك الوجه .

وأما التّصّيب : ويسمى أيضا التمرريض ، فيجعل على ماصح وروده كذلك من جهة النقل ، غير أنه فاسد لفظا ، أو معنى ، أو ضعيف ، أو ناقص ، مثــــل أن يكون غير جائز من حيث العربية ، أو يكون شاذا عند أهلها يابــــاه أكثرهم ، أو مصحفا ، أو ينقص من جملة الكلام كلمة أو أكثر وما أشبــــه ذلك ، فيمد على ما هذا سبيله خط ، أوله مثل الصاد ولايلزق بالكلمة المعلم

.....

عليها ، كيلا يظن ضربا ، وكأنه صاد التصحيح بمدتها دون حائها ، كتبت كذلك ليفرق بين ماصح مطلقا من جهة الرواية وغيرها وبين ماصح من جهة الرواية دون غيرها فلم يكمل عليه التصحيح ، وكتب حرف ناقص على حرف ناقص اشعارا بنقصه ومرضه مع صحة نقله وروايته ، وتنبيهها بذلك لمن ينظر في كتابه على أنه قد وقف عليه ونقله على ما هو عليه ، ولعل غيره قد يخرج له وجهها صحيحا أو يظهر له بعد ذلك في صحته ما لم يظهر له الآن . ولو غير ذلك وأصلحه على ما عنده لكان متعرضا لما وقع فيه غير واحد من المتجاسرين الذين غيروا وظهر الصواب فيما أنكروه والفساد فيما أصلحوه .

وأما تسمية ذلك ضبة فقد بلغنا عن أبي القاسم ابراهيم بن محمد اللغوي المعروف بابن الإفليلي أن ذلك لكون الحرف مقفلا بها لا يتجسس لقراءة ، كما أن الضبة مقفل بها ، والله أعلم .

قلت : ولأنها لما كانت على كلام فيه خلل أشبهت الضبة التي تجعل على كسر أو خلل ، فاستعير لها اسمها ، ومثل ذلك غير مستنكر في أسباب الاستعارات .

(١١٧) قوله : (ولأنها لما كانت على كلام فيه خلل أشبهت الضبة التي تجعل على كسر أو خلل ، فاستعير لها اسمها ، ومثل ذلك غير مستنكر في باب الاستعارات) ، انتهى .

قلت : وفي هذا نظر وبعد من حيث أن ضبة القِدَح وضعت جبرا للكسر^(١) والضبة على المكتوب ليست جابرة وإنما جعلت علامة على المكان المغلق وجهه ، المستبهم أمره ، فهي يَضَّة الباب أشبه - كما تقدم نقل المصنف له عن أبي القاسم الإفليلي^(٢) ، وقد حكاه أبو القاسم هذا عن شيوخه من أهل

(١) في ك : " خبرا " .

(٢) في ك : " ابن الافليلي " .

وهو ابراهيم بن محمد بن زكريا القرشي الزهري المعروف بابن الافليلي - بكسر الهمزة واللام بينهما فاء ساكنة نسبة الى " افليلا " قرية من قرى بلاد الشام ، ولد سنة اثنتين وخمسين ومائتين وتوفي سنة احدى وأربعين وأربعمائة ، عني بشعر أبي تمام والمتنبيسي وشرحهما شرحا جيدا وكان من حفاظ الشعر واللفه ومن العارفيين بروائع الكلام .

وفيات الأعيان (٥١/١) ، بغية الملتصم (ص ٢١٣) رقم (٤٨٥) ، المصلحة

ومن مواضع التضييب أن يقع في الاسناد ارسال أو انقطاع ، فمــــن عاداتهم تضييب موضع الارسال والانقطاع ، وذلك من قبيل ماسبق ذكره مــــن التضييب على الكلام الناقص .

ويوجد في بعض أصول الحديث القديمة في الاسناد الذى يجتمع فيه جماعة معطوفة أسماءهم بعضها على بعض علامة تشبه الضبة فيما بيــــن أسمائهم ، فيتوهم من لاختبره له أنها ضبة وليست بضبة ، وكأنها علامة وصل فيما بينها أثبتت تأكيدا للعطف ، خوفا من أن تجعل "عن" مكان الــــواو والعلم عند الله تعالى .

ثم ان بعضهم ربما اختصر علامة التصحيح فجاءت صورتها تشبه صورة التضييب ، والفتنة من خير ما أوتيه الانسان ، والله أعلم .

الثالث عشر : اذا وقع في الكتاب ما ليس منه ، فانه ينفى عنه بالضرب أو الحك ، أو المحو ، أو غير ذلك . والضرب خير من الحك والمحو .

روينا عن القاضي أبي محمد بن خلاد رحمه الله قال : قال أصحابنا : " الحَكُّ تَهْمَةٌ " . وأخبرني من أخبر عن القاضي عياض قال : سمعت شيخنا

الأدب كما وجدته في كلامه . وحكاه القاضي عياض في "اللماع" فقال : " من أهل المغرب" بدل قوله " من أهل الأدب " ، والمذكور في كلام أبي القاسم ما ذكرته ، والله أعلم .

(١) قال القاضي عياض في "اللماع" (ص ١٦٨، ١٦٩) : " قرأت بخط الشيخ أبي عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدى نزيل بغداد : أخبرني أبو محمد الحسن بن علي المصري ، قال : أخبرنا أبو مروان عبدالملك ابن زيادة الله بن علي التميمي قال : أخبرنا أبو القاسم ابراهيم ابن محمد بن زكريا القرشي الزهرى هو ابن الافليلي اللغوى قال : كان شيوخنا من أهل الأدب يتعاملون أن الحرف اذا كتب عليه (صح) بصاد وحاء أن ذلك علامة لصحة الحرف ، لئلا يتوهم متوهم عليه خلا ولانقصا فوضع حرف كامل على حرف صحيح ، واذا كان عليه صاد ممدودة دون حاء كان علامة أن الحرف سقيم ، اذ وضع عليه حرف غير تام ليدل نقص الحرف على اختلاف الحرف ، ويسمى ذلك الحرف أيضا (ضبة) أى أن الحرف مقفل بها لا يتجه لقراءة ، كما أن الضبة مقفل بها " .

أبا بحر سفيان بن العاص الأسدي يحكي عن بعض شيوخه أنه كان يقول : " كان الشيوخ يكرهون حضور السكين مجلس السماع حتى لا يُبَشَّر شيء ، لأن ما يُبَشَّر منه ربما يصح في رواية أخرى . وقد يسمع الكتاب مرة أخرى على شيخ آخر — يكون ما بُشِّر وحك من رواية هذا صحيحا في رواية الآخر ، فيحتاج الى الحاقه بعد أن بُشِّر ، وهو اذا خط عليه من رواية الأول وصح عند الآخر اكتف — بعلامة الآخر عليه بصحته " .

ثم انهم اختلفوا في كيفية الضرب : فروينا عن أبي محمد بن خلاد قال : " أجود الضرب أن لا يطمس المضروب عليه ، بل يخط من فوقه خطا جيدا بينا يدل على ابطاله ويقرأ من تحته ما خط عليه " .

ورويانا عن القاضي عياض مامعناه : أن اختيارات الضابطين اختلفت في الضرب ، فأكثرهم على مد الخط على المضروب عليه مختلطا بالكلمات المضروب عليها ، ويسمى ذلك (الشَّق) أيضا .

(١١٨) قوله : (/ ويسمى ذلك الشَّق أيضا) ، انتهى . (٣٢)

الشَّق بفتح الشين المعجمة وتشديد القاف . وهذا الاصطلاح لا يعرفه أهل المشرق ، ولم يذكره الخطيب في " الجامع " ولا في " الكفاية " وهو اصطلاح لأهل المغرب ، وذكره القاضي عياض في " الالماع " ^(١) ومنه أخذ المصنف . وكأنه مأخوذ من : الشَّق ، وهو : الصدْع . أو من : شق العصا وهو التفریق ^(٢) فكأنه فرق بين الكلمة الزائدة وبين ما قبلها وبعدها من الصحيح الثابت بالضرب عليها ، والله أعلم .

ويوجد في بعض نسخ علوم الحديث " النَّشَق " بزيادة نون مفتوحة في أوله ، وسكون الشين ، فان لم يكن تصحيحا وتغييرا من النسخ فكأنه مأخوذ من : نشق الطبي في حبالته ، اذا علق فيها فكأنه ابطال لحركة ^(٣) ^(٤)

(١) (ص ١٧٠ - ١٧٣) .

(٢) انظر الصحاح (١٥٠٢ / ٤ ، ١٥٠٣) ، لسان العرب (١٨١ / ١٠ ، ١٨٢) .

(٣) انظر لسان العرب (٣٥٤ / ١٠) . والحيالة بكسر الحاء وفتح الباء المخففة هي " ما يصاد بها من أى شيء كان " . لسان العرب (١١ / ١٣٦) .

(٤) في ب : " الحركة بحركة الكلمة " .

ومنهم من لا يخلطه ويشبته فوقه لكنه يعطف طرفي الخط على —
 أول المضروب عليه وآخره .

ومنهم من يستقبح هذا ويراه تسويدا وتطليسا بل يحوق على أول الكلام
 المضروب عليه بنصف دائرة وكذلك في آخره ، وإذا كثر الكلام المضروب عليه
 فقد يفعل ذلك في أول كل سطر منه وآخره ، وقد يكتفي بالتحويق على —
 أول الكلام وآخره أجمع .

ومن الأشياخ من يستقبح الضرب والتحويق ويكتفي بدائرة صغيرة
 أول الزيادة وآخرها ، ويسمونها صفرا كما يسمونها أهل الحساب .
 وربما كتب بعضهم عليه (لا) في أوله و (الى) في آخره . ومثل هذا
 يحسن فيما صح في رواية وسقط في رواية أخرى ، والله أعلم .

وأما الضرب على الحرف المكرر : فقد تقدم بالكلام فيه القاضي
 أبو محمد بن خلاد الرامهرمزي - رحمه الله - على تقدمه ، فروينا عنه
 قال : قال بعض أصحابنا : " أولهما بأن يبطل الثاني ، لأن الأول كتب على
 صواب ، والثاني كتب على الخطأ ، فالخطأ أولى بالابطال . وقال آخرون :
 إنما الكتاب علامة لما يقرأ ، فأولى الحرفين بالبقاء أدلهما عليه
 وأجودهما صورة " .

وجاء القاضي عياض آخره ففصل تفصيلا حسنا ، فرأى أن تكرر الحرف إن كان
 في أول سطر فليضرب على الثاني صيانة لأول السطر عن التسويد والتشويش
 وإن كان في آخر سطر فليضرب على أولهما صيانة لآخر السطر ، فإن سلامة
 أوائل السطور وأواخرها عن ذلك أولى . فإن اتفق أحدهما في آخر سطر
 والآخر في أول سطر آخر فليضرب على الذي في آخر السطر فإن أول السطر
 أولى بالمراعاة . فإن كان التكرر في المضاف أو المضاف إليه أو في
 الصفة أو في الموصوف أو نحو ذلك لم نراع حينئذ أول السطر وآخره ، بل
 نراعي الاتصال بين المضاف والمضاف إليه ونحوهما في الخط فلانفصل

الكلمة وأعمالها يجعلها في صورة وثاق يمنعها من التصرف ، والله
 أعلم .

بالضرب بينهما ونضرب على الحرف المتطرف من المتكرر دون المتوسط .
 وأما المحو فيقابل الكشط في حكمه الذي تقدم ذكره ، وتتنوع طرقه
 ومن أغربها مع أنه أسلمها ماروي عن سُحنون بن سعيد التَّنُوخي الامـ_____ام
 المالكي أنه كان ربما كتب الشيء ثم لعقه ، وإلى هذا يوميء ماروينـ_____ا
 عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه أنه كان يقول : " من المروءة أن يرى
 في ثوب الرجل وشفتيه مداد " ، والله أعلم .

الرابع عشر : ليكون فيما تختلف فيه الروايات قائما بضبط ماتختلف
 فيه في كتابه جيد التمييز بينها ، كيلا تختلط وتشتبه فيفسد عليه أمرها
 وسيله أن يجعل أولا متن كتابه على رواية خاصة ، ثم ماكانت من زيادة
 لرواية أخرى إلحقها ، أو من نقص أعلم عليه ، أو من خلاف كتبه اما فـ_____سي
 الحاشية واما في غيرها ، معيننا في كل ذلك من رواه ذاكرا اسمه بتمامه
 فان رمز اليه بحرف أو أكثر فعليه ماقدما ذكره من أنه يبين المراد
 بذلك في أول كتابه أو آخره ، كيلا يطول عهده به فينسى ، أو يقع كتابه
 الى غيره فيقع من رموزه في حيرة وعمى . وقد يدفع الى الاقتصار على
 الرموز عند كثرة الروايات المختلفة ، واكتفى بعضهم في التمييز بـ_____أن
 خص الرواية الملحقة بالحمرة ، فعل ذلك أبو ذر الهَرَوِي من المشارقة
 وأبو الحسن القَاسِي من المغاربة مع كثير من المشايخ وأهل التقيد . فاذا
 كان في الرواية الملحقة زيادة على التي في متن الكتاب كتبها بالحمرة
 وان كان فيها نقص والزيادة في الرواية التي في متن الكتاب حـ_____وَق
 عليها بالْحُمْرة ، ثم على فاعل ذلك تبين من له الرواية المعلمة
 بِالْحُمْرة في أول الكتاب أو آخره ، على ما سبق ، والله أعلم .

الخامس عشر : غلب على كَتَبَ الحديث الاقتصار على الرمز في قولهم
 (حدثنا) و (أخبرنا) . غير أنه شاع ذلك وظهر حتى لا يكاد يلتبس .
 أما (حدثنا) فيكتب منها شطرها الأخير ، وهو الشاء والنون والألف .
 وربما اقتصر على الضمير منها وهو النون والألف . وأما (أخبرنا) فيكتب
 منها الضمير المذكور مع الألف أولا .

.....

وليس بحسن ما يفعله طائفة من كتابة (أخبرنا) بألف مع علامة حدثنا المذكورة أولاً، وإن كان الحافظ البيهقي ممن جعله، وقد يكتب في علامة (أخبرنا) را بعد الألف، وفي علامة (حدثنا) دال في أولها . وممن رأيت في خطه الدال في علامة (حدثنا) الحافظ أبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، والحافظ أحمد البيهقي يرفي الله عنهم، والله أعلم . وإذا كان للحديث اسنادان أو أكثر فاتهم يكتبون عند الانتقال من اسناد الى اسناد ماصورته (ح)، وهي حاء مفردة مهملة .

ولم يأتنا عن أحد ممن يعتمد بيان لأمره، غير أني وجدت بخط الأستاذ الحافظ أبي عثمان الصابوني، والحافظ أبي مسلم عمر بن علي الليثي البخاري، والفقيه المحدث أبي سعيد الخليلي، رحمهم الله تعالى فسي مكانها بدلا عنها (ص ح) صريحة . وهذا يشهر بكونها رمزا الى (ص ح) . وحسن اثبات (ص ح) ههنا لثلاثتهم أن حديث هذا الاسناد قد سقط، ولعلنا يركب الاسناد الثاني على الاسناد الأول فيجعل اسنادا واحدا .

وحكى لي بعض من جمعتني وإياه الرحلة بخراسان عن وصفه بالفضائل من الاصبهانيين أنها حاء مهملة من التحويل، أي من اسناد الى اسناد آخر . وذاكرت فيها بعض أهل العلم من أهل القرب، وحكى له عن بعض من لقيت من أهل الحديث أنها حاء مهملة إشارة الى قولنا (الحديث)، فقال لي : أهل المغرب وما عرفت بينهم اختلافا يجعلونها حاء مهملة، ويقول أحدهم إذا وصل اليها (الحديث) . وذكر لي أنه سمع بعض البغداديين يذكر أيضا أنها حاء مهملة، وأن منهم من يقول إذا انتهى اليها فسي القراءة : (حا)، ويمر .

وسألت أنا الحافظ الرجال أبا محمد عبدانقادر بن عبد الله الرُّهاوي رحمه الله - عنها، فذكر أنها حاء من حائل، أي تحول بين الاسنادين . قال : ولا يلفظ بشيء عند الانتهاء اليها في القراءة، وأنكر كونها من (الحديث) وغير ذلك، ولم يعرف غير هذا عن أحد من مشايخه، وفيهم عسدد كانوا حفاظ الحديث في وقته .

.....

قال المؤلف : وأختار أنا - والله الموفق - أن يقول القارئ عند الانتهاء إليها : (ح) ويمر، فإنه أحوط الوجوه وأعدلها، والعلم عند الله تعالى .

السادس عشر : ذكر الخطيب الحافظ أنه ينبغي للطالب أن يكتب بعد البسملة اسم الشيخ الذي سمع الكتاب منه وكنيته ونسبه ثم يسوق ماسمعه منه على لفظه . قال : وإذا كتب الكتاب المسموع فينبغي أن يكتب فوق سطر التسمية أسماء من سمع معه وتاريخ وقت السماع، وإن أحب كتب ذلك في حاشية أول ورقة من الكتاب فكلما قد فعله شيوخنا .

قلت : كتبة التسميع حيث ذكره أحوط له وأحرى بأن لا يخفى على من يحتاج إليه ، ولا بأس بكتبته آخر الكتاب ، وفي ظهري ، وحيث لا يخفى موضعه . وينبغي أن يكون التسميع بخط شخص موثوق به غير مجهول الخط ، ولا يضر حينئذ في أن لا يكتب الشيخ المسموع خطه بالتمحيص . وهكذا لا بأس على صاحب الكتاب إذا كان موثقاً به أن يقتصر على إثبات سماعه بخط نفسه ، فطالما فعل الثقات ذلك .

وقد حدثني بمرور الشيخ أبو المظفر ابن الحافظ أبي سعد المروزي عن أبيه عن حدثه من الإصبهانية أن عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن مَنْدَةَ قرأ ببغداد جزءاً . على أبي أحمد الفرضي وسأله خطه ليكون حجة له . فقال له أبو أحمد : " يا بني . عليك بالصدق ، فإنك إذا عرفت به لا يكذبك أحد وتصدق فيما تقول وتنقل ، وإذا كان غير ذلك فلو قيل لك : ما هذا خط أبي أحمد الفرضي ، ماذا تقول لهم ؟ " .

ثم إن على كاتب التسميع التحري والاحتياط وبيان السامع والمسموع منه بلفظ غير مختل ، ومجانبة التساهل فيمن يثبت اسمه والحد من إسقاط اسم أحد منهم لفرض فاسد . فإن كان مثبت السماع غير حاضر في جميعه لكن أثبتته معتمداً على أخبار من يثق بخبره من حاضريه فلا بأس بذلك إن شاء الله تعالى .

.....

ثم ان من ثبت سماعه في كتابه فقبيح به كتمانہ اياه ومنعه من نقل سماعه ومن نسخ الكتاب، واذا أعاره اياه فلا يبطيء به . ورينا عن الزهري أنه قال : " اياك وغلول الكتب " . قيل له : " وما غلـول الكتب ؟ " قال : " حبسها عن أصحابها " .

وروينا عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه أنه قال : " ليس من فعال أهل الورع ولا من فعال الحكماء أن يأخذ سماع رجل فيحبسه عنه ، ومن فعل ذلك فقد ظلم نفسه " . وفي رواية : " ولا من فعال العلماء أن يأخذ سماع رجل وكتابه فيحبسه عليه " .

فان منعه اياه فقد رويناه أن رجلا ادعى على رجل بالكوفة سماعا
منعه اياه فتحاكما الى قاضيها حفص بن غياث ، فقال لصاحب الكتاب : " أخرج
الينا كتبك فما كان من سماع هذا الرجل بخط يدك ألزمنك وما كان بخطه
أعقبنك منه " .

قال ابن خَلَّاد : " سألت أبا عبد الله الزُّبَيْرِيَّ عن هذا ؟ فقال : لا يجيء
في هذا الباب حكم أحسن من هذا ، لأن خط صاحب الكتاب دال على رضاءه
باستماع صاحبه معه " .

قال ابن خَلَّاد : وقال غيره " ليس بشيء " .

وروى الخطيب الحافظ أبو بكر عن اسماعيل بن اسحاق القاضي أنه
تُحَوِّكُم اليه في ذلك فأطرق مليا ثم قال للمدعى عليه : " ان كان سماعه
في كتابك بخطك فيلزمك أن تعيره ، وان كان سماعه في كتابك بخط غيره
فأنت أعلم " .

قلت: حفص بن غياث معدود في الطبقة الأولى من أصحاب أبي حنيفة وأبو عبد الله الزبيرى من أئمة أصحاب الشافعى، وإسماعيل بن إسحاق لأن أصحاب مالك وإمامهم، وقد تعاضدت أقوالهم في ذلك، ويرجع حاصلها إلى أن سماع غيره إذا ثبت في كتابه برضاه فيلزمه إعارته إياه. وقد كان لا يبين لي وجهه، ثم وجهته بأن ذلك بمنزلة شهادة له عنده، فعليه

.....

أدائها بما حوته وان كان فيه بذل ماله ، كما يلزم متحمل الشهادة
أدائها وان كان فيه بذل نفسه بالسعي الى مجلس الحكم لأدائها ، والعلم
عند الله تبارك وتعالى .

ثم اذا نسخ الكتاب فلا ينقل سماعه الى نسخه الا بعد المقابلة
المرضية . وهكذا لا ينبغي لأحد أن ينقل سماعا الى شيء من النسخ
أو يثبتها فيها عند السماع ابتداء الا بعد المقابلة المرضية بالمسموع
كيلا يفتر أحد بتلك النسخة غير المقابلة ، الا أن يبين مع النقل وعنده
كون النسخة غير مقابلة ، والله أعلم .

النوع السادس والعشرون

في صفة رواية الحديث وشرط أدائه وما يتعلق بذلك

وقد سبق بيان كثير منه في ضمن النوعين قبله .
شدد قوم في الرواية فأفراطوا ، وتساهل فيها آخرون ففراطوا :
ومن مذاهب التشديد مذهب من قال : " لاجة الا فيما رواه الراوى من
حفظه وتذكره " . وذلك مروى عن مالك وأبي حنيفة رضي الله عنهما ، وذهب
اليه من أصحاب الشافعي أبو بكر الصيدلاني المروزي .
ومنها : مذهب من أجاز الاعتماد في الرواية على كتابه ، غير أنه
لو أعار كتابه وأخرجه من يده لم ير الرواية منه لغيبته عنه .
وقد سبقت حكايتنا لمذاهب عن أهل التساهل وابطالها في ضمن
ما تقدم من شرح وجوه الأخذ والتحمل .

ومن أهل التساهل قوم سمعوا كتباً مصنفة وتهاونوا ، حتى اذا طعنوا
في السن واحتج اليهم حملهم الجهل والشبه على أن رووها من نسخ مشتتة
أو مستعارة غير مقابلة ، فعدهم الحاكم أبو عبد الله الحافظ في طبقات
المجروحين . قال : " وهم يتوهمون أنهم في روايتها صادقون " . وقال :
" هذا مما كثر في الناس وتعاطاه قوم من أكابر العلماء والمعروفين
بالصلاح " .

قلت : ومن المتساهلين عبدالله بن لَهَيْعَة المصري ، ترك الاحتجاج بروايته مع جلالتة لتساهله . ذكر عن يحيى بن حسان أنه رأى قوما معهم جزء سمعوه من ابن لَهَيْعَة فنظر فيه فإذا ليس فيه حديث واحد من حديث ابن لَهَيْعَة ، فجاء إلى ابن لَهَيْعَة فأخبره بذلك . فقال : " ما أصنع ؟ يجيئونني بكتاب فيقولون هذا من حديثك ، فأحدثهم به " .

ومثل هذا واقع من شيوخ زماننا ، يجيء إلى أحدهم الطالب بجزء أو كتاب فيقول : (هذا روايتك) ، فيمكنه من قراءته عليه مقلدا له ، من غير أن يبحث بحيث يحمل له الثقة بصحة ذلك ..

والصواب ما عليه الجمهور ، وهو التوسط بين الإفراط والتفريط ، فإذا قام الراوى في الأخذ والتحمل بالشرط الذى تقدم شرحه وقابل كتابه وضبط سماعه على الوجه الذى سبق ذكره جازت له الرواية منه وإن أعاره وغاب عنه — إذا كان الغالب من أمره سلامته من التغيير والتبديل ، لا سيما إذا كان ممن لا يخفى عليه في الغالب — لو غير شيء منه وبدل — تغييره وتبديله — وذلك لأن الاعتماد في باب الرواية على غالب الظن ، فإذا حصل أجراً ولم يشترط مزيد عليه ، والله أعلم .

تفريعات

أحدها : إذا كان الراوى ضريراً ولم يحفظ حديثه من فم من حدثه واستعان بالمأمونين في ضبط سماعه وحفظ كتابه ثم عند روايته فسي القراءة منه عليه ، واحتاط في ذلك على حسب حاله بحيث يحصل معه الظن بالسلامة من التغيير صحت روايته ، غير أنه أولى بالخلاف والمنع من مثل ذلك من البصير .

قال الخطيب الحافظ " والسمع من البصير الأمي والضريير اللذين لم يحفظا من المحدث ما سمعاه منه لكنه كتب لهما بمثابة واحدة ، قسد منع منه غير واحد من العلماء ورخص فيه بعضهم " ، والله أعلم .

.....

الثاني : اذا سمع كتابا ثم أراد روايته من نسخة ليس فيها سماعه ولاهي مقابلة بنسخة سماعه غير أنه سمع منها على شيخه لم يجز لـــــــ ذلك . قطع به الامام أبو نصر بن الصباغ الفقيه فيما بلغنا عنه .
وكذلك لو كان فيها سماع شيخه أو روى منها ثقة عن شيخه فـــــــلا تجوز له الرواية منها اعتمادا على مجرد ذلك اذ لا يؤمن أن تكون فيها زوائد ليست في نسخة سماعه .
ثم وجدت الخطيب قد حكى مصداق ذلك عن أكثر أهل الحديث ، فذكرـــــــ فيما اذا وجد أصل المحدث ولم يكتب فيه سماعه أو وجد نسخة كتبت عــــن الشيخ تسكن نفسه الى صحتها أن عامة أصحاب الحديث منعوا من روايتهـــــــ من ذلك .
وجاء عن أيوب السخّتيّاني ومحمد بن بكر البرّسّاني الترخّص فيه .

(١)

(النوع السادس والعشرون)

(١١٩) قوله : (اذا سمع كتابا ثم أراد روايته من نسخة ليس فيها سماعه ولاهي مقابلة بنسخة سماعه غير أنه سمع منها على شيخه ، لم يجز)
(٢) له) ذلك . قطع به الامام أبو نصر بن الصباغ الفقيه فيما بلغنا عــــنــــه الى آخر كلامه .
(٣) وقد اعترض عليه بأنه ذكر في النوع الذي قبله (٤) أن الخطيبـــــــ والاسفراييني جَوّزا (٥) الرواية من كتاب لم يقابل أصلا ، ولم ينكره الشيخ بل قَوّاه (٦) . انتهى .

(١) ما بين القوسين سقط من الأصل وهو مثبت في بقية النسخ .

(٢) زيادة من ك .

(٣) في أ : " ذكره " .

(٤) انظر (ص ٣٨٢) من هذا الجزء .

(٥) في أ : " جوزوا " .

(٦) في ك : " أقره " .

قلت : اللهم الآن تكون له اجازة من شيخه عامة لمروياته أو نحو ذلك فيجوز له حينئذ الرواية منها ، إذ ليس فيه أكثر من رواية تلتزمك الزيادات بالاجازة بلفظ (أخبرنا) أو (حدثنا) من غير بيان للاجازة فيها ، والأمر في ذلك قريب يقع مثله في محل التسامح .

وقد حكينا فيما تقدم أنه لاغنى في كل سماع عن الاجازة ليقنع مايسقط في السماع على وجه السهو وغيره من كلمات أو أكثر مروية بالاجازة وإن لم يذكر لفظها . فإن كان الذي في النسخة سماع شيخ شيخه أو هي مسموعة على شيخ شيخه أو مروية عن شيخ شيخه فينبغي لـه حينئذ في روايته منها أن تكون له اجازة شاملة من شيخه ولشيخه اجازة شاملة من شيخه ، وهذا تيسير حسن هدايا الله له - وله الحمد - والحاجة اليه مائة في زماننا جدا ، والله أعلم .

الثالث : إذا وجد الحافظ في كتابه خلاف ما يحفظه نظر : فإن كان إنما حفظ ذلك من كتابه فليرجع إلى ما في كتابه ، وإن كان حفظه من فم المحدث فليعتمد حفظه دون ما في كتابه إذا لم يتشكك . وحسن أن يذكر الأمرين في روايته فيقول : " حفظي كذا ، وفي كتابي كذا " . هكذا فعمل شعبة وغيره .

قلت : الصورة التي تقدمت هي فيما إذا نقل كتابه من الأصل ، فسان الخطيب شرط في جواز ذلك أن تكون نسخته نقلت من الأصل ، وأن يبين عند الرواية - أنه لم يعارض . وزاد ابن الصلاح على ذلك شرطا آخر (١) - وهو أن يكون ناقل النسخة عن الأصل غير سقيم النقل بل صحيح النقل قليل السقط .

وأما الصورة التي في هذا النوع فإن الراوى منها ليس على ثقة من موافقتها للأصل .

وقد أشار المصنف - هنا - إلى التعليل بذلك فقال : " إذ لا يؤمن أن تكون فيها زوائد ليست في نسخة سماعه " والله أعلم .

(١) الكفاية (ص ٣٥٢) ، الجامع (١/ ٢٧٥) .

وهكذا اذا خالفه فيما يحفظه بعض الحفاظ فليقل : (حَقْظِي كَذَا وكذا، وقال فيه فلان أو قال فيه غيري كذا وكذا) أو شبه هذا من الكلام كذلك فعل سفيان الثوري وغيره ، والله أعلم .

الرابع : اذا وجد سماعه في كتابه وهو غير ذاكر لسماعه ذلك فعن أبي حنيفة (رحمه الله) وبعض أصحاب الشافعي (رحمه الله) أنه لا يجوز له روايته . ومذهب الشافعي (رحمه الله) وأكثر أصحابه وأبي يوسف ومحمد أنه يجوز له روايته .

قلت : هذا الخلاف ينبغي أن يبنى على الخلاف السابق قريباً فسيجوز اعتماد الراوى على كتابه في ضبط ماسمعه ، فان ضبط أصل السمع كضبط المسموع ، فكما كان الصحيح وما عليه أكثر أهل الحديث تجوز الاعتماد على الكتاب المصون في ضبط المسموع حتى يجوز له أن يروى ما فيه وان كان لا يذكر أحاديثه حديثاً حديثاً . كذلك ليكن هذا اذا وجد شرطه وهو أن يكون السماع بخطه أو بخط من يثق به والكتاب مصون بحيث يغلب على الظن سلامة ذلك من طرق التزوير والتغيير اليه على نحو ما سبق ذكره فسيذلك . وهذا اذا لم يتشكك فيه وسكنت نفسه الى صحته ، فان تشكك فيه لم يجز الاعتماد عليه ، والله أعلم .

الخامس : اذا أراد رواية ماسمعه على معناه دون لفظه فان لم يكن عالماً عارفاً بالألفاظ ومقاصدها ، خبيراً بما يحيل معانيها ، بصيراً بمقادير التفاوت بينها ، فلا خلاف أنه لا يجوز له ذلك ، وعليه أن لا يروى ماسمعه الا على اللفظ الذي سمعه من غير تغيير .

فأما اذا كان عالماً عارفاً بذلك فهذا مما اختلف فيه السلف وأصحاب الحديث وأرباب الفقه والأصول ، فجوزه أكثرهم ، ولم يجوزه بعض المحدثين وطائفة من الفقهاء والأصوليين من الشافعيين وغيرهم . ومنعهم بعضهم في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجازه في غيره .

والأصح جواز ذلك في الجميع اذا كان عالماً بما وصفناه قاطعاً بأنه

.....

أدى معنى اللفظ الذى بلغه ، لأن ذلك هو الذى تشهد به أحوال الصحابة والسلف الأولين ، وكثيرا ما كانوا ينقلون معنى واحدا في أمر واحد باللفاظ مختلفة ، وما ذلك إلا لأن معولهم كان على المعنى دون اللفظ .

ثم ان هذا الخلاف لانراه جاريا ولا أجراه الناس فيما نعلم فيمنه تضمنته بطون الكتب ، فليس لأحد أن يغير لفظ شيء من كتاب مصنف ويثبت بدله فيه لفظا آخر بمعناه ، فان الرواية بالمعنى رخص فيها من رخص لما كان عليهم في ضبط الألفاظ والجمود عليها من الحرج والنصب ، وذلك غيــــــــــــــــر موجود فيما اشتملت عليه بطون الأوراق والكتب ، ولأنه ان ملك تغييرــــــــــــــــر اللفظ فليس يملك تغيير تصنيف غيره ، والله أعلم .

السادس : ينبغي لمن روى حديثا بالمعنى ، أن يتبعه بأن يقول : " أو كما قال ، أو نحو هذا " أو ما أشبه ذلك من الألفاظ . روى ذلك من الصحابة عن ابن مسعود وأبي الدرداء وأنس رضي الله عنهم .

قال الخطيب : " والصحابة أرباب اللسان وأعلم الخلق بمعاني الكلام ولم يكونوا يقولون ذلك الاتخوفا من الزلل لمعرفتهم بما في الرواية على المعنى من الخطر " .

قلت : وإذا اشتبه على القارئ فيما يقرؤه لفظة فقرأها على وجه يشك فيه ثم قال : " أو كما قال " فهذا حسن وهو الصواب في مثلــــــــــــــــه لأن قوله : " أو كما قال " يتضمن اجازة من الراوى وأدنا في روايــــــــــــــــة صوابها عنه إذا بان . ثم لا يشترط افراد ذلك بلفظ الاجازة لما بينــــــــــــــــاه قريبا ، والله أعلم .

السابع : هل يجوز اختصار الحديث الواحد ورواية بعضه دون بعض ؟ اختلف أهل العلم فيه : فمنهم من منع من ذلك مطلقا بناء على القســــــــــــــــول بالمنع من النقل بالمعنى مطلقا . ومنهم من منع من ذلك مع تجويــــــــــــــــره النقل بالمعنى إذا لم يكن قد رواه على التمام مرة أخرى ولم يعلمــــــــــــــــ أن غيره قد رواه على التمام . ومنهم من جوز ذلك وأطلق ولم يفصل . وقد

.....

روينا عن مجاهد أنه قال : " انقص من الحديث ما شئت ولا ترد فيه " .
والصحيح التفصيل ، وأنه يجوز ذلك من العالم العارف اذا كسبان
ماتركه متميزا عما نقله غيرا متعلق به ، بحيث لا يختل البيان ، ولا تختلِف
الدلالة فيما نقله بترك ماتركه ، فهذا ينبغي أن يجوز وان لم يحز النقل
بالمعنى ، لأن الذى نقله والذى تركه - والحالة هذه - بمنزلة خبرين
منفصلين في أمرين لاتعلق لأحدهما بالآخر .

ثم هذا اذا كان رفيع المنزلة بحيث لا يتطرق اليه في ذلك تهمسة
نقله أولا تماما ثم نقله ناقصا ، أو نقله أولا ناقصا ثم نقله تاما .
فأما اذا لم يكن كذلك فقد ذكر الخطيب الحافظ أن من روى حديثا
على التمام وخاف ان رواه مرة أخرى على النقصان أن يتهم بأنه زاد في
أول مرة مالم يكن سمعه أو أنه نسى في الثاني باقي الحديث لقلة ضبطه
وكثرة غلظه فواجب عليه أن ينفي هذه الظنة عن نفسه . وذكر الامام
أبو الفتح مُلَيم بن أيوب الرازى الفقيه أن من روى بعض الخبر شـمـم
أراد أن ينقل تمامه وكان ممن يتهم بأنه زاد في حديثه كان ذلك عذرا له
في ترك الزيادة وكتمانها .

قلت : من كان هذا حاله فليس له من الابتداء أن يروى الحديث غير
تام اذا كان قد تعين عليه أداء تمامه ، لأنه اذا رواه أولا ناقصا
أخرج باقيه عن حيز الاحتجاج به ودار بين أن لا يرويه أصلا فيضيعه رأسا
وبين أن يرويه متهما فيه ، فيضيع ثمرته لسقوط الحجة فيه ، والعلم عند
الله تعالى .

وأما تقطيع المصنف متن الحديث الواحد وتفريقه في الأبواب فهـو
الى الجواز أقرب ومن المنع أبعد . وقد فعله مالك والبخارى وغير واحد
من أئمة الحديث ، ولا يخلو من كراهية ، والله أعلم .

الثامن : ينبغي للمحدث أن لا يروى حديثه بقراءة لحن أو مصحف .
روينا عن النَّصْر بن شَمِيل قال : " جاءت هذه الأحاديث عن الأصل معربة " .

.....

وأخبرنا أبو بكر بن أبي المعالي الفُراوي قراءة عليه ، أخبرنا الامام أبو جَدِّي أبو عبدالله محمد بن الفضل الفُراوي . أنا أبو الحسين عبدالغافر ابن محمد الفارسي ، أنا الامام أبو سليمان حمد بن محمد الخطَّابي ، حدثني محمد بن معاذ قال : أنا بعض أصحابنا عن أبي داود السُّنْجِي ، قال : سمعت الأصمعي يقول : ان أخوف ما أخاف على طالب العلم اذا لم يعرف النحو — أن يدخل في جملة قول النبي صلى الله عليه وسلم : " مَنْ كَذَبَ عَلىَّ فَلْيَتَّبِعْهُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ " ، لأنه صلى الله عليه وسلم لم يكن يلحن ، فمهما رويت عنه ولحنت فيه كذبت عليه .

قلت : فحق على طالب الحديث أن يتعلم من النحو واللفظة ما يتخلص به من شين اللحن والتحريف ومَعَرَّتَيْهِما . روينا عن شعبة قال : " من طلب الحديث ولم يبصر العربية فمثله مثل رجل عليه برنس ليس له رأس " أو كما قال . وعن حماد بن سلمة قال : " مثل الذي يطلب الحديث ولا يعرف النحو مثل الحمار عليه مِخْلَافَةٌ لا شعير فيها " .

وأما التصحيف فسبيل السلامة منه الأخذ من أفواه أهل العلم والضبط فان من حرم ذلك وكان أخذه وتعلمه من بطون الكتب كان من شأنه التحريف ولم يفلت من التبديل والتصحيف ، والله أعلم .

التاسع : اذا وقع في روايته لحن أو تحريف فقد اختلفوا ، فمنهم من كان يرى أنه يرويه على الخطأ كما سمعه . وذهب الى ذلك من التابعين محمد بن سيرين وأبو معمر عبدالله بن سَحْبَرَةَ . وهذا غلو في مذهب اتباع اللفظ والمنع من الرواية بالمعنى .

ومنهم من رأى تغييره واصلاحه وروايته على الصواب ، روينا ذلك عن الأوزاعي وابن المبارك وغيرهما ، وهو مذهب المحصلين والعلماء — المحدثين ، والقول به في اللحن الذي لا يختلف به المعنى وأمثاله لازم على مذهب تجويز رواية الحديث بالمعنى . وقد سبق أنه قول الأكثرين .

وأما اصلاح ذلك وتغييره في كتابه وأصله فالصواب تركه وتقريبه

.....

ماوقع في الأصل على ما هو عليه مع التضييب عليه وبيان الصواب خارجاً
في الحاشية ، فان ذلك أجمع للمصلحة وأنفى للمفسدة .

وقد روينا أن بعض أصحاب الحديث رثي في المنام وكأنه قد مر من
شفته أو لسانه شيء ، فقليل له في ذلك ؟ فقال : " لفظة من حديث رسول الله
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم غيرتها برأبي ففعل بي هذا " . وكثيراً
ما نرى ما يتوهمه كثير من أهل العلم خطأ وربما غيروه ، صواباً ذا وجوه
صحيح ، وان خفي واستغرب ، لاسيما فيما يعدونه خطأ من جهة العربية
وذلك لكثرة لغات العرب وتشعبها . وروينا عن عبدالله بن أحمد بن
حنبل قال : " كان اذا مر بأبي لحن فاحش غيَّره ، واذا كان لحناً سهلاً
تركه ، وقال : كذا قال الشيخ " .

وأخبرني بعض أسيادنا عن أخبره عن القاضي الحافظ عيَّاض بما معناه
واختصاره : " ان الذي استمر عليه عمل أكثر الأشياخ أن ينقلوا الرواية
كما وصلت اليهم ولا يغيروها في كتبهم حتى في أحرف من القرآن استمرت
الرواية فيها في الكتب على خلاف التلاوة المجمع عليها ومن غير أن يجيء
ذلك في الشواذ ، ومن ذلك ما وقع في الصحيحين والصوفاً وغيرها ، لكن أهمل
المعرفة منهم ينبهون على خطئها عند السماع والقراءة وفي حواشي
الكتب مع تقريرهم ما في الأصول على ما بلغهم .

ومنهم من جبر على تغيير الكتب واصلاحها ، منهم أبو الوليد هشام بن
أحمد الكِنَاني الوَقْشي ، فانه لكثرة مطالعته وافتنانه وثقوب فهمه وحسنة
ذهنه جبر على الاصلاح كثيراً ، وغلط في أشياء من ذلك . وكذلك غيره ممن
سلك مسلكه .

فالأولى سد باب التغيير والاصلاح ، لئلا يجبر على ذلك من لا يحسن ، وهو
أسلم مع التبیین ، فيذكر ذلك عند السماع كما وقع ، ثم يذكر وجه صوابه
اما من جهة العربية ، واما من جهة الرواية ، وان شاء قرأه أولاً على
الصواب ، ثم قال : " وقع عند شيخنا أو في روايتنا أو من طريق فلان كذا

.....

وكذا" . وهذا أولى من الأول ، كيلا يتقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم مالم يقل .

وأصلح ما يعتمد عليه في الإصلاح أن يكون ما يصلح به الفاسد ورد في أحاديث أخر، فان ذكره آمن من أن يكون متقولا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مالم يقل ، والله أعلم .

الفاشر : اذا كان الإصلاح بزيادة شيء قد سقط : فان لم يكن فسي ذلك مغايرة في المعنى فالأمر فيه على ماسبق ، وذلك كنحو ما روى عمن مالك رضي الله عنه أنه قيل له : " رأيت حديث النبي صلى الله عليه وسلم يزداد فيه الواو والألف والمعنى واحد ؟ " فقال : " أرجو أن يكون خفيفا " .

وان كان الإصلاح بالزيادة يشتمل على معنى مغاير لما وقع في الأصل تأكد فيه الحكم بأنه يذكر مافي الأصل مقرونا بالتنبيه على ماسبق ليسلم من مَعَرَّة الخطأ ومن أن يقول على شيخه مالم يقل .

حدث أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن عن شيخ له بحديث قال فيه : " عَنْ بُحَيْنَةَ ؟ فقال أبو نعيم : انما هو " ابن بُحَيْنَةَ " ولكنه قال " بُحَيْنَةَ " .

واذا كان من دون موضع الكلام الساقط معلوما أنه قد أتى به وانما أسقطه من بعده ففيه وجه آخر ، وهو أن يلحق الساقط في موضعه من الكتاب مع كلمة (يعني) ، كما فعل الخطيب الحافظ اذ روى عن أبي عمر بن مهدي عن القاضي المحاملي باسناده ، عن عروة ، عن عمرة بنت عبد الرحمن - يعني - عن عائشة أنها قالت : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يديني الي رأسه فأرجله " . قال الخطيب " كان في أصل ابن مهدي " عن عمرة أنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يديني الي رأسه " فألحقنا فيه ذكر عائشة اذ لم يكن منه بد ، وعلمنا أن المحاملي كذلك رواه ، وانما سقط من كتاب شيخنا أبي عمر ، وقلنا فيه : " يعني عن عائشة (رضي الله عنها) لأجل أن ابن مهدي لم يقل لنا ذلك ، وهكذا رأيت غير واحد من شيوخنا

.....

يفعل في مثل هذا . ثم ذكر بإسناده عن أحمد بن حنبل رضي الله عنه قال سمعت وكيعا يقول : أنا أستعين في الحديث بـ " يعني " .

قلت : وهذا اذا كان شيخه قد رواه له على الخطأ . فأما اذا وجد ذلك في كتابه وغلب على ظنه أن ذلك من الكتاب لامن شيخه فيتجه ههنا اصلاح ذلك في كتابه وفي روايته عند تحديته به معا .

ذكر أبو داود أنه قال لأحمد بن حنبل : وجدت في كتابي (حَجَّاج عَنْ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ) ، يجوز لي أن أصلحه " ابن جُرَيْجٍ " ؟ فقال : " أرجو أن يكون هذا لأبأس به " (والله أعلم) .

وهذا من قبيل ما اذا درس من كتابه بعض الاسناد أو المتن فأنسه يجوز له استدراكه من كتاب غيره اذا عرف صحته وسكنت نفسه السـ أن ذلك هو الساقط من كتابه ، وان كان في المحدثين من لا يستجيز ذلك . وممن فعل ذلك نُعَيْم بن حماد فيما روى عن يحيى بن معين عنه . قال الخطيب الحافظ : " ولو بين ذلك في حيال الرواية كان أولى " .

وهكذا الحكم في استنباط الحافظ ما شك فيه من كتاب غيره أو ممن حفظه ، وذلك مروى عن غير واحد من أهل الحديث ، منهم : عاصم ، وأبو عَوَانة وأحمد بن حنبل ، وكان بعضهم يبين ما ثبت فيه غيره ، فيقول : " حدثنا فلان وثبتني فلان " كما روى عن يزيد بن هارون أنه قال : " أخبرنا عاصم وثبتني شعبة عن عبد الله بن سُرْجِس " .

وهكذا الأمر فيما اذا وجد في أصل كتابه كلمة من غريب العربية أو غيرها غير مقيدة وأشكلت عليه فجائز أن يسأل عنها أهل العلم ويرويها على ما يخبرونه به . روى مثل ذلك عن اسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل وغيرهما رضي الله عنهم ، والله أعلم .

الحادى عشر : اذا كان الحدث عند الراوى عن اثنين أو أكثر وبين روايتهما تفاوت في اللفظ والمعنى واحد ، كان له أن يجمع بينهما في الاسناد ، ثم يسوق الحدث على لفظ أحدهما خاصة ، ويقول : " أخبرنا

.....

فلان وفلان واللفظ لفلان أو هذا لفظ فلان قال أو قال أنا فلان" أو ما أشبهه ذلك من العبارات .

ولمسلم صاحب الصحيح مع هذا في ذلك عبارة أخرى حسنة مثل قوله :
"حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج كلاهما عن أبي خالد، قال
أبو بكر حدثنا أبو خالد الأحمر عن الأعمش، وساق الحديث " . فاعادته
ثانيا ذكر أحدهما خاصة اشعار بأن اللفظ المذكور له .

وأما إذا لم يخص لفظ أحدهما بالذكر بل أخذ من لفظ هذا وممن
لفظ ذاك، وقال : " أخبرنا فلان وفلان وتقاربا في اللفظ قال أخبرنا
فلان" فهذا غير ممتنع على مذهب تجويز الرواية بالمعنى .

وقول أبي داود صاحب السنن : " حدثنا مُسَدَّد وأبو تَوْبَةَ المعنى
قالا حدثنا أبو الأَحْوَص " مع أشباه لهذا في كتابه يحتمل أن يكون ممن
قبيل الأول، فيكون اللفظ لِمُسَدَّد ويوافقه أبو تَوْبَةَ في المعنى، ويحتمل
أن يكون من قبيل الثاني، فلا يكون قد أورد لفظ أحدهما خاصة بـ
رواه بالمعنى عن كليهما، وهذا الاحتمال بقرب في قوله : " حدثنا مسلم بن
ابراهيم وموسى بن اسماعيل - المعنى واحد - قالا حدثنا أَبَان " .

وأما إذا جمع بين جماعة رواية قد اتفقوا في المعنى وليس ما أورده
لفظ كل واحد منهم وسكت عن البيان لذلك فهذا مما عيب به البخاري
أو غيره، ولا بأس به على مقتضى مذهب تجويز الرواية بالمعنى .

وإذا سمع كتابا مصنفا من جماعة ثم قابل نسخته بأصل بعضهم
دون بعض وأراد أن يذكر جميعهم في الاسناد ويقول : " واللفظ لفلان"
كما سبق فهذا يحتمل أن يجوز كالأول، لأن ما أورده قد سمعه بنصه ممن ذكر
أنه بلفظه . ويحتمل أن لا يجوز لأنه لا علم عنده بكيفية رواية الآخر
حتى يخبر عنها، بخلاف ما سبق، فإنه اطلع على رواية غير من نسب اللفظ
اليه وعلى موافقتهم من حيث المعنى فأخبر بذلك، والله أعلم .

الثاني عشر : ليس له أن يزيد في نسب من فوق شيخه من رجـ

.....

الاسناد على ما ذكره شيخه مدرجا عليه من غير فصل مميز، فان أتى بفصل جاز مثل أن يقول : (هو ابن فلان الفلاني) أو (يعني ابن فلان) ونحو ذلك . وذكر الحافظ الامام أبو بكر البرقاني رحمه الله في كتساب (اللُّقَط) له باسناده عن علي بن المديني قال : اذا حدثك الرجل فقل (حدثنا فلان ولم ينسبه فأحببت أن تنسبه فقل : (حدثنا فلان أن فلان ابن فلان حدثه) ، والله أعلم .

وأما اذا كان شيخه قد ذكر نسب شيخه أو صفته في أول كتاب أو جزء عند أول حديث منه واقتصر فيما بعده من الأحاديث على ذكر اسم الشيخ أو بعض نسبه ، مثاله : أن أروى جزءا عن الفراوي وأقول فسي أوله : " أخبرنا أبو بكر منصور بن عبد المنعم بن عبد الله الفراوي قال أخبرنا فلان " . وأقول في باقي أحاديثه : " أخبرنا منصور ، أخبرنا منصور " فهل يجوز لمن سمع ذلك الجزء مني أن يروى عني الأحاديث التي بعد الحديث الأول متفرقة ويقول في كل واحد منها : " أنا فلان قال أنا أبو بكر منصور بن عبد المنعم بن عبد الله الفراوي قال أنا فلان " وان لم أذكر له ذلك في كل واحد منها اعتمادا على ذكرى له أولا ؟ فهذا قد حكى الخطيب الحافظ عن أكثر أهل العلم أنهم آجازه . وعن بعضهم أن الأولى أن يقول : " يعني ابن فلان " . وروى باسناده عن أحمد بن حنبل رضي الله عنه أنه كان اذا جاء اسم الرجل غير منسوب قال " يعني ابن فلان " .

وروى عن البرقاني باسناده عن علي بن المديني ما قدمنا ذكره عنه ثم ذكر أنه هكذا رأى أبا بكر أحمد بن علي الأصبهاني نزيل نيسابور يفعل ، وكان أحد الحفاظ المجودين ومن أهل الورع والدين ، وأنه سأل عن أحاديث كثيرة رواها له قال فيها : " أنا أبو عمرو بن حمدان أن أبا يعلي أحمد بن علي بن المثنى الموصلي أخبرهم ، وأخبرنا أبو بكر بن المقرئ أن اسحاق بن أحمد بن نافع حدثهم ، وأخبرنا أبو أحمد الحافظ أن أبا يوسف محمد بن سفيان الصقار أخبرهم " فذكر له أنها أحاديث سمعها قراءة على

شيوخه في جملة نسخ نسبو الذين حدّثوهم بها في أولها واقتصرُوا فـسـسـي بقيتها على ذكر أسمائهم . قال : وكان غيره يقول في مثل هذا " أخبرنا فلان قال : أنا فلان هو ابن فلان " ثم يسوق نسبه الى منتهاه . قال : " وهذا الذي استحبّه لأنقوما من الرواة كانوا يقولون فيما أجيز لهم " أخبرنا فلان أن فلانا حدّثهم " .

قلت : جميع هذه الوجوه جائز وأولها أن يقول : (هو ابن فلان أو يعني ابن فلان) ثم أن يقول : (ان فلان ابن فلان) ثم أن يذكر المذکور في أول الجزء بعينه من غير فصل ، والله أعلم .

الثالث عشر : جرت العادة بحذف (قال) ونحوه فيما بين رجال الاسناد خطأ ، ولابد من ذكره حالة القراءة لفظاً ، ومما قد يغفل عنه من ذلك ما إذا كان في أشناء الاسناد (قرئ على فلان أخبرك فلان) فينبغي للقارئ أن يقول فيه : (قيل له أخبرك فلان) . ووقع في بعض ذلك (قرئ على فلان شنا فلان) فهذا يذكر فيه (قال) فيقال : (قرئ على فلان قال شنا فلان) . وقد جاء هذا مصرحاً به خطأ هكذا في بعض ماريوينسياه . وإذا تكررت كلمة (قال) كما في قوله في كتاب البخاري : " حدّثنا صالح ابن حيّان قال : قال عامر الشعبي " حذفوا احداهما في الخط ، وعلى القارئ أن يلفظ بهما جميعاً ، والله أعلم .

(١٢٠) قوله : (جرت العادة بحذف " قال " ونحوه فيما بين رجال الاسناد خطأ ، ولابد من ذكره حال القراءة لفظاً) انتهى .

هكذا قال المصنف هنا أنه لابد من النطق بـقال لفظاً ، ومقتضاه أنه لا يصح السماع بدونها . وخالف المصنف ذلك في الفتاوى ، فإنه سئل

(١) في أ : " لا يقتضي " .

(٢) قال ابن الصلاح في الفتاوى (١٧٦/١) " هذا خطأ من فاعله وأما بطلان السماع به ففيه احتمال . والأظهر أنه لا يبطل ، من حيث أن حذف القول اختصاراً مع كونه مقدراً في كثير من كتاب الله تعالى وغيره والله أعلم " .

الرابع عشر : النسخ المشهورة المشتملة على أحاديث باسناد واحد كنسخة "همام بن منبّه عن أبي هريرة" ، رواية عبدالرزاق عن معمر عنه ونحوها من النسخ والأجزاء . منهم من يجدد ذكر الاسناد في أول كسـل حديث منها . ويوجد هذا في كثير من الأصول القديمة وذلك أحوط . ومنهم من يكتفي بذكر الاسناد في أولها عند أول حديث منها أو في أول كسـل مجلس من مجالس سماعها ويدرج الباقي عليه ، ويقول في كل حديث بعده : " وبالاسناد " أو " وبه " وذلك هو الأغلب الأكثر .

وإذا أراد من كان سماعه على هذا الوجه تفريق تلك الأحاديث ورواية كل حديث منها بالاسناد المذكور في أولها جاز له ذلك عنـسـد الأكثرين ، منهم : وكيع بن الجراح ، ويحيى بن معين ، وأبو بكر الاسماعيلي وهذا لأن الجميع معطوف على الأول ، فالاسناد المذكور أولاً في حكم المذكور في كل حديث ، وهو بمثابة تقطيع المتن الواحد في أبواب باسناده المذكور في أوله ، والله أعلم .

ومن المحدثين من أبي افراد شيء من تلك الأحاديث المدرجة بالاسناد المذكور أولاً ورآه تدليسا . وسأل بعض أهل الحديث الأستاذ أبا اسحاق الاسفرائيني الفقيه الأصولي عن ذلك ؟ فقال : " لا يجوز " .

وعلى هذا من كان سماعه على هذا الوجه فطريقه أن يبين ويحكي ذلك كما جرى ، كما فعله مسلم في صحيحه في صحيفة همام بن منبه ، نحو قوله : " ثنا محمد بن رافع ، قال ثنا عبدالرزاق ، قال أنا معمر عـسـن

- فيها - عن ترك القارئ " قال " فقال : " هذا خطأ من فاعله والأظهر أنه لا يبطل السماع به ، لأن حذف القول جائز اختصاراً جاء به القرآن العظيم " (١) وكذا قال النووي في " التقريب واليسير " : " تركها خطأ ، والظاهر (٢) صحة السماع " .

(١) في أ : " وكذلك " .

(٢) قال النووي في التقريب واليسير (١١٥/٢) : " ولو ترك القارئ " قال " في هذا كله فقد أخطأ ، والظاهر صحة السماع " .

هَمَّامُ بْنُ مُنَبِّهٍ ، قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ وَذَكَرَ أَحَادِيثَ ، مِنْهَا " وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ أَدْنَى مَقْعَدٍ أَخَذَكُمْ فِي الْجَنَّةِ أَنْ يَقُولَ لَهُ تَمَنَّى . . . الحديث " . وهكذا فعل كثير من المؤلفين ، والله أعلم .

الخامس عشر : إذا قدم ذكر المتن على الاسناد أو ذكر المتن وبعض الاسناد ثم ذكر الاسناد عقيبهِ على الاتصال ، مثل أن يقول : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا) أو يقول (روى عمرو بن دينار عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا) ، ثم يقول : (أخبرنا به فلان قال أخبرنا فلان) ويسوق الاسناد حتى يتصل بما قدمه ، فهذا يلتحق بما إذا قدم الاسناد في كونه يصير به مسنداً للحديث لمرسلاً له . فلو أراد من سمعه منه هكذا أن يقدم الاسناد ويؤخر المتن ويلفقه كذلك فقد ورد عن بعض من تقدم من المحدثين أنه جوز ذلك .

قلت : ينبغي أن يكون فيه خلاف نحو الخلاف في تقديم بعض متون الحديث على بعض . وقد حكى الخطيب المنع من ذلك على القول بأن الرواية على المعنى لا تجوز . والجواز على القول بأن الرواية على المعنى تجوز ولا فرق بينهما في ذلك ، والله أعلم .

وأما ما فعله بعضهم من إعادة ذكر الاسناد في آخر الكتاب أو الجزء بعد ذكره أولاً فهذا لا يرفع الخلاف الذي تقدم ذكره في أفراد كل حديث بذلك الاسناد عند روايتها ، لكونه لا يقع متصلاً بكل واحد منها ولكنه يفيد تأكيداً واحتياطاً ويتضمن اجازة بالغة من أعلى أشواق الاجازات ، والله أعلم .

السادس عشر : إذا روى المحدث الحديث باسناد ثم أتبعه باسناد آخر وقال عند انتهائه " مثله " فأراد الراوى عنه أن يقتصر على الاسناد الثاني ويسوق لفظ الحديث المذكور عقيب الاسناد الأول فالأظهر المنع من ذلك .

ورويننا عن أبي بكر الخطيب الحافظ رحمه الله قال : " كان شعبة

.....

لايجوز ذلك . وقال بعض أهل العلم : يجوز ذلك اذا عرف أن المحدث ضابط متحفظ يذهب الى تمييز الألفاظ وعد الحروف . فان لم يعرف ذلك منه لسم يجز ذلك . وكان غير واحد من أهل العلم اذا روى مثل هذا يورد الاسناد ويقول : (مثل حديث قبله متنه كذا وكذا) ثم يسوقه . وكذلك اذا كان المحدث قد قال : (نحوه) . قال : (وهذا هو الذى اختاره) .

أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن أبي منصور علي بن علي البغدادي شيخ الشيوخ بها بقراءتي عليه بها، قال أنا والذى رحمه الله ، قال أنا أبو حمد عبدالله بن محمد الصريفي ، قال أنا أبو القاسم بن حبابة قال حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد البقوي ، قال ثنا عمرو بن محمد الناقد ، قال ثنا وكيع قال ، قال شعبة : " فلان عن فلان مثله " لايجزىء " قال وكيع : وقال سفيان الثوري : " يجزىء " .

وأما اذا قال : (نحوه) فهو في ذلك عند بعضهم كما اذا قال : (مثله) . ونبئنا باسناد عن وكيع قال قال سفيان : اذا قال " نحوه " فهو حديث . وقال شعبة " نحوه " شك . وعن يحيى بن معين أنه أجابنا ما قدمنا ذكره في قوله : " مثله " ولم يجزه في قوله : " نحوه " . قال الخطيب : وهذا القول على مذهب من لم يجز الرواية على المعنى ، فأما على مذهب من أجازها فلا فرق بين " مثله " و " نحوه " .

قلت : هذا له تعلق بما رويناه عن مسعود بن علي السجزي أنه سمع الحاكم أبا عبدالله الحافظ يقول : " ان مما يلزم الحديثي من الضبط والاتقان أن يفرق بين أن يقول : " مثله " أو يقول : " نحوه " ، فلا يحصل له أن يقول : " مثله " الا بعد أن يعلم أنهما على لفظ واحد ، ويحتمل أن يقول : " نحوه " اذا كان على مثل معانيه ، والله أعلم .

السابع عشر : اذا ذكر الشيخ اسناد الحديث ولم يذكر من متنه الا طرفا ثم قال : (وذكر الحديث) ، أو قال (وذكر الحديث بطوله) فأراد الراوى عنه أن يروى عنه الحديث بكماله وبطوله فهذا أول

بالمعنى مما سبق ذكره في قوله (مثله) أو (نحوه) . فطريقه أن يبيِّن ذلك بأن يقتضى ما ذكره الشيخ على وجهه ويقول : (قال : وذكر الحديث بطوله) ، ثم يقول : (والحديث بطوله هو كذا وكذا) ويسوقه الى آخره .

وسأل بعض أهل الحديث أبا اسحاق ابراهيم بن محمد الشافعي المقدم في الفقه والأصول عن ذلك ، فقال : " لا يجوز لمن سمع على هذا الوصف أن يروى الحديث بما فيه من الألفاظ على التفصيل " . وسأل أبو بكر البرقاني الحافظ الفقيه أبا بكر الاسماعيلي الحافظ الفقيه عن قسراً اسناد حديث على الشيخ ثم قال : " وذكر الحديث " هل يجوز أن يحدث بجميع الحديث ؟ فقال : اذا عرف المحدث والقارىء ذلك الحديث فأرجو أن يجوز ذلك ، والبيان أولى أن يقول كما كان .

قلت : اذا جوزنا ذلك فالتحقيق فيه انه بطريق الاجازة فيما لم يذكره الشيخ ، لكنها اجازة أكيدة قوية من جهات عديدة ، فجاز لهذا مع كون أوله سماعاً ادراج الباقي عليه من غير افراد له بلفظ الاجازة ، والله أعلم .

الثامن عشر : الظاهر أنه لا يجوز تغيير (عن النبي) الى (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) ، وكذا بالعكس وان جازت الرواية بالمعنى ، فان شرط ذلك أن لا يختلف المعنى ، والمعنى في هذا مختلف .

(١٢١) قوله : (الظاهر أنه لا يجوز تغيير " عن النبي " الى " عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " ، وكذا بالعكس ، وان جازت الرواية بالمعنى فان شرط ذلك أن لا يختلف المعنى ، والمعنى - في هذا - مختلف) انتهى .

وفيه نظر من حيث ان المعنى لا يختلف في نسبة الحديث لقائله بأي وصف وصف من تعريفه " بالنبي " أو " رسول الله " صلى الله عليه وسلم أو نحو ذلك وان اختلف مدلول لفظ النبي صلى الله عليه وسلم والرسول فليس المقصود هنا بيان وصفه ، واسم المراد : تعريف القائل بأي وصف عرف

(١) قوله " صلى الله عليه وسلم " سقط من بقية النسخ .

وثبت عن عبدالله بن أحمد بن حنبل أنه رأى أباه إذا كان في الكتاب
(النبي) فقال المحدث " عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " ضرب
وكتب " عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

(١)

به واشتهر .

(٢)

وأما ما استدل به بعض من اختصر كتاب ابن الصلاح^(٢) على منع ذلك من
حديث البراء بن عازب في الصحيحين حين علمه صلى الله عليه وسلم^(٣)
ما يدعوه به عند النوم من قوله : " آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَنَبِيِّكَ
الَّذِي / أَرْسَلْتَ " فقال البراء - يستذكركم - : " ... وبرسولك الذي^(٤)
أرسلت " ، فقال صلى الله عليه وسلم : " لا . قُلْ وَبَيْنِيكَ الَّذِي أَرْسَلْتُ " .
فليس فيه حجة على منع ذلك في الرواية ، لأن ألفاظ الأذكار توقيفية فهي
تعيين اللفظ وتقدير الثواب ، وربما كان في اللفظ سر ليس في لفظ آخر
يرادفه . ولعله أراد الجمع بين وصفه بالنبوة والرسالة في موضع واحد^(٥)
لاجرم أن النووي قال : " الصواب جوازه لأنه لا يختلف به هنا معنًى "

(١) على هامش الأصل مانصه : " من حاشية نسخته : لو قيل يجوز تغيير
النبي الى الرسول لا العكس لما بعد لأن في الرسول معنى زائد على
النبي وهو الرسالة لأن كل رسول نبي لا العكس . وتعقبه الكرمانى
في حديث البراء المذكور ونقل عن ابن الأثير أنه قال : أراد الجمع
بين الوصفين النبوة والرسالة " .

وفي فتح المغيـث (٢/٢٦٣، ٢٦٤) أن القائل : لو قيل ... الخ هو
بدر الدين بن جماعة .

(٢) هو الحسين بن عبدالله الطيبي في كتابه " الخلاصة " (ص ١١٨، ١١٩) .

(٣) صحيح البخارى (١/٦٧) في كتاب الوضوء باب فضل من مات على الوضوء
وأخرجه البخارى أيضا (٧/١٤٦، ١٤٧، ١٤٨) في كتاب الدعوات باب
إذا بات طاهرا، وباب ما يقول إذا نام ، وباب النوم على الشق الأيمن .
وأخرجه أيضا (٨/١٩٦) في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى :
" أنزله بعلمه والملائكة يشهدون " .

وصحيح مسلم (٤/٢٠٨) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار
رقم (٢٧١٠) .

(٤) في ك : " رسول الله " .

(٥) على هامش الأصل مانصه : " قال شيخنا الحافظ ابن حجر املاء : والسـر
في ارادة الجمع اخراج الرسول الملكي فانه لا يوصف بالنبوة ، فخصص
نبينا صلى الله عليه وسلم الموجود اذن كما خص القرآن من بيـن
الكتب لاقتترانه بذكر وأرسل اليه في ذلك الزمان والله أعلم " .

وقال الخطيب أبو بكر : " هذا غير لازم ، وإنما استحب أحمد اتباع المحدث في لفظه ، والا فمذهبه الترخيص في ذلك " ، ثم ذكر بإسناده عن صالح بن أحمد بن حنبل قال : قلت لأبي : يكون في الحديث " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ، فيجعل الانسان " قال النبي صلى الله عليه وسلم ؟ " قال : أرجو أن لا يكون به بأس . وذكر الخطيب بسنده عن حماد بن سلمة أنه كان يحدث وبين يديه عفان وبهز ، فجعل يغيران " النبي صلى الله عليه وسلم من " رسول الله صلى الله عليه وسلم " . فقال لهما حماد : أما أنتمما فلا تفقهما أبدا ، والله أعلم .

(١)

والله أعلم .

(١) فصل الحافظ ابن حجر القول في هذه المسألة عند كلامه على هذا الحديث وأورد أقوال العلماء في تعليل النهي وذكر بينها قول الحافظ العراقي ، واليك نص كلامه : " قوله : (قال : (لا ونبيك الذي أرسلت) قال الخطابي : فيه حجة لمن منع رواية الحديث على المعنى قال : ويحتمل أن يكون آثار بقوله (ونبيك) الى أنه كان نبيا قبل أن يكون رسولا ، أو لأنه ليس في قوله : (ورسولك الذي أرسلت) وصف زائد بخلاف قوله : (ونبيك الذي أرسلت) ، وقال غيره : ليس في نفسه حجة على منع ذلك ، لأن لفظ الرسول ليس بمعنى لفظ النبي ، ولا خلاف في المنع إذا اختلف المعنى ، فكأنه أراد أن يجمع الوصفين صريحا وإن كان وصف الرسالة يستلزم وصف النبوة ، أو لأن ألفاظ الأذكار توقيفية في تعيين اللفظ وتقدير الثواب ، وربما كان في اللفظ سر ليس في الآخر ، ولو كان يرادفه في الظاهر ، أو لعله أوحى اليه بهذا اللفظ فرأى أن يقف عنده ، أو ذكره احترازا ممن أرسل من غير نبوة كجبريل وغيره من الملائكة لأنهم رسل لا أنبياء ، فلعله أراد تخليص الكلام من اللبس ، أو لأن لفظ النبي أمدح من لفظ الرسول لأنه مشترك في الإطلاق على كل من أرسل بخلاف لفظ النبي فإنه لا اشتراك فيه عرفا وعلى هذا فقول من قال : كل رسول نبي من غير عكس لا يصح إطلاقه " .

فتح الباري (١/٣٥٨) .

وانظر أيضا : عمدة القاري (٣/١٨٨، ١٨٩) ، صحيح مسلم بشرح النووي (٢١/٣٢، ٣٣) ، اكمال اكمال المعلم (٧/١٣٤، ١٣٥) ، مكمل اكمال المعلم (٧/١٣٤، ١٣٥) ، شرح ألفية العراقي (٢/١٩٤، ١٩٥) ، فتح المغيبي (٢/٢٦٣، ٢٦٤) ، تدريب الراوي (٢/١٢١، ١٢٢) .

التاسع عشر : اذا كان سماعه على صفة فيها بعض الوهن فعليـــــــــــــــــه
أن يذكرها في حالة الرواية ، فان في إغفالها نوعا من التدليس ، وفيما
مضى لنا أمثلة لذلك .

ومن أمثلته ما اذا حدثه المحدث من حفظه في حالة المذاكرة
فليقل : (حدثنا فلان مذاكرة) ، أو (حدثناه في المذاكرة) ، فقد كان
غير واحد من متقدم العلماء يفعل ذلك . وكان جماعة من حفاظهم يمنعون
من أن يحمل عنهم في المذاكرة شيء . منهم : عبدالرحمن بن مهدي وأبو زرعة
الرازي ، ورويناه عن ابن المبارك وغيره . وذلك لما قد يقع فيها من
المساهلة ، مع أن الحفظ خزان ، ولذلك امتنع جماعة من أعلام الحفاظ من
رواية ما يحفظونه الا من كتبهم ، منهم أحمد بن حنبل ، رضي الله عنهم أجمعين
(والله أعلم) .

العشرون : اذا كان الحديث عن رجلين أحدهما مجروح مثل أن يكون
عن ثابت البناني وأبان بن أبي عبيد عن أنس فلا يستحسن إسقاط المجروح
من الاسناد والاقتصر على ذكر الثقة ، خوفا من أن يكون فيه عن المجروح
شيء لم يذكره الثقة . قال نحوا من ذلك أحمد بن حنبل ، ثم الخطيب
أبو بكر . قال الخطيب : " وكان مسلم بن الحجاج في مثل هذا ربما أسقط
المجروح من الاسناد ويذكر الثقة ثم يقول " وآخر " كناية عن المجروح " .
قال : " وهذا القول لأفائدة فيه " .

قلت : وهكذا ينبغي اذا كان الحديث عن رجلين ثقتين أن لا يسقط
أحدهما منه لتطرق مثل الاحتمال المذكور اليه ، وان كان محذورا لا يسقط
فيه أقل . ثم لا يمتنع ذلك في الصورتين امتناع تحريم ، لأن الظاهر اتفاق
الراويين ، وما ذكر من الاحتمال نادر بعيد فانه من الإدراج الذي لا يجوز
تعلمه كما سبق في نوع المدرج ، والله أعلم .

الحادى والعشرون : اذا سمع بعض حديث من شيخ وبعضه من شيخ آخر فخلطه ولم يميزه وعزى الحديث جملة اليهما مبينا أن عن أحدهما بعضه وعن الآخر بعضه فذلك جائز، كما فعل الزهرى في حديث الافك، حيث رواه عن عروة وابن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله بن مسعود عتبة عن عائشة رضي الله عنها . وقال : " وكلهم حدثني طائفة من حديثها قالوا : قالت الحديث " .

ثم انه مامن شيء من ذلك الحديث الا وهو في الحكم كأنه رواه عن أحد الرجلين على الابهام ، حتى اذا كان أحدهما مجروحا لم يجز الاحتجاج بشيء من ذلك الحديث ، وغير جائز لأحد بعد اختلاط ذلك أن يسقط ذكر أحد الراويين ويروى الحديث عن الآخر وحده ، بل يجب ذكرهما جميعا مقرونان بالافصاح بأن بعضه عن أحدهما وبعضه عن الآخر .

(١٢٢) قوله : (اذا سمع بعض حديث من شيخ وبعضه من شيخ آخر فخلطه ولم يميزه ، وعزى الحديث جملة اليهما مبينا أن عن أحدهما بعضه وعن الآخر بعضه ، فذلك جائز، كما فعل الزهرى في حديث الافك (١٠٠) فذكره ثم قال : (وغير جائز لأحد بعد اختلاط ذلك أن يسقط ذكر أحد الراويين ويروى الحديث عن الآخر وحده (١٠٠) الى آخر كلامه . (٢) وقد اغترض عليه بأن البخارى أسقط ذكر أحد شيوخه أو شيوخه ففى مثل هذه الصورة واقتصر على ذكر شيخ واحد فقال فى "كتاب الرقاق " من صحيحه (٣) فى "باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه (٤) وتخليهم من الدنيا " :

(١) وهو حديث عائشة - رضي الله عنها - الطويل وفيه مقالة أهل الافك وتبرئة الله تعالى لها مما قالوا فى قرآن يتلى . فراجع فى صحيح البخارى (١٥٤/٣ - ١٥٨) كتاب الشهادات باب حديث الافك وتعديله النساء بعضهن بعضا .

وفى صحيح مسلم (٢١٢٩/٤ - ٢١٣٦) كتاب التوبة رقم (٢٧٧٠) .

(٢) انظر هذا الاعتراض فى محاسن الاصطلاح للبلقيني (ص ٣٤٥) .

(٣) (١٧٩/٧) ولفظه : " حدثني أبو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث " الخ

(٤) فى ب : " فى الدنيا " .

.....

" حدثني أبو نعيم بنتمف من هذا الحديث : ثنا عمر بن زر : ثنا
(١) مجاهد أن أبا هريرة كان يقول : والله الذي لا اله الا هو ان كنت لأعتمد
(٢) بكبدى على الأرض من الجوع ... الحديث ، انتهى .
(٣)

والجواب : أن الممتنع انما هو اسقاط بعض شيوخه ، وايراد جميع
الحديث عن بعضهم ، لأنه حينئذ يكون قد حدث عن المذكور ببعض مالم
يسمعه منه . فأما اذا بين أنه لم يسمع منه الا بعض الحديث كما فعل
البخارى هنا فليس بممتنع .

وقد بين البخارى في موضع آخر من صحيحه القدر الذى سمعه من
أبي نعيم من هذا الحديث أو بعض ما سمعه منه فقال في " كتاب الاستئذان " :
(٤) " حدثنا أبو نعيم : ثنا عمر بن زر وحدثنا محمد بن
(٥) (٦)

(١) هو مجاهد بن جبر - باسكان الباء - مولى السائب بن أبي السائب
أبو الحجاج المكي المقرئ الامام المفسر، وثقه ابن معين وأبو زرعة
قال ابن حبان : مات سنة اثنتين أو ثلاث ومائة بمكة وهو ساجد
ومولده سنة احدى وعشرين .

التاريخ الكبير (٤١٢، ٤١١/١/٤) ، الجرح والتعديل (٣١٩/١/٤) ، تهذيب
الكمال (١٣٠٥/٣) ، تهذيب التهذيب (٤٢/١٠ - ٤٤) ، الكاشف (١٠٦/٣) ،
التقريب (٢٢٩/٢) ، الخلاصة (ص ٣٦٩) .

(٢) في ك ب : " الله " .

(٣) صحيح البخارى (١٧٩/٧) .

(٤) (١٣١/٧) باب اذا دعي الرجل فجاء هل يستأذن ؟

(٥) هو الفضل بن دكين - بضم الدال وفتح الكاف وهو لقب - واسم دكين
عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولى آل طلحة ، أبو نعيم الكوفي
الملائي الأحوال الحافظ ثقة ثبت ، وهو من كبار شيوخ البخارى . قال
يعقوب بن شيبه : مات سنة تسع عشرة ومائتين .

التاريخ الكبير (١١٨/١/٤) ، الجرح والتعديل (٦٢، ٦١/٢/٣) ، تهذيب
الكمال (١٠٩٦/٢) ، تهذيب التهذيب (٢٧٠/٨ - ٢٧٦) ، الكاشف (٣٢٨/٢) ،
التقريب (١١٠/٢) ، الخلاصة (ص ٣٠٨) .

(٦) عمر بن زر بن عبدالله بن زرارة الهمداني المرهبي - بضم الميم -
أبوذر الكوفي . قال ابن المديني له نحو ثلاثين حديثا ، وهو ثقة
رمي بالارجاء مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وقيل : سنة ست وخمسين ومائة =

النوع السابع والعشرون
معرفة آداب المحدث

وقد مضى طرف منها اقتضته الأنواع التي قبله .

علم الحديث علم شريف يناسب مكارم الأخلاق ومحاسن الشَّيْم ، وينافس مساوئ الأخلاق ومَشَائِن الشَّيْم ، وهو من علوم الآخرة لامن علوم الدنيا . فمن أراد التصدى لاسماع الحديث أو لافادة شيء من علومه فليقدم تصحيح النية واخلصها، وليظهر قلبه من الأغراض الدنيوية وأدناسها، وليحذر بلياسة حب الرياسة ورعوناتها .

(١) مقاتل : أنا عبدالله : أنا عمر بن ذر : أنا مجاهد عن أبي هريـرة
رضي الله عنه قال : دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبنا
في قدح فقال : "أبا هريرة . إَلْحَقْ أَهْلَ الصُّفَّةِ فَادْعُهُم إِلَيَّ" . قال : فاتيتهم
فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم ، فدخلوا ، انتهى .

فهذا هو بعض حدث أبي نُعَيْم الذى ذكره في الرقاق ، وأما بقية الحديث فيحتمل أن البخارى أخذه من كتاب أبي نُعَيْم وجادة أو اجازة لسه أو سمعه من شيخ آخر غير أبي نعيم ، اما محمد بن مقاتل الذى روى عنه في الاستئذان بعضه ، أو غيره ، ولم يبين ذلك بل اقتصر على اتصال بعض الحديث من غير بيان . ولكن مامن قطعة منه الا وهي محتملة لأنها غير متصلة بالسمع الا القطعة التي صرح البخارى في الاستئذان باتصالها والله أعلم .

التاريخ الكبير (١٥٤/٢/٣)، الجرح والتعديل (١٠٧/٦)، تهذيب الكمال (١٠٠٨/٢)، تهذيب التهذيب (٤٤٥، ٤٤٤/٧)، الكاشف (٢٦٩/٢)، التقريب (٥٥/٢)، الخلاصة (ص ٢٨٢)، الثقات للعجلي (ص ٣٥٦).

(١) محمد بن مقاتل المروزي أبو الحسن الكسائي لقبه "رخ" . ثقة
قال البخاري : مات سنة ست وثلاثين ومائتين ، وقيل : سنة ست وعشرين
ومائتين .

التاريخ الكبير (٢٤٢/١/١)، الجرح والتعديل (١٠٥/١/٤)، تهذيب
الكمال (١٢٧٥/٣)، تهذيب التهذيب (٤٦٨/٩)، الكاشف (٨٧/٣)،
التقريب (٢٠٩/٢)، الخلاصة (ص ٣٦٠).

(٢) هو ابن المبارك الامام الحجة الحافظ المجاهد وقد تقدمت ترجمته .

وقد اختلف في السن الذي اذا بلغه استحبله التصدي لاسمـــــــــــــــــــــــــاع
الحديث والانتصاب لروايته . والذي نقوله : انه متر احتيج الى ماعنده
استحبله التصدي لروايته ونشره في أى سن كان . وروينا عن القاضي
الفاضل أبي محمد بن خَلَّاد رحمه الله أنه قال : " الذي يصح عندي مــــــــــــن
طريق الأثر والنظر في الحد الذي اذا بلغه الناقل حسن به أن يحدث هو
أن يستوفي الخمسين ، لأنها انتهاء الكهولة وفيها مجتمع الأشد . قــــــــــــــــال
سحيم بن وشيل :

أَخُو حَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشَدِّي وَنَجِّنِي مَدَاوِرَةَ الشُّوُونِ

قال : " وليس بمنكر أن يحدث عند استيفاء الأربعين . لأنها حـد الاستواء ومنتهى الكمال ، نُبِيَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين ، وفي الأربعين تتناهى عزيمة الإنسان وقوته ويتوفر عقله ويجود رأيه " .

وأُتِمَّ القَاضِي عِيَاذُكَ عَلَى ابْنِ خَلَادٍ وَقَالَ : " كَمْ مِنَ السُّلَافِ
الْمُتَقَدِّمِينَ وَمِنْ بَعْدِهِمْ مِنَ الْمَحْدُثِينَ مَنْ لَمْ يَنْتَهَ إِلَى هَذَا السَّنِ وَمَاتَ قَبْلَهُ
وَقَدْ نَشَرَ مِنَ الْحَدِيثِ وَالْعِلْمِ مَا لَا يَحْصَى . هَذَا عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ تَوَفَّى وَلَمْ
يَكْمَلِ الْأَرْبَعِينَ ، وَسَعِيدُ بْنُ جَبْرِ لَمْ يَبْلُغِ الْخُمْسِينَ . وَكَذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ
النَّخَعِيُّ ، وَهَذَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ جَلَسَ لِلنَّاسِ ابْنُ نَيْفٍ وَعَشْرِينَ وَقِيلَ ابْنُ سَبْعِ
عَشْرَةَ وَالنَّاسُ مُتَوَافِرُونَ وَشُيُوخُهُ أَحْيَاءُ ، وَكَذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ
قَدْ أَخَذَ عَنْهُ الْعِلْمُ فِي سَنِ الْحَدَاثَةِ وَانْتَصَبَ لَذَلِكَ " ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قلت : ما ذكره ابن خَلَدٍ غير مستنكر وهو محمول على أنه قاله فيمن
يتصدى للتحديث ابتداءً من نفسه من غير براعة في العلم تعجلت له قبيل
السن الذي ذكره ، فهذا إنما ينبغي له ذلك بعد استيفاء السن المذكورة
فإنه مظن الاحتياج الى ما عنده . وأما الذين ذكرهم عياض ممن حدث قبيل
ذلك فالظاهر أن ذلك لبراعة منهم في العلم تقدمت ، ظهر لهم مع_____ا
الاحتياج اليهم فحدثوا قبل ذلك ، أو لأنهم سئلوا ذلك اما بصريح السؤال
واما بقرينة الحال .

.....

وأما السن الذى اذا بلغه المحدث ينبغي له الامساك عن التحديث فهو السن الذى يخشى عليه فيه من الهرم والخرف، ويخاف عليه في—— أن يخلط ويروى ما ليس من حديثه، والناس في بلوغ هذه السن يتفاوتون بحسب اختلاف أحوالهم . وهكذا اذا عَمِيَ وخاف أن يدخل عليه ما ليس من—— حديثه فليمسك عن الرواية .

وقال ابن خَلَّاد : " أعجب الي أن يمسك في الثمانين لأنه حد الهرم فان كان عقله ثابتا ورأيه مجتمعا يعرف حديثه ويقوم به وتحسب—— أن يحدث احتسابا رجوت له خيرا " .

وجه ما قاله أن من بلغ الثمانين ضعف حاله في الغالب وخيف عليه الاختلاف والاخلال وأن لا يظن له الا بعد أن يُخَلَّط كما اتفق لغير واحد من الثقات . منهم عبدالرزاق، وسعيد بن أبي عَرُوبة .

وقد حدث خلق بعد مجاوزة هذا السن فساعدتهم التوفيق وصحبتهم—— السلامة، منهم أنس بن مالك، وسهل بن سعد، وعبدالله بن أبي أوفى—— الصحابة، ومالك، والليث، وابن عيينة، وعلي بن الجعد، في عدد جم—— المتقدمين والمتأخرين . وفيهم غير واحد حدثوا بعد استيفاء مئة سنة، منهم الحسن بن عرفة، وأبو القاسم البغوى، وأبو اسحاق الهيثمي والقاضي أبو الطيب الطبرى، رضي الله عنهم أجمعين، والله أعلم .

ثم انه لا ينبغي للمحدث أن يحدث بحضرة من هو أولى منه بذلك . وكان ابراهيم والشعبي اذا اجتمعا لم يتكلم ابراهيم بشيء . وزاد بعضهم فكره الرواية ببلد فيه من المحدثين من هو أولى منه لسنة أو لغير ذلك . رويناه عن يحيى بن معين قال : " اذا حدثت في بلد في—— مثل أبي مُسَهر فيجب للحيتي أن تحلق " . وعنه أيضا : " ان الذى يحدث بالبلدة وفيها من هو أولى بالتحديث منه أحمق " .

وينبغي للمحدث اذا التمس منه ما يعلمه عند غيره في بلده أو غيره باسناد أعلى من اسناده أو أرجح من وجه آخر أن يعلم الطالب به ويرشده اليه، فان الدين النصيحة .

.....

ولا يمتنع من تحديث أحد لكونه غير صحيح النية فيه ، فإنه يرجي له حصول النية من بعد . روينا عن معمر قال كان يقال : " ان الرجــــــــــــل ليطلب العلم لغير الله فيأبى عليه العلم حتى يكون لله عز وجل " . وليكن حريصا على نشره مبتغيا جزيل أجره . وقد كان في السلف رضي الله عنهم من يتألف الناس على حديثه ، منهم عروة بن الزبير رضي الله عنهمــــــــــــــا (والله أعلم) .

وليقتد بمالك رضي الله عنه فيما أخبرناه أبو القاسم الفــــــــــــــرّاي بنيسابور ، قال أنا أبو المعالي الفارسي ، قال أنا أبو بكر البيهقي الحافظ ، قال أنا أبو عبد الله الحافظ ، قال أخبرني اسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعــــــــــــراني قال حدثنا جدي قال حدثنا اسماعيل بن أبيــــــــــــــي أويــــــــــــس ، قال : " كان مالك بن أنس اذا أراد أن يحدث تواضاً ، وجلس على صدر فراشه ، وسرح لحيته ، وتمكن في جلوسه بوقار وهيبة ، وحدث " . فقيــــــــــــل له في ذلك ؟ فقال : " أحب أن أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحدث الا على طهارة متمكنا " . وكان يكره أن يحدث في الطريق أو هو قاشم أو يستعجل . وقال : " أحب أن أتفهم ما أحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

وروي أيضا عنه أنه كان يغتسل لذلك ويتبخر ويتطيب ، فان رفع أحد صوته في مجلسه زبره وقال : قال الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ) . فمن رفع صوته عند حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنما رفع صوته فوق صوت رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم .

وروينا أو بلغنا عن محمد بن أحمد بن عبد الله الفقيه أنــــــــــــــــــه قال : " القاريء لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام لأحد فإنه يكتب عليه خطيئة " . ويستحب له مع أهل مجلسه ماورد عن حبيب بن أبي ثابت أنه قال : " ان من السنة اذا حدث الرجل القوم أن يقبــــــــــــل عليهم جميعا " ، والله أعلم .

.....

ولا يسرد الحديث سردا يمنع السامع من ادراك بعضه . وليفتتح مجلسه وليختتمه بذكر ودعاء يليق بالحال . ومن أبلغ ما يفتحه به أن يقول :
 " الحمد لله رب العالمين ، أكمل الحمد على كل حال ، والصلاة والسلام
 الأتمان ، على سيد المرسلين ، كلما ذكره الذاكرون ، وكلما غفل عن ذكره
 الغافلون . اللهم صل عليه وعلى آله وسائر النبيين وآل كل ، وائسّر
 الصالحين ، نهاية ما ينبغي أن يسأله السائلون " .

ويستحب للمحدث العارف عقد مجلس لأملاء الحديث ، فإنه من أعلـى
 مراتب الراويين ، والسماع فيه من أحسن وجوه التحمل وأقواها ، وليتخذ
 مُسْتَمْلِيًّا يبلغ عنه إذا كثر الجمع ، فذلك دأب أكابر المحدثين المتصدين
 لمثل ذلك . وممن روى عنه ذلك : مالك ، وشعبة ، ووكيع ، وأبو عاصم ، ويزيد
 ابن هارون . في عدد كثير من الأعلام السالفين .

وليكن مستمليه محصلا متيقظا ، كيلا يقع في مثل ما رويناه أن يزيد بن
 هارون سئل عن حديث ، فقال : " حدثنا به عِدَّةٌ " . فصاح به مستمليه :
 " يا أبا خالد . عِدَّة ابن من ؟ " فقال له : " عِدَّة ابن فَقْدُك " .

وليستعمل على موضع مرتفع من كرسي أو نحوه ، فإن لم يجد استملى
 قائما ، وعليه أن يتبع لفظ المحدث فيؤديه على وجهه من غير خلافه والقائدة
 في استملاء المُسْتَمْلِي توصل من يسمع لفظ المُمْلِي على بعد منه الى تفهمه
 وتحققه بابلاغ المُسْتَمْلِي . وأما من لم يسمع الا لفظ المُسْتَمْلِي فليس يستفيد
 بذلك جواز روايته لذلك عن المُمْلِي مطلقا من غير بيان للحال فيه ، وفي
 هذا كلام قد تقدم في النوع الرابع والعشرين .

النوع السابع والعشرون

(١٢٣) قوله : (وأما من لم يسمع الا لفظ المُسْتَمْلِي فليس يستفيد
 بذلك جواز روايته لذلك عن المُمْلِي مطلقا من غير بيان للحال فيه ، وفي
 هذا كلام قد تقدم في النوع الرابع والعشرين) ، انتهى .
 (١)
 والذي قدمه هناك أنه حكى هناك قولين :

(١) انظر علوم الحديث لابن الصلاح (ص ١٤٧ - ١٤٩) ، وانظر (٤٠٩ / ١ - ٤١٢)
 من هذا الكتاب .

ويستحب افتتاح المجلس بقراءة قارئٍ لشيءٍ من القرآن العظيم . فإذا فرغ استنصت المُسْتَمْلِي أهل المجلس ان كان فيه لفظ، ثم يبسم ويحمد الله تبارك وتعالى ويصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتحرى الأبلغ في ذلك، ثم يقبل على المحدث ويقول : من ذكرت أو ما ذكرت رحمك الله أو غفر الله لك أو نحو ذلك، (والله أعلم) .

وكلما انتهى من ذكر النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر الخطيب أنه يرفع صوته بذلك، وإذا انتهى إلى ذكر الصحابي قال : " رضي الله عنه " . ويحسن بالمحدث الثناء على شيخه في حالة الرواية عنه بما هو أهل له، فقد فعل ذلك غير واحد من السلف والعلماء، كما روى عن عطاء بن أبي رباح أنه كان إذا حدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " حدثني سيح البحر " . وعن وكيع أنه قال : " حدثنا سفيان أمير المؤمنين فـ الحديث " . وأهم من ذلك الدعاء له عند ذكره، فلا يغلن عنه .

أحدهما : الجواز .

والثاني : المنع .

وقال : ان الأول بعيد، فاقترض كلامه هناك رجحان الامتناع . والصواب - كما قدمته هناك - أنه إذا كان المُمْلِي يسمع لفظ المُسْتَمْلِي فحكم المُسْتَمْلِي حكم القارئ على الشيخ، فيجوز لسامع المُسْتَمْلِي أن يرويه عن المُمْلِي، لكن لا يجوز أن يقول : " سمعت " ولا : " أخبرني فلان املاء " انمسا^(١) يجوز ذلك لمن سمع لفظ المُمْلِي، ويجوز أن يقول : " أنا فلان " ويطلق ذلك على الصحيح . وهل يجوز أن يقيد / ذلك بقوله : " قرأه عليه "، ويحتمل (٣٣ب) أن يقال بالجواز لأن المُسْتَمْلِي كالقارئ على الشيخ ويحتمل أن لا يجوز ذلك لأن موضوع المُسْتَمْلِي : تبليغ ألفاظ الشيخ وليس قصده القراءة على الشيخ، والأول أظهر كما تقدم هناك، والله أعلم .

(١) في ب : " سمعت فلان : أخبرني فلان " .

ولباس بذكر من يروى عنه بما يعرف به من لقب، كغُنْدَر لقب محمد بن جعفر صاحب شعبة، ولُوَيْن لقب محمد بن سليمان المصيصي . أو نسبة إلى أم عرف بها كيعلّي بن مُنَيّة الصّحابي وهو ابن أمية ومُنَيّة أمه، وقيسل جدته أم أبيه . أو وصف بصفة نقص في جسده عرف بها، كسليمان الأعمش، وعاصم الأحوال، الأمايكرهه من ذلك، كما في اسماعيل بن ابراهيم المعروف بابن عُلَيّة وهي أمه، وقيل أم أمه . رويانا عن يحيى بن معين أنه كان يقول : "حدثنا اسماعيل بن عُلَيّة" فنهاه أحمد بن حنبل، وقال : " قل اسماعيل بن ابراهيم، فإنه بلغني أنه كان يكره أن ينسب إلى أمه"، فقال : " قد قبلنا منك يا معلم الخير" .

وقد استحَب للمُؤَلِّي أن يجمع في املائه بين الرواية عن جماعة من شيوخه مقدما للأعلى اسنادا أو الأولى من وجه آخر، ويملي عن كل شيخ منهم حديثا واحدا ويختار ما علا سنده وقصر مته فإنه أحسن وأليق، وينتقي ما يمليه ويتحرى المستفاد منه، وينبذ على ما فيه من فائدة وعلو وفضيلة ويتجنب ما لا احتمله عقول الحاضرين، وما يخشى فيه من دخول الوهم عليهم في فهمه . وكان من عادة غير واحد من المذكورين ختم الاملاء بشيء من الحكايات والنوادر والانشادات بأسانيدها وذلك حسن، (والله أعلم) .

(١٢٤) قوله : (أو نسبة إلى أم عرف بها كيعلّي بن مُنَيّة الصّحابي وهو ابن أمية، ومُنَيّة هي أمه، وقيل : جدته أم أبيه)، انتهى .
رجح المصنف هنا أن منية : أم كيعلّي، واقتصر في النوع السابق والخمسين على كونها جدته، وحكاها عن الزبير بن بكار، وأنها جدته أم أبيه .

ومقاله الزبير بن بكار^(٣) هو الذي جزم به أبو نصر بن ماكولا^(٤)

(١) سقطت من بقية النسخ .

(٢) انظر علوم الحديث (ص ٣٧١)، وانظر (٩٠٤/٣) من هذا الكتاب .

(٣) قوله " بن بكار" سقط من بقية النسخ .

(٤) الاكمال (٢٩٦/٧) .

واذا قصر المحدث عن تخريج ما يمليه فاستعان ببعض حفاظ وقتـــــــــــــــــه
فخرج له فلابأس بذلك . قال الخطيب : " كان جماعة من شيوخـــــــــــــــــنا
يفعلون ذلك " .

واذا نجز الاملاء فلاغنى عن مقابلته واتقانه واصلاح ما فسد منه بزيغ
القلم وطفيانه .

هذه عيون من آداب المحدث اجتزأنا بها معرضين عن التطويل بمــــــــــــــــا
ليس من مهماتها أو هو ظاهر ليس من مستبهماتهما والله الموفق وهو أعلم .

ولكن قال ابن عبد البر : " لم يصب الزبير " انتهى ^(١)
والذى ذكره الطبرى ورجحه ^(٢) أبو الحجاج المزى أنها أم يَقْلِي لاجدته ^(٣)
فما رجحه المصنف هنا هو الراجح، والله أعلم ^(٤)
(١٢٥) قوله : (واذا نجز الاملاء فلاغنى عن مقابلته واتقانه . .)
انتهى .

هكذا ذكر المصنف هنا أنه لاغنى عن مقابلة الاملاء، وتقدم في كلامه

- (١) الاستيعاب (٦٦٢/٣) .
- (٢) في أ : " قد رجحه " .
- (٣) تهذيب الكمال (١٥٥٥/٣) .
- (٤) وهو الذى رجحه البخارى أيضا في التاريخ الكبير (٤١٤/٢/٤)، ويعلى
ابن أمية هو ابن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن
مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم التميمي الحنظلي
أبو صفوان وقيل أبو خالد وأمه منية بنت غزوان أخت عتبة بــــــــــــــــن
غزوان ، وقيل : منية بنت الحارث بن جابر عمه عتبة بن غزوان ، كان
يعلى حليفا لبني نوفل من قريش ، أسلم يوم الفتح وشهد حنينــــــــــــــــا
والطائف وتبوك ، واستعمله عمر بن الخطاب على بعض اليمن واستعمله
عثمان بن عفان على صنعاء . شهد وقعة الجمل مع عائشة رضي الله
عنها ثم صار بعد من أصحاب علي وقتل معه رضي الله عنه بصفين .
الاستيعاب (٦٦١/٣ - ٦٦٤) ، أد الغابة (١٢٩، ١٢٨/٥) ، الاصابــــــــــــــــة
(٦٦٩، ٦٦٨/٣) ، التاريخ الكبير (٤١٤/٢/٤) ، الجرح والتعديل (٢-١/٢/٤)
تهذيب التهذيب (٣٩٩/١١) ، الكاشف (٢٥٧/٣) ، التقريب (٣٧٧/٢) ، الخلاصة
(ص ٤٢٧) .

.....

(١) في النوع الخامس والعشرين الترخيص في الرواية من نسخة غيرمقابلة
(٢) بشروط ثلاثة ، فيحتمل أن يكون كلامه هنا محمولا على ماتقدم هنا
ويحتمل أن يفرق بين النسخ من أصل السماع والنسخ من املاء الشيخ حفظا
لأن الحفظ يخون فربما يذكر الشيخ عند المعارضة - ماله سبق الى
لفظه ، والله أعلم .

(١٢٦) قوله : (نَجَز) .

هو بكسر الجيم على المشهور ، وبه جزم الجوهري فقال : " نَجَزَ الشيء
بالكسر ينجز نجزا أى : انقضى وفنى " انتهى ، وهذا هو الذى قيد عــــن
المصنف في حاشية " علوم الحديث " حين قرئ عليه .
والذى صدر به صاحب " الْمُحْكَم " كلامه الفتح فقال : " نَجَزَ الكلام :
انقطع ، ونجز الوعد ينجز : حضر " ، قال : " وقد يقال : نجز " . قال ابن
السكيت : " كأن نجز : فنى ، وكأن نجز : قضى حاجته " انتهى .

-
- (١) انظر علوم الحديث (ص ١٩٢، ١٩٣)، وانظر (ص ٣٨٢) من هذا الكتاب .
(٢) أحدها : " أن تكون نسخته نقلت من الأصل " .
الثاني : " أن يبين عند الرواية أنه لم يعارض " .
الثالث : " أن يكون ناقل النسخة من الأصل غير سقيم النقل بــــل
صحيح النقل قليل السقط " .
انظر علوم الحديث (ص ١٩٣)، وانظر (ص ٣٨٢) من هذا الكتاب .
(٣) سقطت من ب .
(٤) الصحاح (٣/ ٨٩٧) .
(٥) نص هذه الحاشية المذكورة : " قال المؤلف : نجز بكسر الجيم معناه :
انقضى وأما بالفتح - كما تقول العامة - فمعناه : حضر ، وليس هذا
موضعه ، والله أعلم " . راجع هذه الحاشية في طبعة دار الكتــــب
المصرية لكتاب علوم الحديث لابن الطلاح (ص ٣٦٧) .
(٦) سقطت من ب .
(٧) انظر لسان العرب (٥/ ٤١٣) .
(٨) انظر لسان العرب (٥/ ٤١٣) .

النوع الثامن والعشرون
معرفة آداب طالب الحديث

وقد اندرج طرف منه في ضمن ماتقدم .

فأول ما عليه تحقيق الاخلاص، والحر من أن يتخذه وَصْلَةً الى شيء من الأغراض الدنيوية . روينا عن حماد بن سلمة رضي الله عنه أنه قال : " من طلب الحديث لغير الله مُكْرَبه " . وروينا عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال : " ما أعلم عملاً هو أفضل من طلب الحديث لمن أراد الله به " . وروينا نحوه عن ابن المبارك رضي الله عنه .

ومن أقرب الوجوه في اصلاح النية فيه ماروينا عن أبي عمرو اسماعيل ابن نُجَيْد أنه سأل أبا جعفر أحمد بن حمدان وكانا عبيدين صالحين ، فقال له : " بأي نية أكتب الحديث ؟ " فقال : " ألتزم تروون أن عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ؟ " قال : " نعم " . قال : " فرسول الله صلى الله عليه وسلم رأس الصالحين " .

وليسأل الله تبارك وتعالى التيسير والتأييد والتوفيق والتيسيد وليأخذ نفسه بالأخلاق الزكية والآداب الرضية . فقد روينا عن أبي عاصم النبيل قال : " من طلب هذا الحديث فقد طلب أعلى أمور الدين ، فيجيب أن يكون خير الناس " .

وفي السن الذي يستحب فيه الابتداء بسماع الحديث وبكتبته اختلاف سبق بيانه في أول النوع الرابع والعشرين . وإذا أخذ فيه فليشمر عن ساق جهده واجتهاده . ويبدأ بالسماع من أسند شيوخ مصره ومن الأولي فالأولى من حيث العلم أو الشهرة أو الشرف أو غير ذلك .

وإذا فرغ من سماع العوالي والمهمات التي ببلده فليرحل الى غيره . روينا عن يحيى بن معين أنه قال : " أربعة لاتؤنس منهم رشدا : حارس الدرب ، ومنادى القاضي ، وابن المحدث ، ورجل يكتب في بلده ولا يرحل في طلب الحديث " .

.....

ورويانا عن أحمد بن حنبل رضي الله عنه أنه قيل له : " أيرجى الرجل في طلب العلو ؟ " فقال : " بلى والله شديدا ، لقد كان علما والأسود يبلغهما الحديث عن عمر رضي الله عنه ، فلا يقنعهما حتى يخرجنا الى عمر رضي الله عنه فيسمعانه منه " ، والله أعلم .

وعن ابراهيم بن أدهم رضي الله عنه قال : " ان الله تعالى يدفع البلاء عن هذه الأمة برحلة أصحاب الحديث " .

ولا يحملنه الحرص والشره على التساهل في السماع والتحمل والاخلال بما يشترط عليه في ذلك ، على ما تقدم شرحه .

وليستعمل ما يسمعه من الأحاديث الواردة بالصلاة والتسبيح وغيرهما من الأعمال الصالحة فذلك زكاة الحديث ، على ما رويانا عن العبد الصالح بشر بن الحارث الحافي رضي الله عنه . ورويانا عنه أيضا أنه قال : " يا أصحاب الحديث ، أدوا زكاة هذا الحديث ، اعملوا من كل مؤتي حديث بخمسة أحاديث " . ورويانا عن عمرو بن قيس المُلَائي رضي الله عنه قال : " اذا بلغك شيء من الخير فاعمل به ولو مرة تكن من أهله " . ورويانا عن وكيع قال : " اذا أردت أن تحفظ الحديث فاعمل به " .

وليُعظم شيخه ومن يسمع منه ، فذلك من اجلال الحديث والعلم ، ولا يثقل عليه ولا يطول بحيث يُضجره ، فانه يخشى على فاعل ذلك أن يحرم الانتفاع . وقد رويانا عن الزهري أنه قال : " اذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب " . (والله أعلم) .

ومن ظفر من الطلبة بسماع شيخ فكتمه غيره لينفرد به عنهم كأن جديرا بأن لا ينتفع به ، وذلك من اللوم الذي يقع فيه جهلة الطلبة الوضعاء . ومن أول فائدة طلب الحديث الافادة . رويانا عن مالك رضي الله عنه أنه قال : " من بركة الحديث افادة بعضهم بعضا " .

ورويانا عن اسحاق بن ابراهيم راهويه أنه قال لبعض من سمع منه في جماعة : " انسخ من كتابهم ما قد قرأت " . فقال : " انهم لا يمكنونني " .

.....

قال : " اذا والله لا يفلحون ، قد رأينا أقواما منعوا هذا السمع فوالله ما أفلحوا ولا أنجحوا " .

قلت : وقد رأينا نحن أقواما منعوا السمع فما أفلحوا ولا أنجحوا ونسال الله العافية ، والله أعلم .

ولا يكن ممن يمنعه الحياء أو الكبير عن كثير من الطلب . وقد رويناه عن مجاهد رضي الله عنه أنه قال : " لا يتعلم مستحي ولا متكبر " . ورويناه عن عمر بن الخطاب وابنه رضي الله عنهما أنهما قالا : " من رُقَّ وجهه رُقَّ علمه " .

ولا يأنف من أن يكتب عن دونه ما يستفيده منه . رويناه عن وكيع بن الجراح رضي الله عنه أنه قال : " لا ينبل الرجل من أصحاب الحديث حتى يكتب عن هو فوقه وعن هو مثله وعن هو دونه " ، وليس بموفق من ضيع شيئا من وقته في الاستكثار من الشيوخ لمجرد اسم الكثرة وصيتها . وليس ممن ذلك قول أبي حاتم الرازي : " اذا كتبت فقمَّش ، واذا حدثت ففتمَّش " .

وليكتب وليسمع ما يقع اليه من كتاب أو جزء على الستمام ولا ينتخب فقد قال ابن المبارك رضي الله عنه : " ما انتخب على عالم قط الاندمت " وروينا عنه أنه قال : " لا ينتخب على عالم الا بذنوب " . وروينا أو بلغنا عن يحيى بن معين أنه قال : " سيندم المنتخب في الحديث حين لا تنفعه الندامة " .

فان ضاقت به الحال عن الاستيعاب وأحوج الى الانتقاء والانتخاب تولى ذلك بنفسه ان كان أهلا مميزا عارفا بما يصلح للانتقاء والاختيار وان كان قاصرا عن ذلك استعان ببعض الحفاظ لينتخب له . وقد كان جماعة من الحفاظ متصدين للانتقاء على الشيوخ والطلبة تسمع وتكتب بانتخابهم منهم ابراهيم بن أُرْمَة الأصبهاني ، وأبو عبد الله الحسين بن محمد المعروف بعُبَيْدِ الْعَجَل ، وأبو الحسن الدارقطني ، وأبو بكر الجعابي فسي آخري .

.....

وكانت العادة جارية برسم الحافظ علامة في أصل الشيخ على ما ينتخبه فكان النعماني أبو الحسن يعلم بصاد معدودة ، وأبو محمد الخلال بطــــاء معدودة ، وأبو الفضل الفلكي بصورة همزتين ، وكلهم يعلم بحبر في الحاشية اليمنى من الورقة ، وعلم الدارقطني في الحاشية اليسرى بخط عريض بالحمرة وكان أبو القاسم اللالكائي الحافظ يعلم بخط صغير بالحمرة على أول اسناد الحديث ، ولا حجر في ذلك ، ولكل الخيار .

ثم لا ينبغي لطالب الحديث أن يقتصر على سماع الحديث وكتيبته دون معرفته وفهمه ، فيكون قد أتعب نفسه من غير أن يظفر بطائل ، وبغية أن يحصل في عداد أهل الحديث ، بل لم يزد على أن صار من المتشبهين بالمنقوصين المتحلّين بما هم منه عاطلون .

قلت : أنشدني أبو المظفر بن الحافظ أبي سعد السمعاني رحمه الله لفظاً بمدينة " مرو " ، قال أنشدنا والدي لفظاً أو قراءة عليه ، قال : أنشدنا محمد بن ناصر السّلامي من لفظه ، قال أنشدنا الأديب الفاضل فارس بن الحسين لنفسه :

يَا طَالِبَ الْعِلْمِ الْوَدِي	ذَهَبَتْ بِمُدَّتِهِ الرُّوَايَةُ
كُنْ فِي الرُّوَايَةِ دَا الْعِنَا	يَقِ بِالرُّوَايَةِ وَالذَّرَايَةِ
وَارِوِ الْقَلِيلَ وَرَاعِ عَمَلَهُ	فَالْعِلْمُ لَيْسَ لَهُ نِهَآيَةُ

وليقدم العناية بالصحيحين ، ثم بسنن أبي داود ، وسنن النسائي وكتاب الترمذي ، ضبطاً لمشكلهما وفهماً لخفي معانيهما ، ولا يُخَدَعْنَ عن كتساب السنن الكبير للبيهقي ، فإننا لانعلم مثله في بابهِ . ثم بسائر ماتمس حاجة صاحب الحديث اليه من كتب المساند ، كمسند أحمد ، ومن كتب الجوامع المصنفة في الأحكام المشتملة على المسانيد وغيرها . وموطأ مالك هو المقدم منها ومن كتب علل الحديث ومن أجودها كتاب العلل عن أحمد بن حنبل ، وكتساب العلل عن الدارقطني . ومن كتب معرفة الرجال وتواريخ المحدثين ، ومن أفضلها (تاريخ البخاري الكبير) ، و (كتاب الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم

ومن كتب الضبط لمشكل الأسماء ، ومن أكملها "كتاب الاكمال" لأبي نصر بن ماكسولا .

وليكن كلما مر به اسم مشكل أو كلمة من حديث مشكلة بحث عنها وأودعها قلبه ، فانه يجتمع له بذلك علم كثير في يُسر ، وليكن تحفظه للحديث على التدريج قليلا قليلا مع الأيام والليالي ، فذلك أحرى بأن يُمتنع بمحفوظه .

وممن ورد ذلك عنه من حفاظ الحديث المتقدمين : شعبة ، وابن علية ومعمر ، وروينا عن معمّر قال سمعت الزهري يقول : " من طلب العلم جملة فاته جملة ، وانما يدرك العلم حديثا وحديثين " ، والله أعلم .
وليكن الاتقان من شأنه فقد قال عبدالرحمن بن مهدي : " الحفظ الاتقان " .

ثم ان المذاكرة بما يتحفظه من أقوى أسباب الامتاع به . روينا عن علقمة النخعي قال : " تذكروا الحديث ، فان حياته ذكره " . وعن ابراهيم النخعي قال : " من سره أن يحفظ الحديث فليحدث به ، ولو أن يحدث به من لا يشتهيه " .

وليشتغل بالتخريج والتأليف والتصنيف اذا استعد لذلك وتأهل له فانه كما قال الخطيب الحافظ يثبت الحفظ ، ويذكر القلب ، ويشد الطبع ويجيد البيان ، ويكشف الملتبس ، ويكسب جميل الذكر ، ويخلده الى آخر الدهر ، وقل مايمهر في علم الحديث ويقف على غوامضه ويستبين الخفسي من فوائده إلامن فعل ذلك .

وحدث الصوري الحافظ محمد بن علي قال : " رأيت أبا محمد عبدالغني ابن سعيد الحافظ في المنام ، فقال لي : يا أبا عبدالله خرج وصف قبيل أن يحال بينك وبينه ، هذا أنا تراني قد حيل بيني وبين ذلك " .
وللعلماء بالحديث في تصنيفه طريقتان :

احدهما : التصنيف على الأبواب ، وهو تخريجه على أحكام الفقه

.....

وغيرها . وتنويعه أنواعا وجمع ماورد في كل حكم وكل نوع في باب فباب .
والثانية : تصنيفه على المسانيد وجمع حديث كل صاحبي وحسبده
وان اختلفت أنواعه ، ولمن اختار ذلك أن يرتبهم على حروف المعجم فـ
أسمائهم ، وله أن يرتبهم على القبائل ، فيبدأ ببني هاشم ، ثم بالأقرب
فالأقرب نسباً من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وله أن يرتب على سوابق
الصحابة ، فيبدأ بالعشرة ، ثم بأهل بدر ، ثم بأهل الحديبية ، ثم بمن أسلم
وهاجر بين الحديبية وفتح مكة ، ويختم بأصغر الصحابة كأبي الطفيل
ونظرائه ، ثم بالنساء ، وهذا أحسن ، والأول أسهل ، وفي ذلك من وجوه الترتيب
غير ذلك .

ثم ان من أعلى المراتب في تصنيفه تصنيفه مُعللاً ، بأن يجمع فـ
كل حديث طرقة واختلاف الرواة فيه ، كما فعل يعقوب بن شيبة في مسنده .
ومما يعتننون به في التأليف جمع الشيوخ ، أى : جمع حديث شيوخ
مخصوصين كل واحد منهم على انفراد . قال عثمان بن سعيد الدارمسي
" يقال : من لم يجمع حديث هؤلاء الخمسة فهو مفلس في الحديث : سفيان
وشعبة ، ومالك ، وحماد بن زيد ، وابن عيينة ، وهم أصول الدين " .
وأصحاب الحديث يجمعون حديث خلق كثير غير الذين ذكرهم الدارمسي
منهم : أيوب السَّخْتِيَّاني ، والزهرى ، والأوزاعي ، ويجمعون أيضا التراجم
وهي أسانيد يخصون ما جاء بها بالجمع والتأليف ، مثل ترجمة مالك عـ
نافع عن ابن عمر ، وترجمة سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة
وترجمة هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها . في أشباه
لذلك كثيرة .

ويجمعون أيضا أبوابا من أبواب الكتب المصنفة الجامعة للأحكام
فيفردونها بالتأليف ، فتصير كتباً مفردة ، نحو باب رؤية الله عز وجل
وباب رفع اليدين ، وباب القراءة خلف الإمام ، وغير ذلك . ويفردون أحاديث
فيجمعون طرقها في كتب مفردة ، نحو طرق حديث قبض العلم ، وحديث الغسل

يوم الجمعة ، وغير ذلك . وكثير من أنواع كتابنا هذا قد أفردوا أحاديثه بالجمع والتصنيف .

وعليه في كل ذلك تصحيح القصد والحذر من قصد المكاثرة ونحوه . بلغنا عن حمزة بن محمد الكِنَاني أنه خرج حديثا واحدا من نحو مئتين طريق فأعجبه ذلك ، فرأى يحيى بن معين في منامه فذكر له ذلك ، فقال له أخشى أن يدخل هذا تحت : (ألهاكم التكاثر) .

ثم ليحذر أن يخرج الى الناس ما يصفه الا بعد تهذيبه وتحريسه واعادة النظر فيه وتكريره ، وليتق أن يجمع ما لم يتأهل بعد لاجتناب شمرته واقتناص فائدة جمعه كيلا يكون حكمه مارويناه عن علي بن المديني قال : اذا رأيت الحدث أول ما يكتب الحديث يجمع حديث الغسل وحديث " من كذب " فاكتب على قفاه " لا يفلح " .

ثم ان هذا الكتاب مدخل الى هذا الشأن ، مفصح عن أصوله وفروعه شارح لمطلحات أهله ومقاصدهم ومهماتهم التي ينقص المحدث بالجهل بهما نقما فاحشا ، فهو ان شاء الله جدير بأن تقدم العناية به ، ونسأل الله سبحانه فضله العظيم ، وهو أعلم .

النوع التاسع والعشرون معرفه الاسناد العالي والنازل

أصل الاسناد أولا خَصِيصَة فاضلة من خصائص هذه الأمة ، وسنة بالغة من السنن المؤكدة . روينا من غير وجه عن عبد الله بن المبارك رضي الله عنه أنه قال : " الاسناد من الدين ، لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء " . وطلب العلو فيه سنة أيضا ، ولذلك استحبت الرحلة فيه على ما سبق ذكره . قال أحمد بن حنبل رضي الله عنه : " طلب الاسناد العالي سنة عن سلف " . وقد روينا أن يحيى بن معين رضي الله عنه قيل له في مرضه الذي مات فيه : " ماتشتي ؟ " قال : " بيت خالي ، واسناد عالي " . قلت : العلو يبعد الاسناد من الخلل ، لأن كل رجل من رجاله يجتمـل

.....

أن يقع الخلل من جهته سهوا أو عمدا، ففي قلتهم قلة جهات الخلل، وفي كثرتهم كثرة جهات الخلل، وهذا جليّ واضح .

ثم ان العلو المطلوب في رواية الحديث على أقسام خمسة :

أولها : القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم باسناد نظيف غير ضعيف، وذلك من أجل أشوع العلو . وقد روينا عن محمد بن أسلم الطوسي الزاهد العالم رضي الله عنه أنه قال : " قرب الاسناد قـرب أو قرينة الى الله عز وجل " .

وهذا كما قال ، لأن قرب الاسناد قرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والقرب اليه قرب الى الله عز وجل .

الثاني : وهو الذي ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، القرب من امام من أئمة الحديث وان كثر العدد من ذلك الامام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فاذا وجد ذلك في اسناد وصف بالعلو نظرا الى قرينه من ذلك الامام ، وان لم يكن عاليا بالنسبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكلام الحاكم يوهم أن القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعد من العلو المطلوب أصلا .

وهذا غلط من قائله لأن القرب منه صلى الله عليه وسلم باسناد نظيف غير ضعيف أولى بذلك . ولا ينزع في هذا من له مُشْكَة من معرفة ، وكـأن الحاكم أراد بكلامه ذلك اثبات العلو للاسناد بقربه من امام ، وان لم يكن قريبا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والانكار على من يراعي في ذلك مجرد قرب الاسناد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان اسنادا ضعيفا ، ولهذا مثل ذلك بحديث أبي هذبة ، ودينار، والأشج وأشباههم والله أعلم .

.....

الثالث : العلو بالنسبة الى رواية الصحيحين ، أو أحدهما ، أو غيرهما من الكتب المعروفة المعتمدة ، وذلك ما اشتهر آخرًا من الموافقات والأبدال ، والمساواة ، والمصافحة . وقد كثر اعتناء المحدثين المتأخرين بهذا النوع ، ومن وجدت هذا النوع في كلامه أبو بكر الخطيب الحافظ وبعض شيوخه ، وأبو نصر بن ماكولا ، وأبو عبد الله الحُمَيْدِي ، وغيرهم من طبقتهم ومن جاء بعدهم . (والله أعلم) .

أما الموافقة : فهي أن يقع لك الحديث عن شيخ مسلم فيه مثلاً عالياً بعدد أقل من العدد الذي يقع لك به ذلك الحديث عن ذلك الشيخ إذا رويته عن مسلم عنه .

وأما البديل فمثل أن يقع لك هذا العلو عن شيخ غير شيخ مسلم هو مثل شيخ مسلم في ذلك الحديث . وقد يرد البديل الى الموافقة ، فيقال فيمبداً ذكرناه انه موافقة عالية في شيخ شيخ مسلم ، ولو لم يكن ذلك عالياً فهو أيضاً موافقة وبديل ، لكن لا يطلق عليه اسم الموافقة والبديل لعدم الالتفات اليه .

وأما المساواة : فهي في أعصارنا أن يقل العدد في اسنادك لالشي شيخ مسلم وأمثاله ، ولا الى شيخ شيخه ، بل الى من هو أبعد من ذلك كالصحابي أو من قاربه ، وربما كان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث يقع بينك وبين الصحابي مثلاً من العدد مثل ما وقع من العدد بين مسلم وبين ذلك الصحابي ، فتكون بذلك مساوياً لمسلم مثلاً في قرب الاسناد وعدد رجاله .

وأما المصافحة : فهي أن تقع هذه المساواة التي وصفناها لشيخك لالك ، فيقع ذلك لك مصافحة ، إذ تكون كأنك لقيت مسلماً في ذلك الحديث وصافحته به ، لكونك قد لقيت شيخك المساوي لمسلم . فان كانت المساواة لشيخك كانت المصافحة لشيخك ، فتقول : كأن شيخي سمع مسلماً وصافحه . وان كانت المساواة لشيخ شيخك فالمصافحة لشيخ شيخك ، فتقول فيهما : كأن شيخ شيخي سمع مسلماً وصافحه ، ولك أن لاتذكر لك في ذلك نسبة ، بل تقول : كأن فلاناً سمعه من مسلم ، من غير أن تقول فيه : (شيخــــــــــــــــي) أو (شيخ شيخي) .

ثم لا يخفى على المتأمل أن في المساواة والمصافحة الواقعتين لك لا يلتقي اسنادك واسناد مسلم أو نحوه الأبعدا عن شيخ مسلم ، فيلتقيان في الصحابي أو قريبا منه ، فان كانت المصافحة التي تذكرها ليست لك بل لمن فوقك من رجال اسنادك أمكن التقاء الاسنادين فيها في شيخ مسلم أو أشباهه وداخلت المصافحة حينئذ الموافقة ، فان معنى الموافقة راجع الى مساواة ومصافحة مخصوصة ، اذ حاصلها أن بعض من تقدم من رواة اسنادك العالي ساوى أو صافح مسلما أو البخارى ، لكونه سمع ممن سمع من شيخهما مع تأخر طبقته عن طبقتهما .

ويوجد في كثير من العوالي المخرجة لمن تكلم أولا في هذا النوع وطبقتهم المصافحات مع الموافقات والأبدال لما ذكرناه .
ثم اعلم أن هذا النوع من العلو علو تابع لنزول ، اذ لولا نزول ذلك الامام في اسناده لم تَعْلُ أنت في اسنادك .

النوع التاسع والعشرون

(١٢٧) قوله ؛ (الثالث ؛ العلو بالنسبة الى رواية الصحيحين أو أحدهما أو غيرهما من الكتب المعروفة) . ثم قال ؛ (ثم اعلم أن هذا النوع من العلو علو تابع لنزول ، اذ لولا نزول ذلك الامام في اسناده لم تَعْلُ أنت في اسنادك) انتهى .

أطلق المصنف أن هذا النوع من العلو ^(١) علو تابع لنزول ، وليس ذلك على إطلاقه وإنما هو الغالب . وربما يكون هذا النوع من العلو غير تابع لنزول ، بل يكون غالبا من حديث ذلك الامام أيضا .

مثاله ؛ حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ؛ " كان على موسى يَوْمَ كَلَّمَهُ اللَّهُ كِسَاءً صُوفٍ وَجَبَّةً صُوفٍ ... " الحديث

(١) في ب ؛ " غير تابع " .

رواه الترمذی عن علي بن حجر^(٢)، عن خلف بن خليفة^(٣)، عن حميد الأعرج^(٤)، عن

(١) (٢٢٥، ٢٢٤/٤) في كتاب اللباس باب ماجاء في لبس الموف برقم (١٧٣٤) ، وقال : " هذا حديث غريب لانعرفه الامن حديث حميد الأعرج ، وحميد هو ابن علي الكوفي ، قال : سمعت محمدا يقول : حميد بن علي الأعرج منكر الحديث " .

(٢) في ب : " عن ابن حجر " . وذكر السيوطي في الجامع الكبير (١٠٢١/١) أن ابن النجار أخرجه عن ابن مسعود وعلي بن حجر - بضم الحاء - المهمة وسكون الجيم - هو ابن اياس السعدى أبو الحسن المروزي ثقة حافظ مات سنة أربع وأربعين ومائتين وقد قارب المائة أوجاوزها . التاريخ الكبير (٢٧٢/٢/٣) ، الجرح والتعديل (١٨٣/١/٣) ، تهذيب الكمال (٩٥٩/٢) ، تهذيب التهذيب (٢٩٣/٧) ، الكاشف (٢٤٤/٢) ، التقريب (٣٣/٢) ، الخلاصة (ص ٢٧٢) .

(٣) هو خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي مولاهم أبو أحمد الكوفي شمس الواسطي ثم البغدادي ، وهو " صدوق اختلط في آخر الأمر وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي ، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد " . مات سنة احدى وثمانين ومائة وهو ابن مائة سنة وسنة وقيل : ابن تسعين .

التاريخ الكبير (١٩٥، ١٩٤/١/٢) ، الجرح والتعديل (٣٦٩/٢/١) ، تهذيب الكمال (٣٧٥/١) ، تهذيب التهذيب (١٥٠/٣ - ١٥٢) ، الكاشف (٢١٥، ٢١٤/١) ، التقريب (٢٢٥/١) ، الخلاصة (ص ١٠٦، ١٠٥) ، الثقات للعجلي (ص ١٤٤) .

(٤) هو حميد - بضم الحاء - المهمة وفتح الميم وسكون الياء المثناة تحت - بن علي ، وقيل : ابن عطاء ، وقيل : ابن عبد الله ، وقيل : ابن عبيد الأعرج الكوفي القاص الملائي - بضم الميم وتخفيف اللام نسبة الى بيع الملا : نوع من الثياب - قال البخاري - كما تقدم - منكر الحديث ، وقال النسائي : ليس بالقوى وقال مرة : ليس بشقة ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث منكر الحديث ، وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث واهي الحديث ، وقال الدارقطني : متروك وأحاديثه تشبه الموضوعية ، وذكره العقيلي والساجي وابن الجارود في الضعفاء .

التاريخ الكبير (٣٥٤/٢/١) ، الجرح والتعديل (٢٢٧، ٢٢٦/٢/١) ، تهذيب الكمال (٣٤١، ٣٤٠/١) ، تهذيب التهذيب (٥٣/٣) ، الكامل (٦٨٩، ٦٨٨/٢) ، الميزان (٦١٥، ٦١٤/١) ، الكاشف (١٩٤/١) ، التقريب (٢٠٤/١) ، الخلاصة (ص ٩٥) .

.....

(١) عبدالله بن الحارث عن ابن مسعود . وقد وقع لنا عاليا بدرجتين :
 أخبرني به أبو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم الميْدُومِي قُـسَال (٢)
 أنا أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم الحرّاني ح (٣) وأخبرني سـي
 أبو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الأنصاري بقراءتي عليه بدمشق (٤)

- (١) هو عبدالله بن الحارث الزبيدي - بضم الزاي - النجراني الكوفي المكتب - بضم الميم وفتح الكاف وتشديد التاء المثناة فوق - قال في "المغني" مفعول الاكتاب عند القاضي ، وجوز كونه فاعل التكتيب أحد الثقات .
- التاريخ الكبير (٦٤/١/٣) ، الجرح والتعديل (٣١/٢/٢) ، تهذيب الكمال (٦٧٣، ٦٧٢/٢) ، تهذيب التهذيب (١٨١، ١٨٠/٥) ، الكاشف (٧١/٢) ، التقريب (٤٠٨/١) ، الخلاصة (ص ١٩٤) ، المغني في ضبط أسماء الرجال (ص ٧٤) .
- (٢) هو الشيخ الحافظ المسند المعمر صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم الميْدومي المصري خاتمة أصحاب النجيب عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني له جزء "العوالي" حدث به غير مرة . توفي بالقاهرة سنة أربع وخمسين وسبعمائة فـسـي المحرم منها عن تسعين سنة . ذيول العبر (١٦٢، ١٦١/٤) ، شذرات الذهب (١٧٦/٦) .
- (٣) هو النجيب عبداللطيف بن عبدالمنعم بن الصيقل أبو الفرج الحراني الحنبلي التاجر ، مسند الديار المصرية . ولد بحران سنة سبع وثمانين وخمسائة ، ورحل به أبوه فأسمعه الكثير ، ولي مشيخة "دار الحديث الكاملة" . وتوفي في أول صفر سنة اثنتين وسبعين وستمائة ولـسـه خمس وثمانون سنة .
- العبر في خبر من غير (٣٢٤/٣) ، شذرات الذهب (٢٣٦/٥) .
- (٤) هو مسند الشام شمس الدين محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن سالم بن بركات بن سعد بن بركات بن سعد بن كامل بن عبدالله بن عمـر الأنصاري من ذرية عبادة بن الصامت رضي الله عنه ، ولد في رجب سنة تسع وستين وستمائة وحضر الكثير على ابن عبدالداغم وغيره ، وأجازته عمر الكرمانى والنووى وخرج له البرزالي مشيخة ذكر له فيها أكثر من مائة وخمسين شيخا . سمع منه المزى ، والذهبي ، والسيككي وابن جماعة ، وابن رافع ، وابن كثير ، والحسيني والمقرئ ، وابن رجب والعراقي وغيرهم . كان صدوقا مأمونا صورا على الاسماع ، محباً للحديث وأهله ، حدث مع أبيه وعمره عشرون سنة . توفي يوم الجمعة ثالث رمضان سنة ست وخمسين وسبعمائة بدمشق عن سبع وثمانين سنة .
- ذيول العبر (١٦٩/٤) ، شذرات الذهب (١٨١/٦) .

.....

في الرحلة الأولى قال : أنا أحمد بن عبدالدائم المقدسي - قرأه عليه
وأنا حاضر - قالا : أنا عبدالمنعم بن عبدالوهاب قال : أنا علي بن
محمد بن بيان قال : أنا محمد بن محمد (بن محمد) بن ابراهيم بن
مخلد قال : أنا اسماعيل بن محمد الصفار قال : ثنا الحسن بن عرفة : ثنا
خلف بن خليفة ، عن حميد الأعرج ، عن عبدالله بن الحارث ، عن عبدالله بن
مسعود / قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يَوْمَ كَلَّمَ اللّٰهُ (١٣٤)
موسى - (عليه السلام) - كانت عليه جَبَّةٌ صُوفٌ ، وَسَرَاوِيلٌ صُوفٌ ، وَكِسَاءٌ
صُوفٌ وَكُمَّةٌ صُوفٌ ، وَتَعْلَاهُ مِنْ جِلْدٍ حِمَارٍ غَيْرِ ذِكِّي " .
فهذا الحديث - بهذا الاسناد - لا يقع لأحد في هذه الأزمان أعلى منه
على وجه الدنيا من حيث العدد ، وهو علو مطلق ليس تابعا لنزول ، فانه عال

(١) هوزين الدين أبو العباس أحمد بن عبدالدائم بن نعمة بن أحمد بن
محمد بن ابراهيم المقدسي الحنبلي مسند الشام وفقهه ومحدثه
الحنبلي الناسخ . ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، وعني بالحديث
وتفقه بالشيخ موفق الدين بن قدامة ، خرج لنفسه مشيخة وجمع لنفسه
تاريخا ، وكان سريع الكتابة حسن الخط فكتب تاريخ دمشق لابن عساكر
مرتين والمغني للموفق مرات . حدث بالكثير وانتهى اليه علو الاسناد
وسمع منه الحفاظ المتقدمون كالحافظ ضياء الدين والزي البرزالي
وعمر بن الحاج وروى عنه الأئمة الكبار والحفاظ المتقدمون
والمتأخرون منهم الشيخ محيي الدين النووي وشمس الدين بن أبي عمر
وابن دقيق العيد وابن تيمية وغيرهم . وتوفي يوم الاثنين سابع
رجب سنة ثمان وستين وستمائة وقد جاوز التسعين .
العبر (٣١٨، ٣١٧/٣) ، البداية والنهاية (٢٧٢/١٣) ، شذرات الذهب

• (٣٢٦، ٣٢٥/٥)

(٢) سقطت من ب .

(٣) مابين القوسين ملحق بهامش الأصل وهو مثبت في بقية النسخ .

(٤) ألحق مابين القوسين بهامش الأصل .

(٥) الكلمة - بضم الكاف وتشديد الميم المفتوحة - هي : القلنسوة وهي

من ملابس الرأس مختلف الأشكال والأنواع .

النهاية في غريب الحديث (٢٠٠/٤) ، غريب الحديث لابن الجوزي (٣٠٠/٢) ،

لسان العرب (١٨١/٦) .

(٦) الذكي من الذكاة وهي الذبح الشرعي بشروطه ، وغير ذكي أى غير مذكى

فهو ميت غير مذبوح . النهاية (١٦٤/٢) .

(٧) في ب : " من هذه " .

.....
 للترمذى أيضا، فان خلف بن خليفة من التابعين وأعلى ما يقع للترمذى
 روايته عن أتباع التابعين .

وأما علو طريقنا فأمر واضح، فان شيخنا أبا الفتح آخر من روى عن
 النجيب عبد اللطيف بالسمع، والنجيب آخر من روى عن عبد المنعم بن كليب^(١)
 بالسمع، وابن كليب آخر من روى عن ابن بَيَّان^(٢)، وابن بَيَّان آخر من^(٣)
 روى عن ابن مَخْلَد^(٤)، وابن مَخْلَد آخر من روى عن المَقَارِ، والمَقَار آخر من^(٥)
 روى عن ابن مَخْلَد.

(١) هو أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد وقيل : ابن صدقة
 ابن الخضر بن كليب الحراشي الأصل البغدادي المولد والدار والوفاة .
 الحنبلي التاجر مسند العراق، ولد في صفر سنة خمسمائة، وسمع من
 ابن بيان وابن نيهان وابن زيدان وطائفة . توفي سنة ست وتسعين
 وخمسمائة .

العبر (١١٦/٣)، البداية والنهاية (٢٦/١٣)، شذرات الذهب (٣٢٧/٤) .

(٢) من قوله : " عن عبد المنعم بن كليب " الى هنا سقط من ب .

(٣) هو أبو القاسم الرزاز - بفتح الراء - والزاء المعجمة المشددة -
 علي بن أحمد بن محمد بن بيان مسند العراق وآخر من حدث عن ابن
 مخلد وطلحة الكتاني والحرفي . توفي في شعبان سنة عشر وخمسمائة
 عن سبع وتسعين سنة .

العبر (٣٩٥/٢)، البداية والنهاية (١٩٢/١٢)، شذرات الذهب (٢٧/٤) .

(٤) هو محمد بن محمد بن ابراهيم بن مخلد أبو الحسن التاجر، سمع الكثير
 على المشايخ المتقدمين وتفرد بعلو الاسناد . مات فقيرا لم يترك
 شيئا ولم يوجد له كفن فأرسل له الخليفة العباسي القادر بالله
 ما كفن فيه وكان ذلك سنة تسع عشرة وأربعمائة .
 البداية والنهاية (٢٧/١٢) .

(٥) هو أبو علي اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن صالح بن عبد الرحمن
 أبو علي المصنف الأديب النحوي صاحب المبرد . سمع الحسن بن عرفة
 وعباس الدوري، وسعدان بن نصر وطائفة، وروى عنه جماعة منهم
 الدارقطني وقال : صام أربعة وثمانين رمضان وكانت وفاته سنة
 احدى وأربعين وثلاثمائة وله أربع وتسعون سنة .

سير أعلام النبلاء (٤٤٠/١٥)، العبر (٦٢/٢)، تاريخ بغداد (٣٠٢/٦ - ٣٠٤)
 البداية والنهاية (٢٤٠/١١)، شذرات الذهب (٣٥٨/٢)، لسان الميزان
 (٤٣٢/١) .

وكننت قد قرأت بمرو على شيخنا المكثّر أبي المظفر عبد الرحيم بن الحافظ المصنف أبي سعد السمعاني رحمهما الله في أربعين أبي البركات الفُراوى حديثاً ادعى فيه أنه كأنه سمعه هو أو شيخه من البخارى ، فقال الشيخ أبو المظفر : " ليس لك بعالم ، ولكنه للبخارى نازل " . وهذا حسن لطيف يخدم وجه هذا النوع من العلو ، والله أعلم .

الرابع : من أنواع العلو : العلو المستفاد من تقدم وفاة الراوى مثاله ما رويّه عن شيخ أخبرني به عن واحد عن البيهقي الحافظ عن الحاكم أبي عبد الله الحافظ أعلى من روايتي لذلك عن شيخ أخبرني به عن واحد عن أبي بكر بن خلف عن الحاكم ، وإن تماوى الاسنادان في العدد ، لتقدم وفاة البيهقي على وفاة ابن خلف . لأن البيهقي مات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، ومات ابن خلف سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

روينا عن أبي يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي الحافظ رحمه الله . قال : " قد يكون الاسناد يعلو على غيره بتقدم موت راويه وإن كان متساويين في العدد " ، ومثل ذلك من حديث نفسه بمثل ما ذكرناه ، ثم إن هذا كلام في العلو المنبني على تقدم الوفاة المستفاد من نسبة شيخ إلى شيخ وقياس راو براو .

(١) (٢) (٣)
 روى عن ابن عرفة (فيما ذكره الحافظ أبو سعيد العلائي) وابن عرفة
 آخر من روى عن خلف بن خليفة ، وخلف بن خليفة آخر من روى عن الصحابة
 فهو علو مطلق ، والله أعلم .

- (١) على هامش الأصل مانعه : " قال شيخنا أبو الفضل العسقلاني رحمه الله : زاد شيخنا أبو الفضل العراقي بعد قوله : (والصفار آخر من روى عن ابن عرفة) : في جزئه المشهور . واحترز بذلك عن علي بن الفضل القبوري ، فإنه آخر من روى عن الحسن بن عرفة مطلقاً " .
- (٢) ما بين القوسين الحق بهامش الأصل بخط المؤلف .
- (٣) هو الحسن بن عرفة العبدى أبو علي البغدادى الحافظ الامام أحمد الثقات المشاهير ، مات سنة سبع وخمسين ومائتين .
- العبر (٣٦٨/١) ، البداية والنهاية (٣٣٠٣٢/١١) ، شذرات الذهب (١٣٦/٢) ، تهذيب التهذيب (٢٩٤، ٢٩٣/٢) ، الكاشف (١٦٣/١) ، التقريب (١٦٨/١) ، الخلاصة (ص ٧٩) .

وأما العلو المستفاد من مجرد تقدم وفاة شيخك من غير نظر إلى قياسي براو آخر فقد حده بعض أهل هذا الشأن بخمسين سنة . وذلك مارويناه عن أبي علي الحافظ النيسابوري قال سمعت أحمد بن عُمَيْر الدمشقي ، وكسان من أركان الحديث ، يقول : اسناد خمسين سنة من موت الشيخ اسناد علو . وفيما يروى عن أبي عبد الله بن منده الحافظ قال : " إذا مر على الاسناد ثلاثون سنة فهو عال " . وهذا أوسع من الأول ، والله أعلم .

الخامس : العلو المستفاد من تقدم السماع : أنبؤنا عن محمد بن ناصر الحافظ عن محمد بن طاهر الحافظ قال : " من العلو تقدم السماع " . قلت : وكثير من هذا يدخل في النوع المذكور قبله ، وفيه ما لا يدخل في ذلك بل يمتاز عنه ، مثل أن يسمع شخصان من شيخ واحد ، وسماع أحدهما من ستين سنة مثلاً ، وسماع الآخر من أربعين سنة . فإذا تساوى السند إليهما في العدد فالاسناد إلى الأول الذي تقدم سماعه أعلى . فهذه أنواع العلو على الاستقضاء والإيضاح الشافي ، والله سبحانه وتعالى الحمد كله .

وأما مارويناه عن الحافظ أبي الطاهر السلفي رحمه الله من قوله في أبيات له :

بَلْ عَلُوُّ الْحَدِيثِ بَيْنَ أُولِي الْحِفِّ طِ وَالْإِتْقَانِ صِحَّةُ الْأَسْنَادِ

ومارويناه عن الوزير نظام الملك من قوله : " عندي أن الحديث العالي ماصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن بلغت روايته مائة " . فهذا ونحوه ليس من قبيل العلو المتعارف إطلاقه بين أهل الحديث ، وإنما هو علو من حيث المعنى فحسب ، والله أعلم .

فصل

وأما النزول فهو ضد العلو . وما من قسم من أقسام العلو الخمسة الا وضه قسم من أقسام النزول . فهو إذا خمسة أقسام ، وتفصيلها يدرك من تفصيل أقسام العلو على نحو ما تقدم شرحه .

.....

وأما قول الحاكم أبي عبد الله : " لعل قائلًا يقول : النزول ضد العلو، فمن عرف العلو فقد عرف ضده، وليس كذلك، فإن للنزول مراتب لا يعرفها إلا أهل الصنعة ... إلى آخر كلامه "، فهذا ليس نفيًا لكون النزول ضدًا للعلو على الوجه الذي ذكرته، بل نفيًا لكونه يعرف بمعرفة العلو . وذلك يليق بما ذكره هو في معرفة العلو، فإنه قصر في بيانه وتفصيله وليس كذلك ما ذكرناه نحن في معرفة العلو، فإنه مفصل تفصيلًا مفهوماً لمراتب النزول، والعلم عند الله تبارك وتعالى .

ثم إن النزول مفضل مرغوب عنه والفضيلة للعلو على ما تقدم بيانه ودليله، وحكى ابن خلاد عن بعض أهل النظر أنه قال : " التنزل في الإسناد أفضل " واحتج له بما معناه أنه يجب الاجتهاد والنظر في تعديل كل راو وتجريحه، فكلما زادوا كان الاجتهاد أكثر فكان الأجر أكثر .

وهذا مذهب ضعيف، ضعيف الحجة . وقد روينا عن علي بن المديني وأبي عمرو المستملي النيسابوري أنهما قالا : " النزول شؤم " . وهذا ونحوه مما جاء في ذم النزول مخصوص ببعض النزول، فإن النزول إذا تعيّن دون العلو طريقًا إلى فائدة راجحة على فائدة العلو فهو مختار غير مردول، والله أعلم .

النوع الموفي ثلاثين معرفة المشهور من الحديث

ومعنى الشهرة مفهوم وهو منقسم إلى صحيح، كقوله صلى الله عليه وسلم : " اَتَمَّ الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ " وأمثاله، وإلى غير صحيح، كحديث : " طَلِبُ الْعِلْمِ قَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ " . وكما بلغنا عن أحمد بن حنبل رضي الله عنه أنه قال : " أربعة أحاديث تدور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

النوع الموفي ثلاثين معرفة المشهور

(١٢٨) قوله : (وكما بلغنا عن أحمد بن حنبل - رضي الله عنه - أنه قال : " أربعة أحاديث تدور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الأسواق ليس لها أصل : " مَنْ بَشَّرَنِي بِخُرُوجِ آذَانِ بَشَرْتُهُ بِالْجَنَّةِ " و " مَنْ آذَى دِمِيًّا فَأَنَا خَصْمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " ، و " نَحْرُكُمْ يَوْمَ صَوْمِكُمْ " و " لِلسَّائِلِ حَقٌّ وَإِنْ جَاءَ عَلَى قَرَسٍ " .

في الأسواق ليس لها أصل :

" مَنْ بَشَّرَنِي بِخُرُوجِ آذَانِ بَشَرْتُهُ بِالْجَنَّةِ " .

و " مَنْ آذَى دِمِيًّا فَأَنَا خَصْمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " .

و " نَحْرُكُمْ يَوْمَ صَوْمِكُمْ " .

و " لِلسَّائِلِ حَقٌّ وَإِنْ جَاءَ عَلَى قَرَسٍ " (١) .

قلت : لا يصح هذا الكلام عن الإمام أحمد ، فإنه أخرج حديثاً منها فسي (٢) " المسند " ، وهو حديث : " لِلسَّائِلِ حَقٌّ وَإِنْ جَاءَ عَلَى قَرَسٍ " .

وقد ورد من حديث الحسين بن علي ، وأبيه علي ، وابن عباس ، والهرماس

ابن زياد .

أما حديث الحسين بن علي بن أبي طالب فأخرجه أبو داود من رواية (٣) يعلي بن أبي يحيى ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن حسين بن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لِلسَّائِلِ حَقٌّ وَإِنْ جَاءَ عَلَى قَرَسٍ " ، رواه (٤) (٥)

(١) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٣٦/٢) بإسناده عن الإمام أحمد .

(٢) (٢٠١/١) .

(٣) هو أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني بسيط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية أحاديث ، وروى عن أبيه وأمه فاطمة رضي الله عنها وعمر رضي الله عنه . استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين وله ست وخمسون سنة رضي الله عنه .

الكاشف (١٧١/١) ، التقريب (١٧٧/١) ، الخلاصة (ص ٨٣) .

(٤) في سننه (٣٠٧، ٣٠٦/٢) في كتاب الزكاة باب حق السائل ، رقم (١٦٦٥) .

(٥) هي فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية المدنية روت عن أبيها وأخيها علي ، وروى عنها ابنها عبد الله بن حسن بن حسن بن علي . ماتت بعد المائة وقد أسنت .

تهذيب الكمال (١٦٩٢/٣) ، تهذيب التهذيب (٢٤٣، ٢٤٢/١٢) ، الكاشف

(٤٣٢/٣) ، التقريب (٦٠٩/٢) ، الخلاصة (ص ٤٩٤) .

.....

(١) أحمد في مسنده عن وكيع وعبد الرحمن بن محمد كلاهما عن سفيان (٤) —
 مصعب بن محمد عن يعلي بن أبي يحيى . وهذا اسناد جيد، وقد سكت عليه
 أبو داود فهو عنده صالح، ويعلي هذا ذكره ابن حبان في الثقات وجهله
 (٦) أبو حاتم، وباقي رجاله ثقات .

- (١) (١٧٣/٣) " ط/المعارف " برقم (١٧٣٠) .
 (٢) هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي الامام الحجة
- (٣) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله روى عن ابراهيم بن يزيد التيمي
 وروى عنه ابراهيم بن محمد أبو يحيى . مجهول وقال الحافظ ابن
 حجر في " تعجيل المنفعة " : " ذكر ابن حبان في الطبقة الثالثة من
 الثقات : عبد الرحمن بن محمد بن أبي عتيق روى عن أبيه، روى عنه
 سليمان بن بلال وأهل المدينة فأظنه هذا، فان ابراهيم من طبقة
 سليمان بن بلال، وأبو عتيق مدني مشهور في التابعين .
 الثقات (٦٥/٧)، تعجيل المنفعة (ص ٢٥٧)، وقارن بما في التاريخ
 الكبير (٣٠٣، ٣٠٢/١/٣)، الجرح والتعديل (٢٥٦، ٢٥٥/٢/٢) .
- (٤) هو سفيان الثوري الامام .
- (٥) هو مصعب بن محمد بن عبد الرحمن بن شرحبيل - بضم الشين المعجمة
 وفتح الراء وسكون الحاء المهملة - العبدري - بفتح العين المهملة
 وسكون الباء وفتح الدال المهملة نسبة الى بني عبد الدار بسنن
 قصي - المكي وثقه ابن معين وقال أبو حاتم : صالح يكتب حديثه
 ولا يحتج به .
- التاريخ لابن معين (٥٦٧/٢)، التاريخ الكبير (٣٥٢، ٣٥١/١/٤)، الجرح
 والتعديل (٣٠٥، ٣٠٤/١/٤)، تهذيب الكمال (١٣٣٤، ١٣٣٣/٣)، تهذيب
 التهذيب (١٦٥، ١٦٤/١٠)، الكاشف (١٣١/٣)، التقريب (٢٥٢/٢)، الخلاصة
 (ص ٣٧٨) .
- (٦) قال الشيخ أحمد شاکر في تحقيق المسند (١٧٣/٣) : " يعلي بن أبي
 يحيى ذكره ابن حبان في " الثقات " وقال أبو حاتم : مجهول، وترجمه
 البخاري في الكبير وذكر له هذا الحديث وقال : قاله محمد بن كثير
 عن الثوري عن مصعب بن محمد . ولم يذكر فيه جرحا فهو ثقة
 ليس بمجهول " . وكما جزم الشيخ أحمد شاکر بصحة اسناده فقد جزم
 الشيخ الألباني بضعفه في ضعيف الجامع (٢٨/٥) لكن قال العلامة
 محمد صيغة الله المدراسي في ذيله على القول المسدود (ص ٨٦) :

.....

وأما حديث علي فأخرجه أبو داود أيضا من رواية زهير عن شيبان (١) (٢) (٣)
قال : رأيت سفيان عنده عن فاطمة بنت حسين عن أبيها عن علي عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثله .

وأما حديث ابن عباس فرواه ابن عدى في "الكامل" من رواية ابراهيم (٤)
ابن يزيد (٥)

- = "وبالجملة لاشك في صحته نظرا الى مجموع طرقه" . انظر:
- التاريخ الكبير (٤١٦/٢/٤)، الجرح والتعديل (٢٠٣/٢/٤)، الشقات لابن حبان (٦٥٢/٧)، تهذيب الكمال (١٥٥٧/٣)، تهذيب التهذيب (٤٠٥/١١)،
الكاشف (٢٥٩/٣)، التقريب (٣٧٩/٢)، الخلاصة (ص ٤٣٨) .
- (١) (٣٠٧/٢) كتاب الزكاة باب حق السائل رقم (١٦٦٦) .
- (٢) هو ابن معاوية بن حديج - بضم الحاء المهملة وآخره جيم - الجعفي - بضم الجيم وسكون العين المهملة - أبو خيثمة الكوفي أحد الحفاظ والأعلام، قال أحمد : من معادن الصدق، وقال : ثبت بخ بخ، وقال ابن معين : ثقة، وقال أبو زرعة : ثقة إلا أنه سمع من أبي اسحاق بعد الاختلاط، وقال أبو حاتم : ثقة متقن صاحب سنة ووثقه النسائي والعجلي وابن حبان .
- التاريخ لابن معين (١٧٧/٢)، الجرح والتعديل (٥٨٩، ٥٨٨/٢/١)، تهذيب الكمال (٤٣٦/١)، تهذيب التهذيب (٣٥١/٣ - ٣٥٣)، الكاشف (٢٥٦/١)،
التقريب (٢٦٥/١)، الخلاصة (ص ١٢٣) .
- (٣) قال في عون المعبود (٨٤/٥) نقلا عن العلائي : " وزهير بن معاوية متفق على الاحتجاج به، ولكن شيخه لم يسمه والظاهر أنه يعني بـ أبي يحيى المتقدم، وبالجملة الحديث حسن ولا يجوز نسبته الى الوضع" .
- (٤) (٢٥٨/١) .
- (٥) هو ابراهيم بن يزيد الخوزي - بضم الخاء المعجمة وسكون الواو نسبة الى شعب الخوز بمكة - الأموي أبو اسماعيل المكي مولى عمر بن عبد العزيز قال أحمد : متروك الحديث، وقال ابن معين : ليس بثقة وليس بشيء، وقال أبو حاتم وأبو زرعة : منكر الحديث ضعيف الحديث وقال البخاري : سكتوا عنه . وقال ابن المديني : ضعيف لا أكتب عنه شيئا، وقال ابن سعد : له أحاديث وهو ضعيف . وقال النسائي : ليس بثقة ولا يكتب حديثه . =

.....

(١) عن سليمان الأحول عن طاوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ، أورده في ترجمة ابراهيم بن عبد السلام المكي المخزومي راويه عن ابراهيم بن يزيد ، وقال : " هذا معروف بغير ابراهيم هذا عن ابراهيم بن يزيد سرقه ممن هو معروف به " قال : " و ابراهيم بن عبد السلام فــــــــــــــ (٢) جملة الضعفاء المجهولين .
(٣) وأما حديث الهرماس بن زياد فرواه الطبراني من رواية عثمان بن هاريد (٤) (٥)

= التاريخ الكبير (٣٣٦/١/١) ، الجرح والتعديل (١٤٦/١/١) ، التاريخ لابن معين (١٨/٢) ، الكامل (٢٢٧/١ - ٢٢٩) ، الميزان (٧٥/١) ، تهذيب الكمال (٦٨/١) ، تهذيب التهذيب (١٨٠، ١٧٩/١) ، الكاشف (٥١/١) ، التقريب (٤٦/١) ، الخلاصة (ص ٢٣) .

(١) لم أقف على ترجمته في تهذيب الكمال ، وتهذيب التهذيب ، والتقريب والكامل ، والميزان ، والتاريخ الكبير ، والجرح والتعديل ، والتاريخ لابن معين ، وتعجيل المنفعة ، والضعفاء الصغير للبخاري ، وكتــــــــــــاب الضعفاء والمتروكين للنسائي .

(٢) انظر ترجمته في :
الكامل (٢٥٨/١) ، الميزان (٤٦/١) ، تهذيب الكمال (٥٨/١) ، تهذيب التهذيب (١٤١/١) ، المقني في الضعفاء (١٩/١) ، الكاشف (٤٢/١) ، التقريب (٣٩/١) ، الخلاصة (ص ١٩) .

(٣) هو الهرماس - بكسر الهاء وتخفيف الراء والميم - بن زياد بن مالك ابن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن غنم قتيبة الباهلي ، من قيس عيلان يكنى أبا جدير وقيل اسمه شريح ، وهو من رهط أبي أمامة الباهلي أخرج ابن الأثير بإسناده عن عكرمة بن عمار عن الهرماس بن زياد قال : مددت يدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا غــــــــــــلام ليبياعني . أخرجه الثلاثة . قال ابن عبد البر : سكن البصرة وطال عمره . ولم أجد ذكرا لتاريخ وفاته .

الاستيعاب (٦٢٣/٣) ، أسد الغابة (٥٨، ٥٧/٥) ، الاصابة (٦٠١، ٦٠٠/٣) .

(٤) في المعجم الكبير (٢٠٤، ٢٠٣/٢٢) برقم (٥٣٥) .

(٥) هو عثمان بن فائد القرشي أبو لبابة - بضم لام وفتح باء مخففة - البصري . ضعفه ابن معين ، والبخاري ، وابن حبان كما قال المؤلف رحمه الله تعالى .

المجروحين (١٠١/٢) ، الكامل (١٨٠٨، ١٨٠٧/٥) ، الميزان (٥٢، ٥١/٣) ، تهذيب الكمال (٩١٨/٢) ، تهذيب التهذيب (١٤٨، ١٤٧/٧) ، الكاشف (٢٢٣/٢) ،
التقريب (١٣/٢) ، الخلاصة (ص ٢٦٢) .

.....
 (١) عن عكرمة بن عمار عن الهَرَمَّاسِ بن زياد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره .

وعثمان بن فايد ضعفه ابن معين والبخاري وابن حبان وغيرهم .
 (٢) وكذلك حديث : " مَنْ آذَى ذِمِّيًّا " فهو معروف أيضا بنحوه رواه أبو داود
 (٣) من رواية صفوان بن سليم عن عدة من أبناء أصحاب رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم عن آبائهم دُنيَّةٌ (٤) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(١) هو عكرمة بن عمار الحنفي العجلي - بكسر العين المهملة وسكون الجيم - أبو عمار اليمامي أحد الأئمة ، صدوق يغلط ، تكلم البخاري وأحمد والنسائي في روايته عن يحيى بن أبي كثير فقال البخاري : لم يكن له كتاب فاضرب حديثه عن يحيى ، وقال أحمد : أحاديثه عسنة يحيى ضعاف ليست بصحاح . مات سنة تسع وخمسين ومائة .
 التاريخ لابن معين (٤١٤/٢) ، التاريخ الكبير (٥٠/١/٤) ، الجرح والتعديل (١٠/٢/٣) ، الكامل (١٩١٠/٥ - ١٩١٥) ، الميزان (٩٠/٣ - ٩٣) ، تهذيب الكمال (٩٤٩/٢ ، ٩٥٠) ، تهذيب التهذيب (٢٦١/٧ ، ٢٦٣) ، الكاشف (٢٤١/٢) ، التقريب (٣٠/٢) ، الخلاصة (ص ٢٧٠) .

(٢) (٤٣٧/٣) في كتاب الخراج والامارة والفيء باب في تعشير أهل الذمة اذا اختلفوا بالتجارات ، رقم (٣٠٥٢) .
 أما اللفظ الذي ذكره المصنف فقد أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٧٠/٨) بإسناده عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من آذَى ذميا فأنا خصمه ، ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة " لكن قال الخطيب : " حديث منكر بهذا الاسناد والحمل فيه على العباس بن أحمد المذكور فهو غير ثقة " .
 شرح الألفية (٢٦٩/٢) .

(٣) هو صفوان بن سليم - بضم السين وفتح اللام - المدني أبو عبد الله وقيل أبو الحارث القرشي الزهري - مولاهم - الفقيه أحد الثقات العباد الأخيار . وثقه أحمد والعجلي والنسائي ويعقوب بن شيبانة وغيرهم . مات سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل : سنة أربع وعشرين ومائة .
 التاريخ الكبير (٣٠٨ ، ٣٠٧/٢/٢) ، الجرح والتعديل (٤٢٤ ، ٤٢٣/١/٢) ، الثقات للعجلي (ص ٢٢٨) ، الثقات لابن حبان (٤٦٩ ، ٤٦٨/٦) ، تهذيب الكمال (٦٠٩ ، ٦٠٨/٢) ، تهذيب التهذيب (٤٢٦ ، ٤٢٥/٤) ، الكاشف (٢٧/٢) ، التقريب (٣٦٨/١) ، الخلاصة (ص ١٧٤) .

(٤) يقال : هو ابن عمي دنيا ودنية - بكسر الدال وسكون النون - أي : قريب لاصق النسب . انظر :

لسان العرب (٢٧٣/١٤) ، الصحاح (٢٣٤٢/٦) .

" أَلَا مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا أَوْ انْتَقَصَهُ / أَوْ كَلَّفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ، أَوْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا (٣٤ب) بغير طيبٍ نفسٍ فإنا حَجَّجُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " سكت عليه أبو داود أيضا فهو عنده صالح، وهو كذلك، فإن اسناده جيد وإن كان فيه من لم يسم - فإنهم (٢) عدة من أبناء الصحابة يبلغون حد التواتر الذي لا يشترط فيه العدالة (٣) فقد رويناه في سنن البيهقي الكبرى فقال في روايته : " عن ثلاثين من أبناء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

وأما الحديثان الآخران فلا أصل لهما .
قال ابن الجوزي في " الموضوعات " (٤) : " وتذكر العوام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " مَنْ بَشَّرَنِي بِخُرُوجِ آذَارٍ بَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ " قال أحمد بن حنبل : " لا أصل لهذا " . وروى الطبراني من رواية أبي شيبة (٦) القاضي عن آدم بن علي عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما هلك قومٌ إلا في آذَارٍ، ولاتَقُومُ السَّاعَةُ " (٧)

- (١) في أ : " طيبة " .
- (٢) وقال السخاوي في المقاصد الحسنة (ص ٣٩٢) : " وسنده لا بأس به ولا يضره جهالة من لم يسم من أبناء الصحابة ، فإنهم عدد ينجر به جهالتهم ، ولذا سكت عليه أبو داود " .
- (٣) (٢٠٥/٩) في كتاب الجزية باب لا يأخذ المسلمون من ثمار أهل الذمة ولا أموالهم شيئا بغير أمرهم إذا أعطوا ما عليهم، وما ورد من التشديد في ظلمهم وقتلهم . وانظر أيضا شرح ألفية العراقي (٢/٢٦٨، ٢٦٩) .
- (٤) (٧٤/٢) ونصه فيه : " قلت : ويذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " الخ " .
- (٥) في ك : " عن العوام " .
- (٦) انظر الموضوعات لابن الجوزي (٧٤/٢)، (٢٣٦/٢)، تنزيه الشريعة المرفوعة (٥٥/١)، اللآلي المصنوعة (٤٨٤/١)، المنار المنيف (ص ١٢٣) ولفظه فيه : " من بشرني بخروج نيسان " ، ميزان الاعتدال (٤٨/١)، تذكرة الموضوعات (ص ١١٦)، أسن المطالب (ص ٢٧٨) .
- (٧) هو آدم بن علي العجلي الشيباني . وثقه ابن معين ويعقوب الفسوي قال ابن حبان : مات في ولاية هشام بن عبد الملك .
التاريخ الكبير (٣٧/٢/١)، التاريخ ليحيى بن معين (٥/٢)، الجرح والتعديل (٢٦٦/١/١)، الثقات لابن شاهين (ص ٤١)، تهذيب الكمال (٧٤/١)، تهذيب التهذيب (١٩٧/١)، الكاشف (٥٥/١)، التقريب (٣٠/١) .

.....

(١) الا في آذار .

(٢) أبو شيبة - قاضي واسط - اسمه ابراهيم بن عثمان، وهو جد أبي بكر ابن أبي شيبة : كذبه شعبة، وقال ابن معين : " ليس بشقة " ، وبالجملة فهو متفق على ضعفه .
(٣)
وروى الامام أبو بكر محمد بن رمضان بن شاكر الزيَّات في كتاب له فيه أخبار عن مالك والشافعي وابن وهب (٥)

(١) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٧٤/٢) بإسناده من طريق أبي شيبة القاضي عن آدم بن علي عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " فذكره باختلاف يسير .
وقال ابن عراق الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة (٥٥/٢) : " تعقب في حديث ابن عمر بأن الطبراني أخرجه من طريق المذكور بلفظ : مالهك قوم قط الا في آذار ، ولا تقوم الساعة الا في آذار . قال الطبراني : معناه - عندي والله أعلم - في وقت آذان الفجر وهو وقت الاستغفار والدعاء . انتهى ، فالحديث ضعيف وقع فيه تصحيس وقت الاستغفار والدعاء . وانظر أيضا :

الميزان (٤٨/١) ، اللآلي المصنوعة (٤٨٤/١) .

(٢) في ب : " قال " .

(٣) انظر ترجمته في :

التاريخ الكبير (٣١٠/١/١) ، الجرح والتعديل (١١٥/١/١) ، التاريخ لابن معين (١٢/١١/٢) ، الكامل (٢٤١، ٢٣٩/١) ، ميزان الاعتدال (٤٨، ٤٧/١) ، تاريخ بغداد (١١١/٦ - ١١٤) ، أحوال الرجال للجوزجاني (ص ٦٤) ، الضعفاء والمتروكين (ص ٤٢) ، المجروحين (١٠٥، ١٠٤/١) ، الضعفاء الكبير (١٠٥، ٥٩/١) ، الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٥٩٨/٢) ، تهذيب الكمال (٥٩/١) ، تهذيب التهذيب (١٤٥، ١٤٤/١) ، الكاشف (٤٣/١) ، التقريب (٣٩/١) ، الخلاصة (ص ٢٠) .

(٤) لم أقف له على ترجمة .

(٥) هو الامام الحبر العابد أبو محمد عبد الله بن وهب الفهري مولاهم المصري أحد الأعلام . ولد سنة خمس وعشرين ومائة . وطلب العلم بعد سنة أربعين ومائة بعام واحد . تفقه بمالك والليث ، وجمع بين الفقه والرواية والعبادة ، وله تصانيف كثيرة . قال أحمد بن صالح المصري : حدث ابن وهب بمئة ألف حديث ، مارأيت أحدا أكثر حديثا منه . توفي في شعبان سنة سبع وتسعين ومائة .

تاريخ خليفة (ص ١٩٧) ، المعبر (٢٥٢، ٢٥١/١) ، ميزان الاعتدال (٥٢١/٢) ، سير أعلام النبلاء (٢٢٣/٩) ، البداية والنهاية (٩٥١/١٠) ، الكاشف (١٢٦/٢) ، التقريب (٤٦٠/١) ، الخلاصة (ص ٢١٨) .

وينقسم من وجه آخر الى ماهو مشهور بين أهل الحديث وغيرهم، كقوله صلى الله عليه وسلم " الْمُؤَلِّمَ مَنْ سَلَّمَ الْمُؤَلِّمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَكُونُ سِدِّهِ " وأثباه ، والى ماهو مشهور بين أهل الحديث خاصة دون غيرهم، كالذى رواه عن محمد بن عبدالله الأنصارى، عن سليمان التيمي ، عن أبي مجلز، عن أنس " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا بعد الركوع يدعو على رُءُلٍ وَدَكَّوَانٍ " . فهذا مشهور بين أهل الحديث مخرج في الصحيح ، وليس به رِوَاة عن أنس غير أبي مجلز، ورواه عن أبي مجلز غير التيمي ، ورواه عن التيمي غير الأنصارى ، ولا يعلم ذلك الا أهل الصنعة . وأما غيرهم فقد يستغربونه من حيث ان التيمي يروى عن أنس وهو ههنا يروى عن واحد عن أنس .

وابن عبد الحكم^(١) قال : قال محمد بن عبد الله هو ابن عبد الحكم - ففى الحديث الذى روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " يَوْمُ صَوْمِكُمْ يَكُونُ نَحْرُكُمْ " قال : هذا من حديث الكذابين .^(٢)

(١) أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد الحكم المصرى الامام مفتى الديار المصرية . تفقه بالشافعى، وهو أحد أصحاب مالك . قال ابن خزيمة : ما رأيت أعرف بأقاويل الصحابة والتابعين منه . توفي فى نصف ذى القعدة سنة ثمان وستين ومائتين .

الجرح والتعديل (٣٠١، ٣٠٠/٢/٣)، العبر (٣٨٦، ٣٨٥/١)، سير أعلام النبلاء (٣٨١/١٢)، اللباب (٣٣٩/٢)، البداية والنهاية (٣٥/٥)، تهذيب الكمال (١٢٢١/٣)، تهذيب التهذيب (٢٦٠/٩ - ٢٦٢) .

(٢) انظر : المنار المنيف (ص ١٢٤)، المقاصد الحسنة (ص ٤٨٠)، الدرر المنتشرة فى الأحاديث المشتهرة (ص ١٩١)، الغمار على اللماز (ص ١٥٩)، تمييز الطيب من الخبيث (ص ٢٠٢)، المصنوع فى معرفة الحديث الموضوع (ص ٢١٩) كشف الخفا ومزيل الالباس (٥٤٠/٢) قال : " ... وأغفله السخاوى " ولم يغفله السخاوى بل ذكره فى المقاصد كما تقدم فراجع . انظر أيضا : الموضوعات (٢٣٦/٢)، اللآلئ المصنوعة (١٤١، ١٤٠/٢)، أسنى المطالب (ص ٣٦٤)، شرح ألفية العراقي (٢٦٩، ٢٦٨/٢)، محاسن الاصطلاح (ص ٣٩٠)، فتح المغيث (٣٥، ٣٤/٣)، تدريب الراوى (١٧٦/٢)، توضيح الأفكار (٤٠٨، ٤٠٧/٢) .

ومن المشهور : المتواتر الذى يذكره أهل الفقه وأصوله . وأهل الحديث لا يذكرونه باسمه الخاص المشعر بمعناه الخاص ، وإن كان الحافظ الخطيب قد ذكره ، ففي كلامه ما يشعر بأنه اتبع فيه غير أهل الحديث ، ولعل ذلك لكونه لا تشمله صناعتهم ولا يكاد يوجد في رواياتهم ، فإنه عبارة عمن الخبر الذى ينقله من يحصل العلم بمدقه ضرورة ، ولا بد في إسناده من استمرار هذا الشرط في روايته من أوله إلى منتهاه .

(١٢٩) قوله : (ومن المشهور : المتواتر الذى يذكره أهل الفقه وأصوله . وأهل الحديث لا يذكرونه باسمه الخاص المشعر بمعناه الخاص ، وإن كان الحافظ الخطيب قد ذكره ففي كلامه ما يشعر بأنه اتبع فيه غير أهل الحديث ، ولعل ذلك لكونه لا تشمله صناعتهم ولا يكاد يوجد في رواياتهم ، فإنه عبارة عن الخبر الذى يحصل العلم بمدقه ضرورة) ، انتهى .
(١) وقد اعترض عليه بأنه قد ذكره أبو عبد الله الحاكم ، وأبو محمد ابن حزم ، وأبو عمر بن عبد البر ، وغيرهم من أهل الحديث .
(٢) (٣) (٤)

(١) قال الحاكم : " تواترت الأخبار بورود النبي صلى الله عليه وسلم قباء يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الأول " . انظر : نظم المتناثر (ص ٢١٩) رقم (٢٧٧) .
(٢) قال الإمام أبو محمد بن حزم عند كلامه على أقسام الأخبار عن الله تعالى : " فنظرنا في ذلك فوجدنا الأخبار تنقسم قسمين : خبر تواتر ، وهو ما نقلته كافة بعد كافة حتى تبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم . " الأحكام في أصول الأحكام (١/٩٣) .
وقال ابن حزم في المحلى (٤/٢٥) عند كلامه على الأحاديث التسي ورد فيها النهي عن الصلاة في معادن الأبل أن ذلك النقل " نقل تواتر يوجب العلم " .

وقال أيضا في المحلى (٤/٣٠) أن أحاديث النهي عن اتخاذ القبور مساجد متواترة .

(٣) قال الإمام الحافظ أبو عمر بن عبد البر النمري في حديث عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم أنه " صح وتواتر " . انظر : فتح الباري (٤/١٤٦) ، شرح الزرقاني على الموطأ (٢/١٦٢) ، نظم المتناثر (ص ١٣٠) رقم (١٢٣) .

وقال ابن عبد البر أيضا عند كلامه على حديث " ومنبري على حوضي " " وقد ذكرنا الآثار المتواترة في الحوض في كتاب التمهيد " . انظر نظم المتناثر (ص ٢٣٨) رقم (٣٠٥) .

(٤) انظر : شرح ألفية العراقي (٢/٢٧٥) .

ومن سئل عن ابراز مثال لذلك فيما يروى من الحديث أعياء تطلبه .
وحديث : " إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ " ليس من ذلك بسبيل ، وإن نقله عدد
التواتر وزيادة ، لأن ذلك طراً عليه في وسط اسناده ولم يوجد في أوائله
على ما سبق ذكره .

نعم حدث " مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ " نسراه
مثالاً لذلك ، فإنه نقله من الصحابة رضي الله عنهم العدد الجَم ، وهو في
الصحيحين مروى عن جماعة منهم . وذكر أبو بكر البزار الحافظ الجليل في
مسنده أنه رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو من أربعين رجلاً
من الصحابة . وذكر بعض الحفاظ " أنه رواه عنه صلى الله عليه وسلم
اثنان وستون نفساً من الصحابة ، وفيهم العشرة المشهود لهم بالجنسية .

والجواب عن المصنف أنه إنما نفى عن أهل الحديث ذكره باسمه الخاص
المشعر بمعناه الخاص ، وهؤلاء المذكورون لم يقع في كلامهم التعبير عنه بما
فسره به الأصوليون ، وإنما يقع في كلامهم أنه تواتر عنه صلى الله عليه
وسلم كذا وكذا ، أو أن الحديث الفلاني متواتر ، كقول ابن عبد البر في حديث
المسح على الخفين أنه : استفاض وتواتر ، وقد يرددون بالتواتر : الاشتهار^(١)
لا المعنى الذي فسره به الأصوليون ، والله أعلم .^(٢)

(١٣٠) قوله : (ومن سئل عن ابراز مثال لذلك أعياء تطلبه
وحديث : " إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ " ليس من ذلك بسبيل ، وإن نقله عدد
التواتر وزيادة لأن ذلك طراً عليه في وسط اسناده ولم يوجد في أوائله
على ما سبق ذكره . نعم حديث " مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ
النَّارِ " نراه مثالاً لذلك) إلى أن قال : (وذكر بعض الحفاظ أنه رواه عنه

(١) الاستدكار (١/٢٧٢، ٢٧٣) ، وانظر : شرح ألفية العراقي (٢/٢٧٦) ، فتح
المفيع (٣٨/٣) ، توضيح الأفكار (٢/٤١١) ، نظم المتناثر (ص ٦٢) رقم (٣٢) .
(٢) وأجاب البلقيني في محاسن الاصطلاح (ص ٣٩٢) عن هذا الاعتراض بجواب
آخر فقال : " لا يقال : فقد ذكره الحاكم وكتابه مشحون به ، وأبى
حزم في المحل ، لأننا نقول : ليس ما ذكره على الشرط المذكور أن صح
النقل عنهما " .

قال : وليس في الدنيا حديث اجتمع على روايته العشرة غيره ، ولا يعرف حديث يروى عن أكثر من ستين نفساً من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هذا الحديث الواحد .

قلت : وبلغ بهم بعض أهل الحديث أكثر من هذا العدد ، وفي بعض ذلك عدد التواتر ، ثم لم يزل عدد رواته في ازدياد ، وهلم جرا على التوالي والاستمرار ، والله أعلم .

(١)
صلى الله عليه وسلم اثنان وستون نفساً من الصحابة ، ومنهم العشرة المشهود لهم بالجنة ، قال : وليس في الدنيا حديث اجتمع على روايته العشرة غيره ولا يعرف حديث يروى عن أكثر من ستين نفساً من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هذا الحديث الواحد (قال المصنف :) وبلغ بسنة بعض أهل الحديث أكثر من هذا العدد) ، انتهى .

وفيه أمور :

(٢)
الأول : أنه اعترض عليه بأن حديث الأعمال ذكر ابن مندة أن جماعة من الصحابة رواه فبلغوا العشرين .

(١) في ك : " وفيهم " .
(٢) حديث : " انما الأعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى " الحديث .

أخرجه الامام أحمد في المسند (٤٣، ٢٥/١) .
والبخاري في سبعة مواضع من صحيحه فأخرجه في كتاب بدء الوحي باب كيف كان بدء الوحي (٢/١) ، وفي كتاب الايمان باب ما جاء أن الأعمال بالنية (٢٠، ١٩/١) ، وفي كتاب العتق باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه (١١٩/٣) ، وفي كتاب مناقب الأنصار باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة (٢٥٢/٤) ، وفي كتاب النكاح باب من هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة فله ما نوى (١١٨/٦) ، وفي كتاب الايمان والندور باب النية في الايمان (٢٣١/٧) ، وفي الحيل باب في ترك الحيل وان لكل امرئ ما نوى في الايمان وغيرها (٥٩/٨) .
وأخرجه مسلم في كتاب الامارة (١٥١٥/٣) برقم (١٥٥) .
وأبو داود (٦٥٢، ٦٥١/٢) في كتاب الطلاق باب فيما عني به الطلاق والنيات برقم (٢٢٠١) .
والترمذي (١٧٩/٤) في كتاب فضائل الجهاد باب ما جاء فيمن يقاتل رياءاً وللدنيا برقم (١٦٤٧) .

قلت : لم يبلغ بهم ابن منده هذا العدد / وانما بلغ بهم ثمانمائة (١٢٥)

عشر فقط ، فذكر مجرد أسمائهم من غير رواية لشيء منها ، ولا عزو لمن رواه .
 وليس هو أبـا عبد الله بن اسحاق بن مندة ، وانما هو (ابنه) أبو القاسم^(١)
 عبد الرحمن ، ذكر ذلك في كتاب له سماه " المستخرج من كتب النـسـاس^(٢)
 للذكر " فقال : " ومن رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه : علي بن أبي طالب ، وسعد بن أبي وقاص
 وأبو سعيد الخدري ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن
 عباس ، وأنس بن مالك ، وأبو هريرة ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وعتبة بن

= والنسائي (٥٨/١) في كتاب الطهارة باب النية في الوضوء .

وابن ماجه (١٤١٣/٢) في كتاب الزهد باب النية برقم (٤٢٢٧) .

والدارقطني (٥١٠٥٠/١) في كتاب الطهارة باب النية .

والامام مالك في الموطأ برواية محمد بن الحسن (ص ٣٤١) برقم (٩٨٣) .
 وابن خزيمة في صحيحه (٢٣٢/١) ، والحميدي في مسنده (١٧٠١٦/١) برقم
 (٢٨) ، والطيالسي في المسند (ص ٩) ، وابن المبارك في الزهد (ص ٦٢) ،
 برقم (١٨٨) ، والقضاعي في مسند الشهاب (١٩٥/١) برقم (١١٧١) ، وابن
 جميع في معجم الشيوخ (ص ١١٦ ، ١١٧) ، وأبو نعيم في أخبار أصبهـان
 (٢٢٧ ، ١١٥/٢) .

(١) زيادة من غب وعنه غث نقلا عن النسخة المكتوبة بخط الحافظ ابن
 حجر ، فقد جاء على هامشك مانعه : " العبارة في النسخة التي بخط
 الحافظ ابن حجر الموجودة في مكتبة التكية الاخلاصية في مدينة طـسـب
 (وانما هو ابنه أبو القاسم ٠٠٠) الخ ، كتبه محمد راغب الطـبـسـاخ
 الحلبي عفي عنه " .

(٢) هو الحافظ العالم المحدث أبو القاسم عبد الرحمن بن الحافظ الكبير
 أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبـسـدي
 الأصبهاني ، ولد سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ، روى الكثير عن أبيه ، قال
 الذهبي : " كان ذا سمت ووقار ، وله أصحاب وأتباع ، وفيه تسنن مفـرط
 أوقع بعض العلماء في معتقده وتوهموا فيه التجسيم ، وهو برىء منه
 - فيما علمت - " ونقل عنه الذهبي قوله : " وأنا متمسك بالكتاب
 والسنة متبرئ الى الله من الشبه والمثل والضد والنـد والجسـم
 والأعضاء والآلات " توفي أبو القاسم بن مندة سنة سبعين وأربعمائة .

تذكرة الحفاظ (١١٦٥/٣ - ١١٧٠) ، العبر (٣٢٨/٢) ، شذرات الذهب (٣٣٨/٣) .

(٣) انظر : نصب الراية (٣٠٢/١) ، التلخيص الحبير (٥٤/١ - ٥٦) ، شرح ألفية
 العراقي (٢٧٥/٢ - ٢٧٧) ، طرح التشريب (٥٠٤/١) ، الموضوعات (٥٥/١ - ٩٤)

تدريب الراوى (٢٣٦/١ - ٢٣٨) .

عبد السلمي، وهلال بن سويد، وعبادة بن الصامت، وجابر بن عبد الله
وعقبة بن عامر، وأبو ذر الغفاري، وعتبة بن النذر،^(١) وعتبة بن مسلم^(٢)

هكذا عد سبعة عشر غير عمر .

قلت : وفي المذكورين اثنان ليست لهما حجة وهما : هلال بن سويد^(٣)

وعتبة بن مسلم .

وقد ذكرها ابن حبان في ثقات التابعين، فبقي منهم خمسة عشر غير^(٤)

عمر .

وبلغني أن الحافظ أبا الحجاج المزي سئل عن كلام ابن مندة هذا
فأنكره واستبعده . وقد تتبعنا أحاديث المذكورين، فوجدت أكثرها في مطلق^(٥)

(١) عتبة بن النذر - بضم النون وتشديد الدال المهملة المفتوحة -
السلمي أبو الوليد، له حجة وسكن الشام فعُد في الشاميين روى عن
جماعة من أهل الشام . توفي سنة سبع وثمانين أيام الوليد بسكن
عبد الملك وهو ابن أربع وتسعين سنة .

الاستيعاب (١١٧/٣ - ١١٩)، أسد الغابة (٣٦٧/٣)، تجريد أسماء
الصحابة (٣٧٢/١)، تهذيب الكمال (٩٠٤/٢) .

(٢) عتبة بن أبي عتبة بن مسلم التيمي مولا هم المدني . ذكر الخطيب في
"الموضح" أن البخاري فرق بين عتبة بن أبي عتبة وعتبة بن مسلم
قال : والصواب أنهما واحد . وذكره ابن حبان في الثقات .

التاريخ الكبير (٥٢٤/٢/٣)، الجرح والتعديل (٣٧٤/١/٣)، تهذيب الكمال
(٩٠٤، ٩٠٣/٢)، تهذيب التهذيب (١٠٢/٧)، الثقات (٢٥٠/٥)، الموضح لأوهام
الجمع والتفريق (١٦٢، ١٦١/١) .

(٣) هلال بن سويد - بضم السين المهملة وفتح الواو وسكون الياء المثناة
تحت - الأحمرى - بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح الميم -
نسبة إلى الأحمر قيل بطن من الأزدي - أبو المعلى - بضم الميم وفتح
العين وتشديد اللام المفتوحة - روى عن أنس بن مالك رضي الله عنه
وروى عنه مروان بن معاوية الفزاري، ذكره ابن حبان في الثقات
التاريخ الكبير (٢٠٨/٢/٤)، الجرح والتعديل (٧٤/٢/٤)، الثقات لابن
حبان (٥٠٥/٥) .

(٤) انظر : الثقات لابن حبان (٥٠٥، ٢٥٠/٥) .

(٥) في نظم المتنائر (ص ٢٦) أن السائل هو ابن كثير . وانظر : طرح
التشريب (٥٠٤/١) .

.....
 النية لا بلفظ : " إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ " ^(١) ، وفيها ما هو بهذا اللفظ ، وقد رأيت عزوها لمن خرجها ليستفاد .

فحديث علي بن أبي طالب رواه ابن الأشعث في سننه ^(٢) ، والحافظ أبو بكر محمد بن ياسر الجياني ^(٤) في " الأربعين العلوية " من طريق أهل البيت بلفظ : " الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ " ، وفي إسناده من لا يعرف ^(٥) .

وحديث سعد بن أبي وقاص كأنه أراد به قوله صلى الله عليه وسلم
 " إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرَتْ فِيهِمَا ... "

(١) في أ : " إنما الأعمال " .

(٢) هو محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي أبو الحسن نزيل مصر . قال ابن عدى في " الكامل " : " كتبت عنه بها ، حملته شدة ميله الى التشيع أن خرج لنا نسخته قريبا من ألف حديث عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده الى أن ينتهي الى علي والنبي صلى الله عليه وسلم ... وعامتها مسندة مناكير كلها أو عامتها ... وفيها أخبار عما يوافق متونها متون أهل الصدق ، وكان متهما في هذه النسخة . وقال الدارقطني : كان ضعيفا ، وقال حمزة السهمي : سألت أبا الحسن الدارقطني عن محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي فقال : آية من آيات الله ذلك الكتاب هو وضعه أعني " العلويات " .

سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (ص ١٠١) ، الكامل (٢٣٠٤ ، ٢٣٠٣/٦) ،
 الميزان (٢٨ ، ٢٧/٤) ، اللسان (٣٦٢/٥) .

(٣) تقدم نقل كلام ابن عدى والدارقطني في نسخة ابن الأشعث هذه ، كما تكلم عليها الحافظ في لسان الميزان (٣٦٢/٥) فقال " وقد وقفت على بعض الكتاب المذكور وبماه : السنن ، ورتبه على الأبواب وكله بسند واحد " قلت : وهذا المتن وإن ورد في هذه السنن الموضوعة الآن أنه من المتن التي توافق متون أهل الصدق .

(٤) هو الحافظ أبو بكر محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن ياسر الأنصاري الجياني - بفتح الجيم والياء المشددة نسبة الى جيلان بلدة كبيرة بالاندلس - قال الذهبي : كان ذا معرفة جيدة بالحديث توفي سنة ثلاث وستين وخمسائة .

العبر (٤١/٣) ، شذرات الذهب (٢١٠/٤) .

(٥) انظر : طرح التشريب (٤/١) ، تدريب الراوي (٢٣٧/١) .

- (١)
الحديث رواه الأئمة الستة .
- (٢)
وحديث أبي سعيد الخدري رواه الدارقطني في "غرائب حديث مالك" ^(٣)
والخطابي في "معالم السنن" بلفظ حديث عمر .
- (٤)
وحديث ابن مسعود رواه الطبراني في "المعجم الكبير" في قصة ^(٥)
مهاجر أم قيس، وهو حديث غريب ورجاله ثقات .

- (١) أخرجه البخاري (٢٠/١) في كتاب الايمان باب ماجاء أن الأعمش ———
بالشبة والحسبة ولكل امرئ ما نوى، وأخرجه في مواضع أخرى مسنن
صحيحه . انظر حديث رقم (١٢٩٥، ٢٧٤٢، ٢٧٤٤، ٣٩٣٦، ٤٤٠٩، ٥٣٥٤، ٥٦٥٩، ٥٦٦٨،
٦٣٧٣، ٦٧٣٣) بترقيم فتح الباري .
- وأخرجه مسلم (١/١٢٥٠ - ١٢٥٣) في كتاب الوصية برقم (١٦٢٨) .
وأبو داود (٣/٢٨٤ - ٢٨٧) في كتاب الوصايا باب ماجاء في ماليجوز
للموصي في ماله برقم (٢٨٦٤) .
والترمذي (٤/٤٣٠، ٤٣١) في كتاب الوصايا باب ماجاء في الوصية
بالثلاث برقم (٢١١٦) .
والنسائي (٦/٢٤١ - ٢٤٤) في كتاب الوصايا باب الوصية بالثلاث .
وابن ماجه (٢/٩٠٣، ٩٠٤) في كتاب الوصايا باب الوصية بالثلاث
برقم (٢٧٠٨) لكن ليس فيه قوله : " انك لن تنفق نفقة . . . " الخ .
والحديث أيضا في الموطأ (٢/٧٦٣) كتاب الوصية باب الوصية فسي
الثلاث لاتتعدى ومسنند أحمد (١/١٦٨، ١٧٢، ١٧٦، ١٧٩) .
- (٢) انظر الجامع الصغير (١/٣)، فيض القدير (١/٣٠ - ٣٥)، طرح التثريب
(٤/١) .
- (٣) لم أقف عليه في معالم السنن مع طول البحث والتتبع .
- (٤) (١٠٦/٩) برقم (٨٥٤٠) موقوفا على عبد الله بن مسعود بلفظ " من
هاجر يبتغي شيئا فهو له، هاجر رجل ليتزوج امرأة يقال لها أم قيس
وكان يسمى مهاجر أم قيس " .
- وقد ذكره الهيثمي في المجمع (٢/١٠١) في باب الشبهة والنهي عن
الخروج من الصلاة هكذا موقوفا على ابن مسعود وعزاه للطبراني
في الكبير .
- (٥) وقال في مجمع الزوائد (٢/١٠١) " رجاله رجال الصحيح " .

-
- (١) وأحمد في مسنده من حديثه : " رَأَى أَكْثَرَ شُهَدَاءِ أُمَّتِي لِأَصْحَابِ
الْفُرْشِ وَرَبَّ قَتِيلٍ بَيْنَ الصَّفَيْنِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِنِيَّتِهِ " .
- (٢) وحديث ابن عباس اتفق عليه الشيخان بلفظ : " لَاهِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ
وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ " .
- (٣) وحديث أنس بن مالك رواه البيهقي في سننه بلفظ : " لَاعْمَلُ لِمَنْ
لَا نِيَّةَ لَهُ " ، وفي أسناده من لم يُسم ، وقد رواه ابن عساکر في جزء — من

- (١) (٢٩٠/٥) برقم (٣٧٧٢) وأسناؤه : ضعيف .
- قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٢/٥) : " رواه أحمد هكذا ولم
أره ذكر ابن مسعود ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف والظاهر
أنه مرسل ورجاله ثقات " وقال الشيخ أحمد شاکر رحمه الله في تحقيق
المسند (٢٩١، ٢٩٠/٥) : " أسناده ضعيف لارساله ... أبو محمد صاحب
ابن مسعود ذكره ابن حبان في الثقات وترجمه البخارى في الكنى
(ص ٦٠٧) وهو على هذا تابعي وحديثه مرسل ، اذ لم يذكر هنا أنه
رواه عن ابن مسعود " . وأشار الى ضعفه أيضا الشيخ الألباني في
ضعيف الجامع (٣٤/٢) .
- (٢) البخارى (٢٠٠/٣) في كتاب الجهاد والسير باب فضل الجهاد والسير
وفي (٢١٠/٣) باب وجوب النفير وما يجب من الجهاد والنية ، وفي
(٣٨/٤) باب لاهجرة بعد الفتح .
- ومسلم (١٤٨٨/٣) في كتاب الامارة برقم (١٨٦٤) .
- (٣) انظر : طرح التثريب (٤/١) ، وقد راجعت السنن الكبرى فلم أقف على
الحديث مع طول البحث عنه في جميع مظانه المستيقنة والمحتملة
وقد ذكر السيوطي في الجامع الكبير (٨٧٥/١) شاهدا له من حديث
أبي ذر بلفظ : " لا أجر الا من حسبه ، ولا عمل الابنية " وعزاه الى
الديلمي في مسند الفردوس ، وكذلك ذكره صاحب الكنز (٤٢٠/٣) مثله .
وهو حديث ضعيف لعزوه الى الديلمي حيث قد ذكر السيوطي في مقدمة
الكتاب أن ما عزاه الى الديلمي في مسند الفردوس ضعيف وأنه استغنى
بالعزو اليه - والى أمثاله من الكتب - عن بيان ضعفه .
- (٤) هو أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي المعروف بابن
عساكر الحافظ المؤرخ العلم صاحب تاريخ دمشق الذي ألفه فسيحي
ثمانين مجلدة . ولد سنة تسع وتسعين وأربعمائة ، سمع من الشيوخ
الكثير وعني بالحدث وارتحل فيه الى العراق وخراسان وأصبهسان
وساد أهل زمانه في الحديث ، قال الذهبي : " ومن تصفح تاريخه علم
منزلة الرجل في الحفظ " ، توفي سنة احدى وسبعين وخمسمائة . =

(١) أماليه بلفظ حديث ابن عمر من رواية يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن أنس وقال : " غريب جدا ، والمحمفوظ حديث عمر " .^(٢)
ورويانا في "مسند الشهاب"^(٣) للقضاعي من حديث أنس : " نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ " .

وحديث أبي هريرة رويناه في جزء من تخريج الرشيد العطار بلفظ حديث عمر .^(٤) ولابن ماجه^(٥) من حديث أبي هريرة : " إِنَّمَا يَبْعَثُ النَّاسُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ " .

= العبر (٦٠/٣) ، تذكرة الحفاظ (١٣٢٨/٤ - ١٣٣٤) ، البداية والنهاية (٣١٤/١٢) ، شذرات الذهب (٢٣٩/٤) ، طبقات الشافعية الكبرى (٢٧٧-٢٧٣/٤) .
(١) هو محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمي أبو عبد الله وهو ثقة ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي . توفي سنة عشرين ومائة .
التاريخ الكبير (٢٣٠٢٢/١/١) ، الجرح والتعديل (١٨٤/٢/٣) ، الثقات للعجلي (ص ٤٠٠) ، الثقات لابن شاهين (ص ٢١٤) ، تهذيب الكمــــــــــــــــال (١١٥٧، ١١٥٦/٣) ، تهذيب التهذيب (٥/٩ - ٧) ، الكاشف (١٤/٣) ، التقريب (١٤٠/٢) .

(٢) انظر : طرح التثريب (٤/١) .

(٣) (١١٩/١) برقم (١٤٨) لكن لفظه الذي ذكره المؤلف هنا أخرجه القضاعي بإسناده عن النواس بن سمعان الكلابي لاعتن أنس ، وفيه زيــــــــادة : " ... ونية الفاجر شر من عمله " . أما حديث أنس فأخرجه القضاعي أيضا (١١٩/١) في الحديث الذي قبله برقم (١٤٧) ولفظه : " نية المؤمن أبغ من عمله " .

(٤) انظر : طرح التثريب (٤/١) .

(٥) (١٤١٤/٢) في كتاب الزهد باب النية برقم (٤٢٢٩) ، وإسناده ضعيف قال البوصيري في الزوائد (٢٤٣/٤) : " هذا اسناد فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله رواه مسلم في صحيحه وغيره " .

.....
 وحديث معاوية رواه ابن ماجه بلفظ : " إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ " (١)
 إِذَا طَابَ أَشْقُلُهُ طَابَ أَغْلَاهُ " .

(٢)
 وحديث عبادة بن الصامت رواه النسائي بلفظ : " مَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ وَهُوَ لَا يَنْتَوِي إِلَّا عَقْلًا فَلَهُ مَانَوَى " .
 (٣)
 وحديث جابر بن عبد الله رواه ابن ماجه بلفظ : " يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى
 نِيَّاتِهِمْ " .

(٤)
 وحديث عُقبة بن عامر رواه أصحاب السنن بلفظ : " إِنْ كَانَ اللَّهُ يُدْخِلُ
 بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ الْجَنَّةِ ... فذكره وفيه : " ... وَصَانِعُهُ يَحْتَسِبُ (فِي)
 صَنْعَتِهِ الْأَجْرَ " .

(٥)
 وحديث أبي ذر رواه النسائي بلفظ : " مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ وَهُوَ يَنْتَوِي

(١) (١٤٠٤/٢) في كتاب الزهد باب التوقي على العمل برقم (٤١٩٩) وإسناده
 ضعيف، قال البوصيري في الزوائد (٢٣٥/٤) : " هذا إسناد فيه مقال
 عثمان بن اسماعيل لم أر من جرحه ولا من وثقه، وباقي رجال الإسناد
 موثقون " . قلت : فهو - أي عثمان - مجهول وحديثه ضعيف بسبب
 الجهالة .

(٢) (٢٤/٦) في كتاب الجهاد باب من غزا في سبيل الله ولم ينو من غزاته
 الاعتقلا ولفظه : " من غزا في سبيل الله ولم ينو الاعتقلا فلسه
 مانوى " . وأخرجه من طريق آخر عن عبادة رضي الله عنه مرفوعاً
 بلفظ : " من غزا وهو لا يريد الاعتقلا فله مانوى " .

(٣) (١٤١٤/٢) في كتاب الزهد باب النية برقم (٤٢٣٠) .

(٤) أبو داود (٢٩٠٢٨/٣) في كتاب الجهاد باب في الرمي رقم (٢٥١٣) .
 والترمذي (١٧٤/٤) في كتاب فضائل الجهاد باب ماجاء في فضل الرمي
 في سبيل الله رقم (١٦٣٧) .

والنسائي (٢٨/٦) في كتاب الجهاد باب ثواب من رمى بسهم في سبيل
 الله عز وجل .

وابن ماجه (٩٤٠/٢) في كتاب الجهاد باب الرمي في سبيل الله
 رقم (٢٨١١) .

(٥) (٢٥٨/٣) في كتاب قيام الليل وتطوع النهار باب من أتى فراشه وهو
 ينوى القيام فنام . وتمامه : " .. وكان نومه صدقة عليه من ربه
 عز وجل " لكن موقوفاً على أبي ذر، وإسناده صحيح لولا عنعنة حبيب بن
 أبي ثابت الأسدي مولاهم فإنه " ثقة فقيه جليل " لأنه " كثيّر
 الرسائل والتدليس " كما قال الحافظ في التقریب (١٤٨/١)، وانظر
 الخلاصة (ص ٧٠) .

.....
 أَنْ يَقُومَ يُمْلِي مِنَ اللَّيْلِ فَقَلَبَتْهُ عَيْنُهُ حَتَّى يُصْبِحَ كُتِبَ / لَهُ مَانُوى ٠٠٠ " (٣٥ب)

الحديث .

(٢) قلت : وفي الباب (أيضا) مما لم يذكره ابن منده عن أبي الدرداء
 وسهل بن سعد، والنَّوَّاس بن سَمْعَانَ ، وأبي موسى الأشعري ، وَصَهيب بن سِنَان (٤) (٣) (٥)

(١) ألحق مابين القوسين بهامش الأصل .

(٢) هو عويمر بن مالك بن زيد بن قيس بن أمية من بني الحارث بن
 الخزرج ، وقيل : عامر بن مالك وعويمر لقب . صاحبي جليل تأخر
 اسلامه قليلا فكان آخر أهل بيته اسلاما وحسن اسلامه . كان فقيها
 عاقلا حكيما ، شهد ما بعد أحد من المشاهد ، ولي قضاء دمشق في خلافة
 عثمان ، وتوفي قبل مقتل عثمان رضي الله عنه بسنتين .

الاستيعاب (٦٠، ٥٩/٤) ، أسد الغابة (١٨٦، ١٨٥/٥) ، تجريد أسماء
 الصحابة (١٦٣/٢) ، الاصابة (٦٠، ٥٩/٤) .

(٣) هو النواس - بفتح النون والواو المشددين - ابن سمعان - بكسر
 السين المهملة وفتحها وسكون الميم - بن خالد بن عمرو بن قسطنط
 - بضم القاف وسكون الراء - العامري الكلابي - بكسر الكاف وفتح
 اللام نسبة الى بني كلاب - صاحبي جليل معدود في الشاميين ، زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم أخته فلما دخلت عليه تعودت منه فتركها .

الاستيعاب (٥٦٩/٣) ، أسد الغابة (٤٥/٥) ، الاصابة (٥٧٩/٣) .

(٤) هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن الأشعر مشهور باسمه
 وكنيته معا ، وكان قد سكن البصرة وحالف سعيد بن العاص ثم أسلم
 وهاجر الى الحيرة ، ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم عام
 خيبر . واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض اليممن
 واستعمله أبو بكر على البصرة وعثمان على الكوفة ومات بها سنة
 اثنتين وأربعين وقيل سنة أربع وأربعين ، وقيل : سنة خمسين ، وقيل
 سنة اثنتين وخمسين .

الاستيعاب (١٨٤، ١٧٣/٤) ، أسد الغابة (٣٠٩، ٣٠٨/٥) ، تجريد أسماء
 الصحابة (٢٠٦/٢) ، الاصابة (٣٥٩/٢) .

(٥) هو صهيب - بضم الصاد وفتح الهاء وسكون الياء - بن سنان - بكسر
 السين وفتح النون - بن خالد بن النربعي النمري أبو يحيى . وانما
 قيل له " الرومي " لأن الروم سبوه صغيرا ، وكان أبوه وعمه عاملين
 لكسرى على الأيلة ، وقيل كانوا على الفراء فأغارت عليهم الروم
 فنشأ فيهم ثم ابتاعته " كلب " وبيع بمكة . توفي بالمدينة سنة =

.....

وَأَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ^(١)، وَزَيْدُ بْنُ شَابَتٍ، وَرَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ، وَصَفْوَانُ بْنُ أَمِيَّةَ
وَعَزِيزَةُ بْنُ الْحَارِثِ أَوْ الْحَارِثُ بْنُ عَزِيزَةَ^(٢)، وَعَاشِشَةُ، وَأُمُّ سَلَمَةَ، وَأُمُّ حَبِيبَةَ
وَصَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ .

فَحَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ^(٣) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ بَلَفْظَ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ^(٤)
الْمَتَّقِمِ .

وَحَدِيثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي "الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ" بَلَفْظَ: "نَيْيَّةٌ"^(٥)

= ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَقِيلَ : تِسْعٌ وَثَلَاثِينَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً وَقِيلَ
ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً .

الْإِسْتِيعَابُ (١٧٤/٢ - ١٨٢)، أَسَدُ الْغَابَةِ (٣٠/٢ - ٢٢)، تَجْرِيدُ أَسْمَاءِ
الصَّحَابَةِ (٢٦٨/١)، الْإِصَابَةُ (١٩٥/٢) .

(١) هُوَ : صُدِّي بْنُ عَجَلَانَ الْبَاهِلِيُّ، سَكَنَ مِصْرَ، ثُمَّ حَمَصَ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ وَمَمَاتَ
بِهَا، كَانَ مِنَ الْمَكْثَرِينَ فِي الرِّوَايَةِ وَهُوَ آخِرُ مَنْ صَاتَ بِالشَّامِ مِمَّنْ
الصَّحَابَةُ وَذَلِكَ سَنَةً أَحَدَى وَثَمَانِينَ وَقِيلَ سَنَةً سِتْ وَثَمَانِينَ . وَصُدِّي بَضَمَ
الصَّادَ وَفَتَحَ الدَّالَ وَتَشْدِيدَ الْبَاءِ .

الْإِسْتِيعَابُ (٥٠٤/٤)، أَسَدُ الْغَابَةِ (١٣٨/٥، ١٣٩)، تَجْرِيدُ أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ
(١٤٨/٢)، الْإِصَابَةُ (٩/٤) .

(٢) غَزِيَّةٌ - بَفَتْحِ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَكَسْرِ الزَّايِ وَفَتْحِ الْيَاءِ الْمَثْنَاةِ تَحْتَ
الْمَشْدَدَةِ - ابْنُ الْحَارِثِ الْحَارِثِيُّ وَقِيلَ الْخَزَاعِيُّ، لَهُ صَحْبَةٌ وَرَوَايَةٌ
يَسِيرَةٌ هَكَذَا جَزَمَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَابْنُ الْأَثِيرِ، وَالذَّهَبِيُّ وَابْنُ حَجَرَ أَنَّ
غَزِيَّةَ ابْنَ الْحَارِثِ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنَّهُ الْحَارِثُ بْنُ غَزِيَّةٍ .
انْظُرْ : الْإِسْتِيعَابُ (١٩٥/٣)، أَسَدُ الْغَابَةِ (١٧٠/٤)، تَجْرِيدُ أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ
(٢/٢)، الْإِصَابَةُ (١٩٥/٣) .

(٣) (٢٥٨/٣) فِي كِتَابِ قِيَامِ اللَّيْلِ وَتَطَوُّعِ النَّهَارِ بَابُ مَنْ أَتَى فَرَاشَهُ وَهُوَ
يُنَوِّى الْقِيَامَ فَنَامَ وَاسْنَادُهُ صَحِيحٌ لَوْلَا عِنْنَةُ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ
الْأَسَدِيِّ مَوْلَاهُمْ وَهُوَ : ثِقَةٌ فَقِيهٌ جَلِيلٌ، لِأَنَّهُ كَثِيرُ الْإِسْرَارِ وَالتَّدْلِيْسِ
كَمَا قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ (١٤٨/١) . وَانْظُرْ : الْكَاشِفُ (١٤٤/١) ،
الْخُلَاصَةُ (ص ٧٠) .

(٤) (٤٢٧/١) فِي كِتَابِ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَالسَّنَةِ فِيهَا بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ نَامَ عَنْ
حَزْبِهِ مِنَ اللَّيْلِ بِرَقْمِ (١٣٤٤) بِنَفْسِ اسْنَادِ النَّسَائِيِّ فَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ
فِي اسْنَادِ النَّسَائِيِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(٥) (٢٢٩، ٢٢٨/٦) وَضَعَهُ الْحَافِظُ الْعِرَاقِيُّ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْأَحْيَاءِ (٢٥٥/٤)
وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ (١٠٩/١) : وَفِيهِ حَاتِمُ بْنُ عِبَادٍ بَمَنْ
دِينَارٌ وَلَمْ أَعْرِفْهُ وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ . وَضَعَهُ أَيْضًا السَّيُوطِيُّ فِي الْجَامِعِ
الْكَبِيرِ (٨٥٨/١)، وَالْأَلْبَانِيُّ فِي ضَعِيفِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ (١٧/٦) بِرَقْمِ
(٥٩٨٩) .

.....

وَحَدِيثُ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ أَيْضًا بِلَفْظٍ : " نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ ، وَعَمَلُ الْمُتَافِقِ خَيْرٌ مِنْ نِيَّتِهِ ، وَكُلُّ يَعْمَلُ عَلَى نِيَّتِهِ " .

خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ ^(١) .

وَحَدِيثُ أَبِي مُوسَى رَوَاهُ أَبُو مَنْصُورٍ الدِّيلَمِيُّ فِي "مَسْنَدِ الْفَرْدُوسِ" بِهَذَا ^(٢)

اللفظ .

وَحَدِيثُ صَهْبٍ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي "الْكَبِيرِ" بِلَفْظٍ : " أَيْمًا رَجُلٌ يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً فَتَنَوَى أَنْ لَا يُعْطِيَهَا مِنْ صَدَاقِهَا شَيْئًا مَاتَ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ زَانٍ ، وَأَيْمًا رَجُلٌ اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ بَيْعًا فَتَنَوَى أَنْ لَا يُعْطِيَهُ مِنْ ثَمَنِهِ شَيْئًا مَاتَ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ خَائِنٌ " .

^(٣)

(١) انظر : تخريج أحاديث الأحياء (٢٥٥/٤) ، وحديث النّوّاس بن سمعان هذا عزاه السيوطي في الجامع الكبير (٨٥٨/١) الى العسكري فسي الأمثال ، وكذا عزاه اليه أيضا صاحب الكنز (٤٢٤/٣) ، وضعفه الحافظ العراقي أيضا سابقه .

(٢) (٢٨٦/٤) .

وانظر : الجامع الكبير (٨٥٨/١) ، كنز العمال (٤٢٤/٣) .
والحديث ضعيف الإسناد فقد عزاه السيوطي في الجامع الكبير للسي الديلمي في مسند الفردوس وقد أشار في مقدمة الجامع الى أن العزو اليه والى أمثاله من الكتب كاف في بيان ضعف الحديث بحيث يستغنى بالعزو اليه عن بيان درجته .

(٣) (٤١/٨) برقم (٧٣٠٢) وإسناده ضعيف فان فيه عمرو بن دينار البصري الأعور قال في مجمع الزوائد (١٣١/٤) : " رواه الطبراني في الكبير وعمرو بن دينار هذا متروك " . قلت : وقال البخاري : فيه نظر " وقال أحمد : ضعيف . وقال ابن معين : ذاهب ، وقال مرة : ليس بشيء . وقال النسائي : ضعيف .

انظر : التاريخ الكبير (٣٢٨/٢/٣) ، الجرح والتعديل (٢٣٢/١/٣) ، المجروحين (٧١/٢) ، الكامل (١٧٨٥/٥) ، الميزان (٢٦٠٠٢٥٩/٣) ، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ١٨٦) ، تهذيب الكمال (١٠٣٢/٢) ، تهذيب التهذيب (٣١٠٣٠/٨) .

.....
 وحديث أبي امامة رواه الطبراني في "الكبير" بلفظ: "مَنْ
 أَذَانَ دِينًا وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يُؤَدِّيَهُ أَذَاهُ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ
 أَذَانَ دِينًا وَهُوَ يَنْوِي أَنْ لَا يُؤَدِّيَهُ" الحديث .

(٢)
 وحديث زيد بن ثابت ورافع بن خديج رواه أحمد في "مسنده" فـ في
 قصة لحديث أبي سعيد بلفظ: "لَاهِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ"
 (٣)

(١) (٢٩٠، ٢٨٦/٨) برقم (٧٩٤٩، ٧٩٣٧) من طريقين في أحدهما : بشير بن
 نمير، قال الذهبي : متروك، وقال ابن حبان : " منكر الحديث جدا"
 انظر : الميزان (٣٢٦، ٣٢٥/١)، المجروحين (١٨٧/١) .
 وفي الثاني : جعفر بن الزبير، قال ابن معين : ليس بثقة، وقال
 البخاري : متروك الحديث، وقال الفلاس : متروك الحديث وكان رجلاً
 صدوقاً كثير الوهم، وقال النسائي : متروك الحديث، وقال السعدي
 نبذوا حديثه، وقال أبو حاتم : متروك الحديث ... وكان ذاهباً
 الحديث .

انظر : التاريخ الكبير (١٩٢/٢/١)، الجرح والتعديل (٤٧٩/١/١) ،
 الكامل (٥٥٨/٢ - ٥٦٠)، الميزان (٤٠٦/١)، الضعفاء والمتروكيين
 للنسائي (ص ٧٤)، المجروحين (٢١٢/١) .

(٢) (١٨٧/٥) باسناده عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أنه قال : لما أنزلت هذه الآية : (إذا جاء نصر الله
 والفتح) قال : قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها
 وقال : " الناس حيز وأنا وأصحابي حيز" وقال : " لاهجرة بعد الفتح
 ولكن جهاد ونية" فقال له مروان : كذبت، وعنده رافع بن خديج
 وزيد بن ثابت وهما قاعدان معه على السرير فقال أبو سعيد الخدري
 لو شاء هذان لحدثاك، فرفع عليه مروان الدرة ليضربه، فلما رأى
 ذلك قال : صدق .

واسناده ضعيف بسبب ارسال أبي البختري بن الطائي وهو سعيد بن
 فيروز فقد كان كثير الارسال كما أنه لم يدرك أباً سعيد الخدري
 كما قال ابن أبي حاتم .

وانظر تهذيب التهذيب (٦٥/٤)، تقريب التهذيب (٣٠٣/١) .
 لكن له شواهد في الصحيحين، فقد أخرجه البخاري (٣٨/٤) في كتاب
 الجهاد باب لاهجرة بعد الفتح .

ومسلم (١٤٨٨/٣) في كتاب الامارة برقم (١٨٦٤) .

(٣) في ك، أ، ب، عث : " بحديث لاهجرة" .

وقول مروان له : كذبت ، وعنده زيد بن ثابت ورافع بن خديج معه علي السريير ، وأن أبا سعيد قال : لو شاء هذان لحدثاك فقال : صدق .
 وحديث غزية بن الحارث رواه الطبراني في " الكبير " ^(١) بلفظ : " لا هَجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، إِنَّمَا هِيَ ثَلَاثٌ : الْجِهَادُ وَالنِّيَّةُ وَالْحَشْرُ " ، وحديث عائشة رواه مسلم في قصة الجيش الذي يخسف بهم وفيه : " يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ " .
 وحديث أم سلمة رواه مسلم وأبو داود بلفظ : " يَبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ " . ^(٢) ^(٣) ^(٤)

- (١) (٢٦٢/١٨) برقم (٦٥٦) .
 (٢) (٢٢١١، ٢٢١٠/٤) في كتاب الفتن وأشراط الساعة برقم (٢٨٨٤) وليس فيه ذكر الجيش فلفظه : " العجب ان ناسا من أمتي يؤمنون بالبيت برجل من قريش ، قد لجأ الى البيت ، حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم " قالت فقلنا : يارول الله ان الطريق قد يجمع الناس . قال : " نعم فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل يهلكون مهلكا واحدا ، ويصدرون مصادر شتى ، يبعثهم الله على نياتهم " .
 أما ذكر الجيش فقد ورد في رواية البخاري (١٩/٣) كتاب البيسوع باب ما ذكر في الأوقاق - وقد أخرجه أيضا بإسناده عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يغزو جيوش الكعبة ... الحديث . والمؤلف لم يذكر رواية البخاري هنا فلعله سها عن إيرادها .
 (٣) (٢٢٠٩، ٢٢٠٨/٤) في كتاب الفتن وأشراط الساعة برقم (٢٨٨٢) ولفظسه " يعود عائد بالبيت ، فيبعث اليه بعث ، فاذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم " فقلت : يارول الله فكيف بمن كان كارها ؟ قال : " يخسف به معهم ، ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته " .
 (٤) (٤٧٧، ٤٧٦/٤) في كتاب المهدي برقم (٤٢٨٩) وإسناده صحيح . عثمان بن أبي شيبة العباسي " ثقة حافظ شهير وله أوهام " . كما في التقريب (١٤/٢) والخلاصة (ص ٢٦٢) .
 جرير هو ابن عبد الحميد بن قرط - بضم القاف وسكون الراء - الضبي الكوفي : " ثقة صحيح الكتاب " .
 التقريب (١٢٧/١) ، الخلاصة (ص ٦١) .
 عبدالعزيز بن ربيع - بضم الراء وفتح الفاء - الأسد المكي ثقة وثقه أحمد وابن معين كما في التقريب (٥٠٩/١) ، الخلاصة (ص ٢٣٩) .
 عبيد الله : ابن القبطية - بكسر القاف وسكون الباء - الكوفي ثقة وثقه ابن معين كما في : التقريب (٥٣٩/١) ، الخلاصة (ص ٢٥٣) .

وحديث أم حبيبة رواه الطبراني في "المعجم الأوسط" بلفظ: "ثُمَّ يَبْعَثُ كُلُّ أَمْرٍ عَلَى رِيَّتِهِ" (١).

وحديث صفية رواه ابن ماجه بلفظ: "يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى مَا فِيسِي أَنْفُسِهِمْ" (٢).

الأمر الثاني: أن ماحكاه المصنف عن بعض الحفاظ من أنه رواه اثنان وستون من الصحابة وفيهم العشرة، فأبهم المصنف ذكره هو الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي، فإنه ذكر ذلك في النسخة الأولى من "الموضوعات" (٣) فذكر أنسه رواه أحد وستون نفساً ثم روى بعد ذلك بأوراق - عن أبي بكر محمد بن أحمد ابن عبد الوهاب النيسابوري أنه "ليس في الدنيا حديث اجتمع عليه - العشرة غيره" ثم قال ابن الجوزي أنه ما وقعت له رواية عبد الرحمن بن عوف إلى الآن (٥)، قال: "ولأعرف حديثاً رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد وستون صحابياً - وعلى قول هذا الحافظ: اثنان وستون - إلا هذا الحديث" (٦)، انتهى. هكذا نقلته من نسخة "الموضوعات" بخط الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري، وهذه النسخة هي النسخة الأولى من الكتاب، ثم

(١) ولفظه بتمامه: "يأتي ناس من قبل المشرق يريدون رجلاً عند البيت حتى إذا كانوا بببداء من الأرض خسف بهم، فيلحق بهم من تخلفهم فيصيبهم ما أصابهم" قالت: قلت يارسول الله كيف بمن كان أخرج مستكرها قال: "يصيبهم ما أصاب الناس ثم يبعث الله كل امرئ على نيته". قال في مجمع الزوائد (٣/٢١٥): "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سلمة بن الفضل الأبرش وثقه ابن معين وغيره وضعف نفسه جماعة".

(٢) (١٣٥١/٢) في كتاب الفتن باب جيش الببداء برقم (٤٠٦٤) ولفظه: "لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزو جيش حتى إذا كانوا بالببداء أو بببداء من الأرض خسف بأولهم وآخرهم، ولم ينج أوسطهم" قالت: قلت فإن كان فيهم من يكره؟ قال: "يبعثهم الله على ما في أنفسهم". واستاده ضعيف فإن فيه مسلم بن صفوان وهو: مجهول. انظر: الكاشف (٣/١٢٤)، التقريب (٢/٢٤٥)، الخلاصة (ص ٣٢٥).

(٣) (٥٦/١)

(٤) الموضوعات (١/٦٤)

(٥) الموضوعات (١/٦٥)

(٦) الموضوعات (١/٦٥)

.....

زاد ابن الجوزي في الكتاب المذكور أشياء، وهي النسخة الأخيرة فقسمها فيها : " رواه من الصحابة ثمانية وتسعون نفساً " (١) . هكذا نقله من خط علي ولد المصنف من " الموضوعات " .

الأمير الثالث : مذكره الحافظ أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب (٢) / النيسابوري من أنه لا يعرف حديث اجتمع عليه العشرة غيره، وأقره ابن (١٣٦) الجوزي على ذلك ، وكذلك المصنف ناقلاً له عن بعض الحفاظ مبهماً ليس بجيد من حيث أن حديث رفع اليدين في الصلاة بهذا الوصف ، وكذلك حديث المسح على الخفين .

(٣) فأما حديث رفع اليدين فذكر الحافظ أبو عبد الله الحاكم - فيما نقل البيهقي عنه - أنه سمعه يقول : " لانعلم سنة اتفق على روايتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلفاء الأربعة ثم العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فمن بعدهم من أكابر الصحابة على تفرقهم في البلاد الشاسعة غير هذه السنة " . قال البيهقي " وهو كما قال أستاذنا أبو عبد الله - رضي الله عنه - فقد روى عنه

(١) في الموضوعات (٥٦/١) : " قال الشيخ : شاهدته فذكره في غير هذه النسخة عن ثمانية وتسعين " .

(٢) هو الحافظ البارع الرحال أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الأسفراييني - بفتح الهمزة وسكون السين وفتح الفاء والراء نسبة الى " أسفرايين " بليدة حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان - ارتحل رحلته في الطلب سنة أربع وخمسين وثلاثمائة سنة روى عن أبي أحمد بن عدي وطبقته . قال أبو مسعود البجلي : سمعت الحاكم يقول : أشهد على أبي بكر الأسفراييني أنه يحفظ من حديث مالك وشعبة والثوري ومسعر أكثر من عشرين ألف حديث . قال الذهبي : توفي سنة ست وأربعمائة وقد شاخ ولم يبلغنا أخباره كما في النفس وكان من فرسان الحديث .

تذكرة الحفاظ (١٠٦٤/٣) .

(٣) في ك : " فذكره " .

.....
 السنة عن العشرة وغيرهم^(١)، وكذلك ذكر أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي
 عبد الله بن منده في كتاب "المستخرج من كتب الناس للتذكرة"^(٢) .^(٣)^(٤)

وأما حديث المسح على الخفين فذكر أبو القاسم بن منده في الكتاب
 المذكور أنه رواه العشرة أيضا^(٥) .^(٦)^(٧)

الأمر الرابع : قول ابن الجوزي : أنه لا يعرف حديث يروى عن أكثر
 من ستين من الصحابة إلا حديث : " مَنْ كَذَبَ عَلِيًّا^(٨)

(١) انظر : طرح التثريب (٢٦٤/٢)، شرح ألفية العراقي (٢٧٧، ٢٧٦/٢)، فتح
 المفتي (٣٨/٣)، توضيح الأفكار (٤١١/٢)، جزء رفع اليدين (ص ٨٠٧) .

(٢) في غب وعث : " أبو القاسم عبد الرحمن بن منده " .

(٣) انظر : طرح التثريب (٢٦٤/٢)، شرح ألفية العراقي (٢٧٦/٢)، فتح
 المفتي (٣٨/٣)، توضيح الأفكار (٤١١/٢) .

(٤) في الأصل وغب : " للفائدة " والتصويب من بقية النسخ .

(٥) انظر : طرح التثريب (٢٦٤/٢)، شرح ألفية العراقي (٢٧٦/٢)، فتح
 المفتي (٣٨/٣)، توضيح الأفكار (٤١١/٢) .

(٦) على هامش الأصل : " قال شيخنا الحافظ أعزه الله في الدارين : لم
 يذكر ابن منده المذكور في الكتاب المذكور إلا الخلفاء وعبد الرحمن
 ابن عوف وسعد بن أبي وقاص فقط ، وذكر من بينهم سبعة وعشرين
 نفسا : أبي حميد في عشرة من الصحابة وهم يتداخلون في بعض وسرد
 أسمائهم (كذا) والستة والعشرين " .

(٧) سقطت من ب .

(٨) أخرجه أحمد في مسانيد عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم . انظر : المسند (١/١٦٥، ٢٩٣، ٣٢٣، ٣٨٩، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٣٦، ٤٥٤)، (٢ /
 ١٥٩، ١٧١، ٢٠٢، ٢١٤، ٤١٠، ٤١٣، ٤٦٩، ٥١٩)، (٣/١٣، ٣٩، ٤٤، ٥٦، ٩٨، ١١٣، ١١٦، ١٦٦،
 ١٧٢، ١٧٦، ٢٠٣، ٢٠٩، ٢٢٣، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٣٠٣) .

والبخاري (٣٥/١) في كتاب العلم باب اثم من كذب على النبي صلى
 الله عليه وسلم باسناده عن علي ، وابن الزبير، وأنس ، وسلمة بن
 الأكوع، وأبي هريرة رضي الله عنهم .

ومسلم (١٠/١) في المقدمة باسناده عن أنس ، وأبي هريرة ، والمغيرة
 ابن شعبة رضي الله عنهم برقم (٤٠٣، ٢) .

وأبو داود (٦٣/٤) في كتاب العلم باب في التشديد في الكذب على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم برقم (٣٦٥١) باسناده عن أبي
 الزبير رضي الله عنه . =

.....
 (١) مُتَعَمِّدًا " منقوض بحديث المسح على الخفين ، فقد ذكر أبو القاسم بن منسدة في كتاب "المستخرج" عدة من رواه من الصحابة فزادوا على الستين . وذكر الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في كتاب "الامام" عن ابن المنذر قال " رويناه عن الحسن أنه قال : حدثني سيعون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين " .

= والترمذى (٣٥/٥) في كتاب العلم باب ما جاء في تعظيم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم برقم (٢٦٦٠، ٢٦٥٩) بإسناده عن عبد الله بن مسعود وعلي بن أبي طالب وأنس بن مالك وقال : " حديث علي حديث حسن صحيح " وقال في حديث أنس : " حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه عن أنس ، وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أنس " . وابن ماجه (١٤، ١٣/١) في المقدمة باب التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم برقم (٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧) عن ابن مسعود وأنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، وأبي هريرة ، وأبي قتادة ، وأبي سعيد ولفظه في بعضها " من تقول علي ما لم أقول... الحديث .

والدارمي (٧٧، ٧٦/١) في المقدمة باب اتقاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم والتثبت فيه عن جابر وابن عباس والزبير ، ويعلي بن مرة ، وأنس بن مالك وأبي قتادة .

وأخرجه الحميدى في مسنده (٤٩٢/٢) برقم (١١٦٦) عن أبي هريرة والطيالسي في المسند "منحة المعبود" (٣٨/١) وأبو نعيم في الحلية (٣٣/٣)، (١٤٧/٤)، (١٣٨، ١١٩/٨)، (٥٩/٩)، (٢١٨/١٠)، وفي أخبار أصبهان (١١٢/١)، (٢٢٩، ٢٤٦، ٢٧٢، ٢٩٩، ٣٤٥)، (١٠٧، ٩٤، ٢/٢)، والخطيب في تاريخ بغداد في مواضع كثيرة جدا منه انظر مثلا (٢٦٥/١)، (٨٤/٢)، (٢٥/٣) ، (١٠٧/٤)، (١١٥/٥)، وابن أبي شبة في المصنف (٧٥٩/٨ - ٧٦٤)، والقضاعي في مسند الشهاب (٣٢٤/١ - ٣٣١)، والطبراني في الكبير (٣٢٩/٤) برقم (٤٤١٠)، (٣٦، ٣٥/١٢) برقم (١٢٣٩٣، ١٢٣٩٤) وفي الصغير (٣٠/١) والبقوى في شرح السنة (٢٥٥، ٢٥٢/١)، والرامهرمزي في المحدث الفاضل (٥٨١، ٣٧٨/١) .

(١) ليست في بقية النسخ .

الأمر الخامس : مذكروه المصنف عن بعض أهل الحديث أنه بلغ به أكثر من هذا العدد، أي : أكثر من اثنين وستين نفساً قد جمع طرقه أبو القاسم الطبراني، ومن المتأخرين الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل في جزئيه (١) فزاد فيه على هذا العدد، وقد رأيت عد من روى حديثه من الصحابة، وهم يزيدون على السبعين مرتبين على الحروف وهم :

أسامة بن زيد، وأنس بن مالك، وأوس بن أوس، والبراء بن عازب (٣) (٤) وبريدة بن الخصيب، وجابر بن حابس، وجابر بن عبد الله، وحذيفة بن أسيد (٥) (٦) (٧)

(١) انظر : شرح ألفية العراقي (٢٧٧/٢)، فتح الباري (٢٠٣/١)، فتح — المغيث (٣٩/٣)، نظم المتنائر (ص ٣٠، ٢٩) .

(٢) في ك، آ : " هكذا وهم ٠٠٠ " .

(٣) أوس بن أوس الثقفي، وقيل أوس بن أبي أوس . يقال هو والد عمرو بن أوس . معدود في أهل الشام .

الاستيعاب (٨٠، ٧٩/١)، أسد الغابة (١٤٠، ١٣٩/١)، تجريد أسماء الصحابة (٣٤/١)، الإصابة (٨٠/١) .

(٤) قوله " وأوس بن أبي أوس " سقط من ب .

(٥) بريدة بن الخصيب - بفتح الخاء وكسر الصاد - بن عبد الله بن الحارث ابن الأعرج الأسلمي أبو عبد الله، وقيل : أبو سهل، وقيل : أبو الخصيب وقيل : أبو ساسان . أسلم حين مر النبي صلى الله عليه وسلم مهاجراً ثم قدم المدينة قبل الخندق ثم نزل البصرة ثم مرو وبقي بها حتى مات وكان قد شهد الحديبية وبيعة الرضوان .

الاستيعاب (١٧٣/١)، أسد الغابة (١٧٥/١)، تجريد أسماء الصحابة (٤٧/١) الإصابة (١٤٦/١) .

(٦) جابر بن حابس اليمامي أو عابس العبدي : مجهول .

الاستيعاب (٢٢٤/١)، أسد الغابة (٢٥٢/١)، تجريد أسماء الصحابة (٧١/١) الإصابة (٢١١/١) .

(٧) حذيفة بن أسيد - بفتح الهمزة وكسر السين وسكون الياء - ابن خالد أبو سريحة - بضم السين وفتح الراء وسكون الياء - الفقاري بايع تحت الشجرة ونزل الكوفة وتوفي بها وصلى عليه بها زيد بن أرقم وكبر عليه أربعاً .

الاستيعاب (٢٧٨/١)، أسد الغابة (٣٨٩/١)، تجريد أسماء الصحابة (١٢٤/١) الإصابة (٣١٧/١) .

.....
 وحذيفة بن اليمان، وخالد بن عرفة^(١)، ورافع بن خديج^(٢)، والزبير بن العوام، وزيد بن أرقم، وزيد بن ثابت^(٣)، والسائب بن يزيد، وسعد بن^(٤)
 المدحاش، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زياد^(٥)

(١) خالد بن عرفة - بضم العين والفاء وبينهما راء ساكنة - بن أبرهة الليثي، ويقال البكري، ويقال : القضاعي، ويقال : العذري، حليف بني زهرة، استعمله معاوية على بعض حروبه وتوفي سنة ستين وقيل : عام واحد وستين بالكوفة .

الاستيعاب (١/٤١٣، ٤١٤)، أسد الغابة (٢/٨٧، ٨٨)، تجريد أسماء الصحابة (١/١٥٢)، الإصابة (١/٤٠٩، ٤١٠) .

(٢) رافع بن خديج - بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة تحت - بن رافع بن عدي بن زيد بن جشم - بضم الجيم وفتح الشين - الأوسي الحارثي أبو عبد الله وقيل : أبو خديج - استنصره النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فلم يشهدها، وشهد أحدا وأصابه يومئذ سهم في ترقوته، توفي في أيام عبد الملك بن مروان سنة أربع وسبعين وهو ابن ست وثمانين سنة .

الاستيعاب (١/٤٩٥، ٤٩٦)، أسد الغابة (٢/١٥١)، تجريد أسماء الصحابة (١/١٧٣)، الإصابة (١/٤٩٥) .

(٣) زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد النجاري المالكي كاتب الوحي استنصر يوم بدر، وقيل أنه شهد أحدا وقد شهد الخندق، واستخلفه تمر وعثمان رضي الله عنهما على المدينة غير مرة وولي بيت المال لعثمان رضي الله عنه . اختلف في وفاته فقيل سنة خمس وأربعين وقيل اثنتين وأربعين وقيل ثلاث وأربعين .

الاستيعاب (١/٥٥١ - ٥٥٤)، أسد الغابة (٢/٢٢١، ٢٢٣)، تجريد أسماء الصحابة (١/١٩٧)، الإصابة (١/٥٦١) .

(٤) سعد بن المدحاش - بكسر الميم وسكون الدال المهملة - ويقال بالياء بدل الدال، ذكره ابن حبان في الصحابة، وقال : من أهل الشام وقال ابن منده : يبعد في أهل حمص .

أسد الغابة (٢/٢٩٤)، الإصابة (٢/٣٦) .

(٥) سعيد بن زيد الأنصاري الأشهلي، وقيل : سعد بن زيد . أهدى سيفاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم من بحران، فأعطاه محمد بن مسلمة واسناد هذا الخبر ضعيف . =

.....

(١) وسفيينة ، وسلمان بن خالد الخزاعي ، وسلمان الفارسي ، وسلمة بن الأكـوع
 (٢) وصُهَيْب بن سَنان ، وطلحة بن عبيد الله ، وعبدالله بن أبي أوفى ، وعبدالله
 (٣) ابن الزُبَيْر ، وعبدالله بن زُغَب - وقيل انه لاصحبة له - وعبدالله بن -
 (٤) عباس ، وعبدالله بن عمر ، (وعبدالله بن عمرو) وعبدالله بن مسعود
 (٥) وعبدالرحمن بن عوف ، وعتبة بن غزوان ، وعثمان بن عفان ، والقُرس بن -
 (٦)

= أو هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رباح القرشي
 العدوي أبو الأعور، وقيل : أبو ثور أحد العشرة من السابقين الأولين
 رضي الله عنه .

الاستيعاب (٢/٢ - ٨) ، أسد الغابة (٢/٣٠٦) ، تجريد أسماء الصحابة
 (٢٢٢/١) ، الاصابة (٢/٤٦) .

(١) سفيينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل : مولى أم سلمة
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي أعتقته . اختلف في اسمـه
 فقيل : مهران . وقيل : رومان ، وقيل : عبس ، وكنيته أبو عبد الرحمن
 وقيل : أبو البختري ، والأول أكثر ، وسماه الرسول سفيينة ، وهو مـن
 مولدى العرب ، وقيل هو من أبناء فارس .

الاستيعاب (٢/١٢٩ ، ١٣٠) ، أسد الغابة (٢/٣٢٤) ، تجريد أسماء الصحابة
 (٢٢٨/١) ، الاصابة (٢/٥٨) .

(٢) سلمان بن خالد الخزاعي ، ذكره الطبراني في الصحابة وحديثه مضطرب .
 أسد الغابة (٢/٣٢٦ ، ٣٢٧) ، تجريد أسماء الصحابة (١/٢٢٩) ، الاصابة (٢/٦٤) .

(٣) عبدالله بن أبي أوفى الأسلمي ، ابن أخي عبدالله بن أبي أوفى . ذكره
 المرزباني في "معجم الشعراء" ، واسم أبي أوفى علقمة ، وله ولولـده
 عبدالله صحبة . بايع عبدالله تحت الشجرة ، وهو آخر الصحابة موتـا
 بالكوفة . توفي سنة ست أو سبع وثمانين .

الاستيعاب (٢/٢٦٤ ، ٢٦٥) ، أسد الغابة (٣/١٣٢ ، ١٣١) ، تجريد أسمـاء
 الصحابة (١/٢٩٩) ، الاصابة (٣/٥٨) .

(٤) عبدالله بن زغب الإيادي - زغب بضم الزاى وسكون الغين المعجمة -
 قال أبو زرعة الدمشقي : له صحبة .

الاستيعاب (٢/٣١٣) ، أسد الغابة (٣/١٦٤) ، تجريد أسماء الصحابة
 (١/٣١١) ، الاصابة (٢/٣١١) .

(٥) صابين القوسين ألحق بهامش الأصل .

(٦) عتبة بن غزوان - بفتح الغين المعجمة وسكون الزاى - بن جابر بن
 وهيب المازني أبو عبدالله حليف بني نوفل بن عبد مناف . شهد بدرًا =

.....

(١) وعفان بن حبيب، وعقبة بن عامر، وعلي بن أبي طالب، وعمار بن —
 ياسر، وعمر بن الخطاب، وعمران بن حصين، وعمر بن حُرَيْث، وعمرو بن عَبْسَةَ
 وعمرو بن عوف، وعمرو بن مُرَّة الجهنِّي، وقيس بن سعد بن عبادة، وكعب بن —

- = والمشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيره عمر بن الخطاب
 الى أرض البصرة .
- الاستيعاب (١١٤، ١١٣/٣)، أسد الغابة (٣٦٤، ٣٦٣/٣)، تجريد أسماء
 الصحابة (٣٧١/١)، الإصابة (٤٥٥/٢) .
- (١) العرس - بضم العين المهملة وسكون الراء - بن عميرة الكندي أخو
 عدى بن عميرة الكندي، ذكره أبو حاتم في الأفراد .
- الاستيعاب (١٥٩/٣)، أسد الغابة (٤٠٠/٣)، تجريد أسماء الصحابة
 (٣٧٨/١)، الإصابة (٤٧٤/٢) .
- (٢) عفان - بفتح العين المهملة وتشديد الفاء - بن حبيب، قيل لـه
 صحبة وهو مذكور في الصحابة الذين شزلوا نيسابور .
- أسد الغابة (٤١٣، ٤١٤/٣)، تجريد أسماء الصحابة (٣٨٣/١)، الإصابة
 (٤٨٦/٢) .
- (٣) عمرو بن عيسى بن خالد بن عامر بن غامرة بن خفاف بن أمية القيس
 أبو نجيع - بفتح النون - أو أبو شعيب . مات في أواخر خلافة
 عثمان فليس له ذكر في الفتنة .
- الاستيعاب (٤٩٨/٢ - ٥٠١)، أسد الغابة (١٢٠/٤)، تجريد أسماء الصحابة
 (٤١٣/١)، الإصابة (٥/٢) .
- (٤) عمرو بن عوف بن زيد بن مليحة، ويقال : مليحة المزني أحد البكائيين
 أسلم قديما، وسكن المدينة وصات بها آخر خلافة معاوية .
- الاستيعاب (٥١٦/٢)، أسد الغابة (١٢٥، ١٢٤/٤)، تجريد أسماء الصحابة
 (٤١٥/١)، الإصابة (٩/٣) .
- (٥) عمرو بن مرة - بضم الميم وتشديد الراء - بن عيس الجهنِّي أبو مريم
 له وفادة، وسكن الشام، كنيته أبو مريم أو أبوظلحة ويقال انه أخسر
 من أسلم قديما وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم المشاهد .
- الاستيعاب (٥٢٠، ٥١٩/٢)، أسد الغابة (١٣١، ١٣٠/٤)، تجريد أسماء
 الصحابة (٤١٧/١)، الإصابة (١٦، ١٥/٣) .
- (٦) قيس بن سعد بن عبادة بن دليم - بضم الدال المهملة وفتح الـلام
 وسكون الياء المثناة من تحت - الخزرجي الساعدي من دهاة الصحابة
 وكرمائهم وذوى الراى الصائب فيهم والمكيدة في الحرب مع النجدة
 والشجاعة . صحب عليا لما بويح بالخلافة وشهد معه حروبه واستعمله
 علي على مصر، توفي سنة تسع وخمسين أو تين . =

(١) قطبة، ومعاد بن جبل، ومعاوية بن حيدة، ومعاوية بن أبي سفيان، والمغيرة
ابن شعبه، والمنقح التميمي، ونبيط بن شريط، وواثلة بن الأسقع، ويزيد
ابن أسد، ويعلي بن مرة، وأبو امامة، وأبو بكر الصديق، وأبو الحُمسراء

= الاستيعاب (٢٢٤/٣ - ٢٣٢)، أسد الغابة (٢١٦، ٢١٥/٤)، تجريد أسماء
الصحابة (٢٠/٢)، الإصابة (٢٤٩/٣).

(١) كعب بن قطبة ذكره الطبراني في المعجم الكبير .
أسد الغابة (٢٤٧/٤)، تجريد أسماء الصحابة (٣٣/٢)، الإصابة (٣٠١/٣) .
(٢) قوله " ومعاوية بن حيدة " سقط من ب .
(٣) المنقح - بضم الميم وفتح النون وتشديد القاف - بن الحصين بن
يزيد بن شبل بن حبان التميمي، له صحبة شهد القادسية ثم قدم
البصرة .

الاستيعاب (٤٨٨/٣)، أسد الغابة (٤٢١/٤)، تجريد أسماء الصحابة
(٩٧/٢)، الإصابة (٤٦٤/٣) .

(٤) نبيط - بضم النون وفتح الباء وسكون الياء - بن شريط - بفتح
الشين وكسر الراء - رأى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع خطبته في
حجة الوداع وكان رديف أبيه يومئذ، معدود في أهل الكوفة .
الاستيعاب (٥٦٤/٣)، أسد الغابة (١٤/٥)، تجريد أسماء الصحابة (١٠٤/٢)
الإصابة (٥٥١/٣) .

(٥) يزيد بن أسد بن كرز - بضم الكاف وسكون الراء - بن عامر بن
عبد الله البجلي القسري جد خالد أمير العراق لهشام بن عبد الملك
ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من الصحابة .

الاستيعاب (٦٥٢/٣)، أسد الغابة (١٠٣/٥)، تجريد أسماء الصحابة
(١٣٤/٢)، الإصابة (٦٥١/٣) .

(٦) يعلي بن مرة بن وهب الثقفي أبو المرازم - بفتح الميم وتخفيف
الراء وكسر الزاي - شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم الحديبية
وبايع بيعة الرضوان، وشهد خيبر والفتح وهوازن والطائف ثم سكن
البصرة وله بها دار .

الاستيعاب (٦٦٤/٣)، أسد الغابة (١٢٩/٥)، تجريد أسماء الصحابة
(١٤٤/٢)، الإصابة (٦٦٩/٣) .

(٧) أبو الحمراء : اسمه هلال بن الحارث أو بن ظفر مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم، روى حديثه ابن ماجه .

أو أبو الحمراء مولى آل عفراء ويقال مولى الحارث بن رفاعه، شهد بدر .
الاستيعاب (٤٦/٤)، أسد الغابة (١٧٤/٥)، تجريد أسماء الصحابة (١٦٠/٢)
الإصابة (٤٦/٤) .

.....
 (١) وأبو ذر، وأبو رافع، وأبو رُمثة^(٢)، وأبو سعيد الخدري، وأبو عبيدة بسنن
 الجراح، وأبو قتادة، وأبو قرصافة^(٣)، وأبو كبشة الأنماري^(٤)، وأبو موسى
 الأشعري، وأبو موسى الغافقي^(٥)، وأبو ميمون الكُردي^(٦)، وأبو هريرة

(١) جندب - بضم الجيم وسكون النون - بن جنادة - بضم الجيم وفتح
 النون - وهو الأصح . وقيل : يزيد بن عبد الله ، أو يزيد بن جنادة
 وقيل : جندب بن سكن ، وقيل غير ذلك . كان من كبار الصحابة ، قديم
 الاسلام قيل : أسلم بعد أربعة ، توفي بالربذة سنة احدى وثلاثين
 أو اثنتين وثلاثين .

الاستيعاب (٦١/٤ - ٦٥) ، أسد الغابة (١٨٧/٥) ، تجريد أسماء الصحابة
 (١٦٥/٢) ، الاصابة (٦٢/٤ - ٦٤) .

(٢) أبو رمثة - بكسر أوله وسكون الميم - البلوى . قال الترمذي : له
 صحبة ، سكن مصر ومات بافريقية وأمرهم أن يسووا قبره .
 أو أبو رمثة التيمي من تيم الرباب ، اسمه رفاعة بن يثربي ، وقيل
 يثربي بن عوف وقيل غير ذلك .

الاستيعاب (٧٠/٤ - ٧١) ، أسد الغابة (١٩٣/٥ - ١٩٤) ، تجريد أسماء الصحابة
 (١٦٦/٢) ، الاصابة (٧٠/٤) .

(٣) أبو قرصافة - بكسر القاف وسكون الراء وفتح الصاد المخففة - جندرة
 ابن خيشنة بن نعيم بن مرة بن عونه بن وايله الكناني من بني مالك
 ابن النضر ، نزل الشام وسكن عسقلان .

الاستيعاب (١٦٣/٤) ، أسد الغابة (٣٠٧/١ - ٣٧٦/٥) ، تجريد أسماء
 الصحابة (١٩٤/٢) ، الاصابة (١٦٠/٤) .

(٤) أبو كبشة الأنماري المذحجي . اختلف في اسمه ، فقيل : سعيد بن عمرو
 وقيل : عمرو بن سعيد ، وقيل : عمير ، وقيل : عامر ، وقيل : سليمان
 نزل الشام وقيل له صحبة .

الاستيعاب (١٦٧، ١٦٦/٤) ، أسد الغابة (٢٨١/٥) ، تجريد أسماء الصحابة
 (١٩٧/٢) ، الاصابة (١٦٤/٤) .

(٥) هو مالك بن عبادة أو ابن عبد الله الغافقي ، له ذكر في مسند عقبة
 ابن عامر ، يعد في المصريين .

الاستيعاب (١٧٧، ١٧٦/٤) ، أسد الغابة (٣١٠/٥) ، تجريد أسماء الصحابة
 (٢٠٧/٢) ، الاصابة (١٨٨، ١٨٧/٤) .

(٦) يقال : اسمه جابان ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم غير مرة .
 أسد الغابة (٣١١/٥) ، تجريد أسماء الصحابة (٢٠٧/٢) ، الاصابة (٢١٠/١) .

وقد زاد بعضهم في عدد هذا الحديث حتى جاوز المائة، ولكنه ليس هذا المتن وإنما هي أحاديث في مطلق الكذب عليه كحديث : " مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ وَهُوَ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ " ^(١) ونحو ذلك، فحذفها لذلك ولم أعدها في طرق الحديث، وقد أخبرني بعض الحفاظ أنه رأى في كلام بعض الحفاظ أنه رواه مائتان من الصحابة (ثم رأيت بعد ذلك في شرح مسلم للنووي) ^(٢) ولعل هذا محمول على الأحاديث الواردة في مطلق الكذب لا هذا المتن بعينه، والله أعلم .

الأمر السادس : قول المصنف ان " من سئل عن ابراز مثال للمتواتر أعياه تطلبه " ثم لم يذكر مثالا له الا حديث : " مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ ... " ^(٤) .

وقد وصف غيره من الأئمة عدة أحاديث بأنها متواترة فمن ذلك :

أحاديث حوض النبي صلى الله عليه وسلم ، ورد ذلك عن يزيد من ثلاثين صحابيا ، وأوردها البيهقي في كتاب " البعث والنشور " وأفرده ^(٥) الضياف المقدي بالجمع ، قال القاضي عياض : " وحديثه متواتر بالنقل —

= وتواترت عنهم . نعم وحديث علي رواه عنه ستة من مشاهير التابعين وثقاتهم، وكذا حديث ابن مسعود وأبي هريرة وعبدالله بن عمرو . فلو قيل في كل منها : انه متواتر عن صحابه لكان صحيحا " . فتح الباري (٢٠٣/١) .

(١) أخرجه أحمد (٢٥٥،٢٥٢/٤) بإسناده عن وكيع ثنا سفيان وشعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن المغيرة بن شعبة عن شعبة به مثله .

ومسلم (٩/١) في المقدمة بإسناده عن أبي بكر بن أبي شيبة . والترمذي (٣٦/٥) في كتاب العلم باب ماجاء فيمن روى حديثا وهو يرى أنه كذب برقم (٢٦٦٢) عن المغيرة بن شعبة مرفوعا وقسـال الترمذي : " حديث حسن صحيح " .

وابن ماجه (١٥،١٤/١) في المقدمة باب من حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا وهو يرى أنه كذب ، برقم (٤١٠،٤٠،٣٩،٣٨) عن علي وسمرة بن جندب والمغيرة بن شعبة .

(٢) شرح صحيح مسلم للنووي (٦٨/١) .

(٣) ألحق ما بين القوسين بهامش الأصل .

(٤) " لم " سقطت من ب .

(٥) انظر شرح صحيح مسلم للنووي (٥٣/١٥) .

رواه خلائق من الصحابة^(١) فذكر جماعة من رواته، ثم قال : " وفي بعض هذا ما يقتضي كون الحديث متواترا " .

ومن ذلك أحاديث الشفاعة ، فذكر القاضي عياض أيضا أنه بـلـغ مجموعها التواتر .^(٢)

ومن ذلك أحاديث المسح على الخفين ، فقال ابن عبد البر : " رواه نحو أربعين من الصحابة واستفاض وتواتر " ^(٤) وقال ابن حزم في المحلى : أنه " نقل تواتر يوجب العلم به " .

ومن ذلك : أحاديث النهي عن الصلاة في معاطن الابل ، قال ابن حزم^(٦)

(١) انظر : شرح صحيح مسلم للنووي (٥٣/١٥) .

(٢) وهم : عبدالله بن عمرو بن العاص ، وعائشة ، وأم سلمة ، وعقبة بن عامر ، وابن مسعود ، وحذيفة ، وحارثة بن وهب ، والمستورد ، وأبـي ذر وشوبان ، وأنس وجابر بن سمرة .

(٣) انظر : شرح صحيح مسلم للنووي (٢٥/٣) .

(٤) الاستذكار (٢٨٢، ٢٧٢/١) .

(٥) (٨٣/٢) .

(٦) ورد هذا النهي عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ، وأبي هريرة ، والبراء بن عازب ، وجابر بن سمرة وعبدالله بن المغفل ، وأسيد بن حضير ، وعقبة بن عامر ، وعبدالله بن عمر ، وسبرة بن معبد ، وغيرهم ، كما في نظم المتنائر للكتاني (ص ١٠٢، ١٠٣) .

ونقل الكتاني عن الحافظ ابن عبد البر أنه قال عن حديث عبدالله بن عمرو وأبي هريرة والبراء وجابر وعبدالله رضي الله عنهم : " وكلها بأسانيد حسان وأكثرها تواتر ، وأحسنها حديث البراء ، وحديث عبدالله بن المغفل رواه عن الحسن نحو خمسة عشر رجلا " . نظم

المتناثر (ص ١٠٢) .

وحديث البراء المشار اليه أخرجه أبو داود (١٢٨/١) في كتاب الطهارة باب الوضوء من لحوم الابل رقم (١٨٤) وفي كتاب الصلاة باب النهي عن الصلاة في مبارك الابل (٣٣٢، ٣٣١/١) رقم (٤٩٣) .

وأخرجه البيهقي (١٥٩/١) في كتاب الطهارة باب التوضؤ من لحوم الابل . وقال : " بلغني عن أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنهما قالا : قد صح في هذا الباب حديثان عن النبي صلى الله عليه وسلم : حديث البراء بن عازب وحديث جابر بن سمرة " . =

.....

في "المحلى" : انه " نقل تواتر يوجب العلم " .^(١)
 ومن ذلك أحاديث النهي عن اتخاذ القبور مساجد، قال ابن حزم انها^(٢)

= أما حديث عبد الله بن المغفل فقد أخرجه ابن ماجه (٢٥٣/١) ففي كتاب المساجد والجماعات باب الصلاة في أعطان الابل ومراح الغنم رقم (٧٦٩) .
 والبيهقي (٤٤٩/٢) في كتاب الصلاة باب ذكر المعنى في كراهية الصلاة في أحد هذين الموضعين دون الآخر .
 كما أن بعض هذه الأحاديث مخرج في الصحيح ، فقد أخرج مسلم (٢٧٥/١) حديث جابر بن سمرة في كتاب الحيض رقم (٣٦٠) .
 والمعاطن والأعطان : جمع معطن وعطن وهو : مبرك الابل عند الماء .
 انظر : النهاية (٢٥٨/٣) ، غريب الحديث لابن الجوزي (١٠٦، ١٠٥/٢) ،
 الصحاح : (٢١٦٥/٦) .
 (١) (٢٥/٤) .

(٢) ورد هذا النهي عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة وأمامة بن زيد ، وعائشة ، وابن عباس ، وأبي سعيد الخدري ، وأبى مسعود ، وجندب ، وعلي بن أبي طالب ، وزيد بن ثابت ، وأبي عبيدة وكعب بن مالك ، وأنس وغيرهم كما في نظم المتنائر (ص ١٠٣) .
 وفي الصحيح من هذه الأحاديث قسمان :

الأول : أحاديث الحث على أن يجعل للبيوت نصيب من الصلاة كي لا تكون كالقبور كحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا " . أخرجه البخاري (١١٢/١) في كتاب الصلاة باب كراهية الصلاة في المقابر ، ومسلم (٥٣٨/١) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها رقم (٧٧٧) .

الثاني : أحاديث لعن اليهود والنصارى لاتخاذهم قبور أنبيائهم مساجد كحديث عائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما قالا : لما نزل برول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه فقال - وهو كذلك : " لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد " يحذر ما صنعوا .
 أخرجه البخاري (١١٢/١) في كتاب الصلاة باب (٥٥) وفي مواضع كثيرة من صحيحه أيضا . =

(١)
متواترة .

(٢)
ومن ذلك أحاديث رفع اليدين في الصلاة للإحرام ، والركوع ، والرقع
منه . قال ابن حزم : إنها " متواترة توجب يقين العلم " (٣)
ومن ذلك : الأحاديث الواردة في قول المصلي : " رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ
مَلَأَ السَّمَوَاتِ وَمِلَأَ الْأَرْضَ وَمِلَأَ شَيْءٌ بَعْدَ " (٤)
قال ابن حزم : إنها

= ومسلم (٣٧٧/١) في كتاب المساجد ومواضع الصلاة رقم (٥٣١)، وفي رواية
لمسلم بإسناده عن جندب بن جنادة مرفوعا في حديث وفيه : " ألا
وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد
ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إني أنهاكم عن ذلك " .

(١) المحلى (٣٠/٤) .

(٢) ذكر البخارى في جزء رفع اليدين (ص ٧) أن رفع اليدين روى عن سبعة
عشر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . وانظر فتح البــارى
(٢٢٠/٢)، تلخيص الحبير (٢٢٠/١) .

وذكر السخاوى في فتح المغيث (٣٩٠، ٢٨/٣) أن البيهقي سمع أبــى
عبدالله الحاكم يقول : " لانعلم سنة اتفق على روايتها عن النبي
صلى الله عليه وسلم والخلفاء الأربعة ثم العشرة فمن بعدهم مسـنـن
أكابر الأئمة على تفرقهم في البلاد الشاسعة غير هذه السنة . قال
البيهقي : وهو كما قال أستاذنا أبو عبدالله رحمه الله فقـسـد
رويت هذه السنة عن العشرة وغيرهم " .

وقال الحافظ العراقي في شرح الألفية (٢٧٧/٢) : " وقد جمعت روايته
قبلوا نحو الخمسين " .

وذكر ابن القيم في زاد المعاد (٢١٩٦، ٢٧٨/١) أنه قد روى رفع اليدين
عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المواطن الثلاثة نحو مسـنـن
ثلاثين نفسا واتفق على روايتها العشرة المبشرون بالجنة .

(٢) المحلى (٩٣، ٩٢/٤) .

(٤) سقطت من آ .

(٥) ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك إذا رفع ظهره مسـنـن
الركوع وقال سمع الله لمن حمده وذلك في حديث جماعة من الصحابة
كعبدالله بن أبي أوفى وأبي سعيد الخدرى وابن عباس، وحديثهم
في صحيح مسلم (٣٤٧، ٣٤٦/١) كتاب الصلاة رقم (٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨) .

وانظر أيضا : مسند أحمد (٣٧٠، ٣٣٣، ٢٧٥، ٢٧٠/١)، (٣٧٠، ٣٣٣، ٢٨٥/٤)، (٣٨١، ٣٥٦، ٣٥٣، ٢٨٥/٤)
وجامع الترمذى (٥٣/٢) كتاب أبواب الصلاة باب ما يقول الرجل إذا رفع
رأسه من الركوع رقم (٢٦٦) ، وابن ماجه (٢٨٤/١) كتاب إقامة الصلاة
باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع رقم (٨٧٨) .

متواترة" (١).

(ومن ذلك : حديث حَنْبَلٍ الْجَدْعُ بِذِكْرِ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ مُتَوَاتِرٌ) (٢) .

(١) المحلى (١٢٠/٤) •

(٢) مابين القوسين الحق بهـــــــــــــــــامش الاصل وهو غير

• مثبت في بقية النسخ ولا في المطبوعتين •

والمراد بحديث حنين الجذع مارواه جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : كان جذع يقوم إليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل أصوات العشار حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه .

أخرجه البخارى (٢٢٠/١) في كتاب الجمعة باب الخطبة على المنبر .

والنسائي (١٠٢/٣) في كتاب الجمعة باب مقام الامام في الخطبة .

وابن ماجه (٤٥٤/١) في كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ماجاء

• فی بدء شأن المنبر رقم (۱۴۱۴) •

والدارمي (١٧٠١٦/١) في المقدمة باب ما أكرم النبي صلى الله عليه

وسلم بحنين المنبر •

وأبو نعيم في دلائل النبوة (٥١٣/٢) *

وللحديث شواهد أخرى عن جماعة من الصحابة : كأنس ، وسهل بن سعد

وأبي بن كعب، وابن عباس، وأم سلمة . وانظر أحاديثهم في :

المسند (١/٢٤٩، ٢/٢٦٣، ٣/٢٢٦، ٤/٢٩٥، ٥/١٣٧، ٦/١٢٨)

• (۳۳۷

والترمذی (۲/۳۷۹، ۳۸۰)، کتاب أبواب الصلاة باب ما جاء في الخطبة

• على المنبر رقم (٥٠٥)

واين ماجه (٤٥٤/١) كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها باب ماجاء

• في بدء شأن المنبر رقم (١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦).

والدارمي (١٥/١ - ١٩) في المقدمة باب ما أكرم النبي صلى الله عليه

عليه وسلم بحنين المنبر •

• ودلائل النبوة (٥١٦/٢ - ٥١٩)

وقد صرح بتواتر حديث حنين الجذع جماعة من أهل العلم منهم القاضي

عياض الذي قال : " أمره مشهور منتشر والخبر به متواتر أخرجه

أهل الصحيح ورواه من الصحابة بضعة عشر .

وممن نص على تواتره : التاج السبكي في شرحه لمختصر ابن الحاجب

والحافظ ابن حجر في أماليه وفي الفتح حيث قال : " طرقه كثيرة =

النوع الحادى والثلاثون
معرفة الغريب والعزیز من الحديث

روينا عن أبي عبد الله بن مَنَدَه الحافظ الأصهباني أنه قال :
" الغريب من الحديث كحديث الزهرى وقتادة وأشباههما من الأئمة ممن
يجمع حديثهم ، إذا انفرد الرجل عنهم بالحديث يسمى غريبا . فإذا
روى عنهم رجلان وثلاثة واشتركوا في حديث يسمى عزيزا . فإذا روى الجماعة
عنهم حديثا سمي مشهورا " .

قلت : الحديث الذى يتفرد به بعض الرواة يوصف بالغريب ، وكذلك
الحديث الذى يتفرد فيه بعضهم بأمر لا يذكره فيه غيره أما في متنه
وأما في أسناده . وليس كل ما يعد من أنواع الأفراد معدودا من أنواع
الغريب ، كما في الأفراد المضافة الى البلاد على ما سبق شرحه .

.....

= قال البيهقي : أمره ظاهر ، نقله الخلف عن السلف وإيراد الحديث فيه
فيه كالتكلف يعني لشدة شهرته ، وقال في فتح البارى : " حديث حنين
الجدع وانتشاق القمر نقل كل منهما نقلا مستفيضا يفيد عند من
يطلع على طرق الحديث دون غيرهم ممن لاممارسة له في ذلك " .
وقد أورده المصنفون في الأحاديث المتواترة مثل أبي الفيض محمد
مرتضى الزبيدى في لفظ اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة
والسيوطي في الأزهار المتناثرة ، والكتاني في نظم المتناثر .
انظر : الشفا (٣٠٣/١ - ٣٠٦) ، فتح البارى (٦٠٣/٦) ، لفظ اللآلئ
المتناثرة (ص ٢٨ - ٣٠) ، نظم المتناثر (ص ٢١٠ ، ٢١١) .
والعشار : بكسر العين المهملة وفتح العين المعجمة جمع : عشراء
بضم العين وفتح الشين المعجمة وهي الناقة الحامل التي مضت لها
عشرة أشهر ، وقيل : التي قاربت الولادة .
انظر : غريب الحديث لابن قتيبة (٣٤٠/١) ، النهاية في غريب
الحديث (٢٤٠/٣) ، لسان العرب (٥٧٢/٤ ، ٥٧٣) ، فتح البارى (٤٠٠/٢) .

ثم ان الغريب ينقسم الى صحيح ، كالأفراد المخرجة في الصحيح ، والى غير صحيح ، وذلك هو الغالب على الغرائب ، رويانا عن أحمد بن حنبل رضي الله عنه أنه قال غير مرة : " لا تكتبوا هذه الأحاديث الغرائب فانهمسنا مناكير وعامتها عن الضعفاء " .

وينقسم الغريب أيضا من وجه آخر :

فمنه ماهو (غريب متنا واسنادا) وهو الحديث الذي تفرد بروايته منته راو واحد .

ومنه ماهو (غريب اسنادا لامتنا) كالحديث الذي منته معروف مروي عن جماعة من الصحابة اذا تفرد بعضهم بروايته عن صحابي آخر كان غريبا من ذلك الوجه مع أن منته غير غريب . ومن ذلك غرائب الشيوخ في أسانيد المتون الصحيحة . وهذا الذي يقول فيه الترمذى : " غريب من هـذا الوجه " .

ولا أرى هذا النوع ينعكس ، فلا يوجد اذا ماهو غريب متنا وليس غريبا اسنادا الا اذا اشتهر الحديث الغرد عن تفرد به فرواه عنه عدد كثيرون فانه يصير غريبا مشهورا ، وغريبا متنا وغير غريب اسنادا ، لكن بالنظر الى أحد طرفي الاسناد ، فان اسناده متمصف بالغرابة في طرفه الأول متمصف بالشهرة في طرفه الآخر ، كحديث " انما الأعمال بالنيات " ، وكسائر الغرائب التي اشتملت عليها التصانيف المشتهرة ، والله أعلم .

النوع الحادى والثلاثون

معرفة الغريب والعزیز

(١٣١) قوله : (وينقسم الغريب أيضا من وجه آخر ، فمنه ماهو غريب متناً واسناداً ، ومنه ماهو غريب اسناداً لامتناً) ثم قال : (ولا أرى هـذا النوع ينعكس ، فلا يوجد اذا ماهو غريب متنا وليس غريبا اسنادا الا اذا اشتهر الحديث الغرد عن تفرد به فرواه عنه عدد كثيرون ، فانه يصير غريبا مشهورا / وغريبا متنا وغير غريب اسنادا ، لكن بالنظر الى أحد طرفي (١٣٧)

(١) في أ : " يتفرد " .

.....

الاسناد، فان اسناده متصف بالغرابة في طرفه الأول متصف بالشهرة في طرفه الآخر كحديث : " إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ " (١) ، انتهى .

استبعد المصنف وجود حديث غريب متنا لا اسنادا الا بالنسبة الى (١) طرفي الاسناد ، وأثبت أبو الفتح اليعمري هذا القسم مطلقا من غير حمل له على ما ذكره المصنف فقال في " شرح الترمذي " (٢) : " الغريب على أقسام : غريب سندا ومتنا ، ومتنا لاسنادا ، وسندا لامتنا ، وغريب بعض السند فقط وغريب بعض المتن فقط " ، ثم أشار الى أنه أخذ ذلك من كلام محمد بن طاهر المقدسي ، فانه قسم الغرائب والأفراد الى خمسة أنواع خامسها : أنييد ومتون ينفرد بها أهل بلد لا يوجد الا من روايتهم وسنن يتفرد بالعمل بها أهل مصر لا يعمل بها في غير مصرهم . (٣)

ثم تكلم أبو الفتح اليعمري على الأقسام التي ذكرها ابن طاهر ثم (٤) قال : " وأما النوع الخامس فيشمل الغريب كله سندا ومتنا أو أحدهما دون الآخر " (٥) ، قال : " وقد ذكر أبو محمد بن أبي حاتم بسند له أن رجلا سأل مالكا عن تخليل أصابع الرجلين في الوضوء فقال له مالك : ان شئت خلل ، وان شئت لا تخلل . وكان عبد الله بن وهب حاضرا فعجب من جواب مالك وذكر لمالك - في ذلك - حديثا بسند مصري صحيح وزعم أنه معروف عندهم فاستفاد مالك الحديث ، واستعاد السائل فأمره بالتخليل ، هــ (٦) (٥) (٦)

- (١) سقطت من ب .
- (٢) (١ ق ١١ أ) .
- (٣) شرح الترمذي (١ ق ١١ ب ١١٢ أ) .
- (٤) سقطت من ك ، أ .
- (٥) (١ ق ١٢ أ) .
- (٦) أ، ب : " الى أن قال " .
- (٧) (١ ق ١٢ أ) .
- (٨) في مقدمة الجرح والتعديل (٣٢٠٣١/١) .
- (٩) في الأصل " فاستعاد " والتصويب من ك ، أ ، غب ، عث .

.....

أو معناه^(١) انتهى كلامه .

والحديث المذكور رواه أبو داود^(٢) (والترمذي^(٣)) من رواية ابن لهيعة^(٥)
عن يزيد بن عمرو المعافري^(٦)

(١) نص الخبر كما ذكره ابن أبي حاتم : " حدثنا عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن أخي بن وهب قال : سمعت عمي يقول : سمعت مالكا سئل عن تخليل أصابع الرجلين في الوضوء فقال : ليس ذلك عسس الناس . قال : فتركه حتى خف الناس فقلت له : عندنا في ذلك سنة فقال : وماهي ؟ قلت : حدثنا الليث بن سعد ، وابن لهيعة ، وعمرو بن الحارث عن يزيد بن عمرو المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن المستورد بن شداد القرشي قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدلك بخنصره مابين أصابع رجليه . فقال : ان هذا الحديث حسن وماسمعت به قط الا الساعة . ثم سمعته بعد ذلك يسأل فيأمر بتخلييل الأصابع " . انظر مقدمة الجرح والتعديل (١/٣١، ٣٢) .

(٢) (١٠٣/١) في كتاب الطهارة باب غسل الرجلين رقم (١٤٨) .
(٣) (٥٧/١) في كتاب أبواب الطهارة باب ما جاء في تخليل الأصابع رقم (٤٠) .
(٤) مابين القوسين زيادة من غب وعث وقد سقطت من الأصل و ك ، أ ، ب .
(٥) عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي الغافقي أبو عبد الرحمن المصري صدوق خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وقال الحافظ عبد الفني بن سعيد الأزدي : " اذاروى العبادة عن ابن لهيعة فهو صحيح : ابن المبارك ، وابن وهب ، والمقرئ " وتوفي ابن لهيعة سنة أربع وسبعين ومائة .

التاريخ لابن معين (٣٢٧/٢) ، التاريخ الكبير (١٨٢/١/٣) ، الجرح والتعديل (١٤٥/٢/٢ - ١٤٨) ، المجروحين (١١/٢ - ١٤) ، الضعفاء الكبير (٢٩٣/٢) ، الكامل (١٤٦٢/٤ - ١٤٧٢) ، الميزان (٤٧٥/٢ - ٤٨٣) ، تهذيب الكمال (٧٢٧/٢ - ٧٢٩) ، تهذيب التهذيب (٣٧٣/٥ - ٣٧٩) ، الكاشف (١٠٩/٢) ، التقريب (٤٤٤/١) ، الخلاصة (ص ٢١١) .

(٦) يزيد بن عمرو المعافري - بفتح الميم والعين المهملة وكسر الفاء والراء نسبة الى المعافر بن يعفر بن مالك قبيلة من قحطان - المصري قال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال الحافظ في التقريب : " صدوق " . التاريخ الكبير (٣٥٠، ٣٤٩/٢/٤) ، الجرح والتعديل (٢٨١/٢/٤) ، تهذيب الكمال (١٥٤٠/٣) ، تهذيب التهذيب (٣٥١/١١) ، الكاشف (٢٤٨/٣) ، التقريب (٣٦٩/٢) ، الخلاصة (ص ٤٣٣) .

.....
 عن أبي عبد الرحمن الحبلي^(١) عن المستورد بن شداد . قال الترمذي : " حديث
 (حسن) غريب لانعرفه الامن حديث ابن لهيعة " ، انتهى .^(٢)

ولم ينفرد به ابن لهيعة بل تابعه عليه الليث بن سعد ، وعمرو بن
 الحارث رواه ابن أبي حاتم عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمه^(٤)
^(٥) ^(٦)

(١) هو عبدالله بن يزيد المعافري الحبلي - بضم الحاء المهملة -
 والباء الموحدة نسبة الى حي من اليمن من الأنصار ، أبو عبد الرحمن
 المصري . قال ابن معين ، والعجلي وابن سعد : ثقة . مات بافريقي سنة
 مائة .

التاريخ الكبير (٢٢٦/١/٣) ، الجرح والتعديل (١٩٧/٢/٢) ، التاريخ
 لابن معين (٣٣٨/٢) ، تهذيب الكمال (٧٥٧/٢) ، تهذيب التهذيب (٨٢٠٨١/٦) ،
 الكاشف (١٢٨/٢) ، التقريب (٤٦٢/٢) ، الخلاصة (ص ٢١٩) .

(٢) زيادة من "غب" و "عث" و ب وقد سقطت من الأصل و ك ، أ .
 (٣) جامع الترمذي (٥٨/١) ، وأخرجه أيضا الامام أحمد في المسند (٢٢٩/٤) .
 وابن ماجه (١٥٢/١) في كتاب الطهارة وسننها باب تحليل الأصابع
 رقم (٤٤٦) بأسانيدهما من طريق ابن لهيعة عن يزيد عن أبي
 عبد الرحمن الحبلي عن المستورد .

(٤) هو عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولى قيس بن سعد بن عبادة
 أبو أمية المصري الفقيه المقرئ أحد الأئمة . وثقه ابن معين وأبوزرعة
 والنسائي والعجلي ، وابن سعد . مات قبل سنة خمسين ومائة .

التاريخ الكبير (٣٢٠/٢/٣) ، الجرح والتعديل (٢٢٥/١/٣) ، تهذيب
 الكمال (١٠٢٨/٢) ، تهذيب التهذيب (١٤/٨ - ١٦) ، الكاشف (٢٨٢، ٢٨١/٢) ،
 التقريب (٦٧/٢) ، الخلاصة (ص ٢٨٧) .

(٥) رواية ابن أبي حاتم هذه أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧٧، ٧٦/١)
 بإسناده فقال : أخبرنا أبو حازم عمران بن أحمد الحافظ أنس
 أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الحنظلي بالرى أنا أحمد
 يعني ابن عبد الرحمن بن وهب ... فذكره .

(٦) هو أحمد بن عبد الرحمن بن وهب الفهري - بكسر الفاء وسكون الهاء -
 أبو عبيد الله بحشل - بفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة -
 وفتح الشين المعجمة - المقرئ ، وبحشل لقبه . قال أبو حاتم : كان
 صدوقا ، وقال ابن عدى : رأيت شيوخ مصر مجمعين على ضعفه ، وقال
 الحافظ في التقريب " صدوق تغير بأخرة " .

الجرح والتعديل (٦٠، ٥٩/١/١) ، تهذيب الكمال (٢٩/١) ، تهذيب التهذيب
 (٥٤/١ - ٥٦) ، الكاشف (٢٢/١) ، التقريب (١٩/١) ، الخلاصة (ص ٩) .

النوع الثاني والثلاثين
معرفة غريب الحديث

وهو عبارة عما وقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدة من الفهم ، لقلّة استعمالها .

هذا فن مهم يقبح جهله بأهل الحديث خاصة ثم بأهل العلم عامّة والخوض فيه ليس بالهين ، والخاض فيه حقيق بالتحريّ جدير بالتوقي .

روينا عن الميموني قال سئل أحمد بن حنبل عن حرف من غريب الحديث قال : " سلوا أصحاب الغريب ، فاني أكره أن أتكلّم في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظن ، فإخطيء " .

وبلغنا عن التاريخي محمد بن عبد الملك قال حدثني أبو قلابة عبـد الملك بن محمد قال قلت للأصمعي : يا أبا سعيد . ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم " الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ " . فقال : أنا لا أفسر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن العرب تزعم أن السَّقْبَ اللَّزِيْقُ .

ثم ان غير واحد من العلماء صنفوا في ذلك فأحسنوا . وروينا عن الحاكم أبي عبد الله الحافظ قال : " أول من صنف الغريب في الاسلام التَّضَرُّ ابنُ شُمَيْلٍ " . ومنهم من خالفه فقال : " أول من صنف فيه أبو عبيدة مَعْمَر ابن المثنى " ، وكتاباهما صغيران .

عبد الله بن وهب عن الثلاثة المذكورين وصحه ابن القطان لتوثيقه (٢)
لابن أخي ابن وهب ، فقد زالت الغرابية عن الاسناد بمتابعة الليث وعمرو بن الحارث لابن لهيعة ، والمتن غريب ، والله أعلم .

ويحتمل أن يريد بكونه غريب المتن لا الاسناد أن يكون ذلك الاسناد مشهورا جاذبة لعدة من الأحاديث بأن يكونوا مشهورين برواية بعضهم عن بعض ، ويكون المتن غريبا لانفرادهم به ، والله أعلم . (٣)

(١) أي عن : ابن لهيعة ، والليث بن سعد ، وعمرو بن الحارث .

(٢) نصب الراية (٢٧/١) ، التلخيص الحبير (٩٤، ٩٣/١) .

(٣) من قوله " ويكون المتن " الى هنا سقط من أ .

وصنف بعد ذلك أبو عبيد القاسم بن سلام كتابه المشهور، فجمع وأجاد واستقصى، فوقع من أهل العلم بموقع جليل، وصار قدوة في هذا الشأن . ثم تتبع القُتّبي مافات أبا عبيد فوضع فيه كتابه المشهور . فهذه الكتب الثلاثة أمهات الكتب المؤلفة في ذلك . ووراءها مجامع تشتمل من ذلك على زوائد وفوائد كثيرة . ولا ينبغي أن يقلد منها الأماكن مصنوفة من أئمة جلة .

وأقوى ما يعتمد عليه في تفسير غريب الحديث أن يظفر به مفسرا في بعض روايات الحديث، نحو ما روى في حديث ابن صياد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : " قد خبأتُ لك خبيئاً، فما هو ؟ قال : الدُّخُّ " . فهذا خفي معناه وأعزل . وفسره قوم بما لا يصح .

وفي معرفة علوم الحديث للحاكم أنه الدُّخُّ بمعنى الرِّجِّ الذي هو الجماع، وهذا تخليط فاحش يغيظ العالم والمؤمن . وإنما معنى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : قد أضمرت لك ضميراً، فما هو ؟ فقال : الدُّخُّ، بضم الدال، يعني الدخان، والدُّخُّ هو الدخان في اللغة إذ في بعض روايات الحديث مانعه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اني قد خبأتُ لك خبيئاً، وخبأ له : (يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ)؟ " . فقال ابن صياد : هو الدُّخُّ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إكساً . فلن تعدو قدرك " . وهذا ثابت صحيح خرجه الترمذي وغيره، فأدرك ابن صياد من ذلك هذه الكلمة فحسب على عادة الكهان في اختطاف بعض الشيء من الشياطين من غير وقوف على تمام البيان . ولهذا قال له : " إكساً . فلن تعدو قدرك " ، أي فلامزيد لك على قدر ادراك الكهان، والله أعلم .

النوع الثالث والثلاثون معرفة المسلسل من الحديث

التسلسل من نعوت الأسانيد، وهو : عبارة عن تتابع رجال الأسانيد وتواردتهم فيه واحداً بعد واحد على صفة أو حالة واحدة .

.....

وينقسم ذلك الى مايكون صفة للرواية والتحمل والى مايكون صفة للرواة أو حالة لهم . ثم ان صفاتهم في ذلك وأحوالهم أقوالا وأفعالا ونحو ذلك تنقسم الى مالانحصيه . ونوعه الحاكم أبو عبدالله الحافظ الى ثمانية أنواع ، والذي ذكره فيها انما هو صور وأمثلة ثمانية . ولا انحصار لذلك في ثمانية كما ذكرناه .

النوع الثالث والثلاثون معرفة المسلسل

(١٣٢) قوله : (ونوعه الحاكم أبو عبدالله الى ثمانية أنواع والذي ذكره فيها انما هو صور وأمثلة ثمانية ، ولا انحصار لذلك في ثمانية كما ذكرناه) انتهى .

قلت : لم يحصر الحاكم مطلق أنواع المسلسل في ثمانية أنواع ، وانما (١) ذكر أنواع المسلسل الدالة على الاتصال لامطلق التسلسل (٢) ويظهر ذلك بعدها وتعبيره عنها . (٣)
فالاول : المسلسل بسمعت (٤)

- (١) في معرفة علوم الحديث (ص ٢٩ - ٣٤) .
- (٢) في عب ، عث : " التسلسل " .
- (٣) في عب ، عث : " المتسلسل " .
- (٤) ومن أمثلته :

حديث بسر بن أرطاة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها ، وأجرنا من خسران الدنيا وعذاب الآخرة " .

فقد أخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٤٢٤) موارد ، مسلسلا فقال : " سمعت عبدالله بن محمد بن مسلم ببیت المقدس يقول : سمعت هشام بن عمار يقول : سمعت محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس يقول : سمعت أبيسبي يقول : سمعت بسر بن أبي أرطاة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ... فذكر الحديث .

وأخرجه أحمد في المسند (١٨١/٤) ، والطبراني في كتاب الدعاء (٧٥٣/٢) رقم (١٤٣٦) وقال الهيثمي في المجمع (١٧٨/١٠) : " رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني ثقات " . وأيوب بن ميسرة لم يذكر فيه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٥٧/١/١) جرحا =

ومثال ما يكون صفة للرواية والتحمل ما يتسلسل ب (سمعت فلانا قال سمعت فلانا) الى آخر الاسناد . أو يتسلسل ب (حدثنا) أو (أخبرنا) الى آخره . ومن ذلك " أخبرنا والله فلان ، قال أخبرنا والله فلان " الى آخره .

والثاني : المسلسل بقولهم : قم فصب علي حتى أريك وضوء فلان .
والثالث : المسلسل بمطلق ما يدل على الاتصال من : سمعت ، أو أنا
أو ثنا ، وإن اختلفت ألفاظ الرواة في ألفاظ الأداء .^(٢)
الرابع : المسلسل بقولهم : " فان قيل لفلان من أمرك بهذا قال يقول أمرني فلان " .^(٣)

= ولا تعديلا ، لكن ذكره ابن حبان في الثقات (٢٧/٤) ونقل الحافظ قسسي تعجيل المنفعة (ص ٤٧) توثيق ابن حبان له ولم يتعقبه بشيء .
(١) ومن أمثلته :

ما أخرجه الحاكم بإسناده عن محمد بن يحيى الواسطي قال : قال لي أبو منصور قم فصب علي حتى أريك وضوء منصور ، فان منصورا قال لي : قم فصب علي حتى أريك وضوء إبراهيم ، فان إبراهيم قال لي : قم فصب علي حتى أريك وضوء علقمة ، فان علقمة قال لي : قم فصب علي حتى أريك وضوء ابن مسعود ، فان ابن مسعود قال لي : قم فصب علي حتى أريك وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ، فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي : " قم فصب علي حتى أريك وضوء جبرائيل عليه السلام " .
معرفة علوم الحديث (ص ٣٠) .

(٢) وأمثلته كثيرة جدا وقد مثل له الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٣١، ٣٠) بما حدثه أبو جعفر محمد بن علي الصائغ : ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا أبو نعيم : ثنا نصير بن أبي الأشعث قال : سمعت أبا الزبير يحدث أنه سمع جابرا يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " اذا نمت فأطفيء السراج ، واغلق الباب وأوك السقاء ، وخمر الاناء ، فان الشيطان لا يفتح غلقا ولا يحل وكساء ولا يكشف اناء ، وان الفويسقة تضرم على الناس بيوتهم ، فان لم تجدد ما نخمره فاعرض عليه عودا واذكر اسم الله عليه " . والحديث مخرج في الصحيحين ، بدون تسلسل ، فقد أخرجه البخاري (٢٥٠/٦) في كتاب الأشربة باب تغطية الاناء .

(٣) مثل له الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٣١) بما أخرجه بإسناده عن حصين بن ذيال الجعفي قال : قال رجل للحسن بن صالح : أمسح على الخفين ؟ قال : نعم . قال : فان قال لي ربي من أمرك بهذا ؟ قال : =

ومثال ما يرجع الى صفات الرواة وأقوالهم ونحوها اسناد حديث
 "اللهم آعِنِّي عَلَى شُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ" المتسلسل بقولهم : "إِنِّي
 أَحِبُّكَ فَقُلْ"، وحديث التشبيك باليد ، وحديث العد في اليد، في أشباه ذلك
 نرويهما وتروى كثيرة .

والخامس (المسلسل) ^(١) بالأخذ باللحبة وقولهم : " آمَنْتُ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ
 وَشَرِّهِ " ^(٢) .

= قل الحسن بن حي . قال : فان قيل لك أنت ؟ قال : فأقول أمرني
 المنصور بن المعتمر . قال : فان قيل للمنصور ؟ قال : يقول أمرني
 ابراهيم . قال فان قيل لابراهيم . قال : يقول أمرني همام بن
 الحارث . قال : فان قيل لهمام ؟ قال : يقول : أمرني جرير . قال :
 فان قيل لجرير ؟ قال : يقول : أمرني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم .

- (١) زيادة من ك .
 (٢) مثل له الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٢٢، ٢١) بما أخرجه باسناده
 عن شهاب بن خراش الحوشبي قال : سمعت يزيد الرقاشي يحدث عن
 أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يجد
 العبد خلاوة الايمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره " قال :
 وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم على لحيته فقال : " آمَنْتُ
 بالقدر خيره وشره وحلوه ومره " قال : وقبض أنس على لحيته فقال :
 آمَنْتُ بالقدر خيره وشره وحلوه ومره . قال : وأخذ يزيد بلحيته
 فقال : آمَنْتُ بالقدر خيره وشره . . . وهكذا الى بقية رواته كلهم
 يقبض على لحيته ويقول ذلك . قال في المناهل المسلسلة (ص ٦٩) :
 " قال ابن الطيب : هكذا أخرجه الحاكم في نوع المسلسل من علومه
 ورواه أبو نعيم في المعرفة مسلسلا أيضا، وأخرجه الديباجي وعنه
 ابن المفضل في مسلسلاتهما والفرنوي والخلعي في التاسع من فوائده
 وعبد الغفار السعدي في مسلسلاته وغيرهم ولا يخلو من تضعيف " وتعليقه
 بقوله : " قلت ولم أعرف وجه ضعفه فان رواته ثقات ، وشهاب وثقه
 ابن المبارك وأبو زرعة وابن معين والعجلي ، وقول ابن عدى أن في
 بعض رواياته ما ينكر لا يجرحه ، قال الذهبي : ما كل من روى المناكير
 بضعيف " . انظر : المناهل المسلسلة (ص ٦٦ - ٦٩) ، تدريب الراوي
 (١٨٨/٢) ، العجالة في الأحاديث المسلسلة (ص ٩٦، ٩٧) ، اتحاف الاخوان
 (ص ١٥٠، ١٥١) .

- والسادس المسلسل بقولهم : " وَعَدَّهَنَّ فِي يَدَيَّ " ^(١) .
والسابع : / المسلسل بقولهم : " شَهِدْتُ عَلَى فُلَانٍ " ^(٢) .
(٣٧ب)

(١) مثل له الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٢٢) بقوله : " والنوع السادس من المسلسل ما عدهن في يدي أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة وقال لي : عدهن في يدي علي بن أحمد بن الحسين العجاسي وقال لي : عدهن في يدي حرب بن الحسن الطحان وقال لي : عدهن في يدي يحيى بن المساور الحنات، وقال لي : عدهن في يدي عمرو بن خالد، وقال لي : عدهن في يدي زيد بن علي بن الحسين بن علي، وقال لي : عدهن في يدي علي بن الحسين، وقال : عدهن في يدي أبي الحسين ابن علي، وقال لي : عدهن في يدي علي بن أبي طالب، وقال لي عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عدهن في يدي جبريل، وقال جبريل : هكذا نزلت بهن من عند رب العزة : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ... " الحديث .
وأخرجه القاضي عياض في الشفاء (٢/٦٩، ٧٠) من طريق الحاكم ثم وأخرجه أبو القاسم التيمي وابن بشكوال وابن مسدى مسلسلا كما في المساهل السلسلة (ص ٦٤، ٦٥) لكن في أسناده عمرو بن خالد القرشي أبو خالد الكوفي الواسطي كذبه ابن معين، وقال أبو زرعة : يضح وقال أحمد : كذاب يروى عن زيد بن علي عن آبائه أحاديث موضوعة " .
انظر : الكامل (٥/١٧٢٤ - ١٧٢٨)، المجروحين (٢/٧٦)، الضعفاء الكبير (٣/٢٦٨، ٢٦٩)، الميزان (٣/٢٥٧، ٢٥٨)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص ٣٠٩) .

(٢) مثل له الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٢٣) بقوله : " والنوع السابع من المسلسل أني شهدت على أبي بكر محمد بن داود الصوفي أنه قال : شهدت على علي بن الحسن بن سالم أنه قال : شهدت على يحيى بن حكيم أنه قال : شهدت على أبي قتيبة أنه قال : شهدت على زهير بن أبي خيثمة أنه قال : شهدت على عبد الملك بن أبي بشير أنه قال : شهدت على عكرمة أنه قال : شهدت على ابن عباس أنه قال : شهدت على أبي بكر الصديق أنه قال : " كل السمكة الطافية " والحديث ذكره البخاري في صحيحه (٦/٢٢٢) في كتاب الذبائح والصيد باب قول الله تعالى (أكل لكم صيد البحر) تعليقا فقال : " وقال أبو بكر =

- وخيرها ماكان فيه دلالة على اتصال السماع وعدم التدليس .
ومن فضيلة التسلسل اشتماله على مزيد الضبط من الرواة .

(١)

والثامن : المسلسل بالتشبيك باليد .

(٢)

قال الحاكم : " فهذه أنواع المسلسل من الأسانيد المتصلة التي

لايشوبها تدليس ، وآثار السماع بين الروايتين ظاهرة " انتهى . فــــم

يذكر الحاكم من المسلسلات الا ما دل على الاتصال دون استيعاب بقيــــة

المسلسلات . نعم بقي على الحاكم عدة من المسلسلات الدالة على الاتصال

(٣)

لم نذكرها كالمسلسل بقولهم : " أَطْعَمَنَا وَسَقَّانَا " .

= الطافي حلال " . وأخرجه ابن أبي شعبة في المصنف (٣٨١،٢٨٠/٥) .

والتسلسل فيه بين ابن عباس وأبي بكر رضي الله عنهما . والدارقطني

(٢٧٠،٢٦٩/٤) في كتاب الأشربة وغيرها باب الصيد والذبائح والأطعمة

. وغير ذلك .

(١) مثل له الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٣٣) بقوله : " والنوع

الثامن : شبك بيدي أحمد بن الحسين المقرئ وقال : شبك بيــــدي

أبو عمر عبد العزيز بن عمر بن الحسن بن بكر بن الشroud الصنعاني

وقال : شبك بيدي أبي وقال : شبك بيدي أبي وقال : شبك بيــــدي

ابراهيم بن أبي يحيى . وقال ابراهيم : شبك بيدي صفوان بن سليم

وقال صفوان : شبك بيدي أيوب بن خالد الأنصاري ، وقال أيوب : شبك

بيدي عبد الله بن رافع ، وقال عبد الله : شبك بيدي أبو هريرة

وقال أبو هريرة : شبك بيدي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم

وقال : " خلق الله الأرض يوم السبت والجيال يوم الأحد والشجر

يوم الاثنين ، والمكروه يوم الثلاثاء ، والنور يوم الأربعاء ، والدواب

يوم الخميس وآدم يوم الجمعة " .

(٢) في أ : " ثم قال " .

(٣) ومثاله :

حديث حماد بن أبي سليمان قال : أطعمني وسقاني ابراهيم بن يزيد

النخعي ، قال : أطعمني وسقاني علقمة والأود قالا : أطعمنا وسقانا

عبد الله بن مسعود قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأطعمني وسقاني .

وفي المناهل السلسلة (ص ٩٩) واتحاف الاخوان (ص ١٧٥) : " قــــال

السخاوي : وقد رواه أبو مسعود سليمان بن ابراهيم الأصبهاني

الحافظ عن أبي سعد الماليني بمثله وقال عقبه : كذا في كتاب =

وقلما تسلم المسلسلات من ضعف ، أعني في وصف التسلسل لافي أصل المتن . ومن المسلسل ما ينقطع تسلسله في وسط اسناده وذلك نقص في— وهو كالمسلسل بأول حديث سمعته ، على ما هو الصحيح في ذلك ، والله أعلم .

- والمسلسل بقوله : " (أَضَافْنَا عَلَى الْأَسْوَدَيْنِ) (١) : التمر والماء " (٢) .
والمسلسل بقوله : " أَخَذَ فُلَانٌ بِيَدِي " (٣) .
والمسلسل بالمصافحة (٤) .

= سيف بن محمد والصحيح سند بن محمد كذا قال وهما مجهولان مع غيرهما من رجال السند بل الخالدي صرحوا بأنه كذاب لا يعتمد عليه . وانظر الحديث ورجال اسناده في المناهل السلسلة (ص ٩٨، ٩٩)، اتحاف الاخوان (ص ١٧٤، ١٧٥) .

(١) مابين القوسين الحق بهامش الأصل .

(٢) ومثاله :

حديث عبدالله بن ميمون القداح قال : أضافنا جعفر بن محمد بن الصادق عليهما - أي على الأسودين التمر والماء، قال : أضافنسي أبي محمد الباقر عليهما قال : أضافني أبي علي بن الحسين عليهما قال : أضافني أبي الحسين بن علي عليهما قال : أضافني رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأسودين التمر والماء قال : أضافني رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأسودين التمر والماء ثم قال : " من أضاف مؤمنا فكأنما أضاف آدم ، ومن أضاف مؤمنين فكأنما أضاف آدم وحواء " الحديث . انظر : المناهل السلسلة (ص ٨٥ - ٨٧)، اتحاف الاخوان (ص ١٧١ - ١٧٣)، العجالة في الأحاديث المسلسلة (ص ١٤، ١٥) .

والحديث تفرد به القداح قال أبو حاتم : متروك ، وقال البخاري : " ذاهب الحديث " وقال أبو زرعة : " واهي الحديث " وقال أبو حاتم : " لا يجوز أن يحتج بما انفرد به " .

انظر : التاريخ الكبير (٢٠٦/١/٣)، الجرح والتعديل (١٧٢/٢/٢) ،

الضعفاء لأبي زرعة (٥٣١/٢) .

(٣) لم أقف على مثال له .

(٤) ومثاله :

حديث خلف بن تميم عن أبي هرمرز قال : دخلنا على أنس بن مالك نعوده فقال : صافحت بكفي هذه كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسا مسست خزا ولاحريراً ألين من كفهم صلى الله عليه وسلم ، قال أبو هرمرز : فقلت لأنس بن مالك صافحتنا بالكف التي صافحت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصافحتنا وقال : السلام عليكم ، قال خلف بن تميم : =

النوع الرابع والثلاثون
معسوفة ناسخ الحديث ومنسوخه

هذا فن مهم مستصعب . روينا عن الزهري رضي الله عنه أنه قال :
" أعين الفقهاء وأعجزهم أن يعرفوا ناسخ حديث رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم من منسوخه " . وكان للشافعي رضي الله عنه فيه يد طولى وسابقة
أولى . روينا عن محمد بن مسلم بن وارة ، أحد أئمة الحديث ، أن أحمد بن
حنبل قال له وقد قدم من مصر : " كتبت كتب الشافعي ؟ " فقال : لا . قال :
" فرطته ما علمنا المجل من المفسر ولا ناسخ حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم من منسوخه حتى جالسنا الشافعي " . وفيمن عاناه من أهل الحديث من
أدخل فيه ما ليس منه لخفاء معنى النسخ وشرطه .

(١)

والمسلسل بقص الأظفار يوم الخميس ، ونحو ذلك ، والله أعلم .

= فقلت لأبي هرمز صافحني بالكف التي صافحت بها أنسا فصافحنا وقال:
السلام عليكم ٠٠ الخ . انظر المناهل السلسلة (ص ٣٨ - ٤٢) ، اتحاف
الاخوان (ص ١٣٦ - ١٣٨) ، العجالة في الأحاديث المسلسلة (ص ١٢، ١١) .
وأبو هرمز اسمه نافع . كذبه ابن معين مرة وقال أبوحاتم : متروك
ذاهب الحديث . انظر الجرح والتعديل (٤٥٦/٢/٤) لكنه لم يتفرد به
بل تسلسل أيضا من طريق محمد بن كامل .
ومتن الحديث في الصحيح فقد أخرجه البخاري (١٦٧/٤) في كتاب
المناقب باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه .
(١) ومثاله :

حديث الحسين بن علي قال ابنه علي : ورأيتُه يقص أظفاره يوم الخميس
قال الحسن : ثنا أبي علي بن أبي طالب رضي الله عنه ورأيتُه يقلم
أظفاره يوم الخميس قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلم
أظفاره يوم الخميس ثم قال : " يا علي . قص الظفر ، ونتف الابط ، وحلسق
العانة يوم الخميس ، والغسل ، والطيب ، واللباس يوم الجمعة " .
أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (٣٣٣/٥) رقم (٨٣٥٠) ، وانظر الجامع
الكبير (٦٦٩/١) ، وكنز العمال (٦٨١، ٦٥٨/٦) رقم (١٧٣٨٤، ١٧٢٥٦) ، ونقل
في المناهل السلسلة (ص ١٨) ، اتحاف الاخوان (ص ١٧٨) ، العجالة (ص ٢٠)
عن السخاوي قوله في هذا الحديث انه " ضعيف رجاله لا يعرفون " وأنه
نقل عن شيخه الحافظ ابن حجر أنه " لم يثبت في استحباب قص الأظفار
يوم الخميس شيء " .

وهو: عبارة عن رفع الشارع حكما منه متقدما بحكم منه متأخر . وهذا حد - وقع لنا - سالم من اعتراضات وردت على غيره .
ثم ان ناسخ الحديث ومنسوخه ينقسم أقساما :
فمنها ما يعرف بتصريح رسول الله صلى الله عليه وسلم به . كحديث بريدة الذي أخرجه مسلم في صحيحه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها " في أشباه لذلك .

النوع الرابع والثلاثون معرفة ناسخ الحديث ومنسوخه

(١٣٣) قوله : (وهو عبارة عن رفع الشارع حكما منه متقدما بحكم منه متأخر، فهذا حد - وقع لنا - سالم من اعتراضات وردت على غيره) انتهى وهذا الذي حده به المصنف تبع فيه القاضي أبا بكر الباقلاني فإنه حده " برفع الحكم" ، واختاره الآمدي وابن الحاجب .
قال الحازمي : " وقد أطبق المتأخرون على ما حده به القاضي أنه الخطاب الدال على ارتفاع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم على وجهه لولاه لكان ثابتا (به) مع تراخيه عنه " قال الحازمي : " وهذا حد صحيح " . انتهى .
وقد اعترض عليه بأن التعبير برفع الحكم ليس بجيد لأن الحكم

-
- (١) عرف القاضي أبوبكر الباقلاني النسخ " بأنه الخطاب الدال على ارتفاع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم على وجه لولاه لكان ثابتا مع تراخيه عنه " . الاحكام في أصول الأحكام (٩٨/٣)، منتهى الوصول والأمل (ص ١٥٤)، الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار (ص ٩) .
(٢) في الاحكام (١٠١/٣) .
(٣) في مختصره المسمى : منتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل (ص ١٥٤) .
(٤) الاعتبار (ص ٩) .
(٥) المصدر نفسه (ص ٩) .

ومنها ما يعرف بقول الصحابي ، كما رواه الترمذى وغيره عن أبي بن كعب أنه قال : " كان الماء من الماء رخصة في أول الاسلام ثم نهي عنها " وكما أخرجه النسائي عن جابر بن عبد الله قال : " كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار " في أشبهاه لذلك .

(١)

قديم لا يرتفع .

(٢)

والجواب عنه أنه إنما المراد برفع الحكم قطع تعلقه بالمكلف .

(٣)

واعترض صاحب "المحصول" أيضا على هذا الحد بأوجه آخر في كثير

منها نظر ليس هذا موضع إيرادها .

(٤)

(١٣٤) قوله : (ومنها ما يعرف بقول الصحابي كما رواه الترمذى

وغيره عن أبي بن كعب أنه قال : كان " الماء من الماء " رخصة فـ... أول الاسلام ثم نهي عنها ، وكما أخرجه النسائي عن جابر بن عبد الله قال : كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما

(١) هذا الاعتراض هو للقائلين بأن النسخ "بيان أن الخطاب قد انتهى"

وليس رفعاً له وهو قول الأستاذ أبي إسحاق الشيرازي ومن تابعه .

انظر : المحصول (١/٣٢٥، ٤٣٠ - ٤٣٥)، ارشاد الفحول (ص ١٨٤، ١٨٥) .

(٢) انظر : المحصول (١/٣٢٥ - ٤٣٨)، منتهى الوصول والأمل (ص ١٥٤) ،

ارشاد الفحول (ص ١٨٤) .

(٣) (١/٣٢٥ - ٤٣٠) .

(٤) (١/١٨٤، ١٨٣) في كتاب أبواب الطهارة، باب ما جاء أن الماء مسـ...

الماء رقم (١١٠، ١١١) . وقال الترمذى : " هذا حديث حسن صحيح " .

وأخرجه أحمد (٥/١١٦، ١١٥)، وأبو داود (١/١٤٦) في كتاب الطهارة باب

في الأكسال رقم (٢١٤، ٢١٥) كلهم بأسانيدهم عن الزهري عن سهل بن

سعد عن أبي بن كعب ، لكن قال الحافظ ابن حجر في التلخيص : " وجزم

موسى بن هارون والدارقطني بأن الزهري لم يسمعه من سهل " انظر

التلخيص الحبير (١/١٣٥) . وهذا الجزم وإن كان فيه نظر ومناقشات

أوردها الحافظ في التلخيص والشيخ أحمد شاکر في تحقيقه لجامع

الترمذى (١/١٨٤، ١٨٥) إلا أن الزهري لم يتفرد بروايته عن سهل بن

سعد بل تابعه أبو حازم عند أبي داود (١/١٤٧) والدارمي (١/١٩٤) ،

والبيهقي (١/١٦٥، ١٦٦) وقال البيهقي عن هذا الإسناد أنه موصول

صحيح . وللحديث شاهد صحيح من حديث أبي سعيد الخدري عند مسلم

(١/٢٦٩) في كتاب الحيف رقم (٣٤٣) .

.....

مست النار^(١) في أشباه لذلك) . انتهى .

أطلق المصنف أن النسخ يعرف بقول الصحابي ، لكن هل يكتفى بقوله :
" هذا نسخ " أو " هذا منسوخ " أو لابد من التصريح بأن هذا متأخر
عن هذا ؟

(١) سنن النسائي (١٠٨/١) في كتاب الطهارة باب ترك الوضوء مما
غيرت النار .

وأخرجه أيضا أبو داود (١٣٣/١) في كتاب الطهارة باب في ترك الوضوء
مما مست النار رقم (١٩١) .

وابن الجارود في المنتقى (ص ١٩، ١٨) باب ما جاء في ترك الوضوء
مما مست النار رقم (٢٤) .

والبيهقي (١٥٦، ١٥٥/١) في كتاب الطهارة باب ترك الوضوء مما مست
النار .

وابن خزيمة في صحيحه (٢٨/١) كتاب جماع أبواب الأفعال التي لا توجب
الوضوء باب ذكر الدليل على أن ترك النبي صلى الله عليه وسلم
الوضوء مما مست النار أو غيرت ناسخ لوضوئه كان مما مست النار
أو غيرت رقم (٤٣) وإسناده حسن ، وأما ما نقله الحافظ في التلخيص
(١١٦/١) عن الشافعي أنه قال في سنن حرمة : لم يسمع ابن المنكدر
هذا الحديث من جابر ، إنما سمعه من عبد الله بن محمد بن عقيل " فإنه
لا يقدح في الحديث فعبد الله بن محمد بن عقيل " صدوق في حديثه لين"
وقال الترمذي : " سمعت محمدا يقول : كان أحمد وإسحاق والحميدى
يحتجون بحديث ابن عقيل " .

انظر : الكاشف (١١٣/٢) ، التقريب (٤٤٨، ٤٤٧/١) ، الخلاصة (ص ٣١٣) .
وكذلك إعلال أبي حاتم هذا الحديث في العلل (٦٤/١) بأنه " حديث
مضطرب المتن إنما هو أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل كتفا ولم
يتوضأ ... ويحتمل أن يكون شعيب حدث به من حفظه فوهم فيه " فإنه
ما ذكره احتمال كما قال وشعيب بن أبي حمزة الأموى الراوى له عن
ابن المنكدر هو " ثقة متفق عليه حافظ أشنى عليه الأئمة كابن معين
والعجلي ويعقوب بن شعبة وأبو حاتم والنسائي والخليلي " .

انظر : تهذيب التهذيب (٣٥١/٤) ، الكاشف (١١/٢) ، التقريب (٣٥٢/١) ،
الخلاصة (ص ١٦٦) .

وعلي بن عياش - بتشديد الياء المثناة من تحت - الراوى له عن شعيب
هو الألهماني - بفتح الهمزة وسكون اللام ، وثقه العجلي والنسائي
والدارقطني وابن حبان =

ومنها ما عرف بالتاريخ ، كحديث شداد بن أوس وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ " ، وحديث ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم " بين الشافعي أن الثاني ناسخ للأول من حيث أنه روى في حديث شداد أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم زمان الفتح فرأى رجلاً يحتجم في شهر رمضان فقال : " أَفْطَرَ

(١) والذى ذكره الأصوليون كصاحب "المحصول" والأمدى وابن الحاجب
أنه لابد من إخباره بأن أحدهما متأخر ولا يكتفى بقوله "هذا منسوخ" لاحتمال
أن يقوله عن اجتهاد . ونحن لانرى مايراه .
وحكى صاحب "المحصول" ^(٤) عن الكرخي ^(٥) أنه يكفي إخباره بالنسخ اذ لولا
ظهور النسخ فيه لم يطلقه . وماذهب اليه الكرخي هو الظاهر وفي عبارة
الشافعي ما يقتضي الاكتفاء بذلك فإنه قال : " ولا يستدل على الناسخ
والمنسوخ الا بخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو بوقت يدل على
أن أحدهما بعد الآخر أو بقول من سمع الحديث أو الصامة " هكذا رواه
البیهقي في " المدخل " بإسناده الى الشافعي رضي الله عنه ، فقوله ^(٦)
" أو يقول من سمع الحديث " أراد به قول الصحابي مطلقا لا قول غيره

= انظر : تهذيب التهذيب (٣٦٩، ٣٦٨/٧)، الكاشف (٢٥٤/٢)، التقريب
(٤٢/٢)، الخلاصة (ص ٢٧٦) .

و "نسبة الوهم الى مثل هذين الراويين - كما قال الشيخ أحمد شاكِر
تحتاج الى دليل صريح أقوى من روايتهما" وهيئات أن يوجد" .
جامع الترمذى (٢٢/١) .

- (١) (٥٦٦/٣/١) .
- (٢) في الاحكام (١٦٥/٣) .
- (٣) في مختصره (ص ١٦٦) .
- (٤) (٥٦٦/٣/١) .
- (٥) هو أبو الحسن عبيد الله بن الحسين بن دلال بن دلهم . أحد كبار فقهاء الحنفية انتهت اليه ريادة الحنفية في العراق . ولد في الكرخ سنة ستين ومائتين وتسوفي ببغداد سنة أربعين وثلاثمائة . له " شرح الجامع الصغير " و " شرح الجامع الكبير " و رسالة في أصول الحنفية . الجواهر المضية (٤٩٣/٢، ٤٩٤)، تاريخ بغداد (٣٥٣/١٠ - ٣٥٥)، اللباب (٩١/٣)، تذكرة الحفاظ (٨٥٥/٣)، البداية والنهاية (٢٣٩/١١)، الصبر (٦١/٢)
- (٦) انظر فتح المغيث (٦٣/٣) وذكره محقق كتاب المدخل الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي في مقدمة التحقيق (ص ٧٨) ضمن النصوص المفقودة من هذا الكتاب .

الحاجم والمحجوم " . وروى في حديث ابن عباس " أنه صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم صائم " ، فبان بذلك أن الأول كان زمن الفتح فـ في سنة ثمان ، والثاني في حجة الوداع في سنة عشر .
ومنها : ما يعرف بالاجماع ، كحديث قتل شارب الخمر في المـرة الرابعة فإنه منسوخ عرف نسخه بانعقاد الاجماع على ترك العمل به .
والاجماع لا ينسخ ولا ينسخ ، ولكن يدل على وجود ناسخ غيره ، والله أعلم بالصواب .

"هذا متأخر" فقط ، لأن هذه الصورة قد دخلت في قوله "أو بوقت" ^(١) يدل على أن أحدهما بعد الآخر ، والله أعلم .
(١٣٥) قوله : (ومنها ما يعرف بالاجماع كحديث قتل شارب الخمر في المرة الرابعة ، فإنه منسوخ عرف نسخه بانعقاد الاجماع على ترك العمل به) انتهى .

وفيه / أمور : (١٣٨)

أحدها : أنه ورد في الحديث نسخه فلاحاجة للاستدلال عليه بالاجماع .
أما المنسوخ فهو ما رواه أصحاب السنن الأربعة ^(٢) من حديث معاوية قال :

- (١) سقطت من أ .
(٢) أخرجه أبو داود (٦٢٣/٤) في كتاب الحدود باب إذا تتابع في شرب الخمر رقم (٤٤٨٢) حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا أبان ، عن عاصم عن أبي صالح ذكوان عن معاوية .
وللحديث شواهد عنده من رواية ابن عمر وأبي هريرة ، وعبد الله بن عمرو وقبيصة بن ذؤيب رقم (٤٤٨٣ ، ٤٤٨٤ ، ٤٤٨٥) .
وأخرجه الترمذی (٤٨/٤) في كتاب الحدود باب ما جاء : من شرب الخمر فاجلدوه ومن عاد في الرابعة فاقتلوه رقم (١٤٤٤) من طريق أبي بكر ابن عياش عن عاصم . . . به .
والنسائي (٣١٤ ، ٣١٣/٨) كتاب الأشربة باب ذكر الروايات المفعلتسات في شرب الخمر . لكن ليس من حديث معاوية بل من حديث ابن عمر ونفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبي سلمة عن أبي هريرة .
وابن ماجه (٨٥٩/٢) في كتاب الحدود باب من شرب الخمر مرارا رقم (٢٥٧٢) =

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ " ، ورواه أحمد في مسنده من حديث عبد الله بن عمرو (١) ابن شريحيل بن أوس وصحابي آخر لم يُسم . ورواه الطبراني من حديث جسرير بن عبد الله ، والشريد بن أوس . (٢) (٣) (٤) (٥)

وأما الناسخ فهو ما رواه البزار في مسنده من رواية محمد بن اسحاق عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ " ، قال : فأتى بالنعيان قد شرب الرابعة فجلدوه ولم يقتله ، فكان ذلك ناسخا للقتل . قال البزار : " لانعلم أحدا حدث به إلا ابن اسحاق " ، وذكره الترمذي تعليقا من حديث ابن اسحاق ثم قال : " وكذلك روى الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا - قال فرغ القتل وكانت رخصة " ، انتهى . (٦) (٧) (٨) (٩)

وقبيصة ذكره ابن عبد البر في الصحابة وقال : " ولد في أول سنة من

= وابن حبان في صحيحه رقم (١٥١٩) موارد ، من طريق سعيد بن أبي سي عروبة عن عاصم به .

وأحمد في مسنده (٩٧،٩٣/٤) من طريقين عن معاوية .

(١) (٢٣٤/٤) .

(٢) بل عن شريحيل بن أوس وليس فيه : عن عبد الله بن عمرو .

(٣) في المعجم الكبير (٣٨٢/٢) رقم (٢٣٩٨،٢٣٩٧) وقال في مجمع الزوائد " وفيه داود بن يزيد الأودي وهو ضعيف " .

(٤) المعجم الكبير (٣٦٦/٧) رقم (٧٢٤٤،٧٢١٢) .

وأخرجه أحمد (٣٨٩،٣٨٨/٤) ، والدارمي (١٧٦،١٧٥/٢) كتاب الحدود باب في شارب الخمر إذا أتى به الرابعة ، والحاكم (٣٧٢/٤) وقال : " صحيح على شرط مسلم " ووافقه الذهبي .

(٥) كشف الاستار عن زوائد البزار (٢٢١/٢) ، مجمع الزوائد (٢٧٨/٦) .

(٦) من قوله " فان عاد فاجلدوه " الى هنا سقط من ب .

(٧) كشف الاستار (٢٢١/٢) .

(٨) جامع الترمذي (٤٩/٤) .

(٩) الاستيعاب (٢٥٦،٢٥٥/٣) .

الهجرة وقيل : ولد عام الفتح " ، قال : " ويقال انه أتى به للنبي صلى الله عليه وسلم ودعا له " انتهى ، والصحيح أنه ولد عام الفتح .

الثاني : أن دعوى الاجماع - في هذا - ليس بجيد ، وإن كان الترمذى قد سبق الى ذلك فقال في " العلل " ^(١) التي في آخر الجامع : " جميع ما^(٢)سي هذا الكتاب معمول به وقد أخذ به بعض أهل العلم ما خلا حديثين " فذكر - منهما حديث : " إذا شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه " قال النووي في " شرح مسلم " ^(٤) : " وهو كما قاله فهو حديث منسوخ دل الاجماع على نسخه " ، وفيما قالوه نظر ، فقد روى أحمد بن حنبل في مسنده عن عبد الله بن عمرو أنه قال : " إيتوني برجل قد شرب الخمر في الرابعة فلکم عليّ أن أقتله " ، وحكي أيضا عن الحسن البصري ، وهو قول ابن حزم ^(٧) فلا جماع اذا ، وإن قلنا ان خلاف أهل الظاهر لا يقدح في الاجماع على أحد القولين فقد قال به بعض الصحابة والتابعين ، والله أعلم .

- (١) (٧٣٦/٥) من جامع الترمذى ، وانظر شرح علل الترمذى (ص ٤٣) .
- (٢) في آ : زيادة " الصحيح " .
- (٣) سقطت من ب .
- (٤) (٢١٧/١١) ونص عبارته : " وهذا الحديث منسوخ قال جماعة : دل الاجماع على نسخه . وقال بعضهم : نسخه قوله صلى الله عليه وسلم : لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث النفس بالنفس ، والشيب الزاني والتارك لدينه المفارق للجماعة " .
- (٥) (١٩١/٢) .
- (٦) انظر : المحلى (٣٧٠، ٣٦٩/١١) .
- (٧) للعلماء في هذه المسألة ثلاثة أقوال :
أحدها : أن الأمر بالقتل منسوخ بحديث " لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث " الحديث ، ورجح الحافظ ابن حجر أن دليل النسوخ منصوص وهو ما أخرجه أبو داود من طريق الزهري عن قبيصة في هذه القصة وهذا قول جمهور أهل العلم من الأئمة الأربعة وغيرهم .
الثاني : أن الأمر بالقتل باق ولم يثبت نسخه ، لأن حديث ابن المنكدر عن جابر ضعيف ، وحديث قبيصة بن ذؤيب منقطع . وهو قول بعض أهل الظاهر ورجحه نصره ابن حزم . وقد أجاب العلماء عن هذا كابن حجر وغيره وأفاضوا في رده وبيان خطئه . =

.....
 النبي صلى الله عليه وسلم فلبى^(١) نلبى عن النساء ونرمي عن الصبيان " قال الترمذى بعد تخريجه : " هذا حديث غريب لانعرفه الا من هذا الوجه " قال : " وقد أجمع أهل العلم أن المرأة لا يلبى عنها غيرها هي تلبي عمن نفسها " .

فهذا حديث قد أجمعوا على ترك العمل به وهو في كتاب الترمذى فكان ينبغي له أن يستثنيه في " العلل " حين استثنى الحديثين المتقدمين .
 والجواب عن الترمذى من ثلاثة أوجه :

أحدها : أن هذا الحديث قد قال ببعضه بعض أهل العلم وهو الرمي عن الصبيان . فلم يجمع على ترك العمل بجميع الحديث .
 والوجه الثاني : أن هذا الحديث قد اختلف في لفظه على ابن نمير^(٢)
^(٣)

= وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٢٢١/١/١) ، الجرح والتعديل (٧٤/١/٤ - ٧٦) ، الكامل (٢١٣٣/٦) ، الميزان (٣٧/٤) ، الضعفاء الكبير (١٣٠/٤) ، تهذيب الكمال (١١٥/١) ، تهذيب التهذيب (٣٩٠/٩) ، تقريب التهذيب (٢٠٧/٢) .

- (١) أ ، ب : " فكنا نلبى عن النساء " .
- (٢) ممن قال بجواز الرمي عن الصبيان : مالك ، والشافعي ، وأحمد — واسحاق وغيرهم ، بل نقل ابن المنذر الاجماع على ذلك فقال : " وأجمعوا على أن الصبي الذي لا يطيق الرمي أنه يرمى عنه " . انظر : المغني (٢٤٣، ٢٤٢/٣) ، المحلى (٢٧٧، ٢٧٦/٧) ، الاجماع (ص ٦٦) .
- (٣) هو عبدالله بن نمير — بضم النون وفتح الميم وسكون الياء مصفرا — الهمداني الخارفي — بخاء مفتوحة ثم ألف ثم راء مكسورة — أبوهشام الكوفي ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : " كان مستقيماً — " وقال ابن سعد : " كان ثقة كثير الحديث صدوق " وقال العجلي : " ثقة صالح الحديث صاحب سنة " وذكره ابن حبان في الثقات .
 التاريخ الكبير (٢١٦/١/٣) ، الجرح والتعديل (١٨٦/١/٣) ، التاريخ لابن معين (٢٣٥، ٢٣٤/٢) ، الثقات للعجلي (ص ٢٨٢) ، الثقات لابن حبان (٦١، ٦٠/٧) ، تهذيب الكمال (٧٤٩/٢) ، تهذيب التهذيب (٥٨، ٥٧/٦) ، الكاشف (١٢٢/٢) ، التقريب (٤٥٧/١) ، الخلاصة (ص ٢١٧) .

.....

(١) فرواه الترمذى عن محمد بن اسماعيل الواسطي عنه هكذا ، ورواه أبو بكر بن أبي شيبه عن ابن نُمَيْر بلفظ : " حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا النساء والصبيان ، فلبَّيْنَا عن الصبيان ورمينا عنهم " هكذا رواه ابن أبي شيبه في " المصنف " ، ومن طريقه رواه ابن ماجه في سننه (٢) قال أبو الحسن بن القطان : " وهذا أولى بالصواب وأشبه به " انتهى . (٤) (٥) (واذا ترجح أن لفظ رواية الترمذى غلط فلك أن تقول نحن) لانحكم

على / الحديث بالنسخ عند ترك العمل به اجماعا الا اذا علمنا صحتـه (٣٨ب) وقد أشار الى ذلك الفقيه أبو بكر الصيرفي في كتاب " الدلائل " عند الكلام على تعارض حديثين فقال : " فان أجمع على ابطال حكم أحدهما فأحدهما منسوخ أو غلط والآخر ثابت " ، فيمكن حمل كلام الصيرفي على ما اذا لم يثبت الحديث الذى أجمع على ترك العمل به ، فان الحكم عليه بالنسخ فرع عن ثبوته ، ويمكن حمل كلامه على ما اذا كان صحيحا أيضا وهو خبر آحاد وأجمعوا على ترك العمل به فلايتعين المصير الى النسخ لاحتمال وجود (٧) الغلط من راويه ، فهو كما قال : " منسوخ " أو " غلط " ، والله أعلم .

(١) هو محمد بن اسماعيل بن البخترى - بفتح الباء وسكون الخاء وفتح التاء المثناة من فوق الحساني - بفتح الحاء المهملة وتشديد السين المهملة نسبة الى بعض أجداده وهو حسان - الواسطي الضريس نزيل بغداد . وشقه الدارقطني وقال في التقريب : " صدوق " . مات سنة ثمان وخمسين ومائتين .

تهذيب الكمال (١١٧٤/٣) ، تهذيب التهذيب (٥٧، ٥٦/٩) ، الكاشف (١٩/٣) ، التقريب (١٤٤/٢) ، الخلاصة (ص ٣٢٧) .

(٢) بحث عنه في كتاب الحج كله من " المصنف " فلم أقف عليه .

(٣) (١٠١٠/٢) كتاب المناسك باب الرمي عن المبيان رقم (٣٠٣٨) .

(٤) انظر : التلخيص الحبير (٢٧٠/٢) .

(٥) مابين القوسين الحق بهامش الأصل .

(٦) انظر : شرح ألفية العراقي (٢٩٤/٢) ، فتح المغيـث (٦٦/٣) ، تدريس

الراوى (١٩٢/٢) .

(٧) في أ : " رواه " .

النوع الخامس والثلاثون
معسرفة المصحف من أسانيد الأحاديث ومتونها

هذا فن جليل انما ينهض بأعبائه الحذاق من الحفاظ . والدارقطني منهم ، وله فيه تصنيف مفيد . وروينا عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنه أنه قال : " ومن يَغْرِى من الخطأ والتصحيح ؟ " . فمثال التصحيح في الاسناد : حديث شعبة عن العوام بن مَرَّاجم عن أبي عثمان النهدي عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لَتُؤَدَّنَ الحقوق إِلَى أَهْلِهَا ... الحديث " ، صَحَّفَ فيه يحيى بن معين فقال " ابن مَرَّاجِم " بالزاي والحاء ، فرد عليه ، وانما هو " ابن مَرَّاجِم " بالراء المهملة والجيم .

ومنه مارويناه عن أحمد بن حنبل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن مالك بن عرقطة عن عبد خير عن عائشة (رضي الله عنهما) " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدُّبَاءِ والمُرَقَّت " . قال أحمد : " صَحَّفَ شعبة فيه وانما هو خالد بن علقمة " . وقد رواه زائدة بن قدامة وغيره على ما قاله أحمد .

وبلغنا عن الدارقطني أن ابن جرير الطبري قال فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من بني سليم : " ومنهم عتبة بن البذر " ، قاله بالباء والذال المعجمة وروى له حديثا ، وانما هو " ابن النذر " بالنون والذال غير المعجمة .

(١) الوجه الثالث : أن الحافظ محب الدين الطبري في كتاب " الإقرى " حمل لفظ رواية الترمذي في هذا الحديث على أن المراد : رفع الصوت بالتلبية (٢) لا مطلق التلبية ، فان فيه استعمال المجاز فجعله عن النساء للاجتماع بجهر الرجال بالتلبية عن استحبابه في حق النساء ، فكان الرجال قاموا بذلك عن النساء . وفيه تكلف وبعد ، والله أعلم .

(١) (ص ٧٧، ٧٨) .

(٢) في ب : " لالفظ " .

ومثال التصحيف في المتن : مارواه ابن لهيعة عن كتاب موسى بن عقبة اليه بإسناده عن زيد بن ثابت " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم في المسجد " ، وإنما هو بالراء " اَحْتَجَرَ في المسجد بَخْصٍ أو حَصِير حجرة يصلي فيها " . فصحفه ابن لهيعة لكونه أخذه من كتاب بغير سماع . ذكر ذلك مسلم في كتاب التمييز له .

وبلغنا عن الدارقطني في حديث أبي سفيان عن جابر قال : " رمي أبيُّ يوم الأحزاب على أكله فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم " أن غندرا قال فيه " أبي " ، وإنما هو " أبيُّ " وهو ابن كعب .

وفي حديث أنس " ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله ، وكان في قلبه من الخير مايزن ذرَّة " . قال فيه شعبة " ذرَّة " بالضم والتخفيف ونسب فيه الى التصحيف .

وفي حديث أبي ذر " تعين الصانع " . قال فيه هشام بن عروة بالضاد المعجمة ، وهو تصحيف ، والصواب مارواه الزهري " الصانع " بالصاد المهملة ضد الأخرق .

وبلغنا عن أبي زرعة الرازي أن يحيى بن سلام هو المفسر حدث عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قوله تعالى : (كَأَرْيَكُم دَارَ الْفَاسِقِينَ) قال : " مَضْر " ، واستعظم أبو زرعة هذا واستقيحه ، وذكر أنه في تفسير سعيد عن قتادة " مَصِيرهم " .

وبلغنا عن الدارقطني أن محمد بن المثني أبا موسى العنزي حدث بحديث النبي صلى الله عليه وسلم : " لا يأتي أحدكم يوم القيامة ببقرة لها خُوار " فقال فيه " أو شاة تَنْعَر " بالنون ، وإنما هو " تَيْعَر " بالياء المثناة من تحت . وأنه قال لهم يوماً " نحن قوم لنا شرف ، نحن من عَنَزَة قد صلى النبي صلى الله عليه وسلم اليها " ، يريد ماروى " أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى عَنَزَة " توهم أنه صلى الى قبيلتهم ، وإنما العَنَزَة ههنا حربة نصبت بين يديه فصلى اليها . وأطرف من هذا مارويناه عن الحاكم أبي عبد الله عن أعرابي زعم أنه صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى نصبت بين يديه شاة ، أى صفها عَنَزَة باسكان النون .

ومن الدارقطني أيضا أن أبا بكر الصولي أُملى في الجامع حديث —
 أبي أيوب : " من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال " فقال فيه " شيئاً "
 بالشين والياء .

وأن أبا بكر الاسماعيلي الامام كان فيما بلغهم عنه يقول في حديث
 عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكهان : " قرَّ الرُّجاجة "
 بالزاي ، واسما هو " قرَّ الدَّجاجة " بالدال .

وفي حديث يروى عن معاوية بن أبي سفيان قال : " لعن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الذين يُشَقُّون الخُطْبَ تشقيق الشَّعْر " . ذكر الدارقطني
 عن وكيع أنه قاله مرة بالحاء المهملة وأبو نعيم شاهد فردده عليه
 بالخاء المعجمة المضمومة . وقرأت بخط مصنف أن ابن شاهين قال في جامع
 المنصور في الحديث : " أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تشقيق
 الحَظَب " فقال بعض الملاحين : يا قوم . فكيف نعمل والحاجة ماسة .

قلت : فقد انقسم التصحيف الى قسمين : أحدهما في المتن ، والثاني
 في الاسناد .

وينقسم قسمة أخرى الى قسمين : أحدهما تصحيف البصر ، كما سبق
 عن ابن لهيعة وذلك هو الأكثر ، والثاني تصحيف السمع ، نحو حديث (لعاصم
 الأحول) رواه بعضهم فقال " عن واصل الأحَدَب " فذكر الدارقطني أنه ممن
 تصحيف السمع لامن تصحيف البصر ، كأنه ذهب والله أعلم الى أن ذلك ممسك
 لا يشتبه من حيث الكتابة وإنما أخطأ فيه سمع من رواه .

وينقسم قسمة ثالثة : الى تصحيف اللفظ وهو الأكثر ، وإلى تصحيف
 يتعلق بالمعنى دون اللفظ ، كمثله ما سبق عن محمد بن المثنى في الصلاة
 الى عَنَزَة .

وتسمية بعض ما ذكرناه تصحيفا مجاز .

وكثير من التصحيف المنقول عن الأكابر الجَلَّة لهم فيه أعذار ينقلها
 ناقلوه ، ونسأل الله التوفيق والعصمة ، وهو أعلم .

.....

النوع السادس والثلاثون
معرفة مختلف الحديث

وانما يكمل للقيام به الأئمة الجامعون بين صناعتي الحديث والفقه
الغواصون على المعاني الدقيقة .

اعلم أن ما يذكر في هذا الباب ينقسم الى قسمين :

أحدهما : أن يمكن الجمع بين الحديثين ولا يتعذر ابداء وجه ينفي
تنافيهما ، فيتعين حينئذ المصير الى ذلك والقول بهما معا .

ومثاله : حديث " لا عدوى ولا طيرة " ، مع حديث " لا يؤرد مُمْرِضٌ على مُصِحِّحٍ " وحديث " فرَّ من المجذوم فرارك من الأسد " . وجه الجمع بينهما أن هذه الأمراض لا تعدى بطبيعتها ولكن الله تبارك وتعالى جعل مخالطة المريض بهما للصحيح سببا لعدائه مرضه . ثم قد يتخلف ذلك عن سببه كما في سائر الأسباب ، ففي الحديث الأول صلى الله عليه وسلم ما كان يعتقــــــــــــــــــــده الجاهلي من أن ذلك يعدى بطبعه ، ولهذا قال : " فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلِ ؟ " . وفي الثاني أعلم بأن الله سبحانه جعل ذلك سببا لذلك وحذر من الضــــــــــــــــــــــــرر الذي يغلب وجوده عند وجوده بفعل الله . سبحانه وتعالى .

ولهذا في الحديث أمثال كثيرة . و (كتاب مختلف الحديث) لابن قتيبة في هذا المعنى ان يكن قد أحسن فيه من وجه فقد أساء في أشياء منـــــــــــــــــه قصر باعه فيها وأتى بما غيره أولى وأقوى .

وقد روينا عن محمد بن اسحاق بن خزيمة الامام أنه قال : " لأعرف أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان باسنادين صحيحين متضادين فمن كان عنده فليأتني به لأؤلف بينهما " .

القسم الثاني : أن يتضادا بحيث لا يمكن الجمع بينهما ، وذلك على ضربين :

أحدهما : أن يظهر كون أحدهما ناسخا والآخر منسوخا ، فيعمل بالناسخ ويترك المنسوخ .

.....

والثاني : أن لاتقوم دلالة على أن الناسخ أيهما والمنسوخ أيهما —
فيفزع حينئذ الى الترجيح ويعمل بالأرجح منهما والأثبت ، كالترجيح بكثرة
الرواة أو بصفاتهم في خمسين وجها من وجوه الترجيحات وأكثر ، ولتفصيلها
موضع غير ذا ، والله سبحانه أعلم .

النوع السادس والثلاثون معرفة مختلف الحديث

(١٣٦) قوله : (كالترجيح بكثرة الرواة أو بصفاتهم في خمسين وجها
من وجوه الترجيحات فأكثر ، ولتفصيلها موضع غير ذا) انتهى .
اقتصر المصنف على هذا المقدار من وجوه الترجيح وتبع — في ذلك —
الحازمي ، فإنه قال في كتاب " الاعتبار في النسخ والمنسوخ " : ^(١) " ووجوه
الترجيحات كثيرة ، وأنا أذكر معظمها " فذكر خمسين وجها ثم قال : " فهذا
القدر كاف في ذكر الترجيحات ، وثم وجوه كثيرة أضربنا عن ذكرها كي
لا نتول به هذا المختصر " انتهى كلام الحازمي .
ووجوه الترجيحات تزيد على المائة ، وقد رأيت عددا مختصرا فأبسط
بالخمسين التي عدها الحازمي ثم أسرد بقيتها على الولا .
الأول : كثرة الرواة . الثاني : كون أحد الراويين أتقن وأحفظ
الثالث : كونه متفقا على عدالته . الرابع : كونه بالغا حالة التحمّل
الخامس : كون سماعه تحديدا والآخر عرضا . السادس : كون أحدهما سماعا
أو عرضا والآخر كتابة أو وجادة أو مناولة . السابع : كونه مباشرا لما
رواه . الثامن : كونه صاحب القصة . التاسع : كونه أحسن سياقاً واستقصاء
العاشر : كونه أقرب مكانا من النبي صلى الله عليه وسلم حالة تحمّله
الحادي عشر : كونه أكثر ملازمة لشيخه . الثاني عشر : كونه سمعه من
مشايخ بلده . الثالث عشر : كون أحد الحديثين له مخارج . الرابع عشر :
كون اسناده حجازيا . الخامس عشر : كون رواته من بلد لا يرضون بالتدليس .

(١) (ص ٤٠) .

(٢) من قوله : " فذكر خمسين وجها " الى هنا سقط من ك .

.....

السادس عشر : دلالة ألفاظه على الاتصال كـ "سمعت" و "ثنا" . السابع عشر : كونه مشاهدا لشيخه عند الأخذ . الثامن عشر : كون الحديث لم يختلف فيه . التاسع عشر : كون راويه لم يضطرب لفظه . العشرون : كون الحديث متفقا على رفعه . الحادى والعشرون : كونه متفقا على اتصاله . الثانى والعشرون : كون راويه لايجيز الرواية بالمعنى . الثالث والعشرون : كونه فقيها . الرابع والعشرون : كونه صاحب كتاب يرجع اليه . الخامس والعشرون : كون أحد الحديثين نصا وقولا والآخر ينسب اليه استدلالات واجتهادا . السادس والعشرون : كون القول يقارنه الفعل . / السابع (١٣٩) والعشرون : كونه موافقا لظاهر القرآن . الثامن والعشرون : كونه موافقا لسنة أخرى . التاسع والعشرون : كونه موافقا للقياس . الثلاثون : كونه معه حديث آخر مرسل أو منقطع . الحادى والثلاثون : كونه عمل به الخلفاء الراشدون . الثانى والثلاثون : كونه معه عمل الأمة . الثالث والثلاثون : كون ماتضمنه من الحكم منطوقا . الرابع والثلاثون : كونه مستقلا لا يحتاج الى اضمار . الخامس والثلاثون : كون حكمه مقرونا بصفة والآخر باسم . السادس والثلاثون : كونه مقرونا بتفسير الراوى . السابع والثلاثون : كون أحدهما قولا والآخر فعلا فيرجح القول . الثامن والثلاثون : كونه لم يدخله التخصيص . التاسع والثلاثون : كونه غير مشعر بنوح قدح في الصحابة . الأربعون : كونه مطلقا والآخر ورد على سبب . الحادى والأربعون : كون الاشتقاق يدل عليه دون الآخر . الثانى والأربعون : كون أحد الخصمين قائلا بالخبرين . الثالث والأربعون : كون أحد الحديثين فيه زيادة . الرابع والأربعون : كونه فيه احتياط للفرض وبرائة ^(٢) الدمة الخامسة والأربعون : كون أحد الحديثين له نظير متفق على حكمه

(١) سقط من ب بعض الوجه الثانى عشر وتداخل باقيه مع الوجه الثالث عشر.

(٢) في ب : " للفروض " .

.....

السادس والأربعون : كونه يدل على التحريم والآخر على الاباحة . السابع والأربعون : كونه يثبت حكما موافقا لما قبل الشرع فقليل : هو أولي وقيل : هما سواء^(١) . الثامن والأربعون : كون أحد الخبرين مسقطا للحد فقليل : هو أولي ، وقيل : لا يرجح . التاسع والأربعون : كونه اثباتا يتضمن النقل عن حكم العقل والآخر نفيا يتضمن الاقرار على حكم العقل الخمسون : كون أحد الحديثين في الأقضية وراوى أحدهما علي ، أو فـ الفرائض وراوى أحدهما زيد ، أو في الحلال والحرام وراوى أحدهما معاذ ، وهلم جرا ، فالصحيح الذي عليه الأكثرون الترجيح بذلك . الحادى والخمسون : كونه أعلا اسنادا . الثاني والخمسون : كون راويه عالما بالعربية الثالثة والخمسون : كونه عالما باللغة . الرابع والخمسون : كونه أفضل في الفقه أو العربية أو اللغة . الخامس والخمسون : كونه حسن الاعتقاد السادس والخمسون : كونه ورعا . السابع والخمسون : كونه جليسا للمحدثين أو غيرهم من العلماء . الثامن والخمسون : كونه أكثر مجالسة لهـم التاسع والخمسون : كونه عرفت عدالته بالاختبار والممارسة ، وعرفت عدالة الآخر بالتزكية أو العمل على روايته . الستون : كون المزكي زكاه وعمـل بخبره ، وزكى الآخر وروى خبره . الحادى والستون : كونه ذكر سبب تعديله الثاني والستون : كونه ذكرا . الثالث والستون : كونه حرا . الرابع والستون : شهرة الراوى . الخامس والستون : شهرة نسبه . السادس والستون : عدم التباس اسمه . السابع والستون : كونه له اسم واحد على من له اسمان فأكثر . الثامن والستون : كثرة المزكين . التاسع والستون : كثرة علم المزكين . السبعون : كونه دام عقله فلم يختلط . هكذا أطلقه جماعة ، وشرط في "المحصول" مع ذلك أن لا يعلم / هل رواه في حال سلامته^(٤)

(١) الاعتبار (ص ٣٩) .

(٢) الاعتبار (ص ٣٩) ، الاحكام (٢٢٩/٤ ، ٢٣٠) ، المحصول (٥٩٠/٢/٢) .

(٣) الاعتبار (ص ٤٠) .

(٤) (٥٦٠/٢/٢) .

.....

(١) أو اختلاطه . الحادى والسبعون : تأخر اسلام الراوى وقيل عكسه ، وبه جزم
 (٢) الأمدى : . الثاني والسبعون : كونه من أكابر الصحابة . الثالث والسبعون :
 كون الخبر حكى سبب وروده ان كانا خاصين ، فان كانا عامين فبالعكس .
 الرابع والسبعون : كونه حكى فيه لفظ الرسول . الخامس والسبعون :
 كونه لم ينكره راوى الأصل أو لم يتردد فيه . السادس والسبعون : كونه
 شعرا بعلو شأن الرسول وتمكنه . السابع والسبعون : كونه مدنيا والآخر
 مكى . الثامن والسبعون : كونه متضمنا للتخفيف وقيل : بالعكس . التاسع
 والسبعون : كونه مطلق التاريخ على المؤرخ بتاريخ مقدم . الثمانون :
 كونه مؤرخا بتاريخ مؤخر على مطلق التاريخ . الحادى والثمانون : كونه
 الراوى تحمله فى الاسلام على ماتحملة راويه فى الكفر أو شك فيه . الثاني
 والثمانون : كون الحديث لفظه فصيحاً والآخر ركيكاً . الثالث والثمانون :
 كونه بلغة قريش . الرابع والثمانون : كون لفظه حقيقة . الخامس
 والثمانون : (كونه أشبه بالحقيقة)^(٤) . السادس والثمانون : كون أحدهما
 حقيقة عرفية والآخر حقيقة لغوية^(٥) . السابع والثمانون : كونه يدل على
 المراد من وجهين . الثامن والثمانون : كونه يدل على المراد بغير
 واسطة . التاسع والثمانون : كونه يوميء الى علة الحكم . التسعون : كونه
 ذكر معه معارضة . الحادى والتسعون : كونه مقرونا بالتهديد . الثانى
 والتسعون : كونه أشد تهديداً . الثالث والتسعون : كون أحد الخبرين
 يقل فيه اللبس . الرابع والتسعون : كون اللفظ متفقاً على وضعه لمسماه
 الخامس والتسعون : كونه منصوفاً على حكمه مع تشبيهه بمحل آخر

-
- (١) أى تقدم اسلام الراوى .
 (٢) فى الاحكام (٢١١/٤) قال : " فروايته أولى اذ هي أغلب على الظن
 لزيادة أصالته فى الاسلام وتحريره فيه " . وانظر المحصول
 (٢٢٥، ٢٢٤/٣) .
 (٣) ألحق مابين القوسين بهامش الأصل .
 (٤) الوجه السابع والثمانون سقط من "غب" و "عث" وذكر موضعه الوجه
 السابق له .
 (٥) فى ك ، ب : " السادس والثمانون : كون أحدهما حقيقة شرعية والآخر
 حقيقة عرفية أو لغوية " .

السادس والتسعون : كونه مؤكداً بالتكرار . السابع والتسعون : كونه أحد الخبرين دلالة بمفهوم الموافقة والآخر بمفهوم المخالفة وقيل بالعكس .^(١)^(٢)^(٣)

الثامن والتسعون : كونه قصد به الحكم المختلف فيه ولم يقصد بالآخر ذلك التاسع والتسعون : كون أحد الخبرين مروياً بالاسناد والآخر معزواً إلى كتاب معروف . المائة : كون أحدهما معزواً إلى كتاب معروف والآخر مشهور . الحادي بعد المائة : كون أحدهما اتفق عليه الشيخان . الثاني بعد المائة : كون العموم في أحد الخبرين مستفاداً من الشرط والجـزاء والآخر من النكرة المنفية . الثالث بعد المائة : كون الخطاب في أحدهما تكليفيًا وفي الآخر وضعياً .^(٤)^(٥) الرابع بعد المائة : كون الحكم في أحدهما الخبرين معقول المعنى . الخامس بعد المائة : كون الخطاب في أحدهما

(١) المفهوم هو " ما فهم من اللفظ في غير محل النطق " وهو مقابل المنطوق ومعناه " ما فهم من دلالة اللفظ قطعاً في محل النطق كتحريم التألف من الوالدين من قوله تعالى : (ولا تقل لهما أف) " . انظر الاحكام (٦٢/٣) .

ومفهوم الموافقة هو : " ما يكون مدلول اللفظ في محل السكوت موافقاً لمدلوله في محل النطق " وقيل : " هو ما يفهم من نفس الخطاب من قصد المتكلم بعرف اللغة " أو " ما يفهم من الكلام بطريق المطابقة " انظر : الاحكام (٦٢/٣) ، الحدود (ص ٥١) ، التعريفات (ص ٢٨٩) .

(٢) مفهوم المخالفة هو : " أن يثبت الحكم في المسكوت على خلاف ما ثبت في المنطوق " أو " اثبات نقيض حكم المنطوق للمسكوت عنه بقيد يجعل الحكم مقصوراً على حال هذا القيد " أي أن النص يدل بمنطوقه على حكم المنصوص عليه ، ويدل بمفهوم المخالفة على عكسه في غير موضع القيد فإذا كان الحكم مفيداً الحل مع القيد ، فإنه بمفهومه يفيد التحريم إذا لم يكن القيد " . انظر الاحكام (٦٦/٣) ، التعريفات (ص ٢٨٨ ، ٢٨٩) ،

(٣) منتهى الوصول والأمل (ص ٢٢٦) .

(٤) الخطاب التكليفي هو : خطاب الله المتعلق بأفعال العباد - وقيل : المكلفين - المقتضي طلب فعل أو الكف عنه أو التخيير بين أمرين . وقيل بل هو " خطاب الشارع المفيد فائدة شرعية " . انظر : منتهى الوصول والأمل (ص ٣٢) ، الاحكام (٩١ ، ٩٠/١) .

(٥) الخطاب الوضعي هو ربط الشارع بين أمرين بأن يجعل أحدهما سبباً أو شرطاً للآخر أو مانعاً منه ، بحيث يترتب على ذلك وقوع الفعل صحيحاً =

النوع السابع والثلاثون
معرفة المزيد في متل الأسانيد

مثاله : ماروى عن عبدالله بن المبارك ، قال حدثنا سفيان عن عبيد الرحمن بن يزيد بن جابر ، قال حدثني بُشَيْرُ بن عبيد الله ، قال سمعت أبا إدريس يقول سمعت واثلة بن الأشقع يقول سمعت أبا مَرْثَدَ القَنْوَى يقول

شاهيا ، فيقدم على خطاب الغيبة في حق من ورد الخطاب عليه . السادس
بعد المائة : كون الخطاب على الغيبة فيقدم على الشاهي في حق الغائبين . السابع بعد المائة : كون أحد الخبرين قدم فيه ذكر العلة وقيل بالعكس . الثامن بعد المائة : كون العموم في أحدهما مستفادا من الجمع المعرف فيقدم على المستفاد من "ما" و "من" . التاسع / بعد (٤٠) المائة : كونه مستفادا من الكل فيقدم على المستفاد من الجنس المعسرف (٢)
لاحتمال العهد .
و ثم وجوه آخر للترجيح في بعضها نظر ، وفي بعض ما ذكرته - أيضا - نظر ، وانما ذكرت هذا منها لقول المصنف أن وجوه الترجيح خمسون فأكثر والله أعلم .

= تترتب آثاره عليه أو فاسدا لا تترتب آثاره عليه .
انظر : المستصفى (١/٩٤، ٩٣)، الاحكام (١/٩١)، روضة الناظر وشرحها
نزهة الخاطر العاشر (١/١٥٧) .
(١) منتهى الوصول والأمل (ص ٢٢٦) .
(٢) راجع وجوه الترجيح في :
البرهان (٢/١١٥٨ - ١٢٠١)، أصول الرخصي (٢/٢٤٩ - ٢٦٥)، المستصفى (٢/٣٩٨ - ٣٩٥)، المنحول (ص ٤٢٨ - ٤٣٧)، المحصول (٢/٢٤٥ - ٥٩٣) ،
الاحكام في أصول الاحكام لابن حزم (١/١٥١ - ١٨٩)، الاحكام في أصول الاحكام للامدى (٤/٢٠٩ - ٢٣٥)، شرح المنار للنسفي وحاشية ابن الملك عليه (٢/٦٦٩ - ٦٨٧)، فتح الغفار (٣/٥١ - ٥٩)، روضة الناظر وشرحها
نزهة الخاطر العاشر (١/٤٥٦ - ٤٦٤)، ارشاد الفحول (ص ٢٧٥ - ٢٨٠) .

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لاتجلسوا على القبســــــــــــــــور
ولا تطلوا اليها " .

فذكر سفيان في هذا الاسناد زيادة وهم ، وهكذا ذكر أبي ادريس . أما
الوهم في ذكر سفيان فممن دون ابن المبارك ، لأن جماعة ثقات روه عن
ابن المبارك عن ابن جابر نفسه ، ومنهم من صرح فيه بلفظ الاخبار بينهما .
وأما ذكر أبي ادريس فيه فابن المبارك منسوب فيه الى الوهمــــــــــــــــم
وذلك لأن جماعة من الثقات روه عن ابن جابر فلم يذكروا أبا ادريس بين
بُسر وواثلة . وفيهم من صرح فيه بسماع بُسر من واثلة .

قال أبو حاتم الرازي : " يرون أن ابن المبارك وهم في هذا ، قال :
وكثيرا ما يحدث بُسر عن أبي ادريس ، فغلط ابن المبارك وظن أن هذا ممـــــــــا
روى عن أبي ادريس عن واثلة ، وقد سمع هذا بُسر من واثلة نفسه " .

قلت : قد ألف الخطيب الحافظ في هذا النوع كتابا سماه " كتاب
تمييز المزيد في متل الأسانيد " وفي كثير مما ذكره نظر ، لأن الاســــــــــــــــناد
الخالي عن الراوى الزائد ان كان بلفظة " عن " في ذلك فينبغي أن يحكمـــــــــم
بارساله ، ويجعل معللا بالاسناد الذى ذكر فيه الزائد ، لما عرف في نوع
المعلل ، وكما يأتى ذكره ان شاء الله تعالى في النوع الذى يليه . وان
كان فيه تصريح بالسماع أو بالاخبار كما في المثال الذى أوردناه ، فجائـــــــــز
أن يكون قد سمع ذلك من رجل عنه ثم سمعه منه نفسه ، فيكون بُسر في هذا
الحديث قد سمعه من أبي ادريس عن واثلة ، ثم لقي واثلة فسمعه منه كمـــــــــا
جاء مثله مصرحا به في غير هذا .

اللهم الا أن توجد قرينة تدل على كونه وهما ، كنحو ما ذكره
أبو حاتم في المثال المذكور . وأيضا فالظاهر ممن وقع له مثل ذلك
أن يذكر السماعين ، فاذا لم يجيء عنه ذكر ذلك حملناه على الزيادة
المذكورة ، والله أعلم .

.....

النوع الثامن والثلاثون
معرفة المراسيل الخفي ارسالها

هذا نوع مهم عظيم الفائدة، يدرك بالاتساع في الرواية والجسم — لطرق الأحاديث مع المعرفة التامة، وللخطيب الحافظ فيه " كتاب التفصيل لمبهم المراسيل " .

والمذكور في هذا الباب : منه ما عرف فيه الارسال بمعرفة — عدم السماع من الراوى فيه أو عدم اللقاء، كما في الحديث المروى عن العَوَّام ابن حَوْشَب عن عبد الله بن أبي أَوْفَى قال : " كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال بلال : قد قامت الصلاة نهض وكبر " . روى فيه عن أحمد بن حنبل أنه قال : " العَوَّام لم يلق ابن أبي أوفى " .

ومنه ما كان الحكم بارساله محالا على مجيئه من وجه آخر بزيادة شخص واحد أو أكثر في الموضع المدعى فيه الارسال، كالحديث الذى سبق ذكره في النوع العاشر عن عبد الرزاق عن الثورى عن أبي اسحاق، فإنه حكم فيه بالانتقطاع والارسال بين عبد الرزاق والثورى، لأنه روى عن عبد الرزاق قال حدثني النعمان بن أبي شيبه الجندى عن الثورى عن أبي اسحاق . وحكم أيضا فيه بالارسال بين الثورى وأبي اسحاق . لأنه روى عن الثورى عن شريك عن أبي اسحاق .

وهذا وماسبق في النوع الذى قبله يتعرضان، لأن يعترض بكل واحد منهما على الآخر على ما تقدمت الإشارة اليه، والله أعلم .

النوع التاسع والثلاثون
معرفة الصحابة رضي الله عنهم أجمعين

هذا علم كبير قد ألف الناس فيه كتب كثيرة، ومن أحلاها وأكثرها فوائد " كتاب الاستيعاب " لابن عبد البر، لولا ما شأنه به من إيراد كثير مما شجر بين الصحابة وحكاياته عن الأخباريين لا المحدثين . وغالب على الأخباريين الاكثار والتخليط فيما يروونه .

.....

وأنا أورد نكتا نافعة أن شاء الله تعالى قد كان ينبغي لمصنفــــي
كتب الصحابة أن يتوجوها بها مقدمين لها في فواتحها ؛
أحداها : اختلف أهل العلم في أن الصحابي من ؟ فالمعروف من طريقة
أهل الحديث أن كل مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مــــن
الصحابة .

قال البخارى في صحيحه : " من صحب النبي صلى الله عليه وسلم
أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه " .

النوع التاسع والثلاثون معرفة الصحابة

(١٢٧) قوله : (فالمعروف من طريقة أهل الحديث أن كل مسلمــــم
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من الصحابة .
قال البخارى في "صحيحه"^(١) : " من صحب النبي صلى الله عليه وسلم
أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه " ، انتهى .
والحد الذى ذكر المصنف أنه المعروف لا يدخل فيه من لم يره صلى
الله عليه وسلم لمانع كالعمى كابن أم مكتوم مثلا ، وهو داخل في الحد
الذى ذكره البخارى ، وفي دخول الأعمى الذى جاء الى النبي صلى الله عليه
وسلم مسلما ولم يصحبه ولم يجالسه في عبارة البخارى نظر .
فالعبارة السالمة من الاعتراض أن يقال : الصحابي من لقي النبي

(١) (١٨٨/٤) كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم باب فضائل
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .
ونقل الحافظ في الفتح (٤/٧) أن هذا القول الذى جزم به البخارى
في تعريف الصحابي هو قول أحمد والجمهور من المحدثين .
ونقل في الفتح أيضا (٥/٧) أن ما ذكره البخارى في تعريف الصحابي
قد وجدته في كلامه شيخه علي بن المديني أيضا قال : " وقد وجدت
ما جزم به البخارى من تعريف الصحابي في كلام شيخه علي بن المديني
فقرأت في "المستخرج لأبي القاسم بن مندة بسنده الى أحمد بن سيار
الحافظ المروزي قال : سمعت أحمد بن عتيك يقول قال علي بــــن
المديني : من صحب النبي صلى الله عليه وسلم أو رآه ولو ساعة من
نهار فهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم " .

.....

صلى الله عليه وسلم مسلماً ثم مات على الاسلام . ليخرج بذلك من ارتد ومات
 كافرين كعبدالله بن خطل^(٢)، وربيع بن أمية^(٣)، ومقيس بن صباب^(٤)، ونحوهم
 فلاشك أن هؤلاء لا يطلق عليهم اسم الصحابة، وهم داخلون في الحسد
 إلا أن نقول بأحد قولي الأشعرى^(٥) أن إطلاق اسم الكفر والايمن هو باعتبار

(١) وبذلك عرفه الحافظ ابن حجر في نخبه الفكر (ص ٥٥)، وفي مقدمة
 الاصابة (٧/١)، وفي فتح الباري (٤/٧) .

(٢) هو عبدالله بن خطل - بفتح الخاء والطاء المخففة - من بني تميم بن
 غالب وكان قد أسلم وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم مصدقاً
 - أي جامعاً للمدقات - وبعث معه رجلاً من الأنصار، وكان معه مولى له
 يخدمه وكان هذا المولى مسلماً أيضاً فنزل منزلاً وأمر المولى أن
 يذبح له تيساً فيصنع له طعاماً فنام فاستيقظ ولم يصنع له شيئاً فعدا
 عليه فقتله ثم ارتد مشركاً، وكانت له قينتان فكانتا تغنيان بهجاء
 رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما كان يوم الفتح أهدر النبي
 صلى الله عليه وسلم دمه وأمر بقتله ولو كان متعلقاً بأستسار
 الكعبة فقتل .

سيرة ابن هشام (٤٠٩/٢، ٤١٠) .

(٣) هو ربيعة بن أمية بن خلف الجمحي - بضم الجيم وفتح الميم المخففة -
 وكان هو الذي يصرخ يوم عرفة تحت لبة ناقة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أصرخ أيها
 الناس " وكان صيماً " هل تدرون أي شهر هذا " .

أسد الغابة (١٦٦/٢)، تجريد أسماء الصحابة (١٧٨/١) .

(٤) مقيس - بكسر الميم وسكون القاف وفتح الياء المثناة تحت - ابن
 صابة - بضم الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة تحت - الليثي
 أحد ثلاثة أهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمهم يوم فتح مكة
 فقتلوا وإنما أمر بقتله لأنه قتل الأنصارى الذي قتل أخاه خطلاً
 ثم عاد إلى قريش مرتداً .

طبقات ابن سعد (١٣٦/٢)، سيرة ابن هشام (٤١٠/٢) .

(٥) أبو الحسن علي بن اسماعيل بن اسحاق بن سالم بن اسماعيل بن
 عبدالله بن موسى بن بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعرى، المتكلم
 البصري صاحب المصنفات المشهورة، أخذ الحديث عن زكريا الساجي
 وعلم الكلام : الجدل والنظر عن أبي علي الجبائي . قال ابن حزم :

.....
 (١)
 الخاتمة ، فان من مات كافرا لم يزل كافرا ، ومن مات مسلما لم يزل مسلما فعلى هذا لم يدخل هؤلاء في الحد .

أما من ارتد منهم ثم عاد الى الاسلام في حياته صلى الله عليه وسلم فالصحة عائدة اليهم لصحبتهم له ثانيا كعبدالله بن أبي سرح .
 (٢)
 وأما من ارتد في حياته أو بعد موته ثم عاد الى الاسلام بعد موته صلى الله عليه وسلم كالأشعث بن قيس ، ففي عود الصحبة له نظر عند من يقول : ان الردة محبطة للعمل وان لم يتصل بها الموت ، وهو قول

= للأشعري خمسة وخمسون تصنيفا وقال ابن كثير : وقد كان الأشعري معتزليا فتأثر منه بالبصرة فوق المنبر ثم أظهر فضايل المعتزلة وقبائحهم " وله في الاعتقاد كتاب "الابانة عن أمول الديانة" وهو من أواخر كتبه ، توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .
 تبين كذب المفتري (ص ٣٤ - ١٧٦) ، وفيات الأعيان (٣/٢٨٤-٢٨٦) العبر (٢/٢٣) ، البداية والنهاية (١١/١٩٩، ٢٠٠) ، طبقات الشافعية للسبكي (٢/٢٤٥ - ٣٠١) ، نثرات الذهب (٢/٣٠٢ - ٣٠٥) .

(١) نقل السخاوي في فتح المغيث (٣/٩١) عبارة الأشعري ونصها : " ان من مات مرتدا تبين أنه لم يزل كافرا ، لأن الاعتبار بالخاتمة " .
 (٢) في أ ، ك : " بصحبتهم " .

(٣) هو الأشعث بن قيس بن معديكرب بن معاوية بن جيلة - بفتح الجيم والباء الموحدة واللام المخففة - الكندي أبو محمد . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر في وفد كنده وكان رئيسهم وكان في الجاهلية رئيسا مطاعا في كنده ، وكان في الاسلام وجيها في قومه الا أنه كان ممن ارتد عن الاسلام بعد النبي عليه الصلاة والسلام ثم رجع الى الاسلام في خلافة أبي بكر الصديق وأتي به الى أبي بكر أسيرا ، فعفا عنه وزوجه أخته ، فلما كانت خلافة عمر خرج مع عدد الى العراق فشهد القادسية والمدائن وجلولاء ونهاوند ، وسكن الكوفة بعد أن اختط بها دارا ، وشهد تحكيم الحكمين ، وكان أحد شهود الكتاب ، مات سنة اثنتين وأربعين ، وقيل : سنة أربعين بالكوفة .

الاستيعاب (١/١٠٩ - ١١١) ، أسد الغابة (١/٩٧ - ٩٩) ، تجريد أسماء الصحابة (١/٢٤، ٢٣) .

.....

(١) وعبد الرحمن بن عثمان التيمي، ومحمود بن الربيع، وعبيد الله بن معمر
وعبد الله بن الحارث بن نوفل، وعبد الله بن (أبي) طلحة، (٣) (٤) ومحمد بن
شابت بن قيس بن شماس، (٥)

(١) هو عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله القرشي التيمي ابن أخي
أبي طلحة، أسلم يوم الحديبية وقيل يوم الفتح، وشهد اليرموك مع
أبي عبيدة بن الجراح . كان من أصحاب ابن الزبير فقتل معه فأمر
به ابن الزبير فدفن في المسجد وأخفي قبره .
الاستيعاب (٤٠٤/٢)، أسد الغابة (٣٠٩، ٣٠٨/٣)، تجريد أسماء الصحابة
(٣٥٢/١)، الإصابة (٤١٠/٢) .

(٢) هو عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب القرشي التيمي
أدرك النبي صلى الله عليه وسلم واختلف في صحبته . فنقل ابن
عبد البر أنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان أحدث أصحابه
سنا ثم قال : " وهذا غلط ولا يطلق على مثله أنه صحب ولكنه رآه ومات
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام ، واستشهد باصطر - بكسر
الهمزة وسكون الصاد وفتح الطاء - مع عبد الله بن عامر وهو ابن
أربعين سنة .
الاستيعاب (٤٣٣/٢)، أسد الغابة (٣٤٥/٣)، تجريد أسماء الصحابة (٣٦٤/١)
الإصابة (٤٤٠/٢) .

(٣) ألحق ما بين القوسين بهامش الأصل .
(٤) هو عبد الله بن أبي طلحة زيد بن سهل بن الأود بن حرام الأنصاري
الخرجي أبو يحيى وهو أخو أنس بن مالك لأمه . شهد صفين مع علي
ابن أبي طالب رضي الله عنه ، وقتل بفارس شهيدا وقيل : -
بالمدينة في خلافة الوليد .
الاستيعاب (٣١٣/٢)، أسد الغابة (١٨٩، ١٨٨/٣)، تجريد أسماء الصحابة
(٣٢٩/١)، الإصابة (٦٠/٣) .

(٥) هو محمد بن ثابت بن قيس بن شماس - بفتح الشين وتشديد الميم -
ابن زهير بن مالك بن أمية القيس الأنصاري الخرجي . ولد على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى به أبوه إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فسماه محمدا وحنكه بتمر . سكن المدينة، وقتل
يوم الحرة أيام يزيد بن معاوية .
الاستيعاب (٣٤٠/٣)، أسد الغابة (٣١٣/٤)، تجريد أسماء الصحابة
(٥٥/٢)، الإصابة (٤٧٣/٣) .

ويحيى بن خلاد بن رافع الزُّرْقِي (١)، ومحمد بن طلحة بن عبيد الله (٢)، وعبد الرحمن ابن شعلبة بن صَعِير، وعبد الله بن عامر بن كُرَيْز (٣)، وعبد الرحمن بن عَبْسٍ (٤) القاري ، ونحوهم .

فأما محمد بن حاطب فانه ولد بأرض الحبشة . قال يحيى بن معين :

(١) هو يحيى بن خلاد بن رافع الانتصاري وقيل : الكندي . ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه بتمره وقال : " لأسمينه باسم لم يسم به بعد : يحيى بن زكريا " فسماه يحيى . والزرقى بضم الزاى وسكون الراء - نسبة الى بني زريق - بضم الزاى وفتح الراء - بطن من الانتصار أولاد عامر بن زريق .

الاستيعاب (٦٧٢/٣)، أسد الغابة (١٠١، ١٠٠/٥)، تجريد أسماء الصحابة (١٣٣/٢)، الاصابة (٦٧١/٣) .

(٢) هو محمد بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد القرشي التيمي . حمله أبوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه وسماه محمداً وكناه أبا القاسم ، وقيل كنيته أبو سليمان . وكان يلقب بالسجاد لكثرة صلاته وشدة اجتهاده فى العباداة . قتل يوم الجمل مع أبيه سنة ست وثلاثين .

الاستيعاب (٣٤٩/٣)، أسد الغابة (٣٢٣/٤)، تجريد أسماء الصحابة (٥٩/٢)، الاصابة (٣٧٦/٣) .

(٣) هو عبد الله بن شعلبة بن صَعِير - بضم الصاد وفتح العين وسكون الياء - وقيل ابن أبي صَعِير بن عمرو بن زيد بن سنان القضاءي العذري حليف بني زهرة ، ولد قبل الهجرة بأربع سنين . وقيل : ولد عام الفتح ، فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح على وجهه وبرك عليه . توفي سنة تسع وثمانين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة على قول من قال انه ولد قبل الهجرة وقيل مات سنة سبع وثمانين وهو ابن ثلاث وثمانين سنة .

الاستيعاب (٢٧١/٢)، أسد الغابة (١٢٩، ١٢٨/٣)، تجريد أسماء الصحابة (٣٠١/١)، الاصابة (٢٨٥/٢) .

(٤) هو عبد الله بن عامر بن كُرَيْز - بضم الكاف وفتح الراء وسكون الياء - بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي العبشمي . ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم =

.....

" له رؤية ولا يذكر له صحة " ^(١) .

وأما عبدالرحمن بن عثمان التيمي فقال أبو حاتم الرازي : " كان صغيرا له رؤية، وليست له صحة " ^(٢) .

وأما محمود بن الربيع فهو الذي عقل منه صلى الله / عليه وسلم (٤٠ب) مَجَّةً مَجَّها في وجهه وهو ابن خمس سنين كما ثبت في صحيح البخاري . وقال أبو حاتم : " له رؤية وليست له صحة " ^(٣) ^(٤) .

وأما عبيد الله بن معمر فقال ابن عبد البر : " ذكر بعضهم أن لـه صحة ، وهو غلط ، بل له رؤية وهو غلام صغير " ^(٥) .

وأما عبد الله بن الحارث بن نوفل فإنه الملقب " بشَّة " ^(٦) ، ذكر ابن عبد البر أنه ولد على عهد صلى الله عليه وسلم ، وأنه أتى به فحنكه ودعا له . قال العلائي في كتاب " جامع التحصيل " ^(٧) ^(٨) : " ولا صحة له ، بل ولا رؤية أيضا ، وحديثه مرسل قطعاً " .

وأما عبد الله بن أبي طلحة فهو أخو أنس لأمه ، وأتى بـه

= وأتى به النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير فقال : " هذا يشبهنا " وجعل يتفل عليه ويعوده فجعل عبد الله يبتلع ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان كريما ميمون النقيبة . توفي سنة سبعمائة أو ثمان وخمسين .

الاستيعاب (٣٥٩/٢) ، أسد الغابة (١٩٢، ١٩١/٣) ، تجريد أسماء الصحابة (٣٢٠/١) ، الاصابة (٦٠/٣) .

(١) انظر : جامع التحصيل (ص ٣٢٣) .

(٢) انظر : جامع التحصيل (ص ٢٧٣) .

(٣) في مواضع كثيرة ، انظر :

صحيح البخاري (٢٧/١) كتاب العلم باب متى يصح سماع الصغير ، (٥٥/١) كتاب الوضوء باب استعمال فضل وضوء الناس ، (٢٠٤/١) كتاب الأذان باب من لم يرد السلام على الإمام ، واكتفى بتسليم الصلاة ، (١٥٦/٧) كتاب الدعوات باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم ، (١٧٢/٧) كتاب الرقاق باب العمل الذي يبتغى به وجه الله .

(٤) جامع التحصيل (ص ٣٣٨) .

(٥) الاستيعاب (٤٣٣/٢) .

(٦) قال في المغني (ص ٤٣) : " شبة بمفتوحة وشدة موحدة " .

(٧) الاستيعاب (٢٨١/٢) .

(٨) (ص ٢٥٣) .

.....

النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه، كما ثبت في الصحيح ^(١) . قال العلاءي :
 " ولا يعرف له رؤية بل هو تابعي ، وحديثه مرسل ^(٢) " .
 وأما محمد بن ثابت بن قيس بن شماس فأتى به النبي صلى الله عليه
 عليه وسلم فحنكه وسماه محمداً . قال العلاءي : " وليست له صحبة
 فحديثه مرسل ^(٣) " ، وأما ابن حبان فذكره في الصحابة ^(٤) .
 وأما يحيى بن خلاد بن رافع الزُّرْقِي فذكر ابن عبد البر أنه أتى ^(٥)
 به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه وسماه . قال العلاءي : " وهو
 تابعي لا ثبت له رؤية ^(٦) " .

(١) وهو ما أخرجه البخاري (٢١٦/٦) في كتاب العقيدة باب تسميته
 المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه .
 ومسلم (١٦٨٩/٣، ١٦٩٠) في كتاب الآداب رقم (٢١٤٤) .
 باسناديهما من طريق يزيد بن هارون : أخبرنا عبد الله بن عون عن
 أنس بن سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان ابن أبي
 طلحة يشتكي فخرج أبو طلحة فقبض الصبي ، فلما رجع أبو طلحة قال
 ما فعل ابني ؟ قالت أم سليم : هو أسكن ما كان . فقربت إليه
 العشاء فتعشى ثم أصاب منها ، فلما فرغ قالت : وار الصبي . فلم
 أصبح أبو طلحة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال
 " أعرستم الليلة " ؟ قال : نعم . قال : " اللهم بارك لهما فسي
 ليلتهما " ، فولدت غلاما ، قال لي أبو طلحة : احفظه حتى تأتي به
 النبي صلى الله عليه وسلم . فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم
 وأرسلت معه بتمرات فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : " أمعه
 شيء " ؟ قالوا : نعم تمرات ، فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم
 فمضغها ثم أخذ من فيه فجعلها في في الصبي وحنكه بها وسماه
 عبد الله .

- (٢) جامع التحصيل (ص ٢٥٩) .
- (٣) جامع التحصيل (ص ٢٢٢) .
- (٤) في ب : " ابن ماجه " .
- (٥) الثقات (٣/٣٦٤) .
- (٦) الاستيعاب (٣/٦٧٢) .
- (٧) جامع التحصيل (ص ٣٦٨) .

.....

وأما محمد بن طلحة بن عبيد الله فهو الملقب بالسَّجَّاد، أتى به
 أبوه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه، وسماه محمداً، وكنىـه
 أبا القاسم . قال العلائي : " ولم يذكر أحد - فيما وقفت عليه - له
 (١)
 رؤية، بل هو تابعي " .

وأما عبدالله بن ثعلبة بن صُعَيْر، وقيل : ابن أبي صعير، فـروى
 البخارى في " صحيحه " أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح وجهه عام الفتح .
 قال أبو حاتم : " رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير " (٢)، قال
 العلائي : " قيل انه لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان ابـن
 (٤)
 أربع سنين " .

وأما عبدالله بن عامر بن كريز فان النبي صلى الله عليه وسلم
 (٥)
 أتى به وهو صغير فتفل في فيه من ريقه، قال ابن عبد البر : " وما أظنـه
 (٦)
 سمع منه ولا حفظ عنه، بل حديثه مرسل " .

وأما عبدالرحمن بن عبدالقارى فقال أبو داود : " أتى به النبي
 (٧)
 صلى الله عليه وسلم وهو طفل "، قال ابن عبد البر : " ليس له سماع
 (٨)
 ولا رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم، بل هو من التابعين " .
 (٩)
 وذكر أبو حاتم أن يوسف بن عبدالله بن سلام " له رؤية ولاصحة له "

-
- (١) جامع التحصيل (ص ٣٢٥) .
 (٢) (٩٥/٥) في كتاب المفازى باب (٥٣) .
 (٣) انظر : جامع التحصيل (ص ٢٥٢)، الاصابة (٢٨٥/٢) .
 (٤) قال : " والظاهر أن حديثه يلحق بمراسيل الصحابة " انظر جامع
 التحصيل (ص ٢٥٢) .
 (٥) حكاه ابن عبد البر في الاستيعاب (٣٥٩/٢)، وابن الأثير في أسـسـد
 الغابة (١٩١/٣)، ونقله الحافظ في الاصابة (٦١/٣) عن ابن عبد البر .
 (٦) الاستيعاب (٣٥٩/٢) .
 (٧) انظر : جامع التحصيل (ص ٢٧٢) .
 (٨) الاستيعاب (٤٢٢/٢) .
 (٩) في الجرح والتعديل (٢٢٥/٢/٤)، وانظر جامع التحصيل (ص ٢٧٦) .

.....

انتهى . هذامع كونه حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رآه أخذ
كسرة من خبز شعير ووضع عليها تمرة وقال : " هَذِهِ إِدَامٌ هَذِهِ " رواه أبو
داود (١) والترمذي في " الشمائل " (٢) وروى أبو داود أيضا من حديثه أنه سمع
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر : " ماعلى أحدكم —
— ان وجد — أن يتخذ ثوبين لجمعته سوى ثوبي مهنته " ، لاجرم أن البخاري

(١) (٥٧٥/٣) في كتاب الأيمان والنذور باب الرجل يحلف أن لايتأدم . رقم
(٢٢٦٠، ٣٢٥٩) .

واسناده ضعيف جدا ، فان فيه يحيى بن العلاء البجلي — بفتح الباء
الموحدة والجيم نسبة الى قبيلة بجيلة — الرازي رمي بالوضع فكذبه
وكيع وأحمد .

انظر : الكاشف (٢٣٢/٣) ، التقريب (٣٥٥/٢) ، الخلاصة (ص ٤٢٧) .
والطريق الآخر للحديث ضعيف أيضا : فان فيه يزيد بن أبي أمية
الأعور وهو مجهول .

انظر : الكاشف (٢٤٠/٣) ، التقريب (٣٦٢/٢) ، الخلاصة (ص ٤٣٠) .
(٢) (ص ٩٤) رقم (١٨٤) .

واسناده ضعيف ، فيه يزيد الأعور .

(٣) (٦٥٠/١) في كتاب الصلاة باب اللبس يوم الجمعة رقم (١٠٧٨) من طريق
يونس وعمرو أن يحيى بن سعيد الأنصاري حدثه أن محمد بن يحيى بن —
حبان حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره .

والحديث اسناده صحيح الآن فيه ارسالا فان محمد بن يحيى بن حبان
لم يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا . انظر صحيح الجامع
المصغير (١٤٧، ١٤٦/٥) رقم (٥٥١١) ، مشكاة المصابيح (٣٤٨/١) ، غاية
المرام (ص ٦٤) . وقد وصله أبو داود من طريق يونس عن موسى بن —
سعد عن ابن حبان عن ابن سلام أنه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ذلك على المنبر .

ووصله ابن ماجه (٣٤٨/١) في كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها باب
ما جاء في الزينة يوم الجمعة رقم (١٠٩٥) من طريق عبد الله بن وهب
أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن موسى بن سعيد
عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن عبد الله بن سلام أنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر في يوم الجمعة قال
البوصيري في الزوائد (١٣١/١) : " هذا اسناد صحيح رجاله ثقات " .
وهو كما قال فانه على شرط مسلم كما في غاية المرام (ص ٦٤) .

.....
 (١) عد يوسف في الصحابة ، فأنكر ذلك عليه أبو حاتم وقال : " له رؤية ولا صحبة له " .
 (٢)

وممن أثبت له بعضهم الرؤية دون الصحبة : طارق بن شهاب ، فقال أبو زرعة وأبو داود : " له رؤية وليست له صحبة " انتهى . وهذا ليس من باب الرؤية في الصغير ، فإن طارق بن شهاب هذا قد أدرك الجاهلية ، وغزا مع أبي بكر رضي الله عنه ، وإنما يحمل هذا على أحد وجهين :
 (٤) أما أن يكون رآه قبل أن يسلم فلم يره في حالة إسلامه ، ثم جاء فقاتل مع أبي بكر .

وأما أن يكون ذلك محمولا على أنهما لا يكتفيان - في حصول الصحبة - بمجرد الرؤية كما سيأتي نقله عن أهل الأصول ، وعلى هذا يحمل أيضا قول عاصم الأحول أن / عبدالله بن سرجس رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٤١) غير أنه لم يكن له صحبة ، قال ابن عبد البر : " لا يختلفون في ذكره فـ في الصحابة ، ويقولون له صحبة على مذهبهم في اللقاء والرؤية والسمع " .

(١) انظر : التاريخ الكبير (٣٧٢، ٣٧١/٢/٤) ، الجرح والتعديل (٢٢٥/٢/٤) وقال المعلق على كتاب الجرح : " ليس في تاريخ البخاري تصريح بأن له صحبة ومع ذلك فإذا كان قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه فقد ثبتت صحبته على رأى الجمهور " .

(٢) الجرح والتعديل (٢٢٥/٢/٤) .

(٣) انظر : جامع التحصيل (ص ٢٤٣، ٢٤٤) .

(٤) طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة بن هلال بن عوف البجلي الأحمسي - بفتح الألف وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وفي آخرها سين مهملة نسبة الى أحمر طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة - أبو عبدالله ، يعد في الكوفيين ، وروى أبو داود الطيالسي بإسناده عنه أنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وغزوت في خلافة أبي بكر فـ في السرايا وغيرها .

الاستيعاب (٢٣٧/٢) ، أسد الغابة (٤٩، ٤٨/٣) ، تجريد أسماء الصحابة (٢٧٤/١) ، الإصابة (٢٢٠/٢) .

(٥) عبدالله بن سرجس - بفتح السين المهملة وسكون الراء وفتح الجيم - المزني ويقال : المخزومي . رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن له صحبة .

الاستيعاب (٣٨٤/٢) ، أسد الغابة (١٧١/٣) ، تجريد أسماء الصحابة (٣١٣/١) ، الإصابة (٣١٦، ٣١٥/٢) .

.....
 وأما عاصم الأحول فأحسبه أراد الصحبة التي يذهب اليها العلماء
 وأولئك قليل ^(١) ، انتهى .

وأما تمثيل الشيخ تاج الدين التبريزي في اختصاره لكتاب ابـسـن
 الصلاح لمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم كافرا ثم أسلم بعد وفاته
 بعـد الله بن سرجس ، وشريح فليس بصحيح ، لما ثبت في صحيح مسلم من حديث
 عبد الله بن سرجس قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأكلت معه
 خبزا ولحما . وذكر الحديث في رؤيته لخاتم النبوة ، واستغفار النبي
 صلى الله عليه وسلم له .

^(٤)
 والصحيح أيضا أن شريحا القاضي لم ير النبي صلى الله عليه وسلم
 قبل النبوة ولا بعدها ، وهو تابعي أدرك الجاهلية وقد عده مسلم فـسـيـ

-
- (١) الاستيعاب (٢٨٤/٢) .
 (٢) انظر : شرح ألفية العراقي
 (٣) (١٨٢٣/٤ ، ١٨٢٤) ، في كتاب الفضائل رقم (٢٣٤٦) .
 (٤) هو شريح - بضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون الياء المثناة
 تحت - ابن الحارث بن قيس بن الجهم بن عامر بن الرائش الكنـسـدي
 وقيل : شريح بن الحارث بن شراحيل من أولاد الفرس الذين كانوا
 باليمن وكان حليف كندة . وهو مختلف في صحبته فقال ابن السبكي :
 روى عنه خبر يدل على صحبته ، وقال ابن مندة : ولاه عمر القضاء
 وله أربعون سنة ، وكان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره
 ولم يسمع عنه . وهذا القول هو الذي صححه الحافظ العراقي هنا
 وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة : " وهذا هو المشهور ، لكن روى ابن
 السكن وغير واحد من طريق علي بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن
 شريح القاضي : حدثنا أبي عن أبيه معاوية عن أبيه ميسرة عن أبيه
 شريح قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : يا رسول
 الله ان لي أهل بيت ذوى عدد باليمن . قال : " جيء بهم " فجاء
 بهم والنبي صلى الله عليه وآله وسلم قد قبض " ، وأخرج أبو نعيم
 بإسناده عن شريح أنه قال : وليت القضاء لعمر وعثمان وعلي فمن
 بعدهم الى أن استعفيت من الحجاج ، وكان له يوم استعفى مائـة
 وعشرون سنة . قيل : مات سنة ثمان وبعين ، وقيل : سنة ثمانين
 وقيل : سنة اثنتين وثمانين ، وقيل : سنة تسع وتسعين ، وقيل غير ذلك .
 الطبقات لخليفة (ص ١٤٥) ، الاستيعاب (١٤٨/٢ ، ١٤٩) ، أسد الغابة (٣٩٤/٢)
 الإصابة (١٤٦/٢) ، تذكرة الطالب المعلم (ص ٣٢٣) .

.....

(١) (٢)
المخضرمين وذكره المصنف فيهم ، والله أعلم .
وأما اشتراط البلوغ في حالة الرواية فحكاه الواقدي عن أهـ العلم فقال : " رأيت أهل العلم يقولون : كل من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أدرك الحلم فأسلم ، وعقل أمر الدين ورضيه ، فهـ عندنا ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة من نهار " انتهى .
والصحيح أن البلوغ ليس شرطاً في حد الصحابي ، ولا لخرج بذلك ممن أجمع العلماء على عداهم في الصحابة كعبد الله بن الزبير ، والحسن ، والحسين رضي الله عنهم .

وأما كون المعتبر في الرؤية وقوعها بعد النبوة ، فلم أر مـ تعرض لذلك إلا ابن مندة ، ذكر في الصحابة زيد بن عمرو بن نفيل ، وانما

- (١) تذكرة الطالب المعلم (ص ٢٢٣) .
- (٢) تذكرة الطالب المعلم (ص ٣٢٣) .
- (٣) من قوله " فقال " الى هنا سقط من ب .
- (٤) انظر : شرح ألفية العراقي (٩/٣) ، فتح المغيث (٩٢/٣) ، أسد الغابسة (١٢/١) .
- (٥) انظر : شرح ألفية العراقي (٩/٣) ، فتح الباري (٤/٧) ، فتح المغيث (٩٢/٣) .
- (٦) في أ : " إلا أن ابن " .
- (٧) انظر : الاصابة (٥٦٩/١) .
- (٨) هو زيد بن عمرو بن نفيل - بضم النون وفتح الغاء المخففة وسكون الياء - بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط - بضم القاف وسكون الراء - من بني فهر - بكسر الغاء وسكون الهاء - بن مالك القرشي العدوي والد سعيد بن زيد ، وابن عم عمر بن الخطاب يجتمع معه في نفيل . كان يتعبد في الجاهلية ويطلب دين ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم ويوحد الله تعالى ، وكان لا يأكل مما ذبح على النصب . اجتمع به النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث . روت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها أنها رآته مسنداً ظهره السس الكعبة يقول : يا معشر قريش والذي نفس زيد بيده ما أصبح منكم أحسد على دين ابراهيم غيري . وكان يقول : اللهم لو أني أعلم أحب الوجوه اليك عبدتك به ولكني لأعلمه . توفي زيد قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم .
- أسد الغابسة (٢٣٦/٢ - ٢٣٩) ، تجريد أسماء الصحابة (٢٠٠/١) ، الاصابة (٥٦٩/١) .

.....
 رأى النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ومات قبلها . وقيل
 روى النسائي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : انه يُبْعَثُ يومَ القيامةِ
 أُمَّةً وَحِدَةً .

وأما كون المعتبر في الرؤية وقوعها وهو حي فالظاهر اشتراطه
 فانه قد انقطعت النبوة بوفاة صلى الله عليه وسلم .^(١)
 وأما كون رؤيته صلى الله عليه وسلم في عالم الشهادة، فالظاهر
 اشتراطه أيضا ، حتى لا يطلق اسم الصحبة على من رآه من الملائكة والنبیین
 في السماوات ليلة الاسراء .

أما الملائكة فلم يذكرهم أحد في الصحابة ، وقد استشكل ابن الأثير
 في كتاب "أسد الغابة"^(٢) ذكر من ذكر منهم بعض الجن الذين آمنوا بالنبي
 صلى الله عليه وسلم وذكرت أسماءهم، وان ذكر جبريل وغيره ممن رآه من
 الملائكة أولى بالذكر من هؤلاء^(٣) . وليس كما زعم لأن الجن من جملة
 الملائكة

(١) نقل السخاوى في فتح المغيث (٨٩٠، ٨٨/٣) ما ذكره الحافظ العراقي
 هنا من ترجيح كون المعتبر في الرؤية وقوعها في حياته صلى الله
 عليه وسلم الا أنه اعترض على التعليل بقوله : " لكنه علله بما هو
 غير مرضي حيث قال : فانه قد انقطعت النبوة بوفاة صلى الله
 عليه وسلم . ولذا لما أشار ابن جماعة الى حكايته مع ابهــمام
 قائله توقف فيه وقال انه محل بحث وتأمل ، بل أضرب المؤلف نفسه
 في شرحه عن التعليل به مقتصرًا على الحكم فقط، وكأنه رجوع منه
 عنه " . وانظر شرح المؤلف لآلفته (٦٠٥/٣) .

(٢) (٩٥/٤) .

(٣) ورد هذا الاعتراض في ترجمة عمرو بن طارق الجني - بكسر الجيم
 والنون المشددة نسبة الى الجن - حيث نقل ابن الأثير عن أبي موسى
 المديني أنه روى عن عثمان بن صالح المصري أنه قال : رأيت عمرو بن
 طارق الجني ، فقلت : هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال
 نعم وبايعته وأسلمت وطلبت خلفه الصبح، وقرأ سورة الحج فسجد فيها
 سجدتين " قال ابن الأثير عقب ذلك : " أخرجه أبو موسى فاقتدينا به
 وتركه أولى . ومن العجب أنهم يذكرون الجن في الصحابة ولا يصح
 باسم أحد منهم نقل ، ولا يذكرون جبريل وميكائيل وغيرهما من
 الملائكة الذين وردت أسماءهم ولا شبهة فيهم " . أسد الغابة (٩٥/٤) .

(١) المكلفين الذين شملتهم الرسالة والبعثة ، فكان ذكر من عرف اسمهم ممن رآه حسنا بخلاف الملائكة ، والله أعلم .

وأما الأنبياء الذين رآهم في السماوات ليلة الإسراء فالذين ماتوا منهم كإبراهيم ، ويوسف ، وموسى ، وهرون ، ويحيى لاشك أنه لا يطلق عليهم اسم الصحبة لكون رؤيتهم له بعد الموت مع كون مقاماتهم أجل وأعظم من رتبة

(١) القول بأن الجن مكلفون كالانس هو قول جماهير أهل العلم ، بل نقل الفخر الرازي في تفسيره الاجماع على ذلك فقال : " أطبق الكل على أن الجن مكلفون " . وقال ابن عبد البر : " الجن عند الجماعة مكلفون مخاطبون لقوله تعالى : (فبأى آلاء ربكما تكذبان) . انظر آكام المرجان في أخبار الجن (ص ٦٢) .

ومن الدليل عليه أيضا قوله سبحانه في سورة الأنعام (١٣٠) حكاية عن ما يكون يوم القيامة تقريع الله للكافرين به : (يامعشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا ؟ قالوا شهدنا على أنفسنا ، وغرتهم الحياة الدنيا ، وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين) .

ويتفرع عن هذه المسألة مسألة أخرى ينبني عليها اثبات الصحبة للجن أو عدم اثباتها لهم ، والمسألة المقصودة هي هل الجن داخلون في عموم بعثته صلى الله عليه وسلم ؟ والذي عليه الأكثرون والمحققون من العلماء أنهم داخلون في عموم بعثته صلوات الله وسلامه عليه ، ومن أدلتهم على ذلك قوله تعالى حكاية عن النفر من الجن الذين صرفهم الله إلى نبيه فاستمعوا القرآن وآمنوا به ثم ولوا إلى قومهم منذرين : (قالوا يا قومنا أجيئوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم) الأحقاف (٣١) . وداعي الله هو محمد صلى الله عليه وسلم كما جزم به المفسرون كابن جبرين الطبري في تفسيره (٣٤/٢٦) ، وابن كثير (١٧٠/٤) ، والقرطبي (٢١٧/١٦) ، والنسفي (١٤٧/٤) .

بل قد نفى الخلاف في ذلك أصلا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الشبلي القاضي الحنفي في كتابه آكام المرجان (ص ٦٣) فقال : " لم يخالف أحد من طوائف المسلمين في أن الله تعالى أرسل محمدا صلى الله عليه وسلم إلى الجن والانس " .

(٢) مثل : الأرقم ، وزوبعة ، وسرق - بضم السين المهملة وتشديد الراء - وشاصر وعمرو بن جابر ، وعمرو بن طارق . انظر تراجمهم في : =

(١) (أكبر) الصحابة . وأما من هو حي الى الآن لم يميت كعيسى صلى الله عليه وسلم ، فإنه سينزل الى الأرض في آخر الزمان ويراه خلق من المسلمين فهل يوصف من رآه بأنه من التابعين لكونه رأى من له رؤية من النبي صلى الله عليه وسلم أم المراد بالصحابة من لقيه من أمته الذين أرسل اليهم حتى لا يدخل فيهم عيسى والخضر والياس على قول من يقول بحياتهما من الأئمة ؟ (٢)

= أسد الغابة (٢١٢/٢) ، (٩٢/٤) ، تجريد أسماء الصحابة (١٩٣/١) ، (٤٠٣،٤٠٢،٤٠١) الاصابة (٥٥٦،٢٩/١) ، (٥٥٦،٢٩/٢) ، (١٣٥،٢١/٢) ، (٥٤٤،٥٢٧،١٣٥،٢١/٢) .

- (١) الحق مابن القوسين بهامش الأصل .
(٢) ممن قال بحياة الخضر الامام أبو عمرو بن الصلاح في الفتاوى (١٨٥/١) ونقله عن " جماهير الخاصة من العلماء والصالحين " . وكذلك النووى رحمه الله في شرح صحيح مسلم (١٣٥/١٥) ، والابى فـ في اكمال اكمال المعلم (١٧٢/٦) ، والسنوسي في مكمل اكمال الاكمال (١٧٢/٦) .

وذهبت جماعة من العلماء منهم : البخارى ، وابراهيم بن اسحاق الحربى ، وأبو جعفر بن المنادى ، وأبو يعلى بن الفراء ، وأبو طاهر العبادى ، وأبو بكر بن العربى الى أن الخضر غير موجود الآن بسبل هو ميت واحتجوا لذلك بجملة من الأدلة منها قوله تعالى في سورة الأنبياء (٣٤) : (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد ، أفان مت فهم الخالدون) ومنها قوله صلى الله عليه وسلم - في حديث ابن عمر وجابر وغيرهما - في آخر حياته : " رأيتمكم ليلتكم هذه فان على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد " .
عنهما : أراد بذلك انخراط قرنه .

أخرجه البخارى (٣٧/١) في كتاب العلم باب السر في العلم ، ومسلم (١٩٦٥/٤) .

ومنها : حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " مابعث الله نبيا الا أخذ عليه الميثاق لئن بعث محمد وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه " .

ومنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر : " اللهم سم ان تهلك هذه العصاة لاتعبد في الأرض " .

.....

هذا محل نظر، ولم أر من تعرض لذلك من آئمة الحديث .
 والظاهر أن من رآه^(١) في الأرض وهو حي له حكم الصحة، فان كان الخضر
 أو الياس حيا، أو كان قد رأى عيسى في الأرض فالظاهر / اطلاق اسم ————— م (٤١ب)
 الصحة عليهم .

فأما رؤية عيسى له في السماء فقد يقال : السماء ليست محلا للتكليف
 وللشبوت الأحكام الجارية على المكلفين، فلا يثبت بذلك اسم الصحة لمسـن
 رآه فيها .

= قالوا : " فلو كان الخضر موجودا لم يصح هذا النفي " .
 ومنها : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : " رحم الله موسى
 لوددنا لو كان صبر حتى يقص علينا من خبرهما " .

قالوا : " فلو كان الخضر موجودا لما حسن هذا التمني ولأحضره بيـن
 يديه وأراه العجائب، وكان أدعى لإيمان الكفرة لاسيما أهل الكتاب " .
 فتح الباري (٤٣٤/٦ - ٤٣٦) .

أما اجتماعه بالنبي صلى الله عليه وسلم فقد جاء فيه كما قال
 الحافظ في الفتح (٤٣٤/٦) حديث ضعيف أخرجه ابن عدى في الكامل
 (٢٠٨٣/٦) من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن
 جده، وكثير هذا قال فيه ابن معين : ضعيف الحديث وقال مرة : ليس
 بشيء . وقال أحمد : منكر الحديث ليس بشيء، وقال أبو زرعة : واهي
 الحديث ليس بقوى، وقال ابن عبد البر : مجمع على ضعفه . انظر :

تهذيب الكمال (١١٤٣/٣ - ١١٤٤)، تهذيب التهذيب (٤٢١/٨ - ٤٢٣) .
 أما أحاديث اجتماع الخضر بالياس فقد ذكرها الحافظ في الفتح (٤٣٥/٦)
 وعزاها الى الدارقطني وابن عساكر وأحمد في الزهد والطبـر
 ولاتخلو أمانيدها من ضعف بينه الحافظ ابن حجر ثم قال : " وجاء في
 اجتماعه - أي الخضر - ببعض الصحابة فمن بعدهم أخبار أكثرها واهي
 الاسناد " . ثم ذكر طائفة منها مبينا مافي أمانيدها من ضعف وانقطاع
 وجهالة . ولم يستثن منها الا حديثا واحدا، رواه يعقوب بن سفيان في
 تاريخه وفيه اجتماع الخضر بعمر بن عبد العزيز فقد قال فيــــه
 " ولا بأس برجاله، ولم يقع لي الى الآن خبر ولا أثر بسند جيد غيره، وهذا
 لا يعارض الحديث الأول في مائة سنة فان ذلك كان قبل المائة " .

(١) في ب : زيادة " منهم " .

.....

وأما رؤيته لعيسى في الأرض فقد ثبت في "صحيح مسلم" (١) من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لقد رَأَيْتُنِي فِى الْحِجْرِ وَقَرِيشٍ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ ، فَسَأَلْتُنِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَمْ أُشَبِّهْهَا فَكَرَبْتُ كَرَبًا مَّا كَرَبْتُ مِثْلَهُ قَطُّ فَرَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيَّ أَنْظُرُ إِلَيْهِ مَا سَأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُهُمْ بِهِ ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ... " الحديث . وفيه : " وإذا عيسى بْنُ مَرْيَمَ قَائِمٌ يُصَلِّي ... " الحديث ، وفيه " فَحَانتِ الصَّلَاةُ فَأَمَمْتُهُمْ فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ قَائِلٌ : يَا مُحَمَّدُ هَذَا مَالِكٌ خَازِنُ النَّارِ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَالْتَفَتُ إِلَيْهِ فَبَدَأَنِي بِالسَّلَامِ ... " .

وظاهر هذا أنه رآه ببیت المقدس، وإذا كان كذلك فلامانع من إطلاق الصحبة عليه لأنه حين ينزل يكون مقتديا بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم لا بشريعته المتقدمة، وروى أحمد في مسنده (٢) من حديث جابر مرفوعا : " لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ مَاحِلٌ لَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي " والله أعلم .

(١) (١٥٦/١، ١٥٧) في كتاب الإيمان رقم (٢٧٨) .

(٢) (٣٣٨/٣) .

واسناده ضعيف .

فان فيه مجالد - بضم الميم وفتح الجيم وكسر الدال - وهو ابن سعيد ابن عمير الهمداني - بفتح الهاء وسكون الميم - أبو عمرو وقيل أبو سعيد الكوفي ليس بالقوى . قال البخارى : كان يحيى بن سعيد يضعفه ، وكان أحمد لا يراه شيئا ، وكان ابن مهدى لا يروى عنه ، وقال ابن معين - في رواية الدورى - : ثقة لا يحتج بحديثه ، وقال - في رواية ابن أبي خيثمة : ضعيف واهي الحديث ، وقال النسائي : ليس بالقوى ووثقه مرة . وقال ابن سعد : كان ضعيفا في الحديث .

انظر : التاريخ لابن معين (٥٤٩/٢) ، التاريخ الكبير (٩/٢/٤) ، الجرح والتعديل (٣٦١/١/٤) ، تهذيب الكمال (١٣٠٤/٣) ، تهذيب

التهذيب (٣٩/١٠ - ٤١) .

وبلغنا عن أبي المُظَفَّر السَّمْعَانِي المَرْوَزِي أَنَّهُ قَالَ : " أَصْحَابُ
الْحَدِيثِ يَطْلُقُونَ اسْمَ الصَّحَابَةِ عَلَى كُلِّ مَنْ رَوَى عَنْهُ حَدِيثًا أَوْ كَلِمَةً ، وَيَتَوَسَّعُونَ
حَتَّى يَعْدُونَ مَنْ رَأَاهُ رُؤْيَا مِنَ الصَّحَابَةِ وَهَذَا لَشَرَفِ مَنْزِلَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَوْا كُلَّ مَنْ رَأَاهُ حُكْمَ الصَّحْبَةِ " ، وَذَكَرَ أَنَّ اسْمَ الصَّحَابِيِّ مِمَّنْ
حَيْثُ اللَّفَّةُ ، وَالظَّاهِرُ يَقَعُ عَلَى مَنْ طَالَتْ صَحْبَتُهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَكَثُرَتْ مَجَالَسَتُهُ لَهُ عَلَى طَرِيقِ التَّبَعِ لَهُ وَالْأَخْذُ عَنْهُ . قَالَ : " وَهَذَا طَرِيقُ
الْأَصُولِيِّينَ " .

(١٢٨) قَوْلُهُ : (وَبَلَّغْنَا عَنْ أَبِي الْمُظَفَّرِ السَّمْعَانِيِّ (المَرْوَزِيِّ) ^(١) أَنَّهُ
قَالَ : " أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَطْلُقُونَ اسْمَ الصَّحَابَةِ عَلَى كُلِّ مَنْ رَوَى عَنْهُ حَدِيثًا
أَوْ كَلِمَةً ، وَيَتَوَسَّعُونَ حَتَّى يَعْدُونَ مَنْ رَأَاهُ رُؤْيَا مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَهَذَا لَشَرَفِ
مَنْزِلَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَوْا كُلَّ مَنْ رَأَاهُ حُكْمَ الصَّحْبَةِ " وَذَكَرَ
أَنَّ اسْمَ الصَّحَابِيِّ مِنْ حَيْثُ اللَّفَّةُ وَالظَّاهِرُ يَقَعُ عَلَى مَنْ طَالَتْ صَحْبَتُهُ لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَثُرَتْ مَجَالَسَتُهُ لَهُ عَلَى طَرِيقِ التَّبَعِ لَهُ وَالْأَخْذُ عَنْهُ ^(٢)
قَالَ : " وَهَذَا طَرِيقُ الْأَصُولِيِّينَ ") . انْتَهَى .

وَفِيمَا قَالَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ نَظَرَ مِنْ وَجْهَيْنِ :
أَحَدُهُمَا : أَنَّ مَا حَكَاهُ عَنْ أَهْلِ اللَّفَّةِ قَدْ نَقَلَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ
الْبَاقِلَانِيُّ أَجْمَاعَ أَهْلِ اللَّفَّةِ عَلَى خِلَافِهِ كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ الْخَطِيبُ فِي " الْكِفَايَةِ " ^(٣)
أَنَّهُ قَالَ : " لِاخْتِلَافِ بَيْنِ أَهْلِ اللَّفَّةِ أَنَّ الصَّحَابِيَّ مُشْتَقٌّ مِنَ الصَّحْبَةِ ، وَأَنَّهُ
لَيْسَ بِمُشْتَقٍّ مِنْ قَدَرٍ مِنْهَا مَخْصُوصٌ بِلِ هُوَ جَارٍ عَلَى كُلِّ مَنْ صَحِبَ غَيْرَهُ قَلِيلًا
كَانَ أَوْ كَثِيرًا ، يُقَالُ : صَحِبْتُ فَلَانًا حَوْلًا ، وَدَهْرًا ، وَسَنَةً ، وَشَهْرًا ، وَيَوْمًا ، وَسَاعَةً " ^(٤)
قَالَ : " وَذَلِكَ مُوجِبٌ فِي حُكْمِ اللَّفَّةِ أَجْرَاءُهَا ^(٥) عَلَى مَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ . هَذَا هُوَ الْأَصْلُ فِي اشْتِقَاقِ الْأَسْمَاءِ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ ^(٦)

(١) زِيَادَةُ مَنْ ك ، أَوْ هِيَ مُوَافِقَةٌ لِنَصِّ ابْنِ الصَّلَاحِ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ .

(٢) لَيْسَتْ فِي أ .

(٣) سَقَطَتْ مِنْ ك .

(٤) (ص ١٠٠) .

(٥) فِي غَبِّ : " أَجْرَائُهَا " .

(٦) انْظُرْ : الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ (١ / ٣٣٣) .

تقرر للأئمة عرف في أنهم لا يستعملون هذه التسمية الا فيمن كثرت
 صحبته واستمر لقاءه، ولايجرون ذلك على من لقي (المرء) ساعة، ومشى معه
 خطأ، وسمع منه حديثاً، فوجب لذلك أن لايجرى هذا الاسم في عرف الاستعمال
 الاعلى من هذه حاله (٢) انتهى .

الوجه الثاني : أن ما حكاه عن الأصوليين هو قول بعض أئمتهم
 والذي حكاه الأمدى عن أكثر أصحابنا أن الصحابي من رآه، وقال : " انه
 الأشبه " واختاره ابن الحاجب . نعم الذي اختاره القاضي أبو بكر ونقله
 عن الأئمة أنه يعتبر في ذلك كثرة الصحبة، واستمرار اللقاء، وتقدم
 أن ابن عبد البر حكى عن العلماء نحو ذلك، وبه جزم ابن الصباغ فسي
 كتابه " العدة " في أصول الفقه فقال : " الصحابي هو الذي لقي النبي
 صلى الله عليه وسلم، وأقام عنده، واتبعه، فأما من وفد عليه وانصرف
 عنه من غير مصاحبة ومتابعة فلا ينصرف اليه هذا الاسم " .

- (١) الحق مابين القوسين بهامش الأصل .
- (٢) قال النووي في مقدمة شرح مسلم (٢٦/١) عقب ايراده كلام القاضي
 أبي بكر : " هذا كلام القاضي المجمع على امامته وجلالته، وفيه
 تقرير للمذهبين ويستدل به على ترجيح مذهب المحدثين، فان هذا
 الامام قد نقل عن أهل اللغة أن الاسم يتناول صحبة ساعة، وأكثر
 أهل الحديث قد نقلوا الاستعمال في الشرع والعرف على وفق اللغة
 فوجب المصير اليه، والله أعلم " .
- لكن تعقبه السخاوى في فتح المفيت (٨٧/٣) فقال : " قلبي :
 الا أن الاسلام لا يشترط في اللغة، والكفار لا يدخلون في اسم الصحبة
 بالاتفاق وان رأوه صلى الله عليه وسلم " . وهو تعقب حسن .
- (٣) في الاحكام في أصول الاحكام (٨٢/٢) (٨٢، ٨٣) .
- (٤) منتهى الوصول والامل (ص ٨١) .
- (٥) انظر : شرح ألفية العراقي (٧/٣) .

قلت : وقد روينا عن سعيد بن المسيب أنه كان لا يعد الصحابي الامن
أقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة أو سنتين وغزا معه غسزوة
أو غزوتين . وكان المراد بهذا ان صح عنه راجع الى المحكي عن الأصوليين .

(١٣٩) قوله : (وقد روينا عن سعيد بن المسيب أنه كان لا يعد
الصحابي الامن أقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة أو سنتين
وغزا معه غزوة أو غزوتين) قال : (" وكان المراد بهذا - ان صح عنه -
راجع الى المحكي عن الأصوليين ، ولكن في عبارته ضيق يوجب أن لا يعد في
الصحابة : جرير بن عبد الله البجلي ومن شاركه في فقد ظاهر ما اشترطه
فيهم ممن لانعرف خلافا في عده من الصحابة) / انتهى . (١٤٢)
وفيه أمران :

أحدهما : ان المصنف علق القول بصحة ذلك عن سعيد بن المسيب وهو
لا يصح عنه ، فان في الإسناد اليه : محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف
في الحديث .

(٢) الأمر الثاني : انه اعترض على المصنف بأن في "الأوسط" للطبراني
أن جرير أسلم في أول البعثة .

(١) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي المديني أبو عبد الله قاضي
بغداد . قال ابن معين : ليس بثقة وقال مرة : ضعيف . وقال
أحمد : هو كذاب . وقال البخاري : تركوه . وقال أبو حاتم :
متروك الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن عدي :
"ومتون أخبار الواقدي غير محفوظة ، وهو بين الضعف " . وقال
الذهبي : استقر الاجماع على وهن الواقدي .

التاريخ الكبير (١/١/١٧٨) ، الجرح والتعديل (٤/١/٢١٠٢٠) ، الكامل
(٦/٢٢٤٥ ، ٢٢٤٧) ، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٢٣٣) ، المجروحين
(٢/٢٩١٠ ، ٢٩٠/٢) ، التاريخ الصغير (ص ١٠٩) ، الضعفاء الكبير (٤/١٠٧ - ١٠٩)
المغني في الضعفاء (٢/٦١٩) ، الميزان (٣/٦٦٢ - ٦٦٦) .

(٢) عزاه الهيثمي في المجمع (١/٤٢) الى الطبراني في الكبير فقط .

ولكن في عبارته ضيق يوجب ألا يعد من الصحابة جرير بن عبد الله البجلي ومن شاركه في فقد ظاهر ما اشترطه فيهم ممن لانصرف خلافه في عده من الصحابة .

وكان المعترض بذلك أوقعه في ذلك مارواه الطبراني من رواية قيس بن أبي حازم عن جرير قال : لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم أتيته لأبايعه فقال : " لَأَيِّ شَيْءٍ جِئْتَ يَا جَرِيرُ ؟ " قلت : جئت لأسلم على يدك . قال : فدعاني الى شهادة أن لا اله الا الله وأني رسول الله وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤدي الزكاة المفروضة ، وتؤمن بالقدر خيـره وشـره . قال : فألقى إليّ كساءً ثم أقبل على أصحابه فقال : " إذا جاءكم كريمٌ قوم فأكرموه " ، وهو في " الكبير " أيضا .^(١)
والجواب عنه أن هذا الحديث غير صحيح ، فانه من رواية

(١) في غب : " الى " .

(٢) (٣٤٢/٢) رقم (٢٢٦٦) .

(٣) حديث جرير هذا له عنه ثلاث طرق :

الأولى : هي طريق الحصين - بضم الحاء وفتح الصاد - بن عمرو الأحمسي - .

وهي هذه التي ذكرها الحافظ العراقي هنا وضعفها بالحصين هذا . وقد أخرجها الطبراني في الكبير (٣٤٢/٢) رقم (٢٢٦٦) ، وفي الأوسط (مجمع الزوائد ١٥/٨) ، وابن عدى في الكامل (٨٠٤، ٨٠٣/٢) ، والخطيب في تاريخه (١٨٨/١) ، والبيهقي في المدخل (ص ٣٩٨، ٣٩٩) ، وفي شعب الإيمان (صحيح الجامع الصغير ١٣٤/١ رقم ٢٦٦) ، سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٠٤/٣) رقم (١٢٠٥) ، ومحمد بن محمد بن البزار في حديث ابن السماك (٢/١٧٨/١) (سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٠٤/٣ رقم ١٢٠٥) ، والقضاعي في مسند الشهاب (٤٤٥، ٤٤٤/١) ، رقم (٧٦٢) .
والحصين الأحمسي ضعيف منكر الحديث كما قال الحافظ هنا وانظر ترجمته في : التاريخ الكبير (١٠/١/٢) ، الجرح والتعديل (١٩٤/٢/١) ، الكامل (٨٠٤، ٨٠٣/٢) ، الميزان (٥٥٣/١) لكن قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٠٥/٣) : " قلت : لكنه لم ينفرد به ، فقد أخرجه الخطيب في التاريخ (٩٤/٧) من طريق أبي أمية بن فرقد قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان : حدثنا اسماعيل به . وقال الدارقطني لم يروه عن يحيى القطان غير أبي أمية هذا ، ولم يكن بالقسوى . =

.....

 وهذا اسما يعرف من رواية حصين بن عمر الاحمسي عن اسماعيل . ورواه
 كادح عن اسماعيل قال الشيخ : قلت : كادح كذاب " . ٥١ هـ
 أقول : فتحصل من هذا أن الحديث من هذه الطريق ضعيف كما قال
 الحافظ .

الطريق الثانية : طريق عوين - بالتصغير - ابن عمرو القيسي عن
 سعيد بن اياس الجريري - بضم الجيم وفتح الراء الاولى وسكون الياء
 نسبة الى جرير بن عباد أخي الحارث بن عباد - عن عبدالله بن بريدة
 عن يحيى بن يعمر عنه به . وقد أخرج هذه الطريق الطبراني فسي
 المعجم الصغير (٦٧/٢)، وأبو نعيم في الحلية (٢٠٦، ٢٠٥/٥)، وقال
 الطبراني وأبو نعيم : تفرد به عوين بن عمرو . وعوين هذا قال
 عنه الهيثمي في المجمع (١٥/٨) " ضعيف " .

الطريق الثالثة : طريق الحسن بن عمار عن فراس بن يحيى عن الشعبي
 عنه . أخرجها الطبراني في الكبير (٣٧٠/٢) رقم (٢٣٥٨) والحسن بن
 عمار ضعيف : ضعفه ابن عيينة، وكذبه شعبة ، وقال أحمد : متروك
 الحديث أحاديثه موضوعة ، لا يكتب حديثه ، وقال ابن معين : ليس حديثه
 بشيء . وقال أبو حاتم : هو متروك الحديث . انظر ترجمته فسي
 التاريخ الكبير (٣٠٣/٢/١)، الجرح والتعديل (٢٨، ٢٧/٢/١)، الميزان
 (٥١٥، ٥١٣/١) .

وعلى هذا فحديث جرير هذا طرقه عنه كلها ضعيفة، وهو الذي جزم به
 الحافظ العراقي هنا لكنه خالف ذلك في تخريجه لأحاديث الاحياء
 (٢٥٨/٢) فقال هناك : " وللطبراني من حديث جرير في قصة اسلامه
 فألقى الي كساء، ثم أقبل على أصحابه ثم قال : (اذا جاءكم كريم
 قوم فأكرموه) واستاده جيد " فلعل الحافظ وقعت له طرق أخرى ولذا
 قال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة
 (٢٠٥/٣) " الا أن يكون أراد الجودة بكثرة طرقه فهو مقبول " .

أما الجزء الأخير من الحديث وهو قوله : " اذا جاءكم كريم قوم
 فأكرموه " فله شواهد كثيرة من حديث عبدالله بن عمر ، وجرير بن
 عبدالله البجلي ، وأبي هريرة ، وعبدالله بن عباس ، ومعاذ بن جبل
 وعدى بن حاتم ، وأبي راشد عبدالرحمن بن عبد ، وأنس بن مالك . وقد
 استوعبها كلها وحقق القول فيها الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث
 الصحيحة (٢٠٣/١ - ٢٠٨) وانتهى الى القول : " وبالجمله فلم أجده =

.....

(١) الحسين بن عمر الأحمسي وهو منكر الحديث كما قال البخارى، وضعفه أيضا
 أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، وغيرهم .
 (٢)
 ولو كان صحيحا لما (كان) فيه تقدم اسلامه، لانه لا تلزم الفورية في
 جواب "لما"، (ومن الدليل على ذلك قوله تعالى: (فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ
 الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ) لتأخير الدلالة على الموت
 (٤)
 بزمان طويل (٥)

(٦) والصواب أن جريرا متأخر الاسلام، فقد ثبت في الصحيحين عن ابراهيم
 النخعي أن اسلام جرير كان بعد نزول المائدة .
 (٧)
 وعند أبي داود أيضا من حديث جرير أنه قال : ما أسلمت الا بعد

= في هذه الطرق كلها ما يمكن الحكم عليه بالحسن فضلا عن الصحة، غير
 أن بعض طرقه ليس شديد الضعف، فيمكن تقوية الحديث بها دون ما اشتد
 ضعفه منها لاسيما وقد صح بعضها الحاكم والعراقي .
 وهذا الذى انتهى اليه الشيخ هو المواب ان شاء الله ويشهد لـه
 ويعضده ما ذهب اليه المؤلف في تخريج أحاديث الاحياء مما تقدم ذكره .
 (١) في ك : " قاله " .

(٢) انظر : التاريخ الكبير (١٠/١/٢)، الجرح والتعديل (١٩٤/٢/١)، الكامل
 (٨٠٣/٢، ٨٠٤)، الميزان (٥٥٣/١)، الضعفاء الصغير (ص ٣٨)، الضعفاء
 والمتروكين للنسائي (ص ١٦٦)، المجروحين (٢٧١، ٢٧٠/١)، الضعفاء
 الكبير (٣١٥، ٣١٤/١)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص ١٨٩)، المغني
 في الضعفاء (١٧٧/١) .

(٣) مابين الحاصرتين ملحق بهامش الأصل .
 (٤) سورة سبأ : (١٤) .
 (٥) مابين الحاصرتين ملحق بهامش الأصل، وهذا للتحقق ليس موجودا في
 المطبوعتين ولا في ك، أ، ب .

(٦) صحيح البخارى (١٠٢/١) في كتاب الصلاة في الخفاف، صحيح مسلم
 (٢٢٨، ٢٢٧/١) في كتاب الطهارة رقم (٢٧٢) .
 (٧) (١٠٧/١) في كتاب الطهارة باب المسح على الخفين رقم (١٥٤) وأخرجه
 أيضا الترمذى (١٥٦، ١٥٧) في كتاب الطهارة باب في المسح على
 الخفين رقم (٩٤)، والنسائي (٨١، ٨٠/١) في كتاب الطهارة باب
 المسح على الخفين رقم (١١٨)، وابن ماجه (١٨١، ١٨٠/١) في كتاب
 الطهارة وسنتها باب ماجاء في المسح على الخفين رقم (٥٤٣) .

نزل المائدة . وانما يريد بذلك أنه بعد نزول قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ)^(١) الآية ، والا فقد نزل بعض المائدة بعد اسلام جرير كما سيأتي ، ولكن لا يلزم من هذا أنه لم يقيم معه سنة ، فان نزول الآية كان في سنة غزوة " المَرِيسِيْع " ^(٢) على المشهور ^(٣) وكانت في سنة ست والمعروف أن اسلامه بدون سنة من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، فقد ذكر البخاري في تاريخه ^(٤) ^(٥)

- (١) سورة المائدة (٦)
- (٢) في ك زيادة : " وللبخاري عن ابراهيم أن جريرا كان من آ و م — أسلم " .
- (٣) سقطت من أ .
- (٤) المريسيع : بضم أوله وفتح ثانيه بعده ياء مثناة من تحت ساكنة وسين مكسورة مهملة بعدها ياء مثناة من تحت ثم عين مهملة على لفظ التصغير : قرية من وادي القرى . وقال البخاري وياقوت الحموي : " ماء بنجد في ديار بني المصطلق من خزاعة " وقال ابن اسحاق : " من ناحية قديد الى الشام " .
- وتسمى هذه الغزوة أيضا بغزوة بني المصطلق — بضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الطاء المهملة وكسر اللام — .
- انظر : سيرة ابن هشام (٢٨٩/٢ - ٢٩٦) ، مغازي الواقدي (٤٠٤/١ - ٤١٣) معجم ما استعجم (١٢٢٠/٤) ، معجم البلدان (١١٨/٥) .
- (٥) اختلف في تحديد وقت هذه الغزوة : فقال ابن اسحاق انها كانت في شعبان سنة ست . وذكر الواقدي في مغازيه وابن سعد في طبقاته انها كانت سنة خمس . وقال موسى بن عقبة : كانت سنة أربع .
- وقد عرض الزرقاني هذا الخلاف ثم رجح مآرجحه الحاكم من أنها كانت سنة خمس فقال : " قلت : ويؤيده ما ثبت في حديث الافك أن سعد بن معاذ تنازع هو وسعد بن عباد في أصحاب الافك فلو كانت المريسيع في شعبان سنة ست مع كون الافك منها ، لكان ما وقع في الصحيح من ذكر سعد بن معاذ غلطا ، لأنه مات أيام قريظة ، وكانت في سنة خمس على الصحيح ، وان كانت كما قيل : سنة أربع ، فهو أشد غلطا ، فظهر أن المريسيع كانت في سنة خمس في شعبان قبل الخندق لأنها كانت في شوال سنة خمس أيضا " . =

ورويينا عن شعبة عن موسى السَّبَلاني وأثنى عليه خيرا - قال: أتيت أنس بن مالك فقلت: هل بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد غيرك؟

"التاريخ الكبير" (١) عن إبراهيم عن جرير، وكان أتى النبي صلى الله عليه وسلم في العام الذي توفي فيه . وكذا قال الواقدي: كان إسلامه في السنة التي توفي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي سنة عشر من الهجرة في شهر رمضان منها (٢) . وكذا قال ابن حبان في الصحابة أن إسلامه كان في سنة عشر من الهجرة في شهر رمضان .

وأما ماجزم به ابن عبد البر في "الاستيعاب" (٣) أن جريرا قال: أسلمت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بأربعين يوما فهذا لا يصح عن جرير ويرده ما ثبت في الصحيح (٤) من حديث جرير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع: "استنصت الناس" (٥) الحديث، فكان إسلامه قبل حجة الوداع في شهر رمضان على المشهور .

فما استشكله المصنف على قول سعيد بن المسيب في أمر جرير واضح لو صح عنه، ولكنه لم يصح، والله أعلم .

(١٤٠) قوله: (ورويينا عن شعبة عن موسى السَّبَلاني) - بفتح السين (٨)

= وهذا تحقيق جيد وتحريير بين وهو الذي يحسن أن يصار إليه .
انظر: سيرة ابن هشام (٢٨٩/٢)، مفازي الواقدي (٤٠٤/١)، طبقات ابن سعد (٦٣/٢)، عيون الأثر (١٢٢/٢ - ١٢٨)،

(١) (٢١١/٢/١) .

(٢) في أ: "النبي صلى الله عليه وسلم" .

(٣) انظر: طبقات ابن سعد (٣٤٧/١)، الاستيعاب (٢٣٢/١ - ٢٣٥)، الاصابة (٢٣٢/١) .

(٤) الثقات (٥٥، ٥٤/٣) .

(٥) (٢٣٣/١) .

(٦) في أ: "في الصحيحين" .

(٧) صحيح البخاري (٣٨/١) كتاب العلم باب الانصات للعلماء، وفي (١٢٦/٥) كتاب المغازي باب حجة الوداع، وفي (٩١/٨) كتاب الفتن باب قسوس النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض .

وصحيح مسلم (٨٢، ٨١/١) كتاب الايمان رقم (٦٥) .

(٨) في ك زيادة: "وأثنى عليه خيرا" .

قال : " بقي ناس من الاعراب قد رأوه ، فأما من صحبه فلا " . اسنـــــاده
 جيد ، حدث به مسلم بحضرة أبي زرعة .

ثم ان كون الواحد منهم صاحبيا تارة يعرف بالتواتر، وتارة بالاستفاضة
القاصرة عن التواتر، وتارة بأن يروى عن آحاد الصحابة أنه صاحبى، وتارة
بقوله وإخباره عن نفسه - بعد ثبوت عدالته - بأنه صاحبى، والله أعلم .

المهملة، وفتح الباء الموحدة •

والمعروف انما هو بسكون الياء المثناة من تحت . هكذا ضبطه
(١)
السمعاني في "الأنساب" .

(١٤١) قوله : (ثم ان كون الواحد منهم صحابيا تارة يعبرف
 (٢) بالتواتر ، وتارة بالاستفاضة القصارة عن التواتر / ، وتارة بأن يروى عن (٣) (٤٢ب)
 آحاد الصحابة أنه صحابي ، وتارة بقوله واخباره عن نفسه بعد شهور
 عدالته بأنه صحابي) انتهى .

هكذا أطلق المصنف أنه يقبل قول من ثبتت عدالته أنه صاحبـــــــــي
وتبع في ذلك الخطيب فانه قال في "الكفاية" ^(٥) في آخر كلام رواه عن القاضي
أبي بكر الباقلاني ماصورته : " وقد يحكم بأنه صاحبي اذا كان ثقة أميناً
مقبول القول اذا قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم ، وكثر لقائي له
فيحكم بأنه صاحبي في الظاهر لموضع عدالته ، وقبول خبره ، وان لم نقطع
بذلك كما يعمل بروايته " انتهى .

(١) (٢٣٢/٧)، وانظر الباب (١٧٠/٢).

ونقل السمعاني عن ابن أبي حاتم أن يحيى بن معين قال : هو ثقة .

انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١٦٩/١/٤) .

(٢) مثل له المؤلف في شرح ألفيته (١١/٣) بأبي بكر وعمر وبقية العشرة
رضي الله عنهم . وانظر : فتح المغيـث (٩٦/٣) ، تدريب الراوي (٢١٣/٢) .

(۳) مثل لها المؤلف في شرح ألفيته (۱۱/۳) بعكاثة بن محسن، وضمام بن ثعلبة رضي الله عنهما. وانظر فتح المغيث (۹۶/۳)، تدريب الراوي (۱۳/۲)

(٤) مثل له المؤلف في شرح ألفيته (١٢/٣) بحممة - بضم الحاء وفتح

الميم الأولى والثانية - ابن أبي حمزة الدوسي الذي مات بأصبهان

ميطونا۔ آی بداء البطن۔ فشهد له أبو صوسی الأشعری رضی اللہ عنہ

أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم حكم له بالشهادة ، وانظر

١. جابر أصفهان (٧١/١)، تدريب الراوى (٢١٣/٢).

• (٥) (ص ١٠٠)

والظاهر أن هذا الكلام بقية كلام القاضي أبي بكر، فإنه يشترط (في) (١)
 الصحابي كثرة الصحبة، واستمرار اللقاء كما تقدم نقله عنه . وأما
 الخطيب فلا يشترط ذلك على رأى المحدثين .
 وعلى كل تقدير فلا بد من تقييد ما أطلقه بأن يكون ادعاؤه لذلك
 يقتضيه الظاهر .

أما لو ادعاه بعد مائة سنة من وفاته صلى الله عليه وسلم فإنه
 لا يقبل ذلك منه ، كجماعة ادعوا الصحبة بعد ذلك كأبي الدنيا الأشج (٢)
 ومكلمة بن ملكان (٣)، ورثن الهندي (٤)، فقد أجمع أهل الحديث على تكذيبهم

-
- (١) راجع ذلك في من هذا الكتاب .
 (٢) أبو الدنيا الأشج - بفتح الشين وتشديد الجيم - المغربي واسمه
 عثمان بن خطاب أبو عمرو كذاب طرقي كان بعد الثلثمائة وادعى
 السماع من علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
 الاستيعاب (٦٠/٤)، أسد الغابة (١٨٧/٥)، تجريد أسماء الصحابة
 (١٦٣/٢)، الميزان (٥٢٢/٤)، لسان الميزان (٤٥/٧) .
 (٣) مكلمة - بفتح الميم ويكون الكاف وفتح اللام - ابن ملكان - بفتح
 الميم ويكون اللام وفتح الكاف - الخوارزمي نسبة إلى خوارزم بضم
 الخاء وفتح الواو وكسر الراء - .
 قال الذهبي في الميزان (١٢٨/٤) : " زعم أنه صحابي ، فاما افتري
 واما هو شيء لا وجود له " ثم نقل من تاريخ بلد خوارزم عن المظفر بن
 عاصم العجلي عنه أنه قال : غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم
 أربعاً وعشرين غزوة . فخرج عليه الكفار مرة فقتلنا منهم مقتلة
 عظيمة وهزمناهم . قال : واجتمع علي خلق والناس بين مصدق وغير
 ذلك ، فأخرجت يميني وقد تنور من نور رسول الله صلى الله عليه
 وسلم . فصدقوني . قال الذهبي : " فهذا اما وضعه المظفر واما
 كلبه وكان في حدود أربعين ومائة " .
 تجريد أسماء الصحابة (٢٩٣/٢)، الميزان (١٧٩، ١٧٨/٤) .
 (٤) رثن - بفتح الراء والتاء - الهندي قال الذهبي : " شيخ دجال
 بالريب . ظهر بعد الستمائة فادعى الصحبة . والصحابة لا يكذبون
 وهذا جرى على الله ورسوله ، وقد قيل انه مات سنة اثنين وثلاثين
 وستمائة " . وقال الحافظ في لسان الميزان : " وقد وقفت على الجزء =

(١) في ذلك لما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عمر قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلاة العشاء في آخر حياته فلم يسلم قام فقال : " أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ فَإِنَّ عَلَى رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهُمْ لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ " . الحديث . وكان إخباره صلى الله عليه وسلم بذلك قبل موته بشهر كما ثبت في صحيح مسلم (٢) من حديث جابر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت بشهر : " سَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ ، وَإِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَأَقْسَمُ بِاللَّهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ يَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ " وفي رواية له : " مِائَةِ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ الْيَوْمَ يَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ وَهِيَ حَيَّةٌ يَوْمَئِذٍ " ، وهذه الرواية المقيسة " باليوم " يحمل عليها قوله صلى الله عليه وسلم - في بعض طرق حديث جابر عند مسلم - : " مِائَةِ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ تَبْلُغُ مِائَةَ سَنَةٍ " ، فقد رأيت بعض أهل العلم يستدل بهذه الرواية على أن أحدا لا يعيش مائة سنة ، ونازعته في ذلك فأصر عليه مع أن في بقية الحديث عنده : فقال سالم - يعني ابن أبي الجعد وهو الراوى له عن جابر تذاكرنا ذلك عنده إنما هـي " كُلُّ نَفْسٍ مَخْلُوقَةٍ يَوْمَئِذٍ " . وعند مسلم أيضا من حديث أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لَا يَأْتِي مِائَةَ سَنَةٍ وَعَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنفُوسَةٌ الْيَوْمَ " ، والصواب أن ذلك محمول على التقييد بالظرف فقد جاوز جماعة من العلماء المائة ، وحدثوا بعد المائة وهم معروفوا

- = الذى جمعه الذهبي في أحواله بخطه وأوله بعد البسملة : سبحانه
 هذا بهتان عظيم " ثم أورد طائفة من أخباره ومروياته .
 الميزان (٤٥/٢) ، لسان الميزان (٤٥٠/٢ - ٤٥٥) ، الإصابة (٥٣٢/٤ - ٥٣٨) .
 (١) صحيح البخارى (٣٧/١) كتاب العلم باب السمر في العلم ، وصحيح مسلم (١٩٦٥/٤) كتاب فضائل الصحابة رقم (٢٥٣٧) .
 (٢) (١٩٦٦/٤) كتاب فضائل الصحابة رقم (٢٥٣٨) .
 (٣) من قوله : " من حديث جابر " الى هنا سقط من ب .
 (٤) صحيح مسلم (١٩٦٦/٤) كتاب فضائل الصحابة رقم (٢٥٣٨) .
 (٥) (١٩٦٧/٤) كتاب فضائل الصحابة رقم (٢٥٣٨) .
 (٦) (١٩٦٧/٤) كتاب فضائل الصحابة رقم (٢٥٣٩) .

.....

(١) المولد ، كالقاضي طاهر بن عبدالله الطبري (٢) أحد أئمة الشافعية ، والحافظ أبي الطاهر أحمد بن محمد السَّلَفي وغيرهما . وقد ورد في بعض طرق هذا الحديث أن المراد بالمائة من الهجرة لامن وفاته صلى الله عليه وسلم رواه أبو يعلي الموصلي في مسنده من رواية قيس بن وهب الهمداني عن أنس قال : ثنا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا تأتي مائة سنة من الهجرة ومنكم عين تطرف " (٤) وهذا يـرد قول من ادعى أنه تأخر بعد أبي الطفيل أحد من الصحابة كما سيأتي ذلك في آخر من مات من الصحابة ان شاء الله تعالى .

فعلى هذا لا يقبل قول أحد ادعى الصحبة بعد مائة سنة من الهجرة وكلام / الأصوليين - أيضا - يقتضي ما ذكرناه ، فانهم اشترطوا - في ثبوت (١٤٣)

- (١) قوله : " وهم معروفو المولد " سقط من أ .
- (٢) في ك ، أ زيادة : " أبي الطيب " .
- (٣) هو أبو الطيب طاهر بن عبدالله بن طاهر الطبري القاضي . ولد في " آمل " - بفتح الهمزة وضم الميم - باقليم طبرستان سنة ثمان - وأربعين وثلاثمائة ورحل الى بغداد فاستوطنها ثم ولي القضاء بربيع الكرخ .
- له مؤلفات منها : " شرح مختصر المزني " و " التعليقة الكبرى " في فقه الشافعية ، " جواب في السماع والغناء " . توفي في بغداد سنة خمسين وأربعمائة .
- وفيات الأعيان (٥١٢/٢ - ٥١٥) ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٧٦/٣ - ١٩٧) ، العبر (٢٩٦/٢) ، البداية والنهاية (٨٥/١٢) ، شذرات الذهب (٢٨٤/٣) .
- (٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٧/١) وقال : " رواه أبو يعلي وفيه سفين بن وكيع وهو ضعيف " .
- وسفين - بضم السين المهملة وفتح الفاء وسكون الياء المثناة من تحت - .
- لكن له شاهد من حديث نعيم بن دجاجة قال : دخل أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري على علي بن أبي طالب فقال له علي : أنت السبكي تقول : " لا يأتي مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف ؟ " انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى =

.....

ذلك - بادعائه - أن يكون قد عرفت معاصرتَه للنبي صلى الله عليه وسلم
 قال الآمدى في " الاحكام " ^(١) : " فلو قال من عاصره أنا صحابي مع اسلامه
 وعدالته ، فالظاهر صدقه " . وحكماهما ابن الحاجب احتمالين من غير
 ترجيح ، قال : ^(٢) " ويحتمل أن لا يصدق لكونه متهما بدعوى رتبة يشبتهَا
 لنفسه " ^(٣) والله أعلم .

= الأرض عين تطرف ممن هو حي اليوم ، والله ان رخاء هذه الأمة بعد
 مائة عام " . أخرجه أحمد (١٤٠،٩٣،٩٢/١) ، وأبو يعلى والطبراني
 في الكبير والأوسط كما في مجمع الزوائد (١٩٨/١) وقال الهيثمي :
 " رجاله ثقات " .

(١) (٨٤/٢) .

(٢) منتهى الوصول والامل (ص ٨١) .

(٣) ذكر السخاوى في فتح المغيث (٩٩،٩٨/٣) هذه المسألة بمزيد تفصيل
 وتحقيق فرأيت أن أورد ما ذكره اتماما للفائدة . قال : " وفي
 المسألة قولان آخران :

أحدهما : أنها لا تثبت صحبته بقوله لما في ذلك من دعواه رتبة
 يشبته لنفسه ، وهو ظاهر كلام أبي الحسن بن القطان ، فإنه قال : ومن
 يدعي صحبة النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل منه حتى تعلم صحبته
 فإذا علمناها فما رواه فهو على السماع حتى نعلم غيره واقتصر
 ابن السمعاني حيث قال : تعلم الصحبة اما بطريق قطعي وهو الخبر
 المتواتر أو ظني وهو خبر الثقة قد يشعر به . وقواه بعض
 المتأخرين قال : فان الشخص لو قال أنا عدل لم يقبل لدعواه لنفسه
 مرتبة فكيف اذا ادعى الصحبة التي هي فوق العدالة وأبداه ابن
 الحاجب احتمالا حيث قال : لو قال المعاصر العدل أنا صحابي احتمل
 الخلاف . يعني قبولا ومنعاً ، فكأنه لم يقف على النقل في الطرفين .
 ثانيهما : التفصيل بين مدعي الصحبة اليسيرة فيقبل لأنها مما يتعذر
 اثباتها بالنقل ، اذ ربما لا يحضره حالة اجتماعه بالنبي صلى الله
 عليه وسلم أو رؤيته له أحد . أو الطويلة وكثرة التردد في السفر
 والحضر فلا ، لأن مثل ذلك يشاهد وينقل ويشتهر فلا يثبت بقوله . وعلى
 أن ابن عبد البر قد جزم بالقبول من غير شرط بناء على أن الظاهر
 سلامته من الجرح ، وقوى ذلك بتصرف أئمة الحدث في تخريجهم
 أحاديث هذا الضرب في مسانيدهم . قال شيخنا : ولا ريب في انحطاط =

الثانية : للصحابة بأسرهم خصيصة وهي أنه لا يسأل عن عدالته أحد منهم ، بل ذلك أمر مفروغ منه لكونهم على الإطلاق معدلين بنصوص الكتاب والسنة واجماع من يعتد به في الاجماع من الأمة .
قال الله تبارك وتعالى : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) الآية
قيل : اتفق المفسرون على أنه وارد في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال تعالى : (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ) ، وهذا خطاب مع الموجودين حينئذ . وقال سبحانه وتعالى : (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ) الآية .

(١)
(١٤٢) قوله : (للصحابة بأسرهم خصيصة وهي : أنه لا يسأل عن عدالة أحد منهم ٠٠٠) الى أن قال : (وفي نصوص السنة الشاهدة بذلك كثرة منها : حديث أبي سعيد الخدري المتفق على صحته أن رسول الله

= رتبة من هذا سبيله عمن مضى . قال : ومن صور هذا الضرب أن يقول التابعي : أخبرني فلان مثلاً أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول بواء سماء أم لا ، كقول الزهري - فيما رواه البخاري في فتح مكة من صحيحه - : أخبرني سنين أبو جميلة ، وزعم أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه عام الفتح . أما إذا قال : أخبرني رجل مثلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم بكذا يعني بالعنينة ، فثبتت المحبة بذلك بعيد لاحتمال الارسال . ويحتمل التفرقة بين أن يكون القائل من كبار التابعين فيترجح القبول ، أو صفارهم فيترجح الرد . ومع ذلك فلم يتوقف من صنف في الصحابة عن اخراج من هذا سبيله في كتبهم . نعم لو أخبر عنه عدل من التابعين أو تابعيهم أنه صحابي قال بعض شراح اللمع : لأعرف فيه نقلاً . قال : والذي يقتضيه القياس فيه أنه لا يقبل ذلك كما لا تقبل مراسيله ، لأن تلك قضية لسم يحضرها . قال شيخنا : والراجح قبوله بناءً على الراجح من قبول التزكية من واحد ، وكذا مال اليه الزركشي فقال : والظاهر قبوله لأننا لانقول ذلك الا بعد العلم به ، اما اضطراراً أو اكتساباً ، واليه يشير كلام ابن السمعاني السابق .

(١) في أ ، ب : " قوله : الثانية " .

(٢) سقطت من ب .

(٣) أخرجه البخاري (١٩٥/٤) في كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم باب حدثنا الحميدى ومحمد بن عبد الله قال : حدثنا ابراهيم ابن سعد ٠٠٠ وهو الباب السادس في هذا الكتاب .
وأخرجه مسلم (١٩٦٧/٤ ، ١٩٦٨) في كتاب فضائل الصحابة رقم (٢٥٤٠ ، ٢٥٤١) .

وفي نصوص السنة الشاهدة بذلك كثرة، منها حديث أبي سعيد المتفق على صحته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ " .

ثم إن الأمة مجمعة على تعديل جميع الصحابة ، ومن لا يس الفتن منهم فذلك باجماع العلماء الذين يعتد بهم في الاجماع احسانا للظن بهم — ونظرا الى ماتمهد لهم من المآثر، وكان الله سبحانه وتعالى أتاح الاجماع على ذلك لكونهم نَقْلَةُ الشريعة، والله أعلم .

صلى الله عليه وسلم قال: " لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ " . ثم إن الأمة مجمعة على تعديل جميع الصحابة ومن لا يس الفتن منهم ، فذلك باجماع العلماء الذين يعتد بهم في الاجماع ، احسانا للظن بهم ، ونظرا الى ماتمهد لهم من المآثر وكان الله سبحانه وتعالى أتاح الاجماع على ذلك لكونهم نقلة الشريعة ، والله أعلم) .

فيه أمران :

أحدهما : أنه اعترض على المصنف في استدلاله بحديث أبي سعيد — وذلك لأنه قاله النبي صلى الله عليه وسلم لخالد بن الوليد لما تقاؤل هو (١) (وعبدالرحمن بن عوف) أي أنه أراد بذلك صحة خاصة (٢) .

- (١) ما بين القوسين ألحق بهامش الأصل بخط المؤلف .
- (٢) سبب ورود هذا الحديث ما أخرجه مسلم (٤/١٩٦٧، ١٩٦٨) في كتاب فضائل الصحابة رقم (٢٥٤١) بإسناده عن أبي سعيد قال : كان بين خالد بن الوليد وبين عبدالرحمن بن عوف شيء فسيه خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي ... " الحديث .
- وأخرجه أحمد بهذه القصة لكن من حديث أنس . انظر المسند (٣/٢٦٦) ، والبيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف (٢/٢٧٨) .
- وحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أخرجه أحمد (٣/١١، ٥٤، ٦٣، ٦٤) .
- والبخاري (٤/١٩٥) في كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
- وسلم باب حدثنا الحميدى ومحمد بن عبد الله . =

والجواب أنه لا يلزم من حونه ورد على سبب خاص في شخص معين أنه لا يعم جميع أصحابه ، ولا شك أن خالدا من أصحابه وأنه منهي عن سببهم وإنما درجات الصبة متفاوتة فالعبرة إذ لعموم اللفظ في قوله :
 "لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي" وإذا نهى الصحابي عن سب الصحابي فغير الصحابي (١)

أولى بالنهي عن سب الصحابي .

(٢) الثاني : أن ما حكاه المصنف من إجماع الأمة على تعديل من لزم يلبس الفتن منهم كأنه أخذه من كلام ابن عبد البر فإنه حكى في "الاستيعاب" (٣) إجماع أهل الحق من المسلمين وهم أهل السنة والجماعة على أن الصحابة كلهم عدول . انتهى .

(٤) وفي حكاية الإجماع نظر، ولكنه قول الجمهور كما حكاه ابن الحاجب (٥) وقال أنه المختار . وحكى معا قولاً آخر أنهم كغيرهم في لزوم البحث عن عدالتهم مطلقاً . وقولاً آخر : أنهم عدول إلى وقوع الفتن ، وأما

= ومسلم (١٩٦٧/٤) في كتاب فضائل الصحابة رقم (٢٥٤٠) .
 وأبو داود (٤٥/٥) في كتاب السنة باب في النهي عن سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم (٤٦٥٨) .
 والترمذي (٦٩٦، ٦٩٥/٥) في كتاب المناقب باب (٥٩) رقم (٣٨٦١) وقال :
 " حدث حسن صحيح " .

- (١) قوله : " فغير الصحابي " سقط من ب .
- (٢) أ، ب : " الأمر الثاني " .
- (٣) (٩/١) .
- (٤) منتهى الوصول والأمل (ص ٨٠) .
- (٥) الأحكام في أصول الأحكام (٨١/٢) وحكاة أيضا الخطيب في الكفاية (ص ٩٦) .
- (٦) الأحكام في أصول الأحكام (٨٢/٢) .
- (٧) منتهى الوصول والأمل (ص ٨٠) ، الأحكام في أصول الأحكام (٨١/٢) .

الثالثة : أكثر الصحابة حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو هريرة . روى ذلك عن سعيد بن أبي الحسن وأحمد بن حنبل ، وذلك من الظاهر الذى لا يخفى على حديثي ، وهو أول صاحب حديث . بلغنا عن أبي بكر بن أبي داود السجستاني قال : " رأيت أبا هريرة في النوم وأنا بسجستان أصنف حديث أبي هريرة ، فقلت : اني لأحبك ، فقال : أنا أول صاحب حديث كان في الدنيا " .

وعن أحمد بن حنبل أيضا رضي الله عنه قال : " ستة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أكثروا الرواية عنه وعمرؤا : أبو هريرة ، وابن عمر وعائشة ، وجابر بن عبد الله ، وابن عباس ، وأنس ، وأبو هريرة أكثرهم حديثا وحمل عنه الشقات " .

(١)

بعد ذلك فلا بد من البحث عن ليس ظاهر العدالة .

(٢)

وزهدت المعتزلة الى تفسيق من قاتل علي بن أبي طالب منهم .

وقيل : يرد الداخلون في الفتن كلهم ، لأن أحد الفريقين قاسق من

(٣)

غير تعيين .

وقيل : يقبل الداخل في الفتن اذا انفرد لأن الأصل العدالة وشككتنا

(٤)

في فسقه ، ولا يقبل مع مخالفة لتحقيق فسق أحدهما من غير تعيين ، والله أعلم .

(١) حكى الخطيب هذا القول في الكفاية (ص ٩٧) وعزاه الى " طائفة من أهل البدع " ثم تعقبه بأنه " ليس في أهل الدين والمتحققين بالعلم من يصرف اليهم خبر ما لا يحتمل نهعا من التأويل ، وضربا من الاجتهاد فهم بمثابة المخالفين من الفقهاء المجتهدين في تأويل الأحكام لاشكال الأمر والتباسه ، ويجب أن يكونوا على الأصل الذى قدمناه من حال العدالة والرضا اذا لم يثبت ما يزيل ذلك عنهم " . وقال القاضي أبو بكر بن العربي في العواصم من القواصم (ص ١٢٥) عند كلامه على الحروب والفتن التي وقعت بين الصحابة : " فهذه كلها أمور جسررت على رسم النزاع ، ولم تخرج عن طريق من طرق الفقه ولا عدت سبيلا للاجتهاد الذى يؤجر فيه المصيب عشرة والمخطيء أجرا واحدا . وما وقع من روايات في كتب التاريخ عدا ما ذكرنا فلاتلفتوا الى حرف منها فانها كلها باطلة " .

(٢) الاحكام في أصول الأخكام (٨١/٢) .

(٣) الاحكام في أصول الأخكام (٨١/٢) .

(٣) الاحكام في أصول الأخكام (٨١/٢) .

ثم ان أكثر الصحابة فتيا تروى ابن عباس . بلغنا عن أحمد بن حنبل قال : " ليس أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يروى عنه فـسـي الفتوى أكثر من ابن عباس " .

وروينا عن أحمد بن حنبل أيضا أنه قيل له : " من العبادلة ؟ " فقال : " عبدالله بن عباس ، وعبدالله بن عمر ، وعبدالله بن الزبير — وعبدالله بن عمرو " . قيل له : " فابن مسعود ؟ " قال : " لا ، ليس عبدالله ابن مسعود من العبادلة " . قال الحافظ أحمد البيهقي فيما رويناه عنه وقرأته بخطه : " وهذا لأن ابن مسعود تقدم موته ، وهؤلاء عاشوا حتى احتيج الى علمهم ، فاذا اجتمعوا على شيء قيل : هذا قول العبادلة ، أو : هــذا فعلهم " .

قلت : ويلتحق بابن مسعود في ذلك سائر العبادلة المسمين بعبدالله من الصحابة وهم نحو مئتين وعشرين نفـسـا ، والله أعلم .

(١٤٣) قوله : (ويلتحق بابن مسعود في ذلك سائر العبادلة المسمين بعبدالله من الصحابة وهم نحو مائتين وعشرين نفـسـا ، والله أعلم) انتهى .

وما ذكره من كون المسمين بعبدالله من الصحابة نحو مائتين وعشرين ليس بجيد ، بل هم أكثر من ذلك بكثير ، وكان المصنف أخذ ما ذكره مـسـنـن " الاستيعاب " لابن عبدالبر ، فانه عد من اسمه عبدالله مائتين وثلاثين ومنهم من لم يصح له صحبة ، ومنهم من ذكره للمعاصرة من غير رؤية على (١) (٢) (٣)

(١) (٢٤٣ / ٢ - ٣٩٢) .

(٢) مثل عبدالله بن شبيب الأحمسي قال ابن عبدالبر : " في صحبتـه نظر " . الاستيعاب (٣٨٩ / ٢) .

ومثل عبدالله بن هاني بن يزيد الحارثي قال : " لم يذكر فيـه سماع ولا رؤية " . الاستيعاب (٣٨٩ / ٢) .

ومثل عبدالله بن هلال بن عبدالله بن همام الثقفي قال ابن عبدالبر : " لم يذكر فيه سماع ولا رؤية " . الاستيعاب (٣٨٩ / ٢) . (٣) مثل عبدالله بن عمرو الحضرمي حليف بني أمية . نقل ابن عبدالبر عن الواقدي أنه ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الاستيعاب (٣٥٠ / ٢) =

وروينا عن علي بن عبدالله المديني قال : " لم يكن من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحد له أصحاب يقومون بقوله في الفقه إلا ثلاثة : عبدالله بن مسعود ، وزيد بن ثابت ، وابن عباس ، رضي الله عنهم . كان لكل رجل منهم أصحاب يقومون بقوله ويفتون الناس " .

قاعده ، ومنهم من كرهه للاختلاف في اسم أبيه ، ومنهم من اختلف في اسمه (٢) (١)
أيضا هل سمي بعبدالله أو غيره ومجموعهم أكثر من عشرة / فبقي منهم (٤٣ب) نحو مائتين وعشرين نفسا كما ذكر (٣) ولكن قد فات ابن عبدالبر منهم جماعة ذكرهم غيره ممن صنف في الصحابة وذكر الحافظ أبو بكر (٤) فتحوّن في ذيله على " الاستيعاب " مائة وأربعة (٥) وستين نفسا زيادة على من ذكرهم ابن عبدالبر ، وفيهم أيضا من عاصر ولم ير ولم تصح له حبيسة أو كرر للاختلاف في اسم أبيه - كما تقدم - ولكن يجتمع من المجموع نحو ثلثمائة رجل ، والله أعلم .

= ومثل عبدالله بن هشام بن عثمان القرشي التيمي الذي قدمت به أمه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير فمسح رأسه ودعا له ولم يبايعه لصغره . الاستيعاب (٣٩٠/٢) .
(١) مثل عبدالله بن السعدى قال ابن عبدالبر : " اختلف في اسم أبيه فقيل : قدامة بن وقدان ، وقيل : وقدان ، وقيل : عمرو بن وقدان وهو الصواب عند أهل العلم بنسب قريش " . الاستيعاب (٣٨٤، ٣٧٣، ٣٥٠/٢) .
(٢) مثل عبدالله بن أم مكتوم قيل : عبدالله وقيل : عمرو . الاستيعاب (٣٧١، ٣٧٠/٢) - (٥٠٢، ٥٠١) .
ومثل أبي هريرة فقد ذكره ابن عبدالبر في العبادلة ثم قال : " اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا كثيرا ، فرأينا ذكره وذكر مائيل في اسمه واسم أبيه في الكنى لأنه غلبت عليه كنيته " .
الاستيعاب (٣٩٢/٢) ، (٢٠٢/٤) - (٢١٠) .
(٣) قوله : " كما ذكر " سقط من ب .
(٤) في ك ، أ زيادة " منهم " .
(٥) في ب : " وأربعا " .

وروينا عن مسروق قال : " وجدت علم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انتهى الى ستة : عمر ، وعلي ، وأبي ، وزيد ، وأبي الدرداء ، وعبدالله ابن مسعود . ثم انتهى علم هؤلاء الستة الى اثنين : علي ، وعبدالله " .
وروينا نحوه عن مطرف عن الشعبي عن مسروق ، لكن ذكر أبا موسى بـ——دل أبي الدرداء .

وروينا عن الشعبي قال : " كان العلم يؤخذ عن ستة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان عمر ، وعبدالله ، وزيد ، يشبه علم بعضهم بعضا ، وكان يقتبس بعضهم من بعض ، وكان علي ، والأشعري ، وأبــــــــــــي يشبه علم بعضهم بعضا ، وكان يقتبس بعضهم من بعض " .

وروينا عن الحافظ أحمد البيهقي أن الشافعي ذكر الصحابة فــــــــــــي رسالته القديمة وأثنى عليهم بما هم أهلهم ، ثم قال : " وهم فوقنا في كل علم ، واجتهاد ، وورع ، وعقل ، وأمر استدرك به علم واستنبط به ، وآراؤهمم لنا أحمد وأولى بنا من آرائنا عندنا لأنفسنا " ، والله أعلم .

الرابعة : روينا عن أبي زرعة الرازي أنه سئل عن عدة من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ومن يضبط هذا ؟ شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع أربعون ألفا ، وشهد معه تبوك سبعون ألفا .

(١٤٤) قوله : (روينا عن مسروق قال : " وجدت علم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انتهى الى ستة : عمر ، وعلي ، وأبي ، وزيد ، وأبــــــــــــي الدرداء ، وعبدالله بن مسعود ، ثم انتهى علم هؤلاء الستة الى اثنين : علي وعبدالله " روينا نحوه عن مطرف عن الشعبي عن مسروق ، لكن ذكر أبا موسى بدل أبي الدرداء) انتهى .

وقد يستشكل قول مسروق أن علم الستة المذكورين انتهى الى علي وعبدالله من حيث ان عليا وابن مسعود ماتا قبل زيد بن ثابت وأبي موسى الأشعري بلا خلاف فكيف ينتهي علم من تأخرت وفاته الى من مات قبله ؟ وماوجه ذلك ؟

وقد يقال في الجواب عن ذلك أن المراد بكون علم المذكورين انتهى

وروينا عن أبي زرعة أيضا أنه قيل له : " أليس يقال : حديث النبي صلى الله عليه وسلم أربعة آلاف حديث ؟ " قال : " ومن قال ذا قلقل الله أنيابه . هذا قول الزنادقة ، ومن يحصي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مئة ألف وأربعة عشر ألفا من الصحابة ممن روى عنه وسمع منه ، وفي رواية : ممن رآه وسمع منه " . فقليل له : يا أبا زرعة .. هؤلاء أين كانوا وأين سمعوا منه ؟ قال : " أهل المدينة ، وأهل مكة ، ومن بينهما ، والأعراب ، ومن شهد معه حجة الوداع ، كل رآه وسمع منه بعرفة " .

الى علي وعبد الله أنهما ضما علم المذكورين الى علمهما في حياة المذكورين وان تأخرت وفاة بعض المذكورين عنهما ، والله أعلم .

(١٤٥) قوله : (وروينا عن أبي زرعة أيضا أنه قيل له : أليس يقال حديث النبي صلى الله عليه وسلم أربعة آلاف حديث ؟ قال : ومن قلقل ذا قلقل الله أنيابه ؟ هذا قول الزنادقة . ومن يحصي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مئة ألف وأربعة عشر ألفا من الصحابة ممن رآه وسمع منه) انتهى ^(١) .

وفي هذا التحديد بهذا العدد المذكور نظر كبير ، وكيف يمكن الاطلاع على تحرير ذلك مع تفرق الصحابة في البوادي والقرى .

والموجود عن أبي زرعة بالأسانيد المتصلة اليه ترك التحديد في ذلك ، وأنهم يزيدون على مئة ألف كما رواه أبو موسى المديني فـ ^(٢) " دليله على الصحة " لابن مندة بإسناده الى أبي جعفر أحمد بن عيسى ^(٣) الهمداني قال : قال أبو زرعة الرازي : " توفي النبي صلى الله عليه وسلم ومن رآه وسمع منه زيادة على مئة ألف انسان من رجل وامرأة ، وكل

(١) تلقيح فهم أهل الأثر (ص ١٠٣) .

(٢) في ك : " ولابن " .

(٣) هو جعفر بن أحمد بن عيسى أبو الفضل الرازي المعروف بقراءة ابن

بخشك . قال أبو حاتم : صدوق .

الجرح والتعديل (٤٧٤ / ١ / ١) .

.....

قد روى عنه سماعاً أو رؤية^(١) انتهى . وهذا قريب لكونه لاتحديد في—
بهذا القدر الخاص، وأما مذكره المصنف عن أبي زرعة فلم أقف له على
اسناد، ولا هو في كتب التواريخ المشهورة . وقد ذكره أبو موسى المديني
في ذيله على " الصحابة " بغير اسناد فقال : " ذكر سليمان بن ابراهيم
بخطه قال : قيل لأبي زرعة فذكره دون قوله : " قلَّ الله أنيابه " .

وقد جاء عن الشافعي أيضاً عده من توفي عنه النبي صلى الله عليه
وسلم من الصحابة ، ولكنه دون هذا بكثير ، رواه أبو زكريا الساجي^(٢)
في " مناقب الشافعي " عن محمد بن عبدالله بن عبدالحكم قال : " أنا
الشافعي قال : قبض الله رسوله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ستون
ألفاً بالمدينة ، وثلاثون ألفاً في قبائل العرب وغير ذلك " . وهذا اسناد^(٣)
جيد ، ومع ذلك فجميع من صنف في الصحابة لم يبلغ مجموع ما في تصانيفهم
عشرة آلاف ، هذا مع كونهم يذكرون من توفي في حياته صلى الله عليه وسلم
في المغازي وغيرها ومن عاصره وهو مسلم وإن لم يره .

/ وجميع من ذكره ابن منده في " الصحابة " كما قال أبو موسى قريب من (١٤٤)
ثلاثة آلاف وثمانمائة ترجمة ممن رآه ، أو صحبه ، أو سمع منه ، أو وليه
في عصره ، أو أدرك زمانه ، أو من ذكر فيهم وإن لم يثبت ، ومن اختلف ل—
في ذلك . ولا شك أنه لا يمكن حصرهم بعد فشو الاسلام .

- (١) انظر : مقدمة تجريد أسماء الصحابة (١/ب) ، الاصابة (٣/١) .
- (٢) هو زكريا بن يحيى الساجي - بفتح السين بعدها ألف ثم جيم مكسورة
نسبة الى من يبيع الساج وهو الخشب المعروف أو يعمله - البصري
الحافظ محدث البصرة . له كتاب جليل في علل الحديث يدل على تبحره
في هذا الفن . توفي سنة سبع وثلاثمائة وقد قارب التسعين .
- تاريخ بغداد (٨/٤٥٩، ٤٦٠) ، تذكرة الحفاظ (٢/٧٠٩، ٧١٠) ، العبر (١/٤٥٢)
البداية والنهاية (١١/١٤٠) .
- (٣) انظر : مقدمة تجريد أسماء الصحابة (١/ب) .
- (٤) في " عث " : " مما " .

قلت : ثم انه اختلف في عدد طبقاتهم وأصنافهم، والنظر في ذلك السبق بالاسلام والهجرة وشهود المشاهد الفاضلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبائنا وأمهاتنا وأنفسنا هو صلى الله عليه وسلم . وجعلهم الحاكم أبو عبد الله اثنتى عشرة طبقة ، ومنهم من زاد على ذلك والله أعلم .

الخامسة : أفضلهم على الاطلاق أبو بكر، ثم عمر، ثم ان جمهور السلف على تقديم عثمان على علي ، وقدم أهل الكوفة من أهل السنة عليا على عثمان وبه قال منهم سفيان الثوري أولا ثم رجع الى تقديم عثمان ، روى ذلك عنه وعنهم الخطابي . وممن نقل عنه من أهل الحديث تقديم علي على عثمان محمد ابن اسحاق بن خزيمة . وتقديم عثمان هو الذى استقرت عليه مذاهايب أصحاب الحديث وأهل السنة .

وأما أفضل أصنافهم صنفا : فقد قال أبو منصور البغدادى التميمي : أصحابنا مجمعون على أن أفضلهم الخلفاء الأربعة، ثم الستة الباقيون السبعة تمام العشرة ، ثم البدريون، ثم أصحاب أحد، ثم أهل بيعة الرضوان بالحديبية . قلت : وفي نص القرآن تفضيل السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار وهم الذين طلوا الى القبلتين في قول سعيد بن المسيب وطائفة وفي قول الشعبي : هم الذين شهدوا بيعة الرضوان ، وعن محمد بن كعب القرظي وعطاء بن يسار أنهما قالا : هم أهل بدر ، روى ذلك عنهما ابن عبد البر فيما وجدناه عنه ، والله أعلم .

وقد ثبت في "صحيح البخارى" ^(١) أن كعب بن مالك قال في قصة تخلفه عن غزوة تبوك : " وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب حافظ " يعني الديوان الحديث . هذا في غزوة خاصة وهم مجتمعون فكيف بجميع من رآه مسلما ، والله أعلم .

(١٤٦) قوله : (وفي نص القرآن تفضيل السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار) الى أن قال : (وعن محمد بن كعب القرظي

(١) (١٣٠/٥ - ١٣٥) كتاب المغازى باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل : (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) .

(١) وعطاء بن يسار أنهما قالا : هم أهل بدر . روى ذلك عنهما ابن عبد البر فيما وجدناه عنه (انتهى .

(٢) ولم يوصل ابن عبد البر أسناده بذلك اليهما، وإنما ذكره عن سَنَيْدٍ وأساند سَنَيْدٍ فيه ضعيف جدا ، فإنه رواه عن شيخ له لم يسم عن موسى بن عبيدة الرَّبَذِيِّ وهو ضعيف . (٣)

(١) الاستيعاب (٧/١) .

(٢) هو سنيد - بضم السين المهملة وفتح النون وسكون الياء المثناة من تحت - بن داود المصيصي - بكسر الميم وتشديد الصاد المهملة - الأولى المفتوحة وكسر الصاد المهملة الثانية ، الميم وتخفيف الصاد نسبة الى مدينة المصيصة على ساحل بحر الروم - أبو علي المحتسب اسمه الحسين وسنيد لقب . قال أبو حاتم : صدوق وقال أحمد : أرجو أن لا يكون حدث الا بالصدق . وذكره ابن حبان في الثقات وقال الخطيب كان له معرفة بالحديث . وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال أبو داود لم يكن بذلك . وقال الذهبي : حافظ له تفسير وله ما ينكر . وقال الحافظ في التقریب : ضعيف مع امامته ومعرفته . توفي سنة ست وعشرين ومائتين .

الجرح والتعديل (٣٢٦/١/٢) ، الثقات (٣٠٤/٨) ، تهذيب الكمال (٥٥٣/١) ، تهذيب التهذيب (٢٤٥، ٢٤٤/٤) ، الميزان (٢٣٦/٢) ، المغني في الضعفاء (٢٨٦/١) ، الكاشف (٣٢٤/١) ، التقریب (٣٣٥/١) ، الخلاصة (ص ١٦٢) .

(٣) هو موسى بن عبيدة - بضم العين المهملة - ابن نشيط - بفتح النون وكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحت - الربذي بفتح الراء والباء الموحدة وكسر الذاال المعجمة نسبة الى مدينة الريدة - أبو عبد العزيز المدني . قال البخاري : " قال أحمد : منكر الحديث " وقال : لا يكتب حديثه ، وقال معاوية بن صالح وآخرون عن ابن معين : ضعيف الا أنه يكتب من حديثه الرقاق ، وقال أبو يعلى عن ابن معين : ليس بشيء ، وقال علي بن المديني : موسى بن عبيدة ضعيف الحديث حدث بأحاديث مناكير ، وقال أبو زرعة : ليس بقوى الأحاديث وقال أبو حاتم : منكر الحديث .

التاريخ الكبير (٢٩١/١/٤) ، الجرح والتعديل (١٥١/١/٤) ، الكامل (٢٣٣٢/٦) ، الميزان (٢١٣/٤) ، الكاشف (١٦٤/٣) ، التقریب (٢٨٦/٢) ، الخلاصة (ص ٣٩١) .

السادسة : اختلف السلف في أولهم اسلاما ، فقيل : أبو بكر الصديق روى ذلك عن ابن عباس ، وحسان بن ثابت ، وإبراهيم النخعي ، وغيرهم وقيل : علي أول من أسلم ، روى ذلك عن زيد بن أرقم ، وأبي ذر ، والمقداد وغيرهم .

وقال الحاكم أبو عبد الله : " لا أعلم خلافا بين أصحاب التواريخ أن علي بن أبي طالب أولهم اسلاما " . واستنكر هذا من الحاكم . وقيل : أول من أسلم ريد بن حارثة ، وذكر معمر نحو ذلك عن الزهري . وقيل : أول من أسلم خديجة أم المؤمنين ، روى ذلك من وجوه عن الزهري ، وهو قول قتادة ، ومحمد بن اسحاق بن يسار ، وجماعة . وروى أيضا عن ابن عباس .

(١٤٧) قوله : (اختلف السلف في أولهم اسلاما . فقيل : أبو بكر الصديق روى ذلك عن ابن عباس وحسان بن ثابت .) إلى آخر كلامه .

وقد اختلف على ابن عباس في ذلك على ثلاثة أقوال :

- (١) أحدها : أبو بكر .
- (٢) والثاني : خديجة .
- (٣) والثالث : علي .

وحكى المصنف الأولين ، ولم يحك الثالث ، وسيأتي ذكره بعد هذا .

(١٤٨) قوله : (قال الحاكم أبو عبد الله : لا أعلم خلافا بين

(١) أخرج ابن جرير في التاريخ (٣١٤/٢) بإسناده عن الشعبي قال : قلت

لابن عباس من أول الناس اسلاما ؟ فقال : أما سمعت قول حسان بن ثابت
إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجَوًّا مِنْ أَخِي شَقِيَّةٍ فَادْكُرْ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ يَمَّا فَعَلَا
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ اتَّقَاهَا وَأَعْدَلُهَا بَعْدَ النَّبِيِّ وَأَوْفَاهَا يَمَّا حَمَلَا
الثَّانِيَّ التَّالِيَّ الْمَحْمُودُ مَشْهُدُهُ وَأَوَّلُ النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَقَ الرَّسُلَا

وانظر تاريخ ابن جرير (٣١٤/٢ - ٣١٦) . وهذا قول ابن عمر رضي الله عنه أخرجه عنه الطبراني في الأوائل رقم (١٠٨٣) .

(٢) أخرج ابن سعد في الطبقات (٢١/٣) بإسناده عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : أول من أسلم من الناس بعد خديجة علي .

وهو قول أبي بردة عن أبيه ، أخرجه عنه الطبراني في الأوائل رقم (١٠٨٢)

(٣) أخرج ابن جرير الطبري في التاريخ (٣١٠/٢) بإسناده عن ابن عباس قال : أول من صلى علي .

وهو قول سلمان الفارسي . أخرجه عنه الطبراني في الأوائل رقم (١٠٨١) .

.....
 أصحاب التواريخ أن علي بن أبي طالب أولهم اسلاماً^(١) . واستنكر هذا من
 الحاكم) ، انتهى .

قلت : ان كان الحاكم أراد بكلامه هذا من الذكور فهو قريب من
 الصحة الا أن دعوى اجماع أصحاب التواريخ على ذلك ليس بجيد ، فان عمر بن
 شبة^(٢) منهم ، وقد ادعى أن خالد بن سعيد بن العاص أسلم قبل علي بن أبي
 طالب^(٣) . وهذا وان كان الصحيح خلافه فانما ذكرته لدعوى الحاكم نفسي
 الخلاف بين المؤرخين ، وهو انما نفى علمه بالخلاف ولا اعتراض عليه فسي
 ذلك . ومع دعواه ذلك فقد صح أن أبا بكر أول من أسلم من الرجـال
 البالغين فقال بعد ذلك : " والصحيح عند الجماعة أن أبا بكر الصديق
 أول من أسلم من الرجال البالغين لحديث عمرو بن عبسة في ذلك^(٥) " يريد
 بذلك ما رواه مسلم في صحيحه من حديث عمرو بن عبسة^(٦) في قصة اسلامه وقولـه
^(٧)

- (١) معرفة علوم الحديث (ص ٢٢، ٢٣) .
 (٢) هو عمر بن شبة - بفتح الشين والباء المشددة - ابن عبيدة أبو زيد
 النميري البصري الحافظ العلامة الاخباري الثقة صاحب التصانيف . كان
 بصيرا بالسير والمغازي وأيام الناس . له كتاب في تاريخ البصرة
 وآخر في تاريخ المدينة وغير ذلك . مات بسامراء في جمادى الآخرة
 سنة اثنتين وستين ومائتين وله تسعون الا سنة .
 تاريخ بغداد (٢٠٨/١١) ، تذكرة الحفاظ (٥١٧، ٥١٦/٢) ، المعبر (٣٧٦/١) ،
 سير أعلام النبلاء (٣٦٩/١٢ - ٣٧٢) ، البداية والنهاية (٣٩/١١) ، شذرات
 الذهب (١٤٦/٢) .
 (٣) انظر شرح ألفية العراقي (٣٣/٣) ، فتح المغيث (١٣٦/٣) ، المقنن
 (٣٥٧/٢) .
 (٤) في ك : " ادعى نفى علمه " .
 (٥) معرفة علوم الحديث (ص ٢٣) .
 (٦) (٥٦٩/١) في كتاب صلاة المسافرين وقصرها رقم (٨٣١) .
 (٧) هو عمرو بن عبسة بن خالد بن عامر بن غاضرة
 ابن خفاف - بضم الخاء وفتح الفاء - ابن امرئ القيس بن بهتـم
 - بضم الباء وسكون الهاء - ابن سليم - بضم السين وفتح السلام -
 السلمي ، أبو نجيع - بفتح النون وكسر الجيم - ويقال أبو شعيب =

.....
 للنبي صلى الله عليه وسلم : " من معك على هذا ؟ " قال : " حُرٌّ وَعَبْدٌ " قال : ومعه يومئذ أبو بكر وبلال ممن آمن به .

وكان ينبغي للحاكم أن يقول : " من الرجال البالغين الأحـرار " كما قال المصنف في آخر كلامه ، فان المعروف عند أهل السير أن زيد بن حارثة أسلم قبل أبي بكر .^(١)

والصحيح أن عليا أول ذكر أسلم ، وحكى ابن عبد البر الاتفاق عليه^(٢) كما سيأتي .^(٣)

وقال ابن اسحاق في " السيرة " :^(٤) " أول من آمن خديجة ثم علي بن أبي طالب . وكان أول ذكر آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشر سنين ثم زيد بن حارثة فكان أول ذكر أسلم بعد علي ثم أبو بكر فأظهـر إسلامه ... " الى آخر كلامه .

= قال الواقدي : أسلم قديما بمكة ثم رجع الى بلاده الى أن هاجر بعد خيبر وقبل الفتح فشهدها . قال الحاكم أبو أحمد : قد سكن عمرو ابن عبسة الشام ويقال : انه مات بـحمص .

الاستيعاب (٤٩٨/٢ - ٥٠١) ، أسد الغابة (١٢٠/٤ ، ١٢١) ، تجريد أسماء الصحابة (٤١٣/١) ، الاصابة (٦٠٥/٣) .

(١) في سيرة ابن هشام (٢٤٧/١ - ٢٤٩) : " قال ابن اسحاق : ثم أسلم زيد بن حارثة بن شرحبيل بن كعب بن عبد العزى بن امرئ القيس الكلبي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أول ذكر أسلم وصلى بعد علي بن أبي طالب ... ثم أسلم أبو بكر بن أبي قحافة الخ .

وأخرج ابن سعد في الطبقات (٤٤/٣) بأسانيده عن الزهري ، وسليمان ابن يسار وعمران بن أبي أنس أنهم قالوا : أول من أسلم زيد بن حارثة ، وأخرجه ابن جرير في تاريخه (٢١٦/٢) من طريق ابن سعد . وأخرج ابن جرير أيضا في تاريخه (٢١٦/٢) بإسناده عن عروة قال : أول من أسلم زيد بن حارثة .

(٢) في الاستيعاب (٢٩/٣) .

(٣) (٢٤٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٠/١) .

وادمي الثعلبي المفسر فيما رويناه أو بلغنا عنه اتفاق العلماء
على أن أول من أسلم خديجة ، وأن اختلافهم إنما هو في أول من أسلم
بعدها .

والأورع أن يقال : أول من أسلم من الرجال الأحرار أبو بكر، ومن
الصبيان أو الأحداث علي ، ومن النساء خديجة ، ومن الموالي زيد بن حارثة
ومن العبيد بلال ، والله أعلم .

وما ذكرنا أنه الصحيح من أن علياً أول ذكر أسلم هو قول أكشهر
الصحابة : أبي ذر ، وسلمان الفارسي ، وخباب بن الأرت ، وخزيمة بن ثابت
وزيد بن أرقم ، وأبي أيوب الأنصاري ، والمقداد بن الأسود ، ويعلي بن مرة
وجابر بن عبد الله ، وأبي سعيد الخدري ، وأنس بن مالك ، وعفيف الكندي .

وأنشده أبو عبد الله المرزباني / لخزيمة بن ثابت :
(٢)

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ هَذَا الْأَمْرَ مُنْصَرَفًا عَنْ هَاشِمٍ ثُمَّ مِنْهَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ
أَلَيْسَ أَوَّلَ مَنْ صَلَّى لِقَبْلَتِهِمْ وَأَعْلَمَ النَّاسِ بِالْفُرْقَانِ وَالسُّنَنِ
(٣)
وأنشده القاضي لعلي رضي الله عنه :

(١) هو أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى بن عبيد الكاتب
المرزباني - بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاي وفتح الباء
الموحدة نسبة الى جده المرزبان - بغدادى صاحب أخبار ورواية
للآداب ، وله تصانيف كثيرة حسنة . ولد سنة ست وتسعين ومائتين
ومات سنة أربع وثمانين وثلاثمائة في شوال .
اللباب (١٩٥/٣) ، البداية والنهاية (٣٢٥/١١) .

(٢) البيهقيان نسبهما ابن عبد البر في الاستيعاب (٦٧/٣) للفضل بن
عباس بن عتبة بن أبي لهب .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القاضي - بضمة
القاف وفتح الضاد - نسبة الى قضاة وهي قبيلة معروفة . محدث مصرى
وفقيه على مذهب الشافعي رحمه الله نشأ في بيت علم ودين فأحب
العلم صغيراً وشغف به وأقبل على طلبه فرحل الى الأمصار : الشام
والحجاز والقسطنطينية ، فسمع الحديث بمكة ، وتفنن في علوم كثيرة .
ولي القضاء بمصر ، كما كتب للوزير علي بن أحمد الجرجرائي - بفتح
الجيمن بينهما راء ساكنة نسبة الى جرجرايا بلدة بين بغداد =

.....

سَبَقْتُكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ طَرًّا^(٢) صَغِيرًا مَا بَلَغْتُ أَوَانَ حُلْمِي^(١)
 وَأُنْشِدُ ابْنَ عَبْدِ الْبَرِّ لِبَكْرِ بْنِ حَمَادٍ التَّاهَرْتِيَّ :
 قُلْ لَابْنِ مُلْجِمٍ وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ هَدَمْتَ وَيْلَكَ لِلْإِسْلَامِ أَرْكَانًا
 قَتَلْتَ أَفْضَلَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ^(٥) وَأَوَّلُ النَّاسِ إِيمَانًا وَإِسْلَامًا^(٤)
 وَأُنْشِدُ الْفَرْغَانِيَّ فِي "الذِّيلِ"

= وواسط - وسفر لمصر الى الروم فأقام مدة بالقسطنطينية لم يغفل فيها عن الطلب والسماع . له مؤلفات كثيرة منها : مسند الشهاب تفسير القرآن ، أمالي في الحديث ، الانباه في الحديث ، الانباه عن الانبياء ، ميون المعارف وفنون الخلائف في أنباء الأنبياء وتواريخ الخلفاء وولايات الملوك والأمراء ، دستور معالم الحكم من كلام الامام علي بن أبي طالب وغيرها . توفي سنة الانساب (١٨٠/١٨١) ، اللباب (٤٣/٣) ، العبر (٣٠٢/٢) ، وفيهيات الأعيان (٢١٢/٤) ، حسن المحاضرة (٢٢٧/١) ، شذرات الذهب (٢٩٣/٢) . ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٩/٨) في قصة فيها أبيات أخرى قبله هي :

محمدُ النَّبِيُّ أَخِي وَصِهْرِي وحمزةُ سَيِّدُ الشَّهْدَاءِ عَمِّي
 وجعفرُ الَّذِي يُمْسِي وَيُضْحِي يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ ابْنُ أَقْصِي
 وَبِنتُ مُحَمَّدٍ سَكْنِي وَعَرْسِي مَسْطُوطٌ لَحْمُهَا سِدْمِي وَلَحْمِي
 وَسَبْطُ أَحْمَدٍ وَلَدَايَ مِنْهَا فَأَيُّكُمْ لَهُ سَهْمٌ كَسَهْمِي
 سَبَقْتُكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ طَرًّا صَغِيرًا مَا بَلَغْتُ أَوَانَ حُلْمِي
 (٢) في الاستيعاب (٦٣/٣) .

(٣) بكر بن حماد التاهرتي - بفتح التاء والهاء وسكون الراء نسبة الى "تاهرت" وهو موضع بافريقيا - قال السمعاني : " كان شاعرا وقد كان دخل المشرق وكتب عن مسدد بن مسرهد مسنده ورواه عنه بتاهرت " .

الأنساب (١٥/٣) .

(٤) في ك ، أ ، ب : " اسلاما وايمانا " .

(٥) هو أحمد بن عبدالله بن أحمد الفرغاني - بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الغين المعجمة نسبة الى قرية من قرى فارس - أبو منصور مؤرخ سكن مصر . له ذيل على كتاب والده في التاريخ و "سيرة العزيز - سلطان مصر المنتسب الى العلويين" و "سيرة كافور الاخشيدى" . توفي بمصر سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

الأعلام (١٥٦/١) نقلا عن ارشاد الأريب (١٦١/١) .

(١)
لعبدالله بن المعتز يذكر عليا وابقته :

وَأَوَّلُ مَنْ ظَلَّ فِي مَوْقِفِي يُصَلِّي مَعَ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ

وكان ابن المعتز يرمى بأنه ناصبي ،والفضل ماشهدت به الأعداء .
وذهب غير واحد من الصحابة والتابعين الى أن أول الصحابة اسلاما
أبو بكر وهو قول عبدالله بن عباس فيما حكاه المصنف عنه كما تقدم
وحسان بن ثابت ورواه الترمذى أيضا عن أبي بكر نفسه من رواية أبي سبي
نضرة عن أبي سعيد قال : قال أبو بكر : أَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ . الحديث . (٢)

(١) هو عبدالله بن محمد المعتز بالله ابن المتوكل بن المعتصم بن
الرشيد العباسي أبو العباس ،شاعر مبدع و "خليفة يوم وليلة" ولد
في بغداد سنة سبع وأربعين ومائتين ،وأولع بالأدب وله مؤلفات
منها "البديع" و "الأدب" و "أشعار الملوك" و "طبقات الشعراء"
وغيرها . بايعه القواد بالخلافة بعدما خلعوا المقتدر ثم وثب عليه
غللمان المقتدر فخلعوه بعد يوم وليلة وخنقه خادم المقتدر فمات سنة
ست وتسعين ومائتين .

تاريخ بغداد (٩٥/١٠) ،وفيات الأعيان (٧٦/٣ - ٨٠) ،شذرات الذهب
(٢٢١/٢) .

(٢) جامع الترمذى (٦١١/٥) كتاب المناقب باب في مناقب أبي بكر وعمر
رضي الله عنهما كليهما رقم (٣٦٦٧) وقال : " هذا حديث غريب " .
واسناده صحيح .

أبو سعيد الأشج : هو عبدالله بن سعيد بن حصين الكندى الكوفى
الأشج الحافظ أحد الأئمة الثقات الأعلام ،قال أبو حاتم : ثقة امام
أهل زمانه .

عقبة بن خالد بن عقبة السكوني - بفتح السين وضم الكاف نسبة الى
سكون بن أسرش - ثقة ،وثقه أحمد وأبو حاتم وابن حبان .
شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي - بفتح العين المهملة -
والتاء المثناة من فوق وكسر الكاف - مولاهم أبو بسطام - بكسر
الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة -
الواسطي ثم البصرى الامام الحافظ الثقة العلم .

الجريري - بضم الجيم وفتح الراء وسكون الياء المثناة التحتية نسبة
الى جرير بن عبادة بن ضبيعة - هو سعيد بن اياس أبو مسعود
البصرى وثقه ابن معين وأحمد والنسائي الا أنه اختلط في آخر عمره
وسماع شعبة منه صحيح لأنه سمع منه قبل اختلاطه . =

ورواه أيضا من رواية أبي نضرة قال : قال أبو بكر " قال : " وهذا
 أصح ^(١) . وإلى هذا ذهب إبراهيم النخعي والشعبي واستدل على ذلك
 بشعر حسان كما رواه الحاكم في "المستدرک" ^(٢) من رواية مجالد بن سعيد
 قال : سئل الشعبي من أول من أسلم ؟ فقال : أما سمعت قول حسان : ^(٣)

إِذَا تَذَكَّرْتَ سَجَوًّا مِنْ أَخِي ثِقَةً فَادْكُرْ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ يَمَّا فَهَلَا
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أَتَقَاهَا وَأَعْدَلُهَا بَعْدَ النَّبِيِّ وَأَوْفَاهَا يَمَّا حَمَلَا
 وَالثَّانِي التَّالِي الْمَحْمُودُ مَشْهُدُهُ وَأَوَّلُ النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَقَ الرَّسُلَا

هكذا رواه الحاكم في "المستدرک" أن الشعبي هو المسئول عن ذلك
 ورواه الطبراني في "المعجم الكبير" ^(٤) من هذا الوجه فجعل ابن عباس هو

= أبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة - بضم القاف وفتح الطاء -
 العبدى ثم العوقي - بفتح العين والواو نسبة الى بطن من عبـد
 القيس - البصرى أبو نضرة - بفتح النون وسكون الضاد - وثقه
 ابن معين وأبو زرعة والنسائي وابن سعد .

انظر : تهذيب الكمال (٦٨٨/٢)، (٩٤٤/٢)، (٥٨١/٢)، (٤٧٨/١)، (١٣٧٣/٣) ،
 تهذيب التهذيب (٢٣٧، ٢٣٦/٥)، (٢٤٠، ٢٣٩/٧)، (٣٤٦ - ٣٣٨/٤)، (٧ - ٥/٤) ،
 (٣٠٣، ٣٠٢/١٠) ، الكاشف (٨٢/٢)، (٢٣٧/٢)، (٢٨١/١)، (١٠/٢)، (١٥٤/٣) ،
 التقريب (٤١٩/١)، (٢٦/٢)، (٢٩١/١)، (٣٥١/١)، (٢٧٥/٢)، الخلاصة
 (ص ١٩٩، ٢٦٨، ١٣٦، ١٦٦، ٣٨٧) .

(١) جامع الترمذى (٦١١/٥) .

(٢) (١٦/٣) .

(٣) ديوانه (ص ١٧٩، ١٨٠) وروى ابن زيد القرشي في الجمهرة (ص ٣٥) ،
 باسناده عن عبد الله بن مسعود قال : بلغ النبي صلى الله عليه
 وسلم أن قوما نالوا أبا بكر بالسنتهم فصعد المنبر فحمد الله وأثنى
 عليه ثم قال : " أيها الناس ليس أحد منكم آمن علي في ذات يـده
 ونفسه من أبي بكر ، كلكم قال لي كذبت وقال لي أبو بكر صدقت
 فلو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا " . ثم التفت الى حسان
 فقال : هات ما قلت في وفي أبي بكر . فقال حسان : قلت يا رسول الله ،
 فأنشد الأبيات .

(٤) (٨٩/١٢) رقم (١٢٥٦٢) وفي اسناده الهيثم بن عدى بن عبد الرحمن
 الطائي قال أبو حاتم : متروك الحديث محله محل الواقدي ، وقال ابن
 معين : كوفي ليس بثقة كان يكذب . وقال البخارى : ليس بثقة ويكذب =

.....

(١)
المسئول فقال : عن الشعبي قال : سألت ابن عباس من أول من أسلم ؟ قال :
أبو بكر أما سمعت قول حسان بن ثابت ... فذكره إلا أنه قال : " إلا النبي "
مكان " بعد النبي " .

(٢)
وقد روى عن ابن عباس من طرق أن أول من أسلم علي . رواه الترمذي
من رواية أبي بلج^(٣) عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال : أول من طلى

= وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال ابن سعد : الهيثم بن عدي
ساقط قد كشف قناعه .

الجرح والتعديل (٨٥/٢/٤) ، التاريخ لابن معين (٦٢٦/٢) ، الكامـ
(٢٥٦٢/٧) ، الميزان (٣٢٥٠/٤) ، لسان الميزان (٢٠٩/٦ - ٢١١) .
(١) في الأصل : " فقال " .

(٢) في الجامع (٦٤٢/٥) كتاب المناقب باب (٢١) رقم (٢٧٣٤) .
وامناده ضعيف :

فيه محمد بن حميد هو ابن حيان - بياء مشاة من تحت مشددة -
التميمي الحافظ أبو عبدالله الرازي : ضعيفه قال البخاري : ففي
حديثه نظر ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال الجوزجاني : ردي
المذهب غير ثقة ، وقال أبو نعيم بن عدي : سمعت أبا حاتم الرازي
في منزله وعنده ابن زراش وجماعة من مشايخ أهل الرأي وحفاظهم
فذكروا ابن حميد فأجمعوا على أنه ضعيف في الحديث جدا وأنه
يحدث بما لم يسمعه ، وأنه يأخذ أحاديث أهل البصرة والكوفة
فيحدث بها عن الرازيين .

وابراهيم بن المختار التميمي أبو اسماعيل الرازي : صدوق ضعيف
الحفظ . قال ابن معين : ليس بذاك ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال
أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال أبو داود : لا بأس به ، وذكره ابن
حبان في الثقات وقال : يتقن حديثه من رواية ابن حميد عنه .

انظر : تهذيب الكمال (١١٩٠/٣) ، (٦٤/١) ، تهذيب التهذيب (١٢٧/٩ - ١٣١)
(١٦٣، ١٦٢/١) ، الكاشف (٣٢/٣) ، (٤٧/١) ، التقريب (١٥٦/٢) ، (٤٣/١) ، الخلاصة
(ص ٢١، ٣٣٣) .

(٣) هو يحيى بن سليم - بضم السين المهملة وفتح اللام - بن بلج - بفتح
الباء الموحدة وسكون اللام - ويقال : ابن أبي سليم ، ويقال : يحيى
ابن الأسود ، أبو بلج - بفتح الباء وسكون اللام - الفزاري - بفتح
الفاء والزاي وكسر الراء - الواسطي ويقال الكوفي ، وثقه ابن
معين ، والدارقطني ، وابن سعد ، والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات
تهذيب الكمال (١٥٩٠/٣) ، تهذيب التهذيب (٤٧/١٢) ، التقريب (٤٠١/٢ - ٤٠٢)
الخلاصة (ص ٤٤٦) .

علي " وقال : " هذا حديث غريب " ، وروى الطبراني باسناد صحيح ——— (١)
رواية عبدالرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال :
" أول من أسلم علي " ، ومن رواية عبدالرزاق أيضا عن معمر عن عثمان
الجزري عن مقسم عن ابن عباس مثله . وروى مرفوعا من حديثه . وحديث
أبي ذر وسلمان رواه الطبراني أيضا من رواية مجاهد عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال : " السَّبْقُ ثَلَاثَةٌ : السابق إلى موسى
يُوشَعَ بْنِ نُونٍ ، والسَّابِقُ إِلَى عِيسَى صَاحِبُ يَاسِينَ ، والسَّابِقُ إِلَى مُحَمَّدٍ (صلى
الله عليه وسلم) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ " . وفي اسناده حسين الأشقر ، واسم
أبيه : الحسن كوفي منكر الحديث . قاله أبو زرعة وقال البخاري : " فيه
نظر " . (٥)

- (١) انظر : مجمع الزوائد (١٠٢/٩) .
 - (٢) المعجم الكبير للطبراني (٤٠٦/١١) رقم (١٢٥١) وقال في مجمــــــــع
الزوائد (١٠٢/٩) : " وفيه عثمان الجزري ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله
رجال الصحيح " وانظر مصنف عبدالرزاق (٣٢٥/٥) وذكر محقق المعجم
الكبير أن الذي يظهر في شأن عثمان هذا أنه غير عثمان بن عمرو بن
ساج الجزري الذي ترجم له الحافظ المزي في التهذيب (٩١٨/٢) والحافظ
ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٤٥٠، ١٤٤/٧) فهو مجهول . انتهى
أقول : وهذا الاسناد ضعيف بكل حال ، فان عثمان هذا ان كان ابــــــــن
أبي عمرو بن ساج ففيه ضعف ، وان كان غيره فهو مجهول .
 - (٣) في المعجم الكبير (٩٣/١١) رقم (١١١٥٢) .
 - (٤) مابين القوسين ملحق بهامش الأصل .
 - (٥) وقال أبو حاتم : ليس بقوى ، وقال الجوزجاني : غال شتام للخيرة
وقال ابن عدي : في حديثه بعض ما فيه . وقال النسائي والدارقطني
ليس بالقوى .
- التاريخ الكبير (٣٨٥/٢/١) ، الجرح والتعديل (٥٠٠، ٤٩/٢/١) ، الكامل
(٧٧٢، ٧٧١/٢) ، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٨٦) ، الضعفاء
والمتروكون للدارقطني (ص ١٩٦، ١٩٧) ، الميزان (٥٣٢، ٥٣١/١) ، المغني
في الضعفاء (١٧٠/١) ، مجمع الزوائد (١٠٢/٩) .

.....

وروى الطبراني أيضا من رواية أبي سُخَيْلَةَ^(١) عن أبي ذر وعن سلمان قـمـالا:
 أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي فقال: " إِنَّ هَذَا أَوَّلُ مَنْ
 آمَنَ بِي "، وفي استاده: / اسماعيل بن موسى الشُّدي . قال ابـسـن (١٤٥)
 عدى: " أنكروا منه غلوه في التشيع "، وقال أبو حازم: " صدوق " وقال
 النسائي: " ليس به بأس " .^(٤)
 وروى الطبراني أيضا^(٥)

(١) أبو سخيـلة - يضم السين المهملة وفتح الخاء المعجمة وسكون الياء
 المثناة التحتية - ذكره المزي في تهذيبه فقال: " أبو سخيـلة
 غير منسوب ولا مسمى، روى عن سلمان الفارسي وعلي بن أبي طالب
 وأبي ذر الغفاري، روى عنه الخضر بن القواس، وفضيل بن مـرـزوق
 ومحمد بن عبيد الله العزمي . قال أبو زرعة: لا أعرف اسمـه .
 روى له النسائي في مسند علي وقد كتبنا حديثه في ترجمة الخضر بن
 القواس .

تهذيب الكمال (١٦٠٧/٣) وانظر تهذيب التهذيب (١٠٥/١٢) .

(٢) في أ: " الحديث " .

(٣) المعجم الكبير (٣٣٠، ٣٢٩/٦) رقم (٦١٨٤) وتامه: "
 أول من يصفحني يوم القيامة، وهذا الصديق الأكبر، وهذا قاروق هذه
 الأمة يفرق بين الحق والباطل، وهذا يعسوب المؤمنين، والمـسـال
 يعسوب الظالم " .

(٤) انظر: الجرح والتعديل (١٩٦/١/١)، الكامل (٣١٩، ٣١٨/١)، الضعفاء
 والمتروكين لابن الجوزي (١٢٢/١)، الميزان (٢٥٢، ٢٥١/١)، المغني في
 الضعفاء (٨٨/١)، تهذيب الكمال (١١١، ١١٠/١)، تهذيب التهذيب
 (٣٣٦، ٣٣٥/١) .

(٥) في المعجم الكبير (٣٢٥/٦) رقم (٦١٧٤) وقال في مجمع الزوائد
 (١٠٢/٩) " رجاله ثقات " لكن قال محقق المعجم الكبير: " قلت:
 ان ابراهيم والحسن من الرواة عن عبدالرزاق بعد اختلاطه " . أقول:
 يريد ابراهيم بن محمد بن برة - بفتح الباء والراء المشددة -
 الصنعاني، والحسن بن عبد الأعلى البوي - بفتح الباء وسكون الواو -
 الصنعاني . انظر ترجمة ابراهيم بن محمد بن برة في:

الاكمال (٢٥٣/١)، تبصير المنتبه (٧٤/١)، الكواكب النيرات (ص ٢٧٥) .
 وانظر ترجمة الحسن في: الأنساب (٣٣٢/٢)، اللباب (١٨٧/١)، الكواكب
 النيرات (ص ٢٧٦) .

(١) من رواية عليم الكندي عن سلمان قال : " أَوَّلُ هذه الأممِ وَرُوداً عَلَى نَبِيِّهَا
أَوَّلُهَا إِسْلَاماً عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " .

وروى الطبراني أيضا من رواية شريك عن أبي اسحاق أن عليا لمسا
تزوج فاطمة ... الحديث ، وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " لقد
رَزَوْتُكُمْ وَانْهَ لَأَوَّلُ أَصْحَابِي سَلَمًا ، وَأَكْثَرُهُمْ عِلْمًا ، وَأَعْظَمُهُمْ جَلَمًا " وهذا منقطع .
(٢) وقد رواه أحمد في مسنده من وجه آخر من رواية نافع بن أبي نافع عن

(١) عليم - بضم العين المهملة وفتح اللام وسكون الياء المثناة التحتية
هو ابن سلمان الكندي - بكسر الكاف وسكون النون نسبة الى قبيلة
كندة - روى عن سلمان الفارسي وآخرين ، روى حديثه سلمة بن كهيل
عن أبي صادق عن حنش عن عليم ذكره ابن حبان في الثقات .
التاريخ الكبير (٨٨/١/٤) ، الجرح والتعديل (٤٠/٢/٣) ، الثقات لابن
حبان (٢٨٦/٥) ، المؤتلف والمختلف للدارقطني (١٧٣٥/٣) ، الاكتمال
(٢٦٣/٦) ، المشتبه (٤٦٩/٢) ، تبصير المنتبه (٩٦٦/٣) .

(٢) مجمع الزوائد (١٠٢، ١٠١/٩) لكن قال الهيثمي انه " مرسل صحيح
الاسناد " .

(٣) (٢٦/٥) واسناده حسن :

- أبو أحمد هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو بن درهم
الأسدي مولاهم الزبيري الكوفي قال ابن معين : ثقة ، وقال العجلي
كوفي ثقة يتشيع ، وقال بNDAR : ما رأيت أحفظ منه ، وقال أبو زرعة
وابن خراش : صدوق ، وقال أبوحاتم : عابد مجتهد حافظ للحديث له
أوهام ، وقال النسائي : ليس به بأس . وقال ابن سعد : كان صدوقا
كثير الحديث ، وقال ابن قانع : ثقة .

التاريخ لابن معين (٥٢٣/٢) ، الجرح والتعديل (٢٩٧/٢/٣) ، الثقات
للعجلي (ص ٤٠٦) ، تهذيب الكمال (١٢١٩/٣) ، تهذيب التهذيب (٢٥٦، ٢٥٤/٩)
الكاشف (٥٣/٣) ، التقريب (١٧٦/٢) ، الخلاصة (ص ٣٤٤) .

- وخالد بن طهمان - بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء - هــــــــــــــــــــــ
السلولي - بفتح السين المهملة ويضمها نسبة الى بني سلول بنسبت
ذهل بن شيبان - أبو العلاء الخفاف - بفتح الخاء المعجمة والفاء
المشددة - وهو خالد بن أبي خالد ، ضعفه ابن معين لكن قال أبوحاتم
محله الصدق ، وقال أبو عبيد : لم يذكره أبو داود الا بخير ، وذكره
ابن حبان في الثقات وقال : يخطيء ويهم . وقال ابن عدي : ولم =

" ثم قال : اللهم لا اعترفُ أنَّ عَبْدًا مِنْ هذه الأمةِ عَبْدَكَ قبلي (غيرَ) نبيك^(١)"
ثلاث مرات . لقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعا .

وروى أحمد^(٢) أيضا من هذا الوجه عن علي قال : " أنا أول من صلى
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم " (وحبة بن جوين العزني ضعفه
الجمهور وهو من غلاة الشيعة وثقه العجلي)^(٣)

وقد ورد عن ابن عباس أن خديجة أسلمت قبل علي . رواه أحمد^(٤)
والطبراني من رواية أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس فذكر
فضائل لعلي ثم قال : " وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة " ، وهذا
اسناد جيد ، وأبو بلج وان قال البخاري : " فيه نظر " ، فقد وثقه ابن
معين وأبو حاتم والنسائي وابن سعد والدارقطني . وهذا يبين أنه إنما
أراد بما تقدم نقله عنه من تقدم اسلام علي أنه أراد : من الذكور ، وقصد
نقل ابن عبد البر الاتفاق عليه ، وجمع بين القولين الأخيرين في أبي بكر
وعلي بما ذكره فقال : " اتفقوا على أن خديجة أول من آمن ثم علي
بعدها " ، ثم ذكر أن الصحيح أن أبا بكر أول من أظهر اسلامه . ثم روى عن^(٥)
^(٦)

= التاريخ الكبير (٢٧٨، ٢٧٧/٢/٤) ، الجرح والتعديل (١٥٤/٢/٤) ، التاريخ
لابن معين (٦٤٨/٢) ، الكامل (٢٦٥٣/٧ - ٢٦٥٥) ، الضعفاء للدارقطني
(ص ٣٩١) ، الضعفاء الكبير للعقيلي (٤٠٦، ٤٠٥/٤) ، الميزان (٣٨٢، ٣٨١/٤)
المغني في الضعفاء (٧٣٦/٢) ، تهذيب الكمال (١٥٠٢/٣) ، تهذيب التهذيب
(٢٢٥، ٢٢٤/١١) ، الكاشف (٢٢٦/٣) ، التقريب (٣٤٩/٢) ، الخلاصة (ص ٤٢٤) .

- (١) ما بين القوين ملحق بهامش الأصل .
- (٢) في المسند (١٤١/١) .
- (٣) زيادة من أ وقد سقطت من الأصل .
- (٤) في المسند (٣٣١، ٣٣٠/١) .
- (٥) في المعجم الكبير (٩٧/١٢ - ٩٩) رقم (١٢٥٩٣) .
- (٦) انظر : التاريخ الكبير (٢٨٠، ٢٧٩/٢/٤) ، الكامل (٢٦٨٥/٧) .
- (٧) الاستيعاب (٢٩/٣) .
- (٨) الاستيعاب (٢٩/٣) .

محمد بن كعب القرظي أن علياً أخفى إسلامه من أبي طالب، وأظهر أبو بكر إسلامه، ولذلك شبه علي الناس^(١)، وهذا وإن كان مرسلًا ففي "مسند أحمد" من رواية (حبة العرنى عن) علي في الحديث المتقدم في ضحكـه^(٢) على المنبر أنه تذكر أن أبا طالب حين اطلع عليه يطلي مع النبي صلى الله عليه وسلم "بنخلة" ... الحديث .

وروى الطبراني في "الكبير" من رواية محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده قال: "صلى النبي صلى الله عليه وسلم غداة الاثنين وصلت خديجة يوم الاثنين من آخر النهار، وصلى علي يوم الثلاثاء فمكث علي يصلي مستخفياً سبع سنين وأشهر قبل أن يطلي أحد"، والتقييد بسبع سنين فيه نظر، ولا يصح ذلك وفي أسناده: يحيى بن عبد الحميد الحماني^(٦).

(١) الاستيعاب (٢٩/٣) .

(٢) (٩٩/١) وقد تقدم الكلام عليه قريباً وبيان ما فيه .

(٣) مابن القوسين سقط من الأصل وقد أثبتته من ك وفي ب: "أحمد العدني" .

(٤) سقطت من أ .

(٥) انظر: مجمع الزوائد (١٠٣/٩) .

(٦) هو يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو زكريا الحماني - بكسر الحاء وفتح الميم المشددة - اختلف فيه فوثقه ابن معين . وقال أحمد: كان يكذب جهاراً، وقال البخاري: كان أحمد وعلي يتكلمان فيه، وقال ابن نمير: كذاب، وقال مرة: ثقة . وقال النسائي: كوفي ضعيف، وقال السعدى: ساقط ملون، وقال أحمد أيضاً: ما زلنا نعرف ابن الحماني أنه يسرق الأحاديث ويتلقطها، وقال ابن عدى: ولم أر في مسنده وأحاديثه أحاديث مناكير فأذكرها وأرجو أنه لا بأس به . وقال الذهبي بعد أن نقل عبارة ابن عدى هذه: قلت الآن أنه شيعي بغض قال زياد بن أيوب سمعت يحيى الحماني يقول: كان معاوية على غير ملة الإسلام قال زياد كذب عدو الله . انتهى . أقسول وظاهر عبارة الحافظ العراقي رحمه الله مشعر بترجيح تضعيفه وقسود صرح تلميذه الهيثمي بذلك فقال في مجمع الزوائد: "وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف" .

التاريخ الكبير (٢٩١/٢/٤)، التاريخ الصغير (٣٥٧/٢)، تاريخ الدارمي عن ابن معين (ص ٢٣٢، ٢٣٣)، الجرح والتعديل (١٦٨/٢/٤ - ١٧٠)، الكامل (٢٦٩٣/٣ - ٢٦٩٥)، الميزان (٢٩٣، ٣٩٢/٤)، تهذيب الكمال (١٥٠٧/٣ - ١٥٠٩)، تهذيب التهذيب (٢٤٣/١١، ٢٤٩)، التقريب (٣٥٢/٢)، الخلاصة (ص ٤٢٥)، مجمع الزوائد (١٠٣/٩) .

وفي كلام ابن اسحاق المتقدم نقله عنه ما يشير الى هذا الجمـع
فانه قال : " ثم أبو بكر ف أظهر اسلامه " فقيه ما يشير الى (أن) مـن
أسلم قبله لم يظهر اسلامه .

وينبغي أن يقال : ان أول من آمن من الرجال ورقة بن نوفل لمـا
ثبت في الصحيحين من حدث عائشة في قصة بدء الوحي ونزول : (اقـرأ
باسم ربك) ورجوعه ودخوله على خديجة ، وفيه : " فانطلقت به خديجة حتـى
أتت به ورقة بن نوفل فقالت له : اسمع من ابن أخيك فقال له ورقة :
يا بن أخي ماذا ترى ؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبـر
مارأى فقال له ورقة : هذا الناموس الذي نزل الله على موسى ، يـاليتني
فيها جـدعا . . . " الحديث الى أن قال : " . . . وان يدركني يومك / أنصـرك (٤٥ب)
(١) مابين القوسين زيادة من ك .

(٢) صحيح البخارى (٤٠٢/١) كتاب بدء الوحي باب كيف كان بدء الوحي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وصحيح مسلم (١٣٩/١ - ١٤٢) كتاب الايمان رقم (١٦٠) .
(٣) في لسان العرب (٢٤٤/٦) " والناموس : جبريل صلى الله عليه وعلى
نبيينا محمد وسلم وأهل الكتاب يسمون جبريل عليه السلام : الناموس .
أبو عبيد : الناموس صاحب سر الملك أو الرجل الذي يطلعه على سره
وباطن أمره ويخفه بما يستره عن غيره ، ابن سيده : ناموس الرجل
صاحب سره ، وقد نمسينمسا ونمسا ونمسا ونمسا ونمسا ساره . . .
وقيل : الناموس السر . . . ونمست السر أنمسه نمسا : كتمتـه
والمنامس الداخل في الناموس ، وقيل : الناموس صاحب سر الخيـر
والجاسوس سر الشر ، وأراد به ورقة جبريل عليه السلام ، لأن الله
تعالى خصه بالوحي والغيب اللذين لا يطلع عليهما غيره " . وانظر :
غريب الحديث لابن قتيبة (٧٤٤/٣) ، غريب الحديث للخطابي (٨٤/١) ،
النهاية في غريب الحديث والأثر (١١٩/٥) .

(٤) في النهاية (٢٥٠/١) : " الضمير في (فيها) للنبوّة ، أى : ياليتني
كنت شابا عند ظهورها حتى أبلغ في نصرتها وحمائيتها . . . وأصل
الجذع من أسنان الدواب ، وهو ما كان منها شابا فتيا ، فهو من الابل
مادخل في السنة الخامسة ، ومن البقر والمعز مادخل في السنـة
الثانية ، وقيل البقر في الثالثة ، ومن الضأن ماتمت له سنة وقيل أقل
منها ، ومنهم من يخالف بعض هذا في التقدير " .
وانظر : غريب الحديث لابن الجوزى (١٤٥/١) ، لسان العرب (٤٥/٨) .

نصرا مؤزرا . ثم لم يَنْشَبْ^(١) ورقة أن توفي وفتر الوحي " .
 ففي هذا : ان الوحي تتابع في حياة ورقة ، وأنه آمن به وصدقته . وقد
 روى أبو يعلي الموصلي^(٢) وأبو بكر البزار^(٣) في مستنديهما من رواية مجالس
 عن الشعبي^(٤) عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن
 ورقة بن نوفل فقال : " أَبْصَرْتُهُ فِي بَطْنَانِ الْجَنَّةِ عَلَيْهِ سُنْدُسٌ " لفظ أبي
 يعلي ، وقال البزار : " عَلَيْهِ حُلَّةٌ مِنْ سُنْدُسٍ " . وروى البزار أيضا من
 حديث عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لَا تَسْبِيحُوا
 وَرَقَةَ ، فإني رأيتُ له جنة أو جنتين " ،^(٥) واسناده صحيح رجاله كلهم

- (١) في النهاية (٥٢/٥) : " ولم ينشب أن أفعل كذا : أى لم يلبس
 وحقيقته : لم يتعلق بشيء غيره ، ولا اشتغل بسواه " .
 وانظر : غريب الحديث للخطابي (٢٣٩/٢) ، لسان العرب (٧٥٧/١) .
 (٢) مسند أبي يعلي (٤١/٤) رقم (٢٠٤٧) .
 (٣) كشف الاستار عن زوائد البزار (٢٨٢، ٢٨١/٣) رقم (٢٧٥٢) .
 (٤) هذا اسناد ضعيف : مجالس هو ابن سعيد بن عمير بن بسطام - بكسر
 الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة - الهمداني
 أبو عمرو ، ويقال أبو سعيد الكوفي كذبه يحيى بن سعيد القطان وقال
 أحمد : ليس بشيء يرفع حديثا كثيرا لا يرفعه الناس ، وقال السدوري
 عن ابن معين : ثقة . وروى ابن أبي خيثمة عن ابن معين أنه قال :
 ضعيف واهي الحديث ، وقال أبو حاتم : ليس مجالس بالقوى في الحديث
 وقال النسائي : ليس بالقوى ووثقه مرة ، وقال الدارقطني : مجالس
 لا يعتبر به ، وقال ابن سعد : كان ضعيفا في الحديث ، وقال ابن
 حبان : لا يجوز الاحتجاج به . وقال البخاري : صدوق ، وقال يعقوب بن
 سفيان : تكلم الناس فيه وهو صدوق ، وقال ابن عدى : له عن الشعبي
 عن جابر أحاديث صالحة وعن غير جابر وعامة ما يرويه غير محفوظ
 وقال الحافظ في التقريب : ليس بالقوى ، وقد تغير في آخر عمره .
 التاريخ الكبير (٩/٢/٤) ، الجرح والتعديل (٣٦٢، ٣٦١/١/٤) ، التاريخ
 لابن معين (٥٤٩/٢) ، الكامل (٢٤١٤/٦ - ٢٤١٧) ، المجروحين (١٠/٣) ،
 الميزان (٤٣٩، ٤٣٨/٣) ، تهذيب الكمال (١٣٠٤/٣) ، تهذيب التهذيب
 (٣٩/١٠ - ٤١) ، الثقات للعجلي (ص ٤٢٠) ، الثقات لابن شاهين (ص ٢٣٤) ،
 الكاشف (١٠٦/٣) ، التقريب (٢٢٩/٢) ، الخلاصة (ص ٢٦٩) .
 (٥) كشف الاستار (٢٨١/٣) رقم (٢٧٥٠) .

السابعة : آخرهم على الاطلاق موتا أبو الطفيل عامر بن واثلة
 مات سنة مئة من الهجرة .

(١)

ثقات .

وقد ذكر ورقة في الصحابة أبو عبدالله بن مندة وقال : " اختلف
 في اسلامه " انتهى ، وماتقدم من الأحاديث يدل على اسلامه ، والله أعلم .
 (٢)
 (١٤٩) قوله : (آخرهم على الاطلاق موتا أبو الطفيل عامر بن واثلة
 مات سنة مائة) انتهى .

(٣)
 وقد اعترض عليه بأن عكرّاش بن ذؤيب عاش بعد الجمل مائة سنة
 (٤)
 فيما حكاه ابن دريد في " الاشتقاق " .

(١) وقال في مجمع الزوائد (٤١٦/٩) : " رواه البزار متصلا ومرسلا .
 ورجال المسند والمرسل رجال الصحيح " .

(٢) انظر : أسد الغابة (٨٩، ٨٨/٥) ، تجريد أسماء الصحابة (١٢٨/٢) .

(٣) عكرّاش - بكسر العين وسكون الكاف وفتح الراء المخففة - ابن ذؤيب
 - بضم الذاو وفتح الهمزة مصفرا - التميمي المنقري - بكسر الميم
 وسكون النون وفتح القاف نسبة الى منقر بن عبيد - وقيل : عكرّاش بن
 ذؤيب بن مرة بن جعدة بن عمرو بن النزال بفتح النون والسين
 المشددة - ابن مرة بن عبيد أتى النبي صلى الله عليه وسلم
 بصدقات قومه بني مرة فأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم أن تؤسم
 بميسم الصدقة .

أسد الغابة (٥، ٤/٣) ، تجريد أسماء الصحابة (٣٨٧/١) ، الاصابة (٤٩٦/٢) .
 (٤) هو محمد بن الحسن بن دريد - بضم الذاو وفتح الراء وسكون
 الياء - الأزدي من أزد عمان القحطاني أبو بكر أحد أئمة اللغة
 والأدب . ولد في البصرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وتحول الى عمان
 فمكث هناك اثني عشر عاما ثم عاد الى البصرة ، ورحل بعد ذلك الى
 نواحي بلاد فارس وتقلد هناك ديوان فارس فمدح آل ميكال الذين
 أسندوا اليه هذا الديوان بقصيدته المشهورة بالمقصورة ورجع بعهد
 ذلك الى بغداد فاتصل بالخليفة المقتدر العباسي الذي أمر له
 بجراية شهرية مقدارها خمسين دينارا . له مصنفات عديدة منها
 " الاشتقاق " في الأنساب و " المقصور والممدود " و " الجمهرة " في اللغة
 و " المجتبى " و " صفة السرج واللبام " و " الملاحن " وغيرها . توفي
 ببغداد سنة احدى وعشرين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد (١٩٥/٢) ، وفيات الأعيان (٣٢٣/٤ - ٣٢٩) ، طبقات الشافعية
 الكبرى للسبكي (١٤٥/٢ - ١٤٧) .

قلت : هذا خطأ صريح ممن زعم^(١) ذلك ، وابن دريد لا يرجع اليه فـسـي ذلك ، وابن دريد أخذه من ابن قتيبة^(٢) ، فانه حكى في " المعارف " هــذه^(٣) الحكاية التي حكها ابن دريد ، وابن قتيبة - أيضا - كثير الفلظ ، ومع ذلك فالحكاية بغير اسناد ، وهي محتملة ، لأنه انما أراد أنه أكمل بعد ذلك مائة سنة وهو الظاهر ، فان حاصل الحكاية المذكورة أنه حضر مع علي وقعة الجمل ، وأنه مسح رأسه فعاش بعد ذلك مائة سنة لم يشب ، فالظاهر^(٤) أنه أكمل مائة .

والصواب ما ذكره المصنف أن آخرهم موتا على الاطلاق : أبو الطفيل ولم يختلف في ذلك أحد من أهل الحديث الا قول جرير بن حازم ان آخر الصحابة موتا سهل بن سعد . والظاهر أنه أراد بالمدينة ، وأخذه من قول

(١) في ب : " زعم " .

(٢) هو أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري - بكسر الهمزة المشددة وسكون الياء وفتح النون والواو نسبة الى الدينور بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين من بلاد فارس بينها وبين همدان نيساب وعشرون فرسخا - أحد أئمة الأدب واللغة الأعلام ، ولد في بغداد سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وتوفي في ذي القعدة سنة سبعين ومائتين وقيس سنة احدى وسبعين ومائتين ، وقيل سنة ست وسبعين ومائتين وهو الأصح له مؤلفات كثيرة مشهورة متنوعة منها " المعارف " و " أدب الكاتب " و " الشعر والشعراء " و " تأويل مشكل القرآن " و " تأويل مختلف الحديث " و " غريب الحديث " وغيرها . قال الخطيب : " كان ثقة فاضلا " . وقال ابن حزم : " كان ثقة في دينه وعلمه " .

تاريخ بغداد (١٧٠ / ١٠) ، وفيات الأعيان (٤٢ / ٣) ، العبر (٣٩٧ / ١) ، تذكرة الحفاظ (٦٣٣ ، ٦٣١ / ٢) ، الميزان (٥٠٣ / ٢) ، لسان الميزان (٣٥٧ / ٣) ، البداية والنهاية (٥٢ / ١١) ، شذرات الذهب (١٧٠ ، ١٦٩ / ٢) .

(٣) (ص ٣١٠) .

(٤) في أ زيادة " أراد " .

سهل حيث سمعه يقول : " لو مت لم تسمعوا أحدا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ^(١) ، وإنما كان خطابه هذا لأهل المدينة ، أو أنه لم يطلق اسم الصحبة على أبي الطفيل فقد عده بعضهم في التابعين .
وما ذكرناه من أن أبا الطفيل آخرهم موتاً جزم به مسلم بن الحجاج ومصعب بن عبد الله وأبو زكريا بن مندة وغيرهم . ^(٢)
وروينا في " صحيح مسلم " بإسناده إلى أبي الطفيل قال : " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما على وجه الأرض رجل رآه غيري " .
وأما كون وفاته سنة مائة فرويها في " صحيح مسلم " ^(٣) من رواية إبراهيم بن سفيان ^(٤) قال : قال مسلم : " مات أبو الطفيل سنة مائة " وكان آخر من مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم " وكذا قال شبيب العَصْفَرِي ^(٥)

- (١) قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٩٦/٢) : " حكى ابن عيينة عن أبي حازم قال : سمعت سهل بن سعد يقول "٠٠٠" فذكره .
- (٢) انظر صحيح مسلم (١٨٢٠/٤) ، المستدرک (٦١٨/٣) ، شرح ألفية العراقي (٣٤/٣) ، فتح المغيـث (١٢٧/٣) ، تدريب الراوي (٢٢٨/٢) .
- (٣) (١٨٢٠/٤) كتاب الفضائل رقم (٩٩) .
- (٤) (١٨٢٠/٤) كتاب الفضائل رقم (٢٣٤٠) .
- (٥) هو إبراهيم بن محمد بن سفيان أبو اسحاق النيسابوري الفقيه — راوى صحيح مسلم عنه ، سمع ببغداد والكوفة والحجاز وكان مجتهداً في الدعوة . وانحصرت روايته المشاركة للصحيح على طريقه . توفي سنة ثمان وثلاثمائة .
- العبر (٤٥٣/١) ، البداية والنهاية (١٤٠/١١) .
- (٦) شباب — بفتح الشين والباء المشددة — العصفري — بضم العين وسكون الصاد وضم الفاء وكسر الراء — هو خليفة بن خياط أبو عمرو البصري وشباب لقبه ، قال ابن عدي : له حديث كثير وتاريخ حسن ، وكتاب فسي الطبقات ، وهو مستقيم الحديث صدوق من متيقظي رواة الحديث ، وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال : كان متقناً عالماً بأيام الناس — وأنسابهم ، وقال الحافظ في التقریب : صدوق ربما أخطأ ، وكان اخبارياً علامة . مات سنة أربعين ومائتين .
- التاريخ الكبير (١٩١/١/٢) ، الجرح والتعديل (٣٧٨/٢/١) ، تهذيب الكمال (٣٧٧/١) ، تهذيب التهذيب (١٦١، ١٦٠/٣) ، الكاشف (٢١٦/١) ، التقریب — (٣٤٥، ٢٢٧/١) ، الخلاصة (ص ١٠٦) .

وأما بالإضافة للنواحي ، فآخر من مات منهم بالمدينة : جابر بن عبد الله ، رواه أحمد بن حنبل عن قتادة . وقيل : سهل بن سعد ، وقيل : السائب بن يزيد . وآخر من مات منهم بمكة عبد الله بن عمر وقيل : جابر ابن عبد الله .

في مارواه الحاكم في " المستدرک " ^(١) أنه مات سنة مائة ، وكذا جزم ابن ^(٢) عبد البر ، وفي وفاته أقوال آخر :

أحدها : أنه بقي الى سنة عشر ومائة وهو الذى صححه الذهبي فـي ^(٤) الوفيات . وروى وهب بن جرير بن حازم ^(٥) عن أبيه قال : " كنت بمكة سنة عشر ومائة فرأيت جنازة فسألت عنها فقالوا : هذا أبو الطفيل " ^(٦) .

والقول الثاني : أنه توفي سنة سبع ومائة ، وجرم به أبوحاتم بن ^(٧) حبان وابن قانع ، وأبو زكريا بن منده .

والقول الثالث : أنه توفي سنة اثنتين ومائة . قاله مصعب بن ^(٨) عبد الله الزبيري ^(٩) .

-
- (١) (٦١٨/٣) .
 - (٢) في ك زيادة " به " .
 - (٣) الاستيعاب (١١٦/٤) .
 - (٤) الكاشف (٥٢/٢) .
 - (٥) هو وهب بن جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي أبو العباس البصري ، وهو ابن جرير بن حازم بن يزيد الأزدي وثقه ابن معين . مات سنة ست ومائتين .
 - (٦) التاريخ الكبير (١٦٩/٢/٤) ، الجرح والتعديل (٢٨/٢/٤) ، تهذيب الكمال (١٤٧٨/٣) ، تهذيب التهذيب (١٦٢، ١٦١/١١) ، الميزان (٣٥٠/٤) ، الكاشف (٢١٥/٣) ، التقريب (٣٣٨/٢) ، الخلاصة (ص ٤١٨) .
 - (٧) الامابة (١١٣/٤) .
 - (٨) الثقات لابن حبان (٢٩١/٣) ، شرح ألفية العراقي (٣٤/٣) ، فتح المغيـث (١٢٧/٣) ، تدريب الراوى (٢٢٨/٢) .
 - (٩) في غب وعث " اثنين " وفي ب " سبع ومائة " .
 - (٩) المستدرک على الصحيحين (٦١٨/٣) .

وكيف يظن عاقل أنه يتأخر رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في بلد من البلاد أو / حي من أحياء العرب بعد الصحابة أجمعهم (١٤٦) بثلاثين سنة (فأكثر) لا يقصده أحد من التابعين والرواة والعلماء، ولا يطلع عليه أحد من المحدثين .

وقد ادعى جماعة بعد ذلك أن لهم صحة وهم - في ذلك - كاذبون فقصدوا لذلك، وأخذ عنهم .

(٢) أفيكون عكراش بن ذؤيب الذي حديثه في السنن واجتماعه به صلى الله عليه وسلم وأكله معه مشهور ثم لا يطلع عليه أحد ، ولا ينقل في خبر صحيح

(١) ما بين القوسين زيادة من ك .
(٢) هو ما أخرجه الترمذى (٢٨٣/٤) في كتاب الأطعمة باب ما جاء في التسمية في الطعام رقم (١٨٤٨) .

وابن ماجه (١٠٨٩/٢، ١٠٩٠) في كتاب الأطعمة باب الأكل مما يليك رقم (٣٢٧٤) مختصرا في خبر قدومه على النبي صلى الله عليه وسلم بصدقات قومه وفيه : ثم أخذ بيدي فأنطلق بي الى بيت أم سلمة فقال : هل من طعام ؟ فأتينا بجفنة كثيرة الشريد والوذر - بواو مفتوحة - وذال ساكنة وهو قطع اللحم التي لا عظم فيها - وأقبلنا نأكل منها فخبط بيدي من نواحيها وأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن بين يديه، فقبض بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال : يا عكراش كل من موضع واحد فانه طعام واحد ... الحديث .
وانساده ضعيف .

فان فيه : العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية - بفتح السين المهملة وكسر الواو وتشديد الياء المشناة من تحت - المنقـرى - بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف - أبو الهذيل البصري قال ابن القطان : لا يعرف حاله ، وقال ابن حبان : كان ممن يتفرد بأشياء مناكير عن أقوام مشاهير، لا يعجبني الاحتجاج بأخباره التي انفرد بها، فأما ما وافق فيها الثقات فان اعتبر بذلك معتبر لم أر بذلك بأسا . وقال الحافظ في التقریب : ضعيف . وأما الذهبي فانه قال في ترجمته في الميزان : صدوق ان شاء الله . الا أنه ذكره في المغني في الضعفاء فقال : ليس بالقوى ولا الواهي وقال في الكاشف فيه ضعف .

التاريخ الكبير (٥١٣/٢/٣)، المجروحين (١٨٤، ١٨٣/٢)، تهذيب الكمال (١٠٧٣/٢)، تهذيب التهذيب (١٩٠، ١٨٩/٨)، الميزان (١٠٤/٣)، المغني في الضعفاء (٤٤٠/٢)، الكاشف (٣١٠/٢)، التقریب (٩٣/٢)، الخلاصة (ص ٣٠٠) .

وذكر علي بن المديني أن أبا الطفيل بمكة مات فهو - إذا - الآخر
بهما .

ولاضيف أنه لقيه أحد ، أو أخذ عنه ، أو عرفت وفاته ؟ هذا مالا يهتم
وقوعه بوجه من الوجوه ، والله أعلم .

(١٥٠) قوله : (فأخر من مات منهم بالمدينة : جابر بن عبد الله
رواه أحمد بن حنبل عن قتادة . وقيل : سهل بن سعد . وقيل : السائب بن
يزيد) انتهى .
وفيه أمران :

أحدهما : أن كلام المصنف يقتضي ترجيح القول الأول لأنه صدر كلامه
به من غير أن يقدم اسم قائله .
وهو قول ضعيف ، لأن السائب بن يزيد تأخر بعده ، وقد مات بالمدينة
بلا خلاف .

والذي عليه الجمهور أن آخرهم موتاً بها سهل بن سعد . قاله علي
ابن المديني ، وأبراهيم بن المنذر الحزامي ، والواقدي ، ومحمد بن سعد
وأبو حاتم بن حبان ، وابن قانع ، وأبو زكريا بن مندة^(١) . ونقل ابن سعد^(٢)
الاتفاق على ذلك فقال : " ليس بيننا في ذلك اختلاف " .
وفي حكاية الاتفاق على ذلك نظر لأنه اختلف في وفاته هل كانت
بالمدينة أم لا ؟^(٣)

فقال قتادة أنه توفي بمصر . ولذلك جعل قتادة آخرهم وفاة بالمدينة^(٤)
جابر .

وقال أبو بكر بن أبي داود أنه توفي بالاسكندرية^(٥) . ولذلك جعل^(٦)

(١) انظر : الاستيعاب (٩٦، ٩٥/٢) ، أمد الغابة (٣٦٧، ٣٦٦/٢) ، الاصابية
(٨٨/٢) ، الثقات لابن حبان (١٦٨/٣) ، تهذيب الكمال (٥٥٥/١) ، تهذيب
التهذيب (٢٥٣، ٢٥٢/٤) .

(٢) انظر : تهذيب الكمال (٥٥٥/١) ، تهذيب التهذيب (٢٥٣، ٢٥٢/٤) .

(٣) قوله " على ذلك " سقط من ك .

(٤) انظر : تهذيب التهذيب (٢٥٣/٤) .

(٥) سقطت من ك .

(٦) انظر : تهذيب التهذيب (٢٥٣/٤) .

وآخر من مات منهم بالبصرة أنس بن مالك . قال أبو عمر بن عبد البر : " ما أعلم أحدا مات بعده ممن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبا الطفيل " . وآخر من مات منهم بالكوفة عبد الله بن أبي أوفى وبالشام عبد الله بن بسر ، وقيل : بل أبو أمامة .

(١٥١) قوله : (وآخر من مات منهم بالبصرة : أنس بن مالك . قال أبو عمر بن عبد البر : " ما أعلم أحدا مات بعده ممن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبا الطفيل ") ، انتهى .
(١)
(٢) أقر المصنف ابن عبد البر على هذا ، وفيه نظر ، فإن محمود بن الربيع تأخر بعد أنس بلا خلاف ، فإنه توفي سنة تسع وتسعين كما تقدم ، وقد ثبت في صحيح البخاري أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل عنده . كما تقدم .

وأيا فقد ذكر أبو زكريا بن مندة في " جزء " له جمعه في آخر من مات من الصحابة عن عكرمة بن عمار قال : لقيت الهرماس بن زياد سنة (٣) (٤) اثنتين ومائة . وقد ذكر المصنف - بعد هذا - عن بعضهم أنه آخر من

(١) الاستيعاب (٧٣/١) .
(٢) في ك : " كلام ابن عبد البر " .
(٣) هو عكرمة بن عمار الحنفي العجلي - بكسر العين وسكون الجيم - أبو عما رليمامي البصري ، وثقه ابن معين والعجلي وأبو داود ، وقال أبو حاتم : كان صدوقا ربما وهم في حديثه وربما دلس ، وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير بعض الأغاليط وقال النسائي : ليس به بأس الا في حديثه عن يحيى بن أبي كثير ، وقال زكريا بن يحيى الساجي : صدوق وقال الدارقطني : ثقة ، وقال ابن عدي : مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة . وقال الحافظ في التقریب : صدوق يغلط ، وفي روايته عسسن يحيى بن أبي كثير اضطراب ، ولم يكن له كتاب . مات سنة تسعين وخمسين ومائة .

التاريخ الكبير (٥٠/١/٤) ، الجرح والتعديل (١٠/٢/٣) ، الكامل (٩٥٠ ، ٩٤٩/٢) ، تهذيب (٩٠/٣) ، الميزان (١٩١٤ - ١٩١٠/٥) ، التهذيب (٢٦١/٧ - ٢٦٣) ، الكاشف (٢٤٠/٢) ، التقریب (٣٠/٢) ، الخلاصة (ص ٢٧٠) .

(٤) انظر : تهذيب التهذيب (٢٨/١١) .

(٥) في ك : " بعدها " .

.....
 مات من الصحابة باليمامة فان ثبت قول عكرمة بن عمار فقد تأخر أيضا
 بعد أنس .

وأيا فقد ذكر أبو عبد الله بن منده وأبو زكريا بن مندة أن عبد
 الله بن بشر المازني توفي سنة (ست) وتسعين . وهكذا قال عبد الصمد بن
 سعيد فعلى هذا يكون تأخر بعد أنس أيضا . لكن المشهور في وفاة
 عبد الله بن بشر أنها في سنة ثمانين وثمانين .^(١)
^(٢)
^(٣)
^(٤)

وأيا فقد روى الخطيب في كتاب "المتفق والمفترق" عن محمد بن
 الحسن الزعفراني أن عمرو بن حريث توفي سنة ثمانين وتسعين ، فان كان
^(٥)
^(٦)

(١) انظر أسد الغابة (١٢٥/٣) .
 (٢) هو أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن يعقوب
 الكندي - بكسر الكاف وسكون النون نسبة الى قبيلة كندة - الحمصي
 قاضي حمص . المحدث الحافظ . قال الذهبي : جمع تاريخا لطيفا فيمن
 نزل حمص من الصحابة سمعناه . توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .
 سير أعلام النبلاء (٢٦٦/١٥) ، (٢٦٧) ، العبر (٢٣/٢) ، شذرات الذهب
 (٣٠٣/٢) ، (٣٠٢/٢) .

(٣) هو عبد الله بن بسر - بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة -
 ابن أبي بسر المازني القيسي أبو بسر ، ويقال أبو صفوان ، له ولأبيه
 صحبة ، وهو مذكور في الصحابة الذين نزلوا حمص ، قال ابن عبد البر
 يقال انه ممن صلى للقبليتين . مات رضي الله عنه بالشام سنة
 ثمانين وثمانين وهو ابن أربع وتسعين ، وقال أبو القاسم عبد الصمد
 ابن سعيد : مات سنة ست وتسعين وهو ابن مائة سنة .
 الاستيعاب (٢٦٧/٢) ، أسد الغابة (١٢٥/٣) ، تجريد أسماء الصحابة
 (٣٠٠/١) ، الاصابة (٢٨٢/٢) .

(٤) وهو قول ابن سعد وغيره انظر : طبقات ابن سعد (٤١٣/٧) ، المعارف
 (ص ٣٤١) ، أسد الغابة (١٢٥/٣) ، تهذيب الكمال (٦٦٨/٢) ، تهذيب
 التهذيب (١٥٩/٥) ، (١٥٨/٥) ، الاصابة (٢٨٢/٢) .

(٥) انظر : تهذيب التهذيب (١٨/٨) .

(٦) صوابه كما في التهذيبين للمزني وابن حجر : الحسن بن محمد بن
 الصباح بفتح الصاد المهملة والباء الموحدة المشددة - الزعفراني
 - بفتح الزاي وسكون العين المهملة وفتح الغاء والراء نسبة الى
 "الزعفرانية" قرية قرب بغداد ، وقيل : محلة قديمة بكرخ بغداد =

وتبسّط بعضهم فقال : " آخر من مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصر عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي ، وبفلسطين أبو أبي ابن أم حرام ، وبدمشق واثلة بن الأسقع ، وبحمص عبدالله بن بسر ، وباليمامة الهرماس بن زياد ، وبالجيزة العرس بن عميرة ، وبافريقية رويغ بن ثابت وبالبادية في الأعراب سلمة بن الأكوع ، رضي الله عنهم أجمعين " .
وفي بعض ما ذكرناه خلاف لم نذكره .

كذلك فقد بقي بعد أنس أيضا ، وقيل : ان عمرو بن حريث توفي سنة خمس وثمانين فعلى هذا تكون وفاته قبل أنس ، والله أعلم .
(١٥٢) قوله : (وتبسّط بعضهم وقال : " آخر من مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصر : عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي (١)) الى آخر كلامه .

= أبو علي البغدادي صاحب الشافعي رحمه الله ، شاركه في الطبقة الثانية من شيوخه ، وثقه النسائي ، وأبو حاتم ، وابن حبان ، وغيرهم وقال ابن حبان : كان راويا للشافعي وكان يحضر أحمد وأبو ثور عند الشافعي وهو الذي يتولى القراءة عليه ، مات يوم الاثنين سنة تسع وخمسين ومائتين وقيل سنة ستين ومائتين .
الجرح والتعديل (٣٦/٢/١) ، الثقات لابن حبان (١٧٧/٨) ، تهذيب الكمال (١١٨٩/٣) ، تهذيب التهذيب (٣١٩، ٣١٨/٢) ، الكاشف (١٦٦/١) ، التقريب (١٧٠/١) ، الخلاصة (ص ٨٠) .

(١) هو عبدالله بن الحارث بن جزء - بفتح الجيم وسكون الزاي - ابن عبدالله بن معدى كرب - بفتح الميم وسكون العين وكسر الدال وفتح الكاف وكسر الراء - ابن عمرو بن عسم وقيل عسم - بضم العين وسكون السين والصاد - الزبيدي - بضم الزاي وفتح الباء وسكون الياء نسبة الى زبيد قبيلة قديمة من مذحج أصلهم من اليمن نزلوا الكوفة قيل كان اسمه العصامي فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله - روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث حفظها وسكن مصر فروى عنه المصريون . مات سنة ست وثمانين بعد أن عمي ، وقيل : سنة خمس ، وقيل سبع ، وقيل ثمان وثمانين وهو آخر من مات بمصر من الصحابة .
الاستيعاب (٢٨١، ٢٨٠/٢) ، أسد الغابة (١٣٧/٣) ، تجريد أسماء الصحابة (٢٤٩، ٢٤٨/٦) ، الأنساب (٢٩١/٢) ، الإصابة (٢٤٩، ٢٤٨/٦) .

وقوله في رويغ : " بافريقية " لا يصح ، انما مات في حاضرة برقصة وقبره بها . ونزل سلمة الى المدينة قبل موته بليال فمات بها ، والله أعلم .

هذا الذى أبهم المصنف ذكره هو أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة ، فانه قال ذلك في " جزء " جمعه في آخر من مات من الصحابة .^(١)

وبقي على المصنف مما ذكره ابن مندة آخران من الصحابة :
بريدة بن الحُصيب .^(٢)

والعداء بن خالد بن هوذة .^(٣)

فقال أبو زكريا بن مندة : ان بريدة آخر من مات بخراسان من الصحابة ، وان العداء بن هوذة آخر من مات " بالرخج " منهم " والرخج^(٤)
- بضم الراء وسكون الخاء المعجمة بعدها جيم - من أعمال سجستان . فكان^(٥)

(١) انظر : تهذيب التهذيب (١٧٩/٥) .

(٢) هو بريدة - بضم الباء وسكون الياء - ابن الحُصيب - بضم الحاء وفتح الصاد وسكون الياء - ابن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد الأسلمي أبو عبد الله ، وقيل غير ذلك . أسلم قبل بدر وسلم يشهدا ، وشهد خيبر وفتح مكة . استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على صدقات قومه . سكن المدينة ثم انتقل الى مرو فسكنها الى أن مات بها في خلافة يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين .
الاستيعاب (١٧٣/١) ، أسد الغابة (١٧٥/١) ، تجريد أسماء الصحابة (٤٧/١) ، الإصابة (١٤٦/١) .

(٣) هو العداء - بفتح العين وتشديد الدال المفتوحة - ابن خالد بن هوذة - بفتح الهاء وسكون الواو وفتح الدال - ابن خالد بن عمرو بن عامر بن صعصعة - بفتح الصاد وسكون العين وفتح الصاد الشائبة والعين - العامري . أسلم بعد " حزن " مع أبيه وأخيه حرملة . قتل عمر حتى عاش الى زمن خروج يزيد بن المهلب وكان ذلك سنة احدى واثنين ومائة ، وعداده في أعراب البصرة .

الاستيعاب (١٦١/٣) ، أسد الغابة (٣٨٩/٣) ، تجريد أسماء الصحابة (٣٧٥/١) ، الإصابة (٤٦٦/٢) .

(٤) انظر : تهذيب التهذيب (١٦٤/٧) .

(٥) وضبطها ياقوت في معجم البلدان (٣٨/٣) والبكري في معجم ما استعجم (٦٤٦/٢) بضم الراء وتشديد الخاء .

.....

ينبغي للمصنف أن يذكر بقية كلامه .

ولكن ما ذكره في بريدة فيه نظر، فإن بُرَيْدَةَ توفي بخراسان سنة
ثلاث وستين كما قال محمد بن سعد، وكذا قال أبو عبيد : أنه مات سنة
ثلاث وستين . وعلى هذا فقد تأخر بعده بخراسان : أبو برزة الأسلمي
قال خليفة بن خياط : " وافى أبو برزة خراسان ومات بها بعد سنة أربع
وستين "، وقال الواقدي ومحمد بن سعد : " غزا خراسان ومات بها "، وكذا قال
الخطيب . وقيل : مات بنيسابور . وقيل : مات في مفازة بين سجستان
وهراة، وقيل : مات بالبصرة . حكى هذه الأقوال : الحاكم في " تاريخ
نيسابور " .

(١) الطبقات الكبرى (٣٦٥/٧)، تهذيب الكمال (١٤١/١)، تهذيب التهذيب
• (٣٧٩/١)

(٢) هو القاسم بن سلام - بفتح السين واللام المشددة - البغدادي العلامة
العلم صاحب التصانيف السائرة . طلب العلم وسمع الحديث
ودرس الأدب ونظر في الفقه . أقام ببغداد مدة ثم ولي قضاء
طبروس، وخرج بعد ذلك إلى مكة فأقام بها حتى مات سنة أربع وعشرين
وماثنتين . كان من علماء بغداد المحدثين النحويين على مذهب
الكوفيين ورواة اللغة والفريقين البصريين والكوفيين مع علمه
بالقرآن . صنف في كل فن من العلوم والأدب فأكثر . له " غريب
الحدث " و " الأمثال " و " معاني القرآن " و " الأموال " وغيرها .

التاريخ الكبير (١٧٢/١/٤)، التاريخ الصغير (٣٥٠/٢)، الجرح
والتعديل (١١٠/٢/٣)، تاريخ بغداد (٤٠٣/١٢ ، ٤١٦)، سير أعلام النبلاء
(٤٩٠/١٠)، العبر (٣٠٨/١)، البداية والنهاية (٣٠٤/١٠)، شذرات الذهب
• (٥٥، ٥٤/٢)

(٣) انظر : تهذيب الكمال (١٤١/١) .

(٤) الطبقات لخليفة بن خياط (ص ١٠٩) وانظر أيضا : تاريخ خليفة
• (ص ٢٥١)

(٥) الطبقات الكبرى (٣٦٦/٧) .

(٦) تاريخ بغداد (١٨٣، ١٨٢/١) .

(٧) قوله " وقيل مات بنيسابور " سقط من ب .

(٨) انظر : تهذيب التهذيب (٤٤٧، ٤٤٦/١٠) .

.....

ومما لم يذكره ابن منده ولا ابن الصلاح أن النابغة الجعدي آخر من مات من الصحابة بأصبهان، وقد ذكره أبو الشيخ بن حيان في "طبقات الأصهبانيين" (٣) وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٤) فيمن توفي بأصبهان، وأنه عاش مائة وعشرين سنة، وذكر عمر بن شبة عن أشياخه أنه عاش مائة وثمانين سنة (٥)، وأنشد قوله لعمر :

(١) هو الشاعر المشهور المعمر، اختلف في اسمه، فقليل : قيس بن عبد الله ابن عدس بن ربيعة بن جعدة، وقيل : عبد الله، وقيل : حبيب بن قيس بن عمرو بن عدس، وقيل : حبان بن قيس بن عبد الله بن قيس وقيل : بتقديم قيس على عبد الله وسمي النابغة لأنه أقام مدة لا يقول الشعر ثم قاله، فقليل : نبغ، وقيل : كان يقول الشعر ثم تركه فسي الجاهلية ثم عاد إليه بعد أن أسلم فقليل نبغ . أنشد النبي صلى الله عليه وسلم بعض أشعاره فاستحسنه واستجاده . مات بأصبهان قيل وله مائة وعشرون، وقيل مائة وثمانون، وقيل : مائتان وعشرون سنة . الاستيعاب (٥٨١/٣، ٥٩٣)، أسد الغابة (٢/٥ - ٤)، تجريد أسماء الصحابة (١٠٠/٢)، الإصابة (٥٣٧/٣ - ٥٤١) .

(٢) هو الامام أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان - بقتسح الحاء وتشديد الياء - الأنصاري الأصبهاني حافظ أصبهان ومسند زمانه صاحب المصنفات الماثرة المعروف بأبي الشيخ، ولد سنة أربع مائة وسبعين ومائتين، وسمع في سنة أربع وثمانين وكتب العالي والنازل قال ابن مردويه : ثقة مأمون صنف التفسير والكتب الكثيرة فسي الأحكام وغير ذلك، وقال الخطيب : كان حافظا ثبتا متقنا . وقال أبو نعيم : أحد الثقات الأعلام، صنف الأحكام والتفسير، وكان يفيد عن الشيوخ ويصنف لهم ستين سنة وكان ثقة . وقال الذهبي : كان مسج سعة علمه وغزارة حفظه صالحا خيرا قانتا لله صدوقا . توفي فسي سلخ المحرم سنة تسع وستين وثلاثمائة .

ذكر أخبار أصبهان (٩٠/٢)، تذكرة الحفاظ (٩٤٥/٣ - ٩٤٧)، العبر

(١٣٢/٢)، شذرات الذهب (٦٩/٣) .

(٣) انظر : الشذا الفياح (ق ١٩٦) .

(٤) (٧٣/١) وفي ك : "أصفهان" .

(٥) من قوله " وذكر عمر بن شبة " الى هنا سقط من ب .

ثَلَاثَةُ أَهْلِيْنَ أَفْنَيْتُهُمْ^(١)

فقال له عمر : " كم لبثت مع كل أهل ؟ " قال : ستين سنة . وقال ابن قتيبة : " عمر مائتين وعشرين سنة ومات بأصبهان " ، قال ابن عبد البر : " وهذا أيضا لا يدفع لأنه قال في الشعر الذي أنشده عمر أنه أفنى ثلاثة قرون ، كل قرن من ستين سنة ، فهذه مائة وثمانون سنة ، ثم عمر السبعين^(٢) زمن ابن الزبير وإلى أن هاجا أوس بن معن ثم ليلى الأخيلية^(٣) . واسم النابغة : قيس بن عبد الله بن عدس . هذا هو المشهور ، وبه جزم أبو نعيم في " تاريخ أصبهان " والسمعاني في " الأنساب " ، وقيسيل^(٤) : اسمه حيان بن قيس بن عبد الله ، حكاه ابن عبد البر^(٥) . وآخر من مات بالطائف من الصحابة : عبد الله بن عباس . وآخر^(٦) من مات بسمرقند منهم : قثم بن العباس^(٧) .

- (١) هذا شطر بيت أنشده النابغة في أبيات قصيدة له يقول فيها :
 لَبِثْتُ أَنْسَاءً فَأَفْنَيْتُهُمْ^(٨) وَأَفْنَيْتَ بَعْدَ أَنْسَاءِ أَنْسَاءَ
 ثَلَاثَةَ أَهْلِيْنَ أَفْنَيْتُهُمْ^(٩) وَكَانَ إِلَهُهُ هُوَ الْمُسْتَأْسَا
 وَعِشْتُ بِعَيْشِيْنَ إِنَّ الْمَنْوُونَ^(١٠) تَلَقَى الْمَعَايِشَ فِيهَا خُسَاءَا
- انظر : الشعر والشعراء (١/٢٩٥، ٢٩٦)، الأغاني (٤/١٣٠)، الاستيعاب (٣/٥٨٢)، أسد الغابة (٥/٢)، الإصابة (٣/٥٣٨) .
- (٢) الشعر والشعراء (١/٢٩٠)، الأغاني (٤/١٣٠) .
- (٣) سقطت من ك .
- (٤) الاستيعاب (٣/٥٨٢) .
- (٥) (١/٧٣) .
- (٦) (٣/٢٦٥) .
- (٧) الاستيعاب (٣/٥٨١) .
- (٨) من قوله " وآخر من مات بالطائف " إلى هنا سقط من ب .
- (٩) المعارف (ص ١٢٢)، سير أعلام النبلاء (٣/٤٤٢) .

النوع الموفي أربعين
معرفة التابعين

هذا ومعرفة الصحابة أصل أصيل يرجع إليه في معرفة المرسل والمسند .
قال الخطيب الحافظ : التابعي من صحب الصحابي .
قلت : ومطلقه مخصوص بالتابع باحسان ، ويقال للواحد منهم : تابع
وتابعي . وكلام الحاكم أبي عبدالله وغيره مشعر بأنه يكفي فيه أن يسمع
من الصحابي أو يلقاه وإن لم توجد الصحة العرفية . والاكتفاء في هذا
بمجرد اللقاء والرؤية أقرب منه في الصحابي نظرا إلى مقتضى اللفظين
فيهما .

النوع الموفي أربعين
(١)
معرفة التابعين

(١٥٣) قوله : (قال الخطيب الحافظ : " التابعي من صحب الصحابي")
قلت : ومطلقه مخصوص بالتابع باحسان ، ويقال للواحد منهم : تابع
وتابعي . وكلام الحاكم أبي عبدالله وغيره مشعر بأنه يكفي فيه أن يسمع
من الصحابي أو يلقاه وإن لم توجد الصحة العرفية . والاكتفاء في هذا
بمجرد اللقاء والرؤية أقرب منه في الصحابي نظرا إلى مقتضى اللفظين (١٤٧)
فيهما) انتهى .
وفيه أمور :

أحدها : أن تقديم المصنف كلام الخطيب في حد التابعي على كلام
الحاكم وغيره وتصديره به كلامه ربما يوهم ترجيحه على القول الذي بعده
وليس كذلك بل الراجح الذي عليه العمل قول الحاكم وغيره في الاكتفاء

-
- (١) سقط من ك ، أ ، ب .
(٢) في ك : " التابع " .
(٣) الكفاية (ص ٥٩) .
(٤) في ك : " بالتابعي " .
(٥) في معرفة علوم الحديث (ص ٤٢) .

بمجرد الرؤية دون اشتراط الصحة ، وعليه يدل عمل أئمة الحديث : مسلم ابن الحجاج وأبي حاتم بن حبان وأبي عبد الله الحاكم وعبد الغني بسنن سعيد وغيرهم .

وقد ذكر مسلم بن الحجاج في كتاب " الطبقات " : سليمان بن مهران (١) الأعمش في طبقة التابعين ، وكذلك ذكره ابن حبان فيهم وقال : " انما أخرجناه في هذه الطبقة لأن له لقيا وحفظا ، رأى أنس بن مالك وان لم يسمع له سماع المسند عن أنس " ، وقال علي بن المديني : " لم يسمع الأعمش من أنس انما رآه رؤية بمكة يصلي خلف المقام " (٢) .

فأما طرق الأعمش عن أنس فانما يرويه عن يزيد الرقاشي عن أنس ، وقال يحيى بن معين : " كل ما روى الأعمش عن أنس فهو مرسل " (٣) وقد أنكر

(١) هو أبو محمد سليمان بن مهران - بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الراء - الأسدي الكاهلي مولاهم الأعمش محدث الكوفة وعالمها ، أحد الأئمة الحفاظ الأعلام قال علي بن المديني : للأعمش نحو ألف وثلاثمائة حديث ، وقال عمرو بن علي الفلاس : كان يسمى المصحف لصدقه وقال النسائي : ثقة ثبت وعده في المدلسين ، وقال الحافظ فسي التقريب : ثقة حافظ عارف بالقراءة لكنه يدلس . توفي سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة وكان مولده سنة إحدى وستين . التاريخ لأبن معين (٢/٢٣٤ - ٢٣٦) ، التاريخ الكبير (٢/٣٧٢ - ٣٨٠) ، الجرح والتعديل (٢/١٤٦ ، ١٤٧) ، مشاهير علماء الأمصار (ص ١١١) ، تذكرة الحفاظ (١/١٥٤) ، سير أعلام النبلاء (٦/٢٢٦ - ٢٤٨) ، العبر (١/١٦٠) ، تهذيب الكمال (٢/٥٤٦ - ٥٤٨) ، تهذيب التهذيب (٤/٢٢٢ - ٢٢٦) ، الكاشف (١/٣٢٠) ، التقريب (١/٣٣١) ، الخلاصة (ص ١٥٥) .

(٢) الطبقات (ص ٨٧) .

(٣) الثقات (٤/٣٠٢) .

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٨٢) ، وانظر جامع التحصيل (ص ٢٢٨) .

(٥) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٨٢) ، وجامع التحصيل (ص ٢٢٨) .

(٦) التاريخ (٢/٢٣٤) .

.....

(١) على أحمد بن عبد الجبار العطاردى حديث عن ابن فضيل (٣) عن الأعمش قال :
 رأيت أنسا بال فضل ذكره غسلا ثديدا ثم توضأ ومسح على خفيه ف صلى بنا
 وحديثنا في بيته" ، وقال الترمذى : " لم يسمع من أحد من الصحابة " (٥)
 وأما رواية الأعمش عن عبد الله بن أبي أوفى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه قال : " الْخَوَارِجُ كِلَابُ النَّارِ " (٦) فهو مرسل ، فقد أبوحاتم

- (١) سقط من ب •
 (٢) هو أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمر بن عطارد - بضم العي -
 المهملة وفتح الطاء المهملة وكسر الراء - التميمي العطاردى أبو
 عمر الكوفي أحد الضعفاء • قيل ان أبا داود أخرج له ، لكن لم يثبت
 ذلك ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين ومولده سنة سبع وسبعين
 ومائة •
 الجرح والتعديل (٦٢/١/١) ، الكامل (١٩٤/١) ، الميزان (١١٢/١) ، تهذيب
 الكمال (٢٨/١) ، تهذيب التهذيب (٥١/١) ، التقريب (١٩/١) ، الخلاصة
 (ص ٨) •
 (٣) هو محمد بن فضيل - بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة وسكون الياء
 المشناة تحت - ابن غزوان - بفتح الغين المعجمة وسكون الزاى -
 الضبي - بفتح الضاد وكسر الباء المشددة - أبو عبد الرحمن الكوفي
 الحافظ قال الحافظ في التقريب : " صدوق عارف رمي بالتشيع " وقال
 في الخلاصة : " شيعي غال باطنه لا يسب " • قال ابن معين : ثقة
 وقال أبو زرعة : صدوق ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال
 أبو داود : كان شيعيا محترقا • مات سنة خمس وتسعين ومائة •
 التاريخ لابن معين (٢٠٧/٢) ، التاريخ الكبير (٢٠٧/١/١) ، الجرح
 والتعديل (٥٨، ٥٧/١/٤) ، الضعفاء الكبير (١١٨/٤ - ١٢٠) ، الميزان
 (٩/٤) ، تهذيب الكمال (١٢٥٩/٣) ، تهذيب التهذيب (٤٠٦، ٤٠٥/٩) ، الكاشف
 (٧٩/٣) ، التقريب (٢٠١، ٢٠٠/٢) ، الخلاصة (ص ٣٥٦) •
 (٤) جامع التحصيل (ص ٢٢٩) ، تهذيب التهذيب (٢٢٣/٤) •
 (٥) انظر : جامع التحصيل (ص ٢٢٨) •
 (٦) أخرجه أحمد (٣٥٥/٤) ثنا اسحاق بن يوسف عن الأعمش عن ابن أبي
 أوفى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ••• فذكره •
 وابن ماجه (٦١/١) في المقدمة باب في ذكر الخوارج رقم (١٧٣) •
 وأبو نعيم في الحلية (٥٦/٥) باسناديهما عن اسحاق بن يوسف
 الأزرق عن الأعمش عن ابن أبي أوفى مرفوعا • =

.....

(١) الرازي : انه لم يسمع من ابن أبي أوفى . وهذا الحديث وان رواه اسحاق الأزرق عنه هكذا كما رواه ابن ماجه في سننه فقد رواه عبدالله بن نمير عن الأعمش عن الحسن بن واقد عن أبي غالب عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وليس للأعمش رواية عن أحد من الصحابة في شيء من الكتب الستة الا هذا الحديث الواحد عند ابن ماجه .

وكذلك عد عبدالغني بن سعيد الأزدي الأعمش في التابعين في "جزء" له جمع فيه من روى من التابعين عن عمرو بن شعيب .
(٢) وكذلك عد فيهم أيضا يحيى بن أبي كثير لكونه لقي أنسا . وقد قال أبو حاتم الرازي أنه لم يدرك أحدا من الصحابة الا أنس بن مالك فإنه رآه رؤية ولم يسمع منه . وكذا قال البخاري ، وأبو زرعة . قال أبو زرعة :
(٣) (٤) (٥) (٦) (٧)

= واسناده ضعيف لانقطاعه ، قال البوصيري في زوائد ابن ماجه — (٢٥/١) " واسناد ابن أبي أوفى رجاله ثقات الا أنه منقطع ، الأعمش لم يسمع من ابن أبي أوفى قاله غير واحد " .

(١) انظر : جامع التحصيل (ص ٢٢٩) .
(٢) (٦١/١) في المقدمة باب في ذكر الخوارج رقم (١٧٣) وقد تقدم الكلام عليه .

(٣) انظر : الشذا الفياح (ق ٩٧ أ) .
(٤) انظر : الشذا الفياح (ق ٩٧ أ) .

(٥) هو يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي واسم أبيه صالح بن المتوكل وقيل : يسار ، وقيل : نشيط ، وقيل : ديسار قال عبدالله بن الامام أحمد عن أبيه : يحيى من أثبت الناس ، وقال أبو حاتم : يحيى امام لا يحدث الا عن ثقة ، وقال العجلي : ثقة كان يعد من أصحاب الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يدين . قال عمرو بن علي الفلاس : مات سنة تسع وعشرين ومائة ، وقال غيره : مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

التاريخ الكبير (٣٠١/٢/٤) ، الثقات للعجلي (ص ٤٧٥) ، الثقات لابن حبان (٥٩٢، ٥٩١/٧) ، تهذيب الكمال (١٥١٥/٣) ، تهذيب التهذيب (٢٦٨/١١) ، الكاشف (٢٣٣/٣) ، التقريب (٣٥٦/٢) ، الخلاصة (ص ٤٢٧) .

(٦) انظر : تهذيب الكمال (١٥١٧/٣) ، تهذيب التهذيب (٢٧٠، ٢٦٩/١١) .

(٧) التاريخ الكبير (٣٠٢، ٣٠١/٢/٤) .

.....

"وحدثه عن أنس مرسل" (١) .
 قلت : في "صحيح مسلم" (٢) روايته عن أبي امامة عن عمرو بن عبسمة
 (٣) لحدث إسلامه . ولكن مسلما قرن رواية يحيى مع رواية شداد أبي عمار
 وكان اعتماد مسلم على رواية شداد فقط ، فانه قال فيه : " قال عكرمة
 ولقي شداد أبا أمامة " فذكره ، وسكت عن رواية يحيى بن أبي كثير
 عن أبي امامة وهي بصيغة المنعنة ، والله أعلم .
 وذكر عبدالغني بن سعيد (٤) أيضا جرير بن حازم في التابعين لكونه
 رأى أنسا . وقد روى عن جرير أنه قال : " مات أنس ولي خمس سنين " (٥)
 (٦)

-
- (١) انظر : جامع التحصيل (ص ٣٦٩) .
 (٢) (٥٧٠، ٥٦٩/١) كتاب صلاة المسافرين وقصرها رقم (٨٣٢) .
 (٣) هو شداد - بفتح الشين والذال المشددة - ابن عبدالله القرشي
 أبو عمار الدمشقي مولى معاوية بن أبي سفيان ، قال العجلي وأبو حاتم
 والدارقطني : ثقة ، وقال عثمان الدارمي وابن الجنيد عن ابن معين
 ليس به بأس . وكذا قال النسائي وذكره ابن حبان في الثقات
 وقال يعقوب بن سفيان الفسوي : ثقة .
 التاريخ الكبير (٢٢٦/٢/٢) ، الجرح والتعديل (٢٢٩/١/٢) ، تاريخ الدارمي
 عن ابن معين (ص ١٣٣) ، الثقات للعجلي (ص ٢١٥) ، الثقات لابن حبان
 (٣٥٧/٤) ، تهذيب الكمال (٥٧٤/٢) ، تهذيب التهذيب (٣١٧/٤) ، الكاشف
 (٦/٢) ، التقریب (٣٤٧/١) ، الخلاصة (ص ١٦٤) .
 (٤) هو الامام الحافظ المتقن النسابة أبو محمد عبدالغني بن سعيد بن
 علي الأزدي - بفتح الهمزة وسكون الزاي - المصري صاحب التمانيسف
 السائرة . كان الدارقطني يفخم أمره ويرفع ذكره ويقول : كأنه
 شعله من نار ، وقال البرقاني - بفتح الباء وقيل بكسرهما وسكون
 الراء - نسبة الى قرية من قرى خوارزم - " مارأيت بعد الدارقطني
 أحفظ من عبدالغني " مات سنة تسع وأربعمائة وله سبع وسبعون سنة .
 العبر (٢١٧، ٢١٦/٢) ، سير أعلام النبلاء (٢٦٨/١٧-٢٧٣) تذكرة الحفاظ
 (١٠٤٧/٣ ، ١٠٤٩) ، البداية والنهاية (٩/١٢) شذرات الذهب (١٨٨/٣) .
 (٥) سقطت من ب .
 (٦) انظر : تذكرة الحفاظ (١٩٩/١) .

.....

وذكر عبدالغني بن سعيد أيضا موسى بن أبي عائشة في التابعيــــــــــــــن^(١)
 لكونه لقي عمرو بن حريث^(٢) .
 وقال الحاكم أبو عبدالله في "علوم الحديث"^(٣) في النوع الرابع عشر : " هم طبقات خمس عشرة طبقة ، آخرهم من لقي أنس بن مالك من أهل البصرة ، ومن لقي عبدالله بن أبي أوفى من أهل الكوفة ، ومن لقي السائب ابن يزيد من أهل المدينة ... " الى آخر كلامه .
 ففي كلام هؤلاء الأئمة الاكتفاء في التابعي بمجرد رؤية الصحابي^(٤)
 ولقيه له دون اشتراط الصحبة .

الآن ابن حبان يشترط / في ذلك أن تكون رؤيته له في سن من يحفظ (٤٧ب)
 عنه فلا عبرة برؤيته كخلف بن خليفة فانه عده في أتباع التابعين وان كان^(٥)
 رأى عمرو بن حريث لكونه كان صغيرا^(٦) .

(١) هو موسى بن أبي عائشة المخزومي الهمداني - بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة نسبة الى "همدان" واسمه أوسله - بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح السين المهملة - ابن مالك بن زيد بن ربعة بن يعرب بن قحطان أبو الحسن الكوفي مولى آل جعدة - بفتح الجيم وسكون العين وفتح الدال - ابن هبيرة - بضم الهاء وفتح الباء وسكون الياء - قال الحميدى : عن ابن عيينة : حدثنا موسى بن أبي عائشة وكان من الثقات ، وقال اسحاق بن منصور عن ابن معين : ثقة وقال يعقوب بن سفيان الفسوى : كوفي ثقة ، وذكره ابن حبان فــــــــــــي الثقات .

التاريخ لابن معين (٥٩٣/٢) ، التاريخ الكبير (٢٨٩/١/٤) ، الجــــــــــــرح والتعديل (١٥٦/١/٤) ، الثقات لابن حبان (٤٠٤/٥) ، تهذيب الكمــــــــــــال (١٣٨٨/٣) ، تهذيب التهذيب (٢٥٣، ٣٥٢/١٠) ، الكاشف (١٦٣/٣) ، التقريب (٢٨٥/٢) ، الخلاصة (ص ٣٩١) .

(٢) انظر : شرح ألفية العراقي (٤٦/٣) ، فتح المغيث (١٤٠/٣) ، تدريــــــــــــس الراوى (٢٣٥/٢) .

(٣) (ص ٤٦، ٤٢) .

(٤) في ك : " التابع " .

(٥) الثقات (٢٧٠/٦) .

(٦) الثقات (٢٧٠، ٢٦٩/٦) .

وقد روى الترمذى في "الشمائل" ^(١) عن علي بن حُجْر عن خَلَف بن خليفسة قال : " رأيت عمرو بن حُرَيْث صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غلام صغير " . وهذا اسناد صحيح . وما اختاره ابن حبان له وجه تقدم مثله في الرؤية المقتضية للصحة هل يشترط فيها التمييز أم لا ؟ ^(٢)

الأمر الثاني : ان الخطيب وان كان قال في كتاب "الكفاية" ^(٣) ما حكاه عنه المصنف من أن التابعي من صحب الصحابي فانه عد منصور بن المعتمر ^(٤) من التابعين في "جزء" ^(٥) نه جمع فيه رواية الستة من التابعين بعضهم عن بعض ، وذلك في الحديث الذي رواه الترمذى والنسائي من رواية منصور بن ^(٦) ^(٧)

(١) (ص ٢١٨) باب ماجاء في رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم فـ في النوم رقم (٣٩٠) .

(٢) انظر (ص ٥٩١، ٥٩٠) .

(٣) (ص ٥٩) .

(٤) هو منصور بن المعتمر - بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح التاء المثناة فوق وكسر الميم - ابن عبد الله بن ربيعة ، وقيل : المعتمر ابن عتاب - بفتح العين وتشديد الباء - ابن فرقد - بفتح الفاء وسكون الراء وفتح القاف - السلمي - بضم السين وفتح اللام نسبة الى بني سليم بضم السين وفتح اللام - أبو عتاب الكوفي ، قال يحيى بن معين : منصور بن المعتمر من أشب الناس ، وقال أبو حاتم : ثقة وقال العجلي : كوفي ثقة ثبت في الحديث وقال الحافظ في التقریب : "ثقة ثبت وكان لا يدلس ، من طبقة الأعمش" مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

التاريخ الكبير (٣٤٦/١/٤) ، الجرح والتعديل (١٧٧/١/٤) ، التاريخ لابن معين (٥٨٩، ٥٨٨/٢) ، الثقات للعجلي (ص ٤٤٠) ، تذكرة الحفاظ (١٤٣، ١٤٢/١) ، تهذيب الكمال (١٣٧٦/٣) ، تهذيب التهذيب (٣١٢/١٠ - ٣١٥) الكاشف (١٥٦/٣) ، التقریب (٢٧٧، ٢٧٦/٢) ، الخلاصة (ص ٣٨٨) .

(٥) انظر : شرح ألفية العراقي (٤٦/٣) ، فتح المغيث (١٤٢/٣) .

(٦) (١٦٧/٥) في كتاب فضائل القرآن باب ماجاء في سورة الاخلاص رقم (٢٨٩٦) وقال : " حديث حسن " .

(٧) (١٧٢، ١٧١/٢) في كتاب الافتتاح باب الفضل في قراءة قل هـ و الله أحد .

.....
 (١) المعتمر عن هلال بن يساف عن ربيع بن خثيم (٢) عن عمرو بن ميمون عــــن
 (٤) عبدالرحمن بن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار عن أبي أيوب مرفوعاً :
 " قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُلُثُ الْقُرْآنِ " . قال الخطيب : " منصور بن المعتمر

(١) هو هلال - بكسر الهاء وتخفيف اللام - ابن يساف - بكسر الهمزة
 المثناة تحت وفتح السين المهملة وقيل : ابن اساف - بكسر الهمزة
 وتخفيف السين - قال اسحاق بن منصور عن ابن معين : ثقة ، وقال
 العجلي : كوفي تابعي ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث
 وذكره ابن حبان في الثقات .

التاريخ لابن معين (٦٢٤/٢) ، التاريخ الكبير (٢٠٢/٢/٤) ، الجرح
 والتعديل (٧٢/٢/٤) ، الثقات للعجلي (ص ٤٦٠) ، الثقات لابن حبان
 (٥٠٣/٥) ، تهذيب الكمال (١٤٥٣/٣) ، تهذيب التهذيب (٨٧، ٨٦/١١) ، الكاشف
 (٢٠٢/٣) ، التقريب (٣٢٥/٢) ، الخلاصة (ص ٤١٢) .

(٢) هو الربيع بن خثيم - بضم الخاء المعجمة وفتح الشاء المثلاثسة
 وقيل بفتح الخاء والشاء وسكون الياء المثناة تحت - ابن عائد بن
 عبدالله بن موهب - بفتح الميم وسكون الواو وفتح الهاء - أحد
 الثقات الأثبات قال اسحاق بن منصور عن ابن معين : لا يسل عن مثله
 وقال العجلي : تابعي ثقة وكان خياراً ، وقال ابن حبان في الثقات
 أخباره في الزهد والعبادة أشهر من أن يحتاج إلى الإغراق في ذكره
 مات بعد استشهاد الحسين رضي الله عنه سنة ثلاث وستين .

التاريخ الكبير (٢٦٩/١/٢) ، الجرح والتعديل (٤٥٩/٢/١) ، الثقات لابن
 حبان (٢٢٥، ٢٢٤/٤) ، تهذيب الكمال (٤٠٣/١) ، تهذيب التهذيب (٢٤٢/٣) ،
 الكاشف (٢٢٥/١) ، التقريب (٢٤٤/١) ، الخلاصة (ص ١١٥) .

(٣) هو عمرو بن ميمون الأودي - بفتح الهمزة وسكون الواو نسبة إلى
 أود بن صعب - ويقال : أبو يحيى الكوفي أدرك الجاهلية ولم يلمس
 النبي صلى الله عليه وسلم . قال ابن معين والنسائي : ثقة
 وذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة أربع وسبعين . ويقال : سنة
 خمس وسبعين .

التاريخ لابن معين (٤٥٤/٢) ، التاريخ الكبير (٣٦٧/٢/٣) ، الجرح
 والتعديل (٢٥٨/٣/١) ، الثقات لابن حبان (١٦٦/٥) ، تهذيب الكمال
 (١٠٥٣/٢) ، تهذيب التهذيب (١٠٩/٨) ، الكاشف (٢٩٦/٢) ، التقريب
 (٨٠/٢) ، الخلاصة (ص ٢٩٤) .

(٤) هو عبدالرحمن بن أبي ليلى واسمه : يسار ، ويقال : بلال ، ويقال :
 داود بن بلال الأنصاري المدني ثم الكوفي ، قال ابن معين : ثقة
 وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة . اختلف في سماعه من عمر بن =

له من الصحابة ابن أبي أوفى (١) " . قلت : وإنما له رؤية فقط دون الصحة والسماع " .

وقد ذكره مسلم وابن حبان (٢) وغيرهما في طبقة أتباع التابعين ولم أر من عدّه في طبقة التابعين .

وقال النووي في " شرح مسلم " (٣) : " ليس بتابعي ولكنه من أتباع التابعين " (٤) فقد عدّه الخطيب في التابعين وإن لم يعرف له صحة لابن أبي أوفى ، فيحمل قوله في " الكفاية " (٥) : " من صحب الصحابي " على أن المراد اللقي جمعاً بين كلاميه ، والله أعلم .

الامر الثالث : أن تعقب المصنف لكلام الخطيب بقوله : " قلت : ومطلقاً — مخصصاً بالتابع باحسان " فيه نظر من حيث أنه إن أراد بالاحسان أن لا يرتكب أمراً يخرجّه عن الاسلام فهو كذلك . وأهل الحديث وإن أطلقوا (إن) (٦) التابعي من لقي أحداً من الصحابة فمرادهم مع الاسلام ، إلا أن الاحسان أمر زائد على الايمان والاسلام كما فسرّه به النبي صلى الله عليه وسلم فـ سؤال جبريل له في الحديث المتفق عليه (٧) ، وإن أراد المصنف بالاحسان

= الخطاب رضي الله عنه مات بوقعة " الجماجم " سنة ست وثمانين وقيـل : غرق رحمه الله .

التاريخ لابن معين (٢٥٦/٢ ، ٢٥٧) ، الجرح والتعديل (٣٠١/٢/٢) ، الثقات للعجلي (ص ٢٩٨) ، تاريخ بغداد (١٩٩/١٠) ، الضعفاء الكبير (٢٢٧/٢) الميزان (٥٨٤/٢) ، تهذيب الكمال (٨١٣/٢) ، تهذيب التهذيب (٢٦٠/٦ - ٢٦٢) الكاشف (١٦٢/٢) ، التقريب (٤٩٦/١) ، الخلاصة (ص ٢٣٤) .

(١) انظر : شرح الفية العراقي (٤٦/٣) ، فتح المغيث (١٤٢/٣) .

(٢) الثقات (٤٧٣/٧ ، ٤٧٤) ، وانظر شرح صحيح مسلم (٥٣/١) .

(٣) (٥٣/١) .

(٤) من قوله " وقال النووي " الى هنا سقط من ب .

(٥) (ص ٥٩) .

(٦) مابين القوسين ملحق بهامش الاصل .

(٧) أخرجه البخاري (١٨/١) في كتاب الايمان باب سؤال جبريل النبي صلى الله

عليه وسلم عن الايمان والاسلام والاحسان وعلم الساعة ...

ومسلم (٣٦/١ - ٤٠) في كتاب الايمان رقم (٨ ، ٩) .

وهذه مهمات في هذا النوع :

أحداها : ذكر الحافظ أبو عبدالله أن التابعين على خمس عشرة طبقة :
الأولى : الذين لحقوا العشرة : سعيد بن المسيب ، وقيس بن أبي -
حازم ، وأبو عثمان النهدي ، وقيس بن عباد ، وأبو ساسان حصين بن المنذر
وأبو وائل ، وأبو رجاء العطاردي . وعليه في بعض هؤلاء انكار ، فان سعيد
ابن المسيب ليس بهذه المثابة ، لأنه ولد في خلافة عمر ولم يسمع من أكثر
العشرة ، وقد قال بعضهم : لاتصح له رواية من العشرة الا سعد بن أبي وقاص .

(١)
الكمال في الاسلام أو العدالة فلم أر من اشترط ذلك في حد التابعي ، بل
من صنف في الطبقات أدخل فيهم الثقات وغيرهم ، والله أعلم .

(١٥٤) قوله - عند ذكر سعيد بن المسيب - : (وقد قال بعضهم :

لايصح له رواية عن أحد من العشرة الا سعد بن أبي وقاص) انتهى .

قلت : هكذا أبهم المصنف قائل ذلك . والظاهر أنه أخذ ذلك من
قول قتادة الذي رواه مسلم في مقدمة " صحيحه " (٢) من رواية همام قال :
دخل أبو داود الأعمى على قتادة فلما قام قالوا : ان هذا يزعم أنه لقي
ثمانية عشر بدرية فقال قتادة : هذا كان سائلا قبل الجارف لايعرض في شيء
من هذا ، ولا تتكلم فيه ، فوالله ماحدثنا الحسن عن بدرى مشافهة ولاحدثنا

(١) سقطت من ب .

(٢) (٢٢ / ١) .

(٣) هو : نفيح - بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء المثناة تحت - ابن
الحارث أبو داود الأعمى الهمداني الدارمي ويقال : السبيعي
- بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة تحت والخين المعجمة
بينهما ياء مثناة باثنتين من تحتها نسبة الى سبيع : بطن من
همدان - الكوفي القاص ، ويقال اسمه : نافع . قال ابن معي -
أبو داود الأعمى نفيح ليس بشيء ، وقال البخاري : قاص يتكلمون فيه
وقال ابن سعد : نفيح أبو داود كذاب يتناول قوما من الصحابة
فاسق . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال الحافظ في التقریب :
متروك وقد كذبه ابن معين .

التاريخ الكبير (١١٤/٢/٤) ، الجرح والتعديل (٤٨٩/١/٤) ، الكامل
(٢٥٢٣/٧ ، ٢٥٢٤) ، الميزان (٢٧٢/٤) ، تهذيب الكمال (١٦٠٣/٣) ، تهذيب
التهذيب (٤٧٠/١٠ - ٤٧٢) ، الكاشف (١٨٤/٣) ، التقریب (٣٠٦/٢) ، الخلاصة
(١٨٤/٣) .

(١) سعيد بن المسيب عن بدرى مشافهة الا عن سعد بن مالك . انتهى .
 وقد اختلف الأئمة في سماعه من عمر ، فأنكر صحة سماعه منه الجمهور
 (٢) وهم : يحيى بن سعيد الأنصارى ، ويحيى بن معين ، وأبو حاتم الرازى . وأثبت
 سماعه منه أحمد بن حنبل فقال : قد رآه وسمع منه . وقال يحيى بن معين
 (٤) رأى عمر وكان صغيراً . وقال أبو حاتم الرازى : رآه على المنبر ينعمي
 (٥) النعمان بن مقرن .
 (٦)

/وأما سماعه من عثمان وعلي فإنه ممكن غير ممتنع ، ولكن لم أر في (٤٨أ)
 الصحيح التصريح بسماعه من واحد منهما . وذكر الحافظ أبو الحجاج المزي
 في تهذيب الكمال أن روايته عنهما في الصحيحين ، ولم أر له عنهما في
 (٧)

(١) سعيد بن المسيب - بضم الميم وفتح السين وتشديد الياء المفتوحة
 وقد تكسر - ابن حزم - بفتح الحاء وسكون الزاى ابن أبي وهب - بن
 عمرو بن عائد القرشي المخزومي . قال ابن المديني : لا أعلم فسي
 التابعين أوسع علماً من سعيد بن المسيب وقال العجلي : كان رجلاً
 صالحاً مفتياً وكان لا يأخذ العطاء ، وقال أبو زرعة : مدني قرشي ثقة
 وقال أبو حاتم : ليس في التابعين أنبل منه وهو أثبتهم في أبي
 هريرة .

التاريخ لابن معين (٢٠٨، ٢٠٧/٢) ، التاريخ الكبير (٥١٠/١/٢) ، الجرح
 والتعديل (٥٩/١/٢) ، مشاهير علماء الأمصار (ص ٦٣) ، الثقات لابن حبان
 (٢٧٣/٤ - ٢٧٥) ، تهذيب الكمال (٥٠٤/١) ، تذكرة الحفاظ (٥٤/١ - ٥٦) ،
 تهذيب التهذيب (٨٤/٤ - ٨٨) ، الكاشف (٢٩٦/١) ، التقريب (٣٠٥/١) ،
 الخلاصة (ص ١٤٣) .

- (٢) في أ، ب : " كيحيى " الخ .
 (٣) التاريخ لابن معين (٢٠٨، ٢٠٧/٢) ، المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٧١ - ٧٣)
 جامع التحصيل (ص ٢٢٤) .
 (٤) انظر : الجرح والتعديل (٦١/١/٢) ، تهذيب الكمال (٥٠٥/١) ، تهذيب
 التهذيب (٨٥/٤) .
 (٥) التاريخ (٢٠٨، ٢٠٧/٢) .
 (٦) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٧٣) .
 (٧) (٥٠٥/١) .

.....

الصحيحين الا قوله : ان عمر وعثمان كانا يفعلان ذلك " (١) أى : الاستلقاء
 في المسجد . وحديثه قال : اختلف علي وعثمان رضي الله عنهما وهما
 بعسفان في المتعة ، فقال علي : ماتريد الآن تنهى عن أمر فعله النبي
 صلى الله عليه وسلم ... الحديث . وهذا الحديث لم يعزه الحافظ أبو
 الحجاج المزي في " الأطراف " (٢) الى واحد من الشيخين ، بل عزاه للنسائي
 فقط وهو متفق عليه كما ذكرته ، ولم أر لسعيد في الصحيح عن عمر وعثمان
 وعلي غير هذا من غير تصريح بالسماع .

- (١) أخرجه البخارى (١٢٢/١) في كتاب الصلاة باب الاستلقاء في المسجد
 ومد الرجل على صورة المعلق فقال : " وعن ابن شهاب عن سعيد بن
 المسيب قال : كان عمر وعثمان يفعلان ذلك " وقد ذكره عقب قولـه
 حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عباد بن تميم
 عن عمه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد
 واضعا إحدى رجليه على الأخرى .
- وانما قلت : " على صورة المعلق " لقول الحافظ في فتح البـخارى
 (٥٦٣/١) : " قوله عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب : هو معطوف
 على الاسناد المذكور وقد صرح بذلك أبو داود في روايته عن القعنبي
 وهو كذلك في الموطأ ، وقد غفل عن ذلك من زعم أنه معلق " .
- (٢) عُسْفَان - بضم العين وسكون السين وفتح الفاء - منهلة من مناهل
 الطريق بين الجحفة ومكة ، وقيل : عسفان بين المسجدين وهي من مكة
 على مرحلتين ، وقيل : عسفان قرية جامعة بها منبر ونخيل ومزارع على
 ستة وثلاثين ميلا من مكة وهي حد تهامة .
- معجم البلدان (١٢٢، ١٢١/٤) ، معجم ما استعجم (٩٤٢/٢) ، (٩٤٣، ٩٤٢/٣) .
- (٣) أخرجه البخارى (١٥٣/٢) كتاب الحج باب التمتع والاقران والافراد
 بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدى .
- ومسلم (٨٩٧/٢) في كتاب الحج رقم (١٥٩) .
- (٤) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (٣٧٩/٧) وقد عزاه الى البخارى ومسلم
 أيضا ، وتفسير ذلك جاء على هامش الأصل ونصه : " قال شيخنا
 الحافظ : قد استدركه المزي بعد تببيض النسخة " .
- (٥) (١٥٢/٥) كتاب الحج باب التمتع .

نعم رويناه في "مسند أحمد" ^(١) من رواية موسى بن وردان قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : سمعت عثمان رضي الله عنه يقول وهو يخطب على المنبر : كنت ابتاع التمر من بطن من اليهود يقال لهم بنو قينقلا فابيعه بربح ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " يَاعُثْمَانُ إِذَا اسْتَرَيْتَ فَاكْتَلْ وَإِذَا بَيْعْتَ فَكَلْ " ، ورواه البزار أيضا في "مسنده" ^(٢) من هذا الوجه وفيه : قال سمعت عثمان يقول على المنبر : كنت أبتاع التمر واكتال في أوعيتي ثم أهبط به الى السوق فأقول : فيه كذا وكذا فأخذ ربحي وأخلي بينهم وبينه ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : " إِذَا ابْتَيْعْتَ فَاكْتَلْ ، وَإِذَا بَيْعْتَ فَكَلْ " ، وموسى بن وردان وان كان وثقه العجلي وأبو داود ، فان الحديث من رواية ابن لهيعة عنه ، قال البزار : " لانعلمه يروى عن عثمان الا من هذا الوجه بهذا الاسناد " انتهى والحديث رواه ابن ماجه في سننه ^(٣) الا أنه قال فيه : " عن عثمان " ^(٤) لسم

(١) (٧٥،٦٢/١) .

(٢) ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٨/٤) رواية أحمد ولم يشر اليها .
رواية البزار أما في كشف الأستار فلم أقف على الحديث فيه أصلا .
وذكر السيوطي أيضا في الجامع الكبير (٩٦٦/١) .

وعلي المتقي الهندي في كنز العمال (٨٨/٤) الحديث معزوا الى أحمد وابن ماجه فقط ، كما عزاه السيوطي أيضا في مسند عثمان من الجامع الكبير (٦/٢) الى عبد بن حميد والطحاوي والدارقطني .

(٣) موسى بن وردان - بفتح الواو والبدال المهملة بينهما راءاكنة - العامري مولاهم أبو عمر المصري القاص ، وثقه العجلي وأبو داود وقال أبو حاتم : لا بأس به . توفي سنة سبع عشرة ومائة .

الجرح والتعديل (١٦٥/١/٤) ، الشقات للعجلي (ص ٤٤٥) ، تهذيب الكمال (١٣٩٤/٣) ، تهذيب التهذيب (٣٧٦/١٠) ، الكاشف (١٧٦/٣) ، التقريب (٢٨٩/٢) ، الخلاصة (ص ٣٩٣) .

(٤) (٧٥٠/٢) كتاب التجارات باب بيع المجازفة رقم (٢٢٣٠) باسناده من طريق ابن لهيعة .

والحدث صحيح بمجموع طرقه .

فان للحديث طريقان عن عثمان رضي الله عنه .

الطريق الأولى : هي طريق عبد الله بن لهيعة ثنا موسى بن وردان قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : سمعت عثمان ... الحديث . =

يصرح بسماع سعيد منه ، والله أعلم .

= ومن هذه الطريق أخرجه الامام أحمد (٦٥،٦٢/١) وابن ماجه - كما تقدم - الا أن ابن ماجه قال في روايته " عن عثمان " كما ذكر المؤلف رحمه الله .

وعبدالله بن محمد بن لهيعة وان كان قد تكلم فيه كما قدمت فـي ترجمته .

الا أن روايته تتقوى هنا بأمرين :

أحدهما : ما ذكره الحافظ في الفتح (٣٤٥،٣٤٤/٤) بقوله : " وفيه ابن لهيعة ولكنه من قديم حديثه لأن ابن عبدالحكم أورده فـي فتوح مصر من طريق الليث عنه " .

الثاني : أن البيهقي أخرجه في سننه (٣١٥/٥) وعقب عليه بقوله : " رواه ابن المبارك والوليد بن مسلم وجماعة من الكبار عن عبدالله ابن لهيعة " ، وهو يشير بذلك الى ماتقرر عند بعض الحفاظ كعبد الغني ابن سعيد الأزدي ، وزكريا الساجي وغيرهما من أنه " اذا روى الفبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح : ابن المبارك ، وابن وهب ، وابن المقري " كما في تهذيب التهذيب (٣٧٨/٥) وهاهنا عبدالله بن يزيد المقرئ يروى عن ابن لهيعة . ورواية ابن المبارك هذه رواها عبد بن حميد عن ابن المبارك عن ابن لهيعة به كما في " مصباح الزجاجة " للبوصيري (٢٥/٣) فالحديث بهذا الاعتبار صحيح الاسناد .

الطريق الثانية : عن أبي صالح : حدثني يحيى بن أيوب عن عبيدالله ابن المغيرة عن منقذ مولى عبدالله بن سراقه عن عثمان رضي الله عنه ، أخرجه من هذه الطريق الدارقطني في سننه (٨/٣) ، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٣١٥/٥) .

وهذا الاسناد وان كان فيه ضعف من قبل أبي صالح وهو عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم كاتب الليث قال ابن معين : ثقة وقال ابن عدى : هو عندي مستقيم الحديث الا أنه يقع في حديثه فـي أسانيده ومتونه غلط ولا يعتمد الكذب ، وقال أبو زرعة : لم يكن عندي ممن يعتمد الكذب وكان حسن الحديث ، لكن قال عبدالله بن أحمد عن أبيه : كان أول أمره متماسكا ثم فسد بآخرة وليس هو بشيء ، وقال علي بن المديني : ضربت على حديثه وما أروى عنه شيئا ، وقال أحمد بن صالح : متهم ليس بشيء وقال النسائي : ليس بثقة . وقال الحافظ في التقریب (٤٢٣/١) " صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة " . انظر : تهذيب الكمال (٦٩٤،٦٩٣/٢) ، تهذيب التهذيب (٢٥٦/٥) ، (٢٦١) =

وله حديث آخر في "المسند" ^(١) صرح بالسماع فيه من عثمان قال فيه :
 " رأيت عثمان قاعدا في المقاعد فدعا بطعام مما مسته النار فأكله ثم
 قام الى الصلاة ف صلى ، ثم قال عثمان : ^(٢) قعدت مقعد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ، وأكلت طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصليت
 صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . " واسناده جيد ، قال فيه أحمد : " ثنا
 الوليد بن مسلم ، حدثني شعيب أبو شيبة ، سمعت عطاء الخراساني يقول : ^(٣)
 سمعت ابن المسيب يقول : رأيت عثمان ... " وهؤلاء كلهم محتج بهم
 في الصحيح . الأبا شيبة وهو شعيب بن رزيق المقدسي ، وقد وثقه ^(٤) دحيـم

= وكذا الحال بالنسبة لمنقذ وهو ابن قيس المصري مولى عبد الله بن
 سراقه - بضم السين المهملة وفتح الراء والقاف - ابن قيس وقيسيل :
 مولى عثمان بن عفان ، وقيل : مولى ابن عمر ذكره ابن حبان في
 الثقات (٤٤٧/٥) ، وقال الحافظ في التقريب (٢٧٧/٢) " مقبول " ومراده
 عند المتابعة كما هو مبين في مقدمة التقريب (٥/١) وقد وجدت
 المتابعة وهي الطريق المتقدمة عن سعيد بن المسيب عن عثمان . وقد
 تقدم الكلام عليها .

(١) (٧٠/١) .

(٢) في أ : " يصلي " .

(٣) هو عطاء بن أبي مسلم الخراساني - بضم الخاء المعجمة وفتح الراء
 وتخفيف السين المهملة نسبة الى خراسان من بلاد فارس - أبو أيوب
 ويقال : أبو عثمان ، ويقال : أبو محمد ، ويقال : أبو صالح البلخي
 بفتح الباء الموحدة تحت وسكون اللام نسبة الى بلخ من أعمال
 خراسان - نزيل الشام ، قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : ثقة
 صدوق يحتج به ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال الدارقطني : ثقة
 في نفسه الا أنه لم يلق ابن عباس . وقال الحافظ في التقريب :
 " صدوق بهم كثيرا ويرسل ويدلس " مات سنة خمس وثلاثين ومائة عن
 خمس وثمانين سنة .

تاريخ الدارمي عن ابن معين (ص ١٤٦) ، الجرح والتعديل (٣٣٥، ٣٣٤/١/٣)
 الثقات للعجلي (ص ٣٣٤) ، تهذيب الكمال (٩٣٦/٢) ، تهذيب التهذيب
 (٢١٥، ٢١٢/٧) ، الكاشف (٢٣٣/٢) ، التقريب (٢٣/٢) ، الخلاصة (ص ٢٦٧) .

قلت : وكان سعد آخرهم موتاً . وذكر الحاكم قبل كلامه المذكور
 أن سعيداً أدرك عمر فمن بعده الى آخر العشرة . وقال : ليس في جماعة
 التابعين من أدركهم وسمع منهم غير سعيد وقيس بن أبي حازم ، وليس ذلك
 على ما قال كما ذكرناه . نعم ، قيس بن أبي حازم سمع العشرة وروى عنهم
 وليس في التابعين أحد روى عن العشرة سواه ، ذكر ذلك عبدالرحمن بن
 يوسف بن خراش الحافظ فيما رويناه أو بلغنا عنه . وعن أبي داود السجستاني
 أنه قال : روى عن التسعة ولم يرو عن عبدالرحمن بن عوف .
 ويلى هؤلاء التابعون الذين ولدوا في حياة رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم من أبناء الصحابة ، كعبدالله بن أبي طلحة ، وأبي أمامة أسعد
 ابن سهل بن حنف ، وأبي ادريس الخولاني وغيرهم .

الثانية : المخضرمون من التابعين : هم الذين أدركوا الجاهلية
 وحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلموا ولاصحة لهم ، واحد منهم مخضرم
 بفتح الراء ، كأنه خضرم أى قطع عن نظرائه الذين أدركوا الصحة وغيرها .

(١) (٢)

وابن حبان والدارقطني ، فثبت سماعه من عثمان ، والله أعلم .

(١٥٥) قوله : (الثانية : المخضرمون من التابعين هم الذين
 أدركوا الجاهلية وحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلموا ولاصحة
 لهم ، واحد منهم مخضرم بفتح الراء كأنه خضرم أى : قطع عن نظرائه الذين
 أدركوا الصحة وغيرها) انتهى . (٣) (٤)

(١) وقال الحافظ في التقریب (٢٥٢/١) "مدوق يخطئ" وهو فيه "شعيب
 ابن زريق" وهو تحريف ، انظر :
 التاريخ الكبير (٢١٧/٢/٢) ، الجرح والتعديل (٣٤٦/١/٢) ، الثقات لابن
 حبان (٣٠٨/٨) ، الميزان (٢٧٦/٢) ، تهذيب الكمـال
 (٥٨٥/٢) ، تهذيب التهذيب (٣٠٩/٤) ، الكاشف (١٢/٢) ، التقریب (٣٥٢/١) ،
 الخلاصة (ص ١٦٦ ، ١٦٧) .

(٢) في "غب" و "عث" : " وثبت " .

(٣) في أ : " في حياة ... " .

(٤) على هامش الأصل مانصه : " في نسخة حافظ العصر ابن حجر بخطه :
 المخضرم من قولهم : أذن مخضومة أى مشقوقة ، وفي الحديث : خطب على
 ناقه مخضومة ، وقال الأصمعي : أسلم قوم على ابل فقطعوا آذانها فسمي
 من أدرك الجاهلية والاسلام مخضوماً كأنه يذهب الى أنه قطع الجاهلية =

هكذا اقتصر المصنف على أن المخزرم مأخوذ من الخزيمة وهو القطع وأنه بفتح الراء، والذي رجحه العسكري في اشتقاقه غير مذكوره المصنف فقال في كتاب "الأوائل" (١) : " المخزرم من الابل التي نتجت بين العرب واليمانية ، ف قيل : رجل مخزرم اذا عاش في الجاهلية والاسلام قال : وهذا أعجب القولين الي " انتهى .

قلت : فكأنه مأخوذ من الشيء المتردد بين أمرين هل هو من هذا أو من هذا ، قال الجوهرى : " لحم مخزرم بفتح الراء لا يدري من ذكر هو (٢) أو أنثى " قال : " والمخزرم أيضا : الشاعر الذي أدرك الجاهلية والاسلام (٤) مثل : لبيد . ورجل مخزرم النسب أى / دعي " وقال صاحب " المحكم " : " رجل (٦) (٥) (٧) مخزرم : اذا كان نصف عمره في الجاهلية ، ونصفه في الاسلام ، وشاعر مخزرم :

= ودخل في الاسلام ، وقيل : قولهم لكبير خزرم ؟ أى استكثر من الجاهلية والاسلام ، ويعقب من استشهد بالحديث على أن الناقة كانت مقطوعة ومشقوفة الأذن ، ولكنها كانت تسمى العرب اليمانية ف قيل لها مخزرمة ، وقال أبو عبيد : مخزرم الحسب أى : دعي ، ولحم مخزرم أى لا يدري أمن ذكر هو أو من أنثى وقال : كراع المخزرم : الذى لا يوفى (طمس في العبارة) أو أحدهما ، وخزرم في كلامه : لحن ، وشاعر مخزرم من أدركهما . أدخل هذا في الحاء المهملة وهو غلط بيِّن وقال ابن الأعرابي : لحم مخزرم وشراب مخزرم وطعام مخزرم اذا لم يكن عذبا ، ورجل مخزرم أى غير كريم الحسب وقيد الخزيمة بثبوت الأول ، ومنه المخزرم أى : نصف عمره في الجاهلية ، ونصف عمره في الاسلام " . ويلاحظ التكرار فيه .

- (١) (٧٧/١) .
- (٢) هي العربية المنسوبة الى العرب وليس فيها عرق هجين . انظر : لسان العرب (١/٥٨٩، ٥٩٠) .
- (٣) الصحاح (٥/١٩١٤) .
- (٤) الصحاح (٥/١٩١٤) .
- (٥) في ك : " أى مجهول النسب أى دعي " .
- (٦) انظر : لسان العرب (١٢/١٨٥) ، تاج العروس (٨/٢٨١) .
- (٧) قوله " وشاعر مخزرم " سقط من ك .

أدرك الجاهلية والاسلام ، ورجل مخضرم : أبوه أبيض وهو أسود ، ورجل مخضرم ناقص الحسب وقيل : هو الذى ليس بكريم النسب ، وقيل : هو الذئبي وقيل : المخضرم في نسبه المختلط من أطرافه وقيل : هو الذى لا يعرف أبواه ، وقيل : هو الذى ولدته السراى " ، ثم قال : " ولحم مخضرم : لا يدري آمن ذكر هو أم أنثى ، وطعام مخضرم ، حكاة ابن الأعرابي ولم يفسره قال : وعندى أنه الذى ليس بحلو ولا مر ، وماء مخضرم : غير عذب (عنه) (٢) أيضا " انتهى .

فالمخضرم على هذا متردد بين الصحابة - لأدراكه زمن الجاهلية والاسلام - وبين التابعين لعدم رؤية النبي صلى الله عليه وسلم فهو متردد بين أمرين .

ويحتمل أنه من "النقص" ، لكونه ناقص الرتبة عن الصحابة لعدم الرؤية مع امكانها . قال صاحب "النهاية" (٣) : " وأصل الخزيمة : أن يجعل الشيء بين بين ، فإذا قطع بعض الأذن فهي بين الوافرة والناقصة " قال : " وكان أهل الجاهلية يخضرمون نعيمهم فلما جاء الاسلام أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يخضرموا من غير الموضع الذى يخضرم منه أهله (٥) الجاهلية " قال : " ومنه قيل لكل من أدرك الجاهلية والاسلام : مخضرم (٤) لأنه أدرك الخضرمتين " (٦) وروى أبو داود من حديث زبيب العنبرى أنه قال للنبي (٧)

- (١) سقطت من ب .
- (٢) مابين القويين زيادة من أ ، ب .
- (٣) (٤٢/٢) .
- (٤) النهاية (٤٢/٢) .
- (٥) من قوله " ومنه قيل " الى هنا سقط من ب .
- (٦) النهاية (٤٢/٢) .
- (٧) السنن (٣٦٠٣٥/٤) كتاب الاقضية باب القضاء باليمين والشاهد رقم (٣٦١٢) .

قال أبو داود : حدثني أحمد بن عبدة ، حدثنا عمار بن شعيب بن عبيد الله بن الزبيب - بضم الزاى وفتح الباء وسكون الياء - العنبرى حدثني أبي قال : سمعت جدى الزبيب يقول : بعث نبي الله =

.....
 على ذلك أن مسلماً رحمه الله عد في المخضرمين جُبَيْر بن نَفِير^(١)، وانمــــا
 أسلم في خلافة أبي بكر كما قاله أبو حسان الزيادي^(٢) .

ثم ما المراد بادراك الجاهلية ؟
 تقدم في كلام صاحب "المحكم"^(٣) أن يكون نصف عمره في الجاهلية
 ونصفه في الاسلام ، وهذا ليس بشرط في المخضرم في اصطلاح أهل الحديث ، ولم
 يشترط أهل اللفظة أيضاً - كونهم ليست لهم صحة ، فالصحابة الذين عاشوا
 ستين في الجاهلية وستين في الاسلام كحكيم ابن حزام ، وحسان بن ثابت
 ومن تقدم ذكرهم معهم في النوع الذي قبله^(٤) مخضرمون من حيث اصطلاح أهل
 اللفظة وليسوا مخضرمين من حيث اصطلاح أهل الحديث .

ثم ما المراد بادراك الجاهلية ؟
 ذكر النووي في "شرح مسلم"^(٥) عند قول مسلم : " وهذا أبو عثمان النهدي^(٦)

-
- (١) انظر : معرفة علوم الحديث (ص ٤٥) ، تذكرة الطالب المعلم (ص ١٣) .
 () وجبير - بضم الجيم وفتح الباء ويكون الياء - ابن نفير - بضم
 النون وفتح الفاء وسكون الياء - الحضرمي أبو عبدالرحمن الشامي
 مخضرم أسلم في زمن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - وثقه أبو حاتم
 قال أبو حسان الزيادي توفي سنة خمس وسبعين .
 الجرح والتعديل (٥١٢/١/١) ، تهذيب الكمال (١٨٥/١) ، تهذيب التهذيب
 (٦٤/٢ ، ٦٥) ، الكاشف (١٢٥/١) ، التقريب (١٢٦/١) ، الخلاصة (ص ٦١) .
 (٢) تهذيب الكمال (١٨٥/١) ، تهذيب التهذيب (٦٥/٢) .
 (٣) انظر : لسان العرب (١٨٥/١٢) ، تذكرة الطالب المعلم (ص ٨) .
 (٤) في ب " ومن يأتي ذكرهم معهم في النوع الموقفي ستين ؟"
 (٥) (١٢٨/١ ، ١٢٩) .
 (٦) هو عبدالرحمن بن مل - بضم الميم وبكسرهما وفتحها وتشديد اللام -
 ابن عمرو بن عدي بن وهب بن ربيعة بن سعيد أبو عثمان النهدي
 - بفتح النون وسكون الهاء نسبة الى نهد بن زيد - أدرك الجاهلية
 وأسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه . قال
 أبو زرعة والنسائي وابن خراش وأبو حاتم وابن سعد : ثقة ، وذكره
 ابن حبان في الثقات . توفي سنة مائة وقيل : سنة خمس وتسعين .
 الجرح والتعديل (٢٨٣/٢/٢) ، الثقات لابن حبان (٧٥/٥) ، تهذيب الكمال
 (١٦٢٦/٣) ، تهذيب التهذيب (٢٧٨ ، ٢٧٧/٦) ، الكاشف (١٦٥/٢) ، التقريب
 (٤٩٩/١) ، الخلاصة (ص ٢٣٥) .

وذكرهم مسلم فبلغ بهم عشرين نفساً، منهم أبو عمرو الشيباني، وسويد
ابن غفلة الكندي، وعمرو بن ميمون الأودي، وعبدخير بن يزيد الخيواني
وأبو عثمان النهدي : عبد الرحمن بن مل، وأبو الحلال العتكي ربيعة بن
زدارة، ومن لم يذكره مسلم منهم : أبو مسلم الخولاني عبد الله بن ثوب
والأحنف بن قيس، والله أعلم .

الهجرة وكان له عند موت النبي صلى الله عليه وسلم دون العشر سنين
فأدرك بعض زمن الجاهلية في قومه، والله أعلم .

(١٥٦) قوله : (وذكرهم مسلم فبلغ بهم عشرين نفساً، منهم أبو عمرو
الشيباني، وسويد بن غفلة الكندي، وعمرو بن ميمون الأودي، وعبد خير بن
يزيد الخيواني، وأبو عثمان النهدي : عبد الرحمن بن مل، وأبو الحلال
(١) (٢) (٣)

التاريخ الكبير (٤٢٢/٢/٤)، الجرح والتعديل (٣٠٨/٢/٤)، الثقات
للعللي (ص ٤٨٢)، الثقات لابن حبان (٥٥٧/٥)، تهذيب الكمال (١٥٤٨/٣)،
تهذيب التهذيب (٣٧٩، ٣٧٨/١١)، الكاشف (٢٥٢/٣)، التقريب (٣٧٤/٢)،
الخلاصة (ص ٤٣٥) .

(١) هو : سعد بن أياس - بكسر الهمزة وفتح الياء المثناة تحت المخففة -
الشيباني أبو عمرو الكوفي . أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يره، وثقه ابن معين، مات سنة خمس أو ست وتسعين وهو ابن
مائة وعشرين سنة .

التاريخ لابن معين (١٩١/٢)، الجرح والتعديل (٧٩، ٧٨/١/٢)، تهذيب
الكمال (٤٧٠/١)، تهذيب التهذيب (٤٦٨/٣)، الكاشف (٢٧٧/١)، التقريب
(٢٨٦/١)، الخلاصة (ص ١٣٤) .

(٢) هو سويد - بضم السين وفتح الواو وسكون الياء - ابن غفلة - بفتح
الغين المعجمة والفاء ولام مخففة - ابن عوسجة - بفتح العين المهملة
وسكون الواو وفتح السين المهملة - ابن عامر أبو أمية الكندي
الكوفي، أدرك الجاهلية، وثقه ابن معين والعللي، مات سنة ثمانين
وقيل : سنة إحدى وثمانين، وقيل : سنة اثنتين وثمانين .

التاريخ الكبير (١٤٢/٢/٢)، الجرح والتعديل (٢٣٤/١/٢)، الثقات
للعللي (ص ٢١٢)، تهذيب الكمال (٥٦١/١)، تهذيب التهذيب (٢٧٩، ٢٧٨/٤)،
الكاشف (٣٢٩/١)، التقريب (٣٤١/١)، الخلاصة (ص ١٥٩) .

(٣) هو عبد خير - بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وضم الدال
المهملة وفتح الخاء المعجمة وسكون الياء المثناة تحت - ابن
يزيد، ويقال / ابن بجيد - بضم الباء وفتح الجيم وسكون الياء - =

(١) العَتَكِي : ربيعة بن زُرَّارَة . وممن لم يذكره مسلم منهم : أبو مسلم الخولاني : عبد الله بن ثوب ، والأحنف بن قيس (انتهى) .
 اقتصر المصنف على ذكر ستة ممن ذكرهم مسلم وزاد من عنده اثنين آخرين : يشير بذلك الى أن مسلما أهمل بعضهم ، فنذكر أولا بقية العشرين الذين ذكرهم مسلم ثم نذكر زيادة عليه وعلى المصنف .

= ابن جوني - بفتح الجيم وسكون الواو وكسر النون - الخيواني - بفتح الخاء وسكون الياء وفتح الواو - الهمداني أبو عمارة الكوفي أدرك الجاهلية وأسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وثقه ابن معين والعجلي وابن حبان .
 التاريخ الكبير (١٣٣/٢/٣) ، الجرح والتعديل (٣٧/١/٣) ، الثقات للعجلي (ص ٢٨٦) ، الثقات لابن حبان (١٤٤/٥) ، تهذيب الكمال (٧٧٠/٢) ، تهذيب التهذيب (١٢٤/٦) ، الكاشف (١٣٦/٢) ، التقريب (٤٧٠/١) ، الخلاصة (ص ٣٠٥) .

(١) هو - كما ذكر المؤلف رحمه الله - ربيعة بن زرارَة - بضم الزاى وفتح الراءين المهملتين البصري أبو الحلال - بفتح الحاء المهملة واللام المخففة - العتكي - بفتح العين المهملة والتاء المثناة فوق نسبة الى العتيك بن أزد - وقيل : زرارَة بن ربيعة مات وهو ابن عشرين ومائة .
 التاريخ الكبير (٢٨٦، ٢٨٥/١/٢) ، الكنى والأسماء للإمام مسلم (ص ٣٠) ، الجرح والتعديل (٤٧٤/٢/١) .

(٢) هو عبد الله بن ثوب - بضم الشاء وفتح الواو - وقيل : ابن آشوب بوزن أحمر ، ويقال : ابن عوف ، أو ابن مشكم - بكسر الميم وسكون الشين وفتح الكاف - أبو مسلم الخولاني بفتح الخاء وسكون الواو نسبة الى خولان بن مالك - قارئ أهل الشام . هاجر الى المدينة فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق . وثقه ابن معين توفي سنة اثنتين وستين .
 التاريخ الكبير (٥٨/١/٣) ، الجرح والتعديل (٢٠/٢/٢) ، تهذيب الكمال (١٦٤٨/٣) ، تهذيب التهذيب (٢٣٥/١٢) ، الكاشف (٣٣٣/٣) ، التقريب (٤٧٣/٢) ، الخلاصة (ص ٤٦٠) .

فأما بقية الذين ذكرهم منهم : شريح بن هاني^(٢) الحارثي ، والأسود بن يزيد النخعي^(٣) ، والأسود بن هلال المحاربي^(٤) ، والمعرور بن سويد^(٥) ، ومسعود ابن حراش^(٦) ، أخو ربعي بن حراش ،

- (١) في ١ : " ذكرهم مسلم " .
- (٢) هو شريح - بضم الشين وفتح الراء وسكون الياء - بن هاني بن يزيد ابن كعب الحارثي من اليمن الكوفي وثقه ابن معين .
التاريخ لابن معين (٢٥١/٢) ، التاريخ الكبير (٢٢٨/٢/٢) ، الجرح والتعديل (٣٣٣/١/٢) .
- (٣) هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي - بفتح النون والخاء المعجمة وكسر العين المهملة نسبة الى النخع بطن من مذحج بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وفتح الحاء المهملة - قال أحمد : ثقة من أهل سسل الخير ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة ولقبه أحاديث صالحة ، وقال العجلي : كوفي جاهلي ثقة رجل صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان فقيها زاهدا . توفي بالكوفة سنة خمس وسبعين وقيل : سنة أربع وسبعين .
التاريخ الكبير (٤٤٩/١/١) ، الجرح والتعديل (٢٩١/١/١) ، الثقات للعجلي (ص ٦٧) ، الثقات لابن حبان (٣١/٤) ، تهذيب الكمال (١١٢/١) ، تهذيب التهذيب (٣٤٢/١) ، الكاشف (٨١/٨٠/١) ، التقريب (٨٧/١) الخلاصة (ص ٣٧) .
- (٤) هو الأسود بن هلال المحاربي أبو سلام - بفتح السين واللام المشددة - الكوفي الفقيه المخضرم ، قال العجلي : ثقة كان جاهليا من أصحاب عبدالله وكان رجلا صالحا . مات سنة أربع وثمانين .
التاريخ الكبير (٤٤٩/١/١) ، الجرح والتعديل (٢٩٢/١/١) ، الثقات للعجلي (ص ٦٧) ، الثقات لابن حبان (٣١/٤) ، تهذيب الكمال (١١٢/١) ، تهذيب التهذيب (٣٤٢/١) ، الكاشف (٨٠/١) ، التقريب (٢٧٧/١) ، الخلاصة (ص ٣٧) .
- (٥) هو المعرور - بفتح الميم وسكون العين وضم الراء - ابن سويد الأسدي الكوفي وثقه يحيى بن معين والعجلي .
التاريخ الكبير (٣٩/٢/٤) ، الجرح والتعديل (٤١٦، ٤١٥/١/٤) ، الثقات للعجلي (ص ٤٣٤) .
- (٦) هو مسعود بن حراش - بكسر الحاء والراء المخففة - أخو ربعي بن حراش الصحابي له صحبة ، وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة .
التاريخ الكبير (٤٢١/١/٤) ، الجرح والتعديل (٢٨٢/١/٤) ، الثقات للعجلي (ص ٤٢٧) .

.....

(١) ومالك بن عمير ، وشُبَيْل بن عوف الْأَحْمَسِي ، وأبو رجاء العَطَارِدِي واسمسه :
 عمران بن مِلْحَان ، وغنيم بن قيس ويكنى أبا العنبر ، وأبو رافع الصائغ
 واسمه : نفيح ، وخالد بن عمير العدوي ،
 (٢) (٣) (٤) (٥)

- (١) مالك بن عمير - بضم العين وفتح الميم وسكون الياء - الحنفسي الكوفي أدرك الجاهلية ولاصحة له .
 التاريخ الكبير (٣٠٤/١/٤) ، الجرح والتعديل (٢١٢/١/٤) .
- (٢) شبيل - بضم الشين المعجمة وفتح الباء الموحدة تحت وسكون الياء المثناة تحت - بن عوف البجلي - بفتح الباء الموحدة تحت والجيم نسبة الى قبيلة بجيلة - الأحمسي - بفتح الهمزة وسكون الحاء وفتح الميم نسبة الى قبيلة أحمس - أدرك الجاهلية ويقال أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد القادسية .
 التاريخ الكبير (٢٥٨/٢/٢) ، الجرح والتعديل (٣٨١/١/٢) .
- (٣) هو عمران بن ملحان - بكسر الميم وقيل بفتحها وسكون اللام وفتح الحاء المهملة - ويقال : عمران بن تميم وهو أصح أبو رجاء العطاردي - بضم العين المهملة وفتح الطاء المهملة نسبة الى عطاردي بن عون - البصري . جاهلي فر من النبي صلى الله عليه وسلم ثم أسلم بعد الفتح ، مات سنة خمس ومائة وله مائة وعشرون سنة وثقه يحيى بن معين وأبو زرعة .
 التاريخ الكبير (٤١١، ٤١٠/٢/٣) ، الجرح والتعديل (٣٠٤، ٣٠٣/١/٣) ،
 تهذيب الكمال (١٠٥٩/٢) ، تهذيب التهذيب (١٤٠/٨) ، الكاشف (٣٠١/٢) ،
 التقريب (٨٥/٢) ، الخلاصة (ص ٢٩٦) .
- (٤) هو غنيم - بضم الغين المعجمة وفتح النون وسكون الياء المثناة تحت - ابن قيس المازني البصري أبو العنبر - بفتح العين وسكون النون وفتح الباء - أدرك الجاهلية وقدم على عمر ولأبيه صحبة وثقه النسائي وغيره . قال الذهبي : ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره .
 التاريخ الكبير (١١٠/١/٤) ، الجرح والتعديل (٥٨/٢/٣) ، تهذيب الكمال (١٠٩٠/٢) ، تهذيب التهذيب (٢٥١/٨) ، الكاشف (٣٢٣/٢) ، التقريب (١٠٦/٢) ،
 الخلاصة (ص ٣٠٧) .
- (٥) خالد بن عمير العدوي البصري أدرك الجاهلية وشهد خطبة عتبة بن غزوان بالبصرة .
 التاريخ الكبير (١٦٢/١/٢) ، الجرح والتعديل (٣٤٣/٢/١) ، تهذيب الكمال (٢٦٢/١) ، تهذيب التهذيب (١١١/٣) ، الكاشف (٢٠٧/١) ، التقريب (٢١٧/١) ،
 الخلاصة (ص ١٠٢) .

وُثَمَامَةُ بْنُ حَزْنِ الْقُشَيْرِيِّ^(١)، وَجُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرِ الْحَضْرَمِيِّ^(٢)، وَيُسَيْرٍ وَيُقَالُ : أُسَيْرُ
ابْنِ عَمْرٍو، وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يَقُولُونَ : ابْنُ جَابِرٍ .
هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ . وَمِمَّنْ لَمْ يَذْكُرْهُ مُسْلِمٌ
وَلَا الْمُصَنِّفُ : أَسْلَمُ مَوْلَى عُمَرَ^(٤)، وَأُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ الْقَرْنِيُّ^(٥) ،

(١) ثَمَامَةُ - بضم الثاء المثلثة وفتح الميمين المخففتين - ابن حزن
- بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي - القشيري - بضم القاف وفتح
الشين المعجمة وسكون الياء المثناة تحت نسبة لبني قشير - مخضرم
وقد على عمر بن الخطاب وله خمس وثلاثون سنة ، وثقه ابن معين .
التاريخ الكبير (١٧٦/٢/١) ، الجرح والتعديل (٤٦٥/١/١) ، تهذيب
الكمال (١٧٥/١) ، تهذيب التهذيب (٢٧/٢) ، الكاشف (١١٨/١) ، التقريب
(١١٩/١) ، الخلاصة (ص ٥٨) .

(٢) هو جبير - بضم الجيم وفتح الباء وسكون الياء - ابن نفير - بضم
النون وفتح الفاء وسكون الياء - ابن مالك بن عامر الحضرمي
الحمصي - نسبة الى حمص بالشام - ثقة جليل مخضرم ولأبيه محبة
وقد على عهد عمر . مات سنة ثمانين وقيل بعدها .
انظر : الاستيعاب (٢٣٢/١) ، اسد الغابة (٢٧٣/١) ، الاصابة (٢٥٩/١) .

(٣) انظر : تذكرة الطالب المعلم (ص ٣١، ١٧، ٢١، ٢٩، ٣٠، ٣٨، ١٧، ١٢، ٢٧، ٢٦، ٢٥،
١٣، ١٥، ٢٣) ومعرفة علوم الحديث (ص ٤٤، ٤٥) .

(٤) أسلم - بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح اللام - مولى عمر بن
الخطاب القرشي العدوي المدني أبو خالد كان ممن سبي باليمن ، قال
أبو زرعة : مديني ثقة ، توفي وهو ابن أربع عشرة ومائة وصلى عليه
مروان بن الحكم .

التاريخ الكبير (٢٤/٢/١) ، الجرح والتعديل (٣٦٠/١/١) ، تهذيب الكمال
(٩٣/١) ، تهذيب التهذيب (٢٦٦/١) ، الكاشف (٦٨/١) ، التقريب (٦٤/١) ،
الخلاصة (ص ٣١) .

(٥) أويس - بضم الهمزة وفتح الواو وسكون الياء المثناة تحت - ابن
عامر القرني - بفتح القاف والراء نسبة الى قرن بن رومان - أصله
من اليمن وسكن الكوفة ، روى له مسلم أشياء من كلامه ، شهد صفين مع
علي رضي الله عنه فاستشهد وهو سيد التابعين كما في صحيح مسلم
وله مناقب مشهورة .

التاريخ الكبير (٥٥/٢/١) ، الجرح والتعديل (٣٢٦/١/١) ، تهذيب التهذيب
(٣٨٦/١) ، التقريب (٨٦/١) ، الخلاصة (ص ٤١) .

.....
 (١) وأوسط البجلي، وجبير بن الحويرث، وحابس اليماني، وحجر بن عصب (٤)
 (٢) وشريح بن الحارث القاضي (٥)

- (١) هو أوسط بن عمرو البجلي أبو اسماعيل، وقيل : أوسط بن عامر —
 وقيل : أوسط بن اسماعيل قدم المدينة بعد النبي صلى الله عليه
 وسلم فسمع أبا بكر يخطب .
 التاريخ الكبير (٦٤/٢/١)، الجرح والتعديل (٣٤٦/١/١) .
- (٢) هو جبير بن الحويرث — بضم الحاء المهملة وفتح الواو وسكون الياء
 المثناة تحت — بن نقيذ القرشي، قتل أبوه الحويرث يوم الفتح وله
 رؤية، وذكر العلائي أن الصفاني ذكره فيمن اختلف في صحبته . وقال
 ابن عبد البر : في صحبته نظر .
 الجرح والتعديل (٥١٢/١/١)، الاستيعاب (٢٣٢/١)، تذكرة الطالب المعلم
 (ص ١٣)، الإصابة (٢٢٥/١) .
- (٣) هو حابس بن سعد الطائي وهو اليماني ذكره ابن حبان في ثقاته في
 الصحابة — وقال الذهبي : حابس بن سعد ويقال : ابن ربيعة الطائي
 نزل حمص، وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم وفي الميزان أن الدارقطني
 سأل البرقاني عنه فقال : مجهول متروك وتعقبه الذهبي بقوله : إن ذا
 يقال له صحة روى عنه أبو الطفيل وجبير بن نفير وهو من كـبـسـار
 أمراء معاوية يوم صفين موصوف بالعلم والتعبد . وذكر مغلطاي
 أنه صاحب عن جماعة كثيرة .
 التاريخ الكبير (١٠٨/١/٢)، الجرح والتعديل (٢٩٢/٢/١)، تهذيب
 الكمال (٢٠٩/١)، تهذيب التهذيب (١٢٧/٢)، الميزان (٤٢٨/١)، الكاشف
 (١٣٥/١)، التقريب (١٣٧/١)، الخلاصة (ص ٦٦) .
- (٤) هو حجر — بضم الحاء المهملة وسكون الجيم — بن العنيس — بفتح العين
 المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة — أبو السكن — بفتح السين
 المهملة والكاف — الكوفي . وقيل : أبو العنيس أدرك الجاهلية
 ولارؤية له، شهد الجمل وصفين، قال ابن معين : شيخ كوفي مشهور .
 التاريخ الكبير (٧٣/١/٢)، الجرح والتعديل (٢٦٧، ٢٦٦/٢/١)، تهذيب
 الكمال (٢٣٦/١)، تهذيب التهذيب (٢١٤/٢)، الكاشف (١٥٠/١)، التقريب
 (٥٥ / ١)، الخلاصة (ص ٧٣) .
- (٥) هو شريح — بضم الشين وفتح الراء وسكون الياء المثناة تحت —
 ابن الحارث بن قيس بن الجهم — بفتح الجيم وسكون الهاء — ابن
 معاوية بن عامر الكندي أبو أمية الكوفي القاضي يقال : كان من
 أولاد الفرس الذين كانوا باليمن . قال ابن معين : كان في زمن =

وأبو وائل شقيق بن سلمة ^(١)، وعبد الله بن عكيم ^(٢)، وعبد الرحمن بن عسيارة ^(٣)،
الصنابحي، وعبد الرحمن بن غنم ^(٤)،

= النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه . ولي القضاء لعمر وطسال
عمره . وثقه ابن سعد وابن حبان ، مات سنة ثمان وسبعين وقيل : تسع
وسبعين وقيل : غير ذلك .

التاريخ الكبير (٢٢٨/٢/٢) ، الجرح والتعديل (٣٣٢/١/٢) ، الثقات لابن
حبان (٣٥٢/٤) ، تهذيب الكمال (٥٧٧/٢) ، تهذيب التهذيب (٣٢٦/٤) ، الكاشف
(٨/٢) ، التقريب (٣٤٩/١) ، الخلاصة (ص ١٦٥) .

(١) أبو وائل الأسدي شقيق - بفتح الشين وكسر القاف - ابن سلمة
أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا وهو مخضرم
قال : أدركت سبع سنين من سني الجاهلية .

التاريخ الكبير (٢٤٥/٢/٢) ، الجرح والتعديل (٣٧١/١/٢) ، تهذيب
الكمال (٥٨٧/٢) ، تهذيب التهذيب (٣٦٣، ٣٦١/٤) ، الكاشف (١٣/٢) ، التقريب
(٣٥٤/١) ، الخلاصة (ص ١٦٧) .

(٢) عبد الله بن عكيم - بضم العين وفتح الكاف وسكون الياء - الجهني
أبو معبد الكوفي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره بسسل
سمع كتابه وسمع من أبي بكر وعمر وحذيفة . قيل : مات في إمارة
الحجاج .

الجرح والتعديل (١٢١/٢/٢) ، تهذيب الكمال (٧١٢/٢) ، تهذيب التهذيب
(٣٢٤، ٣٢٣/٥) ، الكاشف (٩٩/٢) ، التقريب (٤٣٤/١) ، الخلاصة (ص ٢٠٧) .

(٣) عبد الرحمن بن عسيلة - بضم العين وفتح السين المهملتين وسكون الياء
المثناة تحت - أبو عبد الله الصنابحي - بضم الصاد المهملة وفتح
النون وكسر النون نسبة الى صنايح بن الأعسر - نزيل الشام . قال
ابن معين : قدم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وليست له
حبة . ثقة من كبار التابعين .

التاريخ الكبير (٣٢٢، ٣٢١/١/٣) ، الجرح والتعديل (٢٦٢/٢/٢) ، تهذيب
الكمال (٨٠٤/٢ ، ٨٠٥) ، تهذيب التهذيب (٢٢٩/٦) ، الكاشف (١٥٧/٢) ،
التقريب (٤٩١/١) ، الخلاصة (ص ٢٣١) .

(٤) عبد الرحمن بن غنم - بفتح الغين المعجمة وسكون النون - الأشعري
شامي أدرك الجاهلية وأسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
وليست له حبة .

التاريخ الكبير (٢٤٧/١/٣) ، الجرح والتعديل (٢٧٤/٢/٢) ، تهذيب
الكمال (٨١٠/٢) ، تهذيب التهذيب (٢٥١، ٢٥٠/٦) ، الكاشف (١٦٠/٢) ،
التقريب (٤٩٤/١) ، الخلاصة (ص ٢٣٣) .

.....

(١) وعبد الرحمن بن يَرْبُوع، وعَبِيدَةُ بن عمرو السلماني، وعلقمة بن قيس (٢)
 وقيس بن أبي حازم، وكعب الأحبار، (٤)

(١) عبد الرحمن بن يربوع - بفتح الياء وسكون الراء وضم الباء - وقال الدارقطني: صوابه عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع. أدرك الجاهلية وقال الترمذي: غريب لانعرفه الا من أحاديث ابن أبي مزيك. تهذيب الكمال (٨٢٤/٢)، تهذيب التهذيب (٢٩٥، ٢٩٤/٦)، الكاشف (١٦٨/٢)، التقريب (٥٠٢، ٤٨٢/١)، الخلاصة (ص ٢٣٦).

(٢) عبدة - بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون اليمساء المثناة تحت - ابن عمرو السلماني - بفتح السين وسكون اللام نسبة الى سلمان بن يشكر - أبو مسلم - جاهلي، قال: أسلمت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين. قال يحيى بن معين: عبدة السلماني ثقة لا يسأل عنه. تابعي كبير، والصحيح أنه مات قبل سنة سبعين.

التاريخ الكبير (٨٢/٢/٣)، الجرح والتعديل (٩١/١/٣)، تهذيب الكمال (٨٩٩، ٨٩٨/٢)، تهذيب التهذيب (٨٤/٧)، الكاشف (٢١١/٢)، التقريب (٥٤٧/١)، الخلاصة (ص ٢٥٦).

(٣) علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي صاحب ابن مسعود رضي الله عنه، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. قال أحمد: ثقة من أهل الخير. وقال ابن معين: ثقة. قال أبو نعيم: مات سنة احدى وستين، وقيل: بعد السبعين.

التاريخ الكبير (٤١/١/٤)، الجرح والتعديل (٤٠٤/١/٣)، تهذيب الكمال (٩٥٣/٢)، تهذيب التهذيب (٢٦٧/٧)، الكاشف (٢٤٢/٢)، التقريب (٣١/٢)، الخلاصة (ص ٢٧١).

(٤) هو كعب بن ماتع - بفتح الميم وكسر التاء المثناة فوق - من آل ذي رعين - بضم الراء وفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة تحت - المديني أبو اسحاق، أسلم زمن عمر رضي الله عنه وكان من أحبار أهل الكتاب، توفي سنة اثنتين وثلاثين بحمص في خلافة عثمان رضي الله عنه.

التاريخ الكبير (٢٢٣/١/٤)، الجرح والتعديل (١٦١/٢/٣)، تهذيب الكمال (١١٤٧/٣)، تهذيب التهذيب (٤٣٨/٨)، الكاشف (٨/٣)، التقريب (١٣٥/٢)، الخلاصة (ص ٣٢١).

.....

(١) (٢) (٣) ومرة بن شراحيل الطيب ، ومسروق بن الأجدع ، وأبو عنبة الخولاني
وأبو فالج الأنماري ، ولا يعرف اسم واحد منهما .
(٤) (وقال أبو أحمد الحاكم : " وقيل : اسم أبي عنبة عبد الله

(١) مرة - بضم الميم وتشديد الراء المفتوحة - ابن شراحيل - بفتح
الشين المعجمة والراء وكسر الحاء المهملة - الطيب - بفتح الطاء
المشددة وكسر الياء المشددة - الكوفي الهمداني ، ويقال : مرة
الخير ومرة الطيب من العباد . وثقه ابن معين وغيره ، قيل : مات
سنة ست وسبعين ، وقيل : بعد ذلك .
التاريخ الكبير (٥/٢/٤) ، الجرح والتعديل (٣٦٦/١/٤) ، تهذيب الكمال
(١٣١٥/٣) ، تهذيب التهذيب (٨٨/١٠) ، الكاشف (١١٦/٣) ، التقريب (٢٣٨/٢) ،
الخلاصة (ص ٣٧٢) .

(٢) في "غب" و "عث" " الطيب" وهو تصحيف .
(٣) هو مسروق بن الأجدع - بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح الدال المهملة -
ابن مالك الهمداني الوادعي - بفتح الواو وكسر الدال نسبة إلى
واده بن عمرو - أبو عائشة الكوفي . أدرك الجاهلية وسمع علياً
رفي الله عنه ، وثقه ابن معين . مات سنة اثنتين أو ثلاث وستين .
التاريخ الكبير (٣٥/٢/٤) ، الجرح والتعديل (٣٩٧، ٣٩٦/١/٤) ، تهذيب
الكمال (١٣٢٠، ١٣٢١/٣) ، تهذيب التهذيب (١٠٩/١٠) ، الكاشف (١٢٠/٣) ،
التقريب (٢٤٢/٢) ، الخلاصة (ص ٣٧٤) .

(٤) أبو عنبة - بكسر العين المهملة وفتح النون - الخولاني - بفتح
الخاء المعجمة وسكون الواو نسبة إلى خولان بن مالك - يقال : أسلم
والنبي صلى الله عليه وسلم حي ولم يره ، وذكره خليفة في الطبقة
الثالثة من أهل الشام ، وجزم ابن حبان في الثقات بصحة أبي عنبة
وكذا قال الحافظ في التقريب أنه " صحابي له حديث " وكانت وفاته
في خلافة عبد الملك بن مروان على الصحيح .

الكنى للبخاري (ص ٦١) ، الكنى والأسماء لمسلم (ص ٨٧) ، الجرح
والتعديل (٤١٩، ٤١٨/٢/٤) ، طبقات خليفة (ص ٧١) ، الثقات لابن حبان
(٤٥٣/٣) ، تهذيب الكمال (١٦٣٣/٣) ، تهذيب التهذيب (١٨٩/١٢) ،
الكاشف (٣٢٠/٣) ، التقريب (٤٥٧/٢) ، الخلاصة (ص ٤٥٦) .

الثالثة : من أكابر التابعين : الفقهاء السبعة من أهل المدينة وهم : سعيد بن المسيب ، والقاسم بن محمد ، وعروة بن الزبير ، وخارجة بن زيد ، وأبو سلمة بن عبدالرحمن ، وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة ——— وسليمان بن يسار . رويانا عن الحافظ أبي عبدالله أنه قال : " هؤلاء الفقهاء السبعة عند الأكثر من علماء الحجاز " .

ورويانا عن ابن المبارك قال : " كان فقهاء أهل المدينة الذين يصدر عن رأيهم سبعة " ، فذكر هؤلاء ، إلا أنه لم يذكر أبا سلمة ——— عبدالرحمن ، وذكر بدله سالم بن عبدالله بن عمر .

ورويانا عن أبي الزناد تسميتهم في كتابه عنهم فذكر هؤلاء إلا أنه ذكر أبا بكر بن عبدالرحمن بدل أبي سلمة وسالم .

(١) وقيل اسمه عماره وأبو عتبة وأبو فالج كلاهما ممن (٢) (٣) أكل الدم فــــــي الجاهلية ، وكلاهما مختلف في صحبته (٤) وكذلك اختلف في صحبة بعض من تقدمهما والصحيح أنه لأصحابه لمن ذكرناه ، وفي سنن ابن ماجه التصريح بسماع أبي عتبة من النبي صلى الله عليه وسلم وأنه ممن صلى معه القبلتين لكن بانناد فيه جهالة .

فهؤلاء عشرون نفرا من المخضرمين لم يذكرهم مسلم ولا المصنف ، والله أعلم .

(١) أبو فالج - بكسر اللام وبجيم - هو الأنماري - بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم نسبة الى أنمار عدة بطون من العرب - قال ابن عبدالبر : " أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وقدم حمص أول ما فتحت وصحب معاذ بن جبل " وقال أبوحاتم : ليست له صحبة . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وكذا الذهبي ، وترجم له الحافظ في الاصابة فجعله في رجال القسم الثالث وهم - كما صرح في مقدمة الاصابة - المخضرمون الذين أدركوا الجاهلية والاسلام ولم يرد في خبر قط أنهم اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم .

الاستيعاب (١٥٧/٤) ، تجريد أسماء الصحابة (١٩٢/٢) ، الاصابة (١٥٦/٣) ، تبصير المنتبه (١٠٦٥/٣) .

(٢) سقطت من "غب" وتبعه "غث" فأسقطها ؟

(٣) مابسين القوسين ملحق بهامش الأصل .

(٤) انظر : تذكرة الطالب المعلم (ص ٣٠) .

الرابعة : ورد عن أحمد بن حنبل أنه قال : " أفضل التابعين — سعيد بن المسيب " . فقليل له : " فعلقمة والأسود ؟ " فقال : " سعيد بن المسيب ، وعلقمة ، والأسود " . وعنه أنه قال : " لأعلم في التابعين مثل أبي عثمان النهدي ، وقيس بن أبي حازم " . وعنه أيضا أنه قال : " أفضل التابعين قيس ، وأبو عثمان ، وعلقمة ، ومسروق ، هؤلاء كانوا فاضلين وممن علىه التابعين " .

وأعجبني ما وجدته عن الشيخ أبي عبدالله بن خفيف الزاهد الشيرازي في كتاب له ، قال : " اختلف الناس في أفضل التابعين ، فأهل المدينة يقولون : سعيد بن المسيب ، وأهل الكوفة يقولون : أُوَيْسُ الْقُرْنِي ، وأهل البصرة يقولون : الحسن البصري " .

وبلفنا عن أحمد بن حنبل قال : " ليس أحد أكثر في فتوى من الحسن وعطاء ، يعني من التابعين " . وقال أيضا : " كان عطاء مفتي مكة والحسن مفتي البصرة ، فهذان أكثر الناس عنهم آراءهم " .

(١) قوله : (وأعجبني ما وجدته عن الشيخ أبي عبدالله بن خفيف الزاهد الشيرازي في كتاب له قال : " اختلف الناس في أفضل التابعين — فأهل المدينة يقولون : سعيد بن المسيب ، وأهل الكوفة يقولون : أُوَيْسُ الْقُرْنِي ، وأهل البصرة يقولون : الحسن البصري) انتهى .

(١) هو أبو عبدالله محمد بن خفيف — بفتح الخاء وكسر الفاء وسكون الياء — الشيرازي الفارسي أحد العباد الزهاد ، شيخ اقليم فارس تفقه على مذهب الشافعي وارتحل في البلاد وصنف كثيرا من المصنفات . نقل ابن كثير عن ابن الجوزي أنه ذكر عنه حكايات كثيرة ، وأخبار مختلفة تقدح فيه ، قاله أعلم بصحة تلك الحكايات . توفي ابن خفيف في ثالث رمضان سنة احدى وسبعين وثلاثمائة عن خمس وتسعين سنة ، وقيل عاش مائة سنة وأربع سنين .
العبر (١٣٨/٢) ، البداية والنهاية (٣١٩/١١) ، طبقات الشافعية للسبكي (١٥٠/٢ - ١٥٩) ، شذرات الذهب (٢٧٠/٣) .

وبلغنا عن أبي بكر بن أبي داود قال : " سيدنا التابعين — النساء : حفصة بنت سيرين ، وعمرة بنت عبد الرحمن ، وثالثتهما — وليست كهما — أم الدرداء " ، والله أعلم .

الخامسة : رويناه عن الحاكم أبي عبد الله قال : " طبقة تعد في التابعين ولم يصح سماع أحد منهم من الصحابة ، منهم : إبراهيم بن سويد النخعي ، وليس بإبراهيم بن يزيد النخعي الفقيه ، وبكير بن أبي السميطة وبكير بن عبد الله بن الأشج " . وذكر غيرهم .

والصواب ما ذهب إليه أهل الكوفة ، لما روى مسلم في " صحيحه " ^(١) من حديث عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " خيرُ ^(٢) التابعين رجل يُقال له أَوْيسٌ " . الحديث .

وقد يحمل ما ذهب إليه أهل المدينة وأحمد أيضا من تفضيل سعيد بن المسيب على نائر التابعين أنهم أرادوا أفضلية العلم لا الخيرية ^(٣) الواردة / في الحديث ، والله أعلم . (٤٩ب)

(١٥٨) قوله : (الخامسة : رويناه عن الحاكم أبي عبد الله قال : " الطبقة تعد في التابعين ، ولم يصح سماع أحد منهم من الصحابة ، منهم : إبراهيم بن سويد النخعي وليس بإبراهيم بن يزيد النخعي ^(٤) الفقيه —

(١) (١٩٦٨/٤) كتاب فضائل الصحابة رقم (٢٢٤) ولفظه بتمامه : " ان خير التابعين رجل يقال له أويس وله والد ، وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم " .

وقد أخرجه مسلم بإسناده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعا وله ألفاظ أخرى انظر (١٩٦٨/٤ ، ١٩٦٩) .

(٢) في أ : " ان خير . . . " .

(٣) انظر شرح صحيح مسلم للنووي (٩٥/١٦) .

(٤) هو إبراهيم بن سويد — بضم السين المهملة وفتح الواو وسكون الياء المثناة تحت — النخعي الكوفي الأعور . قال ابن معين : مشهور وقال النسائي : ثقة ، وقال الدارقطني : ليس في حديثه شيء منكسر وقال العجلي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

التاريخ الكبير (٢٩٠/١/١) ، الجرح والتعديل (١٠٣/١/١) ، الثقات لابن حبان (٦/٦) ، تهذيب الكمال (٥٥/١) ، تهذيب التهذيب (١٢٦/١ ، ١٢٧) ، الكاشف (٣٨/١) ، التقريب (٣٦/١) ، الخلاصة (ص ١٨) .

قال : " وطبقة عدادهم عند الناس في أتباع التابعين وقد لقوا الصحابة، منهم أبو الزناد عبدالله بن ذكوان لقي عبدالله بن عمر وأنسا وهشام بن عروة وقد أدخل على عبدالله بن عمر، وجابر بن عبدالله وموسى بن عتبة وقد أدرك أنس بن مالك، وأم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص " . وفي بعض ما قاله مقال .

قلت : وقوم عدوا من التابعين وهم من الصحابة، ومن أعجب ذلك عند الحاكم أبي عبدالله النعمان وسويدا ابني مقرر المزني في التابعين — عندما ذكر الأخوة من التابعين، وهما صاحبان معروفان مذكوران في الصحابة، والله أعلم .

وبكير بن أبي السميطة^(١)، وبكير بن عبدالله الأشج^(٢) وذكر غيرهم) قال : (وطبقة عدادهم عند الناس في أتباع التابعين، وقد لقوا الصحابة منهم :

(١) هو بكير - بضم الكاف وفتح الكاف وسكون الياء - بن أبي السميطة - بفتح السين ويقال : بضمها وفتح الميم وسكون الياء - المسمعي - بكسر الميم وسكون السين وفتح الميم - مولاهم البصري المكفوف قال ابن معين : صالح، وقال أبو حاتم : لا بأس به، وقال العجلي بصرى ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وفي المجروحين وقال عنه : كثير الوهم لا يحتج بخبره إذا انفرد ولم يوافق الثقات - التاريخ الكبير (١١٦/٢/١)، الجرح والتعديل (٤٠٦/١/١)، الثقات للعجلي (ص ٨٦)، الثقات لابن حبان (١٠٥/٦)، المجروحين (١٩٥/١)، تهذيب الكمال (١٥٩/١)، تهذيب التهذيب (٤٩٠/١)، الكاشف (١٠٩/١)، التقريب (١٠٨/١)، الخلاصة (ص ٥٢) .

(٢) هو بكير بن عبدالله بن الأشج - بفتح الهمزة والشين وتشديد الجيم - المخزومي مولاهم أبو عبدالله المدني ثم المصري، ويقال : مولى أشجع أبو يوسف المدني نزيل مصر . قال أحمد : ثقة صالح، وقال ابن معين - في رواية الدوري - : ثقة وكذا قال أبو حاتم والعجلي والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات . اختلف في وفاته فقيل سنة سبع عشرة ومائة، وقيل : سنة عشرين ومائة، وقيل : سنة اثنتين وعشرين ومائة وقيل : سنة سبع وعشرين ومائة .

التاريخ الكبير (١١٣/٢/١)، الجرح والتعديل (٤٠٣/١/١)، الثقات للعجلي (ص ٨٦)، الثقات لابن حبان (١٠٥/٦)، تهذيب الكمال (١٦٠، ١٥٩/١) تهذيب التهذيب (٤٩٣، ٤٩١/١)، الكاشف (١٠٩/١)، التقريب (١٠٨/١)، الخلاصة (ص ٥٢) .

.....
 أبو الزناد عبد الله بن ذكوان^(١)، لقي عبد الله بن عمر وأنسا) الى آخر
 كلامه ثم قال : (وفي بعض ما قاله مقال) ، انتهى .

لم يبين المصنف الموضع الذي على الحاكم فيه مقال ، وذلك فـسـي
 موضعين :

أحدهما : ان جـكـيـر بن عبد الله بن الأشج قد عده في التابعين
 عبد الغني بن سعيد كما سيأتي في النوع الآتي بعد هذا . وقد روى عـن
 جماعة من الصحابة منهم : ربيعة بن عباد ، والسائب بن يزيد . وروايته
 عن ربيعة بن عباد في " المعجم الكبير " للطبراني باسناد جيد اليه أنه^(٢)
 حدث عن ربيعة بن عباد قال : رأيت أبا لهب بعكاظ وهو يتبع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ... الحديث ، لكن لم أر في شيء من حديثه^(٣)

(١) هو عبد الله بن ذكوان - بفتح الذال وسكون الكاف وفتح الواو -
 القرشي أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد - بكسر الزاي
 وفتح النون - مولى رملة ، وقيل : عائشة بنت شيبة بن ربيعة ، وقيل
 مولى عائشة بنت عثمان ، وقيل : مولى آل عثمان وقيل ان أباه كان
 أخا أبي لؤلؤة قاتل عمر رضي الله عنه ، قال عبد الله بن أحمد عن
 أبيه أنه قال : ثقة ، وروى ابن أبي مريم عن ابن معين أنه قال
 ثقة حجة ، وقال العجلي : مدني تابعي ثقة ، وقال أبو حاتم : ثقة
 فقيه صالح الحديث صاحب سنة وهو ممن تقوم به الحجة اذا روى عن
 الثقات ، وقال البخاري : أصح أسانيد أبي هريرة : أبو الزناد
 عن الأعرج عن أبي هريرة . وثقه أيضا ابن سعد والنسائي وذكره
 ابن حبان في الثقات .

التاريخ الكبير (٨٣/١/٣) ، الجرح والتعديل (٤٩/٢/٢) ، (٥٠) ، الثقات
 لابن حبان (٧،٦/٧) ، تهذيب الكمال (٦٧٨/٢) ، تهذيب التهذيب (٢٠٥،٢٠٣/٥)
 الكاشف (٧٥/٢) ، التقريب (٤١٣/١) ، الخلاصة (ص ١٩٦) .

(٢) (٥٩/٥) رقم (٤٥٩٠) .

(٣) وتماه : " ... وهو يقول : يا أيها الناس ان هذا قد غوى فلا يغوينكم
 عن مآثر آبائكم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى وهو على
 أثره ونحن نتبعه كأنني أنظر اليه أحول ذو غدirtين أبيض الناس
 وأجمله " .

والأحول هو من كان في عينيه حول .

والغدirtان هما ضفirtا الشعر .

.....
 (١) التصريح بسماعه من أحد من الصحابة إلا أن النسائي روى في سننه باسناد
 على شرط مسلم أن بُكِّرَ بن عبد الله قال : سمعت محمود بن لبيد يقول :
 أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات ...
 (٢) الحديث .

(٣) ومحمود بن لبيد عده غير واحد في الصحابة منهم أحمد في "مسنده"
 وقال البخاري أن " له حبة " (٤) ، وكذا قال ابن حبان في الصحابة ، وله في
 "مسند أحمد" باسناد صحيح قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فصلى بنا المغرب في مسجدنا ... الحديث ، وفي "المسند" (٨) أيضا باسناد
 صحيح أنه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعقل مَجَّة مَجَّها النبي
 صلى الله عليه وسلم من دَلْوٍ كان في دارهم ، والمعروف أن هذه القصصة

(١) (١٤٢/٦، ١٤٣) كتاب الطلاق باب الثلاث المجموعة ومافيه من التغليب .
 (٢) وتمامه : " جميعا فقام غضبانا ثم قال : أيلعب بكتاب الله وأنا
 بين أظهركم ، حتى قام رجل وقال : يا رسول الله ألا اقتله ؟ " .
 (٣) (٤٢٧/٥، ٤٢٩) .

(٤) انظر : الجرح والتعديل (٢٨٩/١/٤) ، وقال البخاري في التاريخ الكبير
 (٤٠٢/١/٤) في ترجمة محمود بن لبيد : " قال لنا أبو نعيم عيسى
 عبد الرحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد قال :
 أسرع النبي صلى الله عليه وسلم حتى تقطعت نعالنا يوم مـسـات
 سعد بن معاذ " .

وهذا يدل على ترجيح البخاري رحمه الله اثبات الصحبة لمحمود بن
 لبيد ، وقال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (٦٦/١٠) : " قلت :
 على مقتضى قول الواقدي في سنه - يريد ما ذكره من أن محمود بن
 لبيد مات وهو ابن تسع وتسعين سنة - يكون له يوم مات النبي
 صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة وهذا يقوى قول من أثبت الصحبة
 وقد قال البخاري : قال أبو نعيم ... فذكر ماتقدم نقله عن
 البخاري .

(٥) الثقات (٣٩٧/٣) .
 (٦) (٤٢٧/٥) .
 (٧) وتمامه : " فلما سلم منها قال : اركعوا هاتين الركعتين في بيوتكم
 للسبحة بعد المغرب " .
 (٨) (٤٢٩/٥) .

.....

(١) لمحمود بن الربيع كما هو في "صحيح البخاري" (٢)، وقد عد مسلم محمود بن لبيد في "الطبقات" من التابعين، وقال أبو حاتم الرازي: "لا تعرف لسه (٣) صبة" (٤)، وقال المزى في "الاطراف" (٥) انه: "لاتصح له صبة ولا رواية"، وهو معارض بما ذكرناه من "المسند"، والله أعلم .

والموضع الثاني: أن أبا الزناد لم يدرك ابن عمر كما قاله أبو حاتم الرازي، والحاكم تبع - فيما ذكره - خليفة بن خياط فانه قال: "طبقة عدادهم عند الناس في أتباع التابعين وقد لقوا الصحابة منهم أبو الزناد قد لقي عبدالله بن عمر وأنس بن مالك وأبي امامة بن سهل بن حنيف" انتهى . وقول أبي حاتم (الرازي): "للم يدرك ابن عمر" أي لم يدرك السماع منه، فإن أبا الزناد عاش ستا وستين سنة فقليل: توفي في سنة ثلاثين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين (١٠) ومات ابن عمر سنة أربع وسبعين أو سنة ثلاث وسبعين، فعلى هذا أدرك من حياة ابن عمر سبع سنين أو ثمانيا أو تسعا على اختلاف الأقوال والله أعلم .

-
- (١) وقد عنون له في المسند (٤٢٩/٥): "حديث محمود بن لبيد أو محمود ابن ربيع رضي الله عنهما" .
- (٢) (٢٧/١) كتاب العلم باب متى يصح سماع الصغير .
- (٣) (ص ٣٩)
- (٤) الجرح والتعديل (٢٨٩/١/٤) (٢٩٠)
- (٥) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (٣٦٥/٨) .
- (٦) المراسيل (ص ١١١) .
- (٧) يريد الحاكم أبا عبدالله النيسابوري .
- (٨) معرفة علوم الحديث (ص ٤٦، ٤٥) .
- (٩) مابين القوسين ملحق بهامش الأصل وقد سقط من ك .
- (١٠) في "غب": "اثنين" وهو خطأ مطبعي تبعه عليه الأستاذ عبدالرحمن عثمان في طبعته في حين أن اللفظ في نسخة (أ) التي ذكر الاستاد أنه اعتمدها في طبعته هو "اثنتين" على الصواب كما في الأصل .
- (١١) انظر: تهذيب الكمال (٦٧٨/٢)، تهذيب التهذيب (٢٠٥، ٢٠٤/٥) .

النوع الحادى والأربعون
معرفه الأكاير الرواة عن الأصاغر

ومن الفائدة فيه أن لايتوهم كون المروى عنه أكبر أو أفضل من الراوى نظرا الى أن الأغلب كون المروى عنه كذلك فيجهل بذلك منزلتهم ما وقد صح عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نُنَزِّلَ النَّاسَ منازلهم " .
ثم انذلك يقع على ضرب :

منها : أن يكون الراوى أكبر سنا وأقدم طبقة من المروى عنه كالزهرى ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ، في روايتهما عن مالك ، وكأبي القاسم عبيد الله بن أحمد الأزهرى من المتأخرين أحد شيوخ الخطيب ، روى عن الخطيب في بعض تصانيفه والخطيب اذ ذاك في عنفوان شبابه وطلبه .

النوع الحادى والأربعون
معرفه الرواة الأكاير عن الأصاغر

(١٥٩) قوله : (وقد صح عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننزل الناس منازلهم ") انتهى .

جزم المصنف بصحة حديث عائشة ، وفيه نظر ، فان مسلما - رحمه الله - ذكره في مقدمة " صحيحه " ^(١) بغير اسناد بصيغة التمرىض فقال : " وقد ذكر عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكره .

وقد رواه أبو داود في " سننه " ^(٢) في افراده من رواية ميمون بن أبي شبيب عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أَنْزِلُوا / (١٥٠) النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ " .

(١) (٦/١)

(٢) (١٧٣/٥) كتاب الأدب باب في تنزيل الناس منازلهم رقم (٤٨٤٢) .

ثم قال أبو داود بعد تخريجه : " ميمون بن أبي شبيب لم يسـدرك
عائشة^(١) ، فلم يسكت عليه أبو داود بل أعـلّه بالانقطاع ، فلا يكون صحيحاً
عنده ، ولكن المصنف تبع في تصحيحه الحاكم ، فإنه قال في "علوم الحديث"^(٢)
في النوع السادس عشر منه : " فقد صحت الرواية عن عائشة رضي الله
عنها ... " فذكره ، وليس فيه حجة للمصنف ، فإن المصنف لا يرى ما انفـسرد
الحاكم بتصحيحه صحيحاً ، بل ان لم نجد فيه علة تقتضي رده حكمنا عليه
بأنه حسن ، ذكر ذلك عند ذكر مارواه الحاكم بإسناده في "المستـدرك"^(٣)
وهذا لم يروه الحاكم فيه ولا في "علوم الحديث" . وقد قال الحافظ
أبو بكر البزار في "مسنده" - بعد أن خرجه من رواية ميمون بن أبي
شبيب عن عائشة : " هذا الحديث لا يعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
الا من هذا الوجه " قال : " وقد روى عن عائشة من غير هذا الوجه
موقوفاً " انتهى^(٥) .

- (١) سنن أبي داود (١٧٤/٥) ، وكذا قال أبو حاتم في المراسيل (ص ٢١٤) .
- (٢) (ص ٤٩) .
- (٣) انظر (ص ٤) من هذا الكتاب .
- (٤) ميمون بن أبي شبيب - بفتح الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة
وسكون الياء المثناة تحت - الربيعي - بفتح الراء والباء الموحدة
نسبة الى ربيعة بن نزار وهو شعب واسع فيه قبائل عظام ، وقيل :
نسبة الى ربيعة الأزدي - أبو نصر الكوفي ويقال : الرقي - بفتح
الراء وكسر القاف المشددة نسبة الى الرقة وهي بلدة على طرف
الفرات مشهورة من الجزيرة - قال ابن معين : ضعيف ، وقيل :
أبو حاتم : صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال في
التقريب " صدوق كثير الارسال " ، مات سنة ثلاث وثمانين .
- (٥) التاريخ الكبير (٣٣٨/١/٤) ، الجرح والتعديل (٣٣٤/١/٤) ، الثقات لابن
حبان (٤١٧، ٤١٦/٥) ، تهذيب الكمال (١٣٩٧/٣) ، الميزان (٢٣٣/٤) ، تهذيب
التهذيب (٣٨٩/١٠) ، الكاشف (١٧٠/٣) ، التقريب (٢٩١/٢) ، الخلاصة (ص ٣٩٤) .
- (٥) انظر : المقاصد الحسنة (ص ٩٢، ٩٣) ، تمييز الطيب من الخبيث
(ص ٣٤، ٣٥) ، مختصر المقاصد الحسنة (ص ٦٥) ، كشف الخفا (١٩٤، ١٩٥) ،
أسنى المطالب (ص ٧٤) .

قلت : بل له وجه آخر مرفوع نذكره بعد ذلك ، وكان المصنف لم يوافق
 أبا داود على الانقطاع بين ميمون بن أبي شبيب وبين عائشة ، فانه قال
 في كتاب " التحرير " : ^(١) " فيما قاله أبو داود نظر فانه كوفي متقدم
 قد أدرك المغيرة بن شعبة ، ومات المغيرة قبل عائشة " قال : " وعند
 مسلم التعاصر مع امكان التلاقي كاف في ثبوت الادراك ، ولو ورد عن ميمون
 أنه قال : لم ألق عائشة ، استقام لأبي داود الجزم بعدم ادراكه ، وهيئات
 ذلك " انتهى كلام المصنف في " التحرير " .

وليس بجيد ، فانه وان أدرك المغيرة وروى عنه فهو مدلس لا تقبل
^(٢) عنننه باجماع من يحتج بالمرسل ، فقد أرسل عن جماعة من الصحابة
 وقد قال أبو حاتم الرازي فيما حكاه (عنه ابنه) ^(٣) في " الجرح والتعديل " ^(٤)
 " بل روى عن أبي ذر مرسل ، وعن علي مرسل ، وعن معاذ بن جبل مرسل ، وقال
 عمرو بن علي الفلاس : لم أخبر أن أحدا يزعم أنه سمع من أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم ، وقال علي بن المديني : خفي علينا أمره ^(٥) ، وقال ^(٦)
 يحيى بن معين : " ضعيف " نعم قال فيه أبو حاتم الرازي : " صالح ^(٧)
 الحديث " وذكره ابن حبان في " الثقات " ^(٨) ومع ذلك فلا يقتضي ذلك قبول ^(٩)
 عنننه ، والله أعلم .

-
- (١) انظر : الشذا الفياح (ق ١٠٠ ب) .
 - (٢) في ك ، ب " من لا يحتج " وهو خطأ ظاهر .
 - (٣) في الأصل " عن ابنه " وهو خطأ ظاهر والتصويب من ك وغب .
 - (٤) (٢٣٤/١/٤) .
 - (٥) انظر : تهذيب الكمال (١٣٩٧/٣) ، تهذيب التهذيب (٢٨٩/١٠) .
 - (٦) انظر : تهذيب الكمال (١٣٩٧/٣) ، تهذيب التهذيب (٢٨٩/١٠) .
 - (٧) انظر : تهذيب التهذيب (٢٨٩/١٠) .
 - (٨) الجرح والتعديل (٢٣٤/١/٤) .
 - (٩) (٤١٧٠٤١٦/٥) .

ولم أر أحداً صرح بسماعه من المغيرة لكن المصنف لما رأى مسلماً
 (١)
 روى في مقدمة صحيحه حديثه عن المغيرة بن شعبه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم : " مَنْ حَدَّثَ عَنِي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ " حمل—ه
 على الاتصال اكتفاء بمذهب مسلم ، ومسلم إنما رواه عنه استشهاده (٢)
 أن رواه من حديث ابن أبي ليلى عن سمرة ، وحكم عليه مسلم بأنه مشهور
 والشهرة لا تلازم الصحة ، بل قد يكون المشهور صحيحاً وقد يكون ضعيفاً .

وأما الطريق الآخر الذى وعدنا بذكره فقد رواه البيهقي (فسمي
(٣) (٤) والخطيب في كتاب " المتفق والمفترق " من رواية أسامة
ابن زيد عن عمرو بن مخراق عن عائشة ، هكذا رواه الخطيب من طريق
الطبراني فقال فيه : عمرو بن مخراق ، وإنما هو عُمَرُ بضم العين .
(٨) وهكذا روينا في الأدب للبيهقي في الأصل وفي بعض النسخ
(٩) (١٠) ولا أعلم روى عنه إلا أسامة بن زيد الليثي ، وأيضا بيـ

- (١) (٩/١) .
- (٢) فقد قال الامام مسلم (٩/١) : " ودلت السنة على نفي رواية المنكر من الاخبار كنحو دلالة القرآن على نفي خبر الفاسق وهو الأثـمـر المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين " .
- (٣) (ص ١٩٣، ١٩٤) .
- (٤) مابين القوسين ملحق بهامش الأصل .
- (٥) انظر : الشذا الفياح (ق ١٠١ أ) .
- (٦) في ك، ب : " هكذا رويها " .
- (٧) انظر هذه الطريق في كتاب الأدب للبيهقي (ص ١٩٤، ١٩٥) فقد أخرجه من طريقه .
- (٨) (ص ١٩٤، ١٩٥) .
- (٩) مابين القوسين ملحق بهامش الأصل .
- (١٠) هو أسامة بن زيد الليثي - بفتح اللام وسكون الياء المثناة تحت - مولاهم أبو زيد المدني قال أحمد : تركه القطان بآخرة، وعن أحمد أيضا أنه قال : ليس بشيء، وقال يحيى بن معين - في رواية أبي بكر ابن أبي خيثمة : كان يحيى بن سعيد يضعفه، وقال ابن معين - فيما رواه عنه أبو يعلى الموصلي - : ثقة صالح، وروى عثمان الدارمي =

عمرو بن مخرق وبين عاشئة فيه رجل لم يُسمَّ، قال البخاري في "التاريخ الكبير"^(١) : "عمرو بن مخرق عن رجل عن عاشئة مرسل روى عنه أسامة بن زيد" وكذا قال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"^(٢) عن أبيه دون قوليه "مرسل"، وكذا ذكره ابن حبان في أتباع التابعين كذلك، وعلى هذا فلا يصح اسناده أيضا، والله أعلم .

ويحتمل أن الرجل الذي أبهمه عمرو بن مخرق هو ميمون بن أبي شبيب، ولا يكون له الاوجه واحد كما قال البزار، وقد ورد من حديث معاذ بن جبل رواه الخرائطي^(٥)

= عن ابن معين : ليس به بأس، وفي رواية الدوري عنه قال : ثقة وزاد غيره حجة، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به، وقسما للنسائي : ليس بالقوي، وقال ابن حبان في الثقات : يخطيء وهو مستقيم الأمر صحيح الكتاب وقال الحافظ في التقریب : " صدوق يهيم " مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وله يوم مات بضع وسبعون سنة .
التاريخ لابن معين (٢٢/٢)، التاريخ الكبير (٢٢/٢/١)، الجرح والتعديل (٢٨٤/١/١)، تاريخ عثمان الدارمي (ص ٦٦)، الثقات لابن حبان (٧٤/٦)، تهذيب الكمال (٧٧، ٧٦/١)، تهذيب التهذيب (٢٠٨/١ - ١١٠) الكاشف (٥٧/١)، التقریب (٥٣/١)، الخلاصة (ص ٢٦) .

(١) (١٩٥/٢/٣) .

(٢) من قوله "فيه رجل لم يسم" الى هنا سقط من ب .

(٣) (١٣٥/١/٣) .

(٤) الثقات (١٨١/٧) .

(٥) هو محمد بن جعفر بن محمد بن سهل أبو بكر الخرائطي - بفتح الخاء المعجمة والراء وكسر الهمزة والطاء المهملة - من أهل "سرمن رأى" في العراق، وقيل : من أهل البصرة بفلسطين، قال الخطيب البغدادي : "كان حسن الأخبار مليح التصانيف سكن الشام وحدث بها فحصل حديثه عند أهلها" ووصفه الذهبي في التذكرة بالمحدث الثقة صاحب المكارم وغير ذلك . له مصنفات كثيرة منها : "مكارم الأخلاق" و "مساوىء الأخلاق" و "اعتلال القلوب" وغيرها . توفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وكانت ولادته سنة أربعين ومائتين .

تاريخ بغداد (١٣٩/٢)، الأنساب (٧٢/٥)، اللباب (٤٣٠/١)، تذكرة الحفاظ

(٨٢٢/٣)، شذرات الذهب (٣٠٩/٢) .

ومنها : أن يكون الراوى أكبر قدرا من المروى عنه بأن يكون حافظا عالما والمروى عنه شيئا راوياً فحسب ، كمالك في روايته عن عبدالله بن دينار ، وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه في روايتهما عن عبيدالله بن موسى ، في أشباه ذلك كثيرة .

ومنها : أن يكون الراوى أكبر من الوجهين جميعا ، وذلك كرواية كثير من العلماء والحفاظ عن أصحابهم وتلامذتهم ، كعبدالغنى الحافظ في روايته عن محمد بن علي الصوري ، وكرواية أبي بكر البرقاني عن أبي بكر الخطيب ، وكرواية الخطيب عن أبي نصر بن مأكولا ، ونظائر ذلك كثيرة .

ويندرج تحت هذا النوع ما يذكر من رواية الصحابي عن التابعي كرواية العبادلة وغيرهم من الصحابة عن كعب الأحبار .

وكذلك رواية التابعي عن تابع التابعي ، كما قدمناه من رواية الزهري والأنصاري عن مالك ، وكعمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو ابن العاص لم يكن من التابعين ، وروى عنه أكثر من عشرين نفسا من التابعين ، جمعهم عبدالغنى بن سعيد الحافظ في كتيب له . وقرأت بخط الحافظ أبي محمد الطَّبَّسي في تخريج له قال : " عمرو بن شعيب ليس بتابعي وقد روى عنه نَيْف وسبعون رجلا من التابعين " ، والله أعلم .

(١) في كتاب "مكارم الأخلاق" بلفظ : " أنزل الناس منازلهم من الخير والشر " .
(١٦٠) / قوله : (وكعمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن (٥٠هـ)

العاص ، لم يكن من التابعين ، وروى عنه أكثر من عشرين نفسا من التابعين جمعهم عبدالغنى بن سعيد الحافظ في كتيب له) انتهى .
(٢) وفيه أمران :

(١) انظر : المقاصد الحسنة (ص ٩٣) ، كشف الخفا (١/١٩٥) .

(٢) في أ ، ب : " أمور " .

.....
 (١) أحدهما : ان جزم المصنف بكون عمرو بن شعيب ليس من التابعين
 (٢) ليس بجيد فقد سمع من غير واحد من الصحابة، سمع من زينب بنت أبي سلمة
 (٣) ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم ومن الربيع بنت معوذ وهما صاحبتان

(١) هو عمرو بن شعيب - بضم الشين المعجمة وفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة تحت - ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي - بفتح السين المهملة وسكون الهاء وكسر الميم نسبة الى سهم بن عمرو بطن من قريش - أبو ابراهيم، ويقال : أبو عبد الله المدني، ويقال الطائفي . قال يحيى بن سعيد القطان : اذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به، وفي رواية عن ابن معين قال : اذا حدث عن غير أبيه فهو ثقة، وقال ابن معين - في رواية - الدورى - : ثقة وقال أبو داود : عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ليس بحجة، ووثقه النسائي، وقال الحافظ أبو بكر بن زياد : صحيح سماع عمرو من أبيه وصح سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو، وقال البخارى : سمع شعيب من جده عبد الله بن عمرو، وقال البخارى أيضا : رأيت أحمد وعلي بن المديني واسحاق بن راهويه وأبا عبيدة وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ما تركه أحد من المسلمين، قال البخارى : من الناس بعدهم . وقال الحافظ فسي التقريب : " صدوق " مات سنة ثمان عشرة ومائة .

التاريخ لابن معين (٤٤٦، ٤٤٥/٢)، التاريخ الكبير (٣٤٢/٢/٣)، الجرح والتعديل (٢٣٨/١/٣)، تهذيب الكمال (١٠٣٦، ١٠٣٧)، تهذيب التهذيب (٤٨/٨ - ٥٥)، الكاشف (٢٨٦/٢)، التقريب (٧٢/٢)، الخلاصة (ص ٢٩٠) .

(٢) زينب بنت أبي سلمة - بفتح السين المهملة واللام والميم - المخزومية صحابية لها في البخارى حديثان ومسلم حديث واحد توفيت سنة ثلاث وسبعين .

الاستيعاب (٣٢٠، ٣١٩/٥)، أسد الغابة (٤٦٩، ٤٦٨/٥)، تجريد أسماء الصحابة (٢٧٢/٢)، الإصابة (٣١٧/٥) .

(٣) هي الربيع - بضم الراء وفتح الباء الموحدة وكسر الياء المثناة تحت المشددة - بنت معوذ - بضم الميم وفتح العين المهملة وكسر الواو المشددة - ابن الحارث بن رفاعه - بكسر الراء وفتح الفاء والعين - بن الحارث بن سواد - بفتح السين والواو المخففة ويعرف بابن عفراء وهي أمه الأنصارية - صحابية شهدت بيعته =

وكان المصنف أخذ هذا من الذى ذكره بعد هذا أنه قرأه بخط الحافظ أبي محمد الطَّبَّسي قال : " عمرو بن شعيب ليس بتابعي " .
 هكذا كناه ابن الصلاح أبا محمد ، وإنما هو أبو الفضل محمد بن أحمد ابن أبي جعفر الطَّبَّسي ، هكذا كناه وسماه السمعاني في " الأنساب " ، ووصفه " بالحافظ صاحب التصانيف الكثيرة ، كتب عن الحاكم أبي عبد الله وأبي طاهر بن محمَّش الزَّيَّادى " (٤) إلى أن قال : " وكانت وفاته في حدود سنة ثمانين وأربع مائة بطَبَس " وهي بين نيسابور (٥)

= الرضوان ، ولها واحد وعشرون حديثا اتفق البخارى ومسلم عليهما حديثين منها ، وانفرد البخارى بحديثين .
 الاستيعاب (٣٠٩، ٣٠٨/٥) ، أسد الغابة (٤٥٢، ٤٥١/٥) ، تجريد أسماء الصحابة (٢٦٧/٢) ، الإصابة (٣٠١، ٣٠٠/٥) .

(١) في ك : " ذلك " .

(٢) في الأصل " أبا " والتصويب من ك ، غب ، عث .

(٣) (٢٠٩/٨) .

(٤) هو محمد بن محمد بن محمَّش - بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الميم - ابن علي بن داود بن أيوب بن محمد الزَّيَّادى - بكسر الزاى وفتح الياء - المثناة تحت وكسر الدال المهملة - ومسند نيسابور ، روى عنه الحاكم أبو عبد الله ومات قبله وأثنى عليه الحاكم فقال : " أبوطاهر الزَّيَّادى الفقيه الأديب " ولد سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، وسمع الحديث سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، وتفق سنة ثمان وعشرين وكان والده من أعيان العباد الزهاد . وتوفي أبو طاهر سنة عشر وأربعمائة .

الأنساب (٣٣٦/٦) ، اللباب (٨٤/٢) ، تذكرة الحفاظ (١٠٥١/٣) ، العبر (٢١٩، ٢١٨/٢) .

(٥) نيسابور - بفتح النون وسكون الياء المثناة تحت وفتح السين المهملة - وصفها ياقوت الحموى بقوله : " مدينة عظمى ذات فضائل جسيمة ، معدن القضاة ، ومنبع العلماء ، لم أر فيما طوفت من البلاد مدينة كانت مثلها " وهي من مدن الاقليم الرابع أحد الأقاليم السبعة التي قسم ياقوت وغيره الأرض عليها ، وتقع في بلاد فارس بينها وبين الرى مائة وستون فرسخا ، وبينها وبين سرخس أربعون فرسخا . =

.....

(١) وأصبهان وكِرمَان ، ولم يفتح في زمان عمر من ^{١٣٠}أرض فارس سوى ^{١٣١}.....

= فتحها المسلمون على عهد عثمان رضي الله عنه وكان الأمير عبد الله ابن عامر بن كريب وذلك في سنة احدى وثلاثين ، وبني بها جامعاً وقيل : فتحت في أيام عمر رضي الله عنه على يد الأحنف بن قيس وإنما انتقضت في أيام عثمان فأرسل اليها عبد الله بن عامر ففتحها ثانية .

معجم البلدان (٣٣١/٥ - ٣٣٣) .

(١) أصبهان - بفتح الهمزة وعليه الأكثرون وقيل بكسرهما وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة والهاء - قال ياقوت : " هي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها ويسرفون في وصف عظمها حتى يتجاوزوا حد الاقتصاد الى غاية الاسراف ، وأصبهان اسم للاقليم بأسره . . . وكانت مدينة أصبهان بالموضع المعروف بجي - بفتح الجيم والياء المشددة - وهو الآن يعرف بشهرستان - بفتح الشين وسكون الهاء وكسر الراء وسكون السين وفتح التاء - وبالمدينة ، فلمّا سار بخت نصر وأخذ بيت المقدس وسب أهلها حمل معه يهودها وأنزلهم أصبهان فبنوا لهم في طرف مدينة جي محلة ونزلوها وسميها اليهودية ، ومضت على ذلك الأيام والأعوام فخربت جي وما بقي منها الا القليل وعمرت اليهودية فمدينة أصبهان اليوم هي اليهودية " . وأما فتحها فقد فتحت ملحا بعد أن بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه اليها عبد الله بن بديل - بضم الباء وفتح الدال وسكون الياء - ابن ورقاء الخزاعي سنة تسع عشرة من الهجرة .

معجم البلدان (٢٠٦/١ - ٢١٠) .

(٢) قال ياقوت : " كرمان بالفتح ثم السكون وآخره نون ، وربما كسرت والفتح أشهر بالصحة ، كرمان في الاقليم الرابع . . . وهي ولاية مشهورة ، وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران - بضم الميم وسكون الكاف وقيل بتشديدها وفتح الراء - وسجستان بكسر السين والجيم وسكون السين الثانية وفتح التاء - وخراسان ، فشرقيها مكران . . . وغربيها أرض فارس ، وشمالها مفازة خراسان ، وجنوبيها بحر فارس " أما فتحها فكان على عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه على يد مجاشع - بضم الميم وفتح الجيم وكسر الشين - ابن مسعود السلمي .

معجم البلدان (٤٥٤/٤ - ٤٥٦) .

.....

(١)

خراسان غيرها .

وقد سبق الطبرسي الى ذلك أبو بكر محمد بن الحسين بن محمد النقاش (٢)
المقرئ المفسر وهو ضعيف، قال الدارقطني : " سمعت أبا بكر النقاش

(١) خراسان - بضم الخاء المعجمة وفتح الراء والسين المهملة - قسبال
بياقوت في وصفها : " بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العسراق
أزادوار - بفتح الهمزة والزاي وسكون الذال - قصبة جوين - بضم
الجيم وفتح الواو وسكون الياء - وببيق - بفتح الباء وسكون الياء
وفتح الهاء، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان - بفتح الطاء
والخاء وكسر الراء وسكون السين وفتح التاء - وغزنة - بفتح
الغين وسكون الزاي وفتح النون - وسجستان وكرمان، وليس ذلك منها
انما هو أطراف حدودها، وتشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور
وهراة - بفتح الهاء والراء - ومرو " . وقد فتحت في عهد عمر بن
الخطاب رضي الله عنه سنة ثمان عشرة .

معجم البلدان (٢/٣٥٠ - ٣٥٤) .

(٢) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن
سند - بفتح السين المهملة والنون - المقرئ النقاش - بفتح
النون والقاف المشددة امام أهل العراق في القراءات والتفسير . ولد
سنة ست وستين ومائتين، وقرأ القرآن على هارون بن موسى الأخفش
وابن أبي مهران وجماعة، وروى الحديث عن خلق منهم الحسن بن
سفيان وأبو مسلم الكجي

ورحل وطوف من مصر الى ماوراء النهر في لقي الشيوخ، لكنه ضعيف
الحديث كما قال الحافظ العراقي رحمه الله، فقد قال البرقاني:
كل حديث النقاش منكر، وقال طلحة بن محمد الشاهد : كان النقاش
يكذب في الحديث والغالب عليه القصد، وقال الخطيب : في حديثه
مناكير بأسانيد مشهورة، وقال الحافظ الذهبي : شيخ المقرئين في
عصره على ضعف فيه . مات في بغداد سنة احدى وخمسين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد (٢/٢٠١)، الباب (٣/٣٢١)، وفيات الأعيان (٤/٢٩٨، ٢٩٩) ،
تذكرة الحفاظ (٣/٩٠٨)، العبر (٢/٨٨، ٨٩)، سير أعلام النبلاء
(١٥/٥٧٣)، معرفة القراء الكبار (١/٢٣٦ - ٢٤٠)، الميزان (٣/٥٢٠) ،
البداية والنهاية (١١/٢٥٨)، لسان الميزان (٥/١٣٢)، القراء لابن
الجزري (٢/١١٩ - ١٢١)، طبقات المفسرين للداودي (٢/١٣١ - ١٣٣) .

(١) يقول : عمرو بن شعيب ليس من التابعين ، وروى عنه عشرون من التابعين^(٢) قال الدارقطني : " فتتبع ذلك فوجدتهم أكثر من عشرين " ، قال الحافظ أبو الحجاج المزي في " التهذيب " ^(٣) بعد حكايته لذلك : " وكان الدارقطني قد وافقه على أنه ليس من التابعين ، وليس كذلك " ثم ذكر سماعه من الربيع بنت معوذ وزينب ابنة أبي سلمة .

الأمر الثاني : ان قول المصنف : " روى عنه أكثر من عشرين نفساً من التابعين جمعهم عبدالغني بن سعيد الحافظ في كتيب له " ليس بجيداً؛ فإن عبدالغني عدهم في الجزء المذكور أربعين نفساً الواحداً، وهذا أسماؤهم مرتبين على الحروف : ابراهيم بن ميسرة ، وأيوب السخّتيّانسي^(٤) وبكير بن الأشج ، وثابت البناني ، وجريير بن حازم ،

(١) انظر : تهذيب الكمال (١٠٣٧/٢) .

(٢) انظر : تهذيب الكمال (١٠٣٧/٢) .

(٣) (١٠٣٧/٢) .

(٤) هو ابراهيم بن ميسرة - بفتح الميم وسكون الياء المثناة تحسنت وفتح السين المهملة والراء - الطائفي ثم المكي الحافظ ، قال ابن المديني : له نحو ستين حديثاً ، وثقه أحمد ، وقال سفيان بن عيينة : أخبرني ابراهيم من لم تر عيناك مثله . قال البخاري : مات قريباً من سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

التاريخ الكبير (٣٢٨/١/١) ، الجرح والتعديل (١٣٤، ١٣٣/١/١) ، الثقات للعجلي (ص ٥٥) ، تهذيب الكمال (٦٦/١) ، تهذيب التهذيب (١٧٢/١) ، الكاشف (٤٩/١) ، التقريب (٤٤/١) ، الخلاصة (ص ٢٢) .

(٥) هو أيوب بن أبي تميمة - بفتح التاء المثناة فوق وكسر الميم وسكون الياء المثناة تحت على وزن قبيلة - بن كيسان - بفتح الكاف وسكون الياء المثناة وفتح السين المهملة - السخنياني - بفتح السين أو كسرهما وسكون الخاء وكسر التاء وفتح الياء - العنزي - بفتح العين والنون نسبة الى قبيلة عنزة - أبو بكر البصري الفقيسه أحد الأئمة الحفاظ الأعلام ، قال البخاري عن علي بن المديني : له نحو ثمانمائة حديث ، وقال شعبة : حدثنا أيوب وكان سيد الفقهاء وقال حماد بن زيد : أفضل من جالسته وأشدّه اتباعاً للسنة ، وقال ابن عيينة : مالقيت مثله في التابعين ، وقال ابن سعد : كان ثقة ثبتاً حجة جامعاً كثير العلم ، ولد سنة ست وستين وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومائة . =

(١) وحبيب بن أبي موسى، وجريز بن عثمان الرَّحْبِيّ، والحَكَم بن عُثَيْب (٣)
(٤) وَحَمِيد الطويل، وداود بن قيس،

= التاريخ الكبير (٤٠٩/١/١)، الجرح والتعديل (٢٥٥/١/١)، تهذيب
الكمال (١٣٤، ١٣٣/١)، تهذيب التهذيب (٣٩٧/١ - ٣٩٩)، الكاشف
(٩٣، ٩٢/١)، التقريب (٨٩/١)، الخلاصة (ص ٤٣) .

(١) هو حبيب بن صالح - أو ابن أبي موسى - الطائي أبو موسى الحمصي
قال أبو زرعة : مشهور في بلده بالعلم والفضل وقال أبو داود : شيوخ
حريز كلهم ثقات، وهو حريز بن عثمان أحد الرواة عن حبيب، قيل
توفي سنة سبع وأربعين ومائة .

التاريخ الكبير (٣٢١/٢/١)، الجرح والتعديل (١٠٤، ١٠٣/٢/١)، تهذيب
الكمال (٢٢٨/١)، تهذيب التهذيب (١٨٦/٢)، الكاشف (١٤٥/١)، التقريب
(١٥٠/١)، الخلاصة (ص ٧١) .

(٢) هكذا هو في الأصل "جريز" وموابه : حريز - بفتح الحاء وكسر
الراء - ابن عثمان الرحبي بفتح الراء والحاء نسبة الى بنمي
رحبة بطن من حمير - الحميري أبو عثمان الحمصي، قال أحمد : ثقة
ثقة، وقال ابن معين ثقة، ورماه أبو اليمان وعمرو بن علي وغيرهما
بالنصب لكنه أنكر ذلك، توفي سنة ثلاث وستين ومائة .

التاريخ الكبير (١٠٤، ١٠٣/١/٢)، الجرح والتعديل (٢٨٩/٢/١)، التاريخ
لابن معين (١٠٦/٢)، الأنساب (٩٢/٦)، تهذيب الكمال (٢٤٥/١)، تهذيب
التهذيب (٢٣٧/٢ - ٢٤١)، الكاشف (١٥٥/١)، التقريب (١٥٩/١) .

(٣) هو الحكم - بفتح الحاء المهملة والكاف - بن عتيبة - بضم العين
وفتح التاء وسكون الياء - الكندي مولاهم أبو محمد أو أبو عبدالله
الكوفي أحد الأعلام، قال العجلي : ثقة ثبت من فقهاء أصحاب إبراهيم
صاحب سنة واتباع، وقال أحمد : أثبت الناس في إبراهيم
- أي النسبي - الحكم ثم منصور، وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي
ثقة زاد النسائي : ثبت . قيل : مات سنة ثلاث عشرة ومائة وقيل
أربع عشرة وقيل خمس عشرة ومائة .

التاريخ الكبير (٣٣٣/٢/١)، الجرح والتعديل (١٢٣/٢/١)، التاريخ
لابن معين (١٢٥/٢)، تهذيب الكمال (٣١٢/١)، تهذيب التهذيب (٤٣٢/٢) -
(٤٣٤)، الكاشف (١٨٣/١)، التقريب (١٩٢/١)، الخلاصة (ص ٨٩) .

(٤) داود بن قيس بن الفراء - بفتح الفاء والراء المشددة نسبة الى
بيع الفراء - الدباغ أبو سليمان القرشي مولاهم المدني . قال
البخاري عن علي بن المديني : له نحو ثلاثين حديثا، وقال الشافعي
ثقة حافظ، وقال أبو طالب عن أحمد : ثقة، وقال ابن معين : كان
صالح الحديث وهو أحب إلي من هشام، وقال أبو زرعة وأبو حاتم =

وداود بن أبي هند^(١)، والزبير بن عدي^(٢)، وسعيد بن أبي هلال^(٣)، وأبو حازم سلمة

= والنسائي : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة وله أحاديث صالحة
وقال علي بن المديني : داود بن قيس ثقة . وذكره ابن حبان في
الثقات ، وقال : مات في ولاية أبي جعفر .
التاريخ الكبير (٢٤٠/١/٢) ، الجرح والتعديل (٤٢٣، ٤٢٢/٢/١) ، تهذيب
الكمال (٣٨٩/١) ، تهذيب التهذيب (١٩٨/٣) ، الكاشف (٢٢٤/١) ، التقريب
(٢٣٤/١) ، الخلاصة (ص ١١٠) .

(١) داود بن أبي هند واسم أبي هند : دينار بن عذافر - بضم العيسن
وفتح الذال وكسر الفاء - ويقال : طهمان - بفتح الطاء وسكون الهاء
وفتح الميم - القشيري مولاهم أبو بكر ويقال : أبو محمد البصري
قال سفيان الثوري : هو من حفاظ البصريين ، وقال عبد الله بن أحمد
ابن حنبل عن أبيه : ثقة ثقة ، قال : وسئل عنه مرة أخرى فقال : مثل
داود يسأل عنه ، وقال ابن معين : ثقة ، ووثقه أيضا أبو حاتم
والنسائي ويعقوب بن شعبة والعجلي . مات سنة تسع وثلاثين وقيس
أربعين وقيل إحدى وأربعين ومائة .

التاريخ الكبير (٢٣١/١/٢) ، الجرح والتعديل (٤١١/٢/١) ، التاريخ لابن
معين (١٥٤/٢) ، تهذيب الكمال (٣٩١/١) ، تهذيب التهذيب (٢٠٥، ٢٠٤/٣) ،
الكاشف (٢٢٥/١) ، التقريب (٢٣٥/١) ، الخلاصة (ص ١١١) .

(٢) هو الزبير - بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة
تحت - ابن عدي الهمداني اليامي أبو عدي الكوفي . قال أحمد وابن
معين وأبو حاتم والنسائي : ثقة ، وقال أحمد : صالح الحديث مقارب
الحديث ، وقال العجلي : ثقة ثبت ، وقال الدارقطني والفسوي : ثقة
وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة إحدى وثلاثين ومائة .
التاريخ الكبير (٤١١، ٤١٠/٢/٢) ، الجرح والتعديل (٥٨٠/٢/١) ، الثقات
للعجلي (ص ١٦٤) ، الثقات لابن حبان (٢٦٢/٤) ، تهذيب الكمال (٤٢٥/١) ،
تهذيب التهذيب (٣١٧/٣) ، الكاشف (٢٤٩/١) ، التقريب (٢٥٨/١) ، الخلاصة
(ص ١٢١) .

(٣) سعيد بن أبي هلال - بكسر الهاء وفتح اللام المخففة - الليثي
مولاهم أبو العلاء المصري ، قال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال ابن سعد :
كان ثقة ان شاء الله ، وقال الساجي : صدوق ، وقال العجلي : مصري
ثقة ، ووثقه ابن خزيمة والدارقطني والبيهقي والخياط وابن عبد البر
وذكره ابن حبان في الثقات وقال : مات سنة تسع وأربعين ومائة =

ابن دينار ، وأبو اسحاق الشيباني (١) ، واسمه سليمان بن أبي سليمان —
وسليمان بن مهران الأعشى ، وعاصم الأحمول (٢) قال عبد الغنى : " وفيه نظر " —
وعبد الله بن عون (٣) ، وعبد الله بن أبي مليكة ،

= وقيل: سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، وقيل : سنة خمس وثلاثين ومائة .
التاريخ الكبير (٥١٩/١/٢) ، الجرح والتعديل (٧١/١/٢) ، تهذيب الكمال
(٥٠٧/١) ، تهذيب التهذيب (٩٥ ، ٩٤/٤) الكاشف (٢٩٧/١) ، التقريب (٣٠٧/١)
الخلاصة (ص ١٤٣) .

(١) هو: سليمان بن أبي سليمان - واسم أبي سليمان : فيروز ، وقيل —
خاقان ، وقيل: عمرو أبو اسحاق الشيباني مولاهم الكوفي ، قال ابن معين
ثقة حجة ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق صالح الحديث ، وقال النسائي :
ثقة ، وقال العجلي : كان ثقة من كبار اصحاب الشعبي ، وقال ابن عبد البر:
هو ثقة عند جميعهم . مات في حدود الأربعين ومائة .

(٢) هو عاصم بن سليمان التميمي مولاهم أبو عبد الرحمن البصري الاحول
وثقه أحمد وابن معين وابن المديني وأبو زرعة والعجلي وابن حبان
مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة .
الجرح والتعديل (٣٤٣/١/٣) ، تاريخ الدارمي عن ابن معين (ص ١٦١) ،
تهذيب الكمال (٦٣٤/٢) ، تهذيب التهذيب (٤٢/٥ ، ٤٣) ، الكاشف
(٤٥ ، ٤٤/٢) الخلاصة (ص ١٨٢) .

(٣) هو عبد الله بن عون بن أرتبان - بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الطاء
المهملة ، والباء الموحدة - المزني مولاهم أبو عون البصري أحـ
الأئمة الاثبات والعباد الزهاد ، قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم :
ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة وكان كثير الحديث ورعا ، وقال النسائي :
ثقة مأمون ، وقال في موضع آخر : ثقة ثبت ، وقال ابن حبان في الثقات :
" كان من سادات أهل زمانه عبادة وفضلا ورعا ونسكا وصلابة في السنة
وشدة على أهل البدع " مات سنة خمسين ومائة على الصحيح .
التاريخ الكبير (١٦٣/١/٣) ، الجرح والتعديل (١٣٠/٢/٢) ، الثقات
لابن حبان (٣/٧ ، ٤) ، تهذيب الكمال (٧١٩/٢ ، ٧٢٠) ، تهذيب التهذيب
(٣٤٦/٥) الكاشف (٣/٢) ، التقريب (٤٣٩/١) ، الخلاصة (ص ٢٠٩) .

.....
 (١) وعبد الرحمن بن حرملة ، وعبد العزيز بن رُفَيْع (٢) ، وعبيد الله بن عمر العُمَري (٣)
 (٤) عطاء بن أبي رباح ، وعطاء بن السائب ، وعطاء الخراساني ،

(١) هو عبد الرحمن بن حرملة - بفتح الحاء المهملة وسكون الراء وفتح الميم - ابن عمر بن سنة - بفتح السين والنون المشددة - الأسلمي أبو حرملة ، ضعفه ابن القطان ، وقال ابن معين : صالح ، وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال النسائي : ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطي ، قال ابن سعد : توفي سنة خمس وأربعين ومائة .

التاريخ الكبير (٢٧٠/١/٣) ، الجرح والتعديل (٢٢٢/٢/٢) ، الثقات لابن حبان (٦٨/٧) ، تهذيب الكمال (٧٨٣/٢) ، تهذيب التهذيب (١٦١، ١٦٠/٦) ، الكاشف (١٤٣/٢) ، التقريب (٤٧٧/١) ، الخلاصة (ص ٢٢٦) .

(٢) هو عبد العزيز بن رفيع - بضم الراء وفتح الفاء وسكون الياء - الأسدي أبو عبد الله المكي الطائفي . قال البخاري عن علي بن المديني له نحو ستين حديثاً ، وقال أحمد والعجلي وأبو حاتم والنسائي : ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ثلاثين ومائة وقيل بعد ذلك .

التاريخ الكبير (١١/٢/٣) ، الجرح والتعديل (٢٨١/٢/٢) ، الثقات للعجلي (ص ٣٠٤) ، تهذيب الكمال (٨٣٧/٢) ، تهذيب التهذيب (٢٣٨، ٢٣٧/٦) ، الكاشف (١٧٥/٢) ، التقريب (٥٠٩/١) ، الخلاصة (ص ٢٣٩) .

(٣) هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي العمري المدني أبو عثمان أحد الفقهاء السبعة ، قال ابن معين عبيد الله بن عمر أحد الثقات ، وقال النسائي : ثقة ثبت ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث حجة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة أربعين ومائة ، وقيل خمس وأربعين وقيل سبع وأربعين ومائة .

التاريخ الكبير (٣٩٥/١/٣) ، الجرح والتعديل (٣٢٦/٢/٢) ، تهذيب الكمال (٨٨٦، ٨٨٥/٢) ، تهذيب التهذيب (٣٨/٧ - ٤٠) ، الكاشف (٢٠٢/٢) ، التقريب (٥٣٧/٢) ، الخلاصة (ص ٢٥٢) .

(٤) هو عطاء بن أبي رباح - بفتح الراء والباء - واسم أبي رباح : أسلم القرشي مولاهم أبو محمد المكي . كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول : تجتمعون الي يا أهل مكة وعندكم عطاء ؟ وقال سلمة بن كهيل - بضم الكاف وفتح الهاء وسكون الياء - ما رأيت أحدا يريد بهذا العلم وجه الله الاثلاثة : عطاء ومجاهد وطاوس ، وقال علي بن المديني مراسلات مجاهد أحب الي من مراسلات عطاء بكثير كان عطاء يأخذ عن كل =

.....

وعلي بن الحكم البُشَنَانِي، وعمرو بن دينار، وأبو اسحاق السَّبَّيْعِي واسمُه
 عمرو بن عبدالله، وقتادة، وأبو الزبير محمد بن مسلم، ومحمد بن مسلم
 الزهري، ومطر الورَّاق، ومكحول، وموسى بن أبي عائشة، وهشام بن عروة^(٣)

= ضرب، وبنحوه قال أحمد أيضا، ولذا قال الحافظ في التقريب : ثقة
 فقيه فاضل لكنه كثير الأربال وقيل انه تغير بآخرة . مات سنة
 أربع عشرة ومائة على الصحيح .

التاريخ الكبير (٤٦٤، ٤٦٣/٢/٣)، الجرح والتعديل (٢٣٠/١/٣)، تهذيب
 الكمال (٩٣٤، ٩٣٣/٢)، تهذيب التهذيب (١٩٩/٧ - ٢٠٣)، الكاشف (٢٣١/٢)
 التقريب (٢٢/٢)، الخلاصة (ص ٢٦٦) .

(١) هو علي بن الحكم - بفتح الحاء والكاف - البشاني - بضم الباء
 وفتح النون المخففة وكسر النون الثانية - أبو الحكم البصري . قال
 أبو حاتم : لأبأس به، وقال أبو داود والنسائي وابن سعد والعجلي
 والبخاري والدارقطني : ثقة . مات سنة ثلاثين ومائة .

التاريخ الكبير (٢٧٠/٢/٣)، الجرح والتعديل (١٨١/١/٣)، تهذيب
 الكمال (٩٦٥/٢)، تهذيب التهذيب (٢١١/٧)، الكاشف (٢٤٦/٢)، التقريب
 (٣٥/٢)، الخلاصة (ص ٢٧٣) .

(٢) هو عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي - بضم الجيم وفتح
 الميم وكسر الحاء نسبة الى جمح بن عمرو بن هيصم بضم الهاء وفتح
 الصاد وسكون الياء - مولاهم أحد الأعلام . قال ابن عيينة : كان ثقة
 ثقة، وقال أحمد : عمرو أثبت الناس في عطاء، وقال النسائي : ثقة
 ثبت، وقال أبو زرعة وأبو حاتم : ثقة، وقال الذهبي : ما قيل عنه
 من التشيع باطل، مات سنة خمس أو ست وعشرين ومائة .

التاريخ الكبير (٣٢٩، ٣٢٨/٢/٣)، الجرح والتعديل (٢٣١/١/٣)، الثقات
 لابن حبان (١٦٧/٥)، تهذيب الكمال (١٠٣١/٢)، تهذيب التهذيب
 (٢٨/٨ - ٣٠)، الكاشف (٢٨٤/٢)، التقريب (٦٩/٢)، الخلاصة (ص ٢٨٨) .

(٣) هو مطر بن طهمان - بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء وفتح الميم -
 الوراق - بفتح الواو والراء المشددة - أبو رجاء الخراساني السلمي
 - بضم السين المهملة وفتح اللام نسبة الى بني سليم - مولى علي رضي
 الله عنه . قال أحمد : مطرفي عطاء ضعيف، وقال ابن معين : ضعيف في
 حديث عطاء، وفي رواية اسحاق بن منصور عن ابن معين قال : صالح وقال
 أبو زرعة : صالح روايته عن أنس مرسل لم يسمح منه، وقال أبو حاتم
 هو صالح الحديث، وقال النسائي : ليس بالقوى، وقال ابن سعد : كان
 فيه ضعف في الحديث، وقال الحافظ في التقريب : صدوق كثير الخطأ
 وحديثه عن عطاء ضعيف . مات سنة خمس أو تسع وعشرين ومائة . =

الامر الثالث : انه قد روى عنه جماعة كثيرون غير هؤلاء لـــــــم يذكرهم عبد الفنى وهم :

(١) هو وهب - بفتح الواو وسكون الهاء - ابن منبه - بضم الميم وفتح النون وكسر الباء الموحدة المشددة - ابن كامل بن سيج - بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة تحت - أبو عبد الله الصنعائي ويقال : الذماري - بكسر الذال وفتح الميم نسبة الى ذمار وهي بلدة على مرحلتين من صنعاء - الأبناءوى - بفتح الهمزة وسكون الباء وفتح النون نسبة الى الأبناءء وهم كل من ولد باليمن من أولاد الفرس وليس بعربي . قال العجلي : تابعي ثقة ، وقال أبو زرعة والنسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة بضـع عشرة ومائة .

(٢) هو يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم - بفتح الغين المعجمة وسكون النون - ابن مالك بن النجار - بفتح النون والجيم المشددة - الأنصارى أبو سعيد المدنى، قال العجلي : مدني تابعي ثقة له فقه وكان رجلاً صالحاً وقال أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي : ثقة . مات سنة أربع أو ست وأربعين ومائة .

(٣) هو يزيد بن أبي حبيب، واسم أبي حبيب : سويد - بضم السين وفتح الح - الواو وسكون الياء - الأزدي مولاهم أبو رجاء المصري ، قال أبو زرعة بصرى ثقة، وقال العجلي : مصرى تابعى ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة

.....
 (١) ثابت بن عجلان، وحسان بن عطية، وعبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى
 (٢)
 الطائفي، (٣)

= كثير الحديث وذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة ثمان وعشرين
 ومائة .

التاريخ الكبير (٣٣٦/٢/٤)، الجرح (٢٦٧/٢/٤)، الثقات للعجلي
 (ص ٤٧٨)، الثقات لابن حبان (٥٤٦/٥)، تهذيب الكمال (١٥٣١/٣)، تهذيب
 التهذيب (٣١٩، ٣١٨/١١)، الكاشف (٢٤١/٣)، التقريب (٣٦٣/٢)، الخلاصة
 (ص ٤٣٠) .

(١) هو ثابت بن عجلان الأنصاري السلمي - بضم السين وفتح اللام نسبة الى
 بني سليم - أبو عبد الله الحمصي - بكسر الحاء وسكون الميم نسبة
 الى حمص بالشام . قال ابن معين ثقة، وقال النسائي : ليس به بأس .
 وقال أبوحاتم : لا بأس به صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات
 والعجلي في الضعفاء، وقال الحافظ في التقريب : " صدوق " .
 التاريخ الكبير (١٦٦/٢/١)، الجرح والتعديل (٤٥٥/١/١)، الضعفاء
 الكبير للعجلي (١٧٥/١)، الثقات لابن حبان (١٢٥/٦)، تهذيب الكمال
 (١٧٢/١)، تهذيب التهذيب (١٠/٢)، الكاشف (١١٦/١)، التقريب (١١٦/١) ،
 الخلاصة (ص ٥٦) .

(٢) هو حبان - بفتح الحاء والسين المشددة - ابن عطية المحارب -
 بضم الميم وفتح الحاء نسبة الى قبيلة محارب - أبو بكر الدمشقي
 قال ابن معين - في رواية الدارمي - : ثقة، وفي رواية ابن أبي
 خيثمة عن ابن معين : كان قدريا، وقال العجلي : شامي ثقة وذكره
 ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ في التقريب : " ثقة فقيه عابد"
 مات بعد سنة عشرين ومائة .

التاريخ الكبير (٣٣/١/٢)، الجرح والتعديل (٢٣٦/٢/١)، الثقات
 للعجلي (ص ١١٢)، الثقات لابن حبان (٢٢٣/٦)، تهذيب الكمال (٢٤٩/١) ،
 تهذيب التهذيب (٢٥١/٢)، الكاشف (١٥٧/١)، التقريب (١٦٢/١)، الخلاصة
 (ص ٧٦) .

(٣) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب أبو يعلى الثقفي
 - بفتح الشاء والقاف نسبة الى قبيلة ثقف - الطائفي . قال ابن
 معين : صالح، وقال أبو حاتم : ليس بقوى لين الحديث، ووثقه أيضا
 العجلي وابن حبان .

التاريخ الكبير (١٣٤، ١٣٣/١/٣)، الجرح والتعديل (٩٧، ٩٦/٢/٢)، تهذيب
 الكمال (٧٠٥/٢)، الثقات لابن حبان (٤٠٠/٧)، تهذيب الكمال (٧٠٥/٢) ،
 تهذيب التهذيب (٢٩٩، ٢٩٨/٥)، الكاشف (٩٣/٢)، التقريب (٤٢٩/١)، الخلاصة
 (ص ٢٠٥) .

وعبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج، والعلاء بن الحارث الشامي، ومحمد بن اسحاق بن يسار، ومحمد بن جعدة^(٢)، ومحمد بن عجلان، وأبو حنيفة^(٤) ^(١)

(١) هو العلاء بن الحارث أبو وهب الدمشقي الحضرمي . وثقه ابن معين وابن المديني وأبو حاتم ، وقال ابن سعد : كان قليل الحديث ولكنه أعلم أصحاب مكحول وأقدمهم . مات سنة ست وثلاثين ومائة .
التاريخ الكبير (٥١٣/٢/٣)، الجرح والتعديل (٣٥٤، ٣٥٣/١/٣) ،
تهذيب الكمال (١٠٦٨/٢) ، تهذيب التهذيب (١٧٧/٨) ، الكاشف (٣٠٨/٢) ،
التقريب (٩١/٢) ، الخلاصة (ص ٢٩٩) .

(٢) هو محمد بن اسحاق بن يسار - يفتح الياء المثناة تحت والسيمن المهملة المخففة - ابن خيار - بكسر الخاء المعجمة وفتح الياء المثناة تحت - ويقال : كومان

المدني أبو بكر ويقال : أبو عبدالله المطلبي - بضم الميم وفتح الطاء المشددة وكسر اللام - مولا لهم ، قال ابن معين : كان ثقة وكان حسن الحديث ، وقال الأثرم عن أحمد : هو حسن الحديث ، وقال مالك : دجال من الدجاجة ، وقال البخاري : رأيت علي بن عبدالله يحتج بحدث ابن اسحاق ، وسئل ابن المديني : كيف حدث ابن اسحاق عنده فقال : صحيح قلت له فكلام مالك فيه قال : مالك لم يجالسه ولم يعرفه ، وفي رواية ابن أبي خيثمة عن ابن معين : ليس به بأس وقال مرة : ليس بذاك ضعيف . وقال الحافظ في التقريب : " امام المغازي صدوق يدل سورمي بالتشيع والقدر " . مات سنة خمسين ومائة .

التاريخ الكبير (٤٠/١/١) ، الجرح والتعديل (١٩١/٢/٣) ، التاريخ لابن معين (٥٠٣/٢) ، تهذيب الكمال (١١٦٧/٣) ، تهذيب التهذيب (٣٨/٩ - ٤٦) ،
الكاشف (١٨/٣) ، التقريب (١٤٤/٢) ، الخلاصة (ص ٣٢٦) .

(٣) هو محمد بن جعدة - بضم الجيم وتخفيف الحاء المهملة - الأودي الكوفي . وثقه أحمد وابن معين . مات سنة احدى وثلاثين ومائة .

التاريخ الكبير (٥٤/١/١) ، الجرح والتعديل (٢٢٢/٢/٣) ، تهذيب الكمال (١١٨٢/٣) ، تهذيب التهذيب (٩٢، ٩٣) ، الكاشف (٢٥/٣) ، التقريب (١٥٠/٢) ، الخلاصة (ص ٣٣٠) .

(٤) هو محمد بن عجلان - بفتح العين المهملة وسكون الجيم - المدني القرشي مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة ، أبو عبدالله أحد العلماء العاملين ، وثقه ابن معين ، وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي . توفي سنة ثمان أو تسع وأربعين ومائة . =

.....
 (٢) (١)
 النعمان بن ثابت، وهشام بن الغاز، ويزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد
 ويعقوب بن عطاء / بن أبي رباح . (٣)
 (١٥١)

فهؤلاء زيادة على الخمسين من التابعين قد رووا عنه . وقد حكى
 المصنف عقب هذا عن الطَّبَّسي أنه روى عنه ثَيف وسبعون من التابعين
 والله أعلم .

= التاريخ الكبير (١٩٦/١/١)، الجرح والتعديل (٥٠، ٤٩/١/٤)، تهذيب
 الكمال (١٢٤٢، ١٢٤٢/٣)، تهذيب التهذيب (٣٤٢، ٣٤١/٩)، الكاشف (٦٩/٣) ،
 التقريب (١٩٠/٢)، الخلاصة (ص ٣٥١) .

(١) هو هشام بن الغاز - بفتح الغين المعجمة وبياء مثناة في آخره
 بحذفها أيضا - ابن ربيعة الجرشي - بضم الجيم وفتح الراء نسبة الى
 بني جرش بطن من حمير، وقيل : جرش موضع باليمن ويحتمل أن هـ هذه
 القبيلة نزلته فسمي بها - أبو العباس . قال أحمد : صالح ، وقال
 ابن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة ثلاث أو ست
 وخمسين ومائة .

التاريخ الكبير (١٩٩/٢/٤)، الجرح والتعديل (٦٧/٢/٤)، الثقات لابن
 حبان (٥٧٠، ٥٦٥/٧)، الأنساب (٢٢٨/٣)، تهذيب الكمال (١٤٤٥/٣)، تهذيب
 التهذيب (٥٦، ٥٥/١١)، الكاشف (١٩٧/٣)، التقريب (٣٢٠/٢)، الخلاصة (ص ٤١) .
 (٢) هو يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد بفتح الهاء وبحذف الياء
 في آخره عند المحدثين قال في المفني : والمختار في العربية :
 اثباته - الليثي أبو عبدالله المدني ، وثقه ابن معين والنسائي
 والعجلي وابن سعد ويعقوب الفسوي وذكره ابن حبان في الثقات ، مات
 بالمدينة سنة تسع وثلاثين ومائة .

تهذيب الكمال (١٥٣٦/٣)، تهذيب التهذيب (٣٤٠، ٣٣٩/١١)، الكاشف
 (٢٤٦/٣)، التقريب (٣٢٠/٢)، الخلاصة (ص ٤٣٢) .

يعقوب بن عطاء بن أبي رباح - بفتح الراء والباء - مولى قريش، قال ابن
 معين وأبو زرعة : ضعيف وقال أحمد : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم
 ليس بالمتين يكتب حديثه ، وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة
 وهو ممن يكتب حديثه وعنده غرائب ، وقال في التقريب "ضعيف" مسماة
 سنة خمس وخمسين ومائة .

التاريخ الكبير (٣٩٨/٢/٤)، الجرح والتعديل (٢١١/٢/٤)، الضعفاء
 الكبير (٤٤٥/٤)، الكامل (٢٦٠١/٦)، تهذيب الكمال (١٥٥٣/٣)، تهذيب
 التهذيب (٣٩٣، ٣٩٢/١١)، الكاشف (٢٥٦/٣) ، التقريب (٣٧٦/٢)، الخلاصة
 (ص ٤٣٧) .

النوع الثاني والأربعون
معرفة المَدَّبَج وماعده من رواية
الأقران بعضهم عن بعض

وهم المتقاربون في السن والاسناد ، وربما اكتفى الحاكم أبو عبدالله فيه بالتقارب في الاسناد وان لم يوجد التقارب في السن .
اعلم أن رواية القرين عن القرين تنقسم :
فمنها المَدَّبَج : وهو أن يروى القرينان كل واحد منهما عن الآخر .
مثاله في الصحابة : عائشة وأبو هريرة روى كل واحد منهما عن الآخر .
وفي التابعين : رواية الزهري عن عمر بن عبدالعزيز ورواية عمر —
الزهري . وفي أتباع التابعين : رواية مالك عن الأوزاعي ورواية الأوزاعي
عن مالك . وفي أتباع الأتباع : رواية أحمد بن حنبل عن علي بن المديني

النوع الثاني والأربعون
معرفة المَدَّبَج وماعده من رواية
الأقران بعضهم عن بعض

(١٦١) قوله : (اعلم أن رواية القرين عن القرين تنقسم :
فمنها المَدَّبَج : وهو أن يروى القرينان كل واحد منهما عن الآخر)
انتهى .
وفيه أمران :

أحدهما : أن تقييد المصنف للمَدَّبَج بالقرينين إذا روى كل واحد
منهما عن الآخر تبع فيه الحاكم في "علوم الحديث" ، فإنه قال فـ—
"علوم الحديث" ^(١) في النوع السادس والأربعين منه : رواية الأقران " وانما
القرينان إذا تقارب سنهما واسنادهما وهو على ثلاثة أجناس ، فالجنس الأول
منه الذي سماه بعض مشايخنا : المَدَّبَج وهو أن يروى قرين عن قرينه ثم
يروى ذلك القرين عنه فهو المَدَّبَج " انتهى .

وما قصره الحاكم ، وتبعه ابن الصلاح على أن المَدَّبَج رواية القرينين
ليس على ما ذكره ، وانما " المَدَّبَج " أن يروى كل من الراويين عن الآخر

سواء كانا قرينين أو كان أحدهما أكبر من الآخر، فيكون رواية أحدهم مسا
(١)
(عن الآخر) من رواية الأكابر عن الأصاغر، فإن الحاكم نقل هذه التسمية
عن بعض شيوخه من غير أن يسميه والمراد به : الدارقطني، فإنه أحـد
شيوخه، وهو أول من سماه بذلك فيما أعلم وصنف فيهم كتابا حافلا سـماه
"المَدَبَج" (٢) في مجلد وعندي به نسخة صحيحة، ولم يتقيد - في ذلك - بكونهما
قرينين، فإنه ذكر فيه رواية أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم
ورواية النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر، ورواية عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم، وروايته صلى الله عليه وسلم عن عمر، وروايته
سعد بن عباد عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروايته صلى الله عليه
(٣)
(٤)
(٥)
وسلم عن سعد .

وذكر فيه - أيضا - رواية الصحابة عن التابعين الذين رووا عنهم
كرواية عمر عن كعب الأحبار، ورواية كعب عن عمر، ورواية ابن مسعود عن
زید بن حُبَيْش، (٦)
(٧)

- (١) ما بين القوسين زيادة من ك .
- (٢) انظر : شرح ألفية العراقي (٦٨/٣)، الشذا الفياح (ق ١٠١ ب) ،فتح
المغيث (١٦٠/٣)، تدريب الراوى (٢٤٨/٢)، توضيح الأفكار (٤٧٦/٢) .
- (٣) انظر : الشذا الفياح (ق ١٠١ ب) ، تدريب الراوى (٢٤٧/٢) .
- (٤) انظر : الشذا الفياح (ق ١٠١ ب) ، تدريب الراوى (٢٤٧/٢) .
- (٥) انظر : الشذا الفياح (ق ١٠١ ب) ، تدريب الراوى (٢٤٧/٢) .
- (٦) انظر : الشذا الفياح (ق ١٠١ ب) ، تدريب الراوى (٢٤٧/٢) .
- (٧) هو زر - بكسر الزاى وتشديد الراء - ابن حبش - بضم الحاء وفتح
الباء وسكون الياء - ابن حباشة - بضم الحاء وفتح الباء - ابن
أوس بن بلال وقيل : هلال الأسدى أبو مريم ويقال : أبو مطرف الكوفى
مخضرم أدرك الجاهلية . قال ابن معين : ثقة ، وقال ابن سعد : كان
ثقة كثير الحديث . مات سنة ثلاث وثمانين ، وقيل : سنة اثنين وثمانين
وقيل : سنة احدى وثمانين والأول أصح ، وهو ابن عشرين وصاثة .
- التاريخ الكبير (٤٤٧/١/٢)، الجرح والتعديل (٦٢٣، ٦٢٢/٢/١)، التاريخ
لابن معين (١٧٢/٢)، تهذيب الكمال (٤٢٨/١)، تهذيب التهذيب (٣٢٢، ٣٢١/٣)
الكاشف (٢٥٠/١)، التقريب (٢٥٩/١)، الخلاصة (ص ١٣٠) .

.....

(١) ورواية زر عنه ، ورواية ابن عمر عن عطية العوفي و بكر بن عبد الله
 (٢)
 المزني ، ورواية كل منهما عن ابن عمر ، ورواية ابن عباس عن عمرو بن
 دينار وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وعكرمة موله ، ورواية كل من الثلاثة
 (٤)
 عن ابن عباس ، ورواية أبي سعيد الخدري عن أبي نضرة العبسي (٥)

- (١) انظر : الشذا الفياح (ق ١٠١ ب) .
- (٢) هو عطية بن سعد بن جنادة - بضم الجيم وفتح النون - العوفي - بفتح العين واسكان الواو نسبة الى عوف بن سعد بن ظرب بن عمرو وقيل : الى عوف بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان - قال مسلم بن الحجاج : قال أحمد - وذكر عطية العوفي - هو ضعيف الحديث ، وقال الدوري عن ابن معين : صالح ، وقال أبو زرعة : لين ، وقال أبو حاتم ضعيف يكتب حديثه وأبو نضرة أحب الي منه ، وقال النسائي : ضعيف توفي سنة احدى عشرة ومائة ، وقيل : سبع وعشرين ومائة .
- التاريخ الكبير (٩٠٨/١/٤) ، الجرح والتعديل (٢٨٣، ٢٨٢/١/٣) ، التاريخ لابن معين (٤٠٦، ٤٠٧/٢) ، المجروحين (١٧٦/٢) ، تهذيب الكمال (٩٤٠/٢) ، تهذيب التهذيب (٢٢٤/٧ - ٢٢٦) ، الكاشف (٢٣٥/٢) ، التقريب (٢٤/٢) ، الخلاصة (ص ٢٦٧) .
- (٣) انظر : الشذا الفياح (ق ١٠١ ب ، ١٠٢ أ) .
- (٤) انظر : الشذا الفياح (ق ١٠٢ أ) ، ومن قوله " ورواية ابن عباس " الى هنا سقط من ب .
- (٥) هو المنذر بن مالك بن قطعة - بضم القاف وفتح الطاء المهملة - أبو نضرة - بفتح النون وسكون الضاد المعجمة - العبدى ثم العوفي - بفتح العين المهملة والواو وكسر القاف - البصري ، قال صالح عن أبيه أحمد : ما علمت الاخيرا ونقل ابن شاهين عن أحمد قال : ثقة ، وقال ابن معين : ثقة ، ووثقه أبو زرعة والنسائي وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث وليس كل أحد يحتج به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ثمان أو تسع ومائة .
- التاريخ الكبير (٣٥٦، ٣٥٥/١/٤) ، الجرح والتعديل (٢٤١/١/٤) ، الثقات لابن شاهين (ص ٢٣٥) ، الثقات لابن حبان (٤٢٠/٥) ، تهذيب الكمال (١٣٧٣/٣) ، تهذيب التهذيب (٣٠٣، ٣٠٢/١٠) ، الكاشف (١٥٤/٣) ، التقريب (٢٧٥/٢) ، الخلاصة (ص ٣٨٧) .

.....
 ورواية أبي نضرة عنه ^(١)، ورواية أنس بن مالك عن بكر بن عبد الله المزني
 ورواية بكر عنه ^(٢) .

وذكر فيه - أيضا - رواية التابعين عن أتباع التابعين كرواية ^(٣)
 عبد الله بن عون ويحيى بن سعيد الأنصاري عن مالك، ورواية مالك عن ^(٤)
 كل منهما . وكرواية عمرو بن دينار وأبي اسحاق السبيعي وسليمان بن ^(٥)
 مهران الأعمش عن سفيان بن عيينة ورواية ابن عيينة عن كل من الثلاثة
 ورواية أبي اسحاق السبيعي عن ابنه يونس بن أبي اسحاق، ورواية ^(٦)
 يونس عن أبيه .

وذكر فيه - أيضا - رواية أتباع التابعين عن أتباع الأتباع كرواية ^(٧)
 معمر عن عبدالرزاق ورواية عبدالرزاق عن معمر . وكذلك ذكر فيه رواية ^(٨)
 عبدالرزاق عن أحمد وعلي بن المديني ويحيى بن معين، وروايتهم عن ^(٩)
 نفسه

-
- (١) انظر : الشذا الفياح (ق ١٠٢ أ) .
 (٢) انظر : الشذا الفياح (ق ١٠٢ أ) .
 (٣) قوله " عن أتباع التابعين " سقط من ب .
 (٤) انظر : الشذا الفياح (ق ١٠٢ أ) .
 (٥) انظر : الشذا الفياح (ق ١٠٢ أ) .
 (٦) انظر : الشذا الفياح (ق ١٠٢ أ) .
 (٧) انظر : الشذا الفياح (ق ١٠٢ أ) .
 (٨) انظر : معرفة علوم الحديث (ص ٢١٨)، الشذا الفياح (ق ١٠٢ أ) .
 (٩) لكن قال الحافظ العراقي في شرح ألفيته (٦٨/٣) : " وتمثيل الحاكم
 هذا بأحمد وعبدالرزاق ليس بجيد " وهذا إنما قاله الحافظ رحمه
 الله تبعا لابن الصلاح الذي ذهب الى أن هذا التمثيل ليس بمرضي
 والا فان الحافظ العراقي قد أشار في طليعة كلامه على هذا النوع
 أن الحاكم إنما تبع - فيما ذكره في هذا النوع - شيخه الدارقطني
 الذي ألف في ذلك كتابا حافلا سماه : " المدبج " وأنه لم يتقيد
 فيه بكونهما قرينين ٠٠٠ الى آخر ما ذكره مما تقدم قريبا (ص ٦٤٧)
 ووجه اعتراض ابن الصلاح أن عبدالرزاق الصنعاني ليس في طبقة
 الامام أحمد بل هو في الطبقة التي قبله وهي السابعة كما فسمي
 تذكرة الحفاظ (٣٦٤/١) فهو شيخ أحمد بن حنبل لاقرينه، ولكن هذا
 الاعتراض على الحاكم متعقب بما سيذكره المؤلف قريبا في الفقرة
 (١٦٢) فراجع هناك .

.....

وكذلك ذكر فيه رواية أحمد عن أبي داود السجستاني وعن ابنه عبدالله بن أحمد^(١)، ورواية كل منهما عن أحمد^(٢)، وغير ذلك .

فهذا يدل على أن "المُدَبَّج" لا يختص بكون الراويين الذين روى كـل منهما عن الآخر قرينين، بل الحكم أعم من ذلك، والله أعلم .

الأمر الثاني : ما المناسبة المقتضية لتسمية هذا النوع "بالمدبج"؟ ومن أي شيء اشتقاقه ؟ ولم أر من تعرض لذلك .

ألا أن الظاهر / أنه سمي بذلك لحسنه، فإن "المُدَبَّج" لغة هو : (٥١ب) المَرَّيْن، قال صاحب "المحكم"^(٣) : "الدَّبَّجُ : النقش والتزيين فارسي معرب" قال : "وديباجة الوجه : حسن بشرته، ومنه تسمية ابن مسعود الحواميسم^(٤) ديباج القرآن" .

-
- (١) وهو الحديث الذي أخرجه أبو داود (٢٥٦/٣) في كتاب الأضاحي بسبب في العتيرة رقم (٢٨٣١) بإسناده عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا فرع ولا عتيرة " . وانظر : تذكرة الحفاظ (٥٩٢/٢)، تهذيب الكمال (٥٢١/١)، تهذيب التهذيب (١٧١/٤) .
- والحديث أخرجه أيضا البخاري (٢١٧/٦) في كتاب العقيدة باب الفرع وباب العتيرة .
- ومسلم (١٥٦٤/٣) في كتاب الأضاحي رقم (١٩٧٦) .
- والترمذي (٩٦،٩٥/٤) في كتاب الأضاحي باب ماجاء في الفرع والعتيرة رقم (١٥١٢) وقال : حديث حسن صحيح .
- والنسائي (١٦٧/٧) في كتاب الفرع والعتيرة .
- وابن ماجه (١٠٥٨/٢) في كتاب الذبائح باب الفرعة والعتيرة رقم (٣١٦٨) .
- والفرع - بفتح الفاء والراء - كما قال الترمذي رحمه الله : "أول النتاج كان ينتج لهم فيذبحونه" أي لآلهتهم تبركا بذلك .
- والعتيرة - بفتح العين وكسر التاء - "ذبيحة كانوا يذبحونها فسي رجب يعظمون رجب لأنه أول شهر من أشهر الحرم" . انظر : جامع الترمذي (٩٦/٤)، النهاية (٤٣٥، ١٧٨/٣)، اللسان (٢٤٨/٨)، (٥٣٧/٤) .
- (٢) انظر : الشدا الفياح (ق ١٠٢ أ) .
- (٣) لسان العرب (٢٦٣، ٢٦٢/٢) .
- (٤) انظر : تفسير ابن كثير (٦٩/٤)، تفسير القرطبي (٢٨٨/١٥) .

.....

وإذا كان هذا منه ، فإن الاسناد الذي يجتمع فيه قرينان أو أحدهما أكبر من الآخر من رواية الأصاغر عن الأكابر ^(١) إنما يقع ذلك غالباً فيمما إذا كانا عالمين أو حافظين ، أو فيهما أو في أحدهما نوع من وجوه الترجيح حتى عدل الراوى عن (العلو إلى) المساواة أو النزول لأجل ذلك ، فحصل بذلك تحسين وتزيين ، كرواية أحمد بن حنبل عن يحيى بن معين ورواية ابن معين عن أحمد ، وإنما تقع رواية الأقران غالباً من أهمل العلم المتميزين بالمعرفة .

ويحتمل أن يقال أن القرينين الواقعيين في المديح طبقة واحدة بمنزلة واحدة ، فشبهها بالخدين ، فإن الخدين يقال لهما : الديباجتسان كما قاله صاحب "المحكم" و"المصاح" ^(٣) ^(٤) . وهذا المعنى يتجه على ما قاله الحاكم وابن الصلاح أن المديح مختص بالقرينين .

ويحتمل أنه سمي بذلك لنزول الاسناد ، فإنهما ان كانا قرينين نسرل (كل منهما) درجة وان كان من رواية الأكابر عن الأصاغر نزل درجتين (٦)

وقد روينا عن يحيى بن معين قال : " الاسناد النازل قرحة في الوجهه" ^(٧)

وروينا عن علي بن المديني وأبي عمرو المستملي قالا : " النزول شؤم" ^(٨)

فعلى هذا لا يكون المديح مدحا له ، ويكون ذلك من قولهم : " رجل مديح : قبيح الوجه والهامة " حكاه صاحب "المحكم" ^(٩) ، وفيه بعد ، والظاهر أنه إنما مدح لهذا النوع ، أو يكون من الاحتمال الثاني ، والله أعلم .

-
- (١) قوله "من رواية الأكابر عن الأصاغر" سقط من ب .
 - (٢) ما بين القوين ملحق بهامش الأصل .
 - (٣) انظر لسان العرب (٢/٢٦٢) .
 - (٤) (٣١٢/١) .
 - (٥) من قوله " ويحتمل أنه " الى هنا سقط من ب .
 - (٦) ما بين القوين ملحق بهامش الأصل وقد سقط من ك .
 - (٧) انظر : الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع (١/١٢٣) ، مسألة العلو والنزول في الحديث (ص ٥٥) .
 - (٨) انظر : الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع (١/١٢٣، ١٢٤) ، مسألة العلو والنزول في الحديث (ص ٥٥، ٥٦) .
 - (٩) انظر : لسان العرب (٢/٢٦٢) .

ورواية علي عن أحمد . وذكر الحاكم في هذا رواية أحمد بن حنبل عن
عبدالرزاق ورواية عبدالرزاق عن أحمد وليس هذا بمرضي .

(١٦٢) قوله : (وذكر الحاكم - في هذا - رواية أحمد بن حنبل
(١) عن عبدالرزاق ورواية عبدالرزاق عن أحمد ، وليس هذا بمرضي) ، انتهى .
قلت : والحاكم إنما تبع - في ذلك شيخه أبا الحسن الدارقطني -
الذي سمى هذا النوع بهذا الاسم ووضع فيه مصنفًا - كما تقدم - ولم يخص
ذلك بالأقران فلا اعتراض حينئذ على الحاكم .

(١) قال الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٢١٨) : "ومثاله في اتباع
الاتباع كما حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه - بضم الس-
وسكون الواو وفتح الياء - من أصل كتابه قال : حدثنا عبدالله بن
أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عبدالرزاق ، قال
شنا عمر بن حوشب ، قال : حدثني اسماعيل بن أمية عن أبيه عن جده
قال : كان لهم غلام يقال له طهمان أو ذكوان قال : فأعتق جده
نصفه قال : فجاء العبد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " يعتق في عتقك ويرق في رقك "
قال : فكان يخدم سيده حتى مات . واسناده ضعيف .
عمر بن حوشب - بفتح الحاء وسكون الواو وفتح الشين - هـ -
الصنعاني قال ابن القطان : " لا يعرف حاله " وقال الحافظ فـسـي
التقريب : " مجهول " .
تهذيب الكمال (١٠٠٦/٢) ، تهذيب التهذيب (٤٣٨، ٤٣٧/٧) ، التقريب
(٥٤/٢) ، الخلاصة (ص ٢٨٢) .

(٢) قال الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٢١٨) : " حدثني أبو اسحاق
ابراهيم بن محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن المسيب قال : ثنا
مهدي بن الحارث بن مرقاش - بكسر الميم وسكون الراء وفتح القاف -
قال : حدثنا الحسن بن أبي الربيع قال : حدثنا عبدالرزاق قال
حدثني أحمد بن حنبل عن الوليد بن مسلم عن زيد بن واقد قال
سمعت نافعًا مولى ابن عمر يقول : كان ابن عمر إذا رأى مـصـليـًا
لا يرفع يديه في الصلاة حصه وأمره أن يرفع يديه .
واسناده ضعيف .

الوليد بن مسلم هو القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي ، وثقـه
العجلي ويعقوب بن شبة وابن سعد وغيرهم لأنه كما قال الحافظ
في التقريب " كثير التدليس والتسوية " وقال الذهبي : " كان مدلسًا
فيتقى من حديثه ما قال فيه : عن " قلت : وهذا مما قال فيه "عنـ"
فلم يصرح بالتحديث . =

ومنها غير المدبج ، وهو : أن يروى أحد القرينين عن الآخر
ولا يروى الآخر عنه فيما نعلم .
مثاله : رواية سليمان التيمي عن مسعر وهما قرينان ولانعلم لمسعر
رواية عن التيمي . ولذلك أمثال كثيرة ، والله أعلم .

(١٦٣) قوله : (ومنها غير المدبج وهو : أن يروى أحد القرينين
عن الآخر ، ولا يروى الآخر عنه فيما نعلم . مثاله : رواية سليمان التيمي
عن مسعر وهما قرينان ، ولانعلم لمسعر رواية عن التيمي ، ولذلك أمثال
كثيرة) انتهى .
وفيه أمران :

أحدهما : أن هذا المثل الذي ذكره ليس بصحيح ، وهو من القسم
الأول وهو المدبج ، فقد روى مسعر أيضا عن سليمان التيمي كما ذكره

= تهذيب الكمال (١٤٧٤/٣ - ١٤٧٦) ، تهذيب التهذيب (١٥١/١١ - ١٥٥) ،
الكاشف (٢١٣/٣) ، التقريب (٣٣٦/٢) ، الخلاصة (ص ٢١٣) ، وانظر أيضا :
السابق واللاحق (ص ٥٩ ، ٦٠) ، طبقات الحنابلة (٢٠٩/١) ، محاسن الاصطلاح
(ص ٤٦٤) .

(١) هو مسعر - بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح العين المهملة -
ابن كدام - بكسر الكاف وفتح الدال المخففة - الهلالي العامري أبو
سلمة الكوفي أحد الأعلام . قال يحيى بن سعيد ما رأيت مثل مسعر
كان مسعر من أثبت الناس ، وقال أحمد بن حنبل : كان ثقة وكسسان
مؤدبا وكان خيارا الثقة شعبة ومسعر ، وقال شعبة : كنا نسمي مسعر
المصحف أى كناية عن الصدق ، وقال اسحاق بن منصور عن ابن معين
قال : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة ثلاث أو خمس
وخمسين ومائة .

التاريخ الكبير (١٣/٢/٤) ، الجرح والتعديل (٣٦٨/١/٤) ، الثقات لابن
حبان (٥٠٧/٧) ، تهذيب الكمال (١٣٢٢ ، ١٣٢١/٣) ، تهذيب التهذيب
(١١٢/١٠ - ١١٥) ، الكاشف (١٢١/٣) ، التقريب (٢٤٣/٢) ، الخلاصة (ص ٣٧٤) .
(٢) هو سليمان بن طرخان - بفتح الطاء المهملة وقيل بكسرهما وسكون
الراء - التيمي - بفتح التاء وسكون الياء المثناة تحت وهي نسبة
الى بني تيم ولم يكن منهم وإنما نزل فيهم - أبو المعتمر - بضم
الميم وسكون العين وفتح التاء وكسر الميم - البصري . قال
عبدالله بن أحمد عن أبيه : ثقة وهو في أبي عثمان أحب الي مسمر =

الدارقطني في كتاب "المديح" ^(١) ثم روى من رواية الحكم بن مروان : ثنا
 مسعر عن أبي المعتمر وهو سليمان التيمي عن امرأة يقال لها : أم خدش
 قالت : رأيت علي بن أبي طالب يصطبغ بخل أحمر . ^(٢)
 الأمر الثاني : ان المصنف أشار الى بقية الأمثلة لذلك بقوله :
 " ولذلك أمثلة كثيرة فينبغي أن يذكر فيها مثال صحيح لهذا القسم
 الثاني . وقد ذكر الحاكم في "علوم الحديث" ^(٣) لذلك أربعة أمثلة :
 أحدها : هذا الذي ذكره المصنف ^(٤) .

- = عاصم الأحول ، وقال ابن معين والنسائي : ثقة وقال العجلي : تابعي
 ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث وكان من العباد
 المجتهدين وكان يصلي الليل كله بوضوء عشاء الآخرة ، وذكره ابن
 حبان في الثقات . مات في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين ومائة وهو
 ابن سبع وتسعين سنة .
 التاريخ الكبير (٢١٠٢٠/٢/٢) ، الجرح والتعديل (١٢٤/١/٢) ، الثقات
 لابن حبان (٣٠٠/٤) ، تهذيب الكمال (٥٤٠/١) ، تهذيب التهذيب
 (٢٠١/٤ - ٢٠٣) ، الكاشف (٣١٦/١) ، التقريب (٣٢٦/١) ، الخلاصة (ص ١٥٢) .
 (١) انظر : السابق واللاحق (ص ٣٤٢) ، شرح ألفية العراقي (٦٨/٣) ، فتح
 المغيث (١٦١/٣) ، تدريب الراوي (٢٤٨/٢) .
 (٢) انظر : الشذا الفياح (ق ١٠٢ أ) .
 (٣) (ص ٢٢٠ ، ٢١٩) .
 (٤) وهو ما أخرجه الحاكم بإسناده من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه
 عن معسر عن أبي بكر بن حفص عن عبد الله بن الحسن عن عبد الله بن
 جعفر قال في شأن هؤلاء الكلمات : " لا اله الا الله الحليم الكريم
 سبحانه الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، اللهم اغفر
 لي ، اللهم ارحمني ، اللهم تجاوز عني ، اللهم اعف عني فانك عفو
 غفور " قال عبد الله بن جعفر : أخبرني عمي أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم علمه هؤلاء الكلمات ، وإسناده صحيح :
 سليمان التيمي ومسعر ثقتان وقد تقدمت ترجمتهما ، والمعتمر بمس
 سليمان التيمي ، وأبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص
 الزهري ، وعبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب ثلاثتهم ثقات
 مشهورون . انظر : الكاشف (٧٢٠٧١/٢) ، (١٤٢/٣) ، التقريب (٤٠٩/١) ،
 (٢٦٣/٢) ، الخلاصة (ص ١٩٤ ، ١٩٥) .
 أما عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه فصحابي ابن صحابي .

والثاني : رواية زائدة بن قدامة عن زهير بن معاوية ، قال
الحاكم : " زائدة بن قدامة وزهير بن معاوية قرينان الا اني لأحفظ
لزهير عن زائدة رواية " (٢) .

والمثال الثالث : رواية يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن
ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، قال الحاكم : (٣)

(١) وهو ما أخرجه الحاكم بإسناده من طريق الحسين بن علي الجعفي عن
زائدة عن زهير عن أبي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا دعا ثلاثا .
واسناده ضعيف :

زهير هو ابن معاوية بن حديج - بضم الحاء المهملة وفتح الـدال
وسكون الياء - أبو خيثمة الجعفي الكوفي وهو أحد الأعلام وثقه
أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم الا أنه سمع من أبي
اسحاق ، يعني السبيعي - بعد اختلاطه .
انظر : تهذيب الكمال (٤٣٦/١) ، تهذيب التهذيب (٣٥١/٣ - ٣٥٣) ،
الكواكب النيرات (ص ٢٥٠) .

(٢) من قوله " ابن قدامة " الى هنا سقط من ب .
(٣) وهو ما أخرجه الحاكم بإسناده من طريق شعيب بن الليث بن سعد قال :
حدثنا أبي ، قال : حدثني ابن الهاد عن ابراهيم بن سعد عن أبيه
عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " قد
كان يكون في الأمم محدثون فان يكن في أمتي أحد منهم فعمر بـ
الخطاب " .
واسناده صحيح .

شعيب بن الليث بن سعد الفهمي - بفتح الفاء وسكون الهاء وكسر
الميم - مولاهم أبو عبد الملك البصري ثقة فقيه نبيل ، وثقه ابن
حبان والخطيب وغيرهما وأبوه الليث بن سعد امام ثقة مشهور وثقه
أحمد وابن معين والناس ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد
الليثي ثقة ، وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد والعجلي وابن
حبان ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
أبو اسحاق المدني ، ثقة حافظ وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم
والعجلي وقد تكلم فيه بلاحقة .
وأبوه سعد بن ابراهيم ثقة فاضل عابد وثقه أحمد وابن معين
والعجلي وأبو حاتم والنسائي وابن سعد =

.....

" يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد وان كان أسند وأقدم من ابراهيم
ابن سعد بن ابراهيم فانهما في أكثر الأسانيد قرينان ولا أحفظ لابراهيم
ابن سعد عنه رواية " انتهى .

قلت : بل قد روى عنه ابراهيم بن سعد ، وروايته عنه فــــــي
صحيح / مسلم وسنن النسائي . والله أعلم . (١) (٢)

(١٥٢) والمثال الرابع : رواية سليمان بن طرخان التيمي عن رقية بن مصقلة
قال الحاكم : " سليمان بن طرخان ورقبة بن مصقلة قرينان ولا أحفظ لرقبة (٣) (٤)

= انظر : الكاشف (١٢/٢) ، (١٣/١٢/٣) ، (٢٧٦، ٣٧/١) ، التقريب (٣٥٣/١) ،
(١٣٨/٢) ، (٢٨٦، ٣٥/١) ، الخلاصة (ص ١٦٧، ١٧، ١٣٣) .

(١) انظر : تهذيب الكمال (٥٤/١) .

(٢) انظر : تهذيب الكمال (٥٤/١) .

(٣) وهو ما أخرجه الحاكم بإسناده من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه
عن رقية بن مصقلة عن أبي اسحاق، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام الذي قتله الخضر فقال
" طبع كافرا " .

وإسناده صحيح احتج به مسلم وأخرجه في صحيحه (١٨٥٠، ١٨٥٢) كتاب
الفصائل رقم (٢٣٨٠) .

ورجاله كلهم ثقات ، ولا يقدح في صحته اختلاط أبي اسحاق السبيعي في
آخر عمره لأن الذي تقرر في قواعد هذا العلم أن " من كان من هذا
القبيل محتجا بروايته في الصحيحين أو أحدهما فانا نعرف على
الجملة أن ذلك مما تميز وكان مأخوذا عنه قبل الاختلاط " كما قال
ابن الصلاح رحمه الله في النوع الثاني والست ن من أنواع علسوم
الحديث (ص ١٠٠٩) وسيأتي تفصيل القول في ذلك وبسط مباحثه ان شاء
الله فراجع في موضعه .

وانظر : تهذيب الكمال (١٠٣٩، ١٠٤٠) ، تهذيب التهذيب (٦٣/٨ - ٦٧) ،
الكواكب النيرات (ص ٣٤١ - ٣٥٦) ، الاغتباط بمن رمي بالاختلاط (ص ٥٥) .

(٤) هو رقية - بفتح الراء والقاف والباء - ابن مصقلة - بفتح الميم
والقاف بينهما صاد ساكنة - ابن عبدالله العبدى - بفتح العيــــن
وسكون الباء - الكوفي أبو عبدالله ، قال أحمد : شيخ ثقة من الثقات
مأمون ، وقال ابن معين : ثقة ، ووثقه أيضا النسائي والعجلي وابن
حبان ، وقال الدارقطني : ثقة لأنه كانت فيه دعاية . مات سنة
تسع وعشرين ومائة . =

النوع الثالث والأربعون
معرفة الأخوة والأخوات من العلماء والرواة

وذلك إحدى معارف أهل الحديث المفردة بالتصنيف . صنف فيها علي
ابن المديني ، وأبو عبد الرحمن النسوي ، وأبو العباس السراج وغيرهم .
فمن أمثلة الأخوين من الصحابة : عبد الله بن مسعود ، وعتبة بن مسعود
هما أخوان . زيد بن ثابت ويزيد بن ثابت أخوان . عمرو بن العاصي وهشام
ابن العاصي أخوان .

عنه رواية " انتهى .

قلت : بل قد روى رتبة عن سليمان التيمي كما ذكره الدارقطني في
كتاب " المديج " ثم روى له من رواية أبي عوانة عن رتبة عن سليمان التيمي
عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " يا حبيب ————
المتخللون من أمتي " (٢) ، والحديث رواه الطبراني في " المعجم الأوسط " (٣)
فجعله من رواية رتبة عن أنس من غير ذكر سليمان التيمي .
فلم يصح — من هذه الأمثلة الأربعة التي ذكرها الحاكم — إلا المثال
الثاني فقط وهو رواية زائدة بن قدامة عن زهير بن معاوية ، والأمثلة
الثلاثة : الذي اقتصر عليه ابن الصلاح والليثان زادهما الحاكم حقهما
أن تذكر في القسم الأول وهو " المديج " كما فعل الدارقطني ، والله أعلم .

- = التاريخ الكبير (٣٤٢/١/٢) ، الجرح والتعديل (٥٢٢/٢/١) ، تهذيب
الكامل (٤١٧/١) ، تهذيب التهذيب (٢٨٧، ٢٨٦/٣) ، الكاشف (٢٤٣/١) ،
التقريب (٢٥٢/١) ، الخلاصة (ص ١١٩) .
(١) انظر : الشذا الفياح (ق ١٠٢ أ) ، تدريب الراوي (٢٤٨/٢) .
(٢) قوله " من أمتي " سقط من ب .
(٣) قال في مجمع الزوائد (٢٣٥/١) : " رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه
محمد بن أبي حفص الأنصاري ولم أجد من ترجمه " . وله شاهد عن
أبي أيوب مرفوعا .
انظر : الجامع الكبير (٤٩٩/١) .

ومن التابعين : عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة وأخوه أرقم بن شرحبيل كلاهما من أفاضل أصحاب ابن مسعود . هزيل بن شرحبيل وأرقم بن شرحبيل أخوان آخران من أصحاب ابن مسعود أيضا .

النوع الثالث والأربعون معرفة الاخوة والأخوات

(١٦٤) قوله : (ومن التابعين : عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة وأخوه أرقم بن شرحبيل كلاهما من أفاضل أصحاب ابن مسعود : هزيل بن شرحبيل وأرقم بن شرحبيل أخوان آخران) من أصحاب ابن مسعود أيضا) انتهى .
هذا الذى ذكره المصنف من كون أرقم بن شرحبيل اثنين أحدهما : أخو عمرو بن شرحبيل ، والآخر أخو هزيل بن شرحبيل ليس بصحيح ، وأرقم بن شرحبيل واحد ، وإنما اختلف كلام التاريخيين والنسابين هل الثلاثة أخوة وهم عمرو بن شرحبيل وأرقم بن شرحبيل ، وهزيل بن شرحبيل ، أو أن أرقم وهزيلا أخوان وليس عمرو أخا لهما ؟ فذهب أبو عمر بن عبد البر إلى الأول فقال : " هم ثلاثة أخوة " والصحيح الذى عليه الجمهور أن أرقم وهزيلا أخوان فقط ، وهو الذى اقتصر عليه البخارى في " التاريخ الكبير " (١)

(١) على هامش الأصل : " قال الحافظ شيخنا أبو الفضل ابن حجر أعزه الله : الحق أن أرقم بن شرحبيل - كما ذكره ابن الصلاح - اثنان : أحدهما أودى صاحب رواية وهو أخو هزيل . والآخر : همداني أخو عمرو بن شرحبيل وهو من المخضرمين وليست له رواية فيما نعلم ، ولا يدفع ذلك كونه من أفاضل أصحاب ابن مسعود وكونه أقدم من الأول ، ويؤيد ذلك ما ذكره العقيلي عن محمد بن اسماعيل الصانع عن الحسن بن علي بن الحلواني عن أبي اسامة عن إسرائيل عن أبي اسحاق قال : كان أرقم ابن شرحبيل أخا أبي ميسرة من أشرف الناس وخيارهم ، ويحتمل أن يكون ابن عبد البر وقف على ذلك فأوهمه أن أرقم هذا هو الأودى أخو هزيل فجعلهم أخوة ، والله أعلم " .

(٢) في غب : " أرقما " .

(٣) انظر : الشذا الفياح (ق ١٠٢ ب) ، المقنع (٣٨٨، ٣٨٧/٢) ، تدريج

الراوى (٢٥٠/٢) .

(٤) في غب " أرقما " .

(٥) (٤٦/٢/١) ، (٢٤٥/٢/٤) .

ومن أمثلة ثلاثة الاخوة : سهل ، وعباد ، وعثمان ، بنو حنيف اخسوة
ثلاثة . عمرو بن شعيب ، وعمر ، وشعيب ، بنو شعيب بن محمد بن عبد الله بن
عمرو بن العاصي اخوة ثلاثة .
ومن أمثلة الأربعة : سهيل بن أبي صالح السمان الزيات ، واخوته عبد
الله الذي يقال له عباد ، ومحمد ، وصالح .

وابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " ^(١) وحكاة عن أبيه أبي حاتم وعسـ
أبي زرعة ، وكذلك ابن حبان في " الثقات " ^(٢) ، واقتصر عليه الحاكم أيضا في
" علوم الحديث " ^(٣) في النوع السادس والثلاثين ، وكذلك اقتصر المزي في
" تهذيب الكمال " ^(٤) على أن أرقما وهزيلا أخوان ، ذكر ذلك في ترجمة أرقم ^(٥)
وترجمة هزيل ^(٦) ، ولم يتعرض في ترجمة عمرو لشيء من ذلك ، وما ذكره ابن
عبد البر من كونهم ثلاثة اخوة ليس بجيد ، فان عمرو بن شرحبيل همداني
وهزيل وأخوه أرقم أوديان ، ولا تجتمع همدان الكبرى ولا همدان الصغرى مع أود .
أما همدان الكبرى فينسبون الى همدان وهو أوسلة ^(٨) بن مالك بن زيد
ابن أوسله بن ربيعة بن الخيار بن ملكان وقيل : مالك بن زيد بن كهلان ^(٩) .
وأما همدان الصغرى فينسبون الى همدان بن زياد بن حسان بن سهيل
ابن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس .
وأما الذي نسب اليه هزيل وأرقم ابنا شرحبيل الأوديان فهو : أود بن
صعب بن سعد العشيرة بن مدحج ^(١٠) ، ولا يجتمع مع همدان .

(١) (٣١٠/١/١) .

(٢) (٥٤/٤) .

(٣) (ص ١٥٤) .

(٤) (٧٤/١) ، (١٤٣٧/٣) .

(٥) تهذيب الكمال (٧٤/١) .

(٦) تهذيب الكمال (١٤٣٧/٣) .

(٧) تهذيب الكمال (١٠٣٦/٢) .

(٨) في غب وعث " فهو " .

(٩) انظر : اللباب (٣٩١/٣) .

(١٠) انظر : الأنساب (٣٨٢/١) ، اللباب (٩٢/١) .

ومن أمثلة الخمسة : مانرويه عن الحاكم أبي عبد الله ، قال : سمعت
أبا علي الحسين بن علي الحافظ غير مرة يقول : " آدم بن عيينة ، وعمران
ابن عيينة ، ومحمد بن عيينة ، وسفيان بن عيينة ، وإبراهيم بن عيينة
حدثوا عن آخرهم " .

فالمصواب قول الجمهور والله أعلم ، وعلى كل حال فما ذكره المصنف
ليس موافقا لقول الجمهور ، وللقول ابن عبد البر .

(١٦٥) قوله : (ومن أمثلة الخمسة مانرويه عن الحاكم أبي عبد الله
(١) قال : سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ غير مرة يقول : " آدم بن
(٢) عيينة ، وعمران بن عيينة ،
(٣) عيينة ، وعمران بن عيينة ،
(٤)

(١) في معرفة علوم الحديث (ص ١٥٥) .
(٢) هو الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري أبو علي الحافظ
أحد الأعلام . قال الحاكم : هو واحد عمره في الحفظ والانتقان والورع
والمذاكرة والتصنيف . توفي في جمادى الأولى أو الآخرة من سنة
تسع وأربعين وثلاثمائة عن اثنين وخمسين سنة ، وكان مولده سنة
سبع وسبعين ومائتين ، وأول سماعه كان في سنة أربع وتسعين ومائتين
وكان في حادثه يشتغل بالصناعة فنصح بعض العلماء وأشار عليه
بطلب العلم لما شاهد من ذكائه . وقال الحاكم أيضا : كان أبو علي
باقعة في الحفظ لا يطاق مذاكرته ولا يفي بمذاكرته أحد من حفاظنا .
تذكرة الحفاظ (٩٠٢/٣ - ٩٠٥) ، العبر (٨١/٢) ، البداية والنهاية
(٢٣٦/١١) .

(٣) آدم بن عيينة أخو سفيان ، قال أبو حاتم : لا يحتج بحديثه يأتي
بالمناكير .

الجرح والتعديل (٢٦٧/١/١) ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي
(١٣/١) ، الميزان (١٧٠/١) ، لسان الميزان (٣٣٦/١) .

(٤) عمران بن عيينة بن أبي عمران الهلالي أبو الحسن الكوفي أخو سفيان
قال ابن معين وأبو زرعة : صالح الحديث ، وقال أبو حاتم : لا يحتج
بحديثه لأنه يأتي بالمناكير ، وقال العقيلي : في حديثه وهم خطأ
وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ في التقریب : " صدوق له
أوهام " .

التاريخ الكبير (٤٢٧/٢/٣) ، الجرح والتعديل (٣٠٢/١/٣) ، تهذيب
الكامل (١٠٥٨/٢) ، تهذيب التهذيب (١٣٧، ١٣٦/٨) ، الكاشف (٣٠١/٢) ،
التقریب (٨٤/٢) ، الخلاصة (ص ٢٩٦) .

.....
 (١) ومحمد بن عيينة، وسفيان بن عيينة وإبراهيم / بن عيينة حدثوا عن (٢) عن (٣) (٤٥٢هـ) آخرهم) انتهى .

واقترع المصنف على كونهم خمسة وهؤلاء المشهورون من أولاد عيينة
 والا فقد ذكر غير واحد أنهم عشرة منهم عبد الغني بن سرور . وقد سمي
 لنا منهم سبعة : الخمسة المذكورون ، ولم يذكر ابن أبي حاتم في " الجرح
 والتعديل " غيرهم ، واقترع البخاري في " التاريخ الكبير " (٤) على ذكر أربعة
 منهم فلم يذكرها آدم . والسادس : أحمد بن عيينة ذكره الدارقطني (٦)
 وابن ماكولا . والسابع مَخْلَد بن عيينة ذكره أبو بكر بن المقرئ عن (٧)
 بعض أولادهم قال (ابن) المقرئ : سمعت أبا العباس أحمد بن زكريا بن (٨)
 يحيى بن الفضل بن سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي يقول : " سفيان بن
 عيينة ومحمد بن عيينة ، وإبراهيم بن عيينة ، وعمران بن عيينة ، ومَخْلَد بن
 عيينة أخوة " (٩) .

(١) محمد بن عيينة الهلالي أخو سفيان . قال العجلي : ثقة . وقال
 أبو حاتم : لا يحتج به يأتي بالمناكير ، وذكره ابن حبان في الثقات
 وقال الحافظ في التقریب : " صدوق له أوهام " .
 التاريخ الكبير (٢٠٤/١/١) ، الجرح والتعديل (٤٢/١/٤) ، التقریب
 (١٩٩/٢) .

(٢) إبراهيم بن عيينة بن أبي عمران الهلالي مولاهم الكوفي أبو إسحاق
 قال ابن معين : كان مسلماً صدوقاً لم يكن من أصحاب الحديث ، وقال
 النسائي : ليس بالقوي ، وقال العجلي : صدوق ، وذكره ابن حبان في
 الثقات ، وقال الحافظ في التقریب : صدوق .
 الجرح والتعديل (١١٩، ١١٨/١/١) ، تهذيب الكمال (٦١/١) ، تهذيب
 التهذيب (٣٩٥/٨) ، الكاشف (٤٤/١) ، التقریب (٤١/١) ، الخلاصة (ص ٢٠) .

(٣) انظر : الشذا الفياح (ق ١٠٣ أ) .

(٤) (٢٦٧، ١١٩، ١١٨/١/١) ، (٢٢٥/١/٢ - ٢٢٧) ، (٣٠٢/١/٣) ، (٤٢/١/٤) .

(٥) (٣١٠/١/١) ، (٩٤/٢/٢) ، (٤٢٧/٢/٣) ، (٢٠٤/١/١) .

(٦) المؤتلف والمختلف (١٦٠٣/٣) .

(٧) الاكمال (١٢٤/٦) .

(٨) مابين القوسين ملحق بهامش الأصل .

(٩) انظر : تهذيب الكمال (١٠٥٨/٢) .

ومثال الستة : أولاد سيرين ستة تابعيون وهم : محمد ، وأنس ——— ويحيى ، ومعبد ، وحفصة ، وكريمة ، ذكرهم هكذا أبو عبد الرحمن النسوي ونقلته من كتابه بخط الدارقطني فيما أحسب . وروى ذلك أيضا عن يحيى بن معين — وهكذا ذكرهم الحاكم في "كتاب المعرفة" . لكن ذكر فيما نرويه من تاريخه باسنادنا عنه أنه سمع أبا علي الحافظ يذكر بني سيرين خمسة اخوة : محمد بن سيرين ، وأكبرهم معبد بن سيرين ، ويحيى بن سيرين ، وخالد بن سيرين ، وأنس بن سيرين ، وأصغرهم حفصة بنت سيرين .

فان قيل : انما اقتصر المصنف على الخمسة المذكورين لكونهم الذين حدثوا منهم دون الباقيين كما حكاه المزي في التهذيب ^(١) عن بعضهم فقال : " وقيل : كان بنو عيينة عشرة اخوة خَزَّازِينَ حدث منهم خمسة " فذكرهم . ^(٢) قلنا : وقد حدث أحمد بن عيينة أيضا ، قال الدارقطني في "المؤتلف والمختلف" : " عيينة بن أبي عمران الهلالي والد سفيان وابراهيم — وعمران وآدم ومحمد وأحمد ابني عيينة المحدثون وكذا ذكرهم ابن ماكولا ^(٤) في "الاكمال" وقال : " كلهم محدثون " .

(١٦٦) قوله : (ومثال الستة : أولاد سيرين ستة تابعيون وهم : محمد وأنس ، ويحيى ومعبد وحفصة وكريمة ، ثم حكى أن الحاكم في تاريخه ذكر عن شيخه أبي علي الحافظ أنه ذكر فيهم خالد بن سيرين ، ولم يذكر كريمة ، وذكر أن أصغرهم حفصة بنت سيرين) انتهى .

وفيه أمران :

(٥) أحدهما : أنه قد اعترض على المصنف بأنهم عشرة : أنس وخالد —

(١) لم أقف عليه في تهذيب الكمال للمزي في تراجم من ذكره منهم — وهم : سفيان وابراهيم وعمران ومحمد .

(٢) في ب : " قلت " .

(٣) (١٦٠٢/٣ ، ١٦٠٣) .

(٤) (١٢٤/٦) .

(٥) أنس بن سيرين — بكسر السين وسكون الياء وكسر الراء — الأنصاري أبو موسى مولى أنس بن مالك رضي الله عنه ، وقيل في كنيته غير ذلك ولد لسنة أو لسنتين بقيتا من خلافة عثمان . قال ابن معين — وأبو حاتم والنسائي : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث توفي سنة ثمان عشرة ومائة ، وقيل : سنة عشرين ومائة . =

(١) (٢) (٣) (٤)
ومحمد ومعبد ويحيى وحفصة وسودة ، وعمرة وكريمة وأم سليم ، فان ابنــــن
سعد ذكر في "الطبقات" عمرة بنت سيرين ، وسودة بنت سيرين أمهما أم ولد^(٥)

= التاريخ الكبير (٣٢/٢/١) ، الجرح والتعديل (٢٨٨، ٢٨٧/١/١) ، طبقات ابن
سعد (٢٠٧/٧) ، تهذيب الكمال (١٢٢/١) ، تهذيب التهذيب (٣٧٥، ٣٧٤/١) ،
الكاشف (٨٨/١) ، التقريب (٨٤/١) ، الخلاصة (ص ٤٠) .

(١) محمد بن سيرين الأنصارى مولا هم أبو بكر بن أبي عمرة - بفتح العين
وسكون الميم - البصرى امام وقته . ولد لسنتين بقيتا من خلافة
عثمان ، قال أحمد : من الثقات ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال ابن
سعد : كان ثقة مأمونا عاليا رفيعا فقيها اماما كثير العلم ورعا
توفي لتسع مضي من شوال سنة عشرة ومائة وهو ابن سبع وسبعين .
التاريخ الكبير (٩٠/١/١) ، الجرح والتعديل (٢٨٠/٢/٣) ، طبقات ابن
سعد (١٩٣/٧ - ٢٠٦) ، تهذيب الكمال (١٢٠٩، ١٢٠٨/٣) ، تذكرة الحفاظ
(٨٧٧/١) ، تهذيب التهذيب (٢١٤/٩ - ٢١٧) ، الكاشف (٤٦/٣) ، التقريب
(١٦٩/٢) ، الخلاصة (ص ٣٤٠) .

(٢) معبد - بفتح الميم والباء بينهما عين ساكنة - ابن سيرين
الأنصارى البصرى مولى أنس كان أكبر الاخوة وثقه ابن سعد وذكره
ابن حبان في الثقات . مات على رأس المائة .
طبقات ابن سعد (٢٠٦/٧) ، الثقات لابن حبان (٤٣٢/٥) ، تهذيب الكمال
(١٣٤٩/٣) ، تهذيب التهذيب (٢٢٤، ٢٢٣/١٠) ، الكاشف (١٤١/٣) ، التقريب
(٢٦٢/٢) ، الخلاصة (ص ٣٨٢) .

(٣) يحيى بن سيرين الأنصارى مولا هم أبو عمرو البصرى . قال العجلي :
تابعي ثقة ، وقال ابن سعد . كان يحيى أحفظهم - أى أحفظ اخوته - وكان
ثقة قليل الحديث . مات قبل محمد .

الثقات للعجلي (ص ٤٧٣) ، طبقات ابن سعد (٢٠٧، ٢٠٦/٧) ، تهذيب الكمال
(١٥٠٣/٣) ، تهذيب التهذيب (٢٢٨/١١) ، التقريب (٣٤٩/٢) ، الخلاصة (ص ٤٢٤) .
(٤) حفصة بنت سيرين أم الهذيل - بضم الهاء وفتح الذال وسكون الياء -
الأنصارية البصرية قال ابن معين : ثقة وذكرها ابن حبان في الثقات
ماتت سنة احدى ومائة .

تهذيب الكمال (١٦٨٠/٣) ، تهذيب التهذيب (٤١٠، ٤٠٩/١٢) ، الكاشف
(٤٢٣/٣) ، التقريب (٥٩٤/٢) ، الخلاصة (ص ٣٩٠) .
(٥) (٢٠٦/٧)

كانت لانس بن مالك، وذكر أيضا أم سليم في خمسة من ولد سيرين منهم —
 محمد أمهم صفية .^(١)

والجواب عنه أن المشهور مذكوره المصنف من أنهم ستة، وأما السابع
 وهو خالد فان المصنف قد ذكره فلايرد عليه مع أني لم أجد له رواية ولم
 أقف له على ترجمة .^(٢)

وقال محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المَقْدَمي : خالد بن سيرين
 لم يخرج حديثه .^(٣)

وأما الطبراني فقال : " كلهم قد حدثوا " بعد أن عد فيهم خالد بن
 سيرين .^(٤)

وأما عمرة وأم سليم وسودة فلم أر من ذكر لهن رواية فلايردن على
 المصنف .

الأمر الثاني : أن ما قاله الحافظ أبو علي النيسابوري —
 أن أصفرهم حفصة بنت سيرين، وسكت عليه المصنف ليس بجيد، وإنما أصفرهم
 أنس بن سيرين كما قاله عمرو بن علي الفلاس وهو الصواب، فان المشهور
 أنه ولد لست بقيت من خلافة عثمان، وبه صدر المزي كلامه .^(٥) وشوفي - في
 قول أحمد بن حنبل ومحمد بن أحمد المقدمي سنة عشرين ومائة، قال
 أحمد : وهو ابن ست وثمانين سنة . وقال الذهبي في " العبر " :^(٦)
 " خمس وثمانين "، فعلى هذا يكون مولده سنة أربع وثلاثين (أو خمس على
 قول الذهبي) .^(٧)
^(٨)

(١) ومنهم يحيى، وحفصة، وكريمة . الطبقات (٤٨٤/٨) .

(٢) ولم أقف أنا أيضا على ترجمة له .

(٣) انظر : تهذيب الكمال (١٢٢/١) .

(٤) انظر : تهذيب الكمال (١٢٢/١) .

(٥) تهذيب الكمال (١٢٢/١) .

(٦) انظر : تهذيب الكمال (١٢٢/١) .

(٧) (١١٦/١) .

(٨) ما بين القوسين ملحق بهامش الأصل وقد سقط من أ، ب .

قلت : وقد روى عن محمد عن يحيى عن أنس عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا تَعَبُدًا وَرِقًّا " . وهذه غريبة عاها بها بعضهم فقال : أى ثلاثة اخوة روى بعضهم عن بعض .

وأما حفصة فانها توفيت سنة احدى ومائة وعاشت اما سبعين سنة واما تسعين سنة بتقديم المثناة، وعلى كل تقدير فهي أكبر من أنس بن سيرين — والله أعلم .

وقال ابن سعد في أواخر " الطبقات " : (٢) " أخبرنا بكار بن محمد — ولد محمد بن سيرين قال : كانت حفصة بنت / سيرين أكبر ولد سيرين — (١٥٣) الرجال والنساء من ولد صفية، وكان ولد صفية محمدا ويحيى وحفصة وكريمة وأم سليم .

(١٦٧) قوله : () وقد روى عن محمد عن يحيى عن أنس عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا تَعَبُدًا وَرِقًّا " (٣) قال : وهذه غريبة عاها بها بعضهم فقال : أى ثلاثة اخوة روى بعضهم (٤)

(١) انظر : تهذيب الكمال (٣/١٦٨٠، ١٦٨١)، تهذيب التهذيب (١٢/٤٠٩، ٤١٠) .

(٢) (٤٨٤/٨) .

(٣) أخرجه البزار في مسنده فقال : " سمعت بعض أصحابنا يحدث عن النضر بن شميل : ثنا هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أخيه يحيى عن أنس قال : كانت تلبية النبي صلى الله عليه وسلم :

لبيك حقا حقا تعبدا ورقا

انظر كشف الاستار (٢/١٣) رقم (١٠٩٠)، مجمع الزوائد (٣/٢٢٣) .

واسناده ضعيف :

فإن البزار لم يسم من روى عن النضر بن شميل .

وقد أخرجه البزار أيضا باسناده كما في كشف الاستار (٢/١٣) رقم

(١٠٩١) عن أنس موقوفا عليه ورجح الدارقطني في العلل وقفه

كما في تلخيص الحبير (٢/٢٤٠) .

(٤) محدث تاجر سفار — بفتح السين المهملة والفاء المشددة — ولد سنة

احدى وعشرين وأربعمائة، وسمع بدمشق ومصر والرحبة وكتب وحصّل

الأصول . توفي سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

العبر (٢/٣٦٠)، البداية والنهاية (١٢/١٥٣)، شذرات الذهب (٣/٣٩٢) .

عن بعض) انتهى .

قلت : زاد بعضهم في هذا الاسناد : معبد بن سيرين فاجتمع فيه أربعة أخوة يروى بعضهم عن بعض ، ذكره محمد بن طاهر المقدسي في تخريجه لأبي منصور عبد المحسن بن محمد بن علي الشيرازي فقال : ^(١) " روى هذا الحديث محمد بن سيرين عن أخيه يحيى عن أخيه معبد عن أخيه أنس بن سيرين ، ولكن المشهور ما ذكره المصنف من كونهم ثلاثة ، وكذلك رواه الدارقطني في كتاب " العلل " ^(٢) من رواية هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أخيه يحيى عن أخيه أنس عن أنس بن مالك ^(٣) لأنه قال : " حجا حقا " ، ولانعرف ليحيى بن سيرين رواية عن أخيه معبد ، وللمعبد رواية عن أخيه أنس ، قال علي بن المديني : لم يرو عن معبد إلا أخوه أنس ، ^(٤) كذا قال ، وقس ^(٥) روى عنه (أيضا) أخوه محمد وروايته عنه في الصحيحين وقد جعله بعضهم من رواية اثنين من (ولد) سيرين ، رواه أبو بكر البزار في مسنده ^(٦) من رواية هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أخيه يحيى عن أنس بن مالك ^(٧) ^(٨)

- (١) محدث تاجر سفار - بفتح السين المهملة والفاء المشددة - ولد سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، وسمع بدمشق ومصر والرحبة وكتب وحصل الأصول . توفي سنة تسع وثمانين وأربعمائة .
- العبر (٣٦٠/٢) ، البداية والنهاية (١٥٣/١٢) ، ثذرات الذهب (٣٩٢/٣) .
- (٢) انظر : شرح ألفية العراقي (٧٦، ٧٥/٣) ، تلخيص الحبير (٢٤٠/٢) ، فتح المغيث (١٦٥/٣) ، تدريب الراوي (٢٥١/٢) .
- (٣) انظر : الشذا الضياع (ق ١٠٣ ب) .
- (٤) مابين القوسين ملحق بهامش الأصل .
- (٥) انظر : رجال صحيح البخاري (٧١٢/٢) ، رجال صحيح مسلم (١٧٩، ١٧٨/٢) ، تهذيب الكمال (١٢٠٩/٣) .
- (٦) مابين القوسين ملحق بهامش الأصل .
- (٧) انظر : كشف الاستار عن زوائد البزار (١٢/٢) رقم (١٠٩٠) .
- (٨) هو هشام بن حسان الأزدي القرطوسي - بضم القاف وسكون الراء وضميم الدال نسبة الى "قرطوس" وهم بطن من الأزد نسبوا الى قرطوس بن الحارث بن مالك بن فهم بفتح الفاء وسكون الهاء ، وانما نسب اليهم لأنه كان نازلا فيهم ويقال : مولاهم - أحد الأعلام . قال ابن عيينة كان هشام أعلم الناس بحديث الحسن ، وقال ابن المديني : كان يحيى ابن سعيد وكبار أصحابنا يشبتون هشام بن حسان ، وكان يحيى يضعف =

ومثال السبعة : النعمان بن مُقَرَّن ، واخوته : مَعْقِل ، وَعَقِيل ، وَسَوَيْسِد
وَسِنَان ، وعبدالرحمن ، وسابع لم يسم لنا ، بنو مُقَرَّن المزنيون سبعة
اخوة هاجروا وصحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشاركهم
- فيما ذكره ابن عبدالبر وجماعة - في هذه المكرمة غيرهم . وقد قيل :
انهم شهدوا الخندق كلهم . (والله أعلم) .
وقد يقع في الاخوة مافيه خلاف في مقدار عددهم .

وذكر الدارقطني في "العلل" ^(١) الاختلاف فيه ، وقال : ان "الصحيح مارواه حماد
ابن زيد ويحيى القطان عن يحيى بن سيرين عن أنس بن مالك قوله وفعله" .
(١٦٨) قوله : (ومثال السبعة : النعمان بن مُقَرَّن ^(٢) واخوته

= حديثه عن عطاء . وقال أحمد : صالح ، وقال ابن معين - في رواية
الدورى - : لأبأس به وفي رواية الدارمي عن ابن معين : ثقة
وقال أبوحاتم : كان صدوقا يكتب حديثه ، وقال ابن سعد : كان ثقة
ان شاء الله تعالى كثير الحديث ، وقال ابن عدى : أحاديثه مستقيمة
ولم أر في حديثه منكرًا وهو صدوق ، وقال الحافظ في التقریب :
"ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء
مقال لأنه قيل : كان يرسل عنهما" مات سنة سبع أو ثمان وأربعين
ومائة .

التاريخ لابن معين (٦١٥/٢، ٦١٦)، تاريخ الدارمي (ص ٢٢٣)، الجرح
والتعديل (٥٤/٢/٤ - ٥٦)، الكامل (٢٥٧٠/٧ - ٢٥٧٢)، الميزان (٢٩٥/٤ -
٢٩٨)، تهذيب الكمال (١٤٣٧/٣ - ١٤٣٩)، تهذيب التهذيب (٣٤/١١ - ٣٧) ،
الكاشف (١٩٥/٣)، التقریب (٣١٨/٢)، تبصير المنتبه (١١٠٤/٣) .

(١) انظر : تلخيص الحبير (٢٤٠/٢) .

(٢) هو النعمان بن مقرن - بضم الميم وفتح القاف وتشديد الراء
المكسورة - المزني أبو عمرو أو أبو حكيم صحابي مشهور هاجر مع
اخوته السبعة ، وكان بيده لواء مزيينة يوم الفتح ، واشترك في
فتح القادسية ، واستشهد في معركة "نهاوند" يوم الجمعة سنة إحدى
وعشرين وكانت معه الراية .

الاستيعاب (٥٤٥/٣ - ٥٤٨)، أسد الغابة (٣١، ٣٠/٥)، تجريد أسماء
الصحابة (١١٠/٢)، الاصابة (٥٦٥/٣) .

.....
 (١) مَعْقِلٌ، وَعَقِيلٌ، وَسَوِيدٌ، وَسَنَانٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَسَابِعٌ لَمْ يَسْمَ لَنَا، بَنُو مَقْرَنٍ

(١) معقل - بفتح الميم ويكون العين وكسر القاف - ابن مقرن المزني أبو عمرة أحد أخوة سبعة هاجروا وصحبوا . قال ابن حبان : لــــه صحبة ، وقال البغوي : سكن الكوفة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث ، وقال الواقدي : كان هذا صالحا .
 الاستيعاب (٤١١/٣) ، أسد الغابة (٣٩٨/٤) ، تجريد أسماء الصحابة (٨٨/٢) ، الاصابة (٤٤٧/٣) .

(٢) عقيل - بفتح العين وكسر القاف - ابن مقرن المزني أبو حكيم ذكره البخاري في الصحابة ، وذكره الواقدي فيمن نزل الكوفة منهم — قال الحافظ في الاصابة : " وزعم ابن قانع أنه أبو حاتم راوى حديث : اذا آتاكم من ترضون دينه فأنكحوه ، فتصفحت عليه كنيته وذلك معدود في أوهامه " .

التاريخ الكبير (٥٢/١/٤) ، الجرح والتعديل (٢١٨/١/٣) ، الاستيعاب (١٥٨/٣) ، أسد الغابة (٤٢٤/٣) ، تجريد أسماء الصحابة (٣٨٦/١) ، الاصابة (٤٩٤/٢) .

(٣) سويد - بضم السين وفتح الواو وسكون الياء - ابن مقرن بن عائذ المزني أبو عدي ، روى حديثه مسلم وأصحاب السنن ويقال انه نزل الكوفة .

الاستيعاب (١١٤، ١١٣/٢) ، أسد الغابة (٣٨١/٢) ، تجريد أسماء الصحابة (٢٥٠/١) ، الاصابة (١٠٠/٢) .

(٤) سنان - بكسر السين وفتح النون - ابن مقرن المزني . قال ابن سعد : له صحبة ، وذكره أبوحاتم وابن شاهين وغير واحد في الصحابة ، وقال ابن مندة : له ذكر في المغازي .

الجرح والتعديل (٢٥١/١/٢) ، الاستيعاب (٨١/٢) ، أسد الغابة (٢٥٩/٢) ، تجريد أسماء الصحابة (٢٤١/١) ، الاصابة (٨٣/٢) .

(٥) عبد الرحمن بن مقرن بن عائذ المزني قال ابن سعد : له صحبة — ويقال : اسمه عبد عمرو بن مقرن فغيره النبي صلى الله عليه وسلم .

أسد الغابة (٣٢٢/٣) ، تجريد أسماء الصحابة (٢٥٦/١) ، الاصابة (٤٢٣/٢) .

فتوح كثيرة، وهو واخوته من جلة الصحابة" (١).
 وأما ضرار بن مقرن فذكره الحافظ أبو بكر محمد بن خلف بن سليمان (٢)
 ابن فتحون في ذيله على "الاستيعاب" (٣) وان خالد بن الوليد لما دخل
 الحيرة في أيام أبي بكر أمر ضرارا هذا على جماعة من المسلمين، وقسالة
 ذكره الطبري وسيف (٤) (٥).

وأما عبدالله بن مقرن فذكره ابن فتحون أيضا في ذيله على
 الاستيعاب وقال انه "كان على ميسرة أبي بكر رضي الله عنه في خروجه
 لقتال أهل الردة اثر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم" وقال:
 "ذكره الطبري وسيف" وذكره ابن منده وأبو نعيم أيضا في معرفة
 الصحابة، وهذا يدل على أنهم أكثر من سبعة وقد قال الطبري: أنهم
 كانوا عشرة أخوة (٨) انتهى، وانما اشتهر كونهم سبعة لما روى مسلم
 في "صحيحه" من حديث سويد بن مقرن قال: لقد رأيتني سابع سبعة
 من بني مقرن مالنا خادم الا واحدة فلطمها أصغرنا فأمرنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أن نعتقها".

ويحتمل أن من أطلق كونهم سبعة أراد من هاجر منهم، قال معصب
 ابن الزبير: هاجر النعمان ومعه سبعة أخوة، وسمى ابن عبد البر فسي (١٠)

-
- (١) في ب " وهو من اخوته الصحابة " .
 (٢) في أ : " ابن خلف بن فتحون " .
 (٣) انظر : شرح ألفية العراقي (٧٧/٢)، فتح المغيث (١٦٥/٣)، تدريسي
 الراوى (٢٥٢/٢) .
 (٤) تاريخ الطبري (٣٦٩، ٣٦٠/٣) .
 (٥) على هامش الأصل مانصه : " ح لاسن حجر : بقية كلام سيف : أمر ضرار بن
 مقرن عاشر عشرة واخوته " والعبارة في تاريخ الطبري (٣٦٠/٣) " وكان
 ضرار بن مقرن المزني عاشر عشرة أخوة له محاصرا قصر بني مازن " .
 (٦) انظر : شرح ألفية العراقي (٧٧/٣)، فتح المغيث (١٦٥/٣)، تدريسي
 الراوى (٢٥٢/٢) .
 (٧) انظر: اسد الغابة (٢٦٦/٣) ، الاصابة (٣٧٣/٢) .
 (٨) تاريخ الطبري (٣٦٠/٣) .
 (٩) (١٢٨٠، ١٢٧٩/٣) في كتاب الأيمان رقم (١٦٥٨) .
 (١٠) انظر : الاستيعاب (٥٤٥/٣) .

.....
 (١) "الاستيعاب" منهم ستة وهم سنان، وسويد، وعقيل، ومعقل بن النعمان ونعيم . / وسمى ابن فتحون في ذيله الباقيين وهم : ضرار، وعبدالله (٥٣ب) وعبدالرحمن . وقال : ان عبدالرحمن ذكره في الصحابة الطبرى وابى السك، والله أعلم .

الأمر الثاني : أن ما حكاه المصنف عن ابن عبدالبر وجماعة ممن انفراد بني مَقَرْن بهذه المكرمة من كونهم السبعة هاجروا وصحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ابن عبدالبر في "الاستيعاب" (٢) في ترجمة مَعْقِل بن مَقَرْن، قال : " وليس ذلك لأحد من العرب سواهم قاله الواقدي ومحمد بن عبدالله بن نُمَيْر " انتهى .

وفيما قالوه نظر، فان أولاد الحارث بن قيس السهمي كلهم هاجروا وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وعدهم ابن اسحاق فيمن هاجر الهجرة الأولى الى أرض الحبشة سبعة لم يعد فيهم تميمًا ولا حجاجًا الا في ذكرهم (٣) وقد تتبعت أسماءهم فوجدتهم تسعة بتقديم المشناة وهم : بشر، وتميم (٤) (٥)

(١) (٨١/٢)، (١١٤، ١١٣/٢)، (١٥٨/٣)، (٤١١/٣)، (٥٥٧/٣) .

(٢) (٤١٢، ٤١١/٣) .

(٣) سيرة ابن هشام (٣٢٨/١) .

(٤) بشر بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشي السهمي من مهاجرة الحبشة هو واخوته .

الاستيعاب (١٤٧/١)، أسد الغابة (١٨٤/١)، تجريد أسماء الصحابة (٤٩/١)، الاصابة (١٥١/١) .

(٥) تميم بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشي السهمي من مهاجرة الحبشة قتل يوم أجنادين - بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح النون وفتح الدال وسكون الياء وكسر النون وقيل : بكسر الدال وسكون الياء وفتح النون وهو موضع معروف بالشام من نواحي فلسطين كانت به وقعة بين المسلمين والروم مشهورة - وقتل معه أخوه لأمه سعيد بن عمرو التميمي، وقد ذكر فيمن هاجر الى الحبشة . الاستيعاب (١٨٣/١)، أسد الغابة (٣١٦/١)، تجريد أسماء الصحابة (٥٨/١) الاصابة (١٨٤/١)، معجم البلدان (١٠٣/١) .

.....

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧)
والحارث، والحجاج، السائب، وسعيد، وعبد الله، ومعمر، وأبو قيس
أولاد الحارث بن قيس السهمي، وسمى الكلبي معمر بن الحارث معبراً

- (١) الحارث بن الحارث بن قيس القرشي السهمي . قال الحافظ في الإصابة :
"ذكره أبو الأسود فيمن استشهد بأجنادين قال البلاذري : ذكر
بعضهم أنه هاجر مع اخوته الى الحبشة قال : وليست هجرته تثبت" .
الاستيعاب (٢٨٩/١)، أسد الغابة (٣٢١/١)، تجريد أسماء الصحابة
(٩٧/١) ، الإصابة (٢٧٦/١) .
- (٢) الحجاج بن الحارث بن قيس القرشي السهمي هاجر الى الحبشة وقدم
المدينة بعد أحد واستشهد بأجنادين .
الاستيعاب (٣٤٤/١)، أسد الغابة (٣٨٠/١)، تجريد أسماء الصحابة
(١٢١/١) ، الإصابة (٣١١/١) .
- (٣) السائب بن الحارث بن قيس القرشي السهمي من مهاجرة الحبشة
قتل بالطائف شهيداً قاله ابن اسحاق وقيل : بل خرج يومئذ وقتل يوم
فحل - بكسر الفاء وسكون الحاء وفيل : بفتح الفاء وسكون الحاء -
وكانت فحل في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة أول خلافة عمر وقال الكلبي
كانت سنة أربع عشرة .
الاستيعاب (١٠٢/٢)، أسد الغابة (٢٥٠/٢)، تجريد أسماء الصحابة (٢٠٥/١)
الإصابة (٨/٢) .
- (٤) سعيد بن الحارث بن قيس القرشي السهمي من مهاجرة الحبشة هـــــ
واخوته ، استشهد يوم اليرموك وقيل : يوم أجنادين على مقدمة عمرو
ابن العاص .
الاستيعاب (٨/٢)، أسد الغابة (٣٠٤/٢)، تجريد أسماء الصحابة
(٢٢١/١) ، الإصابة (٤٤/٢) .
- (٥) عبد الله بن الحارث بن قيس القرشي السهمي من مهاجرة الحبشة
قتل بالطائف وقيل باليمامة .
الاستيعاب (٢٧٩/٢)، أسد الغابة (١٣٩/٣)، تجريد أسماء الصحابة
(٣٠٤/١) ، الإصابة (٢٩٢/٢) .
- (٦) معمر - بفتح الميم وسكون العين وفتح الميم - ابن الحارث بن قيس
القرشي السهمي من مهاجرة الحبشة .
الاستيعاب (٤٤٠/٣)، أسد الغابة (٢٩٩/٤)، تجريد أسماء الصحابة
(٨٨/٢) ، الإصابة (٤٤٨/٣) .
- (٧) أبوقيس بن الحارث القرشي السهمي كان من السابقين هاجر الى
الحبشة وشهد أحداً واستشهد باليمامة .
الاستيعاب (١٥٩/٤)، أسد الغابة (٢٧٩/٥)، تجريد أسماء الصحابة
(١٩٦/٢) ، الإصابة (١٦٠/٤) .

والمشهور الأول . وقد ذكر ابن عبد البر في " الاستيعاب " التسعة المذكورين كل واحد في موضعه وانهم هاجروا الى أرض الحبشة (وقال في ترجمته سعيد بن الحارث : " هاجر هو واخوته كلهم الى أرض الحبشة) (٢) .
فهؤلاء تسعة اخوة هاجروا وصحبوا النبي صلى الله عليه وسلم وهم أشرف نسبا في الجاهلية والاسلام، وزادوا على بقية الاخوة بأن استشهد منهم سبعة في سبيل الله ، فقتل نعيم ، والحارث ، والحجاج "بأَجْنَادِين"، وقتل سعد يوم اليرموك ، وقتل السائب يوم "فَحْل" (٣) وقيل : يوم الطائف ، وقتل عبد الله يوم الطائف ، وقيل : باليمامة ، وقال الطبري انه مات بالحبشة مهاجرا في زمنه صلى الله عليه وسلم ، وقتل أبو قيس يوم اليمامة (٤) واعترض الحافظ أبو بكر محمد بن خلف بن فتحون على ابن عبد البر فسي

(١) الاستيعاب (٨/٢) .

(٢) مابين القوسين ملحق بهامش الأصل .

(٣) فحل ضبطه ياقوت : بكسر أوله وسكون ثانيه وضبطه البكري بفتح أوله واسكان ثانيه "موضع بالشام كانت فيه وقعة للمسلمين مع الروم، ويوم فحل مذكور في الفتوح وأظنه مجمعا لم أراه في كلام العرب قتل فيه ثمانون ألفا من الروم وكان بعد فتح دمشق في عام واحد ويسمى أيضا يوم الردغة بفتح الراء والفين ويوم بيسان بفتح الباء وسكونون الياء وفتح السين " .

معجم البلدان (٢٣٧/٤)، معجم ما استعجم (١٠١٤/٣) .

(٤) انظر : الاصابة (٢٩٢/٢) .

(٥) انظر : الاستيعاب (٢٧٩/٢)، الاصابة (٢٩٢/٢) .

(٦) هو محمد بن خلف - بفتح الخاء واللام - ابن سليمان بن خلف بن محمد ابن فتحون - بفتح الفاء وسكون التاء وضم الحاء - أبو بكر الحافظ من أهل "أوريولة" - بضم الهمزة وسكون الواو وكسر الراء وضم الياء مدينة قديمة من أعمال الأندلس - كان أبوه فقيها أديبا وشاعرا مفلقا، وكان هو محدثا حافظا منصرفا الى الحديث مشتغلا به له من المصنفات كتاب الاستلحاق على أبي عمر بن عبد البر في الصحابة وصفه ياقوت الحموي بأنه "في سفرين وهو كتاب حسن جليل" ، وله أيضا كتاب "التنبيه على ما أوهمه ابن عبد البر ووهم فيه" جمع فيه أوهام ابن عبد البر في "الاستيعاب" وله جزء في بيان أوهام ابن قانع فسي معجمه . مات سنة تسع عشرة وقيل عشرين وخمسائة .

المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدي (ص ١١٠-١١٢)، معجم

البلدان (٢٨٠/١) .

(١) هذا الاطلاق في كتابه "التنبيه على ما أوهمه ابن عبد البر ووهم فيسه" (٢)
 بأن معاوية بن الحكم السلمي واخوته الستة في مثل عددهم وفضيلتهم
 ثم روى من طريق أبي علي بن الشَّكَنَ باسناده الى معاوية بن الحكم
 قال : وفدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وستة اخوة لي فأبرر
 علي بن الحكم فرسه خندقاً، فقصرت الفرس فدق جدار الخندق ساقه ، فأتينسا
 به النبي صلى الله عليه وسلم فمسح ساقه فما نزل عنها حتى برأ ، قال

معاوية بن الحكم في قصيدة :

(٤)	هَوَيْ الدَّلْوِ تَنْزِعُهُ بِرَجْلٍ	(٣)	فَأَنْزَلَهَا عَلَيَّ فَهُوَ تَهْمُوي
(٦)	سُمُو الصَّقْرِ صَادَقَ يَوْمَ طَلَّ	(٥)	فَقَصَبَ رَجْلَهُ فَسَمَا عَلَيْهَا
	مَلِيكَ النَّاسِ قَوْلًا غَيْرَ فَعِل		فَقَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى عَلَيْهِ
(٨)	وكَانَتْ بَعْدَ ذَلِكَ أَصَحَّ رَجْلٍ	(٧)	لَعَا لَكَ فَاسْتَمَرَّ بِهَا سَوِيَّا

- (١) ليست في غب وعث .
- (٢) انظر : الشذا الفياح (ق ١٠٤ أ) .
- (٣) في الاستيعاب (٤٠٤/٣)، والاصابة (٥٠٧/٢)، ومجمع الزوائد (١٣٤/٦) .
 "فأنزأها" وهو من النزو والمراد به هنا الوشب . انظر : لسان
 العرب (٣١٩/١٥) .
- (٤) في الاستيعاب (٤٠٤/٣)، والاصابة (٥٠٧/٢) " مشرعة بحبل" وفي مجمع
 الزوائد (١٣٤/٦) " مترعة بسدل" والظاهر أن الصواب هو الأول اذ هو
 أليق بالمعنى .
- (٥) في الاستيعاب (٤٠٤/٣)، والاصابة (٥٠٧/٢)، ومجمع الزوائد (١٣٤/٦) :
 "فعصب" وهو الصواب .
- (٦) الظل بفتح الطاء المشددة هو "المطر الصفار القطر الدائم وهو
 أرسخ المطر ندى" وقيل : " الظل : أخف المطر وأضعفه" وقيس :
 " هو الندى" وقيل : " فوق الندى ودون المطر" . لسان العرب
 (٤٠٥/١١) .
- (٧) لعا بفتح اللام والعين وبالتنوين "كلمة يدعى بها للعائر معناها
 الارتفاع" لسان العرب (٢٥٠/١٥)، وقال في مجمع الزوائد (١٣٤/٦) : "قال
 محمد بن عبادة : يقال اذا عثرت الناقة لعا لك أى ارتفعي واستعلي" .
- (٨) انظر الأبيات في : الاستيعاب (٤٠٤/٣)، والاصابة (٥٠٧/٢)، مجمع
 الزوائد (١٣٤/٦) .

قلت : والحديث رواه الطبراني في "المعجم الكبير" مع اختلاف قسي^(١)
 ايراد الشعر وفي غيره ، ولم يقل فيه أنه وفد ومعه ستة اخوة ، وأيضا في
 اسناده جهالة ، وأيضا فلم يقل فيه انهم هاجروا حتى يعدوا مهاجريين^(٢)
 فلعلمهم وفدوا عام قدوم الوفود ، و "لاهِجْرَةَ بعد الفتح"^(٣) ، وأيضا فلم تعرف
 بقية اسمائهم وانما سمى منهم معاوية ، وعلي^(٤) ،
^(٥)

- (١) انظر : مجمع الزوائد (١٣٤/٦)، وقال الحافظ في الاصابة (٥٠٦/٢) ،
 (٥٠٧) : " رواه البغوي والطبراني وابن السكن وابن منده من طريق
 كثير بن معاوية بن الحكم السلمي عن أبيه " .
 (٢) قال في مجمع الزوائد (١٣٤/٦) : " وفيه من لم أعرفه ، ويعقبوب
 ابن محمد الزهري ضعفه الجمهور وثقه ابن حبان " .
 وقال الحافظ في الاصابة (٥٠٦/٢) : " قال ابن منده : غريب لانعرفه
 الامن هذا الوجه ، قلت : في الاسناد صفار بن حميد لايعرف " .
 (٣) هذا جزء من الحديث المشهور الذي أخرجه الشيخان عن ابن عباس رضي
 الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح : " لاهجرة
 بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا " .
 انظر : صحيح البخاري (٢١٠/٣) ، (٣٨/٤) كتاب الجهاد باب وجوب
 النفير وما يجب من الجهاد والنية ، وباب لاهجرة بعد الفتح .
 وصحيح مسلم (١٤٨٧/٣) كتاب الامارة رقم (١٨٦٤، ١٣٥٣) عن ابن
 عباس وعائشة .
 (٤) معاوية بن الحكم السلمي - بضم السين وفتح اللام نسبة الى بنسبي
 سليم - كان يسكن بني سليم وينزل المدينة ، وقال البخاري : لسه
 صحبة يعد في أهل الحجاز ، وقال البغوي : سكن المدينة وروى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم حديثا .
 التاريخ الكبير (٣٢٨/١/٤) ، الاستيعاب (٤٠٤، ٤٠٣/٣) ، أسد الغابة
 (٣٨٥، ٣٨٤/٤) ، تجريد أسماء الصحابة (٨٢/٢) ، الاصابة (٤٣٢/٣) .
 (٥) قال ابن عبد البر " علي بن الحكم السلمي أخو معاوية بن الحكم
 له صحبة أظنه عليا السلمي جد خديج بن سدره
 ابن علي السلمي من أهل قباء " .
 الاستيعاب (٦٩/٣) ، أسد الغابة (١٥/٤) ، تجريد أسماء الصحابة (٣٩٢/١) ،
 الاصابة (٥٠٧، ٥٠٦/٣) .

ولم نُطَوِّلْ بما زاد على السبعة لندرته ولعدم الحاجة اليه فــــي
غرضنا هاهنا ، والله أعلم .

(١) وعمر أن كان مالك حفظه / والا فقد قال علي بن المديني أن مالكا : وهم (١٥٤)
في قوله عمر بن الحكم وإنما هو معاوية بن الحكم .
(٢)

(١٦٩) قوله : (ولم نُطَوِّلْ بما زاد على السبعة لندرته ولعدم
الحاجة اليه في غرضنا هاهنا) انتهى .

وقد رأيت أن أذكر من المشهورين من الأخوة والأخوات من زاد على
السبعة للفائدة .

(٤)
فمثال الثمانية من الصحابة أسماء ،

(١) عمر بن الحكم السلمي أخو معاوية بن الحكم روى مالك بإسناده عنه
في قصة الجارية التي ترعى الغنم ففقدت شاة فلطمها فسأل النبي صلى
على الله عليه وسلم عن عتقها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
أين الله قالت : في السماء قال : من أنا ؟ فقالت : أنت رسول
الله . فقال اعتقها فانها مؤمنة . لكن ما ذكره مالك من أن عمر
هو صاحب القصة " فقد اتفقوا على أنه وهم فيه والصواب معاوية بن
الحكم " كما قال الحافظ ابن حجر في الإصابة . قيل إن عمر هــــذا
توفي سنة سبع وخمسين .

أسد الغابة (٥٢/٤) ، تجريد أسماء الصحابة (٣٩٧/١) ، الإصابة (٥١٧/٢) .
(٢) في بزيادة " والبخارى " .

(٣) نقل ابن منده هذا عن ابن المديني وانبخارى وغيرهما كما فــــي
أسد الغابة (٥٢/٤) .

(٤) أسماء بن حارثة بن سعيد بن عبد الله بن غياث - بكسر الغين وفتح
الياء - ابن سعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مالك الأسلمي
أبو هند . بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى قومه يأمرهم بصيام
عاشوراء . وكان كثير الملازمة للنبي صلى الله عليه وسلم هــــو
وأخوه هند حتى قال أبو هريرة رضي الله عنه : ما كنت أرى هــــدا
وأسماء ابني حارثة الا خادمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم من
طول لزومهما بابه وخدمتهما اياه . مات سنة ست وستين بالبصرة
وقيل : مات في خلافة معاوية أيام زياد وكان موت زياد سنــــة
ثلاث وخمسين .

الاستيعاب (٩٨/١) ، أسد الغابة (٧٩٠، ٧٨/١) ، تجريد أسماء الصحابة
(١٧/١) ، الإصابة (٣٩/١) .

.....
 (١) وُحْمَرَان، وَخَرَّاش، وَذُوَيْب، وَسَلْمَة، وَقَضَائَة، وَمَالِك، وَهَنْدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ سَعِيدِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَمِيِّينَ، أَسْلَمُوا وَصَحَبُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَشَهِدُوا مَعَهُ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ بِالْحَدِيثِ . ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ وَذَكَرَ
 ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ (فِي الْإِسْتِيعَابِ) فِي تَرْجُمَةِ هَنْدٍ قَالَ : " وَلَمْ يَشْهَدْهُمَا
 (٩) (١٠)

(١) حَمْرَان - بضم الحاء وسكون الميم وفتح الراء - ابن حارثة الأسلمي
 نقل البغوي عن بعض أهل العلم أنه شهد ببيعة الرضوان . قال الحافظ
 في الإصابة : قلت : وحكى الطبراني أن الثمانية شهدوا ببيعة
 الرضوان . قال : وذكره أبو موسى - يعني المديني - فقال الفسزاري
 بدل الأسلمي وهو غلط واضح .

الاستيعاب (٥٩٩/٣)، أسد الغابة (٤٦/٢)، تجريد أسماء الصحابة
 (١٣٨/١)، الإصابة (٣٥٣/١) .

(٢) خَرَّاش - بكسر الخاء وفتح الراء - ابن حارثة الأسلمي وهو أخو
 أسماء وأحد الأخوة الثمانية الذين أسلموا وصحبوا النبي صلى الله
 عليه وسلم وشهدوا معه ببيعة الرضوان وليس في ترجمته ذكر شيء
 عن تاريخ وفاته أو غير ذلك .

الاستيعاب (٥٩٩/٣)، أسد الغابة (١٠٨/٢)، تجريد أسماء الصحابة
 (١٥٧/١)، الإصابة (٣٥٣، ٤٢٢/١) .

(٣) انظر : الاستيعاب (٤٨١/١)، أسد الغابة (١٠٨، ١٤٧/٢)، تجريد أسماء
 الصحابة (١٥٧، ١٧١/١) .

(٤) انظر : الاستيعاب (٥٩٩/٣)، أسد الغابة (٣٣٥/٢)، تجريد أسماء
 الصحابة (٢٣١/١)، الإصابة (٦٤/٢) .

(٥) انظر : الاستيعاب (٥٩٩/٣)، أسد الغابة (١٨١/٤)، تجريد أسماء
 الصحابة (٧/٢)، الإصابة (٢٠٦/٣) .

(٦) انظر : الاستيعاب (٥٩٩/٣)، أسد الغابة (٣٧٦/٤)، تجريد أسماء الصحابة
 (٤٣/٢)، الإصابة (٣٤٢/٣) .

(٧) انظر : الاستيعاب (٥٩٩/٣، ٦٠٠)، أسد الغابة (٧١، ٧٠/٥)، تجريد أسماء
 الصحابة (١٢٣/٢)، الإصابة (٦١١/٣) .

(٨) انظر : أسد الغابة (٤٦/٢)، الإصابة (٣٥٣/١)، (٦١١/٣) .

(٩) (٥٩٩/٣) .

(١٠) ما بين القوسين ملحق بهامش الأصل وقد سقط من ك .

.....

- أى بيعة الرضوان - اخوة في عددهم غيرهم ، ولزم النبي صلى الله عليه وسلم منهم اثنان : أسماء وهند ، وكانا من أهل الصفة ^(١) . ^(٢)
ومثالهم في التابعين أولاد أبي بكر ^(٣) ، وهم : عبدالله ، وعبيد الله ^(٤) ^(٥)
وعبدالرحمن ، وعبدالعزیز ، ومسلم ^(٦) ^(٧) ^(٨) ،

- (١) في غب : " وكانتا " .
- (٢) على هامش الأصل مانصه : " قوله هذا يناقض قول ابن عبدالبر فسي أولاد مقرر ، ولايرد ماورد في أولاد الحكم السلمي لتصريحه بـ أن أولاد حارثة بايعوا بيعة الرضوان فهم مهاجرون (بياض بمقـدار كلمة) كأولاد مقرر " .
- (٣) هو نفيح - بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء - ابن الحارث ويقال ابن مسروح الثقفي مولاهم اشتهر بكنيته أبي بكر وسبب هذه الكنية أنه تدلى إلى النبي صلى الله عليه وسلم من حصن الطائف ببكرة - وهي العجلة التي يسحب عليها الحبل - فاشتهر بأبي بكر ، كان من فضلاء الصحابة وسكن البصرة وأنجب أولادا لهم شهرة . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه أولاده .
الاستيعاب (٥٦٧/٣) ، أسد الغاية (١٥١، ٣٨/٥) ، تجريد أسماء الصحابة (١١٢/٢) ، الاصابة (٥٧١/٣) (٥٧٢) .
- (٤) وهو أن ولد أبي بكر رضي الله عنه . ولد بالبحرين قبل أن ينزل البصرة وأمه امرأة من بني سعد بن زيد مناة بن تميم .
طبقات ابن سعد (١٨٩/٧) .
- (٥) قال ابن سعد : " قليل الحديث " وأمه هولة بنت غليظ من بني عجل . ولي سجستان أيام زياد بن أبي سفيان وتوفي وله عقب .
طبقات ابن سعد (١٩٠/٧) .
- (٦) هو أول مولود بالبصرة قال ابن سعد : " وكان ثقة له أحاديث ورواية وأم عبدالرحمن : هولة - بفتح الهاء وسكون الواو - بنت غليظ من بني عجل وتوفي عبدالرحمن وله عقب .
طبقات ابن سعد (١٩٠/٧) .
- (٧) قال ابن سعد : " أمه أم ولد وقد روى عنه أيضا ، وله أحاديث ، وتوفي عبدالعزیز وله عقب " .
طبقات ابن سعد (١٩٠/٧) .
- (٨) قال ابن سعد : " وقد روى عنه وتوفي وله عقب " .
طبقات ابن سعد (١٩٠/٧) .

.....

(١) ورواد، ويزيد، وعتبة سماهم ابن سعد في "الطبقات" مجتمعين وله ابنة
(٢) اسمها كيسة وروايتها عن ابنيها في سنن أبي داود (٤)، فيكون هذا مــــن
أمثلة التسعة، وقد قال ابن سعد: "وتوفي أبو بكر عن أربعين ولداً بين
ذكر وأنثى فأعقب منهم سبعة".

ومثال التسعة: أولاد الحارث بن قيس السهمي، وكلهم صحب النبي
صلى الله عليه وسلم وهاجر الى أرض الحبشة، وتقدمت أسماؤهم في الاعتراض
الذى يلي هذا.

(٥) ومثال العشرة: بنو العباس بن عبد المطلب وهم: الفضل

- (١) قال ابن سعد: "وتوفي وله عقب".
• طبقات ابن سعد (١٩١/٧)
(٢) لم أقف لهما على ترجمة
• (١٨٩/٧ - ١٩١)
(٣) (١٩٦/٤) في كتاب الطب باب متى تستحب الحجامة رقم (٣٨٦٢) قال
أبو داود: حدثنا موسى بن اسماعيل، أخبرني أبو بكر بكار بن
عبد العزيز، أخبرتني عمتي كبشة بنت أبي بكر وقال غير موسى: كيسة
بنت أبي بكر أن أباه كان ينهى أهله عن الحجامة يوم الثلاثاء
ويزعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوم الثلاثاء يوم
الدم وفيه ساعة لا يرقأ".
واسناده ضعيف:

بكار بن عبد العزيز بن أبي بكر الثقفي قال ابن معين: ليس بشيء
وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به وهو من الضعفاء الذين يكتسب
حديثهم وقال الحافظ في التقریب: "صدوق بهم".
الكامل (٤٢٥/٢)، الميزان (٣٤١/١)، الكاشف (١٠٧/١)، التقریب (١٠٥/١)
الخلاصة (ص ٥١).

(٥) الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان أكبر اخوانه، وبه كان يكنى أبوه وأمه
واسمها لبابة - بضم اللام وفتح الباء - بنت الحارث الهلالية
غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحنينا وثبت معه يومئذ
وشهد معه حجة الوداع وأردفه النبي صلى الله عليه وسلم فيها
وثبت في الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم زوجه وأمهر عنه - حضر غسل
النبي صلى الله عليه وسلم - مات في طاعون عمواس بفتح اوله وثانيه
وأخره سين مهملة، وقيل: بكسر اوله وسكون الثاني، وهي ضيععة
بالقرب من بيت المقدس، راجع معجم البلدان ١٥٧/٤، ١٥٨ -

وعبد الله (١) ، وعبيد الله (٢) ، وعبد الرحمن (٣)

= وقيل : استشهد يوم أجنادين في خلافة أبي بكر ، وقيل : باليرموك
وقيل : يوم اليمامة ، والأول هو المعتمد :
الاستيعاب (٢٠٨/٣ - ٢١٠) ، أسد الغابة (١٨٣/٤) ، تجريد أسماء الصحابة
(٨/٢) ، الإصابة (٢٠٩، ٢٠٨/٣) .

(١) هو الصحابي الجليل حبر الأمة وترجمان القرآن كنيته أبو العباس
وأمه هي أم الفضل بن العباس . ولد وبنو هاشم بالشعب قبل الهجرة
بثلاث وقيل : بخمس سنين والأول أثبت . روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم ألفا وستمائة وستين حديثا . كان عمر رضي الله عنه يستشير
ويقول : غواص . وقال سعد بن أبي وقاص : ما رأيت أحضر فهما ولا ألب
لها ولا أكثر علما ولا أوسع حلما من ابن عباس . وقال مسروق : كنت
إذا رأيت ابن عباس قلت : أجمل الناس وإذا نطق قلت أفصح الناس
وإذا حدث قلت أعلم الناس . قال الحافظ الخزرجي في الخلاصة : " ابن
عباس سمع من النبي صلى الله عليه وسلم خمسة وعشرين حديثا وباقي
حديثه عن الصحابة واتفقوا على قبول مرسل الصحابي " قلت : الإمكان
من أبي اسحاق الإسفرايني من مخالفة سبقت في موضعها . قال أبو نعيم
مات سنة ثمان وستين قال ابن بكير : بالطائف .

الاستيعاب (٣٥٧ - ٣٥٠/٣) ، أسد الغابة (١٩٢/٣ - ١٩٥) ، تجريد أسماء
الصحابة (٣٢٠/١) ، الإصابة (٣٣٠/٢ - ٣٣٤) .

(٢) عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب يكنى أبا هاشم وهو شقيق الفضل
وعبد الله وقثم ومعبد وكان أصغر من عبد الله بسنة . رأى النبي
صلى الله عليه وسلم وسمع منه . قال ابن حبان : له صحة . قال
ابن سعد : مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وله اثنتا عشرة
سنة . كان سخيا جوادا وكان ينحر ويذبح ويطعم في موضع المجزرة
بالسوق بمكة ، واستعمله علي رضي الله عنه على اليمن . مات سنة
سبع وخمسين وقيل : سبع وثمانين بالمدينة .

الاستيعاب (٤٢٩/٢ - ٤٣١) ، أسد الغابة (٣٤١، ٣٤٠/٣) ، تجريد أسماء
الصحابة (٣٦٣/١) ، الإصابة (٤٣٨، ٤٣٧/٢) .

(٣) قال مصعب الزبيري : ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واستشهد
بافريقية زمن عثمان رضي الله عنه .

الاستيعاب (٤٠٣، ٤٠٢/٢) ، أسد الغابة (٣٠٤/٣) ، تجريد أسماء الصحابة
(٣٥٠/١) ، الإصابة (٧٠/٣) .

وَقَثَمَ (١) ، وَمَعْبُدٌ ، وَعَوْنٌ ، وَالْحَارِثُ ، وَكَثِيرٌ (٤) ، وَقَثَمَ (٥)

(١) قَثَمَ - بضم القاف وفتح الشاء المثناة - كان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح سماعه منه ورجح الحافظ في الإصابة أن سنه كان في آخر عهد النبي صلى الله عليه وسلم فوق الثمان . ولاه علي رضي الله عنه لما استخلف على مكة وخرج مع سعيد بن عثمان بن عفان إلى سمرقند فاستشهد هناك .

الاستيعاب (٢٧٥/٣ - ٢٨٠) ، أسد الغابة (١٩٨، ١٩٧/٤) ، تجريد أسماء الصحابة (١٣/٢) ، الإصابة (٢٢٧، ٢٢٦/٣) .

(٢) ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه . وقثام الدارقطني أن علياً رضي الله عنه ولاه مكة ، واستشهد بأفريقية فسي خلافة عثمان رضي الله عنه سنة خمس وثلاثين .

الاستيعاب (٤٥٧، ٤٥٦/٣) ، أسد الغابة (٣٩٣/٤) ، تجريد أسماء الصحابة (٨٥/٢) ، الإصابة (٤٧٩/٣) .

(٣) ذكره ابن عبد البر في ترجمة أخيه تمام وقال : " كل بني العباس لهم رؤية " .

الاستيعاب (١٨٨/١) ، أسد الغابة (١٥٧/٤) ، تجريد أسماء الصحابة (٤٢٩/١) ، الإصابة (٨٣/٣) .

(٤) ولد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وله رؤية ، وأمه من بني هلال وقيل : أم ولد . قيل أن أباه العباس غضب عليه فطرده فلحق بالزبير فجاء وشفع فيه عند خاله ، وقال هشام بن الكلبي والهيثم بن عسدي طرده العباس إلى الشام فصار إلى الزبير بمصر فلما قدم الزبير على العباس قال له : جئتني بأبي عضل لا وصلتك رحم ، ويقال أنه عمي بعد موت العباس .

أسد الغابة (٣٣٦/١) ، تجريد أسماء الصحابة (١٠٣/١) ، الإصابة (٣٦٧/١) .

(٥) كنيته : أبو تمام ، وأمه رومية ، ويقال : حميرية . قيل : ولد سنة عشر من الهجرة لكن قال الحافظ في الإصابة : لا يثبت . وقال يعقوب ابن شيبه : يعد في أهل المدينة ممن ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال أبو علي بن السكن : أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير ولم يصح سماعه منه ، وقال الدارقطني في كتاب " الأخوة " : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مراسيل . وقال مصعب الزبيري : كان فقيهاً فاضلاً ولا عقب له . وقال ابن حبان : منسبات بالمدينة في خلافة عبد الملك .

الاستيعاب (٣١٧/٣) ، أسد الغابة (٢٣٢/٤) ، تجريد أسماء الصحابة (٢٧/٢) ، الإصابة (٣١١، ٣١٠/٣) .

(١) وَتَمَّامٌ وَكَانَ أَصْفَرُهُمْ ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ يَحْمِلُهُ وَيَقُولُ :

تَمَّوْا يَتَمَّامٌ فَصَارُوا عَشِيرَةً

يَا رَبِّ فَاجْعَلْهُمْ كِرَامًا بَرَرَةً

وَاجْعَلْ لَهُمْ ذِكْرًا وَأَنْتُمْ الثَّمَرَةُ (٢)

وكان للعباس ثلاث بنات : أم كلثوم ، وأم حبيب ، (٤)

(١) تمام - بفتح التاء وتشديد الميم - أصغر العشرة وأمه أم ولد له رؤية وقال ابن السكن : يقال كان أصغر اخوته وكان أشد قريش بطشاً ولا يحفظ له عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية من وجه ثابت . وقال ابن حبان : حدثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسل وإنما رواه عن أبيه . ولي المدينة في زمن علي رضي الله عنه ثم عزل عنها .

تاريخ خليفة (ص ٢٠١)، طبقات خليفة (ص ٢٣٠، ٢٣١)، الاستيعاب (١٨٦/١ - ١٨٨)، أسد الغابة (٢١٢/١، ٢١٣)، الإصابة (١٨٦/١ - ١٨٧)، المعرفة والتاريخ (٣٦١/١)، الوافي بالوفيات (٣٩٦/١٠) .

(٢) انظر الأبيات في الاستيعاب (١٨٨/١)، أسد الغابة (٢١٣/١)، الوافي بالوفيات (٣٩٦/١٠) .

(٣) ولدت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصح لها رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة وإنما روت عن أبيه العباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صوبه الحافظ في الإصابة . وأمها أم سلمة بنت محمية - بفتح الميم وسكون الحاء وكسر الميم وتشديد الياء المفتوحة - ابن جزء - بفتح الجيم وسكون الزاي - الزبيدي - بضم الزاي وفتح الباء الموحدة - تزوجه الحسن بن علي رضي الله عنه فولدت له محمداً وجعفرًا ثم فارقهما فتزوجها أبو موسى الأشعري فولدت له موسى ومات عنها فتزوجها عمران بن طلحة ففارقها فرجعت إلى دار أبي موسى فماتت فدقنت بظاهر الكوفة .

أسد الغابة (٦١٢/٥، ٦١٤)، تجريد أسماء الصحابة (٣٣٣/٢)، الإصابة (٤٩٣، ٤٩٢/٤) .

(٤) أم حبيب أو أم حبيبة قال الحافظ في الإصابة : والأول أشهر . وذكر ابن عبد البر أن أمها أم الفضل فهي شقيقة الفضل وعبد الله . ذكرها ابن سعد في الصحابيات . تزوجها الأسود بن سنان - بكسر السين وفتح النون - ابن عبد الأسد المخزومي فولدت له لبابة - بضم اللام وفتح الباء - وزرقاء . =

.....
 (١) وَأُمِّيَّةٌ ، وقيل : كانت له رابعة وهم : أم قُثَم ، فقد أوردها ابن سعد
 (٢) في "الطبقات" وروى لها أثرا عن علي بن أبي طالب وقال : " هكذا جاء
 (٣) في الحديث ، ولم نجد للعباس ابنة تسمى أم قُثَم " .
 (٤) ومثال الاثنى عشر أولاد عبدالله بن أبي طلحة وهم : ابراهيم —
 (٥) (٦)

= الاستيعاب (٤٤٢/٤) ، أسد الغابة (٥٧٢/٥) ، تجريد أسماء الصحابة
 (٣١٦/٢) ، الاصابة (٤٤٠/٤) .

(١) ذكرها ابن سعد في أولاد العباس هي وصفية قال : وأمهم — أي أم كثير
 وتمام وصفية وأميمة — أم ولد .

طبقات ابن سعد (٦/٤) .

(٢) (٤٦٦/٨) .

(٣) هو ما أخرجه بإسناده عن قُثَم عن أم قُثَم بنت عباس قالت : دخل
 علينا علي بن أبي طالب ونحن نلعب بأربع عشرة فقال : ما هـــــــــــــــــــــ
 اللعبة ؟ فقالت : كنا صياما فأحببنا أن نتلها بهذه . قال : أفلا
 أبعث من يشتري لكم جوزا فتلعبون به وتتركون هذه ؟ قالت : بلى
 قالت : فبعث من يشتري لهم جوزا ، قال : وتركوها " .

(٤) الطبقات (٤٦٦/٨) .

(٥) عبدالله بن أبي طلحة واسم أبي طلحة : زيد بن سهل الأنصاري النجاري
 — بفتح النون والجيم المشددة نسبة لبني النجار — المدني حنكـه
 النبي صلى الله عليه وسلم لما ولد . قال ابن سعد : كانت أمـه
 أم سليم — بضم السين وفتح اللام — حاملا يوم حنين ، ولم يزل عبدالله
 بالمدينة في دار أبي طلحة ، وكان ثقة قليل الحديث ، وذكره ابن حبان
 في الثقات . وقال الحافظ ابن حجر في التهذيب : قال عبدالرزاق
 أنا معمر عن ثابت عن أنس : كان لأبي طلحة من أم سليم ولد فـمـمـمـمـمـم
 فذكر القصة وفي آخرها : فولدت غلاما اسمه عبدالله فكان من خير
 أهل زمانه . استشهد بفارس وقيل : توفي بالمدينة في خلافة الوليد
 سنة أربع وثمانين .

التاريخ الكبير (٩٤/١/٣) ، الجرح والتعديل (٥٧/٢/٢) ، الثقات لابن
 حبان (١٣/٥) ، تهذيب الكمال (٦٩٧/٢) ، تهذيب التهذيب (٢٦٩/٥) ، الكاشف
 (٨٨/٢) ، التقريب (٤٢٤/١) ، الخلاصة (ص ٢٠٢) .

(٦) ابراهيم بن عبدالله بن أبي طلحة أمه عائشة بنت جابر بن صخر . ولم
 أقف فيه على غير ذلك .

انظر التعليق على شرح ألفية العراقي (٨٣/٣) .

.....
 (١) واسحاق ، واسماعيل ، وزيد ، وعبدالله ، وعمار ، وعمر ، وعمير (٦) (٧)

(١) اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، أشهر اخوته وأكثرهم حديثاً
 قال ابن معين : ثقة حجة ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي
 ثقة . وقال ابن سعد عن الواقدي : كان مالك لا يقدم عليه فـ
 الحديث أحداً وكان ثقة كثير الحديث وذكره ابن حبان في الثقات
 وقال : كان مقدما في رواية الحديث والاتقان . توفي سنة اثنتين
 وثلاثين وقيل : أربع وثلاثين ومائة .

التاريخ الكبير (٣٩٢/١/١) ، الجرح والتعديل (٢٢٦/١/١) ، الثقات
 لابن حبان (٢٣/٤) ، تهذيب الكمال (٨٥/١) ، تهذيب التهذيب (٢٤٠، ٢٣٩/١) ،
 الكاشف (٦٣/١) ، التقريب (٥٩/١) ، الخلاصة (ص ٢٩) .

(٢) اسماعيل بن عبدالله بن أبي طلحة . قال أبو حاتم : ثقة لابأس به
 وقال أبو زرعة : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات .

التاريخ الكبير (٣٦٤/١/١) ، الجرح والتعديل (٢٢٦/١/١) ، الثقات
 لابن حبان (٢٠/٤) ، تهذيب التهذيب (٣١٠/١) ، التقريب (٧١/١) .

(٣) زيد بن عبدالله بن أبي طلحة أمه بثينة بنت رفاعة بن رافع الزرقي
 - بضم الزاي وفتح الراء نسبة الى بني زريق بطن من الأنصار - وهو
 شقيق عمير . لم أقف فيه على غير ذلك .

انظر التعليق على شرح ألفية العراقي (٨٣، ٨٢/٣) .

(٤) عبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة ، قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو
 زرعة والنسائي : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح ، وذكره ابن حبان
 في الثقات . مات سنة أربع وثلاثين ومائة .

التاريخ الكبير (١٢٥/١/٣) ، الجرح والتعديل (٩١/٢/٢) ، الثقات
 لابن حبان (٣١/٥) ، تهذيب الكمال (٧٠٠/٢) ، تهذيب التهذيب (٢٨٥/٥) ،
 الكاشف (٩١/٢) ، التقريب (٤٢٦/١) .

(٥) عمار بن عبدالله بن أبي طلحة أمه أم كلثوم بنت عمرو بن حزم .
 لم أقف فيه على غير ذلك .

انظر : التعليق على شرح ألفية العراقي (٨٣/٣) .

(٦) عمر بن عبدالله بن أبي طلحة أمه أيضا : أم كلثوم بنت عمرو بن
 حزم . قال أبو زرعة : هو ثقة .

الجرح والتعديل (١١٩/١/٣) .

(٧) عمير بن عبدالله بن أبي طلحة أمه بثينة بنت رفاعة بن رافع الزرقي
 فهو شقيق زيد . ولم أقف فيه على غير ذلك .

انظر : التعليق على شرح ألفية العراقي (٨٢/٣) .

.....

(١) والقاسم ، ومحمد ، ويعقوب ، ومعمار ، وكانوا كلهم قرأوا القرآن ، وقاسم (٥)
 أبو نعيم : " كلهم حمل عنه العلم " (٦) . كذا سماهم ابن الجوزي اثني عشر (٧)
 وسماهم ابن عبد البر وغير واحد : عشرة . (٨)

ومثال الثلاثة عشر أو الأربعة عشر أولاد العباس بن عبد المطلب ———
 الذكور والاناث وقد تقدم تسميتهم عند العشرة . (٩)

وأكثر ما رأيت مسمى من الاخوة والاخوات المشهورين أولاد سعد بن أبي
 وقاص مسمى له ابن الجوزي خمسة وثلاثين ولدا ، وقد روى عنه من أولاده في (١٠)

(١) القاسم بن عبد الله بن أبي طلحة أمه أم ولد ، ولم أقف فيه على
 غير ذلك .

انظر : التعليق على شرح ألفية العراقي (٨٢/٣) .
 (٢) محمد بن عبد الله بن أبي طلحة أمه أم ولد ، ولم أقف فيه على غير ذلك .

انظر : التعليق على شرح ألفية العراقي (٨٣/٣) .
 (٣) يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة ، قال أبو زرعة : ثقة ، وقاسم
 النسائي : مشهور الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .

التاريخ الكبير (٣٨٩/٤/٢) ، الجرح والتعديل (٢٠٨/٢/٤) ، الثقات لابن
 حبان (٦٣٩/٧) ، تهذيب الكمال (١٥٥٢/٣) ، تهذيب التهذيب (٣٩١/١١) ،
 الكاشف (٢٥٥/٣) ، التقريب (٣٧٦/٢) .

(٤) معمر — وفي غب وعث : يعمر . ابن عبد الله بن أبي طلحة . لم أقف
 على ترجمته .

وانظر : التعليق على شرح ألفية العراقي (٨٣/٣) .
 (٥) انظر : أسد الغابة (١٨٩/٣) .

(٦) انظر : شرح ألفية العراقي (٨٣/٣) ، محاسن الاصطلاح (ص ٤٧٥) ، فتح
 المغيث (١٦٧/٣) .

(٧) انظر : شرح ألفية العراقي (٨٣/٣) ، محاسن الاصطلاح (ص ٤٧٥) ، فتح
 المغيث (١٦٧/٣) .

(٨) الاستيعاب (٣١٣/٢) ، وانظر : أسد الغابة (١٨٩/٣) .
 (٩) انظر : (ص ٦٨٠٦٩٧٩) .

(١٠) تلقيح فهوم أهل الأثر (ص ١١٨، ١١٩) .

.....
 (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦)
 الكتب الستة أو بعضها : ابراهيم وعامر وعمر ومحمد ومصعب وعائشة .

- (١) ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو اسحاق المدني وثقة — ابن سعد .
 تهذيب الكمال (٥٥/١)، تهذيب التهذيب (١٢٣/١)، الكاشف (٣٧/١) التقريب (٣٥/١)، الخلاصة (ص ١٧) .
- (٢) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني . قال ابن سعد : ثقة كثير الحديث . وقال الواقدي : مات سنة أربع ومائة .
 تهذيب الكمال (٦٤٢/٢)، تهذيب التهذيب (٦٤، ٦٣/٥)، الكاشف (٤٩/٢) ، التقريب (٣٨٧/١)، الخلاصة (ص ١٨٤) .
- (٣) عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني قال العجلي : ثقة ، وقال ابن معين : كيف يكون من قتل الحسين ثقة ؟ وقال الحافظ في التقريب "صدوق لكن مقتله الناس لكونه كان أميراً على الجيش الذين قتلوا الحسين بن علي" . قتله المختار بن أبي عبيد سنة ست أو سبع وستين .
 تهذيب الكمال (١٠١٠/٢)، تهذيب التهذيب (٤٥٠/٧ - ٤٥٢)، الكاشف (٢٧٠/٢)، التقريب (٥٦/٢)، الخلاصة (ص ٢٨٣) .
- (٤) محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو القاسم المدني أحد الثقات الأعلام . قتله الحجاج بعد وقعة دير الجماجم بعد سنة ثمانين .
 تهذيب الكمال (١٢٠١/٣)، تهذيب التهذيب (١٨٣/٩)، الكاشف (٤١/٣) ، التقريب (١٦٤، ١٦٣/٢)، الخلاصة (ص ٣٣٧) .
- (٥) مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو زرارة - بضم الزاي وفتح الحاء - المدني . قال ابن سعد : ثقة كثير الحديث . وقال الحافظ في التقريب : أرسل عن عكرمة بن أبي جهل . مات سنة ثلاث ومائة .
 تهذيب الكمال (٣١٣٢/٣)، تهذيب التهذيب (١٦٠/١٠)، الكاشف (١٣٠/٣) ، التقريب (٢٥١/٢)، الخلاصة (ص ٣٧٨، ٣٧٧) .
- (٦) عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية المدنية وثقة ابن حبان وقال الحافظ في التقريب : " ثقة ... عمرت حتى أدركها مالك ووهب من زعم أن لها رؤية " . وقال ابن سعد : توفيت سنة سبع عشرة ومائة .
 تهذيب الكمال (١٦٩٠/٣)، تهذيب التهذيب (٤٣٦/١٢)، الكاشف (٤٣٠/٣) ، التقريب (٦٠٦/٢)، الخلاصة (ص ٤٩٣) .

النوع الرابع والأربعون
معرفة رواية الآباء عن الأبناء

وللخطيب الحافظ في ذلك كتاب رويننا فيه عن العباس بن عبد المطلب
عن ابنه الفضل رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"جمع بين الصلتين بالمَزْدَلِفَةِ" . وروينا فيه عن وائل بن داود عن ابنه
بكر بن وائل - وهما ثقتان - أحاديث منها عن ابن عيينة عن وائل بن
داود عن ابنه بكر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال :

(١)
وقد كان أولاد أنس يزيّدون على المائة ، وسمى لنا ممن روى عنه من
أولاده لصلبه عشرة ، وثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا له فقال :
(٢)
" اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ " . (٤)

(١) روى مسلم في صحيحه (١٩٢٩/٤) كتاب فضائل الصحابة رقم (١٤٣) خير
مجيء أم- أنس بن مالك به الى النبي صلى الله عليه وسلم ليخدمه
وطلبها منه أن يدعو له ، وفيه : قال أنس : فوالله ان مالي لكثير
وان ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة اليوم .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١٩/٧) بإسناده عن أنس ولفظه ... قال
أنس : " فقد دفنت من صلي مائة غير اثنين " أو قال : مائة واثنين
وأخرج الطبراني في الكبير (٢٢٠/١) رقم (٧١٠) بإسناده عن أنس رضي
الله عنه أنه قال - بعد ذكره دعوة النبي صلى الله عليه وسلم له
بكثرة المال والولد وبالبركة له فيه : " فلقد دفنت من صلي سوى
ولد ولدي خمسا وعشرين ومائة " .

وانظر : الاستيعاب (٧١/١ - ٧٣) ، أسد الغابة (١٢٧/١ - ١٢٩) ، الاصابة
(٧٢، ٧١/١) .

(٢) وهم : أبو بكر ، وثمامة ، وزيد ، وعبد الله ، وعبيد الله ، وعمــــ
ومالك ، ومعبد ، وموسى ، والنضر .

انظر : تهذيب الكمال (١٢٣/١) ، محاسن الاصطلاح (ص ٤٧١) ، تدريب الراوى
(٢٥٣/٢) .

(٣) سقطت من غب وعث .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٢٤٨، ١٩٤/٣) ، والبخارى (١٦٢، ١٦١، ١٥٤/٧) في
كتاب الدعوات باب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول
العمر وبكثرة ماله . وباب الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة
وباب الدعاء بكثرة الولد مع البركة .

وأخرجه مسلم (١٩٢٩، ١٩٢٨/٤) في كتاب فضائل الصحابة رقم (٢٤٨١، ٢٤٨٠)
ولفظه : " اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه " وفي لفظ : "
وبارك له فيما أعطيته " .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " آخِرُوا الْأَحْمَالَ فَإِنَّ الْيَدَ مُعَلَّقَةٌ وَالرَّجُلَ مُوثَقٌ " . قال الخطيب : " لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما تعلمه إلا من جهة بكر وأبيه " .

وروينا فيه عن معتمر بن سليمان التيمي قال : حدثني أبي قال : حدثني أنت عني عن أيوب عن الحسن قال : " وَيَح " كلمة رحمة . وهذا طريف يجمع أنواعا . وروينا فيه عن أبي عمر حفص بن عمر الدوري المقرئ عن ابنه أبي جعفر محمد بن حفص ستة عشر حديثا أو نحو ذلك ، وذلك أكثر ما رويناه لأب عن ابنه .

وآخر ما رويناه من هذا النوع وأقربه عهدا ما حدثني أبو المظفر عبد الرحيم بن الحافظ أبي سعد المروزي - رحمهما الله - بها من لفظه قال : أنبأني والدي عني فيما قرأت بخطه قال : حدثني ولدي أبو المظفر عبد الرحيم من لفظه وأصله ، فذكر بإسناده عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " أَخْضِرُوا مَوَائِدَكُمْ الْبَقْلَ فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ مع التسمية " .

الرابع والأربعون

معرفة رواية الآباء عن الأبناء

(١٧٠) قوله : (وآخر ما رويناه من هذا النوع وأقربه عهدا ما حدثني أبو المظفر عبد الرحيم بن الحافظ أبي سعد المروزي - رحمه الله - بها من / لفظه قال : أنبأني والدي عني فيما قرأت بخطه قال : (١٧٠) حدثني ولدي أبو المظفر عبد الرحيم من لفظه وأصله فذكر بإسناده عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " أَخْضِرُوا مَوَائِدَكُمْ الْبَقْلَ فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ مع التَّسْمِيَةِ " انتهى .
(١)
وقد أبهم المصنف ذكر إسناده ، والسمعي

(١) هو تاج الإسلام أبو سعد عبد الكريم بن أبي بكر محمد بن أبي المظفر المنصور بن محمد التيمي السمعاني - بفتح السين المهملة وسكون الميم وفتح العين المهملة نسبة إلى سمعان وهو بطن من تميم وقيل يجوز كسر السين أيضا - المروزي الفقيه الشافعي المحدث العلم . قال عز الدين بن الأثير : كان أبو سعد واسطة عقد البيت السمعاني =

رواه في "الذيل" من رواية العلاء بن مسلمة الرّؤاس عن اسماعيل بن
الكّرمانى (١) (٢) (٣)

= وعينهم البصرة ويدهم الناصرة ، واليه انتهت رياستهم ، وبه كملت
سيادتهم ، رحل في طلب العلم والحديث الى شرق الأرض وغربها وشمالها
وجنوبها ... وكان عدة شيوخه تزيد على أربعة آلاف شيخ " . وقال
ابن خلكان : " كان أبوه محمد اماما فاضلا مناظرا محدثا فقيهًا
شافعيًا حافظا وله الاملاء الذى لم يسبق الى مثله ، تكلم على المتنون
والاسانيد ، وأبان مشكلاتها ... وكان جده المنصور امام عصره
بلامدافعة ، أقر له بذلك الموافق والمخالف " . صنف أبو سعيد
مصنفات كثيرة غزيرة الفوائد منها " الأنساب " و " تاريخ مرو " و " ذيل
تاريخ بغداد " وسيأتي الكلام عليه . توفي بمرو في شهر ربيع الأول من
سنة اثنتين وستين وخمسمائه .

وفيات الأعيان (٢٠٩/٣ - ٢١٢) ، تذكرة الحفاظ (١٣١٦/٤) ، العبد
(٢٨، ٣٧/٣) ، البداية والنهاية (٢٧٣/١٢) ، شذرات الذهب (٢٠٥/٤) ، هدية
العارفين (٦٠٩، ٦٠٨/٥) .

(١) هو كتاب " ذيل تاريخ بغداد " ، وذكره ابن خلكان باسم " تذييل تاريخ
بغداد " وهو في خمسة عشر مجلد . سمعه منه الناس ببغداد حين
ارتحل اليه . وعليه ذيول أيضا .

تذكرة الحفاظ (١٣١٧/٤) ، هدية العارفين (٦٠٩، ٦٠٨/٥) ، الرسالة
المستطرفة (ص ١٣١) ، معجم المؤلفين (٦/٦) .

(٢) العلاء بن مسلمة - بفتح الميم وسكون السين المهملة وفتح اللام -
ابن عثمان بن محمد بن اسحاق الرواس - بفتح الراء وتشديد السواو
وانما سمي بذلك لكبر رأسه - قال الأزدي : لاتحل الرواية عنه كان
لايبالي ماروى . وقال ابن طاهر : كان يضع الحديث . وقال ابن
حبان : يروى الموضوعات عن الثقات . وقال الحافظ في التقریب :
" متروك " .

المجروحين (١٨٦، ١٨٥/٢) ، الميزان (١٠٥/٣) ، المغني في الضعفاء
(٤٤٠/٢) ، تهذيب الكمال (١٠٧٤/٢) ، تهذيب التهذيب (١٩٢/٨) ، الكاشف
(٣١١/٢) ، التقریب (٩٢/٢) ، الخلاصة (ص ٢٠٠) .

.....

عن ابن عيَّاش وهو اسماعيل عن بُرْد^(٢) عن مكحول عن أبي أمامة ، وهو حديث
موضوع .

(١) اسماعيل بن عيَّاش - بفتح العين والياء المشددة - ابن سليم - بضم السين وفتح اللام - العنسي - بفتح العين وسكون النون نسبة إلى عنس بن مالك حي من مذحج - أبو عتبة الحمصي وثقه أحمد وابن معين ودحيم والبخاري وابن عدي في أهل الشام وضعفوه في غيرهم . مات سنة إحدى وثمانين ومائة .

التاريخ لابن معين (٣٦/٢) ، التاريخ الكبير (٣٧٠، ٣٦٩/١/١) ، الجرح والتعديل (١٩٢، ١٩١/١/١) ، المجروحين (١٢٤/١ - ١٢٦) ، الكامس (٢٨٨/١ - ٢٩٦) ، الميزان (٢٤٠/١ - ٢٤٤) ، تهذيب الكمال (١٠٦/١ - ١٠٨) ، تهذيب التهذيب (٣٢١/١ - ٣٢٦) ، الكاشف (٧٧، ٧٦/١) ، التقريب (٧٣/١) ، الخلاصة (ص ٣٦، ٣٥) .

(٢) هو برد - بضم الباء وسكون الراء - ابن سنان بكسر السين وفتح النون - الشامي أبو العلاء الدمشقي مولى قریش قال أحمد : صالح وقال ابن معين : ثقة ، وقال دحيم والنسائي وابن خراش : ثقة وروى الدوري عن ابن معين قال : ليس بحديثه بأس وكان شاميا وقال النسائي مرة : ليس به بأس ، وقال أبو زرعة : لا بأس به وقال أيضا : كان صدوقا في الحديث ، وقال أبو حاتم : كان صدوقا قدريا وقال علي بن العدني : برد بن سنان ضعيف ، وقال أبو داود : كان يرى القدر ، وقال أبو حاتم أيضا : ليس بالمتمسك وقال مرة : كان صدوقا في الحديث . مات سنة خمس وثلاثين ومائة .

التاريخ لابن معين (٥٦/٢) ، التاريخ الكبير (١٣٤/٢/١) ، الجرح والتعديل (٤٢٢/١/١) ، الثقات لابن حبان (١١٤/٦) ، تهذيب الكمال (١٤٠/١) ، تهذيب التهذيب (٤٢٨/١ - ٤٢٩) ، التقريب (٩٥/١) ، الخلاصة (ص ٤٦) .

(٣) هو مكحول بن أبي مسلم واسم أبي مسلم : شمس - بضم الشين وفتح السين وفتح الكاف - ابن شاذل من أهل هراة وقيل : أبو مسلم كنية مكحول - أبو عبد الله الشامي روى عن كثير من الصحابة مرسلًا . قال أبو حاتم : ما أعلمه بالشام أفقه منه ، وقال العجلي : تابعي ثقة ، وقال ابن خراش : شامي صدوق وكان يرى القدر ، وقال ابن معين : كان قدريا ثم رجع ، وقال الحافظ في التقريب : " ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور " . مات سنة بضع عشرة ومائة . تهذيب التهذيب (٢٨٩/١٠ - ٢٩٣) ، الكاشف (١٥٢/٣) ، التقريب (٢٧٣/٢) ، الخلاصة (ص ٣٨٦ ، ٣٨٧) .

فأبهم المصنف منه موضع العلة وسكت عليه ، وقد ذكر المصنف في النوع الحادى والعشرين أنه لا يحل رواية الحديث الموضوع لأحد علم حاله في أى معنى كان الامقرونا ببيان وضعه .

وهذا الحديث ذكر غير واحد من الحفاظ أنه موضوع ، وقد رواه أبوحاتم ابن حبان في "تاريخ الضعفاء" في ترجمة العلاء بن مسلمة الرواس بهـذا الاسناد وقال فيه : " يروى عن الثقات الموضوعات لا يحل الاحتجاج بهـ بحال " ، وقال أبو الفتح الأزدي : " كان رجل سوء لا يبالي ما روى وعلى ما أقدم لا يحل لمن عرفه أن يروى عنه " ، وقال محمد بن طاهر : " كان يضع الحديث " ، وذكر ابن الجوزى هذا الحديث في "الموضوعات" وقال : " هذا حديث لا أصل له " .

وقد يجاب عن المصنف بأنه لا يرى أنه موضوع وان كان في اسناده وضاع فكأنه ما اعترف بوضعه .
وقد تقدم أن المصنف أنكر على من جمع "الموضوعات" في عصره فأدخل فيها ما ليس بموضوع ، يشير بذلك الى ابن الجوزى ، والله أعلم .

- (١) انظر (ص ٩٧٤)
- (٢) انظر : الموضوعات (٢٩٨/٢) ، المنار المنيف في الصحيح والضعيف (ص ٥٤) الباعث الحثيث (ص ٢٠٠، ٢٠١) ، تنزيه الشريعة المرفوعة (٢٤٦/٢) ، اللآلئ المصنوعة (٢٢١/٢) ، الفوائد المجموعة (ص ١٦٥) .
- (٣) المجروحين (١٨٥/٢) .
- (٤) أى بالاسناد الذى رواه به السمعاني في الذيل . قال ابن حبان : أخبرناه أحمد بن يحيى بن زهير بتستر قال : حدثنا العلاء بن مسلمة الرواس عن اسماعيل بن مغراء الكرماني عن ابن عياش عن برد عن مكحول عن أبي أمامة " .
- (٥) المجروحين (١٨٥/٢) .
- (٦) انظر : الموضوعات (٢٩٨/٢) ، تهذيب الكمال (١٠٧٤/٢) ، الميـزان (١٠٥/٣) ، تهذيب التهذيب (١٩٢/٨) .
- (٧) انظر : الموضوعات (٢٩٨/٢) ، تهذيب الكمال (١٠٧٤/٢) ، الميـزان (١٠٥/٣) ، تهذيب التهذيب (١٩٢/٨) .
- (٨) (٢٩٨/٢) .
- (٩) انظر (ص ٢٧٥)

وأما الحديث الذى رويناه عن أبي بكر الصديق عن عائشة (رضي الله عنها) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : " في الحبسة السَّوداء شفاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ " ، فهو غلط ممن رواه . إنما هو عن أبي بكر بن أبي عتيق عن عائشة وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر

(١٧١) قوله : (وأما الحديث الذى رويناه عن أبي بكر الصديق عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : " في الحبسة السَّوداء شفاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ " فهو غلط ممن رواه .) الى آخر كلامه .
هو كما ذكره المصنف من أن من وصف أبا بكر - الراوى لهذا الحديث عن عائشة - بأنه الصديق فقط غلط وإنما هو أبو بكر عبد الله بن محمد ابن عبد الرحمن بن أبي بكر ، وهكذا رواه البخارى في " صحيحه " (٢) .
ولكن ذكر ابن الجوزى في كتاب " التلخيص " (٣) أن أبا بكر الصديق روى عن ابنته عائشة رضي الله عنهما حديثين .

- (١) وهو المعروف بابن أبي عتيق ، قال العجلي : مدني تابعي ثقة وقال مصعب الزبيري : كان امرأ صالحا وكان فيه دعاة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال الحافظ في التقریب : " صدوق فيه مزاح " . تهذيب التهذيب (١١/٦) ، التقریب (٤٤٧/١) .
- (٢) (١٣/٧) كتاب الطب باب الحبة السوداء : حدثنا عبد الله بن أبي شيبه : حدثنا عبيد الله : حدثنا اسراييل عن منصور عن خالد بن سعد قال : خرجنا ومعنا غالب بن أبجر - بفتح الهمزة وسكون الباء وفتح الجيم - فمرض في الطريق فقدمنا المدينة وهو مريض فعاده ابن أبي عتيق فقال لنا : عليكم بهذه الحبيبة السوداء فخذوا منها خمسا أو سبعة فاسحقوها ثم اقطروها في أنفه بقطرات زيت في هذا الجانب وفي هذا الجانب ، فان عائشة رضي الله عنها حدثتني أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " ان هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء الا من السام " قلت : وما السام ؟ قال : " الموت " . والحديث أخرجه أيضا من طرق أخرى الامام مسلم في صحيحه (١٧٣٥/٤) ، (١٧٣٦) ، كتاب السلام رقم (٢٢١٥) .
- (٣) تلخيص فهوم أهل الأثر (ص ٧٠٤) .

الصديق . وهؤلاء هم الذين قال فيهم موسى بن عقبة : " لانعرف أربعة —
أدركوا النبي صلى الله عليه وسلم هم وأبناؤهم الا هؤلاء الأربعة " ، فذكر
أبا بكر الصديق ، وأباه ، وابنه عبدالرحمن ، وابنه محمدا أبا عتيق —
والله أعلم .

(١٧٢) قوله : (وهؤلاء هم الذين قال فيهم موسى بن عقبة :
" لانعرف أربعة أدركوا النبي صلى الله عليه وسلم هم وأبناؤهم الا هؤلاء
الأربعة " فذكر أبا بكر الصديق وأباه وابنه عبدالرحمن وابنه محمدا
أبا عتيق ، والله أعلم) .

وقد يعترض على هذا الاطلاق بصورة أخرى وهي : أبو قحافة^(٢) وابنه
أبو بكر وابنته أسماء وابنها عبدالله بن الزبير ، فانه عبر بقوله : " هم
وأبناؤهم " . وهذا صادق عليه ، ولا يرد ذلك على عبارة (أبي عمر)^(٣) بن عبد
البر فانه قال : " يقال : انه لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم
أربعة ولا أب وبنوه الا هؤلاء " فذكرهم^(٤) ، وقد ذكر ابن مندة في " معرفة
الصحابة " كلام موسى بن عقبة بصيغة لاترد^(٥) على اطلاقها هذه الصورة فقال :
^(٦)

(١) روى البخارى هذه العبارة باسناده الى موسى بن عقبة كما فـي
الاستيعاب (٣٥٤/٣) .

(٢) هو عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم - بفتح التاء
وسكون الياء - بن مرة - بضم الميم وفتح الراء المشددة - القرشي
التيمي أبو قحافة - بضم القاف وفتح الحاء والفاء - والد أبي
بكر الصديق رضي الله عنهما . أسلم عام الفتح . قال قتادة : هو
أول مخضرم في الاسلام ، وهو أول من ورث خليفة في الاسلام " مات رضي
الله عنه سنة أربع عشرة وله سبع وتسعون سنة .

الاستيعاب (٩٤٠٩٣/٣) ، أسد الفابة (٣٧٥٠٣٧٤/٣) ، تجريد أسماء الصحابة
(٣٧٤/١) ، الاصابة (٤٦١٠٤٦٠/٢) .

(٣) مابين القوسين ملحق بهامش الأصل .

(٤) الاستيعاب (٣٥٤/٣) .

(٥) انظر : أسد الفابة (٣٠٥/٣) .

(٦) في ك : " لا يرد " .

النوع الخامس والأربعون
معرفة رواية الأبناء عن الآباء

ولأبي نصر الوائلي الحافظ في ذلك كتاب .
وأهمه ما لم يسم فيه الأب أو الجد ، وهو نوعان :
أحدهما : رواية الابن عن الأب عن الجد : نحو عمرو بن شعيب عن
أبيه عن جده . وله بهذا الاسناد نسخة كبيرة أكثرها فقهيات جواد . وشعيب
هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، وقد احتج أكثر أهل الحديث
بحدثه حملا لمطلق الجد فيه على الصحابي عبد الله بن عمرو دون ابنه
محمد والد شعيب ، لما ظهر لهم من إطلاقه ذلك .
ونحو يهز بن حكيم عن أبيه عن جده : روى بهذا الاسناد نسخة
كبيرة حسنة ، وجده هو معاوية بن حيدة القشيري .
وطلحة بن مَرْثَد عن أبيه عن جده ، وجده عمرو بن كعب اليماني
ويقال : كعب بن عمرو .

"مانعنا أربعة في الاسلام أدركوا النبي صلى الله عليه وسلم الآباء مسع
الأبناء إلا أبو حنيفة" فذكرهم ^(١) .

فالتعبير بالآباء يخرج الأمهات ، ولكن من عبر بأربعة صحابة بعضهم
أولاد بعض فالأحسن التمثيل بعبد الله بن الزبير وأمه وأبيه وجدهما ^(٢)
لأن لعبد الله بن الزبير صحبة ، وأما محمد بن عبد الرحمن فقال ابن حبان ^(٣)
في الصحابة ان له رؤية ، وقد مضى في كلام أهل هذا الشأن عند ذكر / حـ (٥٥)
الصحابي ان المعتمد رؤيته مع التمييز ، والله أعلم . ^(٤)

(١) انظر : الاستيعاب (٣٥٤/٣) .

(٢) أي أسماء بنت أبي بكر المديق رضي الله عنهما .

(٣) الثقات لابن حبان (٣٦٦/٣) .

(٤) انظر (ص ٥٢٠) .

ومن أطرف ذلك رواية أبي الفرج عبد الوهاب التميمي الفقيه —————
 الحنبلي وكانت له ببغداد في جامع المنصور حلقة للوعظ والفتوى عــــــســــن
 أبيه في تسعة من آبائه نسقا، أخبرني بذلك الشيخ أبو الحسن مؤيد بــــن
 محمد بن علي النيسابوري بقراءتي عليه بها، قال : أخبرنا أبو منصور
 عبدالرحمن بن محمد الشيباني في كتابه إلينا ، قال : أخبرنا الحافظ
 أبوبكر أحمد بن علي ، حدثنا عبد الوهاب بن عبدالعزيز بن الحارث بن أسد
 ابن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أكينة بن عبدالله
 التميمي من لفظه قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول ، سمعت أبي يقول :
 سمعت أبي يقول ، سمعت أبي يقول ، سمعت أبي يقول : سمعت علي بن أبي طالب
 وقد سئل عن الحَنَّانِ المَنَّانِ ، فقال : الحَنَّانُ الذي يقبل على من أعرض عنه
 والمَنَّانُ الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال . آخرهم أُكَيْنَةُ بالنون وهــــو
 السامع عليا رضي الله عنه .

النوع الخامس والأربعون معرفة رواية الأبناء عن الآباء

(١٧٣) قوله : (ومن أطرف ذلك : رواية أبي الفرج عبد الوهاب —————
 التميمي ^(١) الفقيه الحنبلي عن أبيه في تسعة من آبائه نسقا) فرواها مــــن
 تاريخ بغداد ^(٢) لأثر موقوف على علي بن أبي طالب في تفسير الحَنَّانِ
 المَنَّانِ .

قلت : وقد وقع لنا حديث مرفوع من هذا الوجه ، ووقع فيه التسلسل
 باثني عشر أبا ، وهو أعجب مما ذكره المصنف .

(١) هو عبد الوهاب بن عبدالعزيز بن الحارث بن أسد أبو الفرج التميمي
 الحنبلي . جلس بعد أخيه أبي الفضل عبدالواحد للفتوى والوعظ في
 جامع المنصور ببغداد ، توفي عشية الاثنين ودفن يوم الثلاثاء
 الخامس من شهر ربيع الأول سنة خمس وعشرين وأربعمائة .
 طبقات الحنابلة (١٨٢/٢) ، تاريخ بغداد (٣٢/١١) .
 (٢) (٣٢/١١) .

حدثني أبو الْمُظَفَّر عبد الرحيم بن الحافظ أبي سعد السمعاني بمـرو
 الشاهجان عن أبي النصر عبد الرحمن بن عبد الجبار الفامي قال : سمعت
 السيد أبا القاسم منصور بن محمد العلوي يقول : " الاسناد بعضه عـوال
 وبعضه معال ، وقول الرجل : " حدثني أبي عن جدي " من المعالي " .
 الثاني : رواية الابن عن أبيه دون الجد : وذلك باب واسع ، وهو نحو
 رواية أبي العشاء الدارمي عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وحديثه معروف . وقد اختلفوا فيه ، فالأشهر أن أبا العشاء هو أسامة
 ابن مالك بن قَهْطَم ، وهو فيما نقلته من خط البيهقي وغيره بكسر القاف
 وقيل قَحْطَم بالحاء ، وقيل هو عَطَّارْد بن بَرَز ، بتسكين الراء ، وقيل بتحريكها
 أيضا ، وقيل ابن بَلَز باللام ، وفي اسمه واسم أبيه من الخلاف غير ذلك
 والله أعلم .

أخبرنا به جماعة من شيوخنا منهم : شيخنا العلامة برهان الديـن
 ابراهيم بن لَاجِين الرَّشِيدِي قال : أنا أحمد بن محمد بن اسحاق الهمداني
 (١)
 قالا : أنا عبد الله بن أحمد بن محمد القلاني - قراءة عليه وأنا حاضر
 (٢)
 بشيراز - أنا عبدالعزيز بن منصور الأدمي ، ثنا رزق الله بـن
 (٣)

(١) هو شهاب الدين أبو المعالي أحمد بن اسحاق بن محمد بن المؤيد
 ابن علي بن اسماعيل بن أبي طالب الأبرقوهي - بفتح الهمزة وسكون
 الباء الموحدة التحتية وفتح الراء وضم القاف والواو وكسر الهاء
 نسبة الى " أبرقوه " من بلاد شيراز بفارس - قال ابن كثير : " هو
 الشيخ الجليل المسند الرحلة بقية السلف " ولد بأبرقوه فـنـي
 رجب أو شعبان سنة خمس عشرة وستمائة وسمع كثيرا من الحدث على
 مشايخ كثيرين وخرجت له مشيخات قال ابن كثير : وكان شيخا حسنا
 لطيفا . توفي بمكة بعد خروج الحجيج بأربعة أيام وذلك في سنة
 احدى وسبعمائة .

البداية والنهاية (٢٢/١٤) ، الدرر الكامنة (١٠٣، ١٠٢/١) ، الوافي
 بالوفيات (٦/ ٢٤٢، ٢٤٣) .

(٢) في أ : " عبد الله بن محمد القلاني " .

(٣) لم أقف على ترجمته .

.....
 (١) عبد الوهاب التميمي قال : سمعت أبي أبا الفرج عبد الوهاب يقول : سمعت
 أبي أبا الحسن عبدالعزيز يقول : سمعت أبي أبا بكر الحارث يقول : سمعت
 أبي أسدا يقول : سمعت أبي الليث يقول : سمعت أبي سليمان يقول : سمعت
 أبي الأسود يقول : سمعت أبي سفيان يقول : سمعت أبي يزيد يقول : سمعت
 أبي أَكَيْيَنَةَ يقول : سمعت أبي الهيثم يقول : سمعت أبي عبد الله يقول :
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ما اجتمع قومٌ على ذِكْرِ
 (٢) (٣) (٤) (٥)

(١) هو رزق الله بن عبد الوهاب بن عبدالعزيز بن الحارث التميمي البغدادي الحنبلي أبو محمد فقيه واعظ شيخ الحنابلة في عصره وقد
 اشتهر هو وأبوه وجده بالفقه والفتوى . ولد سنة أربعمائة ، وقيل
 سنة إحدى وأربعمائة ، وقرأ القرآن على أبي الحسن الحماوي وسمع
 الحديث من جماعة من الشيوخ وتفقه ، وكان يجلس في حلقة أبيه بجامع
 المنصور للوعظ والفتوى . وكان حسن العبادة مليح الاشارة ، فصيح
 اللسان . توفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

طبقات الحنابلة (٢/٢٥١، ٢٥٧/٢) ، العبر (٢/٢٥٨، ٢٥٧/٢) ، البداية والنهاية
 (١٦٠/١٢) ، شذرات الذهب (٣/٣٨٤) ، ذيل طبقات الحنابلة (٣/٧٧ - ٨٥) .

(٢) هو عبدالعزيز بن الحارث بن أسد التميمي البغدادي الحنبلي
 أبو الحسن . ولد سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، صنف في الأصول والفروع
 وحج ثلاثا وعشرين حجة وتوفي في ذي القعدة سنة إحدى وسبعين
 وثلاثمائة .

طبقات الحنابلة (٢/١٣٩) .

(٣) من قوله "سمعت أبي أسدا" الى هنا سقط من ب .

(٤) بضم الهمزة وفتح الكاف بعدهما ياء ساكنة ونون مفتوحة .

(٥) هو عبد الله بن الحارث بن سيدان - بكسر السين المهملة وسكون
 الياء المثناة التحتية - ابن مرة - بضم الميم وفتح الراء المشددة
 ابن سفيان بن مجاشع - بضم الميم وفتح الجيم وكسر الشين المعجمة
 ابن دارم - بفتح الدال وكسر الراء - ابن مالك بن حنظلة بن مالك
 ابن زيد بن مناة بن تميم التميمي . قال ابن الجوزي : كان عبد الله
 هذا اسمه عبداللات فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
 وعلمه وأرسله الى اليمامة والبحرين ليعلمهم أمر دينهم .

الذيل على طبقات الحنابلة (٣/٨٢) .

.....

إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَفَشَّيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ^(١)، أخبرنا الحافظ أبو سعيد بن العلاء في كتاب "الَوْشِيُّ الْمَعْلَم"^(٢) قال : " هذا اسناد غريب جدا ، ورزق الله كان امام الحنابلة في زمانه من الكبار المشهورين متقدما في عدة علوم مسات سنة ثمانين وثمانين وأربع مائة ، وأبوه أبو الفرج امام مشهور أيضا ولكن جده عبدالعزيز متكلم فيه كثيرا على امامته ، واشتهر بوضع الحديث وبقية آبائه مجهولون لا ذكر لهم في شيء من الكتب أصلا ، وقد تخطب فيهم عبدالعزيز أيضا بالتغيير " . انتهى .

وأكثر ما وقع لنا بتسلسل رواية الأبناء عن الآباء أربعة عشر رجلا من رواية أبي محمد الحسن بن علي قال : حدثني والدي علي بن أبي طالب قال : حدثني والدي أبو طالب الحسن بن عبيد الله ، قال : حدثني والدي عبيد الله بن محمد ، قال : حدثني والدي محمد بن عبيد الله قال : حدثني

(١) موضوع :

قال في الجامع الكبير (٦٨٩/١) رواه " رزق الله التميمي في المجلس الذي أملاه بأصبهان عن أبيه عبد الوهاب عن أبيه أبي الحسن عبيد العزيز عن أبيه أبي بكر بن الحارث عن أبيه أسد عن أبيه سليمان عن أبيه الأسود عن أبيه سفيان عن أبيه يزيد ، عن أبيه أكيناسة عن أبيه الهيثم عن أبيه عبد الله التميمي ورواه ابن النجار من طريقه " .

وأخرجه الذهبي في الميزان (٦٢٥/٢) بإسناده من طريق عبدالعزيز بن محمد الأدمي - بفتح الهمزة والدال نسبة الى من يبيع الأدم - عن رزق الله ... به ثم قال : " المتهم به أبو الحسن ، وأكثر أجداذه لا ذكر لهم في تاريخ ولا في أسماء رجال " .

وكان الذهبي قد قال في طليعة ترجمته لعبد العزيز بن الحارث التي أورد فيها هذا الحديث : " من رؤساء الحنابلة وأكابر البغدادية إلا أنه أذى نفسه ووضع حديثا أو حدثين في مسند الإمام أحمد ، قال ابن رزقويه الحافظ : كتبوا عليه محضرا بما فعل كتب فيه الدارقطني وغيره " وانظر : لسان الميزان (٢٦٦/٤ - ٢٨) ، الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث (ص ٢٦٤ - ٢٦٦) ، الذيل على طبقات الحنابلة (٨٣، ٨٢/٣) .

(٢) انظر : تدريب الراوى (٢٦١/٢) ، فتح المغيث (١٨١، ١٨٠/٣) .

.....

والدى عبيد الله بن علي، قال : حدثني والدى علي بن الحسن، قال : حدثني
والدى الحسن بن الحسين، قال : حدثني والدى الحسين بن جعفر أول من
دخل بلخ من هذه الطائفة، قال : حدثني والدى جعفر بن عبيد الله ^(٢) قال :
حدثني والدى عبيد الله ^(٣)، قال : حدثني والدى الحسين الأصغر ^(٤)، قال :
حدثني والدى علي زين العابدين قال : حدثني والدى الحسن : حدثني
والدى علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : " الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ " ^(٥) رواه الحافظ أبو سعد بن السمعاني في

- (١) في ب : " حدثني والدى عبيد علي بن الحسن " وهو سقط .
(٢) لم أقف على تراجم لهم وانظر كلام الحافظ العراقي عليهم قريبا .
(٣) هو عبيد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
أبو علي، أمه أم خالد بنت حسن بن مصعب بن الزبير بن العوام . قيل
ان أبا مسلم دس اليه سما فمات منه . وقيل : بل مات في حياة أبيه
الحسين الأصغر .
مقاتل الطالبيني (ص ١٧١) .
(٤) هو الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب المدني المعروف
بالحسين الأصغر، قال النسائي : ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات .
الثقات لابن حبان (٢٠٦، ٢٠٥/٦)، تهذيب الكمال (٢٨٦/١)، تهذيب
التهذيب (٣٤٥/٢)، الكاشف (٧١/١)، التقريب (١٧٧/١)، الخلاصة (ص ٨٣) .
(٥) أخرجه أحمد في مسنده (٣٤٣، ٣٤٢/٣) .
وأبو داود (١٨٩/٥) في كتاب الأدب باب في نقل الحديث رقم (٤٨٦٩) ،
ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٢٤٧/١٠) كتاب الشهادات باب
من عضه غيره بحد أو نفي نسب ردت شهادته وكذلك من أكثر النميمه
أو الغيبة .
كلهم من طريق عبد الله بن نافع عن ابن أبي ذئب عن ابن أخي جابر
عن جابر بن عبد الله مرفوعا : " المجالس بالأمانة الا ثلاثة مجالس :
سفك دم حرام ، أو فرج حرام ، أو اقتطاع مال بغير حق " .
واسناده ضعيف من جهتين :
الأولى : ابن أخي جابر قال المنذرى في مختصر سنن أبي داود (٢١٠/٧)
" مجهول " . وانظر تخريج أحاديث الأحياء للمصنف (١٧٦/٢) .
الثانية : عبد الله بن نافع هو ابن أبي نافع الصائغ المخزومي
مولاهم أبو محمد المدني وهو متكلم فيه ، قال أحمد : لم يكن صاحب
حديث كان ضعيفا فيه ، وقال البخاري : في حفظه شيء ، وقال أيضا : =

.....

"الذيل"^(١) قال : أنا أبو شجاع عمر بن أبي الحسن السطامي الامام بقراءتي وأبو بكر محمد بن علي بن ياسر الجبائي من لفظه قالا : ثنا السيد أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب فذكره .

أورده في ترجمة الحسن بن علي هذا وقال : " كان أحد الكبار المشهورين بالجود والسخاء وفعل الخيرات ، ومحبة أهل العلم والصالحين وداره كانت مجمع الفقهاء والفضلاء " الى أن قال : " توفي في رجب سنة (٢) (٣) ستين وخمسمائة " .

قلت : وفي آباءه من لا يعرف حاله ، وهذا الحديث من / جملة أربعين (٥٥ب) حديثا فيها مناكير ، والله أعلم .^(٤)

= يعرف حفظه وينكر وكتابه أصح ، وقال أبو حاتم : ليس بالحافظ هو لين في حفظه وكتابه أصح ، وقال النسائي : ليس به بأس وقال مرة : ثقة ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال ابن عدى : هو في رواياته مستقيم الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي .

وقال الحافظ في التقريب : " ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين " .

انظر : التاريخ الكبير (٢١٣/١/٣) ، الجرح والتعديل (١٨٤، ١٨٣/٢/٢) ، الثقات للعجلي (٢٨١ ص) ، تهذيب الكمال (٧٤٨/٢) تهذيب التهذيب (٥٢، ٥١/٦) ، الكاشف (١٢١/٢) التقريب (٤٥٦/١) ، الخلاصة (٢١٦) .

ولعل الاسناد يحتمل التحسين لقول أحمد بن صالح فيه : " قرأت على عبد الله بن نافع " . انظر سنن أبي داود (١٨٩/٥) ، صحيح الجامع الصغير (١١٣٣/٢) .

واخرجه الخطيب (١٦٩/١١) باسناده عن علي رضي الله عنه مرفوعا ، وفي اسناده : الحسين بن عبد الله بن ضميرة الحميري - بكسر الحاء وسكون الميم - قال أحمد : متروك الحديث وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : هو عندي متروك الحديث كذاب وقال أبو زرعة : ليس بشيء ، ضعيف الحديث اضرب على حديثه .

الجرح والتعديل (٥٨، ٥٧/٢/١) .

(١) انظر : الشذا الفياح (ق ١٠٦ ب)

(٢) في ك ب : " اثنتين " .

(٣) انظر : شرح ألفية العراقي (١٠٠، ٩٩/٣) ، فتح المغيث (١٨١/٣) ، تدريب الراوي (٢٦٢، ٢٦١/٢) .

(٤) وهي الأربعون العلوية من طريق أهل البيت وقد تقدم الكلام عنها .

النوع السادس والأربعون

معرفة من اشترك في الرواية عنه راويان
متقدم ومتأخر تباين وقت وفاتيهما تباينا شديدا
فحصل بينهما أمد بعيد وان كان المتأخر منهما غير
معدود من معاصري الأول وذوى طبقته

ومن فوائد ذلك تقرير خلاوة علو الاسناد في القلوب . وقد أفردته
الخطيب الحافظ في كتاب حسن سماء " كتاب السابق واللاحق " .
ومن أمثله : أن محمد بن اسحاق الشافعي السراج النيسابوري روى عنه
البخاري الامام في تاريخه وروى عنه أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف
النيسابوري وبين وفاتيهما مائة وسبع وثلاثون سنة أو أكثر ، وذلك
أن البخاري مات سنة ست وخمسين ومائتين ، ومات الخفاف سنة ثلاث وسبعين
وثلاثمائة ، وقيل : مات في سنة أربع أو خمس وتسعين وثلاثمائة .
وكذلك مالك بن أنس الامام حدث عنه الزهري وزكريا بن دؤيد الكندي
وبين وفاتيهما مائة وسبع وثلاثون سنة أو أكثر ، ومات الزهري سنة أربع
وعشرين ومائة . ولقد حظي مالك بكثير من هذا النوع ، والله أعلم .

النوع السادس والأربعون

معرفة من اشترك في الرواية عنه
راويان متقدم ومتأخر

(١٧٤) قوله : (وكذلك مالك بن أنس الامام حدث عنه الزهري وزكريا
(١)
ابن دؤيد الكندي وبين وفاتيهما مائة وسبع وثلاثون سنة أو أكثر ، ومات
(٢)
الزهري سنة أربع وعشرين ومائة) انتهى .

(١) هو زكريا بن دويد - بضم الدال وفتح الواو وسكون الياء المشناة -
ابن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي . قال ابن حبان : " شيخ يفسح
الحديث على حميد الطويل كنيته أبو أحمد ، كان يدور بالشام
ويحدثهم بها ويزعم أن له مائة سنة وخمس وثلاثين سنة ، لا يحسن
ذكره الاعلى سبيل القدح فيه " . وقال الذهبي : " كذاب ادعى
السماع من مالك والثوري وأن له مائة وثلاثين سنة " .
المجروحين (٣١٥، ٣١٤/١) ، الميزان (٧٣، ٧٢/٢) ، المغني في الضعفاء
(٢٣٩/١) ، لسان الميزان (٤٨٠، ٤٧٩/٢) .
(٢) انظر : السابق واللاحق (ص ٣٣١) .

وقد اعترض على المصنف بأن وفاة زكريا بن دُوَيْد لا تعرف لكنه حدث عنه
سنة تَيْف وستين ومائتين .^(٢)

وهذا الاعتراض لا يرد عليه ، لأن المصنف احترز عن ذلك بقوله :
" أو أكثر " وإذا كان قد حدث عن مالك سنة تَيْف وستين ومائتين فأقل
مابينه وبين وفاة الزهري مائة وسبع وثلاثون سنة كما قال ، فإن كان
تأخر بعد ذلك فقد أشار إليه بقوله " أو أكثر " .

نعم ما كان ينبغي للمصنف أن يمثل بزكريا بن دُوَيْد فإنه لا يعرف
سماعه من مالك لكونه كذاباً وضاعاً ، لكنه حدث عن مالك بل حدث عن بعض
شيوخ مالك وهو حُمَيْد الطويل بعد سنة ستين ومائتين ، وحُمَيْد توفي امـ
سنة أربعين ومائة أو سنة ثلاث وأربعين أو مابينهما ، ولذلك لم يـ
الحفاظ روايته عن مالك شيئاً .^(٣)

وشرح غير واحد من الحفاظ بأن آخر من سمع من مالك : أحمد بن
اسماعيل أبو حُذافة السَّهْمِي ، وبه جزم الحفاظ أبو الحجاج المـ^(٤)
زى^(٥)

(١) في غب ، ك ، أ : زيادة " هذا " .

(٢) انظر : الشذا الفياح (ق ١٠٧ أ) .

(٣) انظر : تهذيب الكمال (٣٣٦/١) ، تهذيب التهذيب (٤٠/٣) .

(٤) في ك ، أ : " ابن " وهو خطأ .

(٥) هو أحمد بن اسماعيل بن محمد بن نبيه بن عبد الرحمن السهمي
- بفتح السين المهملة وتشديد هاء وسكون الهاء وكسر الميم نسبة
الى بني سهم - أبو حذافة - بضم الحاء المهملة وفتح السين -
المصحمة - نزيل بغداد ، قال الحاكم أبو أحمد : متروك الحديث
وقال ابن عدى : حدث عن مالك بالموطأ ، وحدث عن عمه بالبواطين
وقال الدارقطني : ضعيف الحديث كان مغفلاً ادخلت عليه أحاديث في
غير الموطأ فقبلها لا يحتج به . وقال البرقاني : كان الدارقطني
حسن الرأي فيه وأمرني أن أخرج عنه في الصحيح . وقال أبو مصعب
أحمد بن أبي بكر الزهري الحافظ - . كان يحضر معنا العرض على مالك
وقال الخطيب : لم يكن ممن يعتمد الكذب ولا يدفع عن صحة السماع عن
مالك ، وقال ابن قانع : كان ضعيفاً ، وقال ابن حبان : يروى عن
الشقات ما ليس يشبه حديث الأثبات . وقال الذهبي : سماعه للموطأ =

.....

في " التهذيب " وأبو عبدالله الذهبي في " العبر " ^(٢) وتوفي السهمي سنة تسع وخمسين ومائتين ، والسهمي وإن كان ضعيفا أيضا ولكنه قد شهد له أبو مصعب بأنه كان معهم في العرض على مالك ، فقد صح سماعه من مالك بخلاف زكريا بن دؤيد ، وقد ذكره ابن حبان في " الضعفاء " ^(٣) فقال: " شيخ يضع الحديث على حميد الطويل كان يدور بالشام ويحدثهم بها ويزعم أن له مائة سنة وخمسة وثلاثين سنة لا يحل ذكره في الكتب الأعلى سبيل القدر فيه " . وقال صاحب " الميزان " ^(٤) : " كذاب ادعى السماع من مالك والثوري والكبار وزعم أن له مائة وثلاثين سنة وذلك بعد الستين ومائة " انتهى . ولكن المصنف تبع في ذلك الخطيب فإنه مثل به قسما ^(٥) كتابه " السابق واللاحق " وذكره في كتاب " أسماء الرواة عن مالك " ^(٦) وروى له حديثا عن مالك وسكت عليه فتبعه المصنف ، والله أعلم .

= صحيح في الجملة ، وقال الحافظ في التقريب : " سماعه للموطأ صحيح وخط في غيره " عمر نحو من مائة سنة ومات سنة تسع أو ثمان وخمسين ومائتين .

المجروحين (١٤٨، ١٤٧/١) ، تاريخ بغداد (٢٢/٤ - ٢٥) ، الكامل (١٦٠، ١٧٩/١) ، تهذيب الكمال (١٦/١) ، تهذيب التهذيب (١٦٠، ١٥/١) ، الميزان (٨٤، ٨٣/١) ، المغني في الضعفاء (٣٤/١) ، الكاشف (١٣/١) ، التقريب (١١/١) ، الخلاصة (ص ٤) .

- (١) تهذيب الكمال (١٦/١) .
- (٢) (٣٧٢/١) .
- (٣) انظر : تهذيب الكمال (١٦/١) ، تهذيب التهذيب (١٦٠، ١٥/١) .
- (٤) المجروحين (١٤٨، ١٤٧/١) .
- (٥) كذا في الأصل وغب .
- (٦) (٨٣/١) .
- (٧) (ص ٣٣١) .
- (٨) انظر : الشذا الفياح (ق ١٠٧ أ) .

النوع السابع والأربعون
 معرفة من لم يرو عنه الا راو واحسد
 من الصحابة والتابعين فمن بعدهم
 رضي الله عنهم

ولمسلم فيه كتاب لم أره، ومثاله من الصحابة وهب بن خنبل - وهو -
 في كتابي الحاكم وأبي نعيم الأصبهاني في معرفة علوم الحديث هرم بن خنبل
 وهو رواية داود الأودي عن الشعبي وذلك خطأ - صحابي لم يرو عنه غير
 الشعبي . وكذلك عامر بن شَهر، وعروة بن مَرْثَس، ومحمد بن صفوان الأنصاري
 ومحمد بن صيفي الأنصاري وليسوا بواحد وان قاله بعضهم - صحابيون لم يرو
 عنهم غير الشعبي .

النوع السابع والأربعون
 معرفة من لم يرو عنه الا راو واحسد

(١٧٥) قوله : (وكذلك عامر بن شَهر، وعروة بن مَرْثَس، ومحمد بن -
 صفوان الأنصاري، ومحمد بن صيفي الأنصاري - وليسوا بواحد وان قاله
 بعضهم - صحابيون لم يرو عنهم غير الشعبي) . انتهى .
 وفيه أمران :

أحدهما : ان عامر بن شَهر وان كان ماروى عنه الحديث الذي يعرف
 به الا الشعبي فان ابن عباس قد روى عنه قصة رواها

(١) هو عامر بن شهر - بفتح الشين وسكون الهاء - الهمداني ويقال
 البكيل - بفتح الباء الموحدة التحتة وكسر الكاف نسبة الى
 بكيل بن جشم بن حيوان - ويقال : النافطي - بكسر العين والظاء
 وهما بطنان من همدان - أبو شهر - بفتح الشين المعجمة وسكون
 الهاء - ويقال : أبو الكنود - بفتح الكاف وضم النون - أحسد
 الصحابة، كان أول من اعترض على الأسود العنسي لما ادعى النبوة
 وكان أحد عمال النبي صلى الله عليه وسلم على اليمن ولم أجد فسي
 كتب تراجم الصحابة التي وقفت عليها ذكرها لتاريخ اسلامه وللتاريخ
 وفاته .

الاستيعاب (١٣/٣)، أسد الغابة (٨٣/٣)، تجريد أسماء الصحابة (٢٨٥/١)،
 الاصابة (٢٥١/٢) .

.....

(١) سيف بن عمر في الردة قال : ثنا طلحة الأعلم عن عكرمة عن ابن عباس
(٢) قال : أول من اعترض على الأسود العنسي وكابره
(٣) (٤)

(١) هو سيف بن عمر التميمي الضبي - بفتح الضاد وكسر الباء المشددة نسبة الى بني ضبة - ويقال : السعدى - بفتح السين وسكون العي - المهملة وكسر الدال المهملة - ويقال : الضبي - بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة نسبة الى بني ضبيعة بضم الضاد وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة التحتية - صاحب كتاب "الردة والفتوح" قال ابن معين : ضعيف الحديث ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث يشبه حديثه حديث الواقدي ، وقال أبو داود : ليس بشيء وقال النسائي والدارقطني ضعيف ، وقال ابن عدى : بعض أحاديثه مشهورة وعامتها منكرة لم يتابع عليها وهو الى الضعف أقرب منه الى الصدق ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات وقالوا انه كان يضع الحديث اتهم بالزندقة . وقال الذهبي : هو ضعيف في الحديث عمدة في التاريخ ويمثله قال الحافظ في التقریب . مات في زمن الرشيد .

التاريخ لابن معين (٢٤٥/٢) ، الجرح والتعديل (٢٧٨/١/٢) ، المجروحين (٣٤٦، ٣٤٥/١) ، الكامل (١٢٧٢، ١٢٧١/٣) ، الميزان (٢٥٦، ٢٥٥/٢) ، المغني في الضعفاء (٢٩٢/١) ، تهذيب الكمال (٥٦٦/١) ، تهذيب التهذيب (٣٤٤/١) ، التقریب (٢٩٦، ٢٩٥/٤) .

(٢) لم اقف على ترجمته .

(٣) من قوله : " قد روى عنه قصة " الى هنا سقط من ب .

(٤) هو عيهلة - بفتح العين وسكون الياء المثناة التحتية وفتح الهاء - ابن كعب بن عوف العنسي - بفتح العين المهملة وسكون النون نسبة الى عنس بن مذحج - المذحجي - بفتح الميم وسكون الدال المعجمة وكسر الحاء المهملة نسبة الى بني مذحج - متنبئ مشعوز من أهل اليمن . أسلم حين أسلم أهل اليمن ثم ارتد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فكان أول مرتد في الاسلام وادعى النبوة ومخرق على قومه فخدعهم وتبعته مذحج وغلب على نجران وصنعاء وامتد ملكه الى مابين مفازة حض موت الى الطائف الى البحرين والاحساء الى عدن . ثم اغتاله أحد المسلمين في اليمن سنة احدى عشرة وكسب هلاكه قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بشهر واحد ، وكان بيـــــ ظهوره وهلاكه نحو من أربعة أشهر .

الكامل لابن الأثير (حوادث سنة ١١) ، تاريخ الطبري (٢٢٧/٣ - ٢٤٠) .

وانفرد قيس بن أبي حازم بالرواية عن أبيه ، وعن دُكَيْن بن سعيـد
المزني ، والصَّنَابِح بن الأعْصَر ، ومِرداس بن مالك الأسلمي ، وكلهم صحابـة
وقدامة بن عبدالله الكلابي منهم ، لم يرو عنه غير أَيْمَن بن نَازِل .

(١) عامر بن شهر الهمداني في ناحيته " الى آخر كلامه .

فهذا ابن عباس قد روى هذه القصة عنه ، وأيضا فهو مشهور في غير
الرواية فانه كان أحد عمال النبي صلى الله عليه وسلم على اليمـن
ذكره ابن عبدالبر وغيره . (٢) (٣)

الأمر الثاني : ان عروة بن مَرْزَس لم ينفرد بالرواية عنه الشعبي
فقد روى عنه أيضا ابن عمه حميد بن / منتهب بن حارثة بن خريم بن (١٥٦)
أوس بن حارثة بن لام الطائي ذكره الحافظ أبو الحجاج الميزي في " التهذيب " (٤)
وتبع المصنف في ذلك الحاكم ، وقد سبقه الى ذلك علي بن المديني . (٥) (٦)

(١٧٦) قوله : (وانفرد قيس بن أبي حازم بالرواية عن أبيه
وعن دُكَيْن بن سعيد المزني ، والصَّنَابِح بن الأعصر ، ومرداس بن مالك) (٧) (٨)

(١) تاريخ الطبري (٢٢٩/٣) .

(٢) الاستيعاب (١٣/٣) .

(٣) انظر : تاريخ الطبري (٢٢٨/٣) ، أسد الغابة (٨٣/٣) .

(٤) تهذيب الكمال (٩٣٠/٢) .

(٥) في معرفة علوم الحديث (ص ١٥٨) .

(٦) انظر : تهذيب الكمال (٩٣٠/٢) .

(٧) دكين - بضم الدال وفتح الكاف وسكون الياء - ابن سعيد ، ويقال ابن
سعيد بضم السين المهملة وفتح العين المهملة - ويقال : ابن سعيد
المزني ، ويقال : الخثعمي - بفتح الخاء المعجمة وسكون الشاء
المثلثة نسبة الى خثعم - له صحبة عداة في أهل الكوفة
روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال مسلم بن الحجاج :
لم يرو عنه غير قيس .

الاستيعاب (٤٧٥/١) ، أسد الغابة (١٣٣/٢) ، تجريد أسماء الصحابة

(١٦٦/١) ، الاصابة (٤٧٦/١) .

(٨) هو الصنابح - بضم الصاد المهملة وفتح النون وكسر الباء
الموحدة - ابن الأعصر - بفتح الهمزة وسكون العين وفتح السين
المهملة - العجلي - بكسر العين المهملة وسكون الجيم وكسر الـلام
نسبة الى عجل بن لجيم - الأحمسي - بفتح الألف وسكون الحاء المهملة =

وفي الصحابة جماعة لم يرو عنهم غير آبائهم ، منهم : شكل بن حميد
لم يرو عنه غير ابنه شتير . ومنهم : المسيب بن حزن القرشي لم يرو عنه

الأسلمي ، وكلهم صحابة) انتهى .

وفيه أمران :

(١) أحدهما : أن الصنايح روى عنه أيضا الحارث بن وهب كما ذكره
الطبراني في : " أحاديث الصنايح بن الأعسر الأحمسي " (٢) إلا أنه قال :
" فسي اسناد حديثه الصنايحي قال أبو نعيم في " معرفة الصحابة " (٣)
هو عندى المتقدم يعني الأحمسي .

الأمر الثاني : أن المصنف ذكر قبل هذا تفرد قيس عن مرداس بن
مالك الأسلمي ، وتقدم ذكره لذلك في النوع الثالث والعشرين ، عند أقسام (٤)
المجهول ، وتقدم أن المزي قال في " التهذيب " (٦) انه روى عنه أيضا

= وفتح الميم نسبة الى أحمر طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة - صحابي
حدثه عند قيس بن أبي حازم عنه . قال ابن عبد البر : روى عن
الصنايح هذا قيس بن أبي حازم وحده وليس هو الصنايحي الذي روى عن
أبي بكر الصديق وهو منسوب الى قبيلة من اليمن وهذا اسم لانسب
وذاك تابعي وهذا صحابي ، وذاك شامي وهذا كوفي له صحة ورواية .
الاستيعاب (٢٠١/٢) ، أسد الغابة (٣٠٠، ٢٩/٣) ، تجريد أسماء الصحابة
(٢٦٨/١) ، الامابة (١٩٤/٢) .

(١) هو الحارث بن وهب ويقال : وهبان - بفتح الواو وسكون الهمزة
وفتح الباء الموحدة - من بني عدى بن الدئل - بكسر الدال وسكون
الياء ، وبضم الدال وسكون الهمزة - ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة
الكناني الدثلي . وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد
بني عبد بن عدى ، وله قصة مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسي
عزله اياه ومشاطرته ماله .

أسد الغابة (٣٥٣/١) ، تجريد أسماء الصحابة (١١١/١) ، الامابة (٢٩٥/١) .

(٢) انظر : الشذا الفياح (ق ١١٠٨) ، تدريب الراوى (٢٦٥/٢) .

(٣) انظر : أسد الغابة (٣٠/٣) .

(٤) انظر : (ص ٣٠٣) .

(٥) في غب ، عث ، ب : " ذكر أقسام " .

(٦) تهذيب الكمال (١٣١٥/٣) .

غير ابنه سعيد بن المسيب . ومعاوية بن حيدة لم يرو عنه غير ابنه
حكيم والد بهز . وقرّة بن اياس لم يرو عنه غير ابنه معاوية

زياد بن علاقة،^(١) وإن الصواب ما قاله ابن الصلاح، فإن الذي روى عنه زياد بن علاقة إنما هو مرداس بن عروة الصحابي آخر لا أعلم بين من صنف في الصحابة في ذلك اختلافا، والله أعلم.

(٢)

(١٧٧) قوله : (ومعاوية بن حَيدة لم يرو عنه غير ابنه حكيم

والد بَهْز) انتهى .

قلت: بل قد روى عنه أيضا عروة بن رُوَيْمٍ اللخمي،

(١) هوزياد بن علاقة - بكسر العين المهملة وتخفيف اللام والقـــــــــــــــــساف المفتوحين - ابن مالك الثعلبي أبو مالك الكوفي، قال ابن معين والنسائي ثقة، وقال أبو حاتم : صدوق الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال المعجلي : كان ثقة وهو في عداد الشيوخ . توفي سنة خمس وثلاثين ومائة وقد قارب المائة .
الجرح والتعديل (١/٢/٥٤٠)، الثقات للمعجلي (ص ١٦٨)، الثقات لابن حبان (٤/٢٥٨)، تهذيب الكمال (١/٤٤٤)، تهذيب التهذيب (٣/٣٨٠، ٣٨١)، الكاشف (١/٢٦١)، التقريب (١/٢٦٩)، الخلاصة (ص ١٢٥) .

(۲) سقط من پ •

(٣) هو معاوية بن حيدة - بفتح الحاء المهملة وسكون الياء المثناة تحتية وفتح الدال المهملة - ابن معاوية بن قشير - بضم القاف وفتح الشين المعجمة وسكون الياء المثناة تحتية - ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة - بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الأولى وفتح الثانية - القشيري جد بهز بن حكيم، قال البيهقي: نزل البصرة، وقال ابن الكلبي: أخبرني أبي أنس - أدرك بخراسان ومات بها، وقال ابن سعد: له وفادة وصحبة، وقال البخاري: سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال الحافظ فقي الاصابة: " وزعم الحاكم أن ابنه تفرد عنه لكن وجدت رواية لعروة ابن رويم اللخمي عنه، وكذا ذكر المزي أن حمدا المزي روى عنه " .
الاستيعاب (٣/٤٠٤، ٤٠٥)، أسد الغابة (٤/٣٨٥)، تجريد أسماء الصحابة (٢/٨٢)، الاصابة (٣/٤٣٢) .

(٤) هو عروة بن رويم - بضم الراء والواو وسكون الياء المثناة -
التحتية - اللخمي بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة نسبة الى لخم
قبيلة من اليمن - أبو القاسم الأردني ، قال ابن معين والنسائي
ثقة . وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : عامة أحاديثه مرسله ، وقال =

وأبو ليلى الأنصارى لم يرو عنه غير ابنه عبدالرحمن بن أبي ليلى .
ثم إن الحاكم أبا عبدالله حكم في " المدخل الى كتاب الاكلىل " بأن أحدا من هذا القبيل لم يخرج عنه البخارى ومسلم في صحيحهما .
وأنكر ذلك عليه ونقض عليه باخراج البخارى في صحيحه حديث قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسلمي : " يذهب الصالحون الأول فالأول "

(١)

وحميد المزني .

(٢)

فأما رواية عروة بن رويم عنه فذكرها المزني في " التهذيب " .

وأما رواية حميد المزني عنه فذكرها ابن أبي حاتم في " الجرح

(٤)

(٣)

والتعديل " والمزني أيضا .

(٥)

(١٧٨) قوله : (وأبو ليلى الأنصارى لم يرو عنه غير ابنه

(٦)

عبدالرحمن بن أبي ليلى) . انتهى .

= أبو حاتم أيضا : " يكتب حديثه " ، وقال الدارقطني : " لا بأس به " وذكره ابن حبان في الثقات ، توفي سنة خمس وعشرين وقيل احدى وثلاثين أو خمس وثلاثين ومائة .

التاريخ الكبير (٣٣/١/٤) ، تاريخ الدارمي عن ابن معين (ص ١٧٥) ، الجرح والتعديل (٣٩٦/١/٣) ، الثقات لابن حبان (١٩٧/٥) ، تهذيب الكمال (٩٢٧/٢) ، تهذيب التهذيب (١٨٠، ١٧٩/٧) ، الكاشف (٢٢٩/٢) ، التقريب (١٩/٢) ، الخلاصة (ص ٢٦٥) .

(١) قال ابن أبي حاتم : سئل أبو زرعة عنه فقال : لا أعرفه ، وذكره

الذهبي في طائفة من المجاهولين وقال : روى عن أنس .

الجرح والتعديل (٢٣٢، ٢٣١/٢/١) ، الميزان (٦١٩/١) .

(٢) تهذيب الكمال (١٣٤٤/٣) .

(٣) (٣٧٦/١/٤) .

(٤) تهذيب الكمال (١٣٤٤/٣) .

(٥) قيل : اسمه بلال وقيل : بليل - بالتصغير - وقيل : داود بن بلال وقيل أوس ، وقيل : يسار ، وقيل : آيسر ، وقيل : اسمه كنيته . صاحبني شهد أحدا وما بعدها ثم سكن الكوفة ، وكان مع علي في حروبه ، وقيل أنه قتل بصفين ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه ولده عبدالرحمن .

الاستيعاب (١٧٠/٤) ، آد الغاية (٢٨٦/٥) ، تجريد أسماء الصحابة

(١٩٨/٢) ، الإصابة (١٧٠، ١٦٩/٤) .

(٦) من قوله " قلت : بل قد روى عنه أيضا عروة بن رويم " الى هنا سقط

من ب .

ولارأوى له غير قيس . وباخراجه بل باخراجهما حديث المسيب بن حزن
في وفاة أبي طالب ، مع أنه لارأوى له غير ابنه ، وباخراجه حديث الحسن
البصري عن عمرو بن تغلب : " اني لأعطي الرجل والذي أدع أحب الي " ولم
يرو عن عمرو غير الحسن .

قلت : وذكر المزي في " التهذيب " ^(١) أنه روى عنه أيضا عدى بن ثابت
^(٢) (قال) : " ولم يدركه " ^(٣) وانما أورده لذكر المزي لعدى بن ثابت فيمن
روى عن أبي ليلى ، والا فروايتة عنه مرسله كما ذكر ، والله أعلم .
(١٧٩) قوله : (وباخراجه - أي البخاري - حديث الحسن البصري ^(٤)
عن عمرو بن تغلب : ^(٥)

- (١) تهذيب الكمال (١٦٤٢/٣) .
- (٢) مابين القوسين ملحق بهامش الأصل .
- (٣) تهذيب الكمال (١٦٤٢/٣) .
- (٤) في صحيحه (٢٢٢/١) كتاب الجمعة باب من قال في الخطبة بعد الثناء
أما بعد .
- وفي (٥٩/٤) كتاب فرض الخمس باب ماكان النبي صلى الله عليه
وسلم يعطي المؤلفه قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه .
- وفي (٢١٢/٨) كتاب التوحيد باب قول الله تعالى : " ان الانسان
خلق هلوعا ... " .
- (٥) هو عمرو بن تغلب - بفتح التاء المثناة وسكون الفين المعجمة
وكسر اللام - النمري - بفتح النون والميم نسبة الى نمر بكسر
الميم - ويقال : العبدى بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة
وكسر الدال المهملة نسبة الى عبد القيس من ربيعة بن نزار صحابي
معروف نزل البصرة ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد
أثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم في حديث البخاري باسناده
عنه أنه قال : أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما ومنح
آخرين فكانهم عتبوا عليه فقال : " اني أعطي قوما أخاف ضلعهم
وجزعمهم وأكل أقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الخير والغنى
منهم عمرو بن تغلب " فقال عمرو بن تغلب : ما أحب أن لي بكلمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم " قال الحافظ فـ
الاصابة : " ولم يذكر الأكثرون له راويا غير الحسن البصري ، وذكر
ابن أبي حاتم أن الحكم الأعرج روى عنه أيضا " . وقد عاش عمرو بن
تغلب الى خلافة معاوية .
- الاستيعاب (٥١٨/٢) ، أسد الغابة (٩٠/٤) ، تجريد أسماء الصحابة
(٤٠٢/١) ، الاصابة (٥٢٦/٢) .

وكذلك أخرج مسلم في صحيحه حديث رافع بن عمرو الففارى ولم يـرو عنه غير عبدالله بن الصامت، وحديث أبي رفاعه العدوى ولم يرو عنه غير

"إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَالَّذِي أَدَعُ^(١) أَحَبُّ إِلَيَّ" ولم يرو عن عمرو غير الحسن (أنتهى .

وذكر أبو عمر بن عبدالبر أنه روى عنه أيضا الحكم بن الأعرج^(٢) حكاه المزي في "التهذيب" عن ابن عبدالبر^(٤) .

قلت : ولا حاجة لابعاد النجعة في حكايته عن ابن عبدالبر، فقصد حكاه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"، وهو من أشهر ماصنف في أسماء الرجال، ولكن المصنف تبع في ذلك مسلم بن الحجاج .

(١٨٠) قوله : (وكذلك أخرج مسلم في "صحيحه" حديث رافع بن عمرو الففارى^(٦))

- (١) سقطت من ب .
- (٢) في الاستيعاب (٥١٨/٢) .
- (٣) هو الحكم - بفتح الحاء المهملة والكاف - ابن عبدالله بن اسحاق الأعرج البصرى . قال أحمد : ثقة ، وقال أبوزرعة : ثقة ، وقال ابن سعد : مرة : فيه لين . وقال العجلي : بصرى تابعي ثقة ، وقال ابن سعد : كان قليل الحديث وقال يعقوب بن سفيان : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال الحافظ في التقریب : " ثقة ربما وهم " .
- الثقات للعجلي (ص ١٢٦) ، الثقات لابن حبان (١٤٥، ١٤٤/٤) ، تهذيب الكمال (٣١١/١) ، تهذيب التهذيب (٤٢٩، ٤٢٨/٢) ، الكاشف (١٨٢/١) ، التقریب (١٩١/١) ، الخلاصة (ص ٨٩) .
- (٤) تهذيب الكمال (١٠٢٧/٢) .
- (٥) (٢٢٢/١/٣) .
- (٦) وهو ما أخرجه مسلم في صحيحه (٧٥٠/٢) في كتاب الزكاة رقم (١٠٦٧) ، بإسناده عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان بعدى من أمتي - أو سيكون بعدى من أمتي - قوم يقرأون القرآن لا يجاوز حلقهم يخرجون من الدين كمناسا يخرج السهم من الرمية ، ثم لا يعودون فيه هم شر الخلق والخليقة " فقال ابن الصامت : فلقيت رافع بن عمرو الففارى أخا الحكم الففارى قلت : ما حديث سمعته من أبي ذر كذا وكذا فذكرت له هذا الحديث فقال : وأنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . =

حميد بن هلال العدوى . وحديث الأغر المزني : " إِنَّهُ لَيُقَانُ عَلَى قَلْبِي " ولم يرو عنه غير أبي بُرْدَةَ ، في أشياء كثيرة عندهما في كتابيهما عليهما السلام هذا النحو .

ولم يرو عنه غير عبد الله بن الصامت ، وحديث أبي رفاع العدوى ولم يرو عنه غير حميد بن هلال العدوى ، وحديث الأغر المزني : " إِنَّهُ لَيُقَانُ عَلَى

= ويبدو أنه لما لم يكن لرافع بن عمرو الففاري في مسلم غير هذا الحديث وهو مع ذلك مقرون بحديث أبي ذر لأنه بلفظه فقد أغفل الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله ذكر هذا الحديث بل أغفل - أصلاً - ذكر رافع رضي الله عنه في فهرس ألفاظ الحديث وفهرس أسماء الصحابة ضمن الفهارس المتنوعة التي صنعها لصحيح مسلم . انظر صحيح مسلم (٢٩٦/٥، ٣٩١، ٣٩٢) .

(١) هو عبد الله بن الصامت الففاري - بكسر الفين المعجمة وفتح الفاء نسبة إلى غفار - البصري قال النسائي : ثقة ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد : يكنى أبا النضر وكان ثقة وله أحاديث ، وقال العجلي : بصري تابعي ثقة مات بعد السبعين .

التاريخ الكبير (١١٨/١/٣) ، الجرح والتعديل (٨٤/٢/٢) ، الثقات للعجلي (ص ٢٦٢) ، الثقات لابن حبان (٣٠/٥) ، تهذيب الكمال (٦٩٦/٢) ، تهذيب التهذيب (٢٦٤/٥) ، الكاشف (٨٧/١) ، التقريب (٤٢٣/١) ، الخلاصة (ص ٢٠١) .

(٢) وهو ما أخرجه مسلم في صحيحه (٥٩٧/٢) في كتاب الجمعة رقم (٨٧٦) ، بإسناده عن حميد بن هلال قال : قال أبو رفاع : انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب قال : فقلت يا رسول الله رجل غريب جاء يسأل عن دينه لا يدري ما دينه قال : فأقبل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك خطبته حتى انتهى إلي فأتى بكرسى حسب قوائمه حديثاً قال : فقعد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يعلمني مما علمه الله ، ثم أتى خطبته فأتى آخرها .

(٣) هو حميد - بضم الحاء المهملة وفتح الميم وسكون الياء المثناة - ابن هلال بن هبيرة - بضم الهاء وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة التحتية - ويقال ابن سويد بن هبيرة العدوى أبو نصر البصري وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وأبو حاتم . مات في ولاية خالد على العراق =

(١) قلبي " ولم يرو عنه غير أبي بُردة في أشياء كثيرة عندهما في كتابيهما
على هذا النحو) انتهى .

قلت : وكل واحد من المذكورين قد روى عنه غير واحد .
(٢) أما رافع بن عمرو فروى عنه أيضا ابنه عمران بن رافع ، وأبو جبير
مولى أخيه الحكم بن عمرو الغفاري .

(٣) فأما رواية ابنه عمران عنه فذكرها المزي في " التهذيب " .
(٤) وأما رواية أبي جبير عنه فهي في " جامع الترمذي " (٥) عنه في حديث
أنه كان يرمي نخل الأنصار ، وقال الترمذي : انه : " حديث حسن

= التاريخ الكبير (٣٤٧، ٣٤٦/٢/١) ، الجرح والتعديل (٢٣١، ٢٣٠/٢/١) ،
تهذيب الكمال (٣٤٠/١) ، تهذيب التهذيب (٥٢، ٥١/٣) ، الكاشف (١٩٤/١) ،
التقريب (٢٠٤/١) ، الخلاصة (ص ٩٥) .

(١) وتماه : " واتي لاستغفر الله في اليوم مائة مرة " .
أخرجه مسلم (٢٠٧٥/٤) في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار
رقم (٢٧٠٢) . وقوله : " يغان : هو ما يغش قلبه من السهو الذي لا يسلم منه بشر
النهاية ٤٠٣/٣ .
(٢) هو رافع بن عمرو بن مجدع - بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الدال
المهملة - الكنانى المعروف بالغفاري أخو الحكم بن عمرو ، ويكنى
أبا جبير صحابي نزل البصرة وسكنها . روى عنه ابنه عمران وعبد الله
ابن الصامت ، روى له مسلم حديثا واحدا وقد تقدم .
الاستيعاب (٥٠٠، ٤٩٩/١) ، أسد الغابة (١٥٤/٢) ، تجريد أسماء الصحابة
(١٧٤/١) ، الإصابة (٤٩٨/١) .

(٣) تهذيب الكمال (٣٩٩/١) .
(٤) أبو جبير - بالتصغير - مولى الحكم بن عمرو الغفاري ، روى عن
رافع بن عمرو الغفاري وروى عنه ابنه صالح . قال الحافظ في
التهذيب : " صح الترمذي حديثه " ، وقال في التقريب : " مقبول " .
تهذيب الكمال (١٥٩٢/٣) ، تهذيب التهذيب (٥٢/١٢) ، الكاشف (٢٨٢/٣) ،
التقريب (٤٠٥/٢) ، الخلاصة (ص ٤٤٦) .

(٥) (٥٧٥/٣) كتاب البيوع باب ما حاء في الرخصة في أكل الثمرة للمار
بها ، رقم (١٢٨٨) .

(٦) قال رافع : " فأخذوني فذهبوا بي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال : يا رافع لم ترم نخلهم ؟ قال قلت يا رسول الله الجوع قال :
" لا ترم ، وكل ما وقع أشبعك الله وأرواك " .

(١) صحیح "، قد رواه أبو داود وابن ماجه من رواية ابن أبي الحكم
(٢) (٣)
الخفاری عن جدته عن عم أبيها رافع بن عمرو ، فهو لاء الأربعة قد رواه عنه .
(٤)
وأما / أبو رفاعه العدوی فقد روى عنه أيضا : صِلَة بن أَشِيَّـم (٥) م (٥٦)
(٦)
العدوی ،

(١) الذى فى النسخة المطبوعة " هذا حديث حسن غريب " لكنـــــــــــــــــــــــه
جاء هكذا فى عارضة الاحوذى (٢٨٩/٥) .
لكن ينقل المزمى فى تحفة الأشراف (١٦٤/٣) عن الترمذى أنه قال :
" حسن صحيح غريب " .

(٢) (٩٠/٣) في كتاب الجهاد باب من قال انه - أى ابن السبيل - يأكل مما سقط رقم (٢٦٢٢) .

(٣) (٧٧١/٢) في كتاب التجارات باب من مر على ماشية قوم أو حائط هسل
يصيب منه رقم (٢٢٩٩) .
(٤) في غبوعت " أربعة " .

(٥) هو تميم بن أسد . كذا سماه البخاري ، وقيل : ابن أسيد - بفتح
الهمزة وكسر السين ، وقيل بالضم مصغر - وقيل : اسمه عبدالله بن
الحارث قاله خليفة وغيره روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه
حميد بن هلال وصلة بن أشيم العدويان البصريان . غزا سجستان
مع عبدالرحمن بن سمرة فقام من آخر الليل فسقط فمات . وقال ابن
عبد البر : كان من فضلاء الصحابة بالبصرة قتل بكابل سنة أربعين
وأربعين ، وقال خليفة : فتح ابن عامر كابل سنة أربع وأربعين فقتل
فيها أبو قتادة العدوي ، ويقال : بل الذي قتل فيها أبو رفاعة
العدوي ، وقال مسلم وغيره : ان قبر أبي رفاعة ببهيق .
الاستيعاب (٦٧/٤) ، أسد الغابة (٢١٤/١) ، تجريد أسماء الصحابة
(٥٨/١) ، الاصابة (٧٠/٤) .

(٦) صلة - بكسر الصاد المهملة وفتح اللام - ابن أشيم - بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح الياء المثناة تحت - أبو الصهباء - بفتح الصاد المهملة وسكون الهاء وفتح الباء الموحدة - العدوى - بفتح العين والdal المهملتين نسبة الى بني عدى بن كعب بطن من قريش - وفي الاصابة "العبدى" وهو خطأ بلاريب + تابعي مشهور أرسل حديثاً فذكره بعضهم في الصحابة ، وذكره في التابعين البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان وقال : " قتل سنة خمس وسبعين بكابيل =

وذلك دال على مصيرهما الى أن الراوى قد يخرج عن كونه مجهولاً

مردودا برواية واحد عنه . وقد قدمت هذا في النوع الثالث والعشرين .
ثم بلغني عن أبي عمر بن عبد البر الأندلسي وجادة قال : " كل من
لم يرو عنه الا رجل واحد فهو عندهم مجهول، الا أن يكون رجلاً مشهوراً فـي
غير حمل العلم، كاشتجار مالك بن دينار بالزهد وعمرو بن مَعْدِي كَرِب
بالنجدة " .

واعلم أنه قد يوجد في بعض من ذكرنا تفرد راو واحد عنه خلاف في
تفرده ، ومن ذلك قدامة بن عبد الله ، ذكر ابن عبد البر أنه روى عنه
أيضاً حماد بن كلاب ، والله أعلم .

وروايته عنه في "معجم الطبراني الكبير" ^(١) وأنه كان معه في غزاة وأن أبا
رفاعة أصيب فرأى له صلة مناما وقد ذكره المزي في "التهذيب" ^(٢) فيمن
روى عنه .

وأما الأغر المزي ^(٣) فروى عنه أيضاً عبد الله بن عمر بن الخطـاب
ومعاوية بن قرة المزي ^(٤) ، ورأيتهما عنه في "المعجم الكبير" ^(٥) للطبراني

= في أول ولاية الحجاج بن يوسف . قال : " وقد قيل : ان أبا الصهباء
قتل في ولاية يزيد بن معاوية " .

التاريخ الكبير (٣٢٢، ٣٢١/٢/٢) ، الجرح والتعديل (٤٤٧/١/٢) ، الثقات
لابن حبان (٣٨٣/٤) ، الاصابة (٢٠٠/٢) .

(١) (٤٩، ٤٨/٢) رقم (١٢٨٣) .

(٢) تهذيب الكمال (١٦٠٥/٣) .

(٣) هو الأغر - بفتح الهمزة والفين المعجمة - ابن يسار المزي ، ويقال
الجهني من المهاجرين روى له أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي
حديثاً ، وفي رواية أحمد ومسلم عن الأغر المزي وكانت له حبة . روى
عنه أهل البصرة .

الاستيعاب (٩٥/١) ، أسد الغابة (١٠٤/١) ، تجريد أسماء الصحابة
(٢٥/١) ، الاصابة (٥٦، ٥٥/١) .

(٤) هو معاوية بن قرة - بضم القاف وتشديد الراء - ابن اياس بن
هلال المزي أبو اياس البصري ، وثقه ابن معين والعجلي والنسائي
وأبو حاتم وابن سعد وابن حبان ، مات سنة ثلاث عشرة ومائة وهو ابن
ست وسبعين سنة .

(٥) (٢٧٨/١) رقم (٨٧٩) ، (٢٨١، ٢٨٠/١) رقم (٨٩١) .

ومثال هذا النوع في التابعين : أبو العُشراء الدارمي ، لم يرو عنه
فيما يعلم غير حماد بن سلمة . ومثل الحاكم لهذا النوع في التابعين

وذكره المزي أيضا في " التهذيب " ^(١) .

(١٨١) قوله : (ومثال هذا النوع في التابعين أبو العُشراء ^(٢)
الدارمي لم يرو عنه فيما نعلم غير حماد بن سلمة) انتهى . ^(٣)
قلت : ذكر تمام بن محمد الرازي في " جزء " له جمع في ^(٤)
حديث أبي العُشراء رواية غير واحد عنه (منهم زياد وعبد الله بن محرر ^(٥)

- (١) تهذيب الكمال (١١٩/١) .
(٢) وروايته عنه في مسند أحمد (٣٣٤/٤) ، وسنن أبي داود (٢٥١، ٢٥٠/٣) ،
كتاب الأضاحي باب ماجاء في ذبيحة المتردية رقم (٢٨٢٥) .
وجامع الترمذي (٧٥/٤) كتاب الأطعمة باب ماجاء في الزكاة في الحلق
واللبة رقم (١٤٨١) .
وسنن النسائي (٢٢٨/٧) كتاب الضحايا باب ذكر المتردية في البئر
التي لا يوصل الى حلقها .
وسنن ابن ماجه (١٠٦٣/٢) كتاب الذبائح باب ذكاة النساد ^{ممن}
البهاشم رقم (٣١٨٤) .
واللبة - بفتح اللام والباء المشددين - هي الهزمة التي فسوق
المدر وفيها تنحر الابل . النهاية (٢٢٣/٤) .
(٣) هو تمام - بفتح التاء والميم المشددة - ابن محمد بن عبد الله بن
جعفر أبو القاسم البجلي - بفتح الباء الموحدة تحت وفتح الجيم
نسبة الى قبيلة بجيلة - ثم الدمشقي أحد الأئمة الحفاظ الأعظم
محدث دمشق وحافظها ولد بدمشق سنة ثلاثين وثلاثمائة وتوفي سنة
أربع عشرة وأربعمائة ، وله مؤلفات اشتهر منها " الفوائد " وهو في
ثلاثين جزء .
تذكرة الحفاظ (١٠٥٦/٣ - ١٠٥٨) ، سير أعلام النبلاء (٢٨٩/١٧ - ٢٩٣) ،
ثغرات الذهب (٢٠٠/٣) ، الوافي بالوفيات (٣٩٧/١٠) .
(٤) سقطت من ب .
(٥) قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٦٨/١٢) في ترجمة أبي
العُشراء الدارمي : " وقد وقفت على جمع حديثه لتمام الرازي بخطه
فبلغ نحو هذه العدة وكلها بأمانيد مظلمة " .
وقوله " نحو هذه العدة " يريد ما نقله عن أبي موسى المديني
" أنه وقعت له من روايته عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
خمسة عشر حديثا " .

بمحمد بن أبي سفيان الثقفي، وذكر أنه لم يرو عنه غير الزهري فيمما يعلم، قال : وكذلك تفرد الزهري عن ثيِّف وعشرين رجلا من التابعين لم يرو عنهم غيره، وكذلك عمرو بن دينار تفرد عن جماعة من التابعين وكذلك يحيى بن سعيد الأنصاري، وأبو اسحاق السبعي وهشام بن عروة وغيرهم .

(١) كلاهما روى عنه حديث الزكاة متابعين لحماض بن سلمة .
 (٢) قوله : (ومثل الحاكم لهذا النوع في التابعين بمحمد بن أبي سفيان الثقفي وذكر أنه لم يرو عنه غير الزهري فيما يعلم) انتهى .
 (٣) قلت : بل قد روى عنه أيضا قَمَرَة بن حبيب بن صُهَيْب الزُّبَيْدِي كَمَا
 (٤)
 (٥)

-
- (١) مابين القوسين زيادة من أ، ك، وقد سقط من الأصل .
 (٢) في معرفة علوم الحديث (ص ١٥٩، ١٦٠) .
 (٣) هو محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي، روى عنه أم حبيبة بنت أبي سفيان ويوسف بن الحكم، روى عنه قَمَرَة بن حبيب والزهري، روى ابن أبي حاتم بإسناده عن علي بن المديني أنه قال : " محمد بن أبي سفيان لا أعلم روى عنه شيء من العلم الحديث واحد : من يرد هوان قريش يهنه الله عز وجل " . وذكره ابن حبان في الثقات وقال الحافظ في التقریب : " مقبول " .
 التاريخ الكبير (١٠٣/١/١)، الجرح والتعديل (٢٧٥/٢/٣)، تهذيب الكمال (١٢٠٤/٣)، تهذيب التهذيب (١٩٢/٩)، (١٩٣) .
 (٤) في أ : " حمزة " وهو خطأ .
 (٥) هو قَمَرَة - بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم وفتح الراء - ابن حبيب بن صهيب - بالتصغير - الزبيدي - بضم الزاي وفتح الباء الموحدة التحتية وسكون الياء المشناة التحتية نسبة الى قبيلة زبيد من مذحج - أبو عتبة الحمصي بكسر الحاء المهملة نسبة الى حمص بالشام . قال ابن معين : ثقة، وقال ابن سعد : كان ثقة ان شاء الله، وقال أبو حاتم : لا بأس به، وقال العجلي : شامي تابعي وذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة ثلاثين ومائة .
 التاريخ الكبير (٢٣٧/٢/٢)، الجرح والتعديل (٤٦٧/١/٢)، الثقات لابن حبان (٣٨٩، ٣٨٨/٤)، تاريخ الدارمي عن ابن معين (ص ١٣٥)، تهذيب الكمال (٦٢٠/٢)، تهذيب التهذيب (٤٦٠، ٤٥٩/٤) .

وسمى الحاكم منهم في بعض المواضع فيمن تفرد عنهم عمرو بن دينار :
عبدالرحمن بن معبد وعبدالرحمن بن فروخ . وفيمن تفرد عنهم الزهري
عمرو بن أبان بن عثمان وسنان بن أبي سنان الدؤلي .

ذكره البخاري في "التاريخ" وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديـل" (١)
والمزى في "التهذيب" (٢)، وروايته عنه في "المعجم الكبير" (٤) للطبراني
وروى عنه أيضا : تميم بن عطية العنسي (٥)، وأبو عمر الأنصاري ذكره المزى
في "التهذيب" (٦) .

(١٨٣) قوله - نقلا عن الحاكم - أنه ذكر (فيمن تفرد عنهم -
الزهري : سنان بن أبي سنان الدؤلي) انتهى (٧) .

-
- (١) (١٠٣/١/١) .
 - (٢) (٢٧٥/٢/٣) .
 - (٣) تهذيب الكمال (١٢٠٤/٣) .
 - (٤) لم أقف على روايته في المعجم الكبير .
 - (٥) هو تميم بن عطية العنسي - بفتح العين المهملة وسكون النون وكسر السين المهملة - الشامي الداري نسبة الى الدار بن هانيء بن حبيب - قال دحيم : " ثقة معروف " وقال أبو زرعة الدمشقي " مسن الثقات "، وقال أبو حاتم " محله الصدق، ما أنكرت من حديثه شيئا الا ما روى اسماعيل عنه عن مكحول " وذكره ابن حبان في الثقات .
 - التاريخ الكبير (١٥٥/٢/١)، الجرح والتعديل (٤٤٣/١/١)، الثقات لابن حبان (١٢٢/٦)، تهذيب الكمال (١٦٩/١) ، تهذيب التهذيب (٥١٤، ٥١٣/١) .
 - (٦) تهذيب الكمال (١٢٠٤/٣) .
 - (٧) سنان - بكسر السين المهملة وفتح النون- ابن أبي سنان : يزيد بن أبي أمية ويقال : ابن ربيعة الديلي - بكسر الدال المهملة وسكون الياء المشناة التحتية نسبة الى بني الديل بطن من بكر - قال العجلي : تابعي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة خمس ومائة وله اثنتان وثمانون سنة .
 - الثقات للعجلي (ص ٢٠٨) ، الثقات لابن حبان (٣٣٦/٤) ، المؤتلف والمختلف (١٢٠٣، ١٢٠٢/٣) ، تهذيب التهذيب (٢٤٢/٤) ، الكاشف (٣٢٣/١) ، التقريب (٣٣٤/١) ، الخلاصة (ص ١٥٦) .

وفيمن تفرد عنهم يحيى : عبدالله بن أنيس الأنصارى .

قلت ذكر الحافظ أبو الحجاج المزي في " التهذيب " ^(١) أنه روى عنه أيضا زيد بن أسلم ، وكأنه قلد - في ذلك - ابن ماكولا ، فإنه هكذا قال في " الاكمال " أنه ^(٢) " روى عنه وعن أبيه أبي سنان المشهور أن رواية زيد ابن أسلم عن أبيه أبي سنان ، واسمه : يزيد بن أمية ، هكذا ذكره البخارى في " التاريخ الكبير " ^(٤) قال البخارى : ^(٥) " وقال زيد بن أسلم : ثنا أبو سنان يزيد بن أمية " ^(٦) وكذا ذكر النسائي في " الكنى " ^(٧) والحاكم أبو أحمد في " الكنى " ^(٨) في ترجمة أبي سنان ، والدارقطني في " المؤتلف والمختلف " ^(٩) أنه روى عنه زيد بن أسلم .

(١٨٤) قوله - نقلا عن الحاكم أيضا - أنه ذكر (فيمن تفرد عنهم

يحيى - بن سعيد الأنصارى - عبدالله بن أنيس الأنصارى) انتهى .

قلت : قال الخطيب في كتاب " المتفق والمفترق " : ^(١٠) " عبدالله بن أنيس ثلاثة فذكرهم فالأولان صحابييان ، والثالث : تابعي " ، ولم يذكر هو ^(١١)

(١) تهذيب الكمال (٥٥٢ / ١) .

(٢) (٤٣٩ / ٤) .

(٣) في بن : " أبي سفيان " .

(٤) في عب وعث " سنان " وفي ب " أبي سفيان " .

(٥) (١٦٣ / ٢ / ٢) .

(٦) التاريخ الكبير (١٦٣ / ٢ / ٢) .

(٧) انظر : الشذا الفياح (ق ١٠٨ ب) .

(٨) انظر : الشذا الفياح (ق ١٠٨ ب) .

(٩) (١٢١٥ ، ١٢١٤ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٢ / ٣) .

(١٠) انظر : الشذا الفياح (ق ١٠٨ ب) ، الاصابة (٣٢٨ / ٢) .

(١١) وهما :

عبدالله بن أنيس - بالتصغير - الجهني أبو يحيى المدني حليـسـف

الأنصار شهد العقبة وأحدا ومابعدا، وهو الذى بعثه النبي صلى

الله عليه وسلم الى خالد بن نبيح العنزى فقتله .

مات بالشام سنة ثمانين وقيل : مات في خلافة معاوية سنة أربع

وخمسين .

انظر : الاستيعاب (٢٥٨ ، ٢٥٩) ، أسد الغابة (١١٩ ، ١٢٠) ، تجريد أنصاء

الصحابة (٢٩٨ / ١) ، الاصابة (٢٧٨ ، ٢٧٩) .

ولاغيره تفرد يحيى بن سعيد عن واحد من الثلاثة بل ولاروايته عن واحد منهم . وقد ذكر البخارى في "التاريخ"^(١) هذا الذى أشار اليه الحاكم فقال : " عبد الله بن أنيس عن أمه وهي بنت كعب بن مالك خرج النبي صلى الله عليه وسلم على كعب بن مالك وهو ينشد . قال ابن وهب : أنبا عمرو بن الحارث عن يحيى بن سعيد أن عبد الله بن أنيس حدثه^(٢) ولم يذكر ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"^(٣) عبد الله بن أنيس هذا .

فان كان هذا هو التابعي المذكور في "المتفق والمفترق" فليس ينفرد عنه يحيى بن سعيد بل تابعه على الرواية عنه زهرة بن معبد .

وان كان غيره فكان يلزم الخطيب أن يجعلهم أربعة ، ولهم أيضا خامس اسمه عبد الله بن أنيس الأنصارى صحابي روى عنه ابنه عيسى وحديثه عند أبي داود والترمذى .^(٤)^(٥)^(٦)

وقد فرق بينه وبين عبد الله بن أنيس الجهني علي بن المديني وخليفة بن خياط وغيرهما ، وذكره أبو موسى المديني في "ذيله"^(٧)^(٨) علي

= وعبد الله بن أنيس بن المنتفق - بضم الميم وسكون النون وفتح التاء المثناة الفوقية وكسر الفاء - العامر بن عامر . وقيس : عبد الله بن عامر بن أنيس . قدم على النبي صلى الله عليه وسلم يبشره باسلام قومه فصافحه النبي صلى الله عليه وسلم وحياه وقال : " أنت الوافد المبارك " .

انظر : أسد الغابة (١٢١/٣) ، تجريد أسماء الصحابة (٢٩٨/١) ، الاصابة (٣٢٨/٢) .

(١) (٤٥/١/٣) .

(٢) التاريخ الكبير (٤٥/١/٣) .

(٣) (١١ - ١/٢/٢) .

(٤) انظر : تهذيب الكمال (٦٦٦/٢) ، تهذيب التهذيب (١٥١/٥) .

(٥) (١١١/٣) كتاب الأشربة باب في اختناث الأسقية رقم (٣٧٢١) .

(٦) (٣٠٥/٤) كتاب الأشربة باب ماجاء في الرخصة في ذلك " أى في اختناث الأسقية " رقم (١٨٩١) .

(٧) انظر : تهذيب الكمال (٦٦٦/٢) ، تهذيب التهذيب (١٥١/٥) .

(٨) انظر : تجريد أسماء الصحابة (٢٩٨/١) .

ومثل في أتباع التابعين بالمسور بن رفاع القرظي ، وذكر أنه لم يرو عنه غير مالك . وكذلك تفرد مالك عن زهاء عشرة من شيوخ المدينة . قلت : وأخشى أن يكون الحاكم في تنزيله بعض من ذكره بالمنزلة التي جعله فيها معتمدا على الحسان والتوهم ، والله أعلم .

المصاحبة وقال في نسبه : (١) الزهري ، وقد ذكر الطبراني حدث هذا في حديث عبد الله بن أنيس الجهني ، قاله أعلم . (٢) قوله : (١٨٥) ومثل في أتباع التابعين بالمسور بن رفاع (٣) القرظي وذكر أنه لم يرو عنه غير مالك) انتهى . ثم قال : (وأخشى أن يكون الحاكم في تنزيله بعض من ذكره بالمنزلة التي جعله فيها معتمدا على الحسان والتوهم ، والله أعلم) انتهى .

قلت : وما خشي المصنف هو محقق في بعضهم خصوصا المسور بن رفاع فقد روى عنه جماعة آخرون منهم إبراهيم بن سعد ، ومحمد بن اسحاق كما ذكره ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " وذكر ابن حبان في " الثقات " (٤) (٥) (٦)

(١) على هامش الأصل : " قال شيخنا الحافظ أعزه الله : والصواب أن لا فرق بينهما والأصل في نسبه الجهني وهو من بطن زهرة من جهينة فلذا (كلمة غير واضحة) بالزهري وانتسابه بالأنصاري لأنه حليف الأنصار " .

(٢) انظر : الشذا الفياح (ق ١٠٨ ب) ، الإصابة (٢٧٩/٢) .

(٣) هو المسور - بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح الواو - ابن رفاع بكسر الراء وفتح القاء والعين المهملة - ابن مالك القرظي - بضم القاف وفتح الراء وكسر الطاء المعجمة نسبة الى بني قريظة - ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ في التقريب : مقبول . مات سنة ثمان وثلاثين ومائة .

التاريخ الكبير (٤١١/١/٤) ، الجرح والتعديل (٢٩٨، ٢٩٧/١/٤) ، الثقات لابن حبان (٥١١/٧) ، تهذيب الكمال (١٣٣٠/٣) ، تهذيب التهذيب (١٠/١٥٠، ١٥١) ، التقريب (٢٤٩/٢) ، الخلاصة (ص ٣٧٧) .

(٤) في غب وعث : " المتحقق " .

(٥) (٢٩٨، ٢٩٧/١/٤) .

(٦) (٥١١/٧) .

.....

رواية ابن اسحاق عنه ، وكذلك روى عنه عبدالله بن محمد القروي وروايته
 عنه في كتاب "الأدب" للبخاري ، ومنهم عبدالرحمن بن عروة ، وأبو بكر
 ابن عبدالله بن أبي سبرة ، وداود بن سنان المدني ،

(١) هو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أبي فروة - بفتح الفاء وسكون
 الراء - الأموي مولاهم القروي - بفتح الفاء والراء وكسر السواو -
 أبو علقمة المدني ، قال ابن معين - في رواية الدوري - : ثقة
 وقال - في رواية ابن الجنيد - : ليس به بأس وكذا قال أبو حاتم
 وقال النسائي : ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ في
 "التقريب" : صدوق . مات سنة تسعين ومائة بعد أن عمر مائة سنة .
 التاريخ لابن معين (٢٣٠، ٣٢٩/٢) ، الجرح والتعديل (١٥٦، ١٥٥/٢/٢) ،
 الثقات لابن حبان (٦١/٧) ، تهذيب الكمال (٧٣٥/٢) ، تهذيب التهذيب
 (١١٠، ١٠/٦) ، الكاشف (١١٣/٢) ، التقريب (٤٤٧/١) ، الخلاصة (ص ٢١٣) .

(٢) الأدب المفرد (ص ٢٦٢) رقم (٧٧٤) .

(٣) لم أقف على ترجمته .

(٤) هو أبو بكر بن عبدالله بن محمد بن أبي سبرة - بفتح السين
 المهملة وسكون الباء الموحدة التحتية - بن أبي رهم - بضم الراء
 وسكون الهاء - ابن عبدالعزي القرشي العامري المدني . قيل : اسمه
 عبدالله ، وقيل : محمد وقد ينسب إلى جده . قال صالح بن أحمد عن
 أبيه : " أبو بكر بن أبي سبرة يضع الحديث " وقال عبدالله بن
 أحمد عن أبيه : " ليس بشيء كان يضع الحديث ويكذب وقال ابن
 معين : ليس حديثه بشيء " ، وقال ابن المديني : كان ضعيفا فـ
 الحديث ، وقال الجوزجاني : يضع حديثه ، وقال البخاري : ضعيف
 وقال مرة : منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال ابن
 عدي : عامة مايرويه غير محفوظ . وقال الحافظ في "التقريب" : "رموه
 بالوضع" .

التاريخ لابن معين (٦٩٥/٢) ، الكنى للبخاري (ص ٩) ، الكامل (٢٧٥٠/٧) -
 (٢٧٥٢) ، الميزان (٥٠٤، ٥٠٣/٤) ، تهذيب الكمال (١٥٨٢/٣) ، تهذيب التهذيب
 (٢٧/١٢ ، ٢٨) ، الكاشف (٢٧٥/٣) ، التقريب (٢٩٧/٢) ، الخلاصة (ص ٤٤٤) .

(٥) داود بن سنان القرظي المدني مولى عمرو أو عمير بن تميم الحكمي

قال أحمد : لا بأس به وكذا قال أبو حاتم وأبو زرعة .

التاريخ الكبير (٢٣٧/١/٢) ، الجرح والتعديل (٤١٥، ٤١٤/٢/١) .

النوع الشامن والأربعون
 معرفة من ذكر بأسماء مختلفـة
 أو نعوت متعددة فظن من لاخبرة له
 بها أن تلك الأسماء أو النعوت
 لجماعة متفرقين

هذا فن عويص والحاجة اليه حاقّة ، وفيه اظهار تدليس المدلسين ، فان
 أكثر ذلك انما نشأ من تدليسهم . وقد صنف عبدالغني بن سعيد الحافظ
 المصرى وغيره في ذلك .

مثاله : محمد بن السائب الكلبي صاحب التفسير هو أبو النَّصْرِ الذى
 روى عنه محمد بن اسحاق بن يسار حديث تميم الدارى وعدي بن بَدَأْء ، وهو
 حماد بن السائب الذى روى عنه أبو أسامة حديث : " ذَكَاءُ كُلِّ مِسْكٍ دِبَاغُهُ "
 وهو أبو سعيد الذى يروى عنه عطية العوفى التفسير يدلّس به موهما أنه
 أبو سعيد الخدرى .

ومثاله أيضا : سالم الراوى عن أبي هريرة وأبي سعيد الخـدرى
 وعائشة رضي الله عنهم ، هو سالم أبو عبد الله المديني ، وهو سالم مولى
 مالك بن أوس بن الحَدَثَانِ النَّصْرِي ، وهو سالم مولى ثداد بن الهاد النَّصْرِي
 وهو في بعض الروايات مسمى بسالم مولى النَّصْرِيِّين ، وفي بعضها بسالم مولى
 المَهْرِي ، وهو في بعضها سالم سَبْلَان ، وفي بعضها أبو عبد الله مولى ثداد بن
 الهاد ، وفي بعضها سالم أبو عبد الله الدَّوْسِي ، وفي بعضها سالم مولى
 دوس ، ذكر ذلك كله عبدالغني بن سعيد .

(١)
 وابراهيم ابن ثَمَامَة .

(١) هو ابراهيم بن ثمامة الحنفي . قال المؤلف في " ذيل ميزان
 الاعتدال " (ص ٥٧) : " روى عن قتيبة ، أورده الذهبي في ذيل الضعفاء
 فقال : مجهول " وقال الحافظ في لسان الميزان : " قلت : نقله من
 تاريخ الخطيب ، فانه قال في ترجمة صدقة بن علي النهدي : حدث
 ببغداد عن شيخ مجهول يقال له ابراهيم بن ثمامة الحنفي " .
 تاريخ بغداد (٣٣٤/٩) ، ذيل ميزان الاعتدال (ص ٥٧) ، لسان الميزان
 (٤٣/١) .

قلت : والخطيب الحافظ يروى في كتبه عن أبي القاسم الأزهرى ، وعن
عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي ، وعن عبيد الله بن أحمد بن عثمان
الصَّيرفي ، والجميع شخص واحد من مشايخه .
وكذلك يروى عن الحسن بن محمد الخَلَّال ، وعن الحسن بن أبي طالب
وعن أبي محمد الخلال ، والجميع عبارة عن واحد .
ويروى أيضا عن أبي القاسم التَّنُوخي ، وعن علي بن المحسن ، وعن
القاضي أبي القاسم علي بن المحسن التَّنُوخي ، وعن علي بن أبي علي
المعدل ، والجميع شخص واحد ، وله من ذلك الكثير ، والله أعلم .

النوع التاسع والأربعون
معرفة المفردات الآحاد من أسماء
الصحابة ورواة الحديث والعلماء
والقباهم وكناهم

هذا نوع مليح عزيز يوجد في كتب الحفاظ المصنفة في الرجال
مجموعا مفزقا في أواخر أبوابها ، وأفرد أيضا بالتصنيف ، وكتاب أحمد بن
هارون البردنجي البردنجي المترجم " بالأسماء المفردة " من أشهر كتب
في ذلك . ولحقه في كثير منه اعتراض واستدراك من غير واحد من الحفاظ
منهم أبو عبد الله بن بكير .

فمن ذلك ما وقع في كونه ذكر أسماء كثيرة على أنها آحاد ، وهي
مشان ومثالث وأكثر من ذلك . وعلى ما فهمناه من شرطه لا يلزمه ما يوجد
من ذلك في غير أسماء الصحابة والعلماء ورواة الحديث .

ومن ذلك أفراد ذكرها اعترض عليه فيها بأنها ألقاب لأسماء
منها الأجلح الكندي إنما هو لقب لجلحة كانت به ، واسمه يحيى ، ويحيى
كثير ، ومنها صفدي بن سنان اسمه عمر ، وصفدي لقب ، ومع ذلك فلهم صفدي

النوع التاسع والأربعون
معرفة المفردات

(١٨٦) قوله : (ومنها صفدي بن سنان اسمه عمر ، وصفدي لقب ومع

ذلك فلهم صفدي غيره) انتهى .

غيره . وليس يرد هذا على ما ترجمت به هذا النوع .

والمشهور الذي ذكره الجمهور أن صفدى اسمه للقبه ، هكذا سماه ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " وابن حبان في " تاريخ الضعفاء " ^(٢) وابن عدى في " الكامل " ^(٣) والسمعاني في " الأنساب " ^(٤) وصرح بأنه اسم له فقال : " هذه الكلمة وردت في الأنساب والأسماء ، فأما في الأسماء فأبو يحيى صفدى ابن سنان العقيلي ، بصرى وهو ضعيف " الى آخر كلامه .

وأما القول بأنه لقب له وان اسمه عمر فحكاه العقيلي في " تاريخ الضعفاء " ^(٥) بصيغة التمریض فقال : " صفدى بن سنان أبو معاوية العقيلي يقال : اسمه عمر " ثم قال : " ومن حديثه ما حدثنا محمد بن علي المروزي وقال : ثنا محمد بن صرزوق جار هدية قال : ثنا صفدى بن سنان اسمه عمر يلقب صفدى ، فذكر له حديثا وقال : " لا يتابع عليه بهذا الاسناد ولا على شيء من حديثه " انتهى .

وتبعه الدارقطني فقال في " الضعفاء " ^(٨) : " اسمه عمرو " وكذا سماه الشيرازي في " الألقاب " ^(١٠) لأنه ذكره في باب السين : صفدى ، وفي " الضعفاء " لابن الجوزي " اسمه عمرو " ، وتبع ابن الجوزي أيضا العقيلي في أن كنيته أبو معاوية ، وهكذا كناه ابن عدى في " الكامل " ^(١٢) والشيرازي في " الألقاب " ^(١٣)

- (١) (٤٥٤،٤٥٣/١/٢) .
- (٢) المجروحين (٣٧٦/١) .
- (٣) (١٤١٠،١٤٠٩/٤) .
- (٤) (٧٠/٨) .
- (٥) الضعفاء الكبير (٢١٦/٢) .
- (٦) المصدر نفسه (٢١٦/٢) .
- (٧) الضعفاء الكبير (٢١٦/٢) .
- (٨) الضعفاء والمتركون (ص ٢٥١) .
- (٩) في أ : " عمر " .
- (١٠) انظر : نزهة الالباب في الألقاب (ق ١٩٢) .
- (١١) الضعفاء والمتركون (٥٦،٥٥/٢) .
- (١٢) (١٤٠٩/٤) .
- (١٣) انظر : نزهة الالباب في الألقاب (ق ١٩٢) .

.....
 والمشهور أن كنيته أبو يحيى كذا كناه ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل" ^(١) والسماعي في " الأنساب" ^(٢) ولم أر من ذكره في الكتب المصنفة في معرفة الكنى - بشيء من الكنى كمسلم والنسائي وأبي أحمد الحاكم وأبي بشر الدولابي، وأبي عمر بن عبد البر، والله أعلم .

وأما كونه ليس فردا ، وان لهم بهذا الاسم غيره فهو كذلك منهم :
 صُغْدِي الكوفي غير منسوب لأبيه قال فيه يحيى بن معين : " ثقة" ^(٣) وذكره ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل" ^(٤) .

ولهم ثالث وهو : صُغْدِي بن عبدالله ذكره العقيلي في " الضعفاء" ^(٥)
 وروى له من رواية عَنبَسَةَ بن عبدالرحمن أحد الضعفاء عنه عن قتادة عن أنس مرفوعا : " الشاةُ بركة" ^(٦) قال العقيلي : " حديثه غير محفوظ ولا يعرف لأبيه" ^(٧) ^(٨) ^(٩)

(١) (٤٥٣/١/٢) .

(٢) (٧٠/٨) .

(٣) التاريخ (٢٧٠/٢) .

(٤) (٤٥٤/١/٢) .

(٥) الضعفاء الكبير (٢١٦/٢) .

(٦) هو عنبة - بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة - ابن عبدالرحمن بن عنبة القرشي من آل سعيد بن العاص . قال ابن معين : لاشيء ، وقال أبو حاتم : هو متروك الحديث كان يضع الحديث وقال البخاري : تركوه . وقال الحافظ في التقریب : " متروك رماه أبو حاتم بالوضع " .

التاريخ لابن معين (٤٥٨/٢) ، التاريخ الكبير (٣٩/١/٤) ، الجرح والتعديل (٤٠٣، ٤٠٢/١/٣) ، المجروحين (١٧٨/٢ - ١٨٠) ، تهذيب الكمال (١٠٦٤، ١٠٦٣/٢) ، تهذيب التهذيب (١٦١، ١٦٠/٨) .

(٧) الضعفاء الكبير (٢١٦/٢) ، وأخرج البخاري في الأدب المفرد (ص ١٩٨) رقم (٥٧٣) شاهدا له من حديث ابن الحنفية عن علي مرفوعا : " الشاة في البيت بركة " .

(٨) الضعفاء الكبير (٢١٦/٢) .

(٩) على هامش الأصل مانصه : " حاشية لحافظ العصر أعزه الله ، قلت : الذى يظهر لي أن الذى ذكره ابن أبي حاتم والعقيلي واحد ، والآفة في الحديث عنبة ، وقد بينت ذلك في لسان الميزان " . ١٠ هـ وفي لسان الميزان (١٩١/٣) قال الحافظ في ترجمة صفدي بن عبدالله بعد نقل قول الذهبي ودله حديث منكر قال العقيلي لا يعرف إلا به - قال : " قلت : رواه عنه عنبة بن عبدالرحمن متنه : الشاة بركة انتهى ، وقد ساقه العقيلي فما أدري ما معنى قول المصنف قلت ثم ان بقية =

والحق أن هذا فن يصعب الحكم فيه والحاكم فيه على خطر من الخطأ .

(١٨٧) قوله : (الدُّجَيْن بن ثابت بالجيم مصغرا أبو الغُصْن ، قيل أنه جُحَا المعروف ، والأصح أنه غيره) انتهى .
وفيه أمران :

أحدهما : ما ذكره المصنف من أنه فرد هو الذي ذكره البخاري فـسـي
"التاريخ الكبير" وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ^(١) وغيرهما وخالف في
ذلك ابن عدي في "الكامل" فذكر في المثاني فقال : " من اسمه دُجَيْن بن ثابت ^(٢)
أبو الغُصْن اليربوعي البصري" ثم قال : "دجين العُرَيْنِي" ثم روى عن يحيى بن
معين قال : "حدث ابن المبارك عن شيخ يقال له : الدُّجَيْن العُرَيْنِي وهو ضعيف" ^(٣)
قال/ابن عدي : "وهذا الذي قاله يحيى أن دُجَيْن العُرَيْنِي روى عنه ابيـن (٥٧ب)
المبارك هو عندي : الدُّجَيْن بن ثابت كما قال البخاري : الدُّجَيْن بن ثابت
روى عنه ابن المبارك" وتبعه صاحب الميزان في إيراد الترجمتين ثم قال ^(٤)
بعد ذكر الثاني : أراه الأول .

الأمر الثاني : أن ماصحه المصنف من أن الدُّجَيْن بن ثابت غير جُحَا جزم
الشيرازي في "الألقاب" بخلافه قال : "جُحَا . الدُّجَيْن بن ثابت" وروى ذلك أيضا ^(٥)

= كلام العقيلي : لا يتابعه عليه بسنده الامن هو مثل أودونه والذي اقتصر
عليه المصنف يوهم تفرده به مطلقا، والذي يظهر لي أنه الذي ذكره
ابن أبي حاتم ووثقه ابن معين فهو من هذه الطبقة والآفة في الحديث
الذي أورده العقيلي من الراوى عنه لامنه والله أعلم .

(١) حيث ترجم له في "باب الواحد" من حرف الدال . التاريخ الكبير
٠ (٢٥٦، ٢٥٥/١/٢)

(٢) حيث ترجم له في "باب الأفراد من أهل العلم ممن ابتداء اسم أبيه
على الدال" . الجرح والتعديل (٤٤٤/٢/١) .

(٣) ٠ (٩٧٢/٣)

(٤) الكامل (٩٧٤/٣) .

(٥) الكامل (٩٧٤/٣) .

(٦) ٠ (٢٤٠٢٣/٢)

(٧) ترجمة دجين أبو الغصن بن ثابت اليربوعي البصري وهي في الميزان
٠ (٢٤٠٢٣/٢)

وترجمة دجين العريني - بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون
الياء المثناة التحتية - وهي في الميزان (٢٤/٢) .

(٨) انظر : معرفة الألقاب (ق ١٧)، نزهة الألباب في الألقاب (ق ١٥) .

(١)

عن يحيى بن معين .

ولكن الذى صححه المصنف هو الذى اختاره ابن عدى وابن حبان ، قال
 ابن عدى : ثنا ابن قتيبة : حدثني محمد بن محمد الرومي : ثنا يوسف
 ابن بحر . سمعت يحيى بن معين يقول : " الدُّجَيْن بن ثابت أبو الفُصَّـن
 صاحب حديث عمر : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، هُوَ جُحَا " قال ابن عدى : " وهــذه
 الحكاية التي حكيت عن يحيى أن الدُّجَيْن هذا هو جُحَا أخطأ عليه من حكاية
 عنه ، لأن يحيى أعلم بالرجال من أن يقول هذا ، والدُّجَيْن بن ثابت
 إذا روى عنه ابن المبارك ووكيع وعبد الصمد ومسلم بن إبراهيم وغيرهم
 هؤلاء أعلم بالله من أن يرووا عن جحَا ، والدُّجَيْن أعرابي . وقال ابـن
 حبان في "تاريخ الضعفاء" في ترجمة الدُّجَيْن بن ثابت وهو الذى يتوهم
 أحداث أصحابنا أنه جحَا وليس كذلك " انتهى .

(٦)

وذكر الجاحظ أن اسم جحَا . نوح ، فإله أعلم .

(١٨٨) قوله : (زِر بن حُبَيْش التابعي الكبير) انتهى .

وفيه نظر ، فإن زِر بن حُبَيْش ليس فردا ، ولهم غير واحد يسمون هكذا
 منهم : زِر بن عبدالله بن كَلَيْب الفُقَيْمِي ،

(١) انظر : الكامل (٩٧٢/٣) ، سير أعلام النبلاء (١٧٣/٨) .

(٢) الكامل (٩٧٢/٣) .

(٣) سقطت من ب .

(٤) انظر : الكامل (٩٧٢/٣) .

(٥) المجروحين (٢٩٤، ٢٩٥/١) وانظر المؤلف والمختلف للأزدي (ص ٥٦) .

(٦) انظر : الشذا الفياح (ق ١١٠ ب) .

(٧) هو زِر - بكسر الزاى وتشديد الراء - ابن عبدالله بن كليـب
 - بالتمغير - الفقيمي - بضم الفاء وفتح القاف وسكون الياء
 المشناة التحتية نسبة الى بني فقيم - قال الطبرى وابن شاهين
 وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من بني تميم فأسلمهم
 ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم ولعقبه ، وقال الطبرى : لـه =

.....

(١) قال الطبري : " له صحبة ، وهو من المهاجرين ، وهو من أمراء الجيوش فـي فتح خوزستان " (٢) ذكره أبو موسى المديني في "ذيله" على الصحابة علسي (٣) ابن مندة ، وكذلك ذكره ابن فتحون في ذيله على "الاستيعاب" وقال : " وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرا ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم ، وأمره عمر على قتال جند نيسابور ذكره سيف والطبري (٦) ومنهم : زر بن أريد بن قيس ابن أخي لبيد بن ربيعة ، وزر بن محمد الشعلي أحد بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان

- = صحبة ووفادة وكان من أمراء الجيوش في فتح خوزستان ، وكان على جيش في حصار جند نيسابور وفتحها صلحا .
- أسد الغابة (٢٠٠/٢) ، تجريد أسماء الصحابة (١٨٩/١) ، الإصابة (٥٤٩/١) تاريخ الطبري (٨٦/٤) .
- (١) في غبوع " الطبراني " .
- (٢) تاريخ الطبري (٨٦/٤) ، وانظر : أسد الغابة (٢٠٠/٢) ، الإصابة (٥٤٩/١) .
- (٣) في ك : " في " .
- (٤) انظر : أسد الغابة (٢٠٠/٢) ، تجريد أسماء الصحابة (١٨٩/١) .
- (٥) انظر : الإصابة (٥٤٩/١) ، الشذا الفياح (ق ١١٠ ب) .
- (٦) تاريخ الطبري (٨٦/٤) .
- (٧) هو زر بن أريد - بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الباء الموحدة التحتية - ابن قيس بن جري - بضم الجيم وفتح الراء وتشديد الياء المشناة التحتية - ابن خالد بن جعفر بن كلاب - بكسر الكاف وتخفيف اللام - قال ابن ماكولا : " شاعر أبوه أريد أخو لبيد بن ربيعة " .
- الاكمال (١٨٣/٤) .
- (٨) هو لبيد - بفتح اللام وكسر الباء الموحدة التحتية وسكون الياء المشناة التحتية - ابن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الكلابي - بكسر الكاف وفتح اللام نسبة الى بني كلاب - أبو عقيل الشاعر المشهور . قيل : كان فارسا شجاعا شاعرا سخيا قال الشعر في الجاهلية دهرا ثم أسلم . وفسد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة عشر رجلا من بني كلاب وأسلم وحسن اسلامه . قيل : عاش مائة وثلاثين سنة ، وقيل : عاش مائة =

« سَعِيرُ بْنُ الْخَمْسِ انْفَرَدَ فِي اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ »

(١) ابن بغيض ، وقد ذكر ابن ماكولا الثلاثة المذكورين في "الاكمال" وقال في كل منهم انه شاعر ، وفي هذا جواب على المصنف ، فانه ترجم هذا النوع بالمفردات الاحاد من أسماء الصحابة ورواة الحديث والعلماء ، فخرج بذلك الشعراء الذين لاصحبة لهم ، فيرد عليه الأول فقط لانه صحابي .
وأجاب بعض المتأخرين ان مثل هذا لا يرد على البرديجي ، انما يرد عليه ماورد من الأسماء من طبقة ذلك الذي سماه اما من الصحابة أو التابعين .

كذا قال ، وفيه نظر ، وهو وارد على المصنف قطعاً ، لانه لم يقيد ذلك بطبقة ، والله أعلم .

(٣) قوله : (سَعِيرُ بْنُ الْخَمْسِ انْفَرَدَ فِي اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ)
انتهى .

وليس سَعِيرُ فرداً ، وقد ذكر غير واحد في الصحابة اثنين بهذا الاسم :

- = وأربعين . وله أشعار مشهورة مذكورة .
الاستيعاب (٣٢٤/٣ - ٣٢٨) ، أسد الغابة (٢٦٠/٤ - ٢٦٣) ، تجريد أسماء الصحابة (٣٨/٢) ، الاصابة (٣٢٦/٣ - ٣٢٧) .
(١) هو زر بن محمد الثعلبي أحد بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان - بضم - الذال المعجمة وسكون الباء الموحدة التحتية وفتح الياء المثناة التحتية - ابن بغيض وهو شاعر أيضا .
الاكمال (١٨٣/٤) .
(٢) (١٨٣/٤) .
(٣) هو سَعِيرُ - بضم السين المهملة وفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة التحتية - ابن الخمس - بكسر الخاء المعجمة وسكون الميم - التميمي أبو مالك ويقال : أبو الأحوص . قال ابن معين : ثقة وقال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الترمذي : هو ثقة عند أهل الحديث ، وقال ابن سعد : كان صاحب سنة وعنده أحاديث ، وقال الدارقطني : ثقة .
تاريخ الدارمي عن ابن معين (ص ١١٩) ، الجرح والتعديل (٣٢٣/١/٢) ، الثقات لابن حبان (٤٣٦/٦) ، تهذيب الكمال (٥١٠/١) ، تهذيب التهذيب (١٠٦، ١٠٥/٤) ، الكاشف (٢٩٩/١) ، التقريب (٣١٠/١) ، الخلاصة (ص ١٦٢) .

.....

أحدهما : سَعِيرُ بْنُ عَدَاءَ الْبَكَّائِي ^(١) . ذكره الباوردي في "الصحابة" ^(٢)
وان النبي صلى الله عليه وسلم كتب له : " من محمد رسول الله صلى
سَعِيرُ بْنُ عَدَاءَ أَنِّي أَحْضَرْتُكَ الرِّخِيحَ ، وَجَعَلْتُ لَكَ فَضْلَ ابْنِ السَّبِيلِ " ^(٣) . أورده ابن
فتحون في "ذيله" ^(٤) على "الاستيعاب" ، وذكره ابن منده وأبو نعيم أيضًا
الأنهما لم ينسبا "البكائي" ونسبا "الفريعي" وقالوا : " يعد فـي
الحجازيين " ^(٥) .

الثاني : سَعِيرُ بْنُ سَوَادَةَ الْعَامِرِي ، أتى النبي صلى الله عليه
وسلم / ذكره ابن منده وأبو نعيم في الصحابة ^(٦) ، قال أبو نعيم : " وقيل (١٥٨)
هو سفيان بن سواده " ^(٧) .

(١) هو سَعِيرُ بْنُ الْعَدَاءِ - بفتح العين المهملة والذال المهملة -
المشدة - الفريعي بضم الفاء وفتح الراء وسكون الياء المثناة
التحتية نسبة الى
ويقال البكائي - بفتح الباء الموحدة وتشديد الكاف نسبة الى بكاء
وهو ربيعة بن عمرو بن عامر - ذكره المدائني في كتاب " رسول
الله صلى الله عليه وسلم " .
أسد الغابة (٢/٣١٨) ، تجريد أسماء الصحابة (١/٢٢٥) ، الإصابة (٢/٥٣) .

(٢) انظر : الإصابة (٢/٥٣) .

(٣) قال ابن الأثير في أسد الغابة (٢/٣١٨) : " أخرجه ابن منده
وأبو نعيم " وذكر الحافظ في الإصابة (٢/٥٣) أن المدائني روى من
طريق عبد الله بن يحيى قال : أراني ابن لسعير بن العداء كتابا
من محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتبه لسعير بن
العداء ورواه الباوردي وابن منده من هذا الوجه وزاداني " أخفرتك
الرجيح " .

(٤) انظر : الشذا الفياح (ق ١١٠ ب) ، تدريب الراوي (٢/٢٧٥) .

(٥) انظر : أسد الغابة (٢/٣١٨) ، تجريد أسماء الصحابة (١/٢٢٥) .

(٦) انظر : أسد الغابة (٢/٣١٨) ، تجريد أسماء الصحابة (١/٢٢٥) .

(٧) انظر : أسد الغابة (٢/٣١٨) ، تجريد أسماء الصحابة (١/٢٢٥) .

سِنْدَرُ الْخَصِيِّ مَوْلَى زَنْبَاعِ الْجَذَامِيِّ لَهُ صَحْبَةٌ .

(١٩٠) قوله : (سِنْدَرُ الْخَصِيِّ مَوْلَى زَنْبَاعِ الْجَذَامِيِّ لَهُ صَحْبَةٌ) انتهى .^(١)

اعترض عليه بآن في الصحابة اثنين بهذا الاسم :

أحدهما : سِنْدَرُ هَذَا يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، ذكره ابن منده وأبو نعيم^(٢)

وابن عبد البر .^(٣)

والثاني : سِنْدَرُ يُكْنَى أَبَا الْأَسَدِ ، ذكره أبو موسى المديني فـ

"ذيله على الصحابة" على ابن منده وذكر له حديث : "أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ" .^(٤)^(٥)

(١) هو زنباع - بكسر الزاى وسكون النون وفتح الباء الموحدة التحتية - ابن روح بفتح الراء وسكون الواو - الجذامي - بضم الجيم وفتح الحال المعجمة نسبة الى بني جذام - أبو روح الفلسطيني صاحب له حديثان .

الاستيعاب أسد الغابة (٢٠٦/٢) ، تجريد أسماء الصحابة (١٩١/١) الإصابة (٥٥٢، ٥٥١/١) .

(٢) سندر - بكسر السين المهملة وسكون النون وفتح الدال المهملة - مولى زنباع الجذامي . قال البخارى : سندر له صحبة ، وروى الطبراني عن عبد الله بن سندر عن أبيه أنه كان عبداً لزنباع فغضب عليه فخصاه ... الحديث وهذا هو الراجح الذى رجحه الخطيب في المؤتلف والمختلف ، وقيل : ان الذى خصى هو ابنه . وقد سأل سندر عمر بن الخطاب أن يجعل ديوانه في مصر فأجابه الى ذلك فنزلها وأقطعهم عمرو بن العاص أرضاً واسعة وداراً فكان سندر يعيش فيها فلم مات قبضت في مال الله .

الاستيعاب (١٣٤، ١٣٣/٢) ، أسد الغابة (٣٦٠/٢) ، تجريد أسماء الصحابة (٢٤٢/١) ، الإصابة (٨٥، ٨٤/٢) ، المؤتلف والمختلف

(٣) انظر : الاستيعاب (١٣٤، ١٣٣/٢) ، أسد الغابة (٣٦١، ٣٦٠/٢) ، تجريد أسماء الصحابة (٢٤٢/١) .

(٤) انظر : أسد الغابة (٣٦٠/٢) ، تجريد أسماء الصحابة (٢٤٢/١) ، الإصابة (١٣٢، ١٣١، ٨٥/٢) .

(٥) أورده أبو موسى المديني من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن سندر رفعه كما في الإصابة (١٣١، ٥/٢) ، وانظر كشف الأستار (٣٠٩/٣) رقم (٢٨١٧) وهذا الإسناد وان كان ضعيفاً لأن فيه ابن لهيعة الآن له شواهد في الصحيح وغيره :

فقد أخرجه أحمد بإسناده عن ابن عمر وجابر ، وسلمة بن الأكوع ، وأبي هريرة وأبي ذر الغفارى مرفوعاً انظر المسند (١٣٠، ١٢٦، ١١٧، ١٠٧، ٢٠/٢)

= (١٧٧، ١٧٥/٥) ، (٤٨/٤) ، (٣٨٣، ٣٤٥/٣) ، (٤١٨، ١٥٣، ١٣٦

شَكْلُ بن حُميد الصحابي بفتحيتين . شَمْعُون بن زيد أبو رِيحانة بالشين المنقوطة والعين المهملة - ويقال بالفين المعجمة ، قال أبو سعيد بن يونس : وهو عندى أصح . أحد الصحابة الفضلاء . صُدِّي بن عجلان أبو أمامة الصحابي .

الحديث . وهذا يقتضي أنه عند أبي موسى آخر .

والجواب عنه أن الصواب أنهما واحد وكنيته أبو الأسود كما كناه البخاري في " التاريخ الكبير" ^(١) وابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل" ^(٢) والنسائي في " الكنى" ^(٣) وغيرهم ، وإنما كناه من كناه بأبي عبدالله كما فعل الطبراني في " المعجم الكبير" ^(٤) بابنه عبدالله الذي روى عنه أحمد الحديثين ، وهو قد نزل مصر ، وإنما روى عنه الحديث الذي ذكره أبو موسى أهل مصر ، وقد قال الحافظ أبو عبيدالله محمد بن الربيع الجيزي فسي ^(٥) ^(٦)

= وأخرجه مسلم (٤٧٠/١) في كتاب المساجد ومواضع الصلاة رقم (٣٠٨) ،
باسناده عن خفاء بن أيما الغفاري مرفوعا وفي (٤/١٩٢٢، ١٩٥٢) كتاب
فضائل الصحابة رقم (٢٤٧٣، ٢٥١٤) عن أبي ذر الغفاري مرفوعا، وعن
أبي هريرة مرفوعا رقم (٢٥١٦) وعن ابن عمر رقم (٢٥١٨) يرفعانه .
والحاكم في المستدرک (٨٢/٤) كتاب معرفة الصحابة باب أسلم وغفار
ومزينة عن أبي هريرة وسلمة بن الأكوع .
والطبراني في المعجم الكبير (٢٠٢/٧) باسناده عن سندر، والبيهقي
في مسنده . انظر: كشف الأستار رقم (٢٨١٥، ٢٨١٦، ٢٨١٧) عن سمرة
وجابر وابن سندر .

(١) (٢١٠/٢/٢) .

(٢) (٣٢٠/١/٢) .

(٣) انظر : الشذا الفياح (ق ١١٠ ب) .

(٤) (٢٠٢/٧) .

(٥) في ب : " أهل موسى أبو مصر" .

(٦) هو محمد بن الربيع بن سليمان بن داود الجيزي - بكسر الجيم وسكون
الياء المثناة التحتية وكسر الزاي نسبة الى جيزة وهي بليدة بفسطاط
مصر في النيل كان بها جماعة من العلماء والأئمة . قال السمعاني
"كان مقدما في شهود مصر وشهد عند أبي عبيد علي بن الحسين بن
حرب وغيره، يروى عن أبيه والربيع بن سليمان المرادي ويونس بن =

صُنَائِحُ بنِ الْأَعْمَرِ الصَّحَابِيِّ، وَمَنْ قَالَ فِيهِ صُنَائِحِي فَقَدْ أَخْطَأَ .

كتاب له جمع فيه حديث من دخل مصر من الصحابة في ترجمة سِدْرٍ " ولأهل مصر عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان لا أعلم له غيرهما " ثم روى الحديثين معا . وقال أبو الحسن بن الأثير الجزري : " يغلب على ظني أنهما واحد ، دليله أنهما من أهل مصر " ، انتهى .^(٢)

(١٩١) قوله : (صُنَائِحُ بنِ الْأَعْمَرِ الصَّحَابِيِّ، وَمَنْ قَالَ فِيهِ : صُنَائِحِي

فقد أخطأ) انتهى .

اعترض عليه بأن أبا نعيم ذكر في " الصحابة " آخر اسمه صُنَائِحُ وكذلك ذكره أبو موسى المديني في ذيله على ابن منده ، وذكر له حديثا متنه :^(٣)
" لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِي مَسْكَةٍ مِنْ دِينِهَا مَا لَمْ يَكُلُوا الْجَنَائِزَ إِلَى أَهْلِهَا " .^(٤)

= عبد الأعلى الصوفي وبحرين نصر الخولاني وغيرهم ، روى عنه جماعة منهم أبو الحسن بن فراس المكي .

الأنساب (٤١٢/٣) .

في ب : " أهل موسى أبو مصر " .

(١) انظر : الاصابة (٨٥/٢) .

(٢) أسد الغابة (٣٦١/٢) .

(٣) انظر : أسد الغابة (٣٠/٣) .

(٤) انظر : أسد الغابة (٣٠/٣) .

(٥) قال أبو نعيم : " وأفردته بعض المتأخرين بترجمة وروى عن وكيع عن الصلت بن بهرام عن الصنائح قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِي مَسْكَةٍ مِنْ دِينِهَا مَا لَمْ يَكُلُوا الْجَنَائِزَ إِلَى أَهْلِهَا " نقله ابن الأثير هذا عن أبي نعيم في أسد الغابة (٣٠/٣) ثم قال ابن الأثير : " أخرجه أبو نعيم وأبو موسى ، وقال أبو موسى بعد هذا الحديث رواه أبو الشيخ فقال : عن الصنائح ، وجعل بينه وبين الصلت : الحارث بن وهب " .

ورواية أبي نعيم هي في الحلية (٣٧٤/٨) قال أبو نعيم : حدثنا محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عمي ح ، وحدثنا محمد بن محمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا هارون بن اسحاق قالا : ثنا وكيع عن الصلت بن بهرام عن الحارث بن وهب عن الصنائح قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكره . =

ضُرَيْب بن نُقَيْر بن سُمَيْر بالتصغير فيها كلها : أبو السليل القيسي البصري ، روى عن معادة العدوية وغيرها ، ونقير أبوه بالنون والقاف وقيل بالفاء ، وقيل بالفاء واللام : نفيل . عزوان بن زيد الرقاشي بعين غيـر معجمة عبد صالح تابعي . قرش الضبي بالشاء المثلثة . كلدة بن حنبل

والجواب أن أبا نعيم - بعد أن أورده - قال : " هو عندى المتقدم (١) أفرده بعض المتأخرين ترجمة " انتهى (٢)

وقد تقدم أن الطبراني ذكر هذا الحديث في " المعجم الكبير " (٣) في ترجمة الصَّاحِب بن الْأَعْسَر ، ولكنه قال : " في السند الصَّاحِب بالياء آخره (٤) فالصواب حذفها كما ذكره المصنف ، والله أعلم . (٥)

(١٩٢) قوله : { عَزْوَان بن زيد الرَّقَاشي بعين غير معجمة عبد صالح (٦)

= وأخرجه الطبراني في الكبير (٩٤/٨) بإسناده من طريق اسحاق بن راهويه : ثنا وكيع عن الصلت بن بهرام عن الحارث بن وهب عن الصنايح ... فذكر الحديث بلفظ " لاتزال أمتي في مسكة من دينها مالم ينتظروا بالمغرب اشتباك النجوم مضاهاة اليهود ، ومالسم يؤخروا الفجر مضاهاة النصرانية " .

قال في مجمع الزوائد (٣١١/١) : " رجاله ثقات " .

(١) في ك : " أورده " .

(٢) انظر : أسد الغابة (٣٠/٣) .

(٣) (٩٤/٨) .

(٤) الذي في المعجم الكبير (٩٤، ٩٣/٨) " الصنايح " بالباء الموحدة التحتية وآخره حاء محملة كما ذكره ابن الصلاح ، فلعل الحافظ العراقي رحمه الله وقف على نسخة أخرى من المعجم الكبير فيها ما ذكره هنا .

(٥) في ك : " والصواب " .

(٦) هو عزوان - بفتح العين المهملة وسكون الزاي وفتح الواو - ابن زيد الرقاشي - بفتح الراء والقاف المخففة وفي آخرها شين معجمة نسبة الى امرأة اسمها رقاش كثر أولادها حتى صاروا قبيلة - قال أبوحاتم " بصري روى عنه الحسن " وكان من الزهاد ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : " لحق جماعة من الصحابة روى عنه البصريون ، حلف أنه لا يضحك حتى يعلم أين منزلته فلم يضحك حتى مات " .

التاريخ الكبير (٨٩/١/٤) ، الجرح والتعديل (٤١/٢/٣) ، الثقات لابن حبان (٢٨٨/٥) ، المؤلف والمختلف (١٧٤٧/٤) ، الاكمال (١٨/٧) ، المشتبه (٤٨٥/٢) ، الاعلام بما في مشتهه الذهبي من الأوهام (ص ٤١٥) ، تبصير

المنتبه (١٠٤٤/٣) .

بفتح اللام صحابي . نُبَيِّ بن لَبَا الأسدى الصحابي باللام فيهما والأول مشدد
مصغر على وزن أبي . والثاني مخفف مكبر على وزن عصا ، فاعلمه فانسه
يقلط فيه ، مُسْتَمِر بن الرِّيَّان رأى أنسا .

صالح تابعي (انتهى .

اعترض عليه بأن لهم عَزَّوَان آخر لم ينسب تابعي أيضا ، ذكره ابن
ماكولا في "الاكمال" ^(١) بعد ذكر الأول وقال : انه من أصحاب أبي موسى
روى عن أنس بن مالك قال : ما اصنع بالضحك .

والجواب ان ابن ماكولا - بعد أن ذكره - قال : " لعله ابن زيـد
الذى قبله " انتهى . ^(٢)

وكذلك لم يذكره الدارقطني بل اقتصر على الأول ، وكذلك ذكره
البخارى في "التاريخ الكبير" ^(٣) وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ^(٤)
في الأفراد . ^(٥)

قلت : ولا تعرف له رواية ، وانما روى عنه شيء من قوله كما أشـسار
اليه البخارى وابن أبي حاتم ، وذكر الدارقطني في "المؤتلف والمختلف" ^(٦)
عن الشَّري بن يحيى أن عَزَّوَان الرَّقَّاشي كان يختلف الى مجلس ثابت مجلس
القصص .

(٧) قوله : (المُسْتَمِر بن الرِّيَّان رأى أنسا) انتهى .

(١) (١٨/٧) .

(٢) الاكمال (١٨/٧) .

(٣) في المؤتلف والمختلف (١٧٤٧/٤، ١٧٤٨) .

(٤) (٨٩/١/٤) .

(٥) (٤١/٢/٣) .

(٦) (١٧٤٨، ١٧٤٧/٤) .

(٧) هو المستمر بن الريان - بفتح الراء المهملة وتشديد الياء المثناة
التحتية - الايادى - بكسر الهمزة وفتح الياء المثناة التحتية -
وكسر الدال المهملة نسبة الى اياد بن نزار بن معد - الزهراني
أبو عبدالله البصرى العابد . وثقه يحيى بن سعيد ، وأحمد ، وابن
معين ، والنسائي وقال : كان من الأبدال وذكره ابن حبان في الثقات
وقال أبو بكر البزار : مشهور . =

.....

(١) وليس المستمر هذا فردا ، فان لجم المستمر الناجي^(١) ، وكلاهما بصري وهو والد ابراهيم بن المستمر العروقي ، روى له ابن ماجه حديثا^(٢) رواه عن ابنه ابراهيم بن المستمر العروقي^(٣) عن أبيه المستمر عن عيسى ابن ميمون عن عون بن أبي شداد عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " مَنْ غَدَا إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ غَدَا بِرَايَةِ الْإِيمَانِ " الحديث .

= التاريخ لابن معين (٥٥٩/٢) ، الثقات لابن حبان (٥١٤/٧) ، تهذيب الكمال (١٣١٩/٣) ، تهذيب التهذيب (١٠٥/١٠٤/١٠) ، الكاشف (١١٩/٣) ، التقريب (٢٤١/٢) ، الخلاصة (ص ٣٩٦) .

(١) هو المستمر الناجي بفتح النون وبالجيم المكسورة نسبة الى بن نسي ناجية - العروقي - بضم العين والراء المهملتين - روى عن عنبس - وقيل عبيس بضم العين المهملة - ابن ميمون ، وروى عنه ابنه ابراهيم ابن المستمر العروقي .

تهذيب الكمال (١٣١٩/٣) ، تهذيب التهذيب (١٠٥/١٠) ، الكاشف (١١٩/٣) ، التقريب (٢٤١/٢) ، الخلاصة (ص ٣٩٦) .

(٢) (٧٥١/٢) كتاب التجارات باب الأسواق ودخولها رقم (٢٢٣٤) واسناده ضعيف .

عيسى بن ميمون هو المدني مولى القاسم بن محمد يعرف بالواسطسي ويقال : ابن تليدان - بفتح التاء المشناة الفوقية وكسر اللام - قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال مرة : ليس بثقة ، وقال البخاري منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث . وقال الحافظ في التقريب : "ضعيف" .

التاريخ لابن معين (٤٦٦/٢) ، التاريخ الكبير (٤٠٢/٤٠١/٢/٣) ، الجرح والتعديل (٢٨٧/١/٣) ، المجروح (١١٨/٢) ، الكامل (١٨٨١/٥) ، الميزان (٣٢٥/٣ - ٣٢٦) ، تهذيب الكمال (١٠٨٥/١٠٨٤/٢) ، تهذيب التهذيب (٢٣٦/٨) ، الكاشف (٣١٩/٢) ، التقريب (١٠٢/٢) ، الخلاصة (ص ٣٠٤) .

(٣) هو ابراهيم بن المستمر الهذلي الناجي العروقي أبو اسحاق البصري قال النسائي : صدوق ، وقال في موضع آخر : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " ربما أغرب " . =

نُبَيْشَةُ الْخَيْرِ صَاحِبِي . تَوَفَّ الْبِكَالِي تَابِعِي مِنْ بَيْكَالٍ ، بَطْنٍ مِنْ جَمِيَّةٍ —
بَكْسِرِ الْبَاءِ وَتَخْفِيفِ الْكَافِ ، وَغَلَبَ عَلَى أَلْسِنَةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِيهِ فَتَحَ الْبَاءِ
وَتَشْدِيدِ الْكَافِ .

(١) قال صاحب "الميزان" : " انفرد عنه ابنه ابراهيم " .
(٢) (١٩٤) قوله : (نبیشة الخیر صاحبی) انتهى .
وليس نبیشة فردا ، فان لهم نبیشة آخر صحابي أورده ابن منبته
وأبو نعیم في " الصحابة " (٣) وتوفي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
وهو الذي روى أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يلبي عنده
والحديث رواه الدارقطني والبيهقي من حديث ابن عباس قال : سمع
(٤) (٥)

= الثقات لابن حبان (٨١/٨) ، تهذيب الكمال (٦٥/١) ، تهذيب التهذيب
(١٦٤/١) ، الكاشف (٤٨/١) ، التقريب (٤٣/١) ، الخلاصة (ص ٢٢) .

(١) (٩٦/٤) .
(٢) نبیشة الخیر - بضم النون وفتح الباء الموحدة التحتية وسكون
الباء المثناة التحتية وفتح الثين المعجمة - الخیر هو ابْنُ
عمرو بن عوف وقيل : ابن عبيد الله بن عمرو بن عوف بن الحارث بن
نصر بن حصين الهذلي وقيل في نسبه غير ذلك ، روى عن النبي صلى
الله عليه وسلم حديث : " أيام التشريق أيام أكل وشرب " .
أخرجه مسلم في صحيحه .

وله أحاديث آخر ، قال ابن عبد البر : سكن البصرة ويقال انه دخل
على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده أسارى فقال : يارسول
الله اما أن تفأدهم واما أن تمن عليهم . فقال : " أمرت بخير
أنت نبیشة الخیر " . قلت : ولم يخرج ابن الأثير ، ولا الحافظ في
الاصابة ولا ذكر له اسنادا . لكن قال الهيثمي في مجمع الزوائد
(٣٩١/٩) " رواه الطبراني واسناده حسن " .

الاستيعاب (٥٧٠/٣) ، أسد الغابة (١٤، ١٣/٥) ، تجريد أسماء الصحابة
(١٠٤/٢) ، الاصابة (٥٥١/٣) ، التاريخ الكبير (١٢٨، ١٢٧/٢/٤) ، الجرح
والتعديل (٥٠٦/١/٤) ، الاكمال (٣٣٨/٧) .

(٣) انظر : أسد الغابة (١٤، ١٣/٥) ، تجريد أسماء الصحابة (١٠٤/٢) .
(٤) (٢٦٨/٢) في كتاب الحج باب المواقيت رقم (١٤٦) .
(٥) (٣٣٧/٤) في كتاب الحج باب من ليس له أن يحج عن غيره . وانظر بقية
كلام المصنف عليه .

النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يلبي عن نُبَيْشَةَ فقال : " أَيُّهَا الْمَلَبُّ
عن نُبَيْشَةَ هذه عن نُبَيْشَةَ وَأَخْجَجُ عَنْ تَفْسِكَ " .
ولهم شيخ آخر اسمه نُبَيْشَةَ بن أبي سلمى روى عنه رُشَيْدُ أَبُو مَوْهَبٍ (٢)
ذكره ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " وقال : " سمعت أبي يقول :
(٣)
(٤) " هو مجهول " انتهى .

ويجاب عن المصنف بأنه تبع في ذلك البخارى فانه ذكر نُبَيْشَةَ
الخير في " التاريخ الكبير " في الأفراد ، وأما نُبَيْشَةَ المذكور في الحج (٥)
فانه لا يصح حديثه انفرد به الحسن بن عماره وهو متروك الحديث ، والمعروف (٦)
من حديث ابن عباس " لَبَّيْكَ عَنْ شُرْمَةَ " وقد رواه الحسن بن عماره أيضاً
هكذا مثل رواية غيره ، رواه الدارقطني والبيهقي أيضاً ، قال الدارقطني : (٧)
(٨) (٩)

(١) انظر : الجرح والتعديل (٥٠٦/١/٤) ، الميزان (٢٤٥/٤) ، لسان الميزان
(١٤٧/٦) .

(٢) رشيد - بضم الراء المهملة وفتح الشين المعجمة وسكون الياء
المشناة التحتية - أبو موهب - بفتح الميم وسكون الواو وفتح
الهاء - وقيل : أبو موهوب ، كما في (ب) أبو حاتم : " هو مجهول " .

الجرح والتعديل (٥٠٧/٢/١) ، الميزان (٥٢/٢) ، لسان الميزان (٤٦١/٢) .
(٣) (٥٠٦/١/٤) .

(٤) في ك : " انه " .

(٥) (١٢٨٠١٢٧/٢/٤) .

(٦) ممن صرح أنه متروك الحديث من الأئمة : أحمد وأبو حاتم ومسلم
والنسائي والدارقطني والساجي - ونقل اجماع أهل الحديث عن
ذلك - وعمرو بن علي الفلاس والبيهقي وغيرهم . انظر :

الجرح والتعديل (٢٨٠٢٧/٢/١) ، المجروحين (٢٢٩/١ - ٢٣١) ، الضعفاء
الكبير (٢٣٧/١ - ٢٤١) ، الكامل (٦٩٨/٢ - ٧٠٩) ، الميزان (٥١٣/١ - ٥١٥)
تهذيب الكمال (٢٧٥٠٢٧٤/١) ، تهذيب التهذيب (٣٠٤/٢ - ٣٠٨) ، الكاشف
(١٦٤/١) ، التقريب (١٦٩/١) ، الخلاصة (ص ٧٩، ٨٠) .

(٧) سنن الدارقطني (٢٦٨/٢) .

(٨) السنن الكبرى (٣٣٧/٤) .

(٩) السنن (٢٦٩/٢) ، ونقله البيهقي عنه في السنن الكبرى (٣٣٧/٤) .

" هذا هو الصحيح عن ابن عباس والذي قبله وهم يقال ان الحسن بن عمار كان يرويه ثم رجع عنه الى الصواب فحدث به على الصواب موافقاً لرواية غيره عن ابن عباس وهو متروك الحديث على كل حال " انتهى .

وأما نَبِيْشَة الثالث فهو مجهول كما تقدم .

(١٩٥) قوله : (تَوْفُ الْبِكَالِيِّ تَابِعِي) انتهى .

وليس تَوْفُ فرداً ، فأما تَوْفُ هذا فهو تَوْفُ بن فَضَالَة ، كذا نسبته البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان وغيرهم ، وهو ابن امرأة كعب الأحبار وله ذكر في " الصحيحين " في حديث ابن عباس عن أبي في قصة الخضر مع موسى عليهما السلام .

وأما نَوْفُ الآخر فهو نَوْفُ بن عبدالله روى عن علي بن أبي طالب قصة طويلة (ذكر ابن أبي حاتم منها : " قال يَتُّ مع علي بن أبي طالب ") فقال : يانوف أنائم أنت أم رَامِقُ " : روى عنه سالم بن أبي حفصة

(١) هو نَوْفُ - بفتح النون وسكون الواو - ابن فضالة - بفتح الفاء والضاد المعجمة واللام المخففة - الحميري بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء المثناة التحتية نسبة الى حمير - البكالي - بكسر الباء الموحدة التحتية وفتح الكاف المخففة وكسر اللام نسبة الى بني بكال وهو بطن من حمير - أبو يزييد أو أبو رشيد أمه كانت امرأة كعب الأحبار ، وكان نَوْفُ يروى القصص كان اماماً لأهل دمشق وذكره ابن حبان في الثقات . استشهد محمد بن مروان في الصائفة .
التاريخ الكبير (١٢٩/٢/٤) ، الجرح والتعديل (٥٠٥/١/٤) ، الثقات لابن حبان (٤٨٣/٥) ، الأنساب (٢٦٩/٢) ، تهذيب الكمال (١٤٢٧/٣) ، تهذيب التهذيب (٤٩٠/١٠) .

(٢) التاريخ الكبير (١٢٩/٢/٤) .

(٣) الجرح والتعديل (٥٠٥/١/٤) .

(٤) الثقات (٤٨٣/٥) .

(٥) صحيح البخاري (١٢٧/٤) كتاب الأنبياء باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام ، صحيح مسلم (١٨٤٧/٤) ، كتاب الفضائل رقم (٢٣٨٠) .

(٦) الجرح والتعديل (٥٠٥/١/٤) .

(٧) من قوله " ذكر ابن أبي حاتم " الى هنا ملحق بهامش الأصل .

وابصة بن معبد الصحابي . هبيب بن مغفل مصغر بالياء الموحدة
المكررة صحابي ، ومغفل بالغين المنقوطة الساكنة . همدان بريد عمر بن
الخطاب ضبطه ابن بكير وغيره بالذال المعجمة ، وضبطه بعض من ألف على
كتاب البرديجي بالذال المهملة واسكان الميم .

وأما الكنى المفردة : فمنها أبو العبَّيد بن مصغر مثني ، واسمُه
معاوية بن سبرة من أصحاب ابن مسعود له حديثان أو ثلاثة . أبو العُشراء
الدارمي وقد سبق . أبو المُدَّة بكسر الدال المهملة وتشديد اللام ولسم

(١)

وَفَرَّقَ السَّبْخِي ، وقد ذكر ابن حبان التَّرجَمَتَيْنِ معا في ثقات التابعين .

وقد قيل ان لهم ثالثا اسمه نوف بن عبدالله أيضا ، قال ابن أبي
حاتم في " الجرح والتعديل " : ^(٢) " كان البخاري جعل نوف بن عبدالله اسمين
فسمعت أبي يقول : هما واحد وكتب بخطه ذلك " انتهى .

قلت : ولم يذكر البخاري في " التاريخ الكبير " ^(٣) غير نَوْف بن قَضَّالَة
الْبُكَّالِي في " الأفراد " ^(٤) ، فلا أدري أين ذكر البخاري نوف بن عبدالله اثنين
والله أعلم .

(١٩٦) قوله : (أبو المُدَّة بكسر الدال المهملة وتشديد اللام

(١) الثقات (٤٨٣/٥) .

(٢) (٥٠٥،٥٠٤/١/٤) .

(٣) (١٢٩/٢/٤) .

(٤) وكذا قال الشيخ عبدالرحمن المعلمي في تعليقه وتحقيقه لكتـاب
الجرح والتعديل : " لم أجد في التاريخ ذكرا لنوف بن عبدالله أصلا
وانما ذكر صاحب الترجمة الآتية - أي ترجمة نوف البكالي - فسمي
الأفراد " .

قلت : وما ذكره الحافظ العراقي ، والشيخ المعلمي رحمهما الله
هو الواقع بلاريب فليس في التاريخ الكبير للبخاري ذكر لنوف بن
عبدالله مطلقا .

(٥) أبو مدلة - بضم الميم وكسر الدال المهملة وتشديد اللام المفتوحة -
المدني قال ابن حبان : اسمه عبيدالله بن عبدالله ، وقال غيره :
هو أخو أبي الحباب سعيد بن يسار كما حكاه البخاري . ذكره ابن
حبان في الثقات لكن قال ابن المديني : أبو مدلة مولى عائشة
لا يعرف اسمه مجهول لم يرو عنه غير أبي مجاهد ، وقال الحافظ فسمي
التقريب : " مقبول " .

الكنى للبخاري (ص ٧٤) ، الكنى والأسماء لمسلم (ص ١١٠) ، الجرح
والتعديل (٤٤٤/٢/٤) ، الثقات لابن حبان (٧٢/٥) ، تهذيب الكمال (١٦٤٥/٣)
تهذيب التهذيب (٢٢٧/١٢) ، الكاشف (٣٣٢/٣) ، التقريب (٤٧٠/٢) ، الخلاصة

(ص ٤٥٩) .

يوقف على اسمه ، روى عنه الأعمش وابن عيينة وجماعة ، ولانعلم أحدا تابع
أبا نعيم الحافظ في قوله ان اسمه عبيد الله بن عبد الله المدني .
أبو مراية العجلي عرفناه بضم الميم وبعد الألف ياء مثناة من تحت
واسمه عبد الله بن عمرو تابعي روى عنه قتادة . أبو معيد مصغر مخفف
الياء : حفص بن غيلان الهمداني روى عن مكحول وغيره .

روى عنه الأعمش وابن عيينة وجماعة ، ولانعلم أحدا تابع أبا نعيم الحافظ
في قوله : ان اسمه عبيد الله بن عبد الله المدني . انتهى .

وفيه أمران :

أحدهما : ان قوله : " روى عنه الأعمش وابن عيينة " وهم عجيب ، ولم
يرو عن أبي المُدَّة واحد من المذكورين أصلا ، وقد انفرد بالرواية
عنه أبو مجاهد الطائي واسمه سعد ، هذا ما لأعلم فيه خلافا بين أهـل
الحديث ، ولم يذكر ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " وابن حبان في " الثقات " وأبو أحمد الحاكم في " الكنى " وغيرهم ممن صنف في أسمـاء
الرجال - فيما وقفت عليه - راويا غير سعد أبي مجاهد الطائي ، وصـرح
بذلك علي بن المديني فقال : " أبو مُدَّة مولى عائشة لا يعرف اسمـه
مجهول لم يرو عنه غير أبي مجاهد " .

وسبب هذا الوهم الذي وقع للمصنف انه اشتبه / عليه ذلك بأبـي (١٥٩)

(١) في ك : " وجماعة " .

(٢) سقطت من ب .

(٣) أبو مجاهد الطائي الكوفي واسمه سعد . ذكره ابن حبان في الثقات
وقال أحمد : لا بأس به ، وقال وكيع : ثنا سعدان الجهني عن سعد أبي
مجاهد الطائي وكان ثقة .

الثقات لابن حبان (٣٧٩/٦) تهذيب الكمال (١٦٤٤/٣) ، تهذيب التهذيب

(٤٨٥/٣) .

(٤) (٤٤٤/٢/٤) .

(٥) (٧٢/٥) .

(٦) انظر : الشذا الفياح (ق ١١١ ب) .

(٧) انظر : تهذيب التهذيب (٢٢٧/١٢) .

(٨) سقطت من ب .

.....

مجاهد الذي روى عن أبي مُدَّة ، فانه روى عنه الأعمش وسفيان بن عيينة وآخرون وليس أبو مجاهد من أفراد " الكنى " ، فان لهم جماعة يكنون بأبي مجاهد ، والله أعلم .

الأمر الثاني : أن أبا نعيم لم ينفرد بتسميته " عبيد الله بن عبد الله بل كذلك سماه ابن حبان في " الثقات " ، وجزم أبو أحمد الحاكم في " الكنى " ^(٢) بأنه أخو سعيد بن يسار وروى بإسناده عن البخاري أنه قال : " أبو مُدَّة صاحب عائشة ، قال خلاد بن يحيى عن سعدان الجهني عن سعد الطائي عن أبي مُدَّة أخى سعيد بن يسار قال : وقال الليث بن سعد : أبو مَزْد ولا يصح " ^(٣) ^(٤) .

قلت : والمعروف أن أخا سعيد بن يسار ^(٥) إنما هو أبو مَزْد لأبو مُدَّة ^(٦) وهي أيضا من الأفراد في الكنى ، اسم أبي مَزْد عبد الرحمن بن يسار كما

(١) (٧٢/٥) .

(٢) انظر : الشذا الفياح (ق ١١١ ب) .

(٣) في غب وعث " مزيد " .

(٤) الكنى للبخاري (ص ٧٤) .

(٥) هو سعيد بن يسار أبو الحباب - بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة التحتية - المدني مولى ميمونة ، وقيل : مولى الحسن بن علي ، وقيل : مولى بني النجار وقيل : غير ذلك . قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي : ثقة ، وثقه أيضا ابن حبان وابن سعد والعجلي وابن عبد البر وقال : " لا يختلفون في توثيقه " . مات بسنة ست عشرة ومائة ، وقيل : سنة سبع عشرة ومائة ، وقيل : سنة عشرين ومائة .

التاريخ لابن معين (٢/٢١٠) ، التاريخ الكبير (٢/١/٥٢٠) ، الجرح والتعديل (٢/١/٧٢) ، الثقات للعجلي (ص ١٨٩) ، الثقات لابن حبان (٥/٢٧٩) ، طبقات ابن سعد (٥/٢٨٤) ، تهذيب الكمال (٢/٥٠٩) ، تهذيب التهذيب (٤/١٠٢، ١٠٣) ، الكاشف (١/٢٩٩) ، التقريب (١/٢٠٩) ، الخلاصة (ص ١٤٤) .

(٦) سقطت من ب .

وأما الأفراد من الألقاب : فمثالها سَفِينَة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة لقب فرد ، واسمه مِهْرَان على خلاف فيه .
 مَنْدَل بن علي وهو بكسر الميم ، عن الخطيب وغيره ، ويقولونه كثيراً بفتحها وهو لقب واسمه عمرو . سَخْنُون بن سعيد التنوخي القيرواني صاحب "المدونة" على مذهب مالك لقب فرد واسمه عبد السلام . ومن ذلك مُطَيَّـن الحضرمي ، ومُشَكَّدَانَة الجُفَي ، في جماعة آخرين سنذكرهم في نوع الألقاب ان شاء الله تعالى ، وهو أعلم .

ذكره أحمد بن صالح ، وأبو أحمد الحاكم في "الكنى" وبه جزم المزي في "التهذيب" ^(١) ، وهو والد معاوية بن أبي مُزَرَّد ^(٢) أحد من احتج به الشيخان والله أعلم .

(١٩٧) قوله : (مَنْدَل بن علي) ، وهو بكسر الميم عن الخطيب وغيره ويقولونه كثيراً بفتحها) انتهى .

- (١) تهذيب الكمال (١٦٤٧/٣) .
- (٢) معاوية بن أبي مزرد - بضم الميم وفتح الزاي وكسر الراء المشددة - واسمه عبدالرحمن بن يسار المدني مولى بني هاشم وهو ابن أخـي أبي الحباب سعيد بن يسار . قال ابن معين : صالح ، وقال أبو زرعة لابأس به ، وقال أبو حاتم : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" ، وقال الحافظ في التقريب : " ليس به بأس " .
- تهذيب الكمال (١٣٤٨/٣) ، التقريب (٢٦١/٢) .
- (٣) مندل - بفتح الميم على الراجح وسكون النون وفتح الدال المهملة - ابن علي العنزي - أبو عبدالله الكوفي من أنفسهم .
- قال عبدالله بن أحمد بن حنبل : سألت أبي عن مندل بن علي فقبـال ضعيف الحديث ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال الدارمي عن ابن معين : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال أبو زرعة : ليس وقال العجلي جائر الحديث يتشيع ، وقال الحافظ في التقريب : ضعيف ولد سنة ثلاث ومائة ، ومات سنة سبع أو ثمان وستين ومائة .
- التاريخ لابن معين (٥٨٦/٢) ، تاريخ الدارمي عن ابن معين (ص ٢٠٥، ٩٢) ، التاريخ الكبير (٧٣/٢/٤) ، الجرح والتعديل (٤٣٥، ٤٣٤/١/٤) ، الثقات للعجلي (ص ٤٣٩) الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٢٣٩) ، الضعفاء الكبير (٢٦٧، ٢٦٦/٤) ، المجروحين (٢٥، ٢٤/٣) ، الكامل (٢٤٤٧/٦ - ٢٤٤٩) الميزان (١٨٠/٤) ، تهذيب الكمال (١٣٧٢/٣) ، تهذيب التهذيب (٢٩٨/١٠) ، الكاشف (١٥٣/٣) ، (١٥٤) ، التقريب (٢٧٤/٢) .